شرح الإمام الفارضي
على
ألفية ابن مالك

للعلامة المحقق والفهامة المدقق

شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي

المتوفى سنة ٩٨١ هـ

حققه وعلق عليه

أبو الكميت

محمد مصطفى الخطيب

تتمة نفيسة تقرب بحث المؤلف

المجلد الأول

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

DKI

بيروت - لبنان

شرح الإمام الفارضي
على
ألفية ابن مالك

الكتاب : شرح الإمام الفارضي على ألفيّة ابن مالك

Title : ŠARḤ AL-IMĀM AL-FĀRIḌĪ 'ALĀ 'ALFIYYAT IBN MĀLIK

التصنيف : نحو

Classification: Syntax

المؤلف : العلامة شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي (ت ٩٨١ هـ)

Author : Al-Alama Shamsuddin Mohammed Al-Faridy Al-Hanbali (D. 981 H.)

المحقق : محمد مصطفى الخطيب

Editor : Mohammed Mostafa Al-Khatib

الناشر : دار الكتـب العلميـة - بيـروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (4Vols./4Parts) 2240 عدد الصفحات (٤أجزاء/٤مجلدات)

Size 17x24 cm قياس الصفحات

Year 2018 A.D. - 1439 H. سنة الطباعة

Printed in Lebanon بلد الطباعة لبنـان

Edition 1st (2 Colors) الطبعة الأولى (لونان)

sales@al-ilmiyah
info@al-ilmiyah.com
http://www.al-ilmiyah.com

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ‎+٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: ‎+٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ٩٤٢٤-١١ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN-13: 978-2-7451-9016-1
ISBN-10: 2-7451-9016-4

شرح الإمام الفارضي على ألفية ابن مالك

للعلامة المحقق والفهامة المدقق

شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي

المتوفى سنة ٩٨١ هـ

حققه وعلق عليه

أبو الكميت

محمد مصطفى الخطيب

نسخة نفيسة وفريدة بخط المؤلف

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

استهلال

الحمدُ لِلَّه حمدًا أستجلِبُ بِهِ مِنْهُ سبحانَهُ مَزيدَ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ، وأَشْكُرُهُ تعالىٰ والشُّكرُ واجِبٌ علىٰ كُلِّ عَبْدٍ في حالِ صِحَّتِهِ وَسَقَمِهِ.

وأسأَلُكَ رَبِّي وَسَيِّدِي وَخَلاقِي أَنْ تُصَلِّي وَتُسَلِّم علىٰ قُرَّةِ عَيْني، وحَبيبِ فُؤادي، مَنْ بَعَثْتَهُ بالحقِّ هاديًا إلىٰ سواء الصراط، فأخرجتنا به من مستنقع المعاصي والجهالات، فنوّر قلوبنا بالعلم، وسهّل أخلاقنا بالحلم، صلاة وسلامًا دائمين مدىٰ الدهر، كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون، ورضي اللَّه عن آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلىٰ يوم الدين، الذين نشروا رسالته، وحفظوا سيرته وهديه، وتمسكوا بتعاليم شرعه الحنيف.

كما وأسألك ربي أن تجعل حبك وحبه أحبَّ إليَّ من الماء البارد علىٰ الظمأ، وأسألك أن تجعل قلبي نابضًا بحبك وحبه، وأسألك أن تديم وَصْلَ حبلي بحبلك وحبلِه، وأن لا تذيقني مرارة المعصية والبعد عنك، بعدما أذقتني حلاوة طاعتك ووصلك، وأعوذ بنور وجهك من السلب بعد العطاء، والحَور بعد الكَور.

اللَّهُمَّ؛ إني أعوذ بنور وجهك أن أقول ما لا يرضيك عني، وأسألك التوفيق لما يكون موصلا إلىٰ رضاك والجنة، في جوار حبيبك المصطفىٰ، صلىٰ اللَّه عليه وسلم، وأسألك العفو والعافية، والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة، وأسألك أن تصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، ودنياي التي فيها معاشي، وآخرتي التي إليها معادي، وأسألك الوفاة علىٰ الإيمان، وحسن الختام، وسعادة الدارين يا رب العالمين، لي ولوالديّ ولزوجتي وأولادي ولجميع المسلمين، ولكل من قال: (**آمين**).

بَيْنَ يَدَيّ الكِتَاب

لما شرفني الحاج محمد علي بيضون حفظه اللَّه ورعاه، وأشار إليَّ أن أعمل في هذا السفر العظيم.. أحجمت قليلا في البداية، لما أعلم من قلة بضاعتي، وشُحِّ زادي في هذا الميدان، ولِمَا أعلم من صعوبة متن الألفية لدىٰ الناس، وإحجامهم عن النهل من لذيذ شرابه، فللأسف كما قال صاحب الجوهرة:

لكــن مِنَ التَّطْويلِ كَلَّتِ الهِمَمُ   فَصَــارَ فِيــهِ الاخْتِصَــارُ مُلتَــزم

فقد كلّت هِمَم المسلمين اليوم عن الاهتمام بلغة قرآنهم، ودستور دينهم، الذي من دون علمهم بلغته لن يفقهوا شيئًا منه، ولن يميزوا بين حلاله وحرامه، كيف لا!! والمولىٰ عز وجل يقول: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾، ويقول: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾، فعبثًا يحاول أن يفهم القرآن أو أن يلج إلىٰ أحكامه مَن فقد شيئًا من ذلك، ولم يتعلّم العربية، ويكتشف أسرارها، ويغُصْ في معانيها!!

وقد كان أشياخنا يسمون هذه العلوم: علوم الآلة، وبوابة الدخول للعلوم الشرعية.

ثم استخرت اللَّه في إنجازه، فجاءت الإشارة بالبدء، فشمرت عن ساعد الجد، وركبت الذلول والصعاب للخوض في عبابه، وللنيل من عذب شرابه، كيف لا!! وأنا الذي بحمد اللَّه وفضله قد حفظت الألفية منذ كنت في الثانية عشر من عمري، وقرأت شرحها علىٰ الأشياخ الكرام، فقد أجازني فضيلة الشيخ الإمام، والحبر الهمام، والعالم الرباني، فضيلة الشيخ المرحوم عبد الرزاق الحلبي في شرح ابن عقيل علىٰ الألفية، وفي كتب أخرىٰ.

ولما استعرضت الكتاب.. وجدت وعورة في عبارته، وصعوبة في مسالكه، فأردت أن أذلل الصعب، وأسهّل الحزَن، **وأخذت علىٰ عاتقي أن أجعل العمل فيه مميزًا، وجعلت من علامات الترقيم، والاهتمام بالتفقير أستاذًا يتلو علىٰ الطالب ويشرَح**، فجاءت كل علامة من علامات الترقيم مُؤْذِنةً بوصل أو وقف، شارحة للمقصود من العبارة، ولم يأتِ فقرةً واحدة تثقل علىٰ الطالب بزخومة الموضوع، وتُولِجُه في مَهْمَهٍ وعر المسالك، مُغبَرّ الأرجاء.

فجاءت علامات الترقيم كشاخصات المرور التي ترشدك في المجاهل التي لا تدري عنها، ودليلا للوصول لغايتك.

وسيرىٰ معي القارئ في طيات الكتاب أهمية ذلك، وسيجد ذلك واضحًا جليًا، وسيجد من تلقاء نفسه كيف أن علامات الترقيم جاءت شارحة للعبارة، مرشدة إلىٰ المقصود.

وفي الحقيقة نبعت أهمية علامات الترقيم عندي منذ كنت طالبًا في التسعينيات من القرن السابق، عندما كنا نقرأ في الكتب علىٰ الأشياخ، وللأسف ما كنت أجد علامات الترقيم في محلّها، وإنما كنت أراها بنظري كتوابل وضعها المحقق أو المؤلف هكذا، فجاءت منكّهةً للكتاب ... لا مكوّنًا أساسيًا من أجزائه.

وصرت أرىٰ في الحقيقة أن العمل في التحقيق يقتصر علىٰ: علامات الترقيم المناسبة، والمقابلة الجيدة للمخطوط.

فالمحقق عندما يعطيني نصًا مقابلا مقابلة دقيقة، تُنمُّ عن فهمه للعبارة التي يقرؤها، موشّىً بعلامات ترقيم مرشدة لي أثناء قراءتي للكتاب.. يكون حينها قد أنعم عليّ وزاد.

ولكن ما حاجتي بالتعليقات إذا كان النص غير مضبوط ولا مقابل مقابلة جيدة.

ثم بعد ذلك يضنيك في فهم العبارة عندما لا يضع علامات الترقيم المناسبة في مكانها الصحيح.

وحدثنا أشياخنا أن علامة ترقيم قديمًا فكت رجلا من حبل المشنقة، وتوضيح

ذلك في العبارة التالية عندما جاء قرار الملك إلىٰ السجّان: (العفوُ مستحيلٌ إلىٰ الإعدام).

والحقيقة أن كتاب والد السجين كان في آخره التماسًا من الملك بالعفو، فجاء القرار باستحالة العفو وتوجيهه إلىٰ الإعدام.

ولكن والد السجين أخذ الكتاب باليد ووضع علامة ترقيم واحدة نجا به ابنه من حبل المشنقة، فجاءت العبارة علىٰ الشكل التالي: (العفو. مستحيلٌ إلىٰ الإعدام!).

فكان مفاد العبارة: (قرار الحاكم العفو. مستحيلٌ أن يعدم هذا الرجل).

وكحّلت وزينت ذلك بالألوان.. وأرجو أن أكون قد وُفِّقت إلىٰ ذلك، ونلت ما أردت.

وما توفيقي إلا باللَّه عليه توكلت وإليه أنيب.

الألفيّة في النّحو

لا أعلم حسبما قرأت متنًا بلغ من الشهرة، وكُتِب له من القبول ما كُتب للألفية، فقد أقبل عليها العلماء، وتلقّوها بالقبول.

وأخذوا يتنزهون في رياضها، ويسرحون في أرجائها؛ فمن شارح، إلىٰ ناثر لها، إلىٰ غير ذلك، وقد ذكر حاجي خليفة من تصدىٰ لها بالشرح ونحو ذلك، فقال(١):

الألفية في النحو:

للشيخ، العلامة، جمال الدين، أبي عبد اللَّه، محمد بن عبد اللَّه الطائي، الجياني، المعروف: بابن مالك النحوي، المتوفىٰ سنة اثنتين وسبعين وستمائة.
وهي: مقدمة مشهورة، في ديار العرب (كالحاجبية)، في غيرها، جمع فيها مقاصد العربية، وسماها: (**الخلاصة**).

وإنما اشتهرت: (بالألفية) لأنها ألف بيت في الرجز، ولقوله في أولها:

وأستعين اللَّه في ألفية　　مقاصد النحو بها محوية

كما تشتهر (بالخلاصة) لقوله في آخرها:

حوى من الكافية الخلاصه　　كما اقتضى رضىً بلا خصاصه

وله عليها شرح، ذكره الذهبي.

وشروحها كثيرة، منها:

١.شرح ولده، بدر الدين، أبي عبد اللَّه، محمد، المتوفىٰ سنة ست وثمانين

---

(١) ١/ ١٥٢ وما بعد.

وست مائة، وهو شرح منقَّح، اشتهر: (بشرح ابن المصنف)، خطَّأ والده في بعض المواضع، وأورد الشواهد من الآيات القرآنية.

وعلىٰ هذا الشرح:

- حاشية للشيخ عز الدين، محمد بن أبي بكر بن جماعة الكناني، المتوفىٰ سنة تسع عشرة وثمان مائة.
- وحاشية للقاضي زكريا بن محمد الأنصاري، المتوفىٰ سنة تسع عشرة وتسعمائة، سماها: (بالدرر السنية).
- وحاشية القاضي تقي الدين بن عبد القادر التميمي، المتوفىٰ سنة خمس وألف، جمع فيه: أقوال الشراح، وحاكَم فيما بينهم.
- وتعليقة للشيخ جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفىٰ سنة ٩١١، وصل فيها إلىٰ أثناء الإضافة، وسماها: (المشنف، علىٰ ابن المصنف).
- وحاشية للشيخ العلامة، شهاب الدين، أحمد بن قاسم العبادي، جردها الشيخ محمد الشوبري، في مجلد.
- وحاشية العلامة بدر الدين، محمود بن أحمد العيني، المتوفىٰ سنة خمس وخمسين وثمان مائة.

٢. **ومن الشروح المشهورة:** شرح الشيخ شمس الدين، حسن بن القاسم المرادي، المعروف بابن أم قاسم النحوي، المتوفىٰ سنة تسع وأربعين وسبع مائة.

٣. وشرح الشيخ أبي محمد، عبد اللَّه بن عبد الرحمن، الشهير: بابن عقيل النحوي، المتوفىٰ سنة تسع وستين وسبع مائة.

وعليه حاشية لجلال الدين السيوطي، سماه: (السيف الصقيل، علىٰ شرح ابن عقيل).

٤. ومنها: شرح الشيخ محمد بن محمد بن جابر الأعمىٰ، النحوي، المتوفىٰ سنة ثمانين وسبع مائة. وهو شرح مفيد، نافع للمبتدي؛ لاعتنائه بإعراب الأبيات، وتفكيكها، وحل عبارته، قال السيوطي: لكنه وقع فيه وهم، تتبعتها في تأليفي المسمىٰ: (بتحرير شرح الأعمىٰ والبصير).

٥. وشرح الشيخ العلامة أبي زيد، عبد الرحمن بن علي المكودي، الفاسي، المتوفىٰ في حدود سنة ثمان مائة، كبير، وصغير. وشرحه الصغير وصل إلىٰ الديار المصرية، وهو شرح لطيف، نافع، استوفىٰ فيه الشرح والإعراب.

٦. وشرح العلامة تقي الدين أحمد بن محمد الشمنّي، المتوفىٰ سنة اثنتين وسبعين وثمان مائة، وهو شرح بديع، مهذب المقاصد، سماه: (منهج المسالك، إلىٰ ألفية ابن مالك).

٧. وممن شرحها: الشيخ، شمس الدين، محمد بن محمد الجزري، المتوفىٰ سنة إحدىٰ عشرة وسبع مائة.

٨. ومحمد بن أبي الفتح الحنبلي، النحوي، المتوفىٰ سنة تسع وسبع مائة.

٩. والعلامة أثير الدين، أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، النحوي، المتوفىٰ سنة خمس وأربعين وسبع مائة، ولم يكمله، وسماه: (منهج السالك، في الكلام علىٰ ألفية ابن مالك).

ذكر أن غرضه، في مقاصد ثلاثة: تبيين ما أطلقه، وتنبيه علىٰ الخلاف الواقع في الأحكام، وحل ما أشكل.

١٠. وأبو أمامة، محمد بن علي بن النقاش الدكاكي، المتوفىٰ سنة ثلاث وستين وسبع مائة.

١١. والشيخ محمد بن أحمد الإسنوي، المتوفىٰ سنة ثلاث وستين وسبع مائة.

١٢. وزين الدين، عمر بن المظفر بن الوردي، المتوفىٰ سنة تسع وأربعين وسبع مائة.

١٣. وشمس الدين، محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الزمردي، المتوفىٰ سنة

سبع وسبعين وسبع مائة، قيل: هو شرح حسن.

١٤. والقاضي برهان الدين، إبراهيم بن عبد اللَّه الحكري، (المصري)، المتوفىٰ سنة ٧٨٠، ثمانين وسبع مائة.

١٥. وجمال الدين، عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي، المتوفىٰ سنة اثنتين وستين وسبع مائة، قال السيوطي في (طبقات النحاة): ولم يكمله.

١٦. وشمس الدين، أبو عبد اللَّه، محمد بن أحمد ابن اللبان المصري، المتوفىٰ سنة تسع وأربعين وسبع مائة.

١٧. وأبو زيد، عبد الرحمن بن علي الكوفي، المتوفىٰ تقريبًا سنة ثمان مائة.

١٨. وبهرام بن عبد اللَّه المالكي، المتوفىٰ سنة تسع وثمان مائة.

١٩. ومحمد بن محمد الأندلسي، الشهير: بالراعي النحوي، المتوفىٰ سنة ثلاث وخمسين وثمان مائة.

٢٠. والقاضي جمال الدين، يوسف بن الحسن الحموي، المتوفىٰ سنة تسع وثمان مائة.

٢١. ونور الدين، علي بن محمد الأشموني، المتوفىٰ في حدود سنة تسع مائة.

٢٢. وبرهان الدين، إبراهيم بن موسىٰ الأنباسي، المتوفىٰ سنة اثنتين وعشرين وثمان مائة.

٢٣. وبدر الدين، محمد بن محمد بن الرضي الغزي، المتوفىٰ (في حدود) سنة ألف. له ثلاثة شروح: منثور، ومنظومان.

٢٤. والعلامة زين الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، الشهير: بابن العيني الحنفي، المتوفىٰ سنة ثلاث وتسعين وثمان مائة، شرحها مزجًا.

٢٥. وعماد الدين، محمد بن الحسين الإسنوي، المتوفىٰ سنة سبع وسبعين وسبع مائة، ولم يكمله.

٢٦.والشيخ، برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن قيم الجوزية، المتوفىٰ سنة خمس وستين وسبع مائة، وسماه: (إرشاد السالك).

٢٧.وبرهان الدين، إبراهيم بن محمد القبقابي الحلبي، المتوفىٰ في حدود سنة خمس وثمان مائة.

٢٨.وبرهان الدين، إبراهيم بن الفزاري، المتوفىٰ سنة ٧٢٩.

٢٩.والقاضي أحمد بن إسماعيل، الشهير: بابن الحسباني، المتوفىٰ في حدود سنة خمس عشرة وثمان مائة.

٣٠.وشمس الدين، محمد بن زين الدين، المتوفىٰ سنة خمس وأربعين وثمان مائة، شرحها نظمًا.

٣١.وجلال الدين، محمد بن أحمد ابن خطيب داريا، المتوفىٰ سنة عشر وثمان مائة، مزج فيه المتن.

٣٢.وسراج الدين، عمر بن علي، الشهير: بابن الملقن، المتوفىٰ سنة أربع وثمان مائة.

٣٣.وأبو عبد اللَّه، محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني الصغير، المتوفىٰ سنة اثنتين وأربعين وثمان مائة.

ومن شروح الألفية:

٣٤.(**بلغة ذي الخصاصة، في حل الخلاصة**)، لمحمد بن محمد الأسدي، القدسي، المتوفىٰ سنة ثمان وثمان مائة.

٣٥.(**وفتح الرب المالك، لشرح ألفية ابن مالك**)، لمحمد بن قاسم بن علي الغزي، الشافعي، وهو شرح وسط حجمًا.

٣٦.(**والشرح النبيل، الحاوي لكلام ابن المصنف وابن عقيل**)، لعماد الدين، محمد بن أحمد الأقفهسي، ذكر فيه أن ابن عقيل يستشهد غالبًا بأشعار

العرب، وابن المصنف يستشهد بذلك وبآيات القرآن، فجمع بينهما، وأضاف فوائد من كلام ابن هشام والزمخشري.

وفي إعراب الألفية:

٣٧. كتاب للشيخ شهاب الدين، أحمد بن الحسين الرملي الشافعي، المتوفىٰ سنة أربع وأربعين وثمان مائة.

٣٨. وللشيخ خالد بن عبد اللَّه الأزهري، المتوفىٰ سنة خمس وتسع مائة مجلد أيضًا، سماه: (تمرين الطلاب، في صناعة الإعراب).

وفي شرح (شواهد شروح الألفية) كتابان: كبير، وصغير.

٣٩. للشيخ أبي محمد، محمود بن أحمد العيني، المتوفىٰ سنة خمس وخمسين وثمان مائة، سمي الكبير: (بالمقاصد النحوية، في شرح شواهد شروح الألفية)، وقد اشتهر: (بالشواهد الكبرىٰ)، جمعها من شروح: التوضيح، وشرح ابن المصنف، وابن أم قاسم، وابن هشام، وابن عقيل.

ورمز إليها: بالظاء، والقاف، والهاء، والعين.
وعدد الأبيات المستشهدة: ألف ومائتان وأربعة وتسعون.
وفرغ من الشرح: في شوال، سنة ست وثمان مائة.

وممن نثر الألفية:

٤٠. الشيخ نور الدين، إبراهيم بن هبة اللَّه الإسنوي، المتوفىٰ سنة إحدىٰ وعشرين وسبع مائة، وله شرحها أيضًا.

٤١. وبرهان الدين، إبراهيم بن موسىٰ الكركي، المتوفىٰ سنة ثلاث وخمسين وثمان مائة، وله شرحها أيضًا.

٤٢. والعلامة جمال الدين، عبد اللَّه بن يوسف، المعروف: بابن هشام النحوي، المتوفىٰ سنة اثنتين وستين وسبع مائة، في مجلد، وسماه: (**أوضح المسالك، إلىٰ ألفية ابن مالك**)، **ثم اشتهر**: (بالتوضيح).

وله عدة حواش علىٰ الألفية، منها:

٤٣. (دفع الخصاصة، عن الخلاصة)، في أربعة مجلدات.

وعلىٰ التوضيح تعليقات، منها:

* شرح الشيخ خالد بن عبد اللَّه الأزهري، النحوي، وهو شرح عظيم ممزوج، سماه: **(التصريح، بمضمون التوضيح)**، ذكر أنه: رأىٰ ابن هشام في منامه، فأشار إليه بشرح كتابه، فأجاب.

ومن الحواشي علىٰ (التوضيح):

- حاشية: الشيخ، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفىٰ سنة (١/ ١٥٥) إحدىٰ عشرة وتسعمائة، سماها: (التوشيح).
- وحاشية: عز الدين، محمد بن أبي بكر بن جماعة، المتوفىٰ سنة تسع عشرة وثمان مائة.
- وحاشية: جمال الدين، أحمد بن عبد اللَّه بن هشام، المتوفىٰ سنة خمس وثلاثين وثمان مائة.
- وحاشية: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، المتوفىٰ سنة ٨٥٥.
- وحاشية: برهان الدين، إبراهيم بن عبد الرحمن الكركي، المتوفىٰ في حدود سنة تسعين وثمان مائة.
- وحاشية: محيي الدين، عبد القادر بن أبي القاسم السعدي، المالكي، المكي، المتوفىٰ سنة ثمانين وثمان مائة، سماها: (رفع الستور والأرائك، عن مخبئات أوضح المسالك).
- وشرح: الشيخ أبي بكر الوفائي.
- وحاشية: سيف الدين، محمد بن محمد البكتمري، المتوفىٰ في حدود سنة سبعين وثمان مائة.
- وحاشية: الشيخ محمد بن إبراهيم بن أبي الصفا، من تلامذة ابن الهمام.

- و(**نظم التوضيح**)، للقاضي، شهاب الدين، محمد بن أحمد الخولي. (الخويي)، المتوفىٰ سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

تَرْجَمَةُ الشَّارِح

مُحَمَّد الفَارِضِي رَحِمَهُ الله

(٠٠٠ - ٩٨١ هـ) (٠٠٠ - ١٥٧٣ م)[(١)]

الشيخ الإمام العلامة، محمد القاهري الحنبلي، شمس الدّين، المعروف بالفارضي، الشاعر الفرضي المشهور.

قال في «الكواكب»: أخذ عن جماعة من علماء مصر، واجتمع بشيخ الإسلام الوالد حين كان بالقاهرة سنة اثنتين وخمسين، وكان بدينًا سمينًا، فقال الوالد يداعبه:

الفارضيّ الحنبليّ الرّضي ... في النحو والشعر عديم المثيل

قيل ومع ذا فهو ذو خفّة ... فقلت كلا بل رزين ثقيل

واستشهد الشيخ شمس الدّين العلقمي[(٢)] بكلامه في «شرح الجامع الصغير» فمن ذلك قوله في معنىٰ ما رواه الدّينوري في «المجالسة» والسِّلفي في بعض تخاريجه، عن سفيان الثوري قال: «أوحىٰ اللّه تعالىٰ إلىٰ موسىٰ عليه الصلاة والسلام: لأن تُدخل يدك إلىٰ المنكبين في فم التّنين.. خيرٌ من أن ترفعها إلىٰ ذي نعمة قد عالج الفقر»:

إدخالك اليد في التّنّين تدخلها ... لمِرفَقٍ منك مُسْتَعْدٍ فيقضمَها

خير من المرء يُرجَى في الغنى وله ... خصاصة سبقت قد كان يَسِنِمُها

ومن بدائع شعره:

إذا ما رأيت اللّه للكلّ فاعلا ... رأيت جميع الكائنات ملاحا

وإن لا ترى إلا مضاهيَ صنعه ... حجبت فصيّرت المساء صباحا

ومن محاسنه أيضًا: أنه صلّىٰ شخص إلىٰ جانبه ذات يوم فخفّف جدا، فنهاه،

---

(١) انظر ترجمته في «شذرات الذهب» ١٠/ ٥٧٦ وما بعد، و«الكواكب السائرة» (٣/ ٨٣- ٨٥)، و «مختصر طبقات الحنابلة» (٩٧- ٩٩)، و«الأعلام» (٦/ ٣٢٥)، و«معجم المؤلفين» (١١/ ١١٤).

(٢) ترجمته في وفيات سنة (٩٦٣) من شذرات الذهب ١٠ / ٤٩٠.

فقال الرجل: أنا حنفيّ، فقال الفارضي:

معاشر النّاس جمعًا حسبما رسمت   أهل الهدى والحجا من كل من نبها
ما حَرَّم العَلَمُ النّعمانُ في سندٍ   يومًا طمأنينةً أصلا ولا كَرِها
وكونها عنده ليست بواجبة   لا يوجب التّرك فيما قرّر الفُقَها
فيا مصرًّا على تفويتها أبدًا   عُد وانتبه رحم اللَّه الذي انتبها

انتهىٰ ملخصًا.

وأخذ عن الفارضي كثير من الأجلاء؛ منهم العلامة شمس الدّين محمد المقدسي العلمي، مدرّس القصّاعية بدمشق، وأنشد له.

وذُكر أن القاضي البيضاوي خطّأ من أدغم الراء في اللام، ونسبه إلىٰ أبي عمرو:

أنكر بعض الورى على من   تدغم في اللام عنه راء
ولا نخطّي أبا شعيب   واللَّه يغفر لمن يشاء

وله:

ألا خذ حكمةً مني   وخلّ القيل والقالا
فساد الدّين والدّنيا   قَبول الحاكم المالا

وقال يرثي الشيخ مغوش التونسي لمَّا مات بمصر:

تقضّى التونسيُّ فقلت بيتًا   يروّح كُلَّ ذي شجنٍ ويُؤْنِس
أتوحشنا وتؤنس بطنَ لحدٍ   ولكن مثلَ مَا أَوحشت تُؤْنِس

قال في «الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة»: كان الفارضي في سنة ثمانين وتسعمائة في الأحياء.

وَصفُ النُّسَخ الخَطّيَّة

تم الاعتماد في إخراج هذا السفر المبارك علىٰ نسختين خطيتين:

الأولىٰ: وهي المرموز لها بـ(أ)، وهي نسخة نفيسة بخط المؤلف رحمه اللَّه، تمت كتابة أبيات الألفية فيها باللون الأحمر، ووضع فوق أبيات الشعر خط، تتألف من ٣٣٢ لوحة، تنقسم إلىٰ وجهين (أ) و(ب).

متوسط عدد الأسطر في الصفحة ٣٣ سطرًا، متوسط عدد الكلمات في السطر الواحد (١٤) كلمة، خطها نسخي معتاد، كان الفراغ من نسخها بخط مؤلفها سنة ثمان وخمسين وتسعمائة للهجرة.

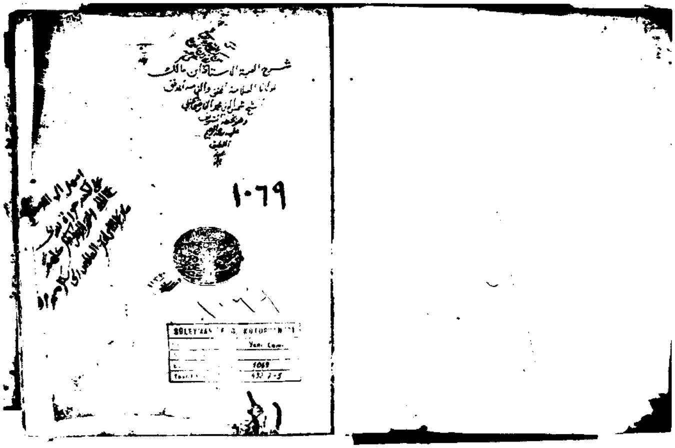
وهي من مقتنيات المكتبة السليمانية برقم ١٠٦٩.

الثانية: نسخة مكتبة الاسكوريال مسلسل ١٤٦٤ برقم ٨، وتتألف من ٣٧٤ لوحة، تنقسم إلىٰ وجهين (أ) و(ب).

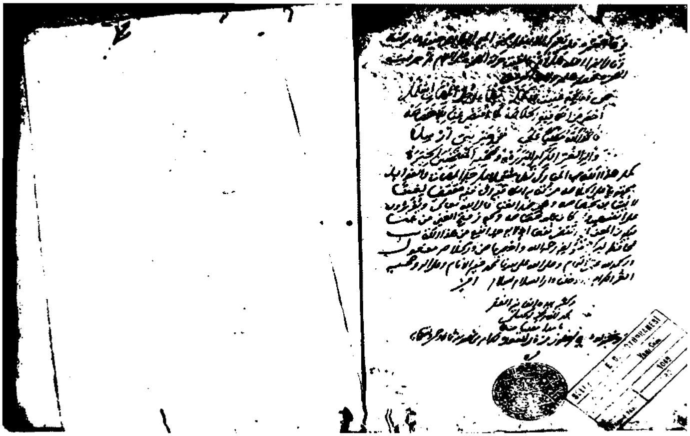
متوسط عدد الأسطر في الصفحة (٣٠) سطرًا، متوسط عدد الكلمات في السطر الواحد (١١) كلمة، ورمزنا لها بـ(ب).

وناسخها: عبد اللطيف بن محمد البرهمتوشي، وتم نسخها في ثامن شهر رمضان المعظم قدره، من شهور سنة سبع وثمانين وتسعمائة.

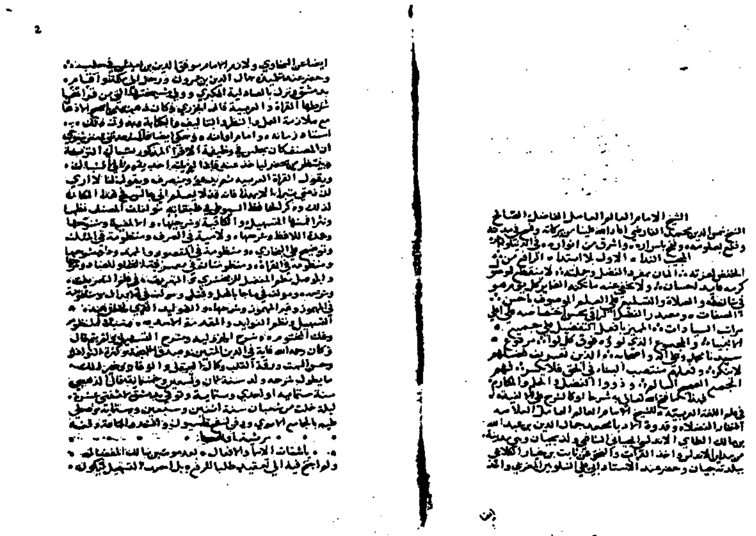
عَيِّنَةٌ مِن صُوَرِ المَخْطُوطَاتِ المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ



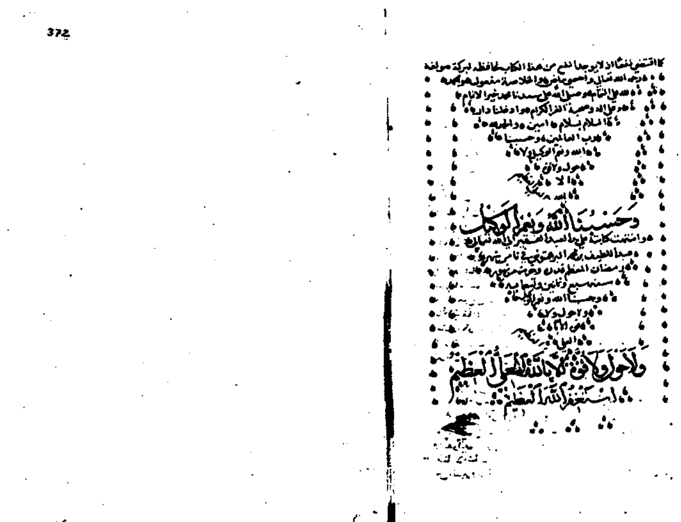
صورة الغلاف من نسخة المؤلف



الصفحة الأخيرة من نسخة المؤلف



الصفحة الأُولىٰ من نسخة الاسكوريال



الصفحة الأخيرة من نسخة الاسكوريال

خطة العمل ومنهج التحقيق

تم الإبحار في خضم هذا اليمّ العظيم، والخوض في مسالكه، وفق الخطة التالية:

اعتمدنا في تحقيق الكتاب علىٰ نسختين خطيتين، إحداهما بخط المؤلف رحمه اللّٰه، وجعلناها أصلا، دون الإشارة إلىٰ الفروق التي في النسخة الأخرىٰ، ما لم تكن هناك زيادة مهمة، أشرنا إليها في ثنايا الكتاب، ووضعنا الزيادة بين حاصرتين [ ].

وبالنسبة لمتن الألفية.. فقد تم شكله بالكامل، وتلوينه باللون الأحمر، ووضعه بين مستطيل ليتميز به عن غيره من الأشعار الواردة في الكتاب.

وإتمامًا للفائدة تم وضع إعراب الألفية من كتاب «منحة الجليل في تحقيق شرح ابن عقيل» للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه اللّٰه، كما تم الاستفادة من تعليقاته في الكتاب المذكور، وتم الإشارة إلىٰ ذاك في مواضعه.

قمنا بالرجوع إلىٰ مصادر المؤلف ما أمكن، وخصوصًا عندما تشكل علينا عبارة، وأحيانًا كنا نجد بعض الفروق، أثبتناها في الهامش، وسيجد القارئ الكريم ذلك في طي الكتاب.

وأهم مصادر المؤلف:

* شرح الجُمَل لابن بابشاذ.
* ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب، لأبي حيان.
* والنهر الماد من البحر المحيط.
* التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، كلاهما لأبي حيان أيضًا.
* الكشاف للزمخشري.
* والمؤلف في الكافية.

وبالنسبة للشواهد.. فقد تم الاستفادة كثيرًا من المعجم المفصل في شواهد العربية، تأليف د. إميل بديع يعقوب، وهو من منشورات دار الكتب العلمية.

ثم من شرح الشواهد الكبرىٰ للعيني.

كما تم الإفادة من تعليقات الدكتور إميل بديع يعقوب علىٰ شرح المفصل لابن يعيش، وهو من منشورات دار الكتب العلمية أيضًا.

عملنا مقدمات في أول الكتاب للتعريف بالشارح، وذكرنا دراسة عن المتن وأهميته وتوارد العلماء علىٰ شرحه.

أما من ناحية المظهر الخارجي.. فقد رصعناه بعلامات الترقيم المناسبة التي تُعين علىٰ قراءة النص بوضوح وسهولة، ووضعنا الآيات القرآنية بخط المصحف الشريف بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾، والأحاديث النبوية بين قوسين صغيرين « »، ومتن الألفية هكذا:

١- قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابنُ مَالِكِ   أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهَ خَيْرَ مَالِكِ

تم ترقيم أبيات الألفية لسهولة الرجوع إليها.

ووضعنا قبل جواب الشرط والخبر البعيد نقطتين معترضتين (..)؛ ليسهل ربط العبارات علىٰ القارئ.

وختامًا:

ما كان من خير.. فَمِنَ اللَّه، وما كان مِنْ شَرّ.. فَمِنْ نَفْسي والشَّيْطان.

وإن تجد عيبًا فسُدَّ الخَللا   جلَّ من لا عيب فيه وعلا

وليعذرني القارئ لو وجد بعض الهِنات والهفوات؛ فقد عمت الفتن في بلادنا، واقتتل الإخوة مع بعضهم، وانتشرت التيارات والمناهج المختلفة في فترة الحرب التي عمَّت بلادنا، حتىٰ إنّ أحدنا لا يأمن علىٰ نفسه؛ إما من قذيفة أو اعتقال، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه.

وليس من سمع كمن رأىٰ، وليس لأحد في أي صُقع علىٰ هذه المعمورة عذر في التقصير والتواني عن الذبِّ عن دين اللَّه، ونصرة كتابه.

أسأل اللَّه تعالىٰ الفرج والنصر للمستضعفين والمسلمين، وأن يكشف الغمة عن الأمة، وأن يردنا إلىٰ ديننا ردًّا جميلا؛ إنه سميع قريب مجيب.

وختامًا:

أستودع اللَّه لي في هذا الكتاب شهادة: أن لا إلٰه إلا اللَّه، وأن محمدًا رسول اللَّه؛ كي يردها إليّ عند آخر أنفاسي، وأن يحفظ عليّ ديني وإيماني.

والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد عبده ورسوله، كُلَّما ذَكَرَه الذاكرون، وَغَفَلَ عن ذكره الغَافِلون.

وكتبه
أبو الكميت / محمد مصطفىٰ الخطيب
ريف دمشق - الغوطة الشرقية
من بلاد الشام المحروسة
٢٠/ ٧/ ٢٠١٧

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

امتثالا لقول الرسول الكريم صلوات اللَّه وسلامه عليه: «لم يشكر اللَّه من لم يشكر الناس».

أتقدم بأحر الشكر وأخلصه للحاج **محمد علي بيضون** حفظه اللَّه؛ مدير دار الكتب العلمية؛ لما أسداه إلينا من معروف، ولما قدمه من عمل.

كما وأتقدم بخالص شكري ووداديِ، للأخ المجاهد **نور شحادة دباس أبي محمد الميداني**، الذي كان له أهم دور في إنجاز هذا العمل، من دعم معنوي ومادي، وإرشاد إلىٰ جادة الطريق.

وتاج الشكر وأرصعه **لوالديَّ** حفظهما اللَّه وعافاهما، ورزقني برّهما والقارئين.

ولا أنسىٰ شريكة حياتي، ورفيقة دربي، الغالية ابنة الغالي، **هنادي عيد عامر**، سائلا اللَّه عز وجل لها صحبة أمهات المؤمنين في جنات الخلد، والسعادة والهناء في الدنيا؛ لما لها من أفضالٍ عليّ، وأحيل جزاءها علىٰ اللَّه.

ولا أنسىٰ كتاكيتي وحبّات قلبي، **أولادي** (مروة، وخديجة، وسارة، وكميت، وضياء)، وصهري عمرو عيد عامر أبا الليث، رضوان ربي عليهم مدىٰ الدهر والزمان، وحماهم من كل سوء، وجميع أولاد المسلمين.

والشكر المعطّر لبذرة التحقيق ابن صديقي، **مؤيد عوض**، فرّج اللَّه عن والده وفكّ أسره وجميع المعتقلين.

وإلىٰ جميع من ساعدني من قريب أو بعيد.

والحمد لله رب العالمين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المُقدِّمَة

وَبِهِ نَسْتَعين

قال الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل الصّالح الشيخ شمس الدين محمد الفارضي، أعاد اللّه علينا من بركاته، وفسح في مدته، ونفع بعلومه، ونفح بأسراره، وأشرق من أنواره في الدنيا والآخرة:

الحَمْدُ لِلَّهِ المُجيب النِّداء، الأَوَّلُ بِلا ابتِدَاء، الرَّافِعُ مَنِ انخَفَضَ لِعِزَّتِهِ، المَانُّ بِمُفْرَدِ الفَضْلِ وَجُمْلَتِهِ، لا يَنْقَطِع لِمَوْصُولِ كَرَمِهِ عَائِد إحسان، وَلا يَخْفَىٰ عَنْهُ مَا تَكنُّهُ الضَّمَائِر، كُلّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَان.

والصَّلاةُ وَالتَّسليم عَلىٰ العَلَم المَوْصُوفِ بِأَحْسَنِ الصِّفات، وَمَصْدَر الفَضْلِ الباقي، بِحُسْنِ اختِصَاصِهِ عَلىٰ أعلىٰ مَرَاتِبِ السِّيَادات، المُمَيَّز بِأَفْعَلِ التَّفْضِيل علىٰ جميع الأنبياء، والمجموع الذي لواؤه فوق كل لواء مرفوع، سيدنا مُحَمَّد، وعلىٰ آله وأصحابه الذين تعريفُ فضلهم لا يُنكَر، وفعلهم منتصب البناء في الحق فلا يُكسَر، فهم الجَمْعُ الصَّحيح السَّالِم، وَذَوُو الفَضْل والحلم والمَكَارم.

وبعد: فهذا ما فتح اللّه تعالىٰ به شرحًا أو كالشرح علىٰ **«الألفية»** في علم اللغة العربيّة، للشيخ الإمام، العالم العامل، العلامة، افتخار الفضلاء، وقدوة الأدباء، محمد جمال الدين بن عبد اللّه بن مالك، الطائي، الأندلسي، الجياني، الشافعي، ولد بجيان، وهي مدينة من مدائن الأندلس، وأخذ القراءات والنحو عن ثابت بن خيار الكلاعي ببلدته جيان، وحضر عند الأستاذ أبي علي الشلوبين المغربي.

وأخذ [٢/ أ] أيضًا: عن السخاوي.

ولازم الإمام موفق الدين بن يعيش في حلب.

وحضر عنه تلميذه جمال الدين بن عمرو.

ورحل إلىٰ مكة، وأقام بدمشق، ونزل بالعادلية الكبرىٰ، وولي مشيختها التي من شرطها: القراءة والعربية.

قال الجزري[1]: وكان ذهنه من أصح الأذهان، مع ملازمة العمل والنظر، والتأليف والكتابة.

وبدون ذلك [يصير] أستاذ زمانه، وإمام أوانه.

وحكىٰ أيضًا: قال حدثني بعض شيوخي: أن المصنف كان يجلس في وظيفة الإقراء المذكور بشباك التربة، وينتظر من يحضر ليأخذ عنه، فإذا لم يأته أحد.. يقوم إلىٰ الشباك ويقول: القراءة [القراءة]، العربية [العربية][2]، ثم يدعو وينصرف، ويقول: أنا لا أرىٰ أن ذمتي تبرأ إلا بهذا؛ فإنه قد لا يُعلم أني جالس في هذا المكان لذلك.

وذكر الحافظ السيوطي في «طبقاته» مؤلفات المصنف نظمًا ونثرًا؛ فمنها: «التسهيل»، و«الكافية»، و«شرحاها»، و«الألفية»، و«شرحها»، و«عمدة اللافظ»، و«شرحها»، و«لامية في الصرف»، و«منظومة في المثلث»، و«توضيح علىٰ البخاري»، و«منظومة في المقصور والممدود»، و«شرحها»، و«منظومة في القراءة»، و«منظومتان في معرفة الظاء والضاد»، «وشرحها»، و«الموصل نظم المفضل» للزمخشري، و«التعريف في علم التصريف»، و«شرحه»، و«مؤلف فيما جاء بأفعل وفعل»، و«مؤلف في الأبدال»، و«منظومة في المهموز وغير المهموز»، و«شرحها»، و«الفوائد» الذي لخص منه التسهيل، و«نظم الفوائد»، و«المقدمة الأسدية»، و«سبك المنظوم وفك المختوم»، و«شرح الجزولية»، و«شرح التسهيل» ولم يتم.

قال: وكان رحمه اللَّه غاية في الدين المتين، وصدق اللَّهجة، وكثرة النوافل، وحسن السمت، ورقة القلب، وكمال العقل والوقار، وغير ذلك مما يطول شرحه.

ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، قال الذهبي: سنة ستمائة، أو إحدىٰ وستمائة.

---

(١) في غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ١٨١).

(٢) ما بين حاصرتين في المواضع الثلاث زيادة من المرجع السابق.

وتوفي بدمشق لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان، سنة اثنتين وسبعين وستمائة، وصلي عليه بالجامع الأموي، ودفن بسفح قاسيون، وأنشدوا ساعة دفنه مرثية أولها:

يـا شـتات الأسـماء والأفعال بعد موت ابن مالك المفضال

ولم أجنح فيه إلىٰ تعقيد؛ طلبًا للرفع، بل اخترت التسهيل ليكون [٢/ ب] التوضيح سببًا للنفع، وباللَّه استعنت وعليه توكلت.

ص:

١- قَالَ مُحَـمَّدٌ هُوَ ابنُ مَـالِكِ أَحْـمَدُ رَبِّي اللّهَ خَيْرَ مَـالِكِ(١)

ش:

محمد بن يزيد المبرد ومن وافقه: إن الحمد والشكر بمعنىٰ واحد، قال ابن عباس رضي اللَّه تعالىٰ عنهما: معنىٰ الحمد لله: الشكر لله.

وقيل: الحمد مقلوب من المدح؛ كقولهم: (ما أطيبه وأطيب به).

---

(١) قال: فعل ماض. محمد: فاعل. هو: مبتدأ. ابن: خبره. مالك:مضاف إليه، وكان حق ابن أن يكون نعتًا لمحمد، ولكنه قطعه عنه، وجعله خبرًا لضميره، والأصل أن ذلك إنما يجوز إذا كان المنعوت معلومًا بدون النعت حقيقة أو ادعاء، كما أن الأصل أنه إذا قطع النعت عن إتباعه لمنعوته في إعرابه ينظر، فإن كان النعت لمدح أو ذم وجب حذف العامل، وإن كان لغير ذلك جاز حذف العامل وذكره، والجملة هنا وهي قوله: (هو ابن مالك) ليست للمدح ولا للذم، بل هي للبيان، فيجوز ذكر العامل وهو المبتدأ، وإذًا فلا غبار علىٰ عبارة الناظم حيث ذكر العامل وهو المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معترضة بين القول ومقوله. أحمد: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. ربي: رب منصوب علىٰ التعظيم، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال آخر الكلمة بحركة المناسبة، ورب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر. اللَّه: عطف بيان لرب، أو بدل منه، منصوب بالفتحة الظاهرة. خير: منصوب بعامل محذوف وجوبًا تقديره: أمدح، وقيل: حال لازمة، وخير: مضاف، ومالك: مضاف إليه، والجملة من أحمد وفاعله وما تعلق به من المعمولات في محل نصب مفعول به لقال ويقال لها: مقول القول.

والمعتمد:

أنه لغة: الثناء باللسان علىٰ الجميل الاختياري، علىٰ جهة التبجيل والتعظيم.

واصطلاحًا: فِعلٌ ينبئ عن تعظيم المنعم؛ لسبب كونه منعمًا.

أو كما قال الزمخشري في «الفائق»: الوصف بالجميل.

ولا يكون إلا باللسان، فمورده خاص.

ويكون علىٰ النعمة وغيرها، فمتعلَّقهُ عام.

والشكر:

لغة: الحمدُ اصطلاحًا.

واصطلاحًا: صرفُ العبد جميع ما أنعم اللَّه به عليه لما خُلِق له.

ويكون: باللسان والقلب والجوارح، فمورده عام، قال تعالىٰ: ﴿ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾.

ولا يكون إلا في مقابلة نعمة، فمتعلقه خاص.

وقد تحصّل: أن الحمد: **أعم** باعتبار المتعلق، **وأخص** باعتبار المورد.

والشكر: عكس ذلك.

وينفرد الشكر: فيما إذا كان بالجارحة في مقابل نعمة.

وينفرد الحمد: إذا كان في مقابل غير نعمة.

ويجتمعان: إذا كانا باللسان في مقابل نعمة.

والجمهور أن (أل) في (الحمد) لعموم المحامد واستغراقها.

أو: للجنس؛ كما قال الزمخشري؛ لأن (لام لله) للاختصاص، فلا فرد من الحمد لغيره؛ إذ لو ثبت لغيره فرد من الحمد.. لانتفىٰ الاختصاص؛ لتحقق الجنس في الفرد الثابت لغيره.

وعن ابن عبد السلام: أنها للعهد، وأجازه الواحدي، علىٰ معنىٰ: أن الحمد الذي حمد اللَّه به نفسه وحمده به أنبياؤه وأولياؤه: مختص به.

والعبرة: بحمد مَن ذُكر، فلا فرد منه لغيره.

ص:

٢- مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا(١)

٣- وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي أَلْفِيَّهْ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ(٢)

ش:

مقاصد النحو؛ أي: مهماته، والمقصود: معظم المهمات؛ للجمع بينه وبين قوله آخر الكتاب: (نَظْمًا عَلَىٰ جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ).

والنحو لغة: يطلق على **القصد**، مصدر: (نحوته نحوًا)، وعلى **الجهة**؛ كـ:(سرت نحوه)، وعلى **المثل والمقدار والشطر**؛ كقولهم: (نحو المسجد الحرام)؛ أي: شطره، **والنوع والقسم**؛ كـ: (هذا على خمسة أنحاء).

أي: أنواع وأقسام على هذا العلم.

---

(١) مصليًا: حال مقدرة، ومعنى كونها مقدرة أنها تحدث فيما بعد، وذلك لأنه لا يصلى على النبي صلوات اللَّه عليه في وقت حمده لله، وإنما تقع منه الصلاة بعد الانتهاء من الحمد، وصاحبها الضمير المستتر وجوبًا في أحمد. **على النبي**: جار ومجرور متعلق بالحال. **المصطفى**: نعت للنبي، وهو مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. **وآله**: الواو عاطفة، آل: معطوف على النبي، **وآل** مضاف، **والهاء** مضاف إليه، مبني على الكسر في محل جر. **المستكملين**: نعت لآل، مجرور بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، لأنه جمع مذكر سالم، وفيه ضمير مستتر هو فاعله. **الشَّرفا**: بفتح الشين: مفعول به للمستكملين، منصوب بالفتحة الظاهرة، والألف للإطلاق، أو بضم الشين نعت ثان للآل، مجرور بكسرة مقدرة على الألف، إذ هو مقصور من الممدود - وأصله الشرفاء جمع شريف ككرماء وظرفاء وعلماء في جمع كريم وظريف وعليم - وعلى هذا الوجه يكون مفعول قوله: المستكملين محذوفًا، وكأنه قد قال: مصليًا على الرسول المصطفى، وعلى آله المستكملين أنواع الفضائل الشرفاء.

(٢) **وأستعين**: الواو حرف عطف، **أستعين**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **اللَّه**: منصوب على التعظيم، والجملة من الفعل وفاعله وما تعلق به من المعمولات في محل نصب معطوفة على الجملة السابقة الواقعة مفعولًا به لقال. **في ألفيه**: جار ومجرور متعلق بأستعين. **مقاصد**: مبتدأ، ومقاصد مضاف. **النحو**: مضاف إليه. **بها**: جار ومجرور متعلق بمحويه. **محويه**: خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر نعت أول لألفية.

قال محمّد [٣/ أ] بن السراج: إنما أريد بالنحو: أن ينحو المتكلم به إذا تعلمه كلامَ العرب.

وأول من أشار بوضعه ونبه علىٰ اسمه: (عليٌّ كرم اللَّه وجهه)؛ لأنه قال لأبي الأسود الدؤلي وقد علمه الاسم والفعل والحرف وشيئًا من **الإعراب**: (انحُ هذا النحو)، فشرع في وضع الأبواب.

وقيل: أول من وضعه نصر بن عامر الدؤلي.

أو: عبد الرحمن بن هرمز.

وحدُّه: علم يبحث فيه عن أواخر الكلم، إعرابًا وبناء.

أو: آلة قانونية، تعصم مراعاتها اللسان عن الخطأ في اللفظ.

وموضوعه: الألفاظ من حيث التركيب.

وغايته: صون اللسان عن الخطأ.

ص:

٤- تُقَرِّبُ الأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ ... وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ(١)

٥- وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ ... فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي(٢)

---

(١) **تقرب**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلىٰ ألفية. **الأقصىٰ**: مفعول به لتقرب. بلفظ: جار ومجرور متعلق بتقرب. موجز: نعت للفظ. وتبسط: الواو حرف عطف، تبسط: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلىٰ ألفية أيضًا. البذل: مفعول به لتبسط. بوعد: جار ومجرور متعلق بتبسط. منجز: نعت لوعد، وجملتا الفعلين المضارعين اللذين هما تقرب و(تبذل) مع فاعليهما الضميرين المستترين وما يتعلق بكل منهما في محل جر عطف علىٰ الجملة الواقعة نعتًا لألفية، والجملتان نعتان ثان وثالث لألفية.

(٢) **وتقتضي**: الواو حرف عطف، تقتضي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلىٰ ألفية. رضًا: مفعول به لتقتضي. بغير: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لرضا، وغير مضاف. **وسخط**: مضاف إليه. فائقة: حال من الضمير المستتر في تقتضي، وفاعل فائقة ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. ألفية: مفعول به لاسم الفاعل، وألفية مضاف، وابن: مضاف إليه، وابن: مضاف. ومعطي: مضاف إليه، وجملة (تقتضي) مع فاعله وما تعلق به من المعمولات في محل جر عطف علىٰ الجملة الواقعة نعتًا لألفية أيضًا.

٦- وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلَا ... مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الْجَمِيلَا(١)

٧- وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ ... لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الآخِرَهْ(٢)

* * *

(١) وهو: الواو للاستئناف، وهو: ضمير منفصل مبتدأ. بسبق: جار ومجرور متعلق بحائز الآتي بعد، والباء للسببية. **حائز**: خبر المبتدأ. **تفضيلا**: مفعول به لحائز، وفاعله ضمير مستتر فيه. مستوجب: خبر ثان لهو، وفاعله ضمير مستتر فيه. **ثنائي**: ثناء: مفعول به لمستوجب، وثناء مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. **الجميلا**: نعت لثناء، والألف للإطلاق.

(٢) **واللَّه**: الواو للاستئناف، ولفظ الجلالة مبتدأ. **يقضي**: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ اللَّه، والجملة من الفعل الذي هو يقضي والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. **بهبات**: جار ومجرور متعلق بيقضي. **وافره**: نعت لهبات. لي، وله، **في درجات**: كل واحد منهن جار ومجرور وكلهن متعلقات بيقضي، ودرجات مضاف. **والآخرة**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وسكنه لأجل الوقوف، وكان من حق المسلمين عليه أن يعمهم بالدعاء، ليكون ذلك أقرب إلىٰ الإجابة.

الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ[1]

ص:

٨- كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ   وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ[2]

٩- وَاحِدُهُ: كَلِمَةٌ، وَالْقَوْلُ: عَمْ   وَكِلْمَةٌ: بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمْ[3]

---

(١) الكلام: خبر لمبتدأ محذوف علىٰ تقدير مضافين، وأصل نظم الكلام هذا باب شرح الكلام، وشرح ما يتألف الكلام منه فحذف المبتدأ – وهو اسم الإشارة – ثم حذف الخبر وهو الباب، فأقيم شرح مقامه، فارتفع ارتفاعه، ثم حذف شرح أيضًا وأقيم الكلام مقامه، فارتفع كما كان الذي قبله. وما: الواو عاطفة وما اسم موصول معطوف علىٰ الكلام بتقدير مضاف: أي شرح ما يتألف. ويتألف: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الكلام. ومنه: جار ومجرور متعلق بيتألف، والجملة من الفعل الذي هو يتألف والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٢) **كلامنا**: كلام: مبتدأ، وهو مضاف، ونا مضاف إليه، مبني علىٰ السكون في محل جر. **لفظ**: خبر المبتدأ. **مفيد**: نعت للفظ، وليس خبرًا ثانيًا. **كاستقم**: إن كان مثالًا فهو جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كاستقم، وإن كان من تمام تعريف الكلام فهو جار ومجرور أيضًا متعلق بمحذوف نعت لمفيد. **واسم**: خبر مقدم. **وفعل، ثم حرف**: معطوفان عليه الأول بالواو والثاني بثم. **الكلم**: مبتدأ مؤخر، وكأنه قال: كلام النحاة هو اللفظ الموصوف بوصفين أحدهما الإفادة، والثاني التركيب المماثل لتركيب استقم، والكلم ثلاثة أنواع؛ أحدها: الاسم، وثانيها: الفعل، وثالثها: الحرف، وإنما عطف الفعل علىٰ الاسم بالواو لقرب منزلته منه؛ حيث يدل كل منهما علىٰ معنىٰ في نفسه، وعطف الحرف بثم لبعد رتبته.

(٣) **واحده كلمة**: مبتدأ وخبر، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب. **والقول**: مبتدأ. **عم**: يجوز أن يكون فعلًا ماضيًا، وعلىٰ هذا يكون فاعله ضميرا مستترا فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ القول، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون (عم) اسم تفضيل – وأصله أعم – حذفت همزته كما حذفت من خير وشر؛ لكثرة استعمالهما، وأصلهما أخير وأشر، بدليل مجيئهما علىٰ الأصل أحيانًا، كما في قول الراجز:

بلال خير الناس وابن الأخير

وقد قرئ (سيعلمون غدا من الكذاب الأَشَرّ) بفتح الشين وتشديد الراء، وعلىٰ هذا يكون أصل (عم): (أعم) كما قلنا، وهو علىٰ هذا الوجه خبر للمبتدأ. **وكلمة**: مبتدأ أول. **بها**: جار ومجرور متعلق بيؤم الآتي. **كلام**: مبتدأ ثان. **قد**: حرف تقليل. **يؤم**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب

ش:

الكلام: اسم مصدر كما سيأتي إن شاء اللَّه تعالىٰ في المفعول المطلق.

وعن ابن عباس الربيع: أن الكَلام مشتق من الكِلام وهو الجراح؛ فلما أثرت في الجسد.. أثَّر الكَلام في النفس؛ إما سرورًا أو ضده.

ويطلق في اللغة علىٰ: الكتابة، والإشارة، ولسان الحال، وكلام النفس، ونحوه.

وهو في اصطلاح النحويين: القول أو اللفظ المفيد فائدة كفائدة (اسْتَقِمْ).

واللفظ: صوت يشتمل علىٰ بعض الحروف.

فـ(لفظ): جنس يشمل كل لفظ.

ومفيد: فصل أخرج:

غير المفيد وهو المهمل كـ(ديز) مقلوب زيد.

والمستعمل الذي لا يفيد في الاصطلاح؛ كـ(زيد) أو (غلام زيد).

ومثل بتتميم الحد فاستغنىٰ بـ(اسْتَقِمْ) عن أن يقول: (فائدة يحسن سكوت السامع عليها، أو المتكلم، أو هما)؛ لأن (اسْتَقِمْ) كلام تركب من فعل أمر وفاعل مستتر فيه.

وقال ابن هشام: المختار في تعريف المفيد: (ما يحسن السكوت عليه مما هو مقصود، ولم يعلم بالضرورة ثبوته ولا نفيه). انتهىٰ.

الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ كلام، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، ومعنىٰ يؤم: يقصد، وتقدير البيت: ولفظ (كلمة) معنىٰ الكلام قد يقصد بها، يعني أن لفظ الكلمة قد يطلق ويقصد بها المعنىٰ الذي يدل عليه لفظ الكلام، ومثال ذلك ما ذكر الشارح من أنهم قالوا: «كلمة الإخلاص»، وقالوا: «كلمة التوحيد» وأرادوا بذينك قولنا: (لا إله إلا اللَّه)، وكذلك قال عليه الصلاة والسلام: «أفضل كلمة قالها شاعر كلمة لبيد» وهو يريد قصيدة لبيد ابن ربيعة العامري التي أولها:

أَلَا كُلُّ شَيءٍ مَا خَلا اللَّهَ باطِلُ   وَكُــلُّ نَعيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِــلُ

والمعتمد: اعتبار القصد كما صرح به أبو موسىٰ الجزولي، وابن عصفور، والشيخ في «التسهيل».

ولم يشترطه [٣/ ب] ابن الصائغ.

وقدم الكلام علىٰ الكلمة؛ للاهتمام به، وإن كان تقديم الكلمة أولىٰ؛ لأن الجزء مقدم علىٰ الكل؛ إذ التركيب فرع الإفراد.

والكَلِم: اسم جنس جمعي.

ومعنىٰ (جمعي): أنه يدل علىٰ جماعة، وإذا زِيد عليه التاء.. صار دالا علىٰ الوحدة؛ كـ(نبق ونبقة، وكَلِم وكلمة)، واحده: كلمة.

وهي: إما اسم، أو فعل، أو حرف.

ولا يقع إلا علىٰ ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر؛ لأنه اسم جنس جمعي كما ذكر، ولا يطلق الجمع إلا علىٰ ثلاث فما زاد.

ويقع علىٰ: المفيد، وغيره:

فالأول: يجتمع فيه الكلام مع الكلم؛ نحو: (ما قام زيد) **فكلام**: من حيث الإفادة، **وكلم**: من حيث تركيبه من ثلاث.

والثاني: ينفرد فيه الكلم؛ كـ(إن قام زيد).

ويجوز تركيب الكلم من:

ثلاثة أسماء؛ كـ(غلام زيد قائم).

ومن اسمين وفعل؛ كـ(غلام زيد قام)؛ إذا المقصود ثلاث كلمات، اتحد نوعها أم لا، أفادت أم لم تفد.

ولهذا قال ابن إياز في «شرح فصول ابن معط»: نحو: (مِن، قد، هل) فمثل له بثلاثة أحرف.

وينفرد الكلام في نحو: (قام زيد).

وأقل ما يتركب الكلام من:

كلمتين وهما اسمان؛ كـ(زيد قائم)، وهي جملة اسميّة.

أو فعل واسم؛ كـ(قام زيد)، وهي فعليّة.

ولا يقال في نحو: (يا زيد) إنه كلام تركب من اسم وحرف، بل هي جملة فعليّة؛ لأن حرف النداء نائب مناب (أدعو) فالتقدير: (أدعو زيدًا)؛ كما ستعرفه.

وما سبق تركيب لفظي.

والمعنوي: كقولك: (زيدٌ) في جواب: (مَن عندك؟)؛ أي: زيد عندي.

وذهب محمد بن طلحة: إلىٰ أن الكلمة القائمة مقام الجملة: كلام؛ كـ(نعم)، و(لا) في الجواب.

والصحيح: أنه الجملة المقدرة.

وبين الكلام والكلم: عموم وخصوص من وجه.

فالكلام: **أعم** من كونه يتركب من كلمتين فأكثر، **وأخص**: من كونه لا يقع إلا علىٰ المفيد.

والكلم: بالعكس، فهو **أعم**: من كونه يقع علىٰ المفيد وغيره، **وأخص**: من جهة التركيب؛ إذ لا يقع إلا علىٰ ما تركب من ثلاث.

والقول: هو اللفظ الدال علىٰ معنىٰ، فيطلق علىٰ:

الكلام؛ كـ(قام زيد).

وعلىٰ الكلم؛ كـ(إن قام زيد)؛ لأنه دل علىٰ الشرط.

فقول ابن إياز: (مِن، قد، هل) ليس قولا؛ إذ لا يدل علىٰ معنىٰ وإن دل كل من الثلاثة علىٰ معنىٰ في نفسه في رأي.

وعلىٰ الكلمة؛ كـ(زيد).

وعن الأخفش: حد القول: حد الكلام.

وقد يطلق علىٰ الكلام: (كِلمة)؛ كما قال: (وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمْ) [٤/ أ]؛ أي: (يقصد).

وهو كثير في كلام العرب، والمراد بالقلة: في قوله: (قَدْ يُؤَمْ): أن إطلاق الكلمة علىٰ الكلام: أقل من إطلاق الكلمة علىٰ المفرد.

فالكثير: أن تطلق الكلمة علىٰ المفرد المستعمل؛ كـ(زيد، ومِن، وقد).

فخرج: (ديز) مقلوب زيد؛ فهو لفظ لا كلمة؛ لأن الكلمة عبارة: عما وضعه واضع، فعلىٰ هذا: كل كلمة لفظ، ولا عكس.

فمن إطلاق الكلمة علىٰ الكلام: قوله عليه الصلاة والسلام: «**أصدق كلمةٍ قالها شاعر: كلمةُ لبيد، فقال:**

أَلاَ كُلُّ شَيءٍ مَا خَلاَ اللَّهَ بَاطِلُ   وَكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحَالَـةَ زَائِلُ»[1]

(١) **التخريج**: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص٢٥٦، وجواهر الأدب ص٣٨٢، وخزانة الأدب ٢/ ٢٥٥-٢٥٧، والدرر ١/ ٧١، وديوان المعاني ١/ ١٨، وسمط اللآلي ص٢٥٣، وشرح التصريح ١/ ٢٩، وشرح شواهد المغني ١/ ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ٣٩٢، وشرح المفصل ٢/ ٧٨، والعقد الفريد ٥/ ٢٧٣، ولسان العرب ٥/ ٣٥١ رجز، والمقاصد النحوية ١/ ٥، ٧، ٢٩١، ومغني اللبيب ١/ ١٣٣، وهمع الهوامع ١/ ٣، وبلا نسبة في أسرار العربية ص٢١١، وأوضح المسالك ٢/ ٢٨٩، والدرر ٣/ ١٦٦، ورصف المباني ص٢٦٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٣١، وشرح عمدة الحافظ ص٢٦٣، وشرح قطر الندىٰ ص٢٤٨، واللمع ص١٥٤، وهمع الهوامع ١/ ٢٦٦.

اللغة والمعنىٰ: **لا محالة**: لا بد. **زائل**: فان.

يقول: كل شيء في هذا الوجود ماض إلىٰ زوال إلا وجه ربك ذي الجلال والإكرام.

الإعراب: **ألا**: حرف استفتاح وتنبيه. **كل**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **شيء**: مضاف إليه مجرور. **ما**: حرف مصدري. **خلا**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: هو علىٰ خلاف الأصل. **اللَّه**: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. **باطل**: خبر المبتدأ مرفوع. **وكل**: الواو حرف عطف، **كل**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **نعيم**: مضاف إليه مجرور. **لا**: نافية للجنس. **محالة**: اسم لا مبني علىٰ الفتح في محل نصب. وخبرها محذوف. **زائل**: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة (كل شيء باطل): لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ابتدائية. وجملة (ما خلا اللَّه): لا محل لها من الإعراب؛ لأنها اعتراضية، أو في محل نصب حال تقديره: خاليا. وجملة (كل نعيم): معطوفة علىٰ جملة كل شيء لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا محالة): لا محل لها من الإعراب؛ لأنها اعتراضية.

الشاهد: في الحقيقة أنه لا يوجد شاهد في نفس البيت، وإنما الشاهد في الحديث حيث أراد النبي صلوات ربي عليه بقوله: «كلمة» الكلام الكثير؛ فالشاعر لم يقل كلمة، بل قال بيتًا من الشعر.

واعترض عثمان بن مطعون رضي اللَّه عنه علىٰ لبيد في قوله:

. . . . وكل نعيم لا محالة زائل

ومنه أيضًا قولهم: («لا إله إلا اللَّه» كلمة الإخلاص)، وهو من تسمية الكل باسم البعض؛ كقولِهِ:

وَكَمْ عَلَّمتُهُ عِلمَ القَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي[(١)]

فأراد بالقافية: القصيدة، وهي بعضها علىٰ الصحيح.

والكلمة: لفظ، بالفعل أو بالقوة، مستقل، دال بجملته علىٰ معنىٰ بالوضع.

فلفظ: أخرج الخط ونحوه.

---

(١) **التخريج:** البيت من الوافر، وهو لمعن بن أوس في المحاسن والأضداد ٧٥، والبيان والتبيين ٣/ ١٥٧، والتمثيل والمحاضرة ٦٨.

وقبل البيت قوله:

فَيَا عَجَبًا لِمَنْ رَبَّيْتُ طِفْلا أُلَقِّمُهُ بِأَطْرَافِ البَنَانِ
أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ أُعَلِّمُهُ الفُتُوَّةَ كُلَّ حِينِ
أُعَلِّمُهُ الرِّوَايَةَ كُلَّ وَقْتٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي
فَلَمَّا طَرَّ شَارِبه جَفَانِي فَلَمَّا صَارَ شَاعِرِها هَجَانِي

وله روايات أخرىٰ غير هذه الرواية.

اللغة والمعاني: **استدّ:** أصبح سديدًا لا يخطئ الهدف، وبعضهم يقول: (اشتدّ) بالشين المثلثة، والرواية الصحيحة ما ذكرنا.

الإعراب: وكم: الواو حسب ما قبلها، كم حرف تكثير. **علمته:** فعل وفاعل ومفعول به. **علم:** مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. **القوافي:** مضاف إليه. **فلما:** **الفاء:** حرف عطف، **لما:** ظرفية شرطية. **قال:** فعل ماض مبني علىٰ الفتح. **قافية:** مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. **هجاني:** فعل ومفعول به، والفاعل مستتر جوازًا تقديره هو.

وجملة (كم علمته): استئنافية لا محل لها. وجملة (فلما قال): معطوفة علىٰ الجملة الاستئنافية لا محل لها. وجملة (قال): فعل الشرط الغير جازم لا محل لها. وجملة (هجاني): جواب الشرط لا محل لها.

الشاهد: قوله: (قال قافية)؛ حيث أطلق الجزء علىٰ الكل.

وبالقوة: مُدخِلٌ للضمير في الفعل؛ فإنه ملفوظ به بالقوة، وإن لم يلفظ به بالفعل.

ومستقلٌّ: مخرِج لنحو ياء النسب، وألف المفاعلة؛ فهو لفظ دال علىٰ معنىٰ، وليست كلمة؛ لعدم الاستقلال؛ إذ لا ينطق بها وحدها.

وبجملته: مخرج لنحو المركب؛ كـ(غلام زيد)؛ لأنه دال بجزأيه علىٰ جزء معناه.

ودال علىٰ معنىٰ: مخرج لنحو (ديز)؛ إذ لا معنىٰ له في الوضع.

وهذا الحد للمصنف رحمه اللَّه، وهو أحسن ما قيل.

وقيل: الكلمة: اللفظ، المفرد، الدال علىٰ معنىٰ بالوضع.

وقيل: الدال بالوضع علىٰ معنىٰ مفرد.

وقيل: اللفظة المفردة، أو الجزء المفرد، أو اللفظة الموضوعة بإزاء معنىٰ.

و(أل) في (الكلمة): للماهية والحقيقة، لا للجنس المقتضي للاستغراق.

و(التاء): للوحدة.

و(كَلِمَةٌ): مبتدأ، و(وَاحِدُهُ): مبتدأ ثان، و(كِلْمَةٌ) خبر الثاني، والجملة خبر الأول، (وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ) خبر مبتدأ محذوف، وهو ضمير عائد علىٰ الكلمة، والتقدير: (واحده: كلمة، وهي: اسم وفعل وحرف).

[أقسام الكلمة]:

فالاسم، والفعل، والحرف: أقسام الكلمة، لا أقسام الكلم، فهو من تقسيم الكل إلىٰ جزئياته [٤/ ب]؛ لأن المقسم هنا يصح أن يقع خبرًا عن بعض أفراده؛ نحو: (الاسم كلمة، والفعل كلمة، والحرف كلمة).

قيل: ويحتمل كون الكلم هنا بمعنىٰ: (الكلمات)، ووصفها محذوف، والتقدير: (الكلمات الثلاث التي يتركب منها الكلام: اسم وفعل وحرف)، فيكون من تقسيم الكل إلىٰ أجزائه؛ إذ لا يقع المقسم هنا خبرًا عن بعض أفراده، فلا يقال: (الكلمات: اسم ونحوه).

وحصرُ الكلامِ في الاسم والفعل والحرف: دليله: الاستقراء، ولأنه يُعبَّرُ عما خطَر في النفس بهذه الثلاثة؛ فلو كان أكثر من ذلك.. لبقي في النفس من المعاني ما لا يمكن العبارة عنه، وليس كذلك.

وقدم الاسم: لأنه يخبّر عنه، وبه.

وأخر عنه الفعل؛ لأنه يخبر به فقط عرض حال في الذات، وهي: الاسم، والمحل مقدم على الحال عقلًا.

وأخّر الحرف؛ لأنه لا يخبر عنه، ولا به.

واللَّه الموفق

ص:

١٠- بِالْجَـرِّ وَالتَّـنْوِيْنِ وَالنِّـدَا وَأَلْ وَمُسْنَدٍ لِلاسْمِ تَمْيِـيْزٌ حَـصَلْ[1]

ش:

[الاسم وعلاماته]:

الاسم: كلمة دلت على معنى في نفسها، غير مقترنة بزمان معين لذلك المعنى.

فالمقترن بزمان معين: لا ينصرف إلا إلى: الماضي، أو الحال، أو المستقبل.

وأما ما دل على مطلق الزمان الشامل لهذه الثلاثة ولغيرها: فهو اسم، كـ(الصبوح

---

(١) **بالجر**: جار ومجرور متعلق بقوله: حصل الآتي آخر البيت، ويجوز أن يكون متعلقًا بمحذوف خبر مقدم، مبتدؤه المؤخر هو قوله: (تمييز) الآتي. **والتنوين، والندا، وأل، ومسند**: كلهن معطوفات على قوله الجر. **للاسم**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم إن جعلت قوله: (بالجر) متعلقًا بحصل، فإن جعلت بالجر خبرًا مقدمًا - وهو الوجه الثاني - كان هذا متعلقًا بحصل. **تمييز**: مبتدأ مؤخر، وقد عرفت أن خبره واحد من اثنين. **حصل**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى تمييز، والجملة في محل رفع نعت لتمييز، وتقدير البيت: التمييز الحاصل بالجر والتنوين والندا وأل والإسناد: كائن للاسم، أو: التمييز الحاصل للاسم عن أخويه الفعل والحرف كائن بالجر والتنوين والنداء وأل والإسناد: أي كائن بكل واحد من هذه الخمسة.

والغبوق)، فلما كان غير مقترن بزمان معين.. كان اسمًا.

فقولنا: (معين) مدخل لها، وسيأتي الكلام إن شاء اللَّه تعالىٰ علىٰ اشتقاقه، ونحو ذلك في آخر النعت.

ويتميز عن قسيميه الفعل والحرف بأشياء:

١. **فمنها: الجر**: وهو كسرةٌ يُحدِثها عامل الجر في آخر الاسم، فالجر:

٢. **بالحرف** كـ(مررت بزيد).

٣. **وبالمضاف** كـ(غلام زيد).

٤. **ومنها: التنوين**: وسيأتي.

٥. **ومنها: النداء**: كـ(يا زيد).

٦. **ومنها: (أل التعريف)**: كقولك في: (رجل): (الرجل).

٧. **ومنها الإسناد إليه**: كـ(زيد قام).

فلا يسند لقسيميه؛ لعدم استقامة المعنىٰ.

أما إذا نسب لأحدهما حُكمٌ.. فيجعل اسمًا؛ كقولك: (قام: فعلٌ ماضٍ)، وسيأتي إن شاء اللَّه تعالىٰ في الحكاية.

والتنوين: نون ساكنة، تلحق الاسم بعد كماله، تفصله عما بعده.

وقسمه الأكثرون إلىٰ ستة تناوين:

١. **تمكين**: في الاسم المتمكن؛ كـ(زيدٍ، ورجلٍ).

٢. **وتنوين تنكير**:

-في بعض الأسماء المَبْنية؛ فرقًا بين المعرفة والنكرة [٥/أ] كـ(سيبويهِ، ونفطويهِ) بلا تنوين في المعرفة، وبه في النكرة،

-وفي بعض أسماء الأفعال؛ نحو: (صهٍ)، أي: سكوتًا.

ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «إيهٍ يا بن الخطاب».

قال أبو الفتح بن جني في «سر الصناعة»: فإن قلت: (إيهِ) بلا تنوين.. فكأنك

قلت: الاستزادة، وإن نوّنت.. فكأنك قلت: استزادة.

فالتنوين: علامة التنكير، وتركه: علامة التعريف.

٣. وتنوين **المقابلة**، في جمع المؤنث السالم؛ كـ(هنداتٍ) مقابل نون جمع المذكر السالم؛ كـ(الزيدِين)؛ إلحاقًا للفرع بالأصل، فكان الألف والتاء في مقابلة الواو؛ لدلالتها علىٰ الجمع، فصار التنوين في مقابلة النون، أو أن التنوين في (هنداتٍ): علامة لتمام الاسم؛ كما أن النون في (مسلمِين) علامة لتمامه أيضًا؛ لأنها قائمة مقام التنوين في المفرد كما سيأتي.

وقيل: تنوين صرف، وهو لعلي بن عيسىٰ الرّبعي.

٤. وتنوين **عوض**، في: كل اسم، ممنوع الصرف، آخره ياء، قبلها كسرة؛ كـ(جوارٍ، وغواشٍ)، رفعًا وجرًا.

وتثبت الياء مفتوحة في النصب؛ كـ(رأيت جواريَ)؛ لأن التنوين كان عوضًا منها في الرفع والجر؛ كـ(هذه جوارٍ، ومررت بجوارٍ)، فلما ثبتت.. زال العوض.

وحذفها رفعًا وجرًا للخفة.

والحركة مقدرة علىٰ هذه الياء المحذوفة تخفيفًا، وهو لسيبويه.

ولم يقولوا: (مررت بجواريَ) بفتح الياء؛ لأنهم استثقلوا الفتحة هنا؛ حيث كانت نائبة عن مستثقل، وهو: الكسرة.

والأخفش أنه تنوين صرف.

والمبرد والزجاج: عوض عن حركة الياء؛ فنحو: (هذه جوارٍ): أصله: (جواريُ) بضم الياء من غير تنوين علىٰ الأقوال.

فسيبويه: حذفت الضمة لثقلها علىٰ الياء، ثم الياء تخفيفًا، وجيء بالتنوين عوضًا عنها.

والأخفش: حذفت الضمة للثقل أيضًا، والياء تخفيفًا، فحصل: (جوارِ) كـ(جناح)، فزالت صيغة مفاعل، فانصرف.

والمبرد والزجاج: أن الضمة لما حذفت للثقل.. جيء بالتنوين عوضًا عنها، فالتقىٰ ساكنان، فحذف الأول وهو الياء.

وادعىٰ السيرافي فيما نقله الرضي: أن الأصل عند سيبويه (جواريٌ) بالتنوين.

قال بعضهم: بناء علىٰ أن الأصل في الاسم: الصرف، فحذفت الضمة للثقل، ثم الياء لالتقاء الساكنين، فحصل: (جوارٍ) منونًا.

واختلف حينئذ، فقيل: تنوين صرف قبل الإعلال وبعده.

وقيل: تنوين صرف قبل الإعلال [٥/ ب]، وهو غير منصرف بعد الإعلال.

وعلىٰ هذا القول الثاني لا يكون التنوين فيه إلا عوضًا عن الياء، وتنوين الصرف محذوف.

وصحح الرضي قول السيرافي.

والقياس يقتضي ما عزي إلىٰ سيبويه أولا.

وكذا تنوين (إذٍ) إلا إنه عوض عن جملة؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾، التقدير: (ويوم إذ غلبت الروم).

ومنه ما هو عوض عن اسم في رأي؛ نحو: (كلٌّ وبعضٌ)؛ كما تقول: (كلٌّ قائم)؛ أي: (كل شخص قائم)

والأصح: أنه تنوين تمكين، فيزول عند الإضافة، وثبت عند عدمها.

وهذه الأربعة تختص بالاسم.

٥. **والخامس: تنوين الترنم**: يؤتىٰ به بدلا من حرف الإطلاق، وهو في الحقيقة بدل من الترنم؛ لأن الترنم: مد الصوت بما يجانس حركة الروي؛ فإذا ترنموا.. ألحقوا الواو والألف والياء لأجل مد الصوت.

فأهل الحجاز: يدَعون القوافي علىٰ حالها.

وبعض تميم: يقلبون المدة تنوينًا؛ كقوله:

يا صَاحِ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الذُّرَّفَنْ .... [1]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز وعجزه: **مِنْ طَلَلٍ أَمْسَىٰ يُحَاكِي المُصحفَنْ**
وهو للعجاج في ديوانه ٢/ ٢١٩، وتخليص الشواهد ص٤٧؛ وخزانة الأدب ٣/ ٤٤٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٥٢، والكتاب ٤/ ٢٠٧، والمقاصد النحوية ١/ ٢٦. =

[وقوله]:

. . . . مِنِ طَلَلٍ كَالأَتحَمِيِّ أَنْهَجَنْ(١)

علىٰ هذه الرواية: أصله: (الذرفا)، و(أنهجا) فعل ماض وألفه للإطلاق.

وقال آخر:

أَقِـلِّ اللَّـومَ عَـاذِلَ والعِتَابَـنْ وَقُولِي إِنْ أَصَبتُ لَقَدْ أَصَابَنْ(٢)

اللغة: **هاج**: حرك. **الذرف**: جمع الذارفة، وهي القاطرة. **الطلل**: ما شخص من آثار الدار. **يحاكي**: يشابه. **المصحف**: الصحيفة.

الإعراب: **يا**: حرف نداء. **صاح**: منادىٰ مضاف مرخم منصوب، والياء: المحذوفة في محل جر بالإضافة. **ما**: اسم استفهام مبتدأ. **هاج**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **العيون**: مفعول به. **الذرفن**: نعت العيون منصوب، والنون: للترنم. **من طلل**: جار ومجرور متعلقان بحال من (ما). **أمسىٰ**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **يحاكي**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **المصحفن**: مفعول به منصوب، والنون للترنم.

وجملة (يا صاح): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما هاج): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (هاج): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (أمسىٰ) في محل جر نعت طلل. وجملة (يحاكي): في محل نصب خبر أمسىٰ.

الشاهد: قوله: (**الذرفن، والمصحفن**)؛ حيث وصل القافية بالنون للترنم.

(١) **التخريج**: عجز بيت وصدره: **مَا هَاجَ أَشْجانا وَشَجوا قَدْ شَجَا**

قائله العجاج، ذكره ابن هشام في المغني ٢/ ٤١ وسيبويه ج٢ ص٢٩٩. وابن الناظم ص٥، والخصائص ١/ ١٧١.

الشرح: **من طلل** -بفتحتين-: وهو ما شخص من آثار الدار وجمعه أطلال وطلول. **كالأتحمي** - بفتح الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق وفتح الحاء المهملة-: وهو نوع من البرود بها خطوط دقيقة، وليست الياء فيه للنسبة، وشبه به الأطلال من أجل الخطوط التي فيه. **أنهجا**: فعل ماض يقال أنهج الثوب إذا بلي وخلق.

الإعراب: **من طلل**: جار ومجرور متعلق بقوله: هاج. **كالأتحمي**: جار ومجرور متعلقان بموصوف محذوف لطلل؛ أي: طلل كالبرد الأتحمي، ومحلها الجر. **أنهجن**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والنون للترنم، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

وجملة (أنهجن): فعلية في محل النصب علىٰ الحال.

الشاهد: قوله: (**أنهجن**)؛ فإنه أدخل تنوين الترنم في الفعل.

(٢) **التخريج**: البيت لجرير في ديوانه ص٨١٣، وخزانة الأدب ١/ ٦٩، ٣٣٨، ٣/ ١٥١؛

أصله: (العتابا)، و(أصابا)، فدخل الاسم والفعل كالذي قبله.

٦. والسّادس: الغالي: يلحق القوافي المقيدة؛ أي: الساكنة؛ كقوله:

وَقَاتِمِ الأَعمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْن ....(١)

والخصائص ٢/ ٩٦؛ والدرر ٥/ ١٧٦، ٦/ ٢٣٣، ٣٠٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤٩؛ وسر صناعة الإعراب ص٤٧١، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٣، ٥١٣، ٦٧٧، ٧٢٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٦٢؛ وشرح المفصل ٩/ ٢٩؛ والكتاب ٤/ ٢٠٥، ٢٠٨؛ والمقاصد النحوية ١/ ٩١؛ وهمع الهوامع ٢/ ٨٠، ٢١٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص٦٥٥؛ وجواهر الأدب ص١٣٩، ١٤١؛ وخزانة الأدب ٧/ ٤٣٢، ١١/ ٣٧٤؛ ورصف المباني ص٢٩، ٣٥٣؛ وشرح ابن عقيل ص١٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص٩٨؛ وشرح المفصل ٤/ ١٥، ١٤٥، ٧/ ٩؛ ولسان العرب ١٤/ ٢٤٤ خنا؛ والمنصف ١/ ٢٢٤، ٢/ ٧٩؛ ونوادر أبي زيد ص١٢٧.

شرح المفردات: **أقلي**: خففي، أو اتركي. **عاذل**: ترخيم عاذلة، وهي اللائمة. **أصبت**: أي كنت مصيبا فيما أقول أو أفعل.

المعنىٰ: يقول: خففي لومك وعتابك يا لائمتي، واعترفي بصواب ما أقوله إذا ما كنت مصيبًا.

الإعراب: **أقلي**: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والياء ضمير في محل رفع فاعل. **اللوم**: مفعول به منصوب بالفتحة. **عاذل**: منادىٰ مرخم مبني علىٰ ضم الحرف المحذوف للترخيم في محل نصب. **والعتابن**: الواو حرف عطف، والعتاب معطوف علىٰ اللوم منصوب بالفتحة، والنون للترنم. **وقولي**: الواو حرف عطف. **وقولي**: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والياء ضمير في محل رفع فاعل. **إن**: حرف شرط جازم. **أصبت**: فعل ماض مبني علىٰ السكون. **والتاء**: ضمير في محل رفع فاعل، وهو في محل جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف تقديره: إن أصبت فقولي. **لقد**: **اللام**: واقعة في جواب قسم محذوف تقديره واللّٰه، وقد: حرف تحقيق. **أصابن**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والنون للترنم.

وجملة (أقلي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء: اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قولي): معطوفة علىٰ جملة (أقلي) لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن أصبت فقولي): شرطية اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قولي المحذوفة): في محل جزم جواب الشرط. وجملة (القسم المحذوف وجوابه): في محل نصب مفعول به. والجملة من الفعل وفاعله: جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (العتابن، وأصابن)؛ حيث أدخل علىٰ اللفظين تنوين الترنم، واللفظة الأولىٰ اسم، والثانية فعل، فدل ذلك علىٰ أنه ليس مختصًا بالاسم.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **مُشْتَبَه الأَعلام لماع الخفَقْنْ**

وهو لرؤبة في ديوانه ص١٠٤، والأشباه والنظائر ٢/ ٣٥، والأغاني ١٠/ ١٥٨، وجمهرة اللغة ص٤٠٨، ٦١٤، ٩٤١، وخزانة الأدب ١٠/ ٢٥، والخصائص ٢/ ٢٢٨، والدرر ٤/ ١٩٥، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٥٣، وشرح شواهد الإيضاح ص٢٢٣، وشرح شواهد المغني

أصله: المخترق؛ أي: الواسع. **والقاتم**: المظلم.

- ويلحق الفعل؛ كقوله:

. . . . **وَيَعدُوْ عَلَىٰ المَرْءِ مَا يَأْتَمِرْنْ**[1]

٢/ ٧٦٤، ٧٨٢، والمقاصد النحوية ١/ ٣٨.

اللغة: **القاتم**. المغبر. **الأعماق**: أطراف المفاوز. **الخاوي**: الخالي. **المخترق**: مهب الريح.

المعنىٰ: يقول: إنه اجتاز مفازات خالية ومضلة، يريد أنه شجاع.

الإعراب: **وقاتم**: **الواو**: واو رب حرف جر، **قاتم**: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ، وهو مضاف. **الأعماق**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **خاوي**: نعت قاتم مجرور بالكسرة المقدرة، وهو مضاف. **المخترقن**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكن للوقف، والنون هي تنوين الغالي.

وخبر المبتدأ: جملة فعلية في بيت لاحق.

الشاهد: قوله: (**المخترقن**)؛ حيث لحق التنوين القافية المساكنة، وهذا ما يسمىٰ بالتنوين الغالي.

(١) **التخريج**: عجز بيت من المتقارب، وصدره: **أَحَارَ بن عَمْرٍو كَأَنِّي خمِرن**

البيت لامرئ القيس في ديوانه ص١٥٤؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٧٤، ٢/ ٢٧٩؛ والدرر ٥/ ١٧٩؛ ولسان العرب ٤/ ٣٠ أمر، ٢٥٤، ٢٥٥ خمر، ٦/ ٢٣٩ نفس؛ والمقاصد النحوية ١/ ٩٥، ٤/ ٢٦٤؛ وللنمر بن تولب في ملحق ديوانه ص٤٠٤؛ ولسان العرب ٤/ ٢٩ أمر؛ وبلا نسبة في المقتضب ٤/ ٢٣٤؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٤٣.

اللغة: **الخَمِر**: الذي أصيب بالداء أو الوجع. **يعدو**: يصيب. **يأتمر**: يهم به.

المعنىٰ: يا حارث بن عمرو كأني مصاب بداء أو وجع، ويصيب الإنسان ما نواه في نفسه، وقيل: **المعنىٰ**: كأن نفسي أمرتني بشيء فأطعتها.

الإعراب: **أحار**: **الهمزة**: للنداء، **حار**: منادىٰ مرخم مبني في محل نصب. **بن**: نعت حارِ منصوب لاتباعها المحل، وهو مضاف. **عمرو**: مضاف إليه مجرور. **كأني**: حرف مشبه بالفعل، **والياء**: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم كأن. **خمِرن**: خبر كأن مرفوع، **والنون**: تنوين الغالي. **ويعدو**: **الواو**: حرف استئناف، **يعدو**: فعل مضارع مرفوع. **علىٰ المرء**: جار ومجرور متعلقان بيعدو. **ما**: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. **يأتمرن**: فعل مضارع مرفوع، **والنون**: تنوين الغالي.

وجملة: النداء: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (كأني خمر): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يعدو): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يأتمر): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (**خمرن ويأتمرن**)؛ حيث دخل التنوين الغالي علىٰ الاسم والفعل

الأصل: يأتمر.

- والحرف؛ كقوله:

قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ يَا سَلمَىٰ وَإِنْن كَانَ فَقِيرًا مَعْدَمًا قَالَتْ وَإِنْن(١)

أصله: (إن) فزاد نونًا.

وسمي الغالي؛ لأنه غلا عن الحد وخرج عنه؛ لأنه زائد علىٰ الوزن فهو

---

(١) **التخريج**: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٨٦؛ وخزانة الأدب ٩/ ١٤، ١٦، ١١/ ٢١٦؛ والدرر ٥/ ٨٨؛ وشرح التصريح ١/ ٣٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٦؛ والمقاصد النحوية ١/ ١٠٤؛ وبلا نسبة في الدرر ٥/ ١٨١؛ ورصف المباني ص١٠٦؛ وشرح التصريح ١/ ١٩٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص٣٧٠؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٤٩؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣٦؛ وهمع الهوامع ٢/ ٦٢، ٨٠.

شرح المفردات: **المعدم**: من لا مال له، الفقير.

المعنىٰ: يقول: لقد قالت بنات العم لسلمىٰ بألا ترفض من جاء يطلب يدها وإن كان فقيرًا، فرحبت سلمىٰ به. وهذا القول قريب من المثل القائل: (زوجٌ مِن عُود خير من قعود).

الإعراب: **قالت**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء للتأنيث. **بناتُ**: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف. **العم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **يا**: حرف نداء. **سلمىٰ**: منادىٰ مبني علىٰ الضمة المقدرة في محل نصب. **وإن**: **الواو**: حالية وإن حرف وصل، أو الواو حرف عطف، عطف علىٰ محذوف، وإن حرف شرط جازم. **كان**: فعل ماض ناقص، وهو فعل الشرط في محل جزم، واسمه ضمير مستتر تقديره هو. **فقيرًا**: خبر كان منصوب. **معدمًا**: نعت فقيرًا منصوب، أو خبر ثان لكان منصوب، وجواب الشرط محذوف تقديره: إن كان فقيرًا معدمًا أفترضين به. **قالت**: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة، **والتاء**: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي. **وإن**: الواو حالية. **وإن**: حرف وصل، أو الواو حرف عطف، **وإن**: حرف شرط جازم، وفعله وجوابه محذوفان تقديرهما: وإن كان فقيرًا معدمًا رضيت به.

وجملة: (قالت بنات العم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يا سلمىٰ): في محل نصب مفعول به. والجملة من إن الوصلية والجملة المحذوفة في محل نصب حال، باعتبار الواو حالية، أو معطوفة علىٰ جملة محذوفة يدل عليها سياق الكلام. وجملة (قالت) الثانية: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن كان فقيرا رضيت به): الشرطية المحذوفة تعرب مثل الجملة الشرطية الأولىٰ.

الشاهد: قوله: (إنْ)؛ حيث ألحق التنوين الغالي بالحرف في الموضعين، وهو يدخل علىٰ القوافي المقيدة، ودخوله هنا دليل علىٰ أنه لا يختص فقط بالاسم.

كالخرم[١]، في أول البيت.

ومنه علىٰ رواية:

وكأن ثبيـرًا فـي عرانيـن وبله ....[٢]

فالواو: زائدة علىٰ الوزن لا يعتد بها.

وأنكر الزجاج والسيرافي هذا التنوين.

وقيل: ليس الترنم والغالي تنوينًا، بل نونان زائدتان؛ لأنهما تثبتان في: الفعل، والحرف، والخط، والوقف، ومع (أل).. والتنوين لا يثبت في هذه، فالأنواع: أربعة.

---

(١) **الخرم**: بالراء المهملة، وهو إسقاط أول الوتد المجموع في صدر المصراع الأول. وذلك يكون في:

أ- **فعولن**: فتصير بالخرم عولن، وتنقل إلىٰ فعلن بسكون العين، ويكون هذا في الطويل والمتقارب.

ب- **مفاعلتن**: فتصير بالخرم فاعلتن، وتنقل إلىٰ مفتعلن ويكون هذا في الوافر.

جـ- **مفاعيلن**: فتصير بالخرم فاعيلن، وتنقل إلىٰ مفعولن، ويكون هذا في الهزج والمضارع.

(٢) **التخريج**: من الطويل من معلقة امرئ القيس الخزانة (٢/ ٢٣٧) (٣/ ٦٣٩) والشجري (١/ ٩٠) والمحتسب (٢/ ١٣٥)، وعجزه قوله:

.... **كبيرُ أُنــاسٍ في بِـجَـادٍ مزمَّلِ**

اللغة: **ثبير**: جبل، ويروىٰ (كأن أبانا) وهي رواية اللسان: أبن. **عرانين**: جمع العرنين: الأنف، وقال جمهور الأئمة: هو معظم الأنف، والجمع العرانين، ثم استعار العرانين لأوائل المطر؛ لأن الأنوف تتقدم الوجوه. **البجاد**: الكساء. **المزّمل**: الملفف.

الإعراب: **وكأن**: **الواو**: حسب ما قبلها، **كأن**: حرف مشبه بالفعل. **ثبيرًا**: اسم كأن منصوب بالفتحة الظاهرة. **في عرانين**: جار ومجرور متعلقان بحال محذوف. **وبله**: مضاف إليه، والهاء ضمير مضاف إليه ثان.

الشاهد: قوله: (وكأن)؛ حيث جاءت الواو زائدة علىٰ الوزن.

وفي الحقيقة ليس هذا شاهدًا نحويًا، وإنما ذكره المصنف ليستشهد علىٰ ما ذكرناه.

وفي البيت شاهد نحوي في آخره عند قوله: (مزملِ)؛ حيث جر علىٰ المجاورة، والأصل (مزملُ) صفة لـ (كبيرُ).

وربما ذكر بعضهم النون الأصلية عند أقسام التنوين [٦/ أ]؛ كنطق ونسك.

والزائدة: كزيدان ومنطلقٍ.

والثانية: ضرورة؛ كتنوين ([يا] أحمدٌ، وزيد) في النداء.

أو شذوذًا؛ كتنوين (هؤلاءٍ)(١).

و(تَمْيِيزٌ): مبتدأ، و(حَصَلْ): في موضع الصفة له، والاسم خبر، و(مُسْنَدٍ) مجرور بالعطف علىٰ (الْجَرِّ) وهو مصدر ميمي، ومعناه: الإسناد.

والله الموفق

ص:

١١-بِتَا فَعَـلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَـلِي وَنُوْنِ أَقْـبِلَنَّ فِـعْلٌ يَنْجَـلِي(٢)

---

(١) قال في حاشية الصبان علىٰ الأشموني (١/ ٥٠): فلا يرد أنه بقي من أنواع التنوين الحقيقي المختصة بالاسم:

تنوين الحكاية؛ كتنوين **عاقلةٍ** علَم امرأة حكاية لما قبل العلمية.

وتنوين الضرورة؛ كتنوين ما لا ينصرف في قوله:

وَيَـوْم دَخَلَت الخِدْرُ خِـدْرَ عُنَيْزَةٍ ....

وكتنوين المنادىٰ المضموم في قوله:

سَـــلاَمُ الــلَّــهِ يَــا مَــطَــرٌ عَلَيْها ....

وتنوين الشذوذ، حكي: (هؤلاءٌ قومك) بتنوين هؤلاء؛ لتكثير اللفظ.

(٢) **بتا**: جار ومجرور متعلق بينجلي الواقع هو وفاعله الضميرُ المستتر فيه في محل رفع خبر عن المبتدأ، فإن قلت: يلزم تقديم معمول الخبر الفعلي علىٰ المبتدأ وهو لا يجوز، قلت: إن ضرورة الشعر هي التي ألجأته إلىٰ ذلك، وإن المعمول لكونه جارًا ومجرورًا يحتمل فيه ذلك التقدم الذي لا يسوغ في غيره، وتا مضاف. **وفعلت**: قصد لفظه: مضاف إليه. **وأتت**: الواو حرف عطف، **أتت**: قصد لفظه أيضًا: معطوف علىٰ فعلت. **ويا**: معطوف علىٰ تا، وتا مضاف، **وافعلي**: مضاف إليه، وهو مقصود لفظه أيضًا. **ونون**: الواو حرف عطف، **نون**: معطوف علىٰ تاء، وهو مضاف. **وأقبلن**: قصد لفظه: مضاف إليه. **فعلٌ**: مبتدأ. **ينجلي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ فعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

ش:

[الفعل وعلاماته]:

الفعل: كلمة دلت علىٰ معنىٰ في نفسها، واقترنت بزمان في أول وضعها.

والمراد بالمعنىٰ: الحدث، وهو المصدر؛ لدلالة (ضربَ) علىٰ الضرب، فخرج ما تضمن الزمان بطريق العرض؛ كاسم الفعل؛ نحو: (دراك) بمعنىٰ: (أدرك)، واشتق الفعل من المصدر؛ كما سيأتي إن شاء اللَّه تعالىٰ في المفعول المطلق.

وهو ثلاثة أقسام: ماض، ومضارع، وأمر.

وينجلي الفعل ويمتاز عن الاسم والحرف بـ:

- **تاء فعلتَ**، وهي تاء الفاعل المضمومة للمتكلم؛ كـ(قمتُ)، أو المفتوحة للمخاطب المذكر؛ كـ(قمتَ)، وبكسرها للمؤنث.
- **وبتاء أتتْ**، وهي تاء التأنيث الساكنة؛ كـ(قامتْ، ونِعمتْ)، وفي الحديث: «من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت»، والفاعل هنا: الضمير المستتر، لا التاء الساكنة، خلافًا للأخفش فيما حكي عنه.

واحترز بالساكنة: من:

- المتحركة اللاحقة للأسماء؛ كـ:(قائمة، ومسلمة) فهذه متحركة بحركة الإعراب.
- ومن المفتوحة اللاحقة لبعض الحروف؛ نحو: (ثمَّتَ، وربَّتَ)، قال ابن دريد:

ثُمَّـتَ طَـافَ وَانْثَنَىٰ مُسْـتَلِمَا ... ثُمَّتَ جَاءَ المَروَتَينِ فَسَـعَىٰ(١)

---

(١) التخريج: البيت من الرجز لابن دريد في الأمالي (٥٧)، وجواهر الأدب (٢/ ٤٠٦).

الإعراب: **ثمت**: حرف عطف، والتاء: زائدة. **طاف**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر. **وانثنىٰ**: الواو حرف عطف، **انثنىٰ**: فعل ماض. **مستلما**: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة. **ثمت**: حرف عطف، والتاء زائدة. **جاء**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر. **المروتين**: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنىٰ. **فسعىٰ**: **الفاء**: حرف عطف، **سعىٰ**: فعل ماض.

وجملة (طاف): معطوفة علىٰ ما قبلها. وجملة (جاء): معطوفة عليها.وجملة (سعىٰ): معطوفة عليها أيضًا.

الشاهد: قوله: (ثمّت) في الموضعين؛ حيث دخلت التاء زائدة علىٰ حرف العطف.

وقد تسكن من: (ثمتْ، وربتْ).

- ويمتاز أيضًا: **بياء افعلي**، وهي: ياء الفاعلة المخاطبة اللاحقة:

- فعل الأمر كـ (اضرب واضربي، وافعل وافعلي).
- والمضارع؛ كـ (تقومين).

والمشهور: أنها فاعل.

وعن الأخفش: أنها في المضارع: حرف علامة تأنيث، والفاعل ضمير مستتر.

والماضي لا يلحقه ياء أصلا.

وإنما قال: (يَا افْعَلِي) ولم يقل: (ياء الضمير)؛ لأن ياء الضمير تشمل ياء المتكلم، وتكون في: الاسم، والفعل، والحرف؛ كـ (غلامي، يخدمني، عني)، ولا تختص بالفعل.

بخلاف (ياء افعلي)، فلا تكون إلا في الفعل.

- ويمتاز الفعل أيضًا **بنون أَقْبِلَنَّ**، وهي: نون التوكيد؛ ثقيلة كالمذكورة، أو خفيفة؛ كالتي في قوله تعالىٰ: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾.

واللَّه الموفق

[٦/ ب]

ص:

١٢- سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ   فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ[١]

---

(١) سواهما: سوىٰ: خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر، وسوىٰ مضاف والضمير مضاف إليه. **الحرف**: مبتدأ مؤخر، ويجوز العكس، لكن الأَولىٰ ما قدمناه. **كهل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير وذلك كهل. **وفي ولم**: معطوفان علىٰ هل. **فعل**: مبتدأ. **مضارع**: نعت له. **يلي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، يعود علىٰ (فعل مضارع)، والجملة خبر المبتدأ. **لم**: مفعول به ليلي، وقد قصد لفظه. **كيشم**: جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع خبرًا لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كيشم، وتقدير البيت كله: الحرف سوىٰ الاسم والفعل، وذلك كهل وفي ولم، والفعل

ش:

[الحرف وعلاماته]:

يقول: سوىٰ الاسم والفعل: (**الحرف**)، وهو: ما دل علىٰ معنىٰ في غيره ولم يقبل شيئًا من علامات الاسم ولا علامات الفعل.

وفي تعليق النحاس علىٰ «مقرب أبي الحسن بن عصفور»: أن الحرف يدل علىٰ معنىٰ في نفسه.

فمن الحروف:

ما يشترك بين الاسم والفعل؛ كـ: (هل زيد أخوك؟)، و(هل قام زيد؟).

ولا يليها اسم إذا كان في خبرها فعل، فلا يقال: (هل زيدًا ضربت؟)، وإنما جاز (هل زيد أخوك؟)؛ حملا علىٰ الهمزة، ولم يجز: (هل زيد قام؟)، ولا: (هل زيدًا ضربت؟)؛ لأنها لما لم تجد الفعل في: (هل زيد أخوك؟) تسلّت عنه، ولما رأته في حيزها نحو: (هل زيد قام؟) تذكرت الصحبة القديمة ولم تقنع إلا بأن تعانقه، وأجازه الكسائي.

وقيل: مخصوص بالشعر ما لم يشتغل الفعل بالضمير، فيجوز نظمًا ونثرًا: (هل زيدًا ضربته؟).

وهو بمعنىٰ:

- «قد» في قوله تعالىٰ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾.
- و«إنَّ» المشددة في قوله تعالىٰ: ﴿هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ﴾.
- و«ما النافية» في قوله: ﴿فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾.
- وفي «الأشباه والنظائر» للسيوطي رحمه اللَّه: يكون فعل أمر من (وَهَلَ) إذا ذهب.

وأجاز المبرد دخول الهمزة عليها؛ كقوله:

.... أَهَلْ رَأَونَا بِسَفحِ القَاعِ ذِي الأَكَمِ(١)

المضارع يلي لم، وذلك كائن كيشم، ويشم فعل مضارع ماضيه قولك: شممت الطيب ونحوه - من باب فرح - إذا نشقته، وفيه لغة أخرىٰ من باب نصر ينصر حكاها الفراء.

(١) **سائل فوارس يربوع بشَدَّتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم**

التخريج: قاله زيد الخير (الخيل) الطائي الصحابي من أبيات قالها في إغارة علىٰ بني يربوع، وهو في

ودخلت (أم) في قوله:

. . . . أَمْ هَلْ عَلَىٰ العَيشِ بَعدَ الشَّيبِ مِنْ نَدَمِ(1)

ديوانه ص ١٥٥، والجنىٰ الداني ص ٣٤٤، والدرر ٥/ ١٤٦، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٧٢، وشرح المفصل ٨/ ١٥٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٣٥٨، والأشباه والنظائر ٢/ ٤٧٢، ٧/ ٥٥، وتذكرة النحاة ص ٧٨، وجواهر الأدب ص ٢٨١، وخزانة الأدب ١١/ ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٦، والخصائص ٢/ ٤٦٣، ورصف المباني ص ٤٠٧، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٨٥، واللمع ص ٣١٧، ومغني اللبيب ٢/ ٣٥٢، والمقتضب ١/ ٤٤، ٣/ ٢٩١، وهمع الهوامع ٢/ ٧٧، ١٣٣.

الشرح: **بشدّتنا**: الباء بمعنىٰ «عن»، **والشدّة**: بفتح الشين، الحملة، **والقاع**: المستوي من الأرض.

الإعراب: **سائل**: فعل أمر مبني علىٰ السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت. **فوارس**: مفعول به منصوب. **يربوع**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **بشدتنا**: جار ومجرور متعلقان بالفعل سائل، ونا: ضمير مضاف إليه. **أهل**: حرف استفهام. **رأونا**: فعل ماض وفاعله ومفعوله. **بسفح**: جار ومجرور متعلقان بالفعل رأىٰ. **القاع**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **ذي**: صفة القاع مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة. **الأكم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. وجملة (سائل): استئنافية لا محل لها. وجملة (هل رأونا): في محل نصب مفعول (سائل).

الشاهد: قوله: (أهل)؛ حيث أدخل الهمزة علىٰ هل، وذلك علىٰ قول المبرد.

(١) **يا ليت شعري ولا منجىٰ من الهرم   أم هل علىٰ العيش بعد الشيب من ندم؟**

التخريج: البيت لساعدة بن جؤية في الأزهية ص١٣١، وخزانة الأدب ٨/ ١٦١، ١٦٢، ١١/ ١٦٢، والدرر ٦/ ١١٥، وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٢٢، وشرح شواهد المغني ١/ ١٥١، وهمع الهوامع ٢/ ١٣٤، وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص٣١٩، ولسان العرب ١٢/ ٣٦ أمم.

اللغة: **المنجىٰ**: الخلاص. **الهرم**: الشيخوخة.

المعنىٰ: هل يندم المرء علىٰ حياته بعد أن يشيب ويهرم؟ لا أعتقد أحدًا يحب حياته بعدها، بالرغم أنه لا خلاص ولا مهرب منهما.

الإعراب: **يا ليت**: يا حرف تنبيه، **ليت**: حرف مشبه بالفعل. **شعري**: اسم ليت منصوب بفتحة مقدرة علىٰ ما قبل الياء، **والياء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وخبر ليت محذوف تقديره: حاصل. **ولا**: **الواو**: حرف اعتراض لا محل له، لا: نافية للجنس. **منجىٰ**: اسم لا منصوب بفتحة مقدرة. **من الهرم**: جار ومجرور متعلقان بالمصدر منجىٰ، وخبر لا محذوف. **أم هل**: أم: زائدة، هل: حرف استفهام لا محل له. **علىٰ العيش**: جار ومجرور متعلقان بالمصدر ندم، بتقدير هل من ندم موجود. **بعد**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة. **الشيب**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **من ندم**: من: حرف جر زائد، **ندم** مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ مؤخر.

- **ومنها ما يختص بالاسم**؛ نحو: (مِن، و: في).
- **ومنها ما يختص بالمضارع**؛ كـ(لم).

وهو [(١)] لفظ صالح لزمن الحال والاستقبال حقيقة؛ حتىٰ يتخلص لأحدهما بقرينة.

وفي «التسهيل»: إذا تجرد من القرائن.. فحمله علىٰ الحال أرجح.

وقوله: (يَشمّ) ضبطه الشرَّاح بالتشديد من: (شمَّ الطيبَ يشمُّه)، ويجوز أن يكون مضارع (شامَ البرقَ يَشَامُه) إذا رآه.

ومثَّل به الشيخ رحمه اللَّه علىٰ هيئته التي يكون فيها مجزومًا، فقال: (كَيَشمّ)؛ أي: كقولك في (شام) مجزومًا: (يشم)، وفي (ينال) مجزومًا: (ينل) فجزمه علىٰ الحكاية.

ويلي [(٢)] أيضًا: (قد) وهي:

- للتوقع في: (قد يقدم الغائب).
- وتأتي للتقليل في: (قد يصدق الكذوب).
- وليست للتقليل في أفعال اللَّه تعالىٰ؛ نحو: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾ [٧/ أ] بل هي للتحقيق.

وتكلَّفَ من قال: (للتقليل، والمعنىٰ: أقل معلوماته ما أنتم عليه).

وجاءت للتكثير في قول الشاعر:

قَدْ أَشهَدُ الغَارَةَ الشَّعْواءَ تَحمِلُنِي جَردَاءُ مَعرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ [(٣)]

وجملة (يا ليت شعري): ابتدائية لا محل لها. وجملة (ولا منجىٰ): اعتراضية لا محل لها. وجملة (هل من ندم علىٰ العيش): سدت مسد مفعولي شعري، في محل نصب. والتقدير ليت علمي.
الشاهد فيه قوله: (أم هل)؛ حيث جاءت أم زائدة لدخولها علىٰ حرف الاستفهام.

(١) أي: الفعل المضارع.

(٢) أي الفعل المضارع.

(٣) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٢٥؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٩٧؛ والمنصف ١/ ٢٢٣؛ ولامرئ القيس أو لعمران بن إبراهيم الأنصاري في شرح شواهد المغني ٢/ ٤٩٦؛ ولإبراهيم بن عمران في لسان العرب ١/ ٦٧٦ (قصب)؛ وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص ٢٥٨؛ وخزانة الأدب ٦/ ١٠٥، ١١/ ٢٥٣؛

لأنه موضع مدح وافتخار، فلا يصلح فيه التقليل.

والسُّرحوب بضم السين: الفرس الطويلة.

ولذا قال سيبويه في قول الآخر:

قَد أَتـرُكُ القِرنَ مُصْفَـرًّا أَنَامِلُهُ ....(1)

ولسان العرب ١٠/ ٢٤٥ (عرق)؛ ومغني اللبيب ص ١٧٤.

الشرح واللغة: **الشعواء**: بفتح المعجمة وسكون المهملة: فاشية متفرقة. **وجرداء**: فرس قصيرة الشعر. **ومعروقة**: بالمهملة والراء والقاف: قليلة اللحم. **وسرحوب**: بمهملات، طويلة مشرفة.

الإعراب: قد: هنا: حرف تكثير. **أشهد**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا. **الغارة**: مفعول به منصوب بالفتحة. **الشعواء**: صفة منصوبة. **تحملني**: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، **والياء**: ضمير مفعول به. **جرداء**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. **معروقة**: صفة مرفوعة. **اللحيين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنىٰ. **سرحوب**: صفة ثانية مرفوعة.

وجملة (أشهد الغارة): استئنافية لا محل لها. وجملة (تحملني): حال.

الشاهد: قوله: (**قد أشهد**)؛ حيث استعمل الشاعر قد الداخلة علىٰ المضارع للتكثير.

(١) صدر بيت وعجزه: **كأنّ أثوابَه مُجَّت بِفرصادِ**

التخريج: البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ٦٤؛ وخزانة الأدب ١١/ ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٠؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٦٨؛ ولعبيد بن الأبرص أو للهذلي في الدرر ٥/ ١٢٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٩٤؛ وللهذلي في الأزهية ص ٢١٢؛ والجنىٰ الداني ص ٢٥٩؛ والكتاب ٤/ ٢٢٤؛ ولسان العرب ٣/ ٣٤٧ (قدد)؛ ومغني اللبيب ص ١٧٤؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٦؛ ورصف المباني ص ٣٩٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢٠؛ ولسان العرب ١٣/ ١٧ (أسن)؛ والمقتضب ١/ ٤٣؛ وهمع الهوامع ٢/ ٧٣.

اللغة: **القِرن**: المماثل في الشجاعة. **مصفرًا أنامله**: مقتولًا قد نزف دمه، فاصفرت أنامله. **سجّت**: طيّنت، يقال: سجَّ الحائط: طيَّنه، والمراد هنا: صُبغت، ويروىٰ: (مجّت). **الفِرصاد**: ماء التوت الأحمر، يريد أن الدم الذي علىٰ ثيابه بمنزلة ماء التوت، وتقديره علىٰ هذا القول: كأن أثوابه مجت بماء الفرصاد.

المعنىٰ: يريد: ربما تركت القرن مقتولًا، قد اصفرت أنامله لما خرجت منه الروح.

الإعراب: قد: حرف تكثير. **أترك**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا. **القرن**: مفعول به منصوب بالفتحة. **مصفرًا**: مفعول به ثان منصوب بالفتحة. **أنامله**: فاعل لـمصفرًّا مرفوع بالضمة، **والهاء**: ضمير متصل، في محل جر بالإضافة. **كأنّ**: حرف مشبه بالفعل. **أثوابه**: اسم كأن منصوب بالفتحة، **والهاء**: ضمير متصل، في محل جر بالإضافة. **سجت**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هي،

ولا تدخل (قد) علىٰ: فعل جامد، ولا مجزوم، ولا منصوب، ولا مقرون بحرف التنفيس.

واللَّه الموفق

ص:

١٣- وَمَاضِيَ الأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ ... بِالنُّونِ فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ(١)

١٤- وَالأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلّ ... فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ: (صَهْ) وَ(حَيَّهَلْ)(٢)

والتاء: للتأنيث. **بفرصاد**: جار ومجرور متعلقان بالفعل سجت.

وجملة (أترك القرن): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (كأن أثوابه سجت): في محل نصب حال. وجملة (سجت): في محل رفع خبر كأن.

الشاهد: قوله: (**قد أترك**)؛ حيث جاءت قد مع المضارع للتكثير لأنها في موضع التمدّح والافتخار، والأصل عند دخولها علىٰ المضارع أن تكون للتقليل.

(١) **وماضي**: الواو للاستئناف، ماضي: مفعول به مقدم لقوله مز الآتي، وماضي مضاف. **والأفعال**: مضاف إليه. **بالتا**: جار ومجرور متعلق بمز. **مز**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **وسم**: الواو عاطفة أو للاستئناف، سم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **بالنون**: جار ومجرور متعلق بسم. **فعل**: مفعول به لسم، **وفعل**: مضاف. **والأمر**: مضاف إليه. **إن**: حرف شرط. **أمر**: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، وتقديره: إن فهم أمر. **فهم**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ أمر، والجملة من الفعل ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب تفسيرية، وجواب الشرط محذوف يدل عليه المذكور.

وتقديره: إن فهم أمر فسم بالنون... إلخ.

وتقدير البيت: ميز الماضي من الأفعال بقبول التاء التي ذكرنا أنها من علامات كون الكلمة فعلًا، وعُلِم فعل الأمر بقبول النون إن فهم منه الطلب.

ومز: أمر من (ماز) الشيء يميزه ميزًا؛ مثل باع يبيع بيعًا إذا ميزه.

وسم: أمر من وسم الشيء يسمه وسمًا؛ مثل وصفه يصفه وصفًا إذا جعل له علامة يعرفه بها.

والأمر في قوله: (إن أمر فهم).. هو الأمر اللغوي، ومعناه الطلب الجازم علىٰ وجه الاستعلاء.

(٢) **والأمر**: الواو عاطفة أو للاستئناف، **الأمر**: مبتدأ. **إن**: حرف شرط. **لم**: حرف نفي وجزم.

يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف، وأصله يكن. **للنون**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يك مقدمًا. **محل**: اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة، وسكن لأجل الوقف. **فيه**: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لمحل. **هو اسم**:

ش:

[الفعل الماضي وعلاماته]:

الماضي لفظًا ومعنىٰ: ما وقع وانقطع، وحَسُن معه (أمس).

وله علامات يمتاز بها من المضارع والأمر؛ كـ:

قبوله التاء في آخره، وهي التاء المعهودة في البيت السابق؛ كـ(تاء الضمير) في: (فعلتَ، وتباركتَ يا اللَّه).

وتاء التأنيث الساكنة؛ كما في (أَتَتْ، ونعمَتْ، وبئسَتْ).

وتتصل تاء الضمير أيضًا بـ(عسىٰ، وليس)؛ كـ(عست أن تقوم).

بخلاف (نعم وبئس).

والظاهر: أن (تباركتَ) لا تقبل الساكنة، خلافًا للبجائي [(١)].

وتدخل عليه (قد) للتحقيق؛ نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾.

وهي تقرب الماضي من الحال؛ لأن: (قام زيد) يحتمل للماضي القريب والبعيد.

وينصرف إلىٰ:

مبتدأ وخبر، والجملة منهما في محل جزم جواب الشرط، وإنما لم يجئ بالفاء للضرورة. والجملة من الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ، أو تجعل جملة (هو اسم) في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: (الأمر) في أول البيت، وتكون جملة جواب الشرط محذوفة دلت عليها جملة المبتدأ وخبره، والتقدير علىٰ هذا: والدال علىٰ الأمر هو اسم إن لم يكن فيه محل للنون فهو اسم، وحذف جواب الشرط عندما لا يكون فعل الشرط ماضيًا ضرورة أيضًا، فالبيت لا يخلو من الضرورة. نحو: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك نحو، ونحو: مضاف. وصه: مضاف إليه، وقد قصد لفظه. وحيهل: معطوف علىٰ صه.

(١) أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ، شهاب الدين: نحوي من أهل الأندلس، المتوفىٰ سنة ٨٦٠هـ.

ومذهبه في شرح الآجرومية: أن (تبارك) تقبل التاءين، تقول: (تباركتَ يا اللَّه)، و(تباركتْ أسماء اللَّه).

- **الحال بالإنشاء**؛ كـ(أقسمت لأضربنه).
- وإلىٰ الاستقبال بـ:
  - **الطلب**؛ كـ(غفر اللَّه لك).
  - وبـ: **الوعد**؛ كقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾.
  - **والنفي** بـ(لا)؛ نحو: (واللَّه لا زرناكم أبدا).
- **ويحتمل المضي والاستقبال بعد حرف التخصيص**؛ كـ(هلا نزلت).
- ويقطع باستقباله إذا كان:
  - **محقق الوقوع**؛ نحو: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾؛ فهو ماضي اللفظ فقط.
  - **وكذا إن كان شرطًا**؛ كـ(إن قام زيد.. قمت)، المعنىٰ: (إن تقم قمت).

ويجوز الفصل بالقسم بين (قد) والفعل؛ كقولِهِ:

فَقَد -واللَّـهِ- بَيَّنَ لِـي عَنَائِي ....[(١)]

---

(١) صدر بيت من الوافر، وعجزه: **بوشْكِ فِراقِهِمْ صُرَدٌ يَصِيحُ**

التخريج: هو من شواهد المغني (١/ ٢٢٧)، قال في فتح القريب المجيب شرح شواهد مغني اللبيب (٢/ ١٦١) الشاهد رقم ٣١٤.

البيت من البحر الوافر ولم يعز لأحد.

المفردات: **بيّن لي**: أظهر وكشف. **العَناء**: بفتح العين الشقاء والجهد والمشقة والتعب. وقال أبو الهيثم: العناء الحبس في شدة وذل. اهـ من البغدادي وليس هذا مرادًا في البيت تأمل. **وشك فراقهم**: قال الرازي في مختاره: وشكُ البينِ: سرعة الفراق، قال في المنجد: ومنه: أوشك أن يموت، وأوشك من أفعال المقاربة. **الصرد**: طائر أبقع ضخم الرأس يكون في الشجر، نصفه أبيض ونصفه أسود، ضخم المنقار، له برثن عظيم نحوٌ من القارية في العظم، وهو لا يُرىٰ إلا في شعبة أو شجرة، لا يقدر عليه أحد، يقفز من شجر إلىٰ شجر، وقال الليث: هو طائر فوق العصفور يصيد العصافير، وكان من عادة العرب في الجاهلية التشاؤم بصوته كالغراب والهام والبوم والعقعق، من حديث ابن عباس رضي اللَّه عنهما- نهىٰ رسول اللَّهﷺ عن قتل أربع: النملة والنحلة والصرد والهدهد، فنهىٰ النبي عن قتله ردًا للطيرة اهـ بغدادي بتصرف كبير.

المعنىٰ: يقول: واللَّه لقد أظهر لي وكشف عما ألقاه من شقاء: صرد ينعق بقرب فراقهم، وسرعة ذهابهم، وابتعادهم عني.

[فعل الأمر وعلاماته]:

وفعل الأمر: لفظ دال علىٰ الطلب.

وعلامته:

قبول نون التوكيد؛ كما قال: (وَسِمْ بِالنُّوْنِ فِعْلَ الأَمْرِ)؛ كـ(اضرب، واضربنَّ، واغزُ واغزوَنَّ، وقُم وقومنَّ).

وهل يقتضي الفورية أو لا؟

قال السكاكي: يقتضيها؛ لأنه الظاهر من الطلب(١). ونوزع.

فإن [٧/ ب] أفهمت الكلمة أمرًا ولم يصح أن تقبل النون.. فهي اسم فعل؛ نحو: (صه، وحيَّهل) بمعنىٰ: أقبل، أو اقدُم، أو عجِّل.

وإنما لم يقبل هذا النوع النون؛ لأنها من خصائص الأفعال، وهذه أسماء.

وتدخل علىٰ ما صورته صورة الأمر، ومعناه الخبر؛ نحو: (أفعِل به) في

الإعراب: **فقد**: الفاء: حسب ما قبلها. قد: حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال. **واللَّه**: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم، والجملة القسمية معترضة بين قد والفعل لا محل لها. **بيّن**: فعل ماض. **لي**: جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما. **عنائي**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، منع ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **بوشْكِ**: جار ومجرور متعلقان بالفعل يصيح الآتي، ووشك مضاف. **فراقهم**: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، من إضافة المصدر لفاعله أيضًا، والميم حرف دال علىٰ جماعة الذكور. **صرد**: فاعل بين، والجملة الفعلية (بين... إلخ): جواب القسم لا محل لها من الإعراب. **يصيح**: فعل مضارع، الفاعل يعود إلىٰ صرد، والجملة الفعلية في محل رفع صفة صرد، والكلام (فقد...إلخ): مستأنف فيما يظهر لا محل له.

الشاهد: قوله: (قد- واللَّه- بين لي)؛ حيث فصل بالقسم بين (قد) والفعل، وذلك سائغ جائز في سعة الكلام.

(١) قال السكاكي: حقه الفور؛ لأنه الظاهر من الطلب، ولتبادر الفهم عند الأمر بشيء بعد الأمر بخلافه إلىٰ تغيير الأمر الأول دون الجمع، وإرادة التراخي.
ينظر كلام السكاكي في بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في البلاغة (٢/ ٢٧١).

التعجب.

قال أبو حيان: علىٰ الصحيح [1]؛ نحو: (أكرمنَّ بزيدٍ).

وشذ اتصالها ببعض الأسماء كما سيأتي إن شاء اللَّه تعالىٰ في محله.

(وَالأَمْرُ) مبتدأ، وقوله: (هُوَ اسْمٌ) خبره، وقد أغنىٰ الخبر هنا عن جواب الشرط كما سيأتي في عوامل الجزم.

واللَّه الموفق

* * *

(١) قال في البحر المحيط (١/ ٤٧): (اهدِنا) صُورتُهُ صُورةُ الأمرِ، ومعناهُ الطّلبُ والرّغبةُ، وقد ذكر الأُصُولِيُّون لِنحوِ هذِهِ الصِّيغةِ خمسة عشر محملًا، وأصلُ هذِهِ الصِّيغةِ أن تدُلّ علىٰ الطّلبِ، لا علىٰ فورٍ، ولا تكرارٍ، ولا تحتُّمٍ.

المُعْرَب والمَبْني[1]

ص:

١٥- وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي   لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي[2]

ش:

[الإعراب]:

الإعراب لغة: البيان، والتغيير، والانتقال، والتحبب، والحسن.

واصطلاحًا: أثر ظاهر، أو مقدر، يجلبه العامل آخر الكلمة.

- والمراد (**بالأثر**): الحركة، والحرف، والسكون، والحذف.
- و(**بالمقدَّر**): ما كان في المقصور كـ(الفتىٰ).

فالإعراب حينئذ:

لفظي، واختاره المصنف، ونسبه للمحققين.

قال السيوطي رحمه اللَّه: وهو الصحيح.

ويوسف بن سليمان الأعلم، وجماعة من المغاربة: أنه معنوي.

وعرفوه بأنه تغيير الأواخر لاختلاف العوامل، فالحركات إنما هي دلائل عليه.

---

(١) أي: هذا باب المُعْرَب والمَبْني، وإعرابه ظاهر.

(٢) **والاسم**: الواو للاستئناف، **الاسم**: مبتدأ أول. منه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. معرب: مبتدأ مؤخر، والجملة منه ومن خبره خبر المبتدأ الأول. ومبني: مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير ومنه مبني، ولا يجوز أن تعطف قوله: (مبني) علىٰ (معرب)، لأنه يستلزم أن يكون المعنىٰ: أن بعض الاسم معرب ومبني في آن واحد، أو يستلزم: أن بعض الاسم معرب ومبني، وبعضه الآخر ليس بمعرب ولا مبني، وهو قول ضعيف أباه جمهور المحققين من النحاة. لشبه: جار ومجرور متعلق بمبني، أو متعلق بخبر محذوف مع مبتدئه والتقدير: وبناؤه ثابت لشبه. **من الحروف**: جار ومجرور متعلق بشبه أو بمدني. مدني: نعت لشبه، وتقدير البيت: والاسم بعضه معرب وبعضه الآخر مبني، وبناء ذلك المَبْني ثابت لشبه مُدنٍ له من الحرف. ومدني: اسم فاعل، فعله: (أدنىٰ)، تقول: أدنيت الشيء من الشيء، إذا قربته منه، والياء فيه هنا ياء زائدة للإشباع، وليست لام الكلمة، لأن ياء المنقوص المنكَّر غير المنصوب تحذف وجوبًا.

و: **(يجلبه العامل)**: احتراز من نحو حركة: الإتباع، والنقل، والبناء، والحكاية.

فمن الإتباع: قراءة (الحمدِ لله) بكسر الدال إتباعًا للام.

ومن النقل قراءة بعضهم: (للملائكةُ اسجدوا) بنقل ضمة الهمزة إلىٰ التاء، فهي حركة اجتلبت لا لعامل.

قال أبو البقاء في إعراب سورة البقرة: وهي قراءة ضعيفة جدًا.

وحركة البناء: نحو: (أينَ).

وحركة الحكاية: نحو: (مَن زيدٌ؟) بعد: (جاء زيدٌ)، و(مَن زيدًا؟) بعد: (ضربت زيدًا).

فلا يسمىٰ إعرابًا.

و**(آخر الكلمة)**: احتراز من نحو حركة الراء في: (امرُؤ)؛ فإن العامل يجلبها، لكن تبعًا لحركة الهمزة؛ إذ هي تابعة لحركة الهمزة، فالاجتلاب لحركة الراء.

وقيل: لا محترز؛ لقولهم: (آخر الكلمة)، وإنما هو لتحقيق الماهية.

ولا يرد علىٰ (يجلبه العامل آخر الكلمة)؛ نحو: (عبد شمس) علَمًا:

- لأن الثاني في تقدير الانفصال، بدليل: تصغيره علىٰ (عُبَيد شمسٍ).
- أو لأنه منزل منزلة التنوين [٨/ أ].

[البناء]:

والأصل في الأسماء: الإعراب، وقد تبنىٰ.

والبناء لغة: وضع شيء يراد به الثبوت.

واصطلاحًا: لزوم الكلمة حركة أو سكونًا أو حذفًا.

وقيل: لزوم آخر الكلمة حركة أو سكونًا لغير عامل ولا اعتلال.

وقال أبو الفتح: لزوم آخر الكلمة ضربًا واحدًا.

وعلىٰ ما تقدم.. هو معنوي.

وقيل: ما جيء به لا لبيان مقتضىٰ العامل من شبه الإعراب، وليس إتباعًا ولا

نقلا ولا تخلصًا من ساكنين..فهو لفظي.

[المعرب من الأسماء]:

فالمعرب: ما ليس يشبه الحرف شبهًا تامًا.

والمَبْني بخلافه.

فخرج بـ(شبهًا تامًا) نحو (أي)؛ فإنها تكون: موصولة، وشرطية، واستفهامية، وهي فيها مشابهة للحرف، فكان من حقها البناء، ولكن أعربت للزومها الإضافة التي هي من خصائص الأسماء فعورض شبه الحرف.

واللام في (لِشَبَهٍ) تعليل لقوله: (وَمَبْنِي)؛ أي: ومنه مبني لأجل الشبه المقرب من الحرف، وهي طريقة المصنف رحمه اللَّه.

وأما ابن الحاجب.. فيبني الاسم إذا شابه مبني الأصل؛ حرفًا كان أو فعلا.

تنبيه:

ذكر ابن يعيش في «شرح المفصل»: أن نحو (يا زيد) واسطةٌ، لا معربٌ ولا مبنيٌّ.

والحسن بن الدهان في «الغرة» [1]: الكلام علىٰ ضربين، معرب ومبني، **وعند الرماني وغيره** قسم ثالث: لا معرب ولا مبني؛ كـ(سَحَرَ) المعدول، وسيأتي إن شاء اللَّه تعالىٰ فيما لا منصرف.

وأبو البقاء في «شرح اللباب»: ليس في الكلام كلمة لا معربة ولا مبنية عند المحققين..**وهذا هو الصحيح.**

وسبق أن الأصل في الأسماء: الإعراب، وهو الصحيح.

والكوفيين: الإعراب أصل في الأسماء والأفعال.

وقيل: أصل في الفعل، فرع في الاسم. حكاه في «البسيط» [2].

---

(١) «الغرة» شرح لمع ابن جني.

(٢) مؤلفه ضياء الدين بن العلج، ونقل هذا القول عنه ابن عقيل في شرحه علىٰ الألفية (١/ ٣٧).

واختلف في الأسماء قبل التركيب:

فالزمخشري: معربة.

وابن الحاجب: مبنية.

وأبو حيان: واسطة، لا معربة ولا مبنية.

قال السيوطي: وهو اختياري.

ويحكم علىٰ المحل في المَبْنيات، فالكلمة كلها في موضع رفع، من نحو: (قام هؤلاء).

وهل وضع الواضع المفردات فقط وترك الجمل إلىٰ اختيار المتكلم، فالدلالة عقلية؟

أو وضع المفردات والجمل، فالدلالة وضعية؟

أبو حيان في «شرح التسهيل» علىٰ الثاني.

واللَّه الموفق

ص:

١٦- كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ (جِئْتَنَا) وَالْمَعْنَوِيِّ فِي (مَتَى) وَفِي (هُنَا)[١]

١٧- وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلَا[٢]

---

(١) كالشبه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كالشبه. الوضعي: نعت للشبه. في اسمَي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للوضعي، واسمَي مضاف. وجئتنا: قصد لفظه: مضاف إليه. والمعنوي: معطوف علىٰ الوضعي. في متىٰ، وفي هنا: جاران ومجروران متعلقان بمحذوف نعت للمعنوي، وتقدير البيت: والشبه المدني من الحروف: مثل الشبه الوضعي الكائن في الاسمين الموجودين في قولك: (جئتنا)، وهما تاء المخاطب و(نا)، ومثل الشبه المعنوي الكائن في متىٰ الاستفهامية والشرطية، وفي هنا الإشارية.

(٢) وكنيابة: الواو عاطفة، والجار والمجرور معطوف علىٰ كالشبه. **عن الفعل**: جار ومجرور متعلق بنيابة. **بلا تأثر**: الباء حرف جر، **ولا**: اسم بمعنىٰ غير مجرور بالباء، وظهر إعرابه علىٰ ما بعده بطريق العارية، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لنيابة، ولا مضاف، **وتأثر**:

[٨/ ب] ش:

[أوجه شبه الاسم بالحرف]:

أخذ يبين أوجه شبه الاسم بالحرف؛ فمن الأسماء ما أشبه الحرف لكونه:

- **علىٰ حرف أو حرفين وضعًا كـ (التاء، ونا)** في (جِئْتَنَا)، فالتاء: فاعل ضمير في محل رفع، أشبهت باء الجر، و(نا) مفعول ضمير في محل نصب أشبهت (قد) للشبه الوضعي.

  فخرج **بالوضع**: نحو (أب، ودم) فإنه ثلاثي وضعًا، والأصل: (أبو ودمو) أو (دمي)؛ كما سيأتي في التصريف، فهو معرب.

- **ومنها ما أشبهه شبهًا معنويًا؛** كـ (متىٰ) ففي الاستفهام: أشبهت الهمزة، وفي الشرط: أشبهت (إنْ).

وأما اسم الإشارة (هكذا وهُنا).. فمبني؛ لأنه أشبه حرفًا كان من حقه الوضع؛ إذ الإشارة معنىٰ من المعاني، فمن حقها: أن يوضع لها حرف كما وضعت (الهمزة) للاستفهام، و(إنْ) للشرط، و(هاء) للتنبيه، و(هلا) للتحضيض، فلم تضعه العرب.

وقيل: إن (أل) التي للعهد لما كان يشار بها إلىٰ معهود ذهنًا.. صدق أنها حرف وضع للإشارة.

وغاية ما في الباب: أنها إشارة ذهنية، وتلك إشارة خارجية، فلا فرق؛ ذكره السيوطي رحمه اللَّه.

وقيل: بنيت أسماء الإشارة؛ لشبه الحرف في الافتقار؛ إذ هي مفتقرة إلىٰ مشار

مضاف إليه، مجرور بكسرة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة العارية التي يقتضيها ما قبله. وكافتقار: الواو حرف عطف والجار والمجرور معطوف علىٰ كنيابة. أصلا: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ افتقار، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر نعت لافتقار، وتقدير البيت: ومثل النيابة عن الفعل في العمل مع أنه لا يتأثر بالعامل، ومثل الافتقار المتأصل، والافتقار المتأصل: هو الافتقار اللازم له الذي لا يفرقه في حالة من حالاته.

إليه كافتقار الحرف إلىٰ غيره.

وإنما أعرب منها (هذان، وهاتان) لما عرض لهما من التثنية المبعدة لهما من شبه الحرف.

وعن الفارسي وجماعة: أن نحو (هذان): مبني في الرفع، و(هذين): مبني في غيره.

- **ومنها ما أشبه الحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه**؛ كأسماء الأفعال النائبة عنها؛ نحو: (دراكِ، وكَتابِ) بالبناء علىٰ الكسر؛ أي: أدرك واكتب، فناب كلاهما عن الفعل ولم يتأثر بعامل؛ إذ لا يعمل فيه شيء كما ذكر.

فخرج: ما ناب عن الفعل وتأثر بعامل محذوف؛ نحو: (ضربًا زيدًا)، فـ(ضربًا) مصدر ناب مناب (اضرب)، وأثر فيه عامل محذوف وجوبًا، تقديره: (اضرب).

- **ومنها ما أشبه الحرف في الافتقار الأصلي إلىٰ جملة**؛ كـ(الذي والتي)؛ إذ هو مفتقر إلىٰ الصلة، كما أن الحرف مفتقر إلىٰ غيره.

هذا مذهب المصنف رحمه اللَّه.

وقيل: بنيت الموصولات لأن بعضها وضعُه وضع الحروف، ثم حُمِل الباقي عليه.

وقيل: بني الموصول لأنه كبعض الكلمة، فحكمه حكم (جع) من (جعفر).

فخرج بالافتقار الأصلي: نحو: قوله تعالىٰ: [٩/أ] ﴿هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ﴾ لأن (يوم) وإن افتقر إلىٰ الجملة التي بعدها هو مستغن عنها في بعض التراكيب، فهو معرب كما سيأتي في الإضافة.

وبالافتقار إلىٰ جملة: يخرج ما افتقر إلىٰ مفرد، فهو معرب أيضًا؛ نحو: (سبحان اللَّه)، و﴿عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ﴾، نصب الأول علىٰ المصدرية، والثاني علىٰ الظرفية.

وإنما أعربت (أي) في أخص أحوالها وهي من الموصلات؛ للزومها الإضافة كما سبق.

و(لا) في قوله: (بِلا تَأَثُّرِ) اسم بمعنىٰ (غير) جعل إعرابها فيما بعدها؛ إذ لا

يظهر فيها إعراب ولا يقدر.

واللَّه الموفق

ص:

١٨- وَمُعْرَبُ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا(١)

ش:

[الأسماء المُعْرَبة]:

المُعْرَب: ما سلم من شبه الحرف؛ كـ (أرض، وزيد، وأحمد)، وهو ما يظهر فيه الإعراب.

و(سُما، وفتىٰ، وحبلىٰ)، وهو: ما يقدر فيه.

و(سُما) لغة في (الاسم)، وفيه عشر لغات، نظمتها في قولي:

ثَلِّثْ لِبَدْءٍ فِي سُمَا كذا اسْمُ وَسُمُ عَاشِرُ اللُّغَاتِ سُمَاة

ومن الضم في (سُما) قولُهُ:

(١) ومعرب: مبتدأ، ومعرب مضاف. والأسماء: مضاف إليه. ما: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. قد سلما: قد: حرف تحقيق، وسلم: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والألف في سلما للإطلاق. من شبه: جار ومجرور متعلق بقوله سلم، وشبه مضاف. والحرف مضاف إليه. كأرض: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كأرض. وسما: الواو حرف عطف، سما: معطوف علىٰ أرض، مجرور بكسرة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها التعذر، وهو - بضم السين مقصورا - إحدىٰ اللغات في اسم كما سيذكره الشارح، ونظيره في الوزن هدىٰ وعلا وتقىٰ وضحىٰ. وههنا سؤال، وهو - أن الناظم في ترجمة هذا الباب بدأ بالمعرب وثنىٰ بالمَبْني فقال المُعْرَب والمَبْني وحين أراد التقسيم بدأ بالمعرب أيضًا فقال والاسم منه معرب ومبني ولكنه حين بدأ في التفصيل وتعريف كل واحد منهما بدأ بالمَبْني وأخر المُعْرَب، فما وجهه؟ والجواب عن ذلك: أنه بدأ في الترجمة والتقسيم بالمعرب لكونه أشرف من المَبْني بسبب كونه هو الأصل في الأسماء.
وبدأ في التعريف بالمَبْني؛ لكونه منحصرًا، والمعرب غير منحصر، ألا ترىٰ أن خلاصة الكلام في أسباب البناء قد أنتجت أن المَبْني من الأسماء ستة أبواب ليس غير؟!

وَاللَّـهُ أَسْـمَاكَ سُـمًا مُبَـارَكًا ....[١]

ومن الكسر في (سِمٌ) قولُهُ:

بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سِمُهْ ....[٢]

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج**: هذا بيت من مشطور الرجز، لابن خالد القناني الأسدي، نسبة إلىٰ قنان جبل لبني أسد وبعده: **آثرك اللَّه به إيثاركا**

وهو من شواهد: التصريح: ١/ ٥٤، والإنصاف لابن الأنباري: ١/ ١٥، وشرح العيني: ١/ ٤٥.

المفردات الغريبة: أسماك: ألهم أهلك أن يسموك. سُمًا: اسمًا. آثرك: ميزك واختصك. إيثاركا: مصدر آثر.

المعنىٰ: ألهم اللَّه تعالىٰ أهلك أن يسموك اسمًا مباركًا ميمونًا؛ لأن اللَّه تعالىٰ اختصك بهذا الاسم وميزك به عن الناس، كما تؤثر أنت بخيرك ومعروفك. ولعل المراد: أن الاسم دالٌّ علىٰ المسمىٰ. فكان الاسم خيرًا طيبًا؛ لأن صاحبه متَّصف بالبذل والمعروف والكرم.

الإعراب: **واللَّه**: مبتدأ. **أسماك**: فعل ماضٍ، **والفاعل**: هو، **والكاف**: مفعول به أول، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **سمًا**: مفعول ثانٍ لأسماك، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **مباركًا**: صفة. **آثرك**: فعل ماض، والكاف مفعول به. **اللَّه**: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. **به**: متعلق بـ آثرك. **إيثارك**: مفعول آثرك، وهو مصدر مضاف إلىٰ مفعوله، أي إيثارك إياه، ويمكن أن يكون مضافًا إلىٰ فاعله، والمفعول محذوف، والتقدير: إيثارك الناس بالخير.

الشاهد: قوله: (سما)؛ حيث جاء سما علىٰ هذا اللفظ، وهو لغة في الاسم.

(٢) صدر بيت وعجزه: **قَدْ وَرَدَتْ عَلَىٰ طَرِيقٍ تَعْلَمُهْ**

التخريج: الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص ٨، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٥٨، وشرح شواهد الشافية ص ١٧٦، ولسان العرب ١٤/ ٤٠١، ٤٠٢ (سما)، والمقتضب ١/ ٢٢٩، والمنصف ١/ ٦٠، ونوادر أبي زيد ص ١٦٦.

المعنىٰ: يقسم باللَّه الذي ذكر اسمه في كلّ سور القرآن الكريم، وهذه السور تدلّنا علىٰ طريق واضح نعلمه حقًّا.

ص:

١٩- وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا ... وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا(١)

٢٠- مِنْ: نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ، وَمِنْ: ... نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ(٢)

ش:

الإعراب: باسم: جار ومجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف. الذي: اسم موصول في محلّ جر بالإضافة. في كلّ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف. سورة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. سِمه: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمّة، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة القسم المحذوفة: (أقسم): ابتدائية لا محل لها. وجملة (في كل سورة سِمُه): صلة الموصول لا محل لها.

الشاهد: قوله: (سِمُه) بحذف اللام من غير تعويض.

(١) وفعل: مبتدأ، وفعل مضاف. وأمر: مضاف إليه. ومضي: يقرأ بالجر علىٰ أنه معطوف علىٰ أمر، ويقرأ بالرفع علىٰ أنه معطوف علىٰ فعل. بنيا: فعل ماض مبني للمجهول، والألف التي فيه للتثنية، وهي نائب فاعل، وذلك إذا عطفت (مضي) علىٰ فعل؛ فإن عطفته علىٰ أمر فالألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ فعل. أعربوا: فعل وفاعل. مضارعًا: مفعول به. إن: حرف شرط. عريا: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط، وألفه للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه، وجواب الشرط محذوف يدل عليه السابق من الكلام، أي: إن عري الفعل المضارع من النون.. أعرب، و(عري) من باب (رضي) بمعنىٰ خلا، ويأتي من باب قعد بمعنىٰ آخر، تقول: عراه يعروه عروًّا – مثل سما يسمو سموًّا – إذا نزل به، ومنه قول أبي صخر الهذلي:

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هَزَّةٌ ... كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

(٢) من نون: جار ومجرور متعلق بعري، ونون مضاف. وتوكيد: مضاف إليه. مباشر: صفة لنون. ومن نونِ: جار ومجرور معطوف بالواو علىٰ الجار والمجرور السابق، ونون مضاف. وإناث: مضاف إليه. كيرعن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وتقديره: وذلك كائن كيرعن. من: اسم موصول مفعول به ليرعن، باعتباره فعلًا قبل أن يقصد لفظه مع سائر التركيب، مبني علىٰ السكون في محل نصب، فأما بعد أن قصد لفظ الجملة فكل كلمة منها كحرف من حروف زيد مثلًا. فتن: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ مَن، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

[المُعْرَب والمَبْني من الأفعال]:

لمَّا بيَّن المُعْرَب والمَبْني من الأسماء.. أخذ يبين المُعْرَب والمَبْني من الأفعال.

[بناء الماضي]:

والماضي مبني علىٰ:

- **الفتح** للخفة، أو لأن عينه قد تُضَمُّ؛ كـ (شَرُف وظَرُف)، فلو ضم أو كسر.. لثقل النقل من ضمة إلىٰ ضمة، ومن كسرة إلىٰ كسرة، أو من ضمة إلىٰ كسرة، وعكسه.
- **والصحيح**: أنه مبني علىٰ **الفتح تقديرًا** في نحو: (ضربتُ وضربوا)، وإنما سكن كراهة اجتماع أربع متحركات؛ كما في (ضَرَبَتُ) ثم طرد الباب في نحو: (دحرجت)؛ طردًا للحكم.
- **وقيل**: مبني علىٰ **السكون** في (ضربْتُ).
- **وعلىٰ الضم** في (ضربُوا).

قال ابن إياز: وبني علىٰ السكون في قولِ الشَّاعرِ:

إِنَّمَا شِعْرِيَ شَهْدٌ ... قَدْ خُلِطْ بِالجَلْجُلَانْ[١]

وهي: حبة القلب.

والوجه: أنه سكن تخفيفًا؛ كقولِ الآخرِ: [....][٢].

---

(١) **التخريج**: البيت من مجزوء الرمَل، وهو لوضاح اليمن في الأغاني (١٢/ ٢٧٦)، ولسان العرب جلجل.

اللغة والمعاني: الشهد: العسل في شمعه. الجلجلان: هو حبة القلب كما ذكر المصنف.

الإعراب: إنما: أداة حصر. شعري: مبتدأ مرفوع. شهدٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. قد: حرف تحقيق. خُلِطْ: فعل ماض مبني للمجهول، مبني علىٰ السكون تخفيفًا، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. بالجلجلان: جار ومجرور متعلقان بالفعل خلط.

وجملة (إنما شعري): استئنافية لا محل لها. وجملة (خلط): في محل رفع صفة شهد.

الشاهد: قوله: (خلطْ)، حيث بنىٰ الفعل الماضي علىٰ السكون تخفيفًا.

(٢) يوجد كلام غير واضح في المخطوط هنا.

وكقول الآخر:

.... وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ[١]

وكما في قراءة الحسَن: (وذروا ما بَقِيْ من الربا)، وقراءة الأعمش: (فنَسِيْ) بسكون الياء فيهما.

[بناء الأمر]:

ومذهب [٩/ ب] البصريين: البناء في الأمر العاري من اللام؛ لأن المصاحب لها أمر للغائب غالبًا؛ نحو: (ليضرب)، وهو معرب مجزوم بلام الأمر، وليس هو أمرًا بالوضع، بل هو مضارع عرض له الأمر بدخول اللام الجازمة، فقلبت معناه من الخبر إلىٰ الطلب.

---

(١) عجز بيت من الرجز، وصدره: **بِأَبِهِ اقْتَدَىٰ عَدِيّ فِي الكَرَمِ**

التخريج: الرجز لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه ص١٨٢؛ والدرر ١/ ١٠٦؛ وشرح التصريح ١/ ٦٤؛ والمقاصد النحوية ١/ ١٢٩؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٥٧؛ وشرح ابن عقيل ص٣٢؛ وهمع الهوامع ١/ ٣٩.

شرح المفردات: عدي: هو ابن حاتم الطائي. اقتدىٰ: اتخذه قدوة. ما ظلم: أي لم يظلم أمه؛ لأنه جاء علىٰ مثال أبيه.

المعنىٰ: يقول: إن عديًّا سار علىٰ خطىٰ أبيه في الجود والكرم، وليس هناك من هو أولىٰ بهذا الشبه.

الإعراب: **بأبه**: جار ومجرور متعلقان باقتدىٰ، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **اقتدىٰ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة المقدرة. **عدي**: فاعل مرفوع بالضمة. **في الكرم**: جار ومجرور متعلقان باقتدىٰ. **ومن**: الواو حرف استئناف، ومن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. **يشابه**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **أبه**: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **فما**: الفاء واقعة في جواب الشرط، وما: حرف نفي. **ظلم**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، وجيء بالسكون مراعاة للروي، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.

وجملة: (اقتدىٰ عدي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ومن يشابه فما ظلم): الشرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يشابه): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (فما ظلم): في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

الشاهد: قوله: (ظلمْ)؛ حيث جاء الفعل الماضي مبنيًا علىٰ السكون تخفيفًا.

والكوفيون: أن فعل الأمر معرب؛ لأنه مقتطع من المضارع، وهو عندهم مجزوم باللام المحذوفة.

والمعتمد: ما سبق.

- فيبنىٰ الأمر الصحيح الآخر: علىٰ السكون؛ نحو: (كُلْ، واشربْ).
- والمعتل الآخر: علىٰ الحذف؛ نحو: (اغزُ، واخشَ، وارمِ).

وتثبت الياء في الضرورة كقولِهِ:

ثُـمَّ نَـادِي إِذَا دَخَلْـتَ دِمَشْـقَا يَـا يَزِيدُ بْـنَ خَالِدِ بْـنِ يَزِيدَا[(١)]

- ويبنىٰ علىٰ حذف النون في نحو: (اضربا واضربوا)؛ لأنه مقتطع من المضارع كما سبق، وهو معرب لمشابهته الاسم كما سيأتي، فلما اقتطع الأمر من المضارع المشبه الاسم وانفصل منه.. بعُدَ عن شبه الاسم، ورجع إلىٰ البناء الذي هو الأصل في الأفعال، علىٰ الصحيح.
- وهو في نحو: (اضربْنَ، واغزِيْنَ، واخشَيْنَ، وارمِيْنَ يا هندات) مبني علىٰ السكون.

وسيأتي الكلام علىٰ نحو: (تعالَين) في أسماء الأفعال.

---

(١) **التخريج:** البيت من البحر الخفيف، ولم أجده فيما بين يدي من مراجع.

الإعراب: ثم: حرف عطف. نادي: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة الثابت هنا للضرورة. إذا: ظرفية شرطية. دخلت: فعل وفاعل. دمشقا: مفعول به، والألف للإطلاق. يا: أداة نداء. يزيد: منادىٰ مفرد علم مبني علىٰ الضم في محل نصب. بنَ: صفة منصوبة. خالد: مضاف إليه مجرور. بنِ: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة. يزيدا: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والألف للإطلاق.

وجملة (نادي): معطوفة علىٰ ما قبلها. وجملة (دخلت): فعل الشرط غير الجازم لا محل لها. وجملة (يا يزيد..): مفعول به لنادي.

الشاهد: قوله: (نادي)؛ حيث إنّ فعل الأمر المعتل الآخر حقه أن يكون مبنيًا علىٰ حذف آخره، وثبت هنا للضرورة.

[إعراب المضارع وبناؤه]:

ولا يعرب المضارع إلا إن عري من:

- نون التوكيد المباشرة.
- ومن نون الإناث.

وإلا.. فهو مبني علىٰ الفتح مع نون التوكيد.

وعلىٰ السكون مع نون الإناث؛ لبعده عن شبه الاسم للحاق النونين؛ إذ:

نون النسوة لا تلحق الاسم.

ونون التوكيد لا تلحقه إلا شذوذًا.

وفتح مع نون التوكيد؛ لتركُّبه معها: تركيب (خمسةَ عشر) كما سيأتي في العدد.

وسكن مع نون النسوة؛ حملا علىٰ الماضي، كـ (قُمْنَ وخَرجْنَ).

وحكىٰ ابن إياز: أنه معرب مع نون التوكيد عند ابن الدهان.

وذهب ابن طلحة وتلميذه السهيلي وابن درستويه: إلىٰ أنه معرب مع نون الإناث، والحركة مقدرة.

ولما كانت نون الإناث لا تكون إلا مباشرة للفعل متصلة به دون فصل؛ نحو: (يرعن ويعطين).. لم يحتج إلىٰ قيد.

وقيد نون التوكيد بقوله: (مُبَاشِرٍ)؛ لأنها تارة تباشر المضارع فيبنىٰ نحو: (هل تضربنَّ)، وتارة يفصل بينها وبينه بضمير بارز أو مقدر فيعرب.

فالأول: نحو: (هل تضربانِّ يا زيدان؟) ففصلت [١٠/ أ] الألف بينه وبين نون التوكيد المشددة.

والثاني: نحو: (هل تضربُنَّ يا زيدون) بضم الباء و(هل تضربِن يا هند) بكسر الباء فالفاصل في الأول واو محذوفة، وفي الثاني ياء.

والفعل في هذه الأمثال مرفوع، علامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والأصل تضربان، وتضربون، وتضربين، بنون الرفع كما ذكر ثم جيء بنون التوكيد، فحذفت نون الرفع، وسيأتي إن شاء اللّٰه تعالىٰ مبسوطًا في نوني التوكيد.

والنونُ في قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ﴾: ضميرُ النسوة، والفعل معها مبني علىٰ السكون، والواو لام الفعل بمنزلة الباء الموحدة في (يضربن)، و(أن) هنا: لم تنصب المضارع لفظًا؛ لأنه مبني مع النون، فهي عاملة في المحل.

وأما نحو: (الرجال يعفون).. فأصله: (يعفوون) بواوين، فحذفت الأولىٰ التي هي لام الفعل، وثبتت واو الضمير، فحصل (يعفون) بواو.

ويقال في النصب هنا: (أن يعفوا).

وإنما أعرب المضارع:

- لموافقته الاسم في الحركة والسكون؛ كموافقة (يضرب) لـ(ضارب).
- أو: لأنه اشترك مع الاسم في قبول المعاني.

تنبيه:

دليل انقسام الأفعال إلىٰ ثلاثةٍ: **السماعُ**، منه في القرآن: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ﴾... الآية، فـ(خلقني): ماض، و(يهدين) وما بعده: مراد به الحال، (والذي أطمع أن يغفر لي): مستقبل.

ونحو قولِ الشَّاعرِ:

وَأَعْلَمُ مَا فِي اليَومِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ   وَلَكِنَّنِيْ عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ[1]

والدليلُ من جهة العقل أيضًا: أن المخبر بفعلٍ:

- إن تقدم وجود الفعل علىٰ الإخبار.. **فماضٍ**؛ كـ(قام زيدٌ).
- وإن تقدم الإخبار به علىٰ وجوده.. **فمستقبلٌ** كـ(سيقوم زيد).

---

(١) **التخريج**: البيت من بحر الطويل، لزهير بن أبي سلمىٰ من معلقته المشهورة التي تمتلئ بالحكم والمواعظ وتصور عادات العرب في الجاهلية وحروبهم والسّلام والصلح بينهم، وهي في ديوان زهير (ص ٤)، ويُنظر في شرح القصائد السّبع الطِّوال ٢٨٩، وشرح ملحة الإعراب ٦٠، واللّباب ٢/ ١٤، والخزانة ٧/ ٥٠٦.

الإعراب: **وأعلم**: الواو حسب ما قبلها، **أعلم**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا. **ما**: اسم موصول مفعول به. **في اليوم**: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف، والذي هو صلة الموصول. **والأمس**: عاطف ومعطوف. **قبله**: ظرف زمان منصوب، **والهاء**: ضمير مضاف إليه. **ولكنني**: **الواو**: حرف عطف، **لكنني**: حرف مشبه بالعفل واسمه. **عن علم**: جار ومجرور متعلقان بالخبر. **ما**: اسم موصول مفعول به للمصدر. **في غد**: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف، والذي هو صلة الموصول. **عم**: خبر لكن مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة القافية.

الشّاهد فيه: وُرودُ الأزْمِنَة الثّلاثة فيه: اليوم للحال، والأمس للماضي، وغد للمستقبَل.

• وإن كان وجود الفعل مقارنًا الإخبار.. **فحالٌ**؛ نحو: (زيد يقوم الآن).

وبعضهم قال: لا وجود للحال.

والله الموفق

ص:

٢١- وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا ... وَالأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا(١)

٢٢- وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّْ ... كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ(٢)

ش:

[الكلام علىٰ الحرف]:

الحرف لغة: طرف الشيء.

واصطلاحًا: كلمة دلت علىٰ معنىٰ في نفسها - كما صرح به النحاس - مفتقرة لغيرها، غير مقترنة بزمان.

وعلامته: عدم قبول شيء من علامات الاسم والفعل.

والحروف مبنية.

وسبق [١٠/ ب] تعريف البناء.

---

(١) كل: مبتدأ، وكل: مضاف. وحرف: مضاف إليه. مستحق: خبر المبتدأ. للبنا: جار ومجرور متعلق بمستحق. والأصل: مبتدأ. في المَبْني: جار ومجرور متعلق بالأصل. أن: مصدرية. يُسَكَّنَا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ المَبْني، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر المبتدأ، والتقدير: والأصل في المَبْني تسكينه، والمراد كونه ساكنًا.

(٢) ومنه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ذو: مبتدأ مؤخر، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة، وذو مضاف. وفتح: مضاف إليه: وذو: معطوف علىٰ ذو السابق. كسر: مضاف إليه. وضم: معطوف علىٰ كسر بتقدير مضاف: أي وذو ضم. كأين: متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف. أمس، حيث: معطوفان علىٰ أين بحرف عطف محذوف. والساكنُ: الواو عاطفة أو للاستئناف، الساكن: مبتدأ. كم: خبره، ويجوز العكس.

والأصل في المَبْني: السكون؛ اسما كان المَبْني أو غيره.

وقد يخرج عنه:

فمن المَبْني علىٰ الفتح للخفة وهو اسم: (أين)، بُنِيت لشبه الهمزة في الاستفهام، ولشبه (إِنْ) في الشرط، ولو بنيت علىٰ الكسر.. لانضاف نقل الكسرة إلىٰ نقل الياء والهمزة.

ومن المَبْني علىٰ الكسر وهو اسم أيضًا: (أمسِ)، بُني لتضمنه حرف التعريف؛ لأنه يوصف بما فيه (أل)؛ نحو: (لقيته أمسِ الدابر)، فلولا أنه معرف بـ(أل) تقديرًا.. لما وُصِف بما فيه (أل).

والذي يدل علىٰ أنه معرف بـ(أل) تقديرًا: كونه ليس عَلَمًا، ولا مضافًا لمعرفة، ولا اسم إشارة، ولا موصولا، ولا منادىٰ معرفًا، ولا مضمرًا، فلم يبق من أقسام المعرفة إلا المعرف بالأداة.

والمبرد: بُنِي لشبه الحرف في الافتقار؛ إذ هو مفتقر إلىٰ اليوم الذي بعده، فجرىٰ مجرىٰ الحرف الذي لا يدل علىٰ معنىٰ إلا في غيره.

ولا يبنىٰ إلا إذا أريد به اليوم الذي قبل يومك، من غير فصل.

قال بعضهم: ويعرب إن:

صُغِّر؛ كـ (أُمَيس).

أو جُمِع كـ (أُموس).

أو أضيف كـ (أمسكم).

وقيده ابن بابشاذ: بغير (أمسِ) المذكورة.

قال في «شرح الجمل»: (أمسِ) المَبْنية علىٰ الكسر لا تبنىٰ، ولا تجمع، ولا تصغر؛ لقلة تمكنها، أما علىٰ إعرابها.. فتجمع. انتهىٰ.

وكذا يعرب المصاحب لـ (أل) كـ (الأمس).

قيل: مبني في حالة التصغير، وبني علىٰ أصل التقاء الساكنين؛ إذ الأصل فيهما تحريك الثاني بالكسر.

وبعض تميم: يعربه بالضمة رفعًا، ويبنيه علىٰ الكسر جرًا ونصبًا.

وحكىٰ الكسائي: أن بعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف؛ للتعريف والعدل عما فيه (أل)، فيجري مجرىٰ (سَحَر) المعدول، وعلىٰ هذه اللغة جُرَّ بالفتحة في قولِهِ:

لَقَدْ رَأَيتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا ....(١)

والزجاجي: أنه في هذا الشاهد مبني علىٰ الفتح.

ورُفِع بالضمة في قول الآخرِ:

---

(١) إنِّي رَأيتُ عَجَبًا مُذْ أمْسَا ... عَجَائِزًا مِثْل السَّعَالي خَمْسا
يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسَا ... لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضِرْسا

التخريج: الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص٣٢، وأوضح المسالك ٤/ ١٣٢، وخزانة الأدب ٤/ ١٦٧، ١٦٨، والدرر ٣/ ١٠٨، وشرح التصريح ٢/ ٢٢٦، وشرح قطر الندىٰ ص١٦، وشرح المفصل ٤/ ١٠٦، ١٠٧، والكتاب ٣/ ٢٤٨ ولسان العرب ٦/ ٩، ١٠ أمس، وما ينصرف وما لا ينصرف ص٩٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٥٧، ونوادر أبي زيد ص٧٥، وهمع الهوامع ١/ ٢٠٩، وجمهرة اللغة ص٨٤١، ٨٦٣.

اللغة والمعنىٰ: السعالي: جمع السعلاة، وهي أخبث الغيلان، أو ساحرة الجن كما يعتقد الجاهليون.
يقول: من العجائب التي رأيتها أمس: تلك العجائز الخمس اللواتي يشبهن الغيلان.

الإعراب: **إني**: حرف مشبه بالفعل، واسمها ياء المتكلم. **رأيت**: فعل ماض مبني علىٰ السكون. **والتاء**: فاعل. **عجبًا**: مفعول به منصوب. **مذ**: حرف جر. **أمسا**: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل، والألف للإطلاق، والجار والمجرور متعلقان برأيت. **عجائزًا**: بدل من عجبًا منصوب. **مثلَ**: نعت عجائزًا وهو مضاف. **السعالي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. **خمسًا**: نعت عجائز. **يأكلن**: فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتصاله بنون الإناث. **والنون**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **ما**: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. **في**: حرف جر. **رحلهن**: **رحل**: اسم مجرور، وهو مضاف، **وهن**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول. **همسًا**: حال منصوب. **لا**: حرف نفي. **ترك**: فعل ماض. **اللَّه**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. **لهن**: جار ومجرور متعلقان بترك. **ضرسًا**: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة (رأيت عجبًا): في محل رفع خبر إن. وجملة (يأكلن) في محل نصب نعت عجائزًا. وجملة (لا ترك اللَّه لهن ضرسًا): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: (أمسا)؛ حيث جاءت كلمة أمس غير منصرفة، فجرت بالفتحة، والألف للإطلاق.

اِعتَصِـمْ بالرَّجَـاءِ إِنْ عَنَّ بَأسٌ وَتَنَاسَ الَّذِي تَضَمَّـنَ أَمْسُ[١]

ومن نصبه علىٰ الظرفية مع (أل) قولُهُ:

وَإِنِّـيْ وَقَفْتُ اليـوَمَ وَالأَمْسَ قَبْلَهُ بِبَابِكَ حَتَّىٰ كَادَتِ الشَّـمْسُ تَغْرُبُ[٢]

---

(١) التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٣/ ١٠٧، وشرح التصريح ٢/ ٢٢٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٧٢، وهمع الهوامع ١/ ٢٠٩.

شرح المفردات: اعتصم: تمسك. البأس: الشدة: عنّ: بدا، ظهر.

المعنىٰ: يقول: تمسك بالأمل، ولا تستسلم لليأس إن انتشرت أمامك المصاعب وتغافل عن الماضي وما حمله لك من آلام.

الإعراب: اعتصم: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. بالرجاء: جار ومجرور متعلقان باعتصم. إن: حرف شرط. عنَّ: فعل ماض، وهو فعل الشرط. بأسٌ: فاعل مرفوع بالضمة. وتناسَ: الواو حرف عطف، تناس: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. الذي: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. تضمَّن: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. أمسُ: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة: (اعتصم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (إن عنّ بأس): الشرطية اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة جواب الشرط المحذوفة المقدرة بـ(فتناسَ): في محل جزم؛ لاقترانها بالفاء. وجملة (تناس): معطوفة علىٰ جملة (اعتصم) لا محل لها من الإعراب. وجملة: (تضمن أمس): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (تضمن أمسُ)؛ حيث رفع (أمسُ) بالضمة علىٰ لغة بني تميم، والحجازيون يبنونها علىٰ الكسر.

(٢) التخريج: البيت من الطويل، وهو لنصيب يمدح سليمان بن عبد الملك، وهو في معاني القرآن للفراء (١/ ٤٦٧)، والخصائص (١/ ٣٩٤)، (٣/ ٥٧)، والمحتسب (٢/ ١٩٠)، والإنصاف (١/ ٣٢٠)، والأمالي الشجرية (٢/ ٢٦٠)، والبحر المحيط (٧/ ١١٠)، والارتشاف (ص ٥٧٥)، والتذييل (٣/ ٣٧٦، ٣٧٧)، وتعليق الفرائد (ص ١٦٠٥)، والهمع (١/ ٢٠٩)، والدرر (١/ ١٧٥)، وديوان نصيب (ص ٦٢) واللسان مادة «أمس».

الإعراب: وإني: الواو حسب ما قبلها، إن: حرف توكيد ونصب، والياء ضمير متصل اسمها. وقفت: فعل وفاعل. اليوم: ظرف زمان منصوب، متعلق بوقفت. والأمس: الواو حرف عطف، الأمس: اسم معطوف علىٰ اليوم منصوب مثله. قبله: ظرف زمان منصوب، والهاء: ضمير مضاف إليه. ببابك: جار ومجرور متعلقان بوقفت. حتىٰ: حرف غاية وجر. كادت: فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة، والتاء للتأنيث. الشمس: اسم كاد مرفوع. تغرب: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر جوازًا تقديره هي.

قال السيوطي في «الأشباه والنظائر»: لما عرف باللام الظاهرة.. زال عنه تضمنها فأعرب، وروي بالكسر علىٰ البناء المعهود، واللام حينئذ زائدة فيه، وهو معرف بلام أخرىٰ.

مراده: وهذه إنما زيدت للتوكيد.

وعن الخليل: أنه أجاز في نحو: (لقيته [١١/أ] أمس) أن يكون التقدير: (بالأمس)، فحذف (الباء وأل)، والكسرة حينئذ كسرة إعراب.

- **ومن المَبْني علىٰ الضمة وهو اسم أيضًا**: (حيثُ):

بنيت؛ لافتقارها إلىٰ جملة علىٰ الصحيح.

وعلىٰ الضمة؛ لمشابهة (قبلُ وبعدُ) في حالة حذف المضاف إليه ونية معناه، وذلك أن الأصل في (حيث) أن تضاف لمفرد، فمُنِعَتْهُ وأُلزمت الإضافة للجمل، وقد منع أيضًا كل واحد من (قبل وبعد) أن يذكر معه المضاف إليه في حالة بنائهما علىٰ الضم؛ يعني: عند حذف المضاف إليه ونيَّةِ معناه، فلما أشبهتهما (حيث) في المنع خاصة.. بُنِيت علىٰ الضم كما ذكر.

وبعضهم: بناها علىٰ الفتح تخفيفًا.

وبعضهم: علىٰ الكسر علىٰ أصل التقاء الساكنين.

وأعربها فقعس، وجعل منه قراءة: (سنستدرجهم من حيثِ لا يعلمون) بالجر علىٰ الإعراب.

ولغة طيء: إبدال يائها واوًا؛ لقولهم: (حوث) بتثليث الثاء.

وقد يقال: (حاث) بتثليث الثاء أيضًا [١].

وندر جرها بـ(إلىٰ) في قولِ الشَّاعرِ:

وجملة (وقفت): خبر إن في محل رفع. وجملة (كادت): مع مصدرها المؤول في محل جر بحرف الجر، متعلقان بالفعل وقفت. وجملة (تغرب): في محل نصب خبر كاد.

والشاهد: قوله: (الأمس)؛ حيث نصبه علىٰ الظرفية مع (أل).

(١) العبارة كما ترىٰ فيها تشويش ههنا، وملخص القول في لغات (حيث):
أن فيها خمس لغات: (حيثُ)، و(حيثَ)، و(حيثِ)، بتثليث الثاء، ويقال: (حوثُ)، بقلب الياء واوًا، ويقال: (حاثُ).

. . . . إِلَى حَيْثُ أَلقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ(١)

قاله في «همع الهوامع»(٢).

وعن الزجاج: أنها موصولة؛ لأنها مفتقرة إلىٰ جملة كما ذكر.

- **ومن المَبْني علىٰ السكون، وهو اسم:** (كم).

بنيت؛ لشبهها الحرف في الوضع.

أو لشبه الهمزة في الاستفهام.

- وكذا: (هل) و(لم)، وهما حرفان.
- **ومن المَبْني علىٰ الفتح أيضًا:** (أنَّ) و(ليتَ) وهما حرفان.
- و(كيفَ)، وهي اسم استفهام، بنيت علىٰ الفتح للخفة، ويستفهم بها عن حال الشيء، فهي:
- خبر في: (كيف زيد؟).
- وحال في: (كيف جاء زيد؟)، وكذا: (كيف كان زيد؟)؛ إن جعلت (كان) تامة، وإلا.. فهي خبر (كان).
- ومفعول في قوله تعالىٰ: ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾؛ فهي في موضع نصب بـ(فعلنا).

وبعض الكوفيين: أن جملة (كيف فعلنا): فاعل لـ (تبين)؛ لأنه يجيز كون

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **فشَدَّ وَلَم يَنْظُر بُيوتًا كثيرةً**
وهو من معلقة زهير وينظر في: الارتشاف (ص ٥٨٤)، والتّذييل (٣/ ٤٠٠، ٤١٣)، وشرح التّسهيل للمصنف (١/ ٢٣٢)، وشرح المعلقات للزوزني (١٦١)، وشجر الدّر لأبي الطّيب اللّغوي (٩٥)، والخزانة (٣/ ١٥٧)، والمغني (١/ ١٣١)، وشرح شواهده (١/ ٣٨٤)، والهمع (١/ ٢١٢)، والدّرر (١/ ١٨١)، وحاشية يس (٢/ ٣٩)، وديوان زهير (ص ٨٤).
اللُّغة: الشدة: الحملة. أم قشعم: كنية الموت.
المعنىٰ: يقول: فحمل حصين – المذكور فِي الأبيات السابقة –علَىٰ الرجل الّذي رام أَن يقتله بأخيه، وَلَم يفزع بيوتًا كثيرة؛ أي: لم يتعرض لغيره عند ملقَىٰ رحل المنية، وملقَىٰ الرحل: المنزل؛ لأنَّ المسافر يلقي به رحله، أراد عند منزل المنية. وجعله منزل المنية لحلولها ثُمّ بمن قتله حصين.
الشَّاهد: قوله: (إلىٰ حيثُ)؛ إذ خرجت (حيث) عن الظّرفية؛ فجُرَّت بإلىٰ.
(٢) همع الهوامع (٢/ ٢١١).

الفاعل جملة.

والصحيح: أنه محذوف؛ لدلالة الكلام عليه؛ أي: حالهم، ولأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله.

وقال البعلي تلميذ المصنف: الفاعل: مضمونُ كيف فعلنا؛ كأنه قيل: وتبين لكم كيفية فعلنا بهم.

- وهي في محل نصب أيضًا بالفعل بعدها في ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾.
- وقالوا: مفعول مطلق في سورة الفيل.

وسيبويه: أن (كيف) ظرف دائمًا.

ورُدَّ عليه، لكن قال المصنف رحمه اللَّه: لما كانت تفسر بقولك: (علىٰ أي حال).. سُمِّيت ظرفًا [١١/ ب] مجازًا.

وعلىٰ القول بالظرفية: لا يفتقر إلىٰ استقرار، قاله **أحمد بن الخباز** في «النهاية».

فنحو: (كيف جاء زيد؟):

علىٰ قول سيبويه: تقديره: (في أي حالة أتىٰ زيد؟).

وعلىٰ كونها أسماء عند الأخفش تقديره (علىٰ أي حال جاء زيد؟).

- وفي «الإتقان»: ترِدُ شرطيَّةً، وخرَّج عليه: ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾، وجوابها: محذوف؛ لدلالة ما قبلها عليه. انتهىٰ.
- وسمع جرها بالحرف في قولهم: (علىٰ كيف تبيع الأحمرين)، و(انظر إلىٰ كيف تضع).
- **ومن المَبْني علىٰ الكسر** أيضًا: (جيرِ) وهي حرف جواب بمعنىٰ (نعم)، ولم تُبنَ علىٰ الفتح كـ (أينَ)؛ لأنها قليلة الاستعمال، فاغتفر نقل الكسرة بعد الياء، بخلاف (أينَ) كما مر؛ فإنها كثيرة الاستعمال، وفيها ثقل الهمزة والياء كما سبق.
- **ولا تخرج** (منذُ) **عن البناء إن استعملت اسمًا**؛ لتضمنها معنىٰ الحرف في نحو: (ما رأيته منذُ يومين)؛ أي: من يومين.

فائدة:

المَبْني علىٰ قسمين:

لازم البناء؛ نحو: (من وكم)؛ إذ لا يفارقهما شبه الحرف.

وعارض البناء؛ نحو: (لا رجل)، ونحو (خمسة عشر)، ونحو (قبل وبعد) في بعض أحوالهما.

واللَّه الموفق

ص:

٢٣- وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا لاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا(١)

٢٤- وَالاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا(٢)

ش:

أنواع الإعراب أربعة:

الرفع، والنصب، والجر، والجزم.

- **فيشترك الاسم والفعل المضارع في**: الرفع والنصب؛ كـ(جاء زيد، ورأيت زيدًا)، ونحو: (يضرب ولن أهاب الأسد).

---

(١) **والرفع**: مفعول به أول لأجعلن مقدم عليه. **والنصب**: معطوف عليه. **اجعلن**: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **إعرابا**: مفعول ثان لاجعلن. **لاسم**: جار ومجرور متعلق بإعرابا. **وفعل**: معطوف علىٰ اسم. **نحو**: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك نحو. **لن**: حرف نفي ونصب واستقبال. **أهابا**: فعل مضارع منصوب بلن، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، ونحو مضاف، وجملة الفعل والفاعل في قوة مفرد مضاف إليه.

(٢) **والاسم**: مبتدأ. **قد**: حرف تحقيق. **خصص**: فعل ماض، مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الاسم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **بالجر**: جار ومجرور متعلق بخصص. **كما**: الكاف حرف جر، وما: مصدرية. **قد**: حرف تحقيق. **خصص**: فعل ماض مبني للمجهول. **الفعل**: نائب فاعله، وما مع مدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف: أي ككون الفعل مخصصًا. **بأن**: الباء حرف جر، وأن حرف مصدري ونصب. **ينجزما**: فعل مضارع منصوب بأن، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الفعل، وأن ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالباء؛ أي: بالانجزام، والجار والمجرور متعلق بخصص.

- **ويختص الاسم** بالجر.
- **والفعل** بالجزم.

لأن الاسم خفيف والجر ثقيل، والفعل ثقيل والجزم خفيف، فأعطي الثقيل للخفيف، والخفيف للثقيل؛ لتحصيل المعادلة، وهو قول أبي علي عمر الشلوبين رحمه اللَّه.

وقيل غير ذلك.

وألف (أَهَابَا) للإطلاق، وقوله: (وَالرَّفْعَ) مسموع بالنصب، وحكىٰ الرضيُّ: أن الفعل المؤكد بالنون لا يعمل فيما قبله كما سيأتي إن شاء اللَّه تعالىٰ في الاشتغال.

و(ما) في قوله: (كَمَا) مصدرية، والموصوف محذوف؛ أي: والاسم قد خصص بالجر اختصاصًا كاختصاص الفعل بالجزم.

واللَّه الموفق

ص:

٢٥- فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرْ كَسْرًا كَذِكْرُ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسُرْ(١)

٢٦- وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ يَنُوبُ نَحْوُ: (جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ)(٢)

---

(١) فارفع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. بضم: جار ومجرور متعلق بارفع. **وانصبن**: الواو عاطفة، **انصب**: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وهو معطوف علىٰ ارفع. **فتحًا**: منصوب علىٰ نزع الخافض أي بفتح. وجر: الواو عاطفة، جر: فعل أمر معطوف علىٰ ارفع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. كسرًا: مثل قوله فتحا منصوب علىٰ نزع الخافض. كذكرُ: الكاف حرف جر ومجروره محذوف، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: وذلك كائن كقولك. وذكر: مبتدأ، وذكر مضاف. **ولفظ الجلالة**: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وعبده: مفعول به لذكر منصوب بالفتحة الظاهرة، وعبد مضاف والضمير مضاف إليه. يسر: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ذكر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) واجزم: الواو عاطفة، اجزم: فعل أمر معطوف علىٰ ارفع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. بتسكين: جار ومجرور متعلق باجزم. وغير: الواو للاستئناف. غير: مبتدأ، وغير: مضاف. وما: اسم موصول مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر. ذكر: فعل ماض مبني

[١٢/أ]

ش:

الأصل في الإعراب: أن يكون بالحركات.

ففي الرفع: بالضمة.

وفي النصب: بالفتحة.

وفي الجر: بالكسرة.

والأصل في الجزم: أن يكون بالسكون.

والرفع والنصب والجر والجزم: **ألقاب الإعراب**.

والضم والفتح والكسر والسكون: **ألقاب البناء**.

ومن هنا قالوا: (ألقاب البناء: علامات الإعراب)؛ لأن الضمة مثلا لقب البناء في (حيثُ)، وعلامة الرفع في نحو: (قام زيدٌ) وحركة المُعْرَب وسكونه: بعامل، وحركة المَبْني وسكونه: لا بعامل.

وقد يطلق علىٰ المُعْرَب: أنه مضموم.

وعلىٰ المَبْني: أنه مرفوع، واستعمله بعض الكوفيين.

وقد اجتمع في البيت الأول الحركاتُ الثلاثُ، فـ(ذِكْرُ): مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة، والاسم الكريم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و(عَبْدَ) مفعولٌ نُصِب بالمصدر المضاف - وهو (ذِكْرُ) - وعلامة نصبه الفتحة، و(يَسُرْ): خبر المبتدأ.

للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة. ينوب: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ غير، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. نحو: خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو. جا: فعل ماض قصر للضرورة. أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وأخو مضاف. وبني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وبني مضاف. ونمر: مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة، وسكن لأجل الوقف، والجملة من الفعل وفاعله في قوة مفرد مجرور بإضافة نحو إليه.

والمعنىٰ: أن العبد إذا علم أن اللَّه تعالىٰ يذكره.. يسره ذلك.

وأشار بقوله: (وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ يَنُوْبُ): إلىٰ ما خرج عن الأصل في الإعراب، وهو النوع الذي يعرب بالحروف نيابة عن الحركات، وذكر المثالين؛ فـ(أَخْو) فاعل مرفوع علامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وهو من الأسماء الستة الآتي ذكرها، و(بَنِي) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، وأصله: (بنين) حذفت النون لإضافته، ونصب (فَتْحًا) و(كَسْرًا) علىٰ نزع الخافض؛ أي: وانصب بفتح وكسر.

واللَّه الموفق

الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ

ص:

٢٧- وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالأَلِفْ   وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ[1]

٢٨- مِنْ ذَاكَ (ذُو) إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا   وَ(الْفَمُ) حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا[2]

٢٩- (أَبٌ) (أَخٌ) (حَمٌ) كَذَاكَ وَ(هَنُ)   وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ[3]

٣٠- وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ   وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ[4]

---

(١) **وارفع**: الواو للاستئناف، ارفع فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **بواو**: متعلق بارفع. **وانصبن**: الواو عاطفة، انصب: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وهو معطوف علىٰ ارفع. **بالألف**: جار ومجرور متعلق بانصب. **واجرر**: الواو عاطفة، **اجرر**: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وهو معطوف علىٰ ارفع. **بياء**: جار ومجرور متعلق باجرر. **ما**: اسم موصول تنازعه الأفعال الثلاثة. **من الأسما**: جار ومجرور متعلق بأصف الآتي، أو بمحذوف حال من ما الموصولة. **أصف**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير محذوف منصوب المحل بأصف، أي: الذي أصفه.

(٢) **من ذاك**: من ذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف حرف خطاب. **ذو**: مبتدأ مؤخر. **إن**: حرف شرط. **صحبة**: مفعول به مقدم لأبان. **أبانا**: **أبان**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ذو، وألفه للإطلاق وهو فعل شرط مبني علىٰ الفتح في محل جزم، والجواب محذوف، والتقدير: إن أبان ذو صحبة فارفعه بالواو. **والفم**: معطوف علىٰ ذو. **حيث**: ظرف مكان. **الميم**: مبتدأ. **منه**: جار ومجرور متعلق ببان. **بانا**: فعل ماض بمعنىٰ انفصل، مبني علىٰ الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الميم، وألفه للإطلاق وجملته في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله الميم، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر بإضافة حيث إليها.

(٣) **أب**: مبتدأ. **أخ حم**: معطوفان علىٰ أب مع حذف حرف العطف. **كذاك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر تنازعه كل من أب وما عطف عليه. **وهن**: الواو عاطفة، **هن**: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: وهن كذاك. **والنقص**: مبتدأ. **في هذا**: جار ومجرور متعلق بالنقص، أو بأحسن. **الأخير**: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة أو هو نعت له. **أحسن**: خبر المبتدأ.

(٤) **وفي أب**: جار ومجرور متعلق بيندر الآتي. **وتالييه**: معطوف علىٰ أب. **يندر**: فعل مضارع،

ش:

أخذ في بيان ما يعرب بالحروف التي تنوب عن الحركات، فذكر في هذه الأبيات الأسماء الستة، فمعنىٰ البيت الأول: (الذي أصفه لك من الأسماء الآتي ذكرها: اجعل علامة رفعه الواو، ونصبه الألف، وجره الياء).

- فمن ذلك: (ذو) بمعنىٰ صاحب، ولهذا قال: (إن صحبة أبانا)؛ احترازًا من (ذو الموصولة) في لغة طيء؛ فإنها لا تبين صحبة، وستأتي إن شاء اللَّه تعالىٰ في الموصول، فتقول: (جاءني ذو مال ورأيت ذا مال [١٢/ ب] ومررت بذي مال)؛ أي: صاحب مال.

فالأول: فاعل علامة رفعه الواو.

والثاني: مفعول علامة نصبه الألف.

والثالث: مجرور علامة جره الياء.

- ومنها (الفم إذا بان منه الميم)؛ أي: فارقه؛ نحو: (هذا فوك، ورأيت فاك، ونظرت إلىٰ فيك).

فإن لم تفارقه الميم.. أعرب بالحركات؛ كقولِهِ:

. . . . **يُصبِحُ ظَمآنَ وَفِي البَحرِ فَمُهْ**(١)

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ النقص. وقصرها: الواو عاطفة، قصر: مبتدأ، وقصر مضاف والضمير مضاف إليه. من نقصهن: من نقص: جار ومجرور متعلق بأشهر، ونقص مضاف والضمير مضاف إليه. أشهر: خبر المبتدأ.

(١) التخريج: عجز بيت من الرجز، وصدره: **كَالحُوتِ لا يُلهِيهِ شيءٌ يَلهَمُهْ**

وهو لرؤبة في ديوانه ص١٥٩، والحيوان ٣/ ٢٦٥، وخزانة الأدب ٤/ ٤٥١، ٤٥٤، ٤٦٠، والدرر ١/ ١١٤، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٦٧، والمقاصد النحوية ١/ ١٣٩، وبلا نسبة في شرح التصريح ١/ ٦٤، وهمع الهوامع ١/ ٤٠.

اللغة: ظمآن: عطشان.

الإعراب: **يصبح**: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **ظمآن**: خبر يصبح منصوب بالفتحة. **وفي البحر**: **الواو**: حالية. **في البحر**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **فمه**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

وقد تثلث فاؤه **منقوصًا**؛ نحو: (فَمٌ، فُمٌ، فِمٌ).

أو **مقصورًا**؛ نحو: (فَمًا، فُمًا، فِمًا).

وقد تشدَّد الميم مع فتح الفاء وضمها؛ كقولِهِ:

يَـا لَيتَهَا قَـدْ خَرَجَتْ مِـنْ فَمِّهِ ....(١)

بالوجهين.

- ومنها: (أب)، و(أخ)، و(حم)، و(هن).

والحم: أبو زوج المرأة.

والهن: كناية عما يُستقبَح ذِكرُه.

وقيل: هو الفرج خاصة.

فتقول: (جاء أبو زيد، وأخو عمرو، وأبوك، وأخوك، وحموها).

وجملة (يصبح ظمآن): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (في البحر فمه): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله (فمُه)؛ حيث أثبت الميم في فم مع أنه أضيف إلىٰ الضمير الغائب، فأعرب بالحركات.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرّجز، وعجزه: **حتّىٰ يعُودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّه**

وهو للعجاج فِي ملحق ديوانه ٢/ ٣٢٧، وخزانة الأدب ٤/ ٤٩٣، ٤٩٦، والدّرر ١/ ١٠٩، وبلا نسبة فِي جواهر الأدب ص ٩٢، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٤١٥، ولسان العرب ١٣/ ٥٢٩ (فوه)، والمحتسب ١/ ٧٩، والممتع فِي التّصريف ١/ ٣٩١، وهمع الهوامع ١/ ٣٩.

اللغة: أسطمّ الشّيء: وسَطه ومعظمه، يُقال: فلان فِي أسطمّة قومه، أي: فِي وسطهم وأشرافهم.

الإعراب: يا: حرف تنبيه. ليتها: حرف مُشبَّه بالفعل، وها: ضمير متصل مبنيّ فِي محلّ نصب ليت. قد: حرف تحقيق. خرجت: فعل ماض، والتّاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. من: حرف جرّ. فمِّه: اسم مجرور، والهاء مضاف إِليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بـخرجت. حتىٰ: حرف جرّ. يعودَ: فعل ناقص مضارع منصوب بأنْ مُضمرة. والمصدر المؤوّل من (أنْ يعود) فِي محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ خرجت. الملَكُ: اسم يعود مرفوع. في أسطمه: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر يعود، والهاء مضاف إِليه.

وجملة (ليت واسمها وخبرها): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (خرجت): فِي محلّ رفع خبر ليت.

الشاهد: قوله: (فَمِّه)؛ إذ الميم من الفم قد تشدد مع فتح وضم الفاء، وبالروايتين ورد هذا الشاهد.

و: (رأيت أباك، وأخاك، وحماها).

و: (مررت بأخيك، وأبيك، وحماها).

والنقص في (الهن) أحسن من الإتمام، والنقص: حذف لامه وهي الحرف الأخير، وإعرابه بالحركات؛ نحو: (هنُها قبيحٌ، وما رأيت هنَها، وما نظرت إلىٰ هنِها).

ولهذا قال: (وَالْنَّقْصُ فِي هذَا الأَخِيْرِ أَحْسَنُ).

ولا يمتنع إتمامه نحو (هنوها قبيح)، وأنكره.

وحكىٰ الإتمام سيبويه.

ويندر النقص في (أب) وتالييه، وهما: (أخ وحم)؛ نحو: (هذا أبُك، ورأيت أبَك، ومررت بأبِك) (١).

ومعنىٰ: (يَنْدُرُ): يقل.

ومنه قوله:

بِأَبِـهِ اقتَدَىٰ عَـدِيٌّ فِـي الكَرَمْ وَمَـنْ يُشَـابِهْ أَبَـهُ فَمَـا ظَلَمْ (٢)

وحكىٰ الفراء وأبو زيد: (هذا أخُك).

---

(١) خُلاصة إعرابِ الأسماء الستة:

الأسماء الستة علىٰ ثلاثة أقسام:

(أولًا) ما فيه لغةٌ واحدة، وهي الإعراب بالحروف، وهما (ذُو) بمعنىٰ صاحب و(فو) بمعنىٰ الفم.

(ثانيًا) ما فيه لُغتان، وهو (الهَنُ) فإنَّ فيه:

النقصَ: وهو حذفُ حرفِ العِلة، وإعرابُه بالحركات وهو الأفصح.

والإتمام: وهو إعرابهُ بالحروف. وهو الأَقلّ.

(ثالثًا) ما فِيه ثلاثُ لُغَات وهو: (الأبُ، والأخُ، والحمُ)؛ فإن فيهن:

الإتمامَ: وهو الإعراب بالحروفِ، وهذا هو الأَشْهر والأفصح.

والقصر: وهو أن تُلزمها الألفَ في جميع أحوالها كالاسمِ المقْصُور، وهذا دون الأول.

والنقص: وهو حذفُ حرفِ عِلَّتها وإعرابُها بالحَرَكَات، وهذا نادر.

من «معجم القواعد العربية» ص ٥٧.

(٢) تقدم إعرابه وشرحه، والشاهد فيه هنا: قوله: (بأبِه) و(أبَه)؛ حيث استعمل لفظ (الأب) منقوصًا، وذلك نادر.

وحكىٰ الفراء: (هذا حمُك).

وقوله: (وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ) يشير به إلىٰ أن قصر هذه الأسماء الأربعة[١] التي هي: (أب وأخ وحم): أشهر من النقص.

والقصر: لزوم الألف في الأحوال الثلاث، فتقدر الحركات الثلاث علىٰ الألف؛ نحو: (جاء أباك، ورأيت أباك، ومررت بأباك)؛ كما في (الفتىٰ).

ومنهُ قولُ الشَّاعِرِ:

أَخَـاكَ الَّـذِي إِنْ تَدْعُـهُ لِمُلِمَّةٍ يُجِبْكَ لِمَا تَبْغِيْ وَيَكْفِيْكَ مَنْ يَبْغِي[٢]

وقولُ عبد اللَّه بن مسعود لأبي جهل: (أنت أبا جهل؟)[٣]، وقولهم: (مكره

---

(١) بل هي ثلاثة، فـ(الهن): الأشهر فيه النقص لا القصر.

(٢) **أَخَاكَ الّذي إِنْ تَدْعُهُ لِمَلَمّـة يُجِبْكَ لِمَا تَبْغِـي وَيَكْفِيكَ مَنْ يَبْغِي**
وَإِن تجفهُ يَوْمًا فَلَيْسَ مُكَافِئًا فَيَطْمَعُ ذَا التّزْوِيرِ وَالوَشي أَنْ يصْغِي

التخريج: البيتان من بحر الطويل غير منسوبين، (حاشية الصبان: ٤/ ٢٤) وشرح التسهيل (١/ ٤٩)، والتذييل والتكميل (١/ ١٦٦).

اللغة: الملمة: النازلة. تبغي: تقصد وتطلب. يكفيك من يبغي: أن يقوم بنصرتك وحمايتك ممن يريد ظلمك. ذو التزوير والوشي: المفسد بين الأحباب.

الإعراب: **أخاك:** مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الألف، **والكاف:** ضمير مضاف إليه. **الذي:** اسم موصول خبر لمبتدأ تقديره هو. **إن:** حرف شرط جازم. **تدعُه:** فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، **والهاء:** ضمير مفعول به. **لملمة:** جار ومجرور متعلقان بتدعه. **يجبك:** فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط. **لما:** جار ومجرور متعلقان بيجبك. **تبغي:** فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة. **ويكفيك:** الواو حرف عطف، **يكفيك:** فعل مضارع مجزوم بالسكون الظاهر علىٰ الياء الثابتة للضرورة، **والكاف:** ضمير مفعول به. **مَن:** اسم موصول مفعول به. **يبغي:** فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل مستتر جوازًا تقديره هو.

وجملة (أخاك الذي): ابتدائية لا محل لها. وجملة (الذي تدعه): خبر أخاك. وجملة (إن تدعه): صلة الموصول. وجملة (ويكفيك): معطوفة علىٰ يجبك في محل جزم. وجملة (يبغي): صلة الموصول.

الشاهد: قوله: (أخاك)؛ حيث جاء مقصورًا ملازمًا للألف.

(٣) أخرجه البخاري في المغازي (٣٧٦٦).

أخاك لا بطل)[(١)]، فـ(أخاك): مبتدأ، و(مكره): خبر مقدم.

وقولهُ:

---

(١) قال في مجمع الأمثال (١/ ١٥٣): قال المفضل: كان من حديث بَيْهس أنه كان رجُلًا من بني فَزَارة بن ذُبْيَان بن بَغيض، وكان سابعَ إخْوَةٍ. فأغار عليهم ناسٌ من أَشْجَع بينهم وبينهم حرب وهو في إبلهم، فَقتَلوا منهم ستة وبقي بَيْهَسٌ، وكان يُحَمَّقُ، وكان أَصْغَرَهم، فأرادوا قتله، ثم قالوا: وما تريدون مِن قتل هذا؟ يُحْسَبُ عليكم برجل ولا خير فيه، فتركوه.
فقال: دعوني أتوصَّلُ معكم إلىٰ الحي، فإنكم إن تركتموني وَحْدِي أكلتني السباع وقَتَلَنِي العطش، ففعلوا، فأقبل معهم، فلما كان من الغدِ.. نزلوا فَنَحَروا جَزُورًا في يومٍ شديدِ الحر، فقالوا: ظلِّلُوا لَحْمكم لا يفسد.
فقال بيهس: لكنَّ بالأثَلَاث لحمًا لا يُظَلَّل، فذهبت مثلًا.
فلما قال ذلك.. قالوا: إنه لمُنْكَر، وَهَمُّوا أن يَقْتلوه، ثم تركوه وظلُّوا يَشْوُون من لحم الجزور ويأكلون، فقال أحدهم: ما أَطْيَبَ يومَنَا وأَخْصَبَه، فقال بيهس: لكنْ علىٰ بَلْدَح قومٌ عَجْفَىٰ، فأرسلها مثلًا، ثم انْشَعَبَ طريقُهم، فأتىٰ أُمَّه فأخبرها الخبر.
قالت: فما جاءَني بك من بين إخوتك؟ فقال بيهس: لو خُيِّرْتِ لاخْتَرْتِ، فذهبت مثلًا.
ثم إن أمه عَطَفَت عليه ورقَّتْ له، فقال الناس: لقد أحبَّتْ أم بيهسٍ بيهسًا. فقال بيهس: ثُكلٌ أَرْأَمَهَا ولدًا، أي عَطَّفها علىٰ ولد، فأرسلها مثلًا.
ثم إن أمه جَعَلت تُعطيه بعد ذلك ثيابَ إخوته فَيَلْبَسُها ويقول: يا حَبَّذَا التراثُ لولا الذلَّة، فأرسلها مثلًا.
ثم إنه أتىٰ علىٰ ذلك ما شاء اللَّه، فمر بنسوة من قومه يُصْلِحْنَ امرأةً منهن يُرِدْنَ أن يُهْدِينَهَا لبعض القوم الذين قَتَلُوا إخوته، فكشَف ثوبه عن اسْتِهِ وغطىٰ به رأسه، فقلن له: ويحك! ما تصنع يا بيهس؟ فقال:

الْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَها إِمَّا نَعيمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا

فأرسلها مثلًا.
ثم أمر النساء من كنانة وغيرها فصنَعْنَ له طعامًا، فجعل يأكل ويقول: حَبَّذَا كثرةُ الأيْدِي في غير طعام، فأرسلها مثلًا.
فقالت أمه: لا يطلبُ هذا بثأرٍ أبدًا.
فقالت الكنانية: لا تأْمَنِي الأحْمَقَ وفي يَدِه سكين، فأرسلتها مثلًا.
ثم إنه أُخبِر أن ناسًا من أَشْجَعَ في غارٍ يشربون فيه، فانطلق بخالٍ له يقال له: أبو حَنَش، فقال له: هل لك في غارٍ فيه ظِباء لعلنا نصيبُ منها.
ثم انطلق بَيْهَس بخاله حتىٰ أَقَامَهُ علىٰ فَم الغار، ثم دفع أبا حنَشٍ في الغار، فقال: ضَرْبًا أبا حَنَشٍ، فقال بعضهم: إن أبا حَنَشٍ لَبَطَل، فقال: أبو حنش: مُكْرَهٌ أَخَاكَ لا بَطَل، فأرسلها مثلًا.

إِنَّ أَبَـاهَـا وَأَبَـا أَبَـاهَـا   قَـدْ بَلَغَا فِي المَجْـدِ غَايَتَاهَا(١)

[١٣/ أ] والشاهد في (أبا)؛ الثالث حيث وقع مضافًا إليه وفيه الألف.

تنبيه:

قال أبو حيان في «الارتشاف»: والصحيح: أن هذه الأسماء معربة بحركات مقدرة في الحروف.

---

(١) **التخريج**: الرّجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٦٨، وله أو لأبي النّجم في الدّرر ١/ ١٠٦، وشرح التّصريح ١/ ٦٥، وشرح شواهد المغني ١/ ١٢٧، والمقاصد النّحوية ١/ ١٣٣، ٣/ ٦٣٦، وله أو لرجل من بني الحارث في خزانة الأدب ٧/ ٤٥٥، وبلا نسبة في أسرار العربية ص٤٦، والإنصاف ص١٨، وأوضح المسالك ١/ ٤٦، وتخليص الشّواهد ص٥٨، وخزانة الأدب ٤/ ١٠٥، ٧/ ١٤٥٣، ورصف المباني ٢٤، ٢٣٦، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٠٥، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٨٥، وشرح ابن عقيل ص٣٣، وشرح المفصل ١/ ٥٣، ومغني اللّبيب ١/ ٣٨، وهمع الهوامع ١/ ٣٩.

اللغة والمعنىٰ: المجد: الرّفعة والشّرف. غايتها: أي منتهاها. والمقصود بالغايتين: الحسب والنّسب.

يقول الشّاعر: إن أبا هذه المرأة وجدَّها قد بلغا في المجد إلىٰ الذروة.

الإعراب: **إن**: حرف مشبه بالفعل. **أباها**: اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، وهو مضاف، وها ضمير في محل جر بالإضافة. **وأبا**: الواو حرف عطف، أبا: معطوف علىٰ أباها منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف. **أباها**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير في محل جر بالإضافة. **قد**: حرف تحقيق. **بلغا**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، **والألف**: ضمير فاعل. **في**: حرف جر. **المجد**: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان ببلغا. **غايتاها**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، وهو مضاف. وها ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة (إن أباها): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (قد بلغا): في محل رفع خبر إن.

الشاهد: قوله: (أباها) الثالثة؛ حيث ألزم (الأب) الألف في حالة الجر علىٰ لغة من يلزما الألف في الأحوال كلها، ويقدر الإعراب بحركة علىٰ الألف.

أقول: بل الشاهد أيضًا في قوله: (إن أباها وأبا)؛ إذ يستحيل أن يأتي الشاعر في بيت واحد بكلمة تعرب مرة بالحروف ومرة بحركة مقدرة، فالكل معرب بحركة مقدرة علىٰ الألف كما ذكرنا ذلك في الإعراب.

وفيه شاهد آخر عند قوله: (غايتاها)؛ إذ أتىٰ بالمثنىٰ ملازمًا للألف في حالة النصب. (المحقق).

والمازني: أنها معربة بالحركات التي قبل الحروف، والحروف إشباع.

والكسائي والفراء: معربة بالحركات والحروف معًا، فالضمة والواو عندهما إعرابان في نحو: (جاء أبوك).

قال بعضهم: لو كان كذلك.. لكان للكلمة إعرابان.

والأخفش: أن الأحرف دلائل إعراب، ولا إعراب فيها ظاهر ولا مقدر، وإنما الانقلاب فيها بمنزلة الإعراب.

وقرئ في الشاذ: (تبت يدا أبو لهب).

وفي طرس تميم الداري: (شهد بذلك أبو بكر بن أبو قحافة، وعلي بن أبو طالب).

وأجيب: بأنه من حكاية العَلَم أوَّلَ وضعه.

واختلف في واو (أبوك) ونحوها:

فقيل: واو الكلمة.

وقيل: غيرها.

والرضي: أن الصحيح هو الأول.

ويشكل: أن الإعراب أثر في آخر الكلمة، فكيف يكون الإعراب نفس الآخر على القول بأنها معربة بالحروف؟ وهذا لا يكون في (ذو) و(فو)؛ لأن لامهما محذوفة.

واللَّه الموفق

شُروطُ إِعْرَابِ الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ بِالحُرُوفِ

ص:

٣١- وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا   لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيْكَ ذَا اعْتِلَا[١]

ش:

يشترط في إعراب هذه الأسماء بالحروف أن تكون:

مكبرة، مضافة، لغير ياء المتكلم؛ نحو: (هذا أخوك وحمو هند).

فإن صغرت، أو خلت من الإضافة، أو أضيفت لياء المتكلم.. أعربت بالحركات.

فالأول: (**هذا أُبيُّك**) بالرفع، و(**رأيت أُبيَّك**) بالنصب، و(**مررت بأُبيِّك**) بالجر، والتشديد في الجميع.

والثاني: (**هذا أخٌ**)، و(**رأيت أخًا**)، و(**مررت بأخٍ**).

وفي «الأشباه والنظائر»: قد يقال: (أخٌّ وأخّة) بالتشديد عوضًا عن اللام

---

(١) وشرط: الواو للاستئناف، شرط: مبتدأ، وشرط مضاف. وذا: مضاف إليه. **الإعراب**: بدل أو عطف بيان أو نعت لذا. **أن**: حرف مصدري ونصب. **يُضَفْنَ**: فعل مضارع مبني للمجهول وهو مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأن، وأن مدخولها في تأويل مصدر خبر المبتدأ، أي: شرط إعرابهن بالحروف كونهن مضافات. ولا: حرف عطف. لليا: معطوف على محذوف، والتقدير: لكل اسم لا للياء. **كجا**: الكاف حرف جر، ومجروره محذوف والجار والمجرور متعلق بمحذوف، خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كقولك، وجا: أصله جاء: فعل ماض. **أخو**: فاعل جاء، وأخو مضاف، وأبي من **أبيك**: مضاف إليه مجرور بالياء، وأبي مضاف، وضمير المخاطب مضاف إليه. ذا: حال منصوبة بالألف نيابة عن الفتحة، وهو مضاف. **واعتلا**: مضاف إليه. وأصله اعتلاء فقصره للاضطرار، وتقدير البيت: وشرط هذا الإعراب (الذي هو كونها بالواو رفعًا وبالألف نصبًا وبالياء جرًا) في كل كلمة من هذه الكلمات: كونها مضافة إلى أي اسم من الأسماء لا لياء المتكلم، ومثال ذلك قولك: (جاء أخو أبيك ذا اعتلاء)، فأخو: مثال للمرفوع بالواو وهو مضاف لما بعده، وأبيك: مثال للمجرور بالياء، وهو مضاف لضمير المخاطب، وذا: مثال للمنصوب بالألف، وهو مضاف إلى اعتلا، وكل واحد من المضاف إليهن اسم غير ياء المتكلم كما ترى.

المحذوفة؛ لأن الأصل: (أخو وأخوة).

وذكر بعضهم بالتشديد كذلك.

وقد يقال: (أَخْوٌ) معربًا بالحركات [ساكن الخاء]، وهو شاذ؛ كقولِ الشَّاعِرِ:

مَا المَرْءُ أَخْوَكَ إِنْ لَمْ تُلْفِه وَزَرَا ....(١)

والثالث: نحو: (جاء أخي)؛ فهو مرفوع، علامة رفعه: ضمة مقدرة علىٰ ما قبل الياء، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

فمحل الضمة وهو الخاء: اشتغل بالكسرة؛ لتناسب الياء.

وتقدر **الفتحة** في نحو: (رأيت أخي).

والكسرة في: (مررت بأخي) علىٰ ما ذكر.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت وعجزه: **عِندَ الكريهةِ مِعوَانًا عَلَىٰ النُّوَبِ**

البيت من بحر البسيط نسب لرجل من طيء دون أن يعين، وهو في شرح التسهيل (١/ ٤٥)، وفي التذييل والتكميل (١/ ١٥٨)، وفي معجم الشواهد (ص ٦٢). وقال صاحب الدرر فيه: (١/ ١١): لم أقف علىٰ قائل هذا البيت.

اللغة: أَخْوُك: أخو علىٰ وزن دلْو، لغة في الأخ. تُلفِه: من ألفاه إذا وجده. وَزَرًا: عونًا وملجأ. معوانا: منصفًا. النّوب: الشدائد جمع نوبة بفتح وسكون.

المعنىٰ: لا يكون الأخ أخًا صدوقًا إلا إذا وقف بجانبك عند الشدائد.

الإعراب: **ما**: حجازية تعمل عمل ليس. **المرء**: اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة. **أَخْوَكَ**: خبر ما منصوب بالفتحة الظاهرة علىٰ الواو، والكاف ضمير مضاف إليه. **إن**: شرطية جازمة. **لم**: حرف جزم ونفي وقلب. **تلفه**: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، **والهاء**: ضمير مفعول به. **لك**: جار ومجرور متعلقان بالفعل تلفه. **وزرًا**: مفعول ثان منصوب. **عند**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب. **الكريهة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **معوانًا**: مفعول لفعل محذوف يفسره المذكور. **علىٰ النوب**: جار ومجرور متعلقان بالفعل المذكور.

وجملة (ما المرء): ابتدائية لا محل لها. وجملة (تلفه): فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف دل عليه المذكور؛ أي: إن لم تلف المرء وزرًا لك عند الكريهة فليس بأخيك. وجملة تلفه المقدرة: معطوفة علىٰ جملة تلفه الأولىٰ في محل جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف كسابقه.

الشاهد: قوله: (أَخْوَك)؛ حيث سكّن خاءه وألزمه الواو وقدر إعرابه عليها، وهو شاذ.

وفي [١٣/ ب] إعراب المضاف لياء المتكلم أوجه، **أشهرها**: ما ذكر، وستأتي إن شاء اللَّه تعالىٰ في المضاف إلىٰ ياء المتكلم.

و(ذَا اعْتِلا): نصب علىٰ الحال من (أَخْو أَبِيْكَ)، و(لا): عاطفة علىٰ مجرور متعلق بـ(يُضَفْنَ)، والتقدير: أن يضفن لجميع الأسماء ظاهرها ومضمرها، لا للياء.

واللَّه الموفق

* * *

المُثَنَّى وإعرابه

ص:

٣٢- بِالأَلِفِ ارْفَعِ المُثَنَّى وَ(كِلَا) ... إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلَا[١]

٣٣- (كِلْتَا) كَذَاكَ (اثْنَانِ) وَ(اثْنَتَانِ) ... كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ[٢]

٣٤- وَتَخْلُفُ اليَا فِي جَمِيعِهَا الأَلِفْ ... جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ[٣]

ش:

المثنىٰ؛ إما: حقيقة، أو حكمًا.

- **فالأول**: اسم دال علىٰ اثنين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد والعطف، بلا اختلاف معنىٰ؛ كـ (رجلَين وزيدَين).

فخرج بزيادة في آخره: ما دل علىٰ اثنين بغير ذلك؛ نحو: (شفع، وزوج)؛ فهو اسم تثنية.

---

(١) **بالألف**: جار ومجرور متعلق بارفع التالي. **ارفع**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **المثنىٰ**: مفعول به لـ (ارفع)، منصوب بفتحة مقدرة علىٰ الألف. **وكلا**: معطوف علىٰ المثنىٰ. **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمان. **بمضمر**: جار ومجرور متعلق بوُصل الآتي. **مضافًا**: حال من الضمير المستتر في وصل. **وُصِلا**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها، وجواب إذا محذوف، والتقدير: إذا وصل كلا بالضمير حال كون كلا مضافًا إلىٰ ذلك الضمير فارفعه بالألف.

(٢) **كلتا**: مبتدأ. **كذاك**: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، **والكاف** حرف خطاب. **اثنان**: مبتدأ. **واثنتان**: معطوف عليه. **كابنين**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير الذي هو ألف الاثنين في قوله: (يجريان) الآتي. **وابنتين**: معطوف علىٰ ابنين. **يجريان**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه.

(٣) **وتخلف**: فعل مضارع. **اليا**: فاعله. **في جميعها**: الجار والمجرور متعلق بتخلف، وجميع مضاف، والضمير مضاف إليه. **الألف**: مفعول به لتخلف. **جرًّا**: مفعول لأجله. **ونصبًا**: معطوف عليه. **بعد**: ظرف متعلق بتخلف، وبعد مضاف. **وفتح**: مضاف إليه. **قد**: حرف تحقيق. **أُلِف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ فتح، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر نعت لفتح.

وبالتجريد: نحو: (اثنان، وكلا، وكلتا).

وحكي: (اثنٌ).

وقال البغداديون: (كلتا) واحدُها: (كِلتَ)، واستدلوا بقولِهِ:

فِيْ كِلْتَ رِجلَيهَا سُلاَمَىٰ وَاحِدَةْ ....[1]

وأجيب بحذف الألف للضرورة.

وخرج أيضًا: ما كان علىٰ صورة التثنية والمراد به الجمع؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ﴾؛ لأن معناه: (كرَّات)؛ إذ البصر لا ينقلب وهو حسير من كرتين.

ومنه: (حنانيك)؛ لأن المراد: (حنان بعد حنان دون انقطاع).

و[خرج بقوله]: بلا اختلاف: مثنّىٰ (العُمَرَان والقَمَرَان)؛ فهذا صالح للتجريد، لكن يختلف فيه المعنىٰ بالعطف؛ لأن المراد بالأول: أبو بكر وعمر، وبالثاني: الشمس والقمر.

ومنه: **(المشرقين والمغربين)** في المشرق والمغرب.

و**(المروتين)** في الصفا والمروة.

---

(١) صدر بيت من الرجز، وعجزه: **كِلْتَاهُما مَقْرونَةٌ بِزَائِده**

التخريج: الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص٢٨٨، وخزانة الأدب ١/ ١٢٩، ١٣٣، والدرر ١/ ١٢٠، ولسان العرب ١٥/ ٢٢٩ كلا، واللمع في العربية ص١٧٢، والمقاصد النحوية ١/ ١٥٩، وهمع الهوامع ١/ ٤١.

اللغة: سلامىٰ: واحدة السلاميات، وهي العظام التي تكون بين مفصلين من مفاصل الأصابع في اليد أو الرجل.

الإعراب: **في**: حرف جر. **كلت**: اسم مبني علىٰ الفتح في محل جر بفي وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف. **رجليها**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنىٰ، وهو مضاف، و**ها** ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **سلامىٰ**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **واحده**: صفة لسلامىٰ مرفوعة. **كلتاهما**: كلتا مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنىٰ، وهو مضاف، **هما**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **مقرونة**: خبر مرفوع بالضمة. **بزائدة**: جار ومجرور متعلقان بـمقرونة.

الشاهد: قوله: (كلت)؛ حيث وردت مفردة، فدل علىٰ أن كلتا تثنية كما يرىٰ البغداديون.

و(**الأبوين**) في الأب والأم.

و(**الزهرمان**) في زهرم وقيس.

و(**الأقرعان**) في الأقرع بن حابس وأخيه مرثد.

فغلب أحدهما علىٰ الآخر لخفته، أو لشرفه، أو لشهرته.

وهذا التعريف السابق هو الشائع في المثنىٰ، **وأحسن منه**: اسم ناب عن اسمين، اتفقا في الحروف، بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف.

وأصل التثنية العطف، فعدلوا عنه اختصارًا؛ لأن (زيدَين) أخصر من: (زيد وزيد).

ويجوز في الضرورة؛ كقولِهِ:

لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَحَلٍّ ضَنْكِ . . . .[1]

وقولِ الآخرِ:

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهِ وَالفَكِّ . . . .[2]

---

(١) هذا صدرُ بيتٍ من الرّجز، وعجزه: **كِلَاهُمَا ذُوْ أَشَرٍ وَمَحْكِ**

التخريج: يُنسب إلىٰ واثِلة بن الأسْقَع الصّحابي، والصّحيح: أنهما لجحدر بن مالك الحنفي قالهما مع أبيات أخر في قصة رواها صاحب الدرر (١/ ١٨) وملخصها أن الحجاج بن يوسف أطلق ليثا علىٰ جحدر حين تجرأ عليه وعصاه، ويروىٰ أن جحدرا ضرب الليث بالسيف ففلق هامته، فعفا عنه الحجاج. والبيت في أمالي ابن الشّجريّ ١/ ١٤، وأسرار العربيّة ٤٨، والمقرّب ٢/ ٤١، وشرح الجمل ١/ ١٣٧، واللّسان (درك) ١٠/ ٤٢٠، والهمع ١/ ١٤٥، والخزانة ٧/ ٤٦١.

اللغة: الضَّنْك: الضّيق. الأَشَر: البطر. المحْك: اللَّجاج.

الإعراب: **ليث**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفه الضمة الظاهرة. **وليث**: عاطف ومعطوف. **في مَحَلٍّ**: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدر. **ضنك**: صفة مجرورة.

وجملة (ليث وليث): ابتدائية لا محل لها.

الشّاهد قوله: (لَيْثٌ ولَيْث) علىٰ أنَّ أصل المثنىٰ العطف بالواو؛ فلذلك يرجع إليه الشاعر في الضرورة كما هُنا؛ فإنّ القياس أن يقول: ليثان، لكنَّه أفردهما وعطف بالواو لضرورة الشِّعر.

(٢) صدر بيت من الرجز، وعجزه: **فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ في سُكِّ**

التخريج: الرجز لمنظور بن مرثد في خزانة الأدب ٧/ ٤٦٢، ٤٦٨، ٤٦٩؛ ولسان العرب ١٠/ ٤٣٦

- **والثاني**: وهو المثنىٰ حكمًا: نحو: (كلا، وكلتا، واثنين، واثنتين، والقمرين).

كل ذلك يكون فيه الألف علامة الرفع [١٤/ أ] كالمثنىٰ الحقيقي.

بشرط إضافة (كلا، وكلتا) خاصة لمضمر؛ كـ (جاء الزيدان كلاهما، والهندان كلتاهما).

ولهذا قال: (وَكِلا إذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلا، كِلْتَا كَذَاكَ).

فإن أضيفا لظاهر.. أعربا كالمقصور، فيلزمان الألف، وتقدر الحركات عليهما؛ كـ (جاء كلا الرجلين، وكلتا المرأتين) (١).

وحكىٰ الفراء: أن كنانة يجرون (كلا) مع الظاهر مجرىٰ المضمر؛ نحو: (رأيت كلي الرجلين، ومررت بكلي (٢) الرجلين)، فيعرب بالياء نصبًا وجرًا مع الظاهر كما تعرب كذلك مع المضمرات؛ كـ (رأيت كليهما)، وسيأتي.

(زكك)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٢٠١؛ وأسرار العربية ص ٤٧؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٥.

اللغة: الفَكُّ: الحنك. المِسْك: نوع من الطيب، السّك: بالضم نوع من الطيب أيضًا. والفأرة (هنا): الوعاء الذي يجتمع فيه المسك. ذبِحَتْ: (هنا): فُتِقَتْ، أو شُقَّتْ.

المعنىٰ: وصف امرأة بطيب الفم، فريح المسك يخرج من فيها.

الإعراب: **كأنَّ**: حرف مشبه بالفعل. بينَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بخبر كأن. **فكِّه**: مضاف إليه، وكذلك ها. **والفك**: **الواو**: حرف عطف، **الفكِّ**: معطوف علىٰ فكِّها مجرور مثله. **فأرة**: اسم كأن منصوب. **مسكٍ**: مضاف إليه مجرور. **ذُبِحَتْ**: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني علىٰ الفتح، **وتاء التأنيث**: لا محل لها، ونائب الفاعل مستتر تقديره: هي. **في سُك**: جار ومجرور متعلقان بالفعل ذُبِحَتْ.

وجملة (كأن بين فكها فأرة مسكٍ): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (ذُبِحَتْ): صفة لـ فأرة محلها النصب.

الشاهد: قوله: (بين فكّها والفك)؛ فقد كان القياس أن يقول: بين فكيها، لكنه أتىٰ بالمتعاطفين للضرورة.

(١) وتقول: (رأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين، ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين).

(٢) في المخطوط (كلا) بالألف في الموضعين، وهو خطأ ظاهر.

والأشهر ما تقدم.

وتقول: (جاء اثنان واثنتان)؛ كما تقول: (ابنان وابنتان)، وكذا (بنتان) في لغة تميم.

فتُجري المثنىٰ حكمًا مجرىٰ المثنىٰ حقيقة في الإعراب بالألف رفعًا.

وقوله: (وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيْعِهَا الأَلِفْ)، **معناه:** أن الياء تخلف الألف في الجر والنصب في جميع ما ذكر، فتقول: (رأيت الرجلين، والقمرين، واثنين، واثنتين، وكليهما، وكلتيهما).

و(مررت بالرجلَين، والقمرَين)... إلىٰ آخره.

والحاصل: أن المثنىٰ حقيقة أو حكمًا يرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء، بعد فتح استوجبته الألف في حالة الرفع.

تنبيه:

من العرب من يجري المثنىٰ مجرىٰ المقصور، فيثبت ألفه في الأحوال الثلاث؛ كـ(جاء الزيدان، ورأيت الزيدان، ومررت بالزيدان)، فتقدر الحركات علىٰ الألف.

وعزيت للحارث وكنانة وبكر بن وائل وخثعم وهمدان وفزارة وبلعنبر، ومنه قولُ الشَّاعرِ:

تَـزَوَّدَ مِنَّـا بَيـنَ أُذْنَـاهُ ضَربَـةً ....(١)

---

(١) صدر بيت من الطويل، وعجزه: **دعتْه إلىٰ هَابِي الترابِ عقيم**

التخريج: البيت لهوبر الحارثي في لسان العرب ٨/ ١٩٧ (صرع)، ١٤/ ٤٣٤ (شظیٰ)، ١٥/ ٣٥١ (هبا)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٠٧، وخزانة الأدب ٧/ ٤٥٣، والدرر ١/ ١١٦، وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٧٠٤، والصاحبي في فقه اللغة ص ٤٩، وهمع الهوامع ١/ ٤٠.

اللغة والمعنىٰ: هابي التراب: ما ارتفع ودق. العقيم: التي لا تُثنىٰ؛ لأنها نافذة. يصف الشاعر رجلًا قتله قوم الشاعر بطعنة نافذة أصابت منه مقتلًا.

الإعراب: تزود: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. منا: جار ومجرور متعلقان بـتزود. بينَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من طعنة، وهو مضاف. أذناه: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذّر. (ويروىٰ: أذنيه علىٰ الأصل)، وهو مضاف،

ومن العرب من يعرب المثنىٰ علىٰ النون؛ إجراءً له مجرىٰ المفرد، حكىٰ الشيباني: (هما خليلانُ) بضم النون، ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

. . . . مِــن بَعدِهَا لَــمْ تَنَـمِ العَينَانُ[1]

والهاء ضمير متصل مبنيّ في محل جر بالإضافة. ضربة: مفعول به منصوب بالفتحة. **دعته:** فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي، والهاء ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به. **إلىٰ:** حرف جرّ. **هابي:** اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بـ دعته، وهابي مضاف. **التراب:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **عقيمِ:** خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي وقد جرّها الشاعر مُراعاة للقافية.

وجملة (تزوّد): ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وجملة (دعته): في محلّ نصب صفة لطعنة، وكذلك جملة (هي عقيم).

الشاهد: قوله: (بين أذناه)؛ حيث استعمل المثنىٰ بالألف في حالة الجر، وذلك علىٰ لغة بلحارث ابن كعب، وخثعم، وزبيد، وكنانة، وغيرهم، الذين يستعملون المثنىٰ بالألف في جميع حالاته ويروىٰ بين أذنيه، ولا شاهد في هذه الرواية.

(١) لم أجده فيما بين يدي من مراجع، والمحفوظ هنا ويستشهد به النحاة في هذا الموضع: هو قول الشاعر:

يـا أَبَتَـا أَرَّقَنـي القِـذَّانُ فـالـنَّـومُ لا تـألَـفُـهُ الـعَـيْـنَـانُ

التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٨٦، وخزانة الأدب ١/ ٩٢، وبلا نسبة في الدرر ١/ ١٤٢، وشرح التصريح ١/ ٧٨، وهمع الهوامع ١/ ٤٩.

اللغة: أرقني: سهرني. القذان: البراغيث.

الإعراب: يا: حرف نداء. أبتا: منادىٰ منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ الياء المقلوبة ألفًا، وهو مضاف، والياء المقلوبة ألفًا ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **أرّقَني:** فعل ماض مبني علىٰ الفتحة، **والنون:** للوقاية، **والياء:** ضمير في محل نصب مفعول به. **القَذَّانُ:** فاعل مرفوع بالضمة. **فالنوم: الفاء:** للتفريع، **النوم:** مبتدأ مرفوع بالضمة. **لا:** نافية. **تألفه:** فعل مضارع مرفوع بالضمة، **والهاء:** ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **العينانُ:** فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة علىٰ آخره علىٰ لغة من يعرب المثنىٰ إعراب المفرد.

وجملة النداء: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أرقني القذان): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (النوم...): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تألفه): في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: (العينان)؛ حيث رفع المثنىٰ بالضمة الظاهرة علىٰ النون؛ إجراء له مجرىٰ المفرد، وهو لغة لبعض العرب.

وفي «شرح التسهيل» لابن عقيل: قالت فاطمة رضي اللَّه عنها: (يا حسَنانُ، يا حُسَيْنَانُ) بالضم كذلك.

وأجاز الكسائي حذف النون في السعة؛ كـ (جاء الزيدا).

وقال الشَّاعرُ:

بَيضُكَ ثِنتَانِ وَبَيضِي مِأَتَا ....[1]

أراد: (مأتان).

وإذا ثني المركَّب كـ (برق نحره، ومعدي كرب، وسيبويه).. يقال: (جاء ذو برق نحره، وذو معدي كرب، وذو سيبويه).

ويقال في غير الرفع: (ذوَي) بفتح الواو.

وأما المركب الإضافي؛ كـ (عبد اللَّه).. فيثنىٰ فيه المضاف؛ كـ (جاءني عبدا اللَّه، ورأيت [١٤/ ب] عبدَي اللَّه، ومررت بعبدَي اللَّه).

وسيأتي الكلام علىٰ الجمع.

ومنع أبو عثمان المازني تثنية المعدول وجمعه؛ نحو: (عمر وزفر).

- فلا يقال عنده: (العُمَران) ولا (العُمَرُون).
- بل: (رجلان كلاهما عُمَرُ)، و(رجال كلُّهم عُمَرُ).
- **والصحيح**: خلافه.

وإذا روعي لفظ (كلا) و(كلتا).. **أفرد الضمير العائد عليهما**؛ نحو: (كلا الرجلين أكرمني).

وإن روعي المعنىٰ.. قيل: (أكرماني).

والوجهان في قولِهِ:

---

(١) قال أ. د. علي محمد فاخر في تحقيقه لشرح التسهيل: أعطىٰ له الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد رقمًا وجعله بيتا من الشواهد عند تحقيقه للمغني: (١/ ١٧)، ثم قال: ولا يتم له وزن من الرجز إلا بثبوت النون في ثنتا وحذفها في مائتا ولم يرد كذلك، وهو من كلام الحجلة (طير لحمه وكبده مفيد) تخاطب القطا.

كِلاَهُمَا حِينَ جَدَّ الجَرْيُ بَيْنَهُمَا قَـدْ أَقْلَعَا وَكِلاَ أَنفَيهِمَا رَابِيْ[١]

راعىٰ المعنىٰ فقال: (أقلعا)، وراعىٰ اللفظ فقال: (رابي)، ولو راعىٰ المعنىٰ لقال: (رابيان).

ويتعين مراعاة اللفظ في نحو: (كلانا محب لصاحبه)، فلا يقال: (محبان).

وألف (كلتا) منقلبة عن واو، وسيأتي إن شاء اللَّه تعالىٰ في النسب.

ولا بد أن يقصد تنكير العَلَم قبل التثنية أو الجمع.

والتثنية والجمع من خصائص الأسماء؛ فلا يقال في نحو: (يفعلان) مثنىٰ؛ إذ

---

(١) **التخريج**: البيت للفرزدق في أسرار العربية ص٢٨٧، وتخليص الشواهد ص٦٦، والخصائص ٣/ ٣١٤، والدرر ١/ ١٢٢، وشرح التصريح ٢/ ٤٣، وشرح شواهد المغني ص٥٢٢، ونوادر أبي زيد ص١٦٢، ولم أقع عليه في ديوانه، وهو للفرزدق أو لجرير في لسان العرب ٩/ ١٥٦، سكف، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/ ١٣١، ٤/ ٢٩٩، والخصائص ٢/ ٤٢١، وشرح شواهد الإيضاح ص١٧١، وشرح المفصل ١/ ٥٤، ومغني اللبيب ص٢٠٤، وهمع الهوامع ١/ ٤١.

اللغة: كلاهما: يقصد بنت جرير وزوجها الأبلق. أقلعا: كفا عنه وتركاه. رابي: منتفخ.

الإعراب: **كلاهما**: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنىٰ، **وهما**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. حين: ظرف مبني علىٰ الفتح في محل نصب متعلق بـأقلعا. **جد**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. **الجريُ**: فاعل مرفوع بالضمة. **بينهما**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل جد، والضمير هما في محل جر بالإضافة. قد **أقلعا**: **قد**: حرف تحقيق، **أقلعا**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، وألف الاثنين في محل رفع فاعل. **وكلا**: الواو حالية، **كلا**: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنىٰ. **أنفيهما**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنىٰ، وحذفت النون للإضافة، وهما: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة. رابي: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وجملة: (كلاهما قد أقلعا): ابتدائية لا محل لها. وجملة (قد أقلعا): في محل رفع خبر. وجملة (وكلا أنفيهما رابي): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (كلاهما قد أقلعا)، وقوله: (وكلا أنفيهما رابي)؛ فقد أعاد الضمير إلىٰ (كلاهما) في العبارة الأولىٰ مثنىٰ، وذلك قوله: (أقلعا)؛ مراعاة لمعنىٰ كلا. وأخبر عن (كلا) في العبارة الثانية بمفرد، وذلك في قوله: (رابي)؛ مراعاة للفظ (كلا) فدل ذلك علىٰ أنه: يجوز مراعاة لفظ (كلا)، ومراعاة معناها.

لو كان كذلك.. لجاز أن يقال: (زيدٌ قاما) إذا قام مرتين.

ذكره السيوطي في «الأشباه والنظائر».

وقسم بعض الحذاق التثنية فقال:

هي علىٰ ثلاثة أقسام:

- **تثنية في اللفظ والمعنىٰ**، وهي الحقيقية؛ كالزيدان.
- **وتثنية في المعنىٰ دون اللفظ**، وهي المعنوية؛ كأنتما، وهما، وقاما، وهذان، واللذان، وكلا، وكلتا.
- **وتثنية في اللفظ دون المعنىٰ**، وهي اللفظية؛ كلبَّيك، وسعديك؛ فإن القصد بهذه تأكيد الإجابة، لا حقيقة التثنية، كما سيأتي في الإضافة.

وسيأتي إن شاء اللَّه تعالىٰ في باب تثنية المقصور والممدود بعض أحكام تتعلق بالتثنية.

فائدة:

سبق في الكلام: (بلعنبر)، وقد تكلم الشيخ أبو الحسن طاهر بن بابشاذ علىٰ نحو (بلعنبر، وبلحارث) فقال: **الأصل**: (بنو العنبر، وبنو الحارث)، والحذف فيه للمتقاربين؛ أعني: النون واللام، فلما كان الحاجز بين النون واللام ساكنًا وساقطًا لالتقاء الساكنين.. حذف، فالتقىٰ المتقاربان، فلم يدغم؛ إذ لا يدغم متحرِّك في ساكن، ولم تبق إلا الحذف، فلم تحذف اللام؛ لأنها حرف تعريف وهو أول الكلم، فحذفت النون.

ويستعمل كذا رفعًا ونصبًا وجرًا [١٥/ أ].

واللَّه الموفق

* * *

جَمعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ وإعرابُهُ

ص:

٣٥- وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ ... سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ[(١)]

ش:

تقدم مما يعرب بالحروف: الأسماء الستة، والمثنىٰ وما حمل عليه، والكلام الآن علىٰ جمع المذكر السالم.

١. وإعرابه بالحروف علىٰ المشهور، واختاره المصنف.

٢. **وقيل:** بحركات مقدرة علىٰ الأحرف، ونسب إلىٰ سيبويه حتىٰ في المثنىٰ.

ونفىٰ ذلك عنه أبو الفتح بن جني، قال في «سر الصناعة» في حرف الألف الساكنة: وسيبويه لا يرىٰ أنك إذا قلت: (هذان رجلان) أن في الألف تقدير الضمة، ولا إذا قلت: (رأيت رجلين) أن في الياء تقدير الفتحة، وهكذا إلىٰ آخره.

وقيل: إنه رأي أصحاب سيبويه.

٣. **وقيل:** الحركات مقدرة في الحرف الذي قبل الواو والألف والياء، وهذه الأحرف دليل علىٰ ذلك، وهو للأخفش الأوسط فيما نقل عنه.

٤. **وقيل:** معربة بالتغيير والانقلاب في حالة النصب والجر، وبعدم ذلك في الرفع، وهو لصالح بن إسحاق والجرمي تلميذ يونس والأخفش.

٥. **وقيل:** كلاهما مبني لتضمنه واو العطف؛ كخمسة عشر، وهو لأبي

---

(١) وارفع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. بواو: جار ومجرور متعلق بارفع. وبيا: جار ومجرور متعلق باجرر الآتي، ولقوله انصب معمول مثله حذف لدلالة هذا عليه، أي: اجرر بياء وانصب بياء. اجرر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. وانصبِ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، وهو معطوف بالواو علىٰ اجرر. سالم: مفعول به تنازعه كل من ارفع واجرر وانصب، وسالم مضاف، وجمع مضاف إليه. وجمعِ: مضاف إليه. وعامر: مضاف إليه. ومذنب: معطوف علىٰ عامر.

إسحاق إبراهيم الزجاج.

وتعريف هذا الجمع: ما جمع بواو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر.

وهو علىٰ قسمين: جمع ذات وهو الجامد، وصفات وهي المشتقة.

- **فالأول**: يشترط كونه:

علَمًا، غير مركب، خاليًا من تاء التأنيث، لمذكر، عالم.

- فخرج **بالعَلَم**: نحو: رجل وغلام.
- **وبغير المركب**: نحو: معدي كرب وسيبويه علىٰ المشهور.
- **وخاليًا من تاء التأنيث**: نحو: طلحة.
- **وبالمذكر**: نحو: هند.
- **وبعالِم**: نحو: واشق ولاحق لكلب وفرس.

فالمستكمل الشروط: (زيد، وعامر، وأحمد، ويوسف)؛ كـ(جاء الزيدون والعامرون)... إلىٰ آخره.

- **والثاني**: يشترط كون مفرده:

صفة، لمذكر، عالِم، خالية من تاء التأنيث، صالحة لأن تقبلها، أو دالة علىٰ التفضيل.

- **فخرج بصفة لمذكر: نحو: حائض، وقائمة، وسكرىٰ.**
- **وبمِن تاء التأنيث**: نحو: علاَّمة وفهَّامة.
- **وبصالحة لأن تقبل التاء**: نحو: جريح، وصبور، وسكران. بخلاف (سَيفَانُ)[1]؛ فإنه يقبلها فيقال: (سيفانون).
- **وبدالة علىٰ التفضيل**: نحو: أحمر، وأصفر.

فيقال: (القائمون، والأفضلون) [١٥/ ب] رفعًا.

(١) **السيفان**: هو الرجل الضامر البطن المشوق القوام.

وفي النصب: (رأيت الزيدِين والأفضلِين).

وفي الجر: (مررت بالزيدِين واليوسفِين والأفضلِين والمذنبِين).

فالواو: علامة للرفع، والياء: علامة للنصب والجر.

وإذا صغر الجامد؛ كـ(رجل وغلام).. **جاز أن يجمع هذا الجمع**؛ نحو: (رُجَيلُون وغُلَيمون)؛ لأن التصغير فيه معنىٰ الوصف.

وتنازع (ارْفَعْ) و(اجْرُرْ) و(انْصِبِ) في قوله: (سَالِمَ).

وتعريف السالم: ما سلم فيه بناء مفرده؛ كسلامة لفظ (زيد) في: (زيدون)؛ إذ لم تتغير بشكل ولا بفصل أحرف.

بخلاف جمع التكسير كـ(زيود).

وإنما اشترط (عالم) دون (عاقل)؛ ليدخل نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾؛ لأن اللّٰه تعالىٰ لا يطلق عليه لفظ عاقل.

[كيفية جمع المنقوص جمعَ مذكر سالم]:

وتقول في جمع المنقوص: (جاء القاضون)، والأصل: (القاضِيُون)، فاستثقلت الضمة علىٰ الياء فحذفت، فالتقىٰ ساكنان، فحذف الأول ولم يحذف الثاني؛ لكونه عَلامَة، ثم قلبت كسرة الضاد ضمة؛ لمناسبة الواو.

وفي النصب والجر: (رأيت القاضِين)، والأصل: (القاضِيِيْن) بياءين، فاستثقلت الكسرة علىٰ الياء فحذفت، فالتقىٰ ساكنان، فحذف الأول.

[كيفية جمع المقصور جمعَ مذكر سالم]:

وتحذف الألف من المقصور؛ كـ(جاء مصطفَون وموسَون، ورأيت مصطفَين وموسَين) بفتح ما قبل الواو، وبالياء، كما سيأتي في تثنية المقصور والممدود.

قال اللّٰه تعالىٰ: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾.

ولو سميت رجلا بـ(حبلىٰ) مما ألفه زائدة.. قلت: (حُبلَون) بفتح اللام كما في (مصطفَون).

وقال الكوفيون: (حبلُون) بضمها؛ كما يقال: (قاضُون) رفعًا، و(حبلِين) بكسرها كما في قاضين جرًا ونصبًا، نقل عنهم ذلك ولو لم تكن الألف زائدة.

ويجوز: (أبون، وأخون، وحمون)؛ إن أريد به العلَم.

تنبيه:

جُمِعَ بالواو والنون أسماء وصفات لم تستكمل الشروط، فتحفظ ولا يقاس عليها فمن ذلك:

(عانسون) جمع عانس من بلغ حد التزوج ولم يتزوج، ويستوي فيه المذكر والمؤنث؛ كصبور وقتيل وجريح.

ومنه: (أسودون، وأحمرون) جمع أسود وأحمر [١٦/ أ]، وصف لا يدل على التفضيل، بل هو من باب أفعل فعلاء كـ(أسود وسوداء، وأحمر وحمراء).

ونقل الرضي: جواز (أسودون، وأحمرون) عند محمد بن كيسان.

فإن كان أفعل مؤنثه بالهاء.. جُمِع بالواو والنون، فيقال: (رجال أرملون)، والمؤنثة: أرملة.

وبعض النحويين: يجمع المزجي المختوم بـ(ويه) هذا الجمع، فيقول في سيبويه: (جاء سيبويهون).

وبعضهم يحذف (ويه) كـ(جاء سِيبُوُن).

وتقول أيضًا في الإضافي؛ كـ(غلام زيد) علَمًا: (جاء غلامو زيد، ورأيت غلامِيْ زيد، ومررت بغلامِي زيد).

وعن الكوفيين: جواز جمع الجزأين معًا؛ كـ(جاء غلامو الزيدِين، ورأيت غلامِي الزيدِين، ومررت بغلامِي الزيدِين).

والمعتمد: أنه إذا قصد جمع المركب من جملة؛ كـ(برق نحره، وتأبط، ويزيد) المنقول من (الماء يزيد)، أو المزجي؛ كـ(معدي كرب، وسيبويه).. يقال: (جاء ذوو برق نحره، وذوِي معدي كرب، ومررت بذوِي برق نحره، وذوِي سيبويه) بكسر الواو في النصب والجر، أي: أصحاب هذا الاسم.

وأما نحو: (غلام زيد) علَمًا، و(عبد اللَّه).. فيكسر صدر الكلمة؛ نحو: (غِلمان زيد، وعِباد اللَّه).

وأجاز الكوفيون أيضًا: أن يجمع بالواو والنون ما فيه التاء من الأعلام؛ نحو: (طلحون، وحمزون) في (طلحة وحمزة).

والصحيح: خلافه كما سبق.

ومما يحفظ ولا يقاس عليه: قراءة الحسن: (وما تنزلت به الشياطون).

واللَّه الموفق

* * *

المُلْحَق بجمع المُذكَّر السَّالِم

ص:

٣٦- وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ (عِشْرُونَا) وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَ(الأَهْلُونَا)(١)

٣٧- (أُوْلُو) وَ(عَالَمُونَ) (عِلِّيُّونَا) وَ(أَرَضُونَ) شَذَّ وَ(السِّنُونَا)(٢)

٣٨- وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِيْنٍ قَدْ يَرِدْ ذَا الْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ(٣)

ش:

(ذين) إشارة إلىٰ (عامر ومذنب) في البيت قبله؛ أي: وشبه عامر ومذنب يعطىٰ حكمهما كما مر.

---

(١) وشبه: الواو حرف عطف، شبه: معطوف علىٰ عامر ومذنب، وشبه مضاف. وذين: مضاف إليه مبني علىٰ الياء في محل جر. وبه: جار ومجرور متعلق بقوله: أُلحق الآتي. **عشرونا**: مبتدأ. وبابه: الواو عاطفة، باب: معطوف علىٰ قوله عشرون، وباب مضاف والهاء ضمير الغائب العائد إلىٰ قوله: (عشرونا) مضاف إليه. **ألحق**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ قوله عشرونا، والجملة في محل رفع خبر المتبدأ. **والأهلون**: معطوف علىٰ قوله عشرون.

(٢) **أولو، وعالمون، وعليون، وأرضون**: كلهن معطوف علىٰ قوله عشرون. **شذ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ المتعاطفات كلها، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها؛ لأنها استئنافية، وقيل: بل الجملة في محل رفع خبر عن المتعاطفات، والمتعاطفات مبتدأ، وعلىٰ هذا يكون قد أخبر عن الأخير منها فقط.

(٣) **والسنون وبابه**: معطوفان علىٰ قوله عشرون. **ومثل**: الواو عاطفة أو للاستئناف، مثل: نصب علىٰ الحال من الفاعل المستتر في قوله: يَرِد الآتي، ومثل مضاف. **وحين**: مضاف إليه. **قد**: حرف تقليل. **يرد**: فعل مضارع. **ذا**: اسم إشارة فاعل يرد. **الباب**: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة. **وهو**: مبتدأ. **عند**: ظرف متعلق بيطّرد، وعند مضاف. **وقوم**: مضاف إليه. **يطرد**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الضمير المنفصل الواقع مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وتقدير البيت: وقد يرد هذا الباب (وهو باب سنين) معربًا بحركات ظاهرة علىٰ النون مع لزوم الياء، مثل إعراب حين بالضمة رفعًا والفتحة نصبًا والكسرة جرًا، والإعراب بحركات ظاهرة علىٰ النون مع لزوم الياء يطرد في كل جمع المذكر وما ألحق به عند قوم من النحاة أو من العرب.

والضمير في (وَبِهِ): راجع لجمع المذكر السالم، والتقدير:

- بجمع المذكر السالم ألحق (**عشرون**) وبابه في الإعراب.

وهو: من ثلاثين إلىٰ تسعين، وهي أسماء جموع؛ لأن اسم الجمع لا واحد له من لفظه.

- ومما ألحق أيضًا بجموع التصحيح: (**الأهلون**)، وهو جمع لم يستوف الشروط؛ لأن مفرده ليس علمًا ولا صفة.
- و(**أولو**)، وهو جمع لا واحد له من لفظه [١٦/ ب]، بل واحده (ذو) من غير لفظه.

وقيل: اسم جمع.

- و(**عالَمُون**)، وهو اسم جمع؛ لأن العالَم عامة: لما سوىٰ اللَّه تعالىٰ، والعالِمِين: خاص بالعقلاء.
- **وقيل**: جمع (عالَم) مرادًا به العقلاء، وهم الإنس والجن والملائكة.

وقيل: اسم جنس.

- و(**عِلِّيُّون**)، وهو اسم لأعلىٰ الجنة.

وقيل: جمع علِّي بالتشديد، وهو اسم ملك.

فتقول: (جاءني عشرون وثلاثون، ورأيت عشرين وثلاثين، ومررت بعشرين وثلاثين) وهكذا إلىٰ تسعين.

و(جاء الأهلون، ورأيت الأهلين، ومررت بالأهلين).

و(جاءني أولو الفضل)، قال اللَّه تعالىٰ: ﴿وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾، و: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾، فهو في الآية الأولىٰ مرفوع بالواو، وفي الثانية مفعول منصوب بالياء.

وعلىٰ القول أن (علِّيين) جمع (علي).. يكون تقدير الآية: لفي حفظ عِلِّيِّين، فحذف المضاف.

- **ومما كثر فيه هذا الاستعمال من جمع التكسير**: (سنون) وبابُهُ.

وهو: **كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يثبت له جمع تكسير**، فيدخل نحو: (سنة، وعِضَة، وثُبَة، وعِزَة، ومِقَة، وقِلَة).

قال اللَّه تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾، ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾.

فالأول: منصوب علىٰ أنه مفعول لـ(جعلوا)، ومعناه: أجزاء، لأنهم آمنوا ببعض وكفروا ببعض.

والثاني: منصوب علىٰ الحال، ومعناه: جماعات حلقًا حلقًا.

وتقول: (مرت سنونَ، ورأيت سنينَ، وعجبت من سنينَ).

وأصله: (سنو)، **وقيل**: (سنه) بالهاء.

و(عِضة): (عِضوَة)، **وقيل**: (عِضَهَة).

و(ثُبة): (ثُبوة)، وهو الجماعة.

و(عِزَة): (عِزَيَة).

وتخرج نحو: (شاة وشفة)؛ فإنه كسر في قولهم: (شياه، وشفاه).

وندر (ظُبين) في (ظِبَة) بكسر الظاء، وهو ظرف السهم؛ لأنه كسر في قولهم: (ظباة)، **وأصله**: (ظبوة).

وتخرج (أخت، وبنت)؛ لأنه وإن حذف منها اللام.. لم يعوض منها الهاء، وإنما عوضوا التاء.

ويخرج نحو (عِدَة وزِنَة)؛ لعدم حذف لامه؛ إذ الأصل: (وعد ووزن)، فحذفت فاؤه وعوض عنها الهاء.

وأجاز أبو حيان أن يقال: (عِدون)؛ إلحاقًا بـ(سَنة وثُبة).

وقيده في «سر الصناعة» بما إذا سمي به مذكر، ونقله عن سيبويه.

وشذ (أرضون)؛ لأن [١٧/ أ] مفرده لم تحذف لامه كما حذفت في (سنة) ونحوها، وإنما حذفت منه هاء التأنيث؛ بدليل: رجوعها في التصغير؛ نحو: (أريضة).

وجملة قوله: (شَذَّ): حال من (أَرَضُوْنَ)؛ أي: وأرضون حالة كونه شاذًا.

ولو بقيت الراء ساكنة في (أَرْضون).. لاستوىٰ لفظها بجمع التصحيح، والحال: أنها ملحقة بمجموع التكسير كـ(سنين)، ففتحت الراء؛ ليدخل الكلمة ضرب من التكسير.

ويجوز أن يُجرىٰ بابُ سنين مُجرىٰ (حينٍ وغِسلِين)، فينوّن ويعرب بالحركات علىٰ النون، وتلزمه الياء، وهي لغة غربت لبعض بني تميم وبني عامر، ومنه قوله صلىٰ اللَّه عليه وسلم: «اللَّهم اجعلها عليهم سنينَ كسنينِ يوسف».

ومنه قولُ الشَّاعرِ:

دَعَانِـيَ مِـن نَجدٍ فَـإِنَّ سِـنِينَهُ .... (١)

وثبتت النون حينئذ في الإضافة؛ كما في الحديث الشريف والبيت.

وتحذف علىٰ الإعراب الأول؛ كـ (هذه سنوٌّهُ، ورأيت سنيَّهُ).

---

(١) صدر بيت من الطويل، وعجزه: **لَعِبْنَ بِنَا شِيبًا وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا**

التخريج: البيت للصمة بن عبد اللَّه القشيري في تخليص الشواهد ص٧١، وخزانة الأدب ٨/ ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٧٦، وشرح التصريح ١/ ٧٧، وشرح شواهد الإيضاح ص٥٩٧، وشرح المفصل ٥/ ١١، ١٢، والمقاصد النحوية ١/ ١٦٩، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص١٥٧، وشرح ابن عقيل ص٣٩، ولسان العرب ٣/ ٤١٣ نجد، ١٣/ ٥٠١ سنه، ومجالس ثعلب ص١٧٧، ٣٢٠.

شرح المفردات: دعاني: اتركاني. نجد: اسم موضع. السنين: جمع السنة. المرد: جمع الأمرد، وهو الذي لم ينبت شعر بوجهه.

المعنىٰ: يقول: اتركاني من ذكر نجد، لأن الأيام التي قضاها هناك شيبته رغم صغره، وذلك لكثرة ما لاقىٰ من المآسي والأحزان.

الإعراب: **دعاني**: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل، **والنون**: للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به. **من نجد**: جار ومجرور متعلقان بـدعاني. **فإن**: الفاء استئنافية، إن: حرف مشبه بالفعل. **سنينه**: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة علىٰ النون علىٰ لغة من يعربه بالحركات الظاهرة علىٰ آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **لعبن**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل. **بنا**: جار ومجرور متعلقان بـلعبن. **شيبًا**: حال منصوب. **وشيبننا**: الواو حرف عطف، وشيبننا فعل ماض مبني علىٰ السكون. **والنون**: ضمير في محل رفع فاعل، **ونا**: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **مردًا**: حال منصوب.

وجملة: (دعاني): ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وجملة: (إن سنينه): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (لعبن): الفعلية في محل رفع خبر إن. وجملة (شيَّبننا): معطوفة علىٰ جملة لعبن، فهي مثلها في محل رفع.

الشاهد: قوله: (فإن سنينه)؛ حيث نصب (سنين) بالفتحة علىٰ لغة بعض العرب. ولم يعاملها معاملة جمع المذكر السالم في رفعها بالواو، ونصبها وجرها بالياء.

ونقل عن بني تميم أنهم يحذفون منه التنوين تخفيفًا.

وفهم من قوله: (وَمِثْلَ حِيْنٍ قَدْ يَرِدْ ذَا الْبَابُ): أن هذا الباب الإعراب قليل في (سنين) وبابه، لكنه مطرد عند العرب المتقدم ذكرهم.

وبعضهم: يلزم جمع المذكر السالم واوًا ويعربه بحركة علىٰ النون؛ كـ(زيتون).

وبعضهم: يلزمه الواو، ويفتح النون مطلقًا، وهي لغة عزيت لبني الحارث.

وبعضهم: مجرىٰ (حين وغسلين) أيضًا، فيلزم الياء، ويعرب بالحركات علىٰ النون، وخُرِّجَ عليه قولُ الشَّاعرِ:

.... **لاَ يَزَالُونَ ضَارِبِينَ القِبَابِ**(١)

فـ(**ضاربينَ**): خبر **يزال** منصوب بالفتحة علىٰ النون، **والقبابِ** مضاف إليه، ولو كان منصوبًا بالياء.. لحذفت النون للإضافة.

---

(١) عجز بيت وصدره: **رُبَّ حَيٍّ عَرندَسٍ ذِي طَلَالٍ**

التخريج: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص٧٥، وخزانة الأدب ٨/ ٦١، والدرر ١/ ١٣٦، وشرح التصريح ١/ ٧٧، ومغني اللبيب ص٦٤٣، والمقاصد النحوية ١/ ١٧٦، وهمع الهوامع ١/ ٤٧.

شرح المفردات: العرندس: الأسد. وحيٌّ عرندسٌ: أي منيع. الطَّلال: الحال الحسنة والهيئة الجميلة. القباب: جمع القبة، وهي الخيمة.

المعنىٰ: يقول: إنه حي عزيز الجانب، خصيب، لا يستطيع أحد أن يزحزحهم عنه؛ لأنهم أشداء لا يهابون الموت.

الإعراب: **رُبَّ**: حرف جر شبيه بالزائد. **حي**: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ. **عرندس**: نعت حي مجرور لفظًا، مرفوع محلًا. **ذي**: نعت ثان لـحي مجرور لفظًا بالياء لأنه من الأسماء الستة مرفوع محلًا، وهو مضاف. **طلال**: مضاف إليه مجرور بالكسرة لا: حرف نفي. **يزالون**: فعل مضارع ناقص، **والواو**: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «لا يزالون». **ضاربين**: خبر «لا يزالون» منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. **القباب**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: (رب حي لا يزالون): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا يزالون): في محل رفع خبر المبتدأ حي.

الشاهد: قوله: (ضاربينَ)؛ حيث نصب ضاربين بالفتحة الظاهرة علىٰ النون، وجعل هذه النون كالنون التي من أصل الكلمة وقبلها ياء في نحو مجانين. ولو لم يعاملها هذه المعاملة لكان عليه أن يقول: ضاربي القباب لأن نون جمع المذكر السالم تحذف عند الإضافة.

وقال ابن فلاح: يحتمل أنه أراد للقباب فأعمل حرف الجر مع حذفه. انتهىٰ.

وقيل: تقديره: (ضاربين ضاربي القباب).

وقيل: تقديره: (ضاربين نفس القباب)، فحذف المضاف، وهذا قليل جدًا؛ لأن حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه علىٰ حاله مجرورًا مشروطٌ بعطف علىٰ ما سيأتي إن شاء اللَّه تعالىٰ في الإضافة.

وقول الشيخ رحمه اللَّه: (وَشِبْهِ ذَيْنِ) مجرور بالعطف علىٰ (عَامِرٍ وَمُذْنِبِ) و(وَمِثْلَ) منصوب علىٰ [١٧/ ب] الحال من قوله: (ذَا الْبَابُ) و(الأَهْلُوْنَ) و(أُوْلُو) و(عَالَمُوْنَ) و(عِلِّيّونَ) و(أَرْضُوْنَ) معطوفات علىٰ (عِشْرُوْنَ)، وهو: مبتدأ، خبره: (أُلْحِقَ)، و(شَذَّ): حال من (أَرَضُوْنَ) كما سبق.

ويجوز كون (أَرَضُوْنَ) مبتدأ، و(شَذَّ) خبره، و(السِّنُوْنَ) معطوف علىٰ (عِشْرُوْنَ).

واللَّه الموفق

ص:

٣٩- وَنُوْنَ مَجْمُوْعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ(١)

ش:

النون في جمع المذكر السّالم: عوض من التنوين في المفرد، وهو لابن كيسان.

---

(١) **ونون**: مفعول مقدم لافتح، ونون مضاف. **ومجموع**: مضاف إليه. **وما**: الواو عاطفة، ما: اسم موصول معطوف علىٰ مجموع، مبني علىٰ السكون في محل جر. **به**: جار ومجرور متعلق بالتحق الآتي. **التحق**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ ما، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. **فافتح**: الفاء زائدة لتزيين اللفظ، وافتح: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **وقلَّ**: فعل ماض. **مَن**: اسم موصول في محل رفع فاعل بقل. **بكسره**: الجار والمجرور متعلق بنطق، وكسر مضاف، والضمير العائد علىٰ النون مضاف إليه. **نطق**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ مَن، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وتقدير البيت: افتح نون الاسم المجموع والذي التحق به، وقل من العرب من نطق بهذه النون مكسورة: أي في حالتي النصب والجر، أما في حالة الرفع فلم يسمع كسر هذه النون من أحد منهم.

وقيل: من حركة الواحد.

وهو للزجاج.

وقيل: منهما.

وهو لابن ولاد؛ لأن الاسم مستحق للحركة والتنوين، وقد تعذرا في التثنية والجمع.

وحقها الفتح في الجمع وما ألحق به؛ من عشرين وبابه، وأهلين ونحو ذلك.

وقد تكسر في الجمع شذوذًا لا لغة.

كقولِهِ:

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِيْنِ(١)

بكسر النون جمع (آخر)، وهو هنا صفة لمذكر عاقل، **والزعانف**: بالزاي والنون والفاء: الذين ليس لهم أصل واحد.

وكسرت أيضًا في الملحق؛ كقولِهِ:

---

(١) **التخريج**: البيت لجرير في ديوانه ص٤٢٩، والاشتقاق ص٥٣٨، وتخليص الشّواهد ص٧٢، وتذكرة النّحاة ص٤٨٠، وخزانة الأدب ٨/ ٦، ٩، والدّرر ١/ ١٤٠، والمقاصد النّحوية ١/ ١٨٧، وبلا نسبة في شرح التّصريح ١/ ٧٩، وشرح ابن عقيل ص٤٠.

شرح المفردات: جعفر: هو جعفر بن يربوع. بنو أبيه: أي إخوته. أنكرنا: جهلنا. زعانف: جمع زعنفة، وهي الأتباع والحواشي.

المعنىٰ: يقول: عرفنا جعفرًا وإخوانه، وعرفنا أنهم ليسوا منا، كما أنكرنا الأتباع والحواشي الآخرين الذين لا يفتخر بهم.

الإعراب: عرفنا: فعل ماض مبني علىٰ السّكون، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. جعفرًا: مفعول به منصوب بالفتحة. وبني: الواو حرف عطف، بني: معطوف علىٰ جعفرًا منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم، وهو مضاف. أبيه: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء السّتة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. وأنكرنا: الواو حرف عطف، أنكرنا: معطوف علىٰ عرفنا وتعرب إعرابها. زعانف: مفعول به منصوب بالفتحة. آخرينِ: نعت زعانف منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة (عرفنا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أنكرنا): معطوفة علىٰ الجملة السّابقة.

الشاهد: قوله: (آخرينِ)؛ حيث نصبه بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وكسر النّون بعدها شذوذًا لا لغة.

وَمَـاذَا تَبتَغِـي الشُّـعَرَاءُ مِنِّـي وَقَد جَـاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ(١)

وفي هذا الشاهد ثلاثة أقوال:

فقيل: ضرورة، **وقيل**: لغة، **وقيل**: حركة إعراب. ذكره أبو الفتح.

ولم يسمع كسر النون إلا مع الياء.

وقد حذفت نون الجمع في السعة، قرأ الأعمش: (وما هم بضاري به من أحد)، ذكره ابن عقيل في «شرح التسهيل».

والله الموفق

ص:

٤٠- وَنُونُ مَـا ثُنِّيَ وَالمُـلْحَقِ بِـهْ بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت قائله: سحيم بن وثيل الرّياحي من مقطوعة له في ديوان جرير، وكان عبدًا حبشيًا، وكان فصيحًا بليغًا، وكان قد اتهم ببنت مولاه فقتله. وهو من الوافر.

الشرح: قوله: وماذا تبتغي: أي: وماذا تطلب؟!

الإعراب: وماذا: ما: اسم استفهام مبتدأ، وذا: اسم موصول بمعنىٰ الذي في محل رفع خبر. تبتغي: فعل مضارع. الشّعراء: فاعله. مني: جار ومجرور متعلق بتبتغي، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. وقد: الواو حالية، وقد: حرف تحقيق. جاوزت: فعل وفاعل. حد: مفعول به. الأربعين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الشاهد: قوله: (الأربعينِ)؛ حيث كسر النون وفي ذلك ثلاثة أقوال كما ذكر المؤلف رحمه الله.

(٢) ونون: الواو عاطفة، نون: مبتدأ، ونون مضاف. وما: اسم موصول مضاف إليه. ثُنِّيَ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ما. والملحق: معطوف علىٰ ما. به: جار ومجرور متعلق بالملحق. بعكس: جار ومجرور متعلق باستعملوه، وعكس مضاف. وذا من ذاك: مضاف إليه، والكاف حرف خطاب. استعملوه: فعل ماض، والواو فاعل، والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو نون في أول البيت. فانتبه: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، يريد أن لغة جمهور العرب جارية علىٰ أن ينطقوا بنون المثنىٰ مكسورة، وقليل منهم من ينطق بها مفتوحة.

ش:

نونُ المثنىٰ وما ألحق به: عكسُ نون جمع المذكر السالم، فتكسر في الأحوال الثلاث، وهي عوض من التنوين في المفرد.

وقيل: من حركة الواحد.

وقيل: من التنوين والحركة معًا كما سبق في الجمع.

وقيل: ليست عوضًا من شيء فيهما.

وقيل: جيء بها لدفع توهم إضافة؛ فلو حذفت من نحو: (جاءني خليلان موسىٰ وعيسىٰ)، و(مررت ببنين كرام).. لالتبس بالإضافة وأنت تريد البدل [١٨/ أ] في الأول، والصفة في الثاني.

ولو حذفت من نحو: (جاءني هذان).. لتوهم إرادة هذا.

قال بعضهم: نون المثنىٰ أصلها السكون، فاستأصلت بالكسر علىٰ أصل التقاء الساكنين؛ لأنها قبل نون الجمع، وفتحت نون الجمع للفرق، ولم تضم لثقل الضمة.

وأبو الفتح في «سر الصناعة»: إنما كسرت نون المثنىٰ؛ لأن قبلها ألفًا خفيفة، والكسرة ثقيلة، فاعتدلا، وقبل نون الجمع واو ثقيلة، والفتحة خفيفة، ففتحوا النون لتعديل الأمر.

ثم قال ما معناه: أنه لا يرد علىٰ ذلك كسر النون من أجل المثنىٰ مع الياء، ولا فتحها في الجمع مع الياء؛ لأن الرفع هو الأصل، والنصب والجر فرعان عليه.

وقد فتحت نون المثنىٰ قليلا.

قال الفراء: وفتحها لغة بني أسد.

والكسائي: لغة زياد بن فقعس.

قال أبو الفتح: في النصب والجر؛ كقولِهِ:

عَلَىٰ أَحْوَذِيَّينَ اسْـتَقَلَّتْ عَشِيَّةً ....[١]

بفتح النون، تثنية أحوذي بالحاء المهملة وكسر الذال المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف، ومعناه: الخفيف في المشي.

قال بعضهم: وفتحت مع الألف في قولِ الشَّاعرِ:

أَعْـرِفُ مِنهَـا الجِيْـدَ وَالعَيْنَانَا   وَمِنْخَرَيـنِ أَشـبَهَا ظَبيَانَـا[٢]

---

(١) صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فَمَا هِيَ إِلَّا لمحةٌ فتَغيبُ**

التخريج: البيت لحميد بن ثور في ديوانه ص ٥٥، وخزانة الأدب ٧/ ٤٥٨، والدرر ١/ ١٣٧، والمقاصد النحوية ١/ ١٧٧، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٦٣، وتخليص الشواهد ص ٧٩، وجواهر الأدب ص ١٥٤، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٤٨٨، وشرح التصريح ١/ ٧٨، وشرح ابن عقيل ص ٤٢، ولسان العرب ٣/ ٤٨٦ (حوذ)، والمقرب ٣/ ١٣٦، وهمع الهوامع ١/ ٤٩.

شرح المفردات: الأحوذيّان. مثنّىٰ الأحوذي، وهو الحاذق، أو الخفيف المشمّر لأمر ما. استقلّت: ارتفعت.

المعنىٰ: إنّ القطاة قد طارت بجناحين سريعين، فما إن يقع عليها نظرك حتّىٰ تختفي وتغيب لشدّة هذه السرعة.

الإعراب: **علىٰ أحوذيين**: جار ومجرور متعلّقان بـاستقلّت. **استقلّت**: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتحة، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي. **عشيّة**: ظرف زمان منصوب متعلّق باستقلّ. **فما**: الفاء حرف استئناف، و ما : حرف نفي. **هي**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **إلا**: حرف حصر. **لمحة**: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة. **فتغيب**: الفاء حرف عطف، **تغيب**: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي.

وجملة (استقلت): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (هي لمحة): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (تغيب) معطوفة علىٰ جملة هي لمحة لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (أحوذيّينَ)؛ حيث فُتحت نون المثنّىٰ علىٰ لغة بعض العرب. وليس الفتح، هنا، ضرورة لأن الكسر يصح معه الوزن.

(٢) **التخريج**: البيت: قيل: إن قائله لا يعرف كما زعم العيني، وقيل: هو لرؤبة بن العجاج، والصّحيح أنه لرجل من ضبة كما قال المفضل، وهو من الرّجز المسدس، انظر ابن عقيل ١/ ٣٦، والأشموني ١/ ٣٩، والسّيوطي ص١٢، والمكودي.

الشرح: الجيد: بكسر الجيم: العنق، وجمعه أجياد. ظبيانا: اسم رجل بعينه، وليس تثنية ظبي.

والشاهد في (العينانا)، وأما (ظبيانا): فاسم رجل علىٰ الصحيح، وليست الألف في (العينانا) علامة إعراب، بل هي التي تلزم المثنىٰ في جميع أحواله، وهي اللغة الحارثية، والعينانا منقول؛ كما تقول علىٰ هذه اللغة: (رأيت الزيدان)؛ فإذا فتحت النون.. قلت: (رأيت الزيدانا) في الشعر، فتكون الألف الأخيرة للإطلاق.

وكل هذا خلاف المشهور.

واللَّه الموفق

* * *

منخرين: بفتح النّون أو بكسرها علىٰ التّلفيق بين اللّغات مثنىٰ منخر، وأصله: مكان النّخير، واستعمل في الأنف.

المعنىٰ: أعرف من سلمىٰ جيدها وعينيها، ومنخريها اللّذين يشبهان منخري هذا الرّجل.

الإعراب: **أعرف**: فعل مضارع مرفوع فاعله مستتر فيه. **منها**: جار ومجرور متعلق بأعرف. **الجيد**: مفعول به. **والعينانا**: معطوف عليه. **ومنخرين**: معطوف عليه أيضا. **أشبها**: فعل ماض وألف الاثنين فاعل. **ظبيانا**: مفعول به منصوب بالفتحة الظّاهرة.

والجملة من الفعل وفاعله في محل نصب صفة لمنخرين.

الشاهد: قوله: (والعينانا)؛ حيث فتح الشّاعر فيه نون التّثنية، وذلك خلاف المشهور كما قال المؤلف.

جَمْعُ الألِفِ وَالتَّاءِ وَإِعْـرَابـه

ص:

٤١- وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا ... يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا[١]

٤٢- كَذَا (أُوْلاتُ) وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلْ ... كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ[٢]

ش:

مما خرج عن الأصل أيضًا في كونه ينصب بالكسرة: ما جمع بألف وتاء مزيدتين.

والغالب كونه لمؤنث؛ كـ (هندات، ومسلمات، وضخمات) جمع هند

---

(١) **وما:** الواو للاستئناف، ما: اسم موصول مبتدأ. **بتا:** جار ومجرور متعلق بجُمِع الآتي. **وألفٍ:** الواو حرف عطف، **ألف:** معطوف علىٰ تا. **قد:** حرف تحقيق. **جُمِعا:** جمع: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. **يكسر:** فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الاسم الموصول الواقع مبتدأ، والجملة من الفعل المضارع ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ. **في الجر:** جار ومجرور متعلق بيكسر. **وفي النصب:** الواو حرف عطف، **في النصب:** جار ومجرور معطوف بالواو علىٰ الجار والمجرور الأول. **معا:** ظرف متعلق بمحذوف حال.

(٢) **كذا:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم: **أولات:** مبتدأ مؤخر. **والذي:** الواو للاستئناف، **الذي:** اسم موصول مبتدأ أول. **اسمًا:** مفعول ثان لجُعِل الآتي. **قد:** حرف تحقيق. **جُعِل:** فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل – وهو المفعول الأول – ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الذي، والجملة لا محل لها صلة الموصول **كأذرعات:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كأذرعات. **فيه:** جار ومجرور متعلق بقُبِل الآتي. **ذا:** مبتدأ ثان. **أيضًا:** مفعول مطلق حذف عامله. **قبل:** فعل ماض، مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وهو الذي، **أي:** وقد قبل هذا الإعراب في الجمع الذي جعل اسمًا – كأذرعات، والتقدير الإعرابي للبيت: وأولات كذلك، أي كالجمع بالألف والتاء، والجمع الذي جعل اسمًا؛ **أي:** سمي به بحيث صار علمًا، ومثاله أذرعات – هذا الإعراب قد قبل فيه أيضًا، وأذرعات في الأصل: جمع أذرعة الذي هو جمع ذراع، كما قالوا: رجالات وبيوتات وجمالات، وقد سمي بأذرعات بلد في الشام.

ومسلمة وضخمة.

ففي الرفع: بالضمة.

وفي النصب والجر: بالكسرة.

ونصب هذا الجمع بالكسرة؛ حملا علىٰ جره، كما أن النصب بالياء في جمع المذكر السالم حُمِل علىٰ [١٨/ ب] جره.

قالوا: ولولا ذلك.. لحصل للفرع مزية علىٰ الأصل، ولعله لا يجدي؛ لأن المزية حاصله للمؤنث لكون النصب فيه بحركة وإن كانت في غير محلها.

وذكر أبو الفتح: أن الحركة حركة بناء في نحو: (رأيت الهندات)، قال: وهو مذهب الأخفش والمبرد.

وحذفت التاء في الجمع من (مسلمة)؛ كراهة الجمع بين علامتي تأنيث، وهو للشلوبين.

وقيل: إن التاء في مسلمات للتأنيث، وهي تاء مسلمة، ولم يرد علىٰ الكلمة غير الألف.

والمشهور خلافه.

[الملحق بجمع الألف والتاء]:

- وحمل علىٰ هذا الجمع: (أولات)، وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه، وهو بمعنىٰ (ذوات)، فواحده [في المعنىٰ]: ذات. قال تعالىٰ: ﴿**وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ**﴾، فنصبت بالكسرة لأنها خبر كان.
- وكذا ما جعل اسمًا؛ كـ (أذرعات) اسم موضع بالشام، جمع أذرع جمع ذراع.

وقول المصنف: (ذَا): إشارة إلىٰ هذا الحكم، وهو نصبه بالكسرة لما كان قبل التسمية، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾، وهو جمع أيضًا في الأصل، وسمي به موضع واحد.

ويجوز فيما سمي به من نحو: (أذرعات، وعرفات، وهندات): وجهان آخران:

الأول: أن تجريه مجرىٰ جمع المؤنث السالم، لكن تحذف منه التنوين، وهو منقول عن البصريين.

الثاني: أن يعرب إعراب ما لا ينصرف، فينصب ويجر بالفتحة.

قال في «سر الصناعة»: من العرب من يمنع صرفه؛ لأنه يشبِّه التاء في (مسلمات) معرفة بتاء التأنيث في طلحة، ويشبِّه الألف التي قبلها بالفتحة التي قبل هاء التأنيث. انتهىٰ.

وفي «شواهد العيني»: أن هذا الأخير ممتنع عند البصريين.

وروي بالأوجه الثلاثة قولُهُ:

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا ....(١)

---

(١) صدر بيت من الطويل، وعجزه: **بِيَثْرِبَ أدنَىٰ دَارِهَا نَظَرٌ عالي**

التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣١، وخزانة الأدب ١/ ٥٦، والدرر ١/ ٨٢، ورصف المباني ص ٣٤٥، وسرّ صناعة الإعراب ص ٤٩٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢١٩، وشرح التصريح ١/ ٨٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٥٩، والكتاب ٣/ ٢٣٣، والمقاصد النحويّة ١/ ١٩٦، والمقتضب ٣/ ٣٣٣، ٤/ ٣٨، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٤١، وشرح ابن عقيل ص ٤٤.

اللغة: تنوّرتها: تبصّرت نارها من بعيد. أذرعات: بلد في أطراف الشام. يثرب: اسم المدينة المنوّرة علىٰ ساكنها الصلاة والسلام. أدنىٰ: أقرب. نظر عال: أي يحتاج إلىٰ نظر بعيد.

المعنىٰ: يتوهّم الشاعر أنه نظر إلىٰ النار المشبوبة في دار الحبيبة، وهو بعيد عنها يتحرّق لرؤيتها ويتمنىٰ لقاءها.

الإعراب: **تنوّرتها**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء ضمير متّصل في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. من **أذرعات**: جار ومجرور متعلّقان بتنوّرتها. **وأهلها**: الواو حالية، **أهلها**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، **وها**: ضمير متصل مبني في محلّ جرٍّ بالإضافة. **بيثرب**: جار ومجرور متعلّقان بخبر المبتدأ المحذوف تقديره: موجودون. **أدنىٰ**: مبتدأ مرفوع وهو مضاف. **دارها**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، **وها**: ضمير متّصل مبنيّ في محل جرّ بالإضافة. **نظر**: خبر المبتدأ مرفوع. **عالي**: نعت نظر مرفوع بالضمّة المقدّرة علىٰ الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص، **والياء**: لإشباع الحركة.

جملة (تنوّرتها): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (وأهلها بيثرب): في محلّ نصب حال. وجملة (أدنىٰ دارها نظر): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بكسر التاء والتنوين وهي اللغة الفصحاء التي جاء بها التنزيل.

وبكسر التاء من غير تنوين.

وبفتحها من غير تنوين.

وخرج بقوله: (ما جمع بألف وتاء مزيدتين): نحو (أبيات وأموات)؛ فإن التاء هنا أصلية.

وكذا نحو: (قضاة)؛ فإن التاء وإن كانت مزيدة.. لم تكن الألف مزيدة، بل هي منقلبة عن أصل، وسيأتي بيانه إن شاء اللَّه تعالىٰ في جمع التكسير.

فهذان النوعان يعربان بالفتحة نصبًا [١٩/ أ]، وبالكسرة جرًا، قال اللَّه تعالىٰ: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا﴾.

والمشهور في (ثُبات ولغات) مما حذفت لام مفرده وعوض عنها التاء: أن تجري مجرىٰ (هندات).

ومن العرب من نصبه بالفتحة؛ كقولِ الشَّاعرِ:

فَلَمَّا جَلاَهَا بِالإِيَامِ تَحيَّزَتْ ثُبَاتًا عَلَيهَا ذُلُّهَا وَاكتِئَابُهَا(١)

الشاهد: قوله: (أذرعات)؛ حيث يجوز فيه:
الكسر مع التنوين، وذلك مراعاة لأذرعات قبل التسمية به، فهو جمع مؤنّث سالم، وهذا الجمع يجرّ بالكسرة الظاهرة، وينوّن تنوين مقابلة لا تنوين تنكير.
الكسر بلا تنوين، لأنه جمع بحسب أصله، وعلم لمؤنّث بحسب حاله، فجُرّ بالكسرة كما يُجر جمع المؤنّث السالم، ومنع من التنوين كما يمنع العلم المؤنّث.
الفتح بغير تنوين؛ لأنه علم مؤنث ممنوع من الصرف.

(١) **التخريج**: البيت لأبي ذؤيب الهذلي في أدب الكاتب ص ٤٤١، وجمهرة اللّغة ص ٢٤٨، ١٣٣٤، وشرح أشعار الهذليين ١/ ٥٣، ولسان العرب ١٢/ ٤١ (أيم)، والمحتسب ١/ ١١٨، والمصنف ٣/ ٦٣، وبلا نسبة في الخصائص ٣/ ٣٠٤، ورصف المباني ص ١٦٥، والمنصف ١/ ٢٦٢.

شرح المفردات: جلاها: أظهرها وكشفها. الإيام: الدّخان. تحيَّزَتْ: اجتمعَتْ بعضُها إلىٰ بعض.
المعنىٰ: يصف جماعة النّحل. فيقول: لمّا كشفها جاني العسل بالدّخان، تجمّعَتْ جماعاتٍ جماعات.
الإعراب: فلمّا: الفاء: بحسب ما قبلها، لمّا: ظرف زمان متضمّن معنىٰ الشّرط مبني في محل نصب

والإيام: الدخان.

وقول بعضهم: (سمعت لغاتَهم) بفتح التاء.

وأجازه هشام فيما حذفت لامه.

وعمم الكوفيون فنصبوا نحو (الهندات) بالفتحة جوازًا في حالة الجمع.

وقال الفارسي في: (سمعت لغاتَهم) أنه مفرد ردت لامه، وأصله: (لغوة) فقلبت الواو والتاء، ورده الشيخ في «التسهيل».

تنبيه:

من الأسماء المؤنثة ما لا يجمع بألف وتاء؛ كـ(شفة، وشاة، وامرأة، وأمة، وفلانة)، وكذا: (فلة) المخصوص بالنداء.

وإذا سميت امرأة بـ(رقاشِ وحذامِ) ونحوهما:

فإن بنيته علىٰ الكسر كما هو لغة أهل الحجاز.. لم تجمع بالألف والتاء.

وإن أعربته.. جمعت؛ كقولك: (رقاشات، وحذامات) جمع (رقاش، وحذام).

ويمتنع هذا الجمع أيضًا في اسم الجنس المؤنث الخالي من علامة؛ كـ(عين، وشمس، ونار، ودار).

مفعول فيه متعلّق بتحيّزت. **جلاها**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، وها: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. **بالإيام**: جارّ ومجرور متعلّقان بجلاها. **تحيزت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، **والتّاء**: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. **ثباتًا**: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة. **عليها**: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف. **ذلّها**: مبتدأ مرفوع بالضّمّة، وها: ضمير متصل مبني في محلّ جر مضاف إليه. **واكتئابها**: **الواو**: للعطف، **اكتئاب**: اسم معطوف علىٰ ذلّ مرفوع بالضّمّة، وهو مضاف، وها: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة (لمّا جلاها تحيّزت): بحسب الفاء. وجملة (جلاها): في محلّ جرّ مضاف إليه. وجملة (تحيزت): جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (ذلُّها عليها): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (ثباتًا)؛ حيث نصبه بالفتحة الظاهرة.

• فلا يقال: (عينات) ونحوه.

فإن سمع. لم يقس عليه؛ كقولهم في (خود، وبنت، وسما، وأرض) (خودات، وبنتات، وسموات، وأرضات).

• **ويجوز إن صغرت**؛ كـ(خويدات، وأريضات).

ولا تجمع الصفة المؤنثة الخالية من العلامة أيضًا:

سواءً اختصت بالمؤنث؛ كـ(حائض، وطالق، ومرضع، ومكعب، ومطفل).

أو شاركها مذكر؛ كـ(جريح، وصبور، ومعطار، ومزكار، ومئناث، ومعطير، ومغشير، ومِدعَس) وسيأتي بيانها في التأنيث.

وحكىٰ الفراء: (حائضة)، ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

. . . . **كَحَائِضَةٍ يَزنِي بِهَا غَيرُ طَاهِرِ**(١)

---

(١) **التخريج**: عجز بيت وصدره: **رأيتُ خُتُونَ العامِ والعام قبلَهُ**
البيت بلا نسبة في لسان العرب ٧/ ١٤٢ (حيض)، ١٣/ ١٣٨ (ختن).

اللغة: الحائضة والحائض: المرأة في مدة الحيض. غير طاهر: في حالة الجنابة، غير مغتسل. الختون والختونة: المصاهرة.

المعنىٰ: أراد: رأيت مصاهرة العام، والعام الَّذِي كان قبله كامرأة حائِضٍ زُنِي بها.
وذلِك أن هذين العامينِ: كانا عامي جدبٍ ومحلٍ، فكان الرجل الهجين إذا كثر ماله يخطب إلىٰ الرجل الشريف - فِي حسبه ونسبه إِذا قلَّ ماله - كَرِيمته فيزوِّجه إِيّاها ليكفِيه مؤونتها فِي جدوبةِ السّنة، فيتشرّف الهجِين بها، لشرف نسبها علىٰ نسبه وتعيش هِي بمالِهِ، غير أنّها تورِث أهلها العار، لِأن أباها يعيّر: أنّه زوّجها رجلا هجينًا غير صرِيح النّسب.
فكانت المصاهرة الَّتِي تكون فِي الجدوبةِ كحائِضةٍ فُجِر بها فجاءها العار من جِهتينِ: إِحداهما أنّها أتِيت حائِضًا - والثّانِية أن الوطء كان حرامًا مع حيضها.

الإعراب: **رأيت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، **والتاء**: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. **ختون**: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **العام**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **والعام**: **الواو**: حرف عطف، **العام**: اسم معطوف علىٰ سابقه مجرور بالكسرة. **قبله**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بحال من العام، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه. **كحائضة**: **الكاف**: اسم بمعنىٰ مثل مبني في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لرأيت، وهو مضاف، **حائضة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **يزني**: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة علىٰ الياء للثقل. **بها**: جارّ ومجرور متعلّقان بـ يزني.- **غير**: فاعل

فعليها: لا يمتنع (حائضات).

ولو سميت أنثىٰ بمركَّب؛ كـ (برق نحره، وبعلبك).. لم يجمع هذا الجمع، بل يقال: (ذوات بعلبات) ونحوه.

ويجمع ما فيه ألف التأنيث سوىٰ (فعلىٰ فعلان)، أو (فعلىٰ أفعل)، فيقال: في (حبلىٰ، وسلمىٰ، وحبارىٰ، وورقاء، وصحراوات) للمؤنث فقط.

وأجازه ابن كيسان في (فعلىٰ فعلان)، و(فعلىٰ أفعل)؛ كـ (سَكرىٰ وسكرات)، و(حمرا وحمراوات) [١٩/ ب].

وقال غيره: إن خرج عن الوصفية واستعمل استعمال الأسماء.. جاز؛ لحديث: «ليس في **الخضراوات** صدقة»[١]، كما يقال: (بطحاوات) في (بطحاء)؛ لغلبة الاسمية.

واطرد هذا الجمع:

- **فيما فيهِ تاء التأنيث علمًا لمذكر**؛ كـ (طلحة، وطلحات).
- **أَو صفة له**؛ كـ (علاّمة، وعلامات).
- **وفي تصغير المذكر الَّذي لاَ يعقل**، وقيده المصنف في «شرح الكافية» بغير الثلاثي كدريهمات ودنيررات.
- **واطرد أيضًا في صفاته**؛ كـ (جبال راسيات، وخيل صافنات)، وفي القرآن: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ﴾، ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾.

وشذ: (حمامات، وسرادقات، ورمضانات، وشوالات، وإسطبلات، وحسامات) جمع: (حسام، وسرادق...) إِلَىٰ آخره، وكل منها مذكر ليس فيهِ قياس.

وقيل: إن لم يسمع فيها تكسير.. فهي قياس.

وحكي: تأنيث (حمام).

مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. طاهر: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
وجملة رأيت: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة يزني: في محلّ جرّ صفة للحائضة.
الشاهد: قوله: (كحائضة) حيث ألحق بالوصف تاء التأنيث، وهي وصف خاصّ بالمؤنث.

(١) أخرجه الترمذي برقم (٦٣٨)، وقال: وفيه الحسن بن عمارة، وهو ضعِيفٌ عِنْد أهْلِ الحدِيثِ، ضعّفه شعْبة وغيْره، وتركه ابْن الْمبارك.

ويجوز نحو: (انطلاقات، واستخراجات) جمع: (انطلاق، واستخراج) مصدرين.

والله الموفق

* * *

المَمْنُوع مِن الصَّرْف

ص:

٤٣- وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفْ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ «أَلْ» رَدِفْ[1]

ش:

مما خرج عن الأصل في كونه يجر بالفتحة لشبه الفعل في النقل وعدم التنوين: الاسم الَّذي لاَ ينصرف.

وضابطه: ما فيهِ علة من علل تسع، أَو واحدة تقوم مقامهما، وسيأتي إِن شاء اللَّه تعالَىٰ في محله.

فنابت الفتحة عن الكسرة هنا كما نابت الكسرة في جمع المؤنث السالم عن الفتحة، وهو مثل: (أحمد، وإسماعيل، وعثمان، ومساجد، وأحسن، وحبلَىٰ، وصحراء، وحمراء).

فإن أضفته أَو وقع بعد «أل».. جر بالكسرة.

وظاهر المتن: أنه حينئذ باق عَلَىٰ منع الصرف، وهذا لاَ يكون إِلاَّ في نحوِ: (أفضلِكم)، وقوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾؛ فإن العلتين - وهما

---

(١) وجر: الواو للاستئناف، جر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **بالفتحة**: جار ومجرور متعلق بجر. **ما**: اسم موصول مفعول به لجر، مبني علىٰ السكون في محل نصب. **لا**: نافية. **ينصرف**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **ما**: مصدرية ظرفية. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **يضف**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه، والجملة صلة ما المصدرية. **أو**: عاطفة. **يك**: معطوف علىٰ يضف، مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف، وهو متصرف من كان الناقصة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة. **بعد**: ظرف متعلق بمحذوف خبر يك، وبعد مضاف وأل: مضاف إليه مقصود لفظه. **ردف**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح لا محل له من الإعراب، وسكن للوقف، والفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل نصب حال من الاسم الموصول وهو ما: أي اجرر بالفتحة الاسم الذي لا ينصرف مدة عدم إضافته وكونه غير واقع بعد أل.

الصفة ووزن الفعل - باقيتان فيهِ بعد الإضافة.

بخلاف: (مررت بأحمدِكم)؛ فإنه منصرف؛ لزوال إِحدَىٰ العلتين منه - وهي: العلمية - لأَنَّ العلم لاَ يضاف حتَّىٰ يقصد تنكيره؛ إِذ لو أضيف للمعرفة مع بقاء تعريفه.. لاجتمع تعريفان، فلم يبق إِلاَّ علة واحدة، وهي: وزن الفعل، فانصرف.

وقيل: إِنه بعد «أل» والإضافة: منصرف مطلقًا؛ لبعده حينئذ [٢٠/ أ] عن شبه الفعل.

وبعض العرب ينطق بالميم بدل اللام فيقال: بـ(امْأَحمدِ)، كما يقال: بالأحمد، قال الشَّاعر:

.... **تُكَابِدُ ليلَ امْأَرْمَدِ اعتادَ أَولَقَا**(١)

أراد: (ليل الأرمد).

---

(١) **التخريج:** البيت في «المقاصد النحوية شرح شروح الألفية» (١/ ٢٥٠) وقال: قائله بعض الطائيين، ولم أقفْ علىٰ اسمه، وأوله:

أَئِنْ شِمْتَ مِنْ نَجْدٍ بُرَيقًا تَأَلَّقا ....

وهي من الطَّويل، والقافية من المتدارك.

المعاني واللغة: قوله: أئن شمت من: شِمتُ البرق أشيمُه شَيما إذا نظرته أين يصوب. بريقًا: أي لمعانًا. تألّقا: بتشديد اللام، يقال: تألق البرق إذا لمع. بليل امأرمد: أراد بليل الأرمد، والميم أبدلت من اللام، وهو لغة أهل اليمن، كما في قوله صلىٰ اللَّه عليه وسلم: ليس «من امبرِّ امصيامُ في امسفرِ». الأولق: الجنون، والبيت من القلوب، والمعنىٰ: أئن لاح لك من هذه الجهة أدنىٰ بريق بت بليلة رجل أرمد اعتاده الجنون.

الإعراب: **أئن الهمزة:** للاستفهام علىٰ وجه الإنكار، **وإن:** حرف شرط. **وشمت:** جملة من الفعل والفاعل؛ فعل الشرط. **من نجد:** جار ومجرور يتعلق به. **بُرَيقًا:** مفعول شمت، وهو بضم الباء الموحدة وفتح الراء؛ تصغير برق، صغر للتقليل والتحقير. **تألقا:** جملة وقعت صفة لـ بريقًا. **تبيت:** جواب الشرط. **بليل:** جار ومجرور. **امأرمدِ:** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **اعتاد:** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يرجع إلىٰ الأرمد. **أولقا:** مفعوله.

والجملة وقعت حالًا لأنَّه اكتسىٰ حلية التعريف في اللفظ، ويحتمل الوصف؛ لأنَّه نكرة في المعنىٰ.

الشاهد: قوله: امأرمدِ؛ فإن أرمد لا ينصرف، ولكن لما دخله الميم التي هي عوض اللام علىٰ لغة أهل اليمن.. انجر بالكسرة، كما ينجرّ فيما إذا دخله اللام؛ نحو: مررت بالأحسن.

والأخفش: إِنَّ الحركة في: (مررتُ بأحمدَ) حركة بناء، قال: لأَنَّ عامل الجر لاَ يحدث الفتحة.

ونقل أيضًا عن المبرد والزجاج.

واللَّه الموفق

* * *

الأَفْعَالُ الخَمْسَة

ص:

٤٤- وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَا   رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا(١)

٤٥- وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ   كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ(٢)

ش:

إذا اتصل بالمضارع ألف اثنين، أو واو جماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، وتجرد عن الناصب والجازم.. رفع وكان علامة رفعه ثبوت النون، وحذفها مع دخول الناصب والجازم علامة النصب والجزم.

مثال الرفع: «تفعلان» بالفوقية في الخطاب للاثنين أو للاثنتين، و«يفعلان»

---

(١) **واجعل:** الواو للاستئناف، اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **لنحو:** جار ومجرور متعلق باجعل، ونحو مضاف. **ويفعلان:** قصد لفظه: مضاف إليه. **النونا:** مفعول به لاجعل. **رفعًا:** مفعول لأجله، أو منصوب علىٰ نزع الخافض. **وتدعين:** الواو عاطفة، وتدعين: معطوف علىٰ يفعلان، وقد قصد لفظه أيضًا. **وتسألونا:** الواو عاطفة، تسألون: معطوف علىٰ يفعلان، وقد قصد لفظه أيضًا، وأراد من نحو (يفعلان): كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين، وأراد من نحو (تدعين): كل فعل مضارع اتصلت به ياء المؤنثة المخاطبة، ومن نحو (تسألون): كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة.

(٢) **وحذفها:** الواو للاستئناف، حذف: مبتدأ، وحذف مضاف، وها: مضاف إليه. **للجزم:** جار ومجرور متعلق بسمة الآتي. **والنصب:** معطوف علىٰ الجزم. **سمة:** خبر المبتدأ، والسمة – بكسر السين المهملة – العلامة، وفعلها وَسَمَ يَسِمُ سِمَةً علىٰ مثال: وعد يعد عدة، ووَصَف يصف صفة، ووَمَق يمِق مِقة. **كلم:** الكاف حرف جر، والمجرور بها محذوف، والتقدير: وذلك كائن كقولك، **ولم:** حرف نفي وجزم وقلب. **تكوني:** فعل مضارع متصرف من كان الناقصة مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة اسم تكون، مبني علىٰ السكون في محل رفع. **لترومي:** اللام لام الجحود، وترومي فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد لام الجحود، وعلامة نصبه حذف النون، والياء فاعل. **مظلمة:** مفعول به لترومي، والمظلمة – بفتح اللام – الظلم، وأن المصدرية المضمرة مع مدخولها في تأويل مصدر مجرور بلام الجحود، واللام ومجرورها يتعلقان بمحذوف خبر تكوني، وجملة تكون واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول الذي قدرناه.

بالتحتية في الغيبة، و«تفعلين» بالفوقية للمؤنثة المخاطبة.

ومن الجزم والنصب قوله تعالىٰ: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾.

والجازم للفعل لفظًا: «لم» نفسها لاَ «إن».

وقوله: (وَتَدْعِيْنَ وَتَسْأَلُونَا) مثال الرفع.

و(لَمْ تَكُوْنِي) مثال الجزم.

و(لِتَرُوْمِي) مثال النصب.

فحذف النون من الأول للجازم ومن الثاني للناصب، والنصب بـ «أن» مضمرة عَلَىٰ الصحيح، لاَ بـ «اللام».

وهذه الأمثلة هي المعبر عنها بـ: (**الأفعال الخمسة**)، لكن باندراج المخاطِبين[1]؛ لاشتراك يقومان في المذكر والمؤنث، وهي مما خرج عن الأصل في الإعراب.

تنبيه:

يجوز حذف نون الفعل تخفيفًا إِذا اتصلت بها نون الوقاية؛ كقراءة نافع: (تأمروني أعبد أيها الجاهلون) بنون واحدة.

وقيل: المحذوف نون الوقاية؛ لأنها لاَ تدل عَلَىٰ إِعراب، فهي أولَىٰ بالحذف، وهو للمبرد والفارسي وأبي الفتح والسيرافي.

وصحح المصنف الأول.

وقرأ ابن عامر: (تأمرونَنِي) بالنونين.

والباقون بالإدغام.

وقد تحذف نون الفعل ولو لم تتصل بها نون الوقاية؛ كحديث: «والذي نفسي بيده لاَ تدخلوا الجنة حتَّىٰ تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتَّىٰ تحابوا»، **والأصل**: (لاَ تدخلون، ولا تؤمنون)؛ لأَنَّ «لا» النافية لاَ عمل لها.

وقيل: حذفت من: «لا تدخلوا»؛ لمناسبة «حتَّىٰ تؤمنوا»، وَكذَا: [٢٠/ ب]

(١) أي: (يفعلون)، و: (تفعلون).

الكلام فيما بعده، وقال الشَّاعُر:

أَبيتُ أَسرِيْ وتَبِيتِيْ تَدْلُكِيْ   وَجْهَكِ بِالْعَنبَرِ والمِسْكِ الذَّكِي[١]

والأصل: (تبيتين) و(تدلكين).

وقد تفتح النون من نحو: (يضربانَ).

وقرأ: (أتعدانَنِي) بفتحها ابنُ عقيلٍ في «شرح التسهيل»[٢].

فائدة:

قال بعضهم: إنما أعرب هذا النوع بالحرف؛ لأَنَّ الإعراب يدخل عَلَىٰ آخر حرف في الكلمة؛ فلو جعلت النون حرف إِعراب.. لزم أن تسكن في حالة الجزم حينئذ وتسقط ما قبلها؛ لالتقاء الساكنين، فيذهب الضمير ويصير الفعل كأنه للواحد، ويبطل المعنىٰ.

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج**: البيت: من الرجز المشطور، وقد ذكر في مراجع كثيرة غير منسوب. والبيت في معجم الشواهد (ص ٥١٥) وفي شرح التسهيل (١/ ٥٣) وفي التذييل والتكميل (١/ ١٩٥).

اللغة والمعاني: أسري: من السرىٰ، وهو السير ليلًا. تدلكي: من الدّلك وهو الدعك باليد.

والشاعر: يقرع امرأته علىٰ شقائه وتنعمها.

الإعراب: **أبيت**: فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنا. **أسري**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. **وتبيتي**: **الواو**: حرف عطف، **تبيتي**: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة للضرورة الشعرية، **والياء**: ضمير متصل فاعل. **تدلكي**: مثله في الإعراب. **وجهك**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، **والياء**: ضمير متصل مضاف إليه. **بالعنبر**: جار ومجرور متعلقان بتدلكي. **والمسك**: اسم معطوف علىٰ المسك مجرور مثله. **الذكي**: نعت مجرور.

وجملة أبيت: استئنافية لا محل لها. **وجملة أسري**: حالية في محل نصب. **وجملة وتبيتي** معطوفة علىٰ جملة أبيت لا محل لها مثلها. **وجملة تدلكي**: حالية في محل نصب.

الشاهد: قوله: (تبيتي)، وكان من المفروض أن يقول: تبيتين، ولكنه حذف نون الرفع للضرورة الشعرية، ومثلها: تدلكي.

(٢) شرح التسهيل: (١/ ٥١).

الأسماء المعتلة

ص:

٤٦- وَسَمِّ مُعْتَلًّا مِنَ الأَسْمَاءِ مَا ... كَـ(الْمُصْطَفَى، وَالْمُرْتَقِي) مَكَارِمَا[(١)]

٤٧- فَالأَوَّلُ: الإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا ... جَمِيعُهُ وَهْوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا[(٢)]

٤٨- وَالثَّانِ: مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ ... وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضًا يُجَرْ[(٣)]

---

(١) وسم: الواو للاستئناف، سم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. معتلا: مفعول ثان لسم مقدم على المفعول الأول. من **الأسماء**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما. ما: اسم موصول مفعول أول لسم، مبني على السكون في محل نصب. **كالمصطفى**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول. **والمرتقي**: معطوف على المصطفى. مكارمًا: مفعول به للمرتقي، **والمعنى**: سمِّ ما كان آخره ألفًا كالمصطفى، أو ما كان آخره ياء كالمرتقي، حال كونه من الأسماء، لا من الأفعال: معتلًا.

(٢) **فالأول**: مبتدأ أول. **الإعراب**: مبتدأ ثان. **فيه**: جار ومجرور متعلق بقدر الآتي. **قُدِّرا**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على الإعراب، والألف للإطلاق. **جميعه**: جميع: توكيد لنائب الفاعل المستتر، وجميع مضاف والهاء مضاف إليه، والجملة من الفعل ونائب الفاعل خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، ويجوز أن يكون جميعه هو نائب الفاعل لقدر، وعلى ذلك لا يكون في قدر ضمير مستتر، كما يجوز أن يكون جميعه توكيدًا للإعراب، ويكون في قدر ضمير مستتر عائد إلى الإعراب أيضًا. **هو الذي**: مبتدأ وخبر. **قد**: حرف تحقيق. **قصرا**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على الذي، والألف للإطلاق، والجملة لا محل لها صلة الذي، **والمعنى**: فالأول - وهو ما آخره ألف من الأسماء كالمصطفى - الإعراب جميعه: أي الرفع والنصب والجر، قُدِّر على آخره الذي هو الألف، وهذا النوع هو الذي قد قصرا؛ أي: سمي مقصورًا، من القصر بمعنى الحبس، وإنما سمي بذلك لأنه قد حبس ومنع من جنس الحركة.

(٣) **والثان منقوص**: مبتدأ وخبر. **ونصبه**: الواو عاطفة، **نصب**: مبتدأ، ونصب مضاف **والهاء** ضمير الغائب العائد على الثاني مضاف إليه. **ظهر**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على نصب، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو نصب. **ورفعه**: الواو عاطفة، ورفع: مبتدأ، ورفعه مضاف والهاء مضاف إليه. **ينوى**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على رفع، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو رفع. **كذا**: جار ومجرور متعلق بيجر. **أيضًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف. **يجر**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى المنقوص.

ش:

الاسم نوعان: صحيح، ومعتل.

فالمعتل: آخره ألف، أَو واو، أَو ياء.

والصحيح: بخلافه.

- فالذي آخره صحيح.. تظهر فيهِ الحركات؛ كـ (زيد، وعمرو).
- والذي آخره واو أَو ياء ساكن ما قبلها.. هو كذلك كـ (دلو، وظبي).

وأما ما آخره ألف لازمة كـ (المصطفَىٰ، والفتَىٰ، والعصا).. **فمقصور، وتُقدَّرُ** فيهِ جميع الحركات عَلَىٰ الألف؛ فإن كان ممنوع الصرف.. قدر فيهِ الضمة، والفتحة نيابة عن الكسرة كـ «مررت بموسىٰ»، فقدرت الحركات لتعذر النطق بها عَلَىٰ الألف.

وإليه أشار بقوله: (فَالأَوَّلُ: الإِعْرَابُ فِيْهِ قُدِّرَا)، والمراد بالأول: «المصطفىٰ» السابق في البيت عَلَىٰ «الْمُرْتَقَي».

واحترز باللازمة: من نحو ألف: (أخاك)، وألف (الزيدان)؛ لزوالها في بعض الأحوال.

وسمي مقصورًا؛ لأَنَّ القصر لغة: الحبس، فهو مقصور؛ أي: محبوس عن ظهور الإعراب.

وأما ما آخره ياء مكسور ما قبلها؛ كـ (المرتقي، والقاضي).. **فمنقوص**؛ إما لحذف لامه، أَو: لنقص ظهور بعض الحركات منه، وتظهر الفتحة لخفتها عَلَىٰ الياء كما قال: (وَالثَّانِ: مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ).

ويقدر ما فيهِ غير ذلك، بمعنَىٰ: أنه يُنوَىٰ فيهِ تقدير غير الفتحة، وإليه أشار بقوله: (وَرَفْعُهُ يُنْوَىٰ كَذَا أَيْضًا يُجَرْ).

فتقول: (جاء المرتقي والقاضي، ومررت بالمرتقي والقاضي).

وتقدر الضمة والكسرة وتظهر الفتحة في نحو: (رأيت المرتقيَ والقاضيَ).

وقد ظهرت الضمة عَلَىٰ الياء ضرورة [٢١/ أ] في قولِهِ:

لَيسَ لَكُم مَا شِئْتُمْ وَشِيتُ بَلْ مَا يَشَاءُ المُحْيِيُ المُمِيتُ[(١)]

وقولِ الآخرِ:

وَعرْقُ الفَرَزْدقِ شرُّ العُرُوقْ خَبيثُ الثَّرىٰ كَابيُ الأَزْنُدِ[(٢)]

---

(١) التخريج: الرجز لأمير المؤمنين سيدنا علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في «ديوانه»، ولم أجده في غيره من المراجع، وقبله:

دُبّوا دَبيبَ النَملِ لا تَفوتوا وَأَصبِحوا بِحَربِكُم وَبيتوا
حَتّى تَنالوا الثَأرَ أَو تَموتوا أَو لا فَإِنّي طالَما عُصيتُ
قَد قُلتُمُ لَو جِئتَنا فَجيتُ لَيسَ لَكُم ما شِئتُمُ وَشيتُ
بَل ما يُريدُ المُحيِيُ المُميتُ

الإعراب: ليس: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. لكم: جار ومجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف. ما: اسم موصول اسم ليس مؤخر في محل رفع. شئتم: فعل ماض مبني علىٰ الفتح وسكن لاتصاله بالتاء، والتاء: ضمير فاعل، والميم علامة الجمع. وشيتُ: والواو حرف عطف، شيت: فعل وفاعل. بل: حرف إضراب وعطف. ما: اسم موصول مبتدأ. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. المحيي: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في ضرورة الشعر. المميت: بدل مرفوع أو عطف بيان من الفاعل.

وجملة: (ليس لكم) استئنافية لا محل لها. وجملة: (بل ما يشاء) معطوفة عليها لا محل لها. وجملة (يشاء) صلة الموصول لا محل لها أيضًا.

الشاهد: قوله: (المحييُ)؛ حيث جاء مرفوعًا بالضمة لضرورة الشعر.

(٢) التخريج: والبيت في شرح التسهيل (١/ ٥٧) وفي التذييل والتكميل (١/ ٢١٢). وفي معجم الشواهد (ص ١٣٠).

وهو من بحر المتقارب من قصيدة طويلة لجرير يهجو فيها الفرزدق مطلعها:

زَارَ الفَرَزْدَقُ أَهْلَ الحِجَازِ فَلَمْ يَحْظَ فِيهِم وَلَمْ يَحْمَدِ
وَأَخْزَيْتَ قَوْمَكَ عِنْدَ الحَطيمِ وَبَيْنَ البَقيعَيْنِ وَالفَرْقَدِ

انظر الديوان (ص ١٠٢).

اللغة: الحطيم: ما بين الركن وزمزم والمقام. البقيعين والفرقد: من بقاع المدينة. خبيث الثرىٰ: لئيم الأصل. كابي الأزند: أي زنده لا يقدح ومعناه: لا خير فيه.

والبيت من أقذع أنواع الهجاء؛ حيث إن المهجو لئيم في نفسه ولئيم في آبائه وأجداده.

الشاهد: قوله: (كابيُ)؛ حيث حركت الياء بالضمة، وهذا لا يجوز إلا في الضرورة الشعرية.

وقولِ الآخرِ:

لعَمْـرُكَ مَا تَدْرِي متَـىٰ الموتُ جَائِيُ . . . .(١)

وظهرت الكسرة في قولِ الآخرِ:

وَيَومًـا يُوافِينِـي الهَـوَىٰ غَيْـرُ مَاضِيٍ . . . .(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ص٦٣٧.

اللغة: تدري: تعلم. عاجل: قريب.

المعنىٰ: إنك يا صاحبي لا تدري متىٰ سيحين أجلك، فكل ذلك قد قدر في كتاب، ولكن ما نحن واثقون منه: أن عمر الإنسان محدود، والموت قريب.

الإعراب: **لعمرك**: **اللام**: حرف للقسم، **عَمْرُ**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، **والكاف**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وخبره محذوف تقديره: قسمي. **ما تدري**: ما: نافية لا عمل لها، **تدري**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره :أنت. **متىٰ**: اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف زمان متعلق بـجائي. **أنت**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **جائيُ**: خبر مرفوع بالضمة. **ولكن**: **الواو**: استئنافية، **لكن**: حرف مشبه بالفعل. **أقصىٰ**: اسم لكن منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ الألف، وهو مضاف. **مدة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف. **العمر**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **عاجلُ**: خبر لكن مرفوع بالضمة.

وجملة (إنك لا تدري): بحسب ما قبلها. وجملة (لا تدري) استئنافية لا محل لها. وجملة (متىٰ الموت جائي): في محل نصب سدت مسد مفعولي تدري. وجملة (لكن أقصىٰ ...): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد: قوله: جائي؛ حيث جاءت الرواية هنا لتدل علىٰ إمكانية رفعه بالضمة الظاهرة علىٰ الياء، والقياس حذفها.

(٢) **التخريج**: صدر بيت ذكره من شراح الألفية: الشاطبي والأشموني في ١/ ٤٤، وفي سيبويه ١/ ٥٩. وهو من قصيدة طويلة لجرير بن عطية يهجو بها الأخطل، وهو من الطويل، وعجزه:

. . . . **وَيومًا تَرى مِنهنَّ غُـولًا تَغوَّلُ**

اللغة والشرح: يوافين الهوىٰ: يجازين الهوىٰ، وهو من المجازاة بالزاي المعجمة، غير ماضي: من مضىٰ يمضي، غُولًا: بضم الغين، وهو من السعالي جمع سعلاة وهي أخبث الغيلان، تغوَّل: أصله تتغول، فحذفت إحدىٰ التاءين كما في ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾، وهو من: تغولت الإنسان الغول. أي: ذهبت به وأهلكته.

المعنىٰ: يصف النساء بأنهن يومًا يجازين العشاق بوصل مقطّع، ويومًا يهلكنهم بالصدود والهجران.

بكسر الياء.

وقولِ الآخرِ:

. . . . لَيسَتْ مِنَ اللَّيَالِي الحَنَادِسِ(١)

وقد حذفت ياء المنقوص في حالة النصب للضرورةِ في قولهِ:

وَلَـوْ أَنَّ وَاشٍ بِاليَمَامَـةِ دَارُهُ وَدَارِيْ بِأَعْلَـىٰ حَضْرَمَـوتَ اهْتَـدَىٰ لِيَـا(٢)

الإعراب: **فيومًا**: منصوب علىٰ الظرفية بالفعل بعده. **يوافين**: فعل مضارع، ونون النسوة فاعله. **الهوىٰ**: مفعول به. **غيرَ**: مفعول ثان، أو منصوب علىٰ أنه صفة لمصدر محذوف يقع مفعولًا مطلقًا؛ أي: يوافين وفاء غير نافذ. **ماضِي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **ويومًا**: الواو عاطفة، يومًا منصوب علىٰ الظرفية بالفعل بعده. **ترىٰ**: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة، وفاعله: ضمير مستتر فيه. **منهن**: جار ومجرور متعلق بترىٰ. **غولا**: مفعول به. **تغول**: فعل مضارع، فاعله ضمير الغول المستتر فيه. والجملة: في محل نصب صفة لـ (غولًا).

الشاهد: قوله: ماضِي؛ حيث حركت الياء للضرورة، والقياس: إسكانها؛ لأنه اسم فاعل من مضىٰ يمضي كقاضٍ من قضىٰ يقضي، فبعد الإعلال يصير: (ماضٍ)، فتحذف منه الياء، ويكتفىٰ بالتنوين.

(١) **التخريج**: لم أجده فيما بين يدي من مراجع.

اللغة والمعاني: الحنادس: جمع حِندس: وهي الليلة الشديدة الظلمة.

الإعراب: **ليست**: **ليس**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، **والتاء للتأنيث** لا محل لها. **من الليالي**: جار ومجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف. **الحنادس**: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

وجملة (ليست من الليالي) حسب ما قبلها.

الشاهد: قوله: اللياليِ؛ حيث جرها بكسرة ظاهرة، والقياس جرها بكسرة مقدرة.

(٢) **التخريج**: البيت للمجنون في ديوانه ص٢٣٣؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٤٨٤؛ وشرح شواهد الشافية ص٧١، ٤٠٥، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٩٨؛ وبلا نسبة في بغية الوعاة ١/ ٢٨٩؛ والدر ١/ ١٦٦؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٧٧، ٣/ ١٨٣؛ وشرح المفصل ٦/ ٥١؛ وهمع الهوامع ١/ ٥٣.

المعنىٰ: يا لحظي السيئ؛ فإن كل وشاة العرب يتقصدون الإيقاع بيني وبين ليلىٰ، ولا أدري لماذا.

الإعراب: **ولو**: **الواو**: حسب ما قبلها، **لو**: حرف امتناع لامتناع. **أن**: حرف مشبه بالفعل. وواش اسمها منصوب بالفتحة المقدرة للثقل علىٰ الياء المحذوفة شذوذا لعلة تنوين المنقوص. **باليمامة**: جار

حيث لم يقل: «واشيًا».

وقال المبرد: هو من أحسن ضرورات الشعر.

وأجازه أبو حاتم السختياني اختيارًا، وقال: لغة فصيحة.

وقد نصب المنقوص من غير ضرورة في قراءة يعقوب بن محمد: (من أوسط ما تطعمون أهالِيْكم) بسكون الياء.

وقول المصنف: (أيْضًا) مفعول مطلق، وعامله محذوف، ويجوز كونه حالا حذف عاملها وصاحبها، والتقدير: أخبر أيضًا أَو أحكي أيضًا، ذكر ذلك ابن هشام.

قال: ولا تستعمل إلاَّ مع ذكر سببين بينهما توافق، ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر، فلا يجوز: (جاء زيد أيضًا)، إلاَّ أن يتقدمه ذكر شخص آخر؛ نحو: (جاء عمرو وزيد أيضًا)، ولا يقال: (جاء زيد ومضَىٰ عمرو أيضًا)؛ لعدم التوافق، هذا ما يتعلق بـ(أيضًا)، فاحكم به في كل موضع.

واللَّه الموفق

* * *

ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. داره: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف **والهاء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وداري: **الواو**: حالية، وداري: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، **والياء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، ودار: مضاف. بأعلىٰ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، **وأعلىٰ**: مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه علىٰ وزن أفعل. **حضرموت**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه مركب مزجي ممنوع من الصرف. **اهتدىٰ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر **والفاعل**: ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. **ليا**: جار ومجرور متعلقان بالفعل اهتدىٰ، **والألف**: للإطلاق.

وجملة (لو أن واش اهتدىٰ): ابتدائية لا محل لها. وجملة (اليمامة داره): في محل نصب صفة لاسم إن، والخبر محذوف والتقدير: قصدني. وجملة (داري بأعلىٰ حضرموت): حالية محلها النصب. وجملة (اهتدىٰ ليا): جواب شرط غير جازم لا محل لها. والمصدر المؤول من (أن واش):في محل رفع فاعل لفعل محذوف بعد لو، وجملته فعل الشرط لا محل لها.

الشاهد: قوله: واشٍ؛ فقد نون اسمها بالكسر ضرورة، والقياس: التنوين فتحًا، والتقدير: لو أن واشيًا.

الفِعْلُ المُعْتَل بالألِف

ص:

٤٩- وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ   أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًّا عُرِفْ[(١)]

٥٠- فَالأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ   وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي[(٢)]

٥١- والرَّفعَ فِيهِمَا انْوِ واحذِفْ جازِمًا   ثلاثَهُنَّ تَقضِ حُكمًا لازِمًا[(٣)]

---

(١) **أي**: اسم شرط مبتدأ، وأي مضاف. **وفعل**: مضاف إليه. **آخر**: مبتدأ. **منه**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لآخر، وهو الذي سوغ الابتداء به. **ألف**: خبر المبتدأ الذي هو آخر، والجملة مفسرة لضمير مستتر في كان محذوفًا بعد أي الشرطية: أي فهذه الجملة في محل نصب خبر كان المحذوفة مع اسمها، وكان هي فعل الشرط، وقيل: (آخر) اسم لكان المحذوفة، وألف خبرها، وإنما وقف عليه بالسكون مع أن المنصوب المنون يوقف عليه بالألف علىٰ لغة ربيعة التي تقف علىٰ المنصوب المنون بالسكون، ويبعد هذا الوجه كون قوله: (أو واوٌ أو ياءٌ) مرفوعين، وإن أمكن جعلهما خبرًا لمبتدأ محذوف وتكون أو قد عطفت جملة علىٰ جملة. **أو واو أو ياء**: معطوفان علىٰ ألف. **فمعتلا**: الفاء واقعة في جواب الشرط، ومعتلا: حال من الضمير المستتر في عرف مقدم عليه. **عرف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود علىٰ فعل، وخبر (أي): هو مجموع جملة الشرط والجواب علىٰ الذي نختاره في أخبار أسماء الشرط الواقعة مبتدأ، والتقدير: أي فعل مضارع كان هو – أي الحال والشأن – آخره ألف أو واو أو ياء.. فقد عرف هذا الفعل بأنه معتل، يريد أن المعتل من الأفعال المُعْرَبة هو ما آخره حرف علة ألف أو واو أو ياء.

(٢) **فالألف**: مفعول لفعل محذوف يفسره ما بعده، وهو علىٰ حذف (في) توسعًا، والتقدير: ففي الألف انو. **انو**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **فيه**: جار ومجرور متعلق بانو. **غير**: مفعول به لانو، وغير مضاف. **والجزم**: مضاف إليه. **وأبد**: الواو حرف عطف، **أبد**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **نصب**: مفعول به لأبدِ، **ونصب**: مضاف. **وما**: اسم موصول مضاف إليه، مبني علىٰ السكون في محل جر. **كيدعو**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة لما. **يرمي**: معطوف علىٰ يدعو مع إسقاط حرف العطف، يريد أن ما كان من الأفعال المُعْرَبة آخره ألف يقدر فيه الرفع والنصب اللذان هما غير الجزم، وما كان من الأفعال المُعْرَبة آخره واو كيدعو أو ياء كيرمي.. يظهر فيه النصب.

(٣) **والرفعَ**: الواو حرف عطف، **الرفع**: مفعول به مقدم علىٰ عامله وهو انو الآتي. **فيهما**: جار ومجرور متعلق بانو. **انو**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **واحذف**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **جازما**: حال من فاعل احذف المستتر

ش:

الفعل أيضًا نوعان، صحيح ومعتل.

فـ[المعتل]: ما آخره ألف، أو واو، أو ياء؛ كـ (يغزو، ويخشَىٰ، ويرمي).

وحكمه: أن تقدر الضمة والفتحة فيما آخره ألف كـ «يخشَىٰ ولن يخشَىٰ»، وإليه أشار بقوله: (فَالأَلِفَ انْوِ فِيْهِ غَيْرَ الْجَزْمِ).

وتظهر الفتحة في نحو: (يغزو، ويرمي)، وإليه أشار بقوله: (وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي) من نحو: «لن يغزوَ، ولن يدعوَ، ولن يرميَ».

وتقدر فيهما الضمة، وإليه أشار بقوله: (والرَّفعَ فيهما انْوِ)؛ نحو: (يغزو، ويرمي).

وتجزم الثلاثة بحذف آخرها؛ نحو: «لم يدعُ، ولم [٢١/ ب] يخشَ، ولم يرمِ» كما قال: (واحذِفْ جازِمًا ثلاثَهُنَّ).

ويعني بـ «ثلاثهن»: الألف والواو والياء.

ومذهب سيبويه: أن الجازم إنما حذف الحركة التي كانت مقدرة في: (يغزو، ويخشَىٰ، ويرمي) ثم حذف الحرف بعد ذلك؛ لأَنَّ الفعل بقي عَلَىٰ صورةِ المرفوع، فالحرف إنما حذف عند الجازم لاَ بالجازم.

والحاصل: أنها تستوي في تقدير الرفع، وفي حذف الآخر للجزم.

وتستوي الواو والياء في ظهور الفتح.

وتختص الألف بتقدير الفتحة.

وقد ظهرت الضمة عَلَىٰ الواو للضرورة في قولِهِ:

فيه. **ثلاثهن**: مفعول به لاحذف بتقدير مضاف، ومعمول جازمًا: محذوف، والتقدير: واحذف أواخر ثلاثهن حال كونك جازمًا الأفعال، أو يكون (ثلاثهن): مفعولًا لجازما، ومعمول احذف هو المحذوف، والتقدير: واحذف أحرف العلة حال كونك جازمًا ثلاثهن. **تقض**: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو احذف، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **حكمًا**: مفعول به لتقض علىٰ تضمينه معنىٰ تؤدي. **لازما**: نعت لحكمًا.

إذاقُلْتُ عَلَّ القَلبَ يَسلوُ قُيِّضَتْ . . . .(١)

وعلَىٰ الياءِ في قولِ الآخَرِ:

فَعَوَّضَنِـي عَنهَـا غَنَـايَ وَلَـم تَكُن تُسَـاوِيُ عِندِي غَيرَ خَمْـسِ دَرَاهِمِ(٢)

وقدر النصب ولم تظهر الفتحة ضرورةً في قولِ الآخرِ:

---

(١) **التخريج**: ذكره السيوطي في همع الهوامع ١/ ٥٣. وهو من شواهد توضيح المقاصد والمسالك (١/ ٣٥٥)، وهو صدر بيت من الطويل، وعجزه:

. . . . **هواجسُ لا تنفكُّ تُغريهِ بالوَجْدِ**

الشرح: علَّ؛ أي: لعل القلب، وهي لغة في لعل. يسلو: من: سلوت عنه سلوًّا إذا برد قلبي من هواه. قيضت أي: سلطت. هواجس: جمع هاجسة من هجس في صدري شيء إذا حدث.

وجملة (قلت): فعل الشرط لا محل لها. وجملة (يسلو) في محل رفع خبر عل، والجملة من عل واسمها وخبرها: مقول القول في محل نصب. وجملة (تغريه): خبر لا تنفك في محل نصب. وجملة (ولا تنفك... إلىٰ آخره): في محل الرفع علىٰ أنها صفة لهواجس.

الشاهد: في قوله يسلوُ؛ حيث أظهر الضمة علىٰ الواو ضرورة، والقياس: تقديرها.

(٢) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو في معجم الشواهد (ص ٣٦٥) وفي التذييل والتكميل: (١/ ٢١٢) الدرر اللوامع: (١/ ٣٠)، وهو لرجل من الأعراب يمدح عبد اللَّه بن العباس رضي اللَّه عنهما، وكان عبد اللَّه نزل به وهو متوجه إلىٰ معاوية بالشام، فأضافه الأعرابي وذبح له عنزًا لا يملك سواها، فأعطاه عبد اللَّه ما أغناه، فمدحه بأبيات مطلعها:

تَوَسَّـمته لَمَّـا رَأَيْـتُ مَهَابَـةً عَلَيْهِ وَقُلْتُ المَرْءَ مِنْ آلِ هَاشِمِ

الإعراب: **فعوضني**: **الفاء**: حرف عطف، **عوض**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به أول لعوضني. **منها**: جار ومجرور متعلقان بعوضني. **غناي**: مفعول به ثان لعوضني منصوب بالفتحة المقدرة، والياء: ضمير مضاف إليه. **ولم**: **والواو**: حالية، **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **تكن**: فعل مضارع ناقص مجزوم، واسمه: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. **تساوي**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله مستتر فيه جوازًا. **عندي**: مفعول فيه ظرف مكان، والياء مضاف إليه. **غيرَ**: مفعول به منصوب. **خمس**: مضاف إليه مجرور. **دراهم**: مضاف إليه مجرور ثان.

وجملة: (عوضني): معطوفة علىٰ جملة (توسمته) الاستئنافية لا محل لها. وجملة (لم تكن): معطوفة عليها لا محل لها أيضًا. وجملة (تساوي): خبر تكن في محل نصب.

الشاهد: قوله (تساويُ)؛ حيث جاء الشاعر بهذا الفعل مرفوعًا بالضمة الظاهرة لضرورة الشعر.

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيْ عَلَىٰ شَحَطٍ ... مَنْ دَارُهُ الحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صُولُ(١)

والشَّحَط: البعد.

وثبتت الألف مع الجازم ضرورة في قولِ الآخرِ:

وَتَضحَكُ مِنِّي شَيخَةٌ عَبشَمِيَّةٌ ... كَأَنْ لَم تَرَىٰ قَبلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت لحندج بن حندج المري في الدرر ٦/ ٢٦٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٨٣؛ ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٥ صول؛ والمقاصد النحوية ١/ ٢٣٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ١٦٤؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٦٧.

اللغة: يدني: يقرب. علىٰ شَحَطٍ: علىٰ بعد. الحزن: موضع. وكذلك صول.

المعنىٰ: يقول إن اللَّه عز وجل قادر علىٰ تقريب البعيد، فبقدرته يقترب الذي داره في الحزن من الذي داره في صول.

الإعراب: ما: نكرة تامة بمعنىٰ شيء في محل رفع مبتدأ. **أقدر**: فعل ماضي مبني علىٰ الفتح، **والفاعل**: ضمير مستتر تقديره هو. **اللَّه**: لفظ الجلالة مفعول به منصوب لفظًا بالفتحة، مرفوع معنىٰ علىٰ أنه الفاعل. **أن**: حرف مصدري ناصب. **يدني**: فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ الياء، **والفاعل**: ضمير مستتر تقديره هو. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب بنزع الخافض. **علىٰ شحط**: جار ومجرور متعلقان بيدني. **مَن**: اسم موصول بمعنىٰ الذي في محل نصب مفعول به. **دارُه**: خبر مقدم مرفوع بالضمة، **والهاء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **الحَزنُ**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. **ممَّن**: مِن: حرف جر، مَن: اسم موصول بمعنىٰ الذي في محل جر بحرف الجر. **داره**: خبر مقدم مرفوع بالضمة، **والهاء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **صُولُ**: مبتدأ مرفوع بالضمة.

وجملة (ما أقدر اللَّه): ابتدائية لا محل لها. وجملة (أقدر اللَّه): في محل رفع خبر للمبتدأ ما. وجملة (يدني): صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة (داره الحزن): صلة الموصول لا محل لها. وجملة (داره صول): صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: يدنيْ حيث لم يُظهر الفتحة علىٰ الفعل يدنيَ؛ للضرورة الشعرية.

(٢) **التخريج**: البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في الأغاني ١٦/ ٢٥٨، وخزانة الأدب ٢/ ١٩٦، ٢٠٢، وسر صناعة الإعراب ١/ ٧٦، وشرح اختيارات المفضل ص٧٦٨، وشرح شواهد الإيضاح ص٤١٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٧٥، ولسان العرب ٣/ ٥١٧ هذذ، ٥/ ٧٥ قدر، ٦/ ١١٥ شمس، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٥، وشرح المفصل ٥/ ٩٧، ١٠/ ١٠٧، والمحتسب ١/ ٦٩.

اللغة: شيخة: امرأة عجوز. عبشمية: نحت مشتق من آل عبد شمس. يمانيا: نسبة إلىٰ اليمن.

المعنىٰ: تضحك ساخرة مني امرأة عجوز من بني عبد شمس، وكأنني الأسير الأول من اليمن في

والواو في قولِ الآخرِ:

هَجَوْتَ زَبَّانَ [ثُـمَّ جِئتَ مُعتَذِرًا] [مِنْ هَجْوِ زَبَّـانَ] لَمْ تَهْجُوْ وَلَـمْ تَدَعِ(١)

وزَبَّان: اسم رجل.

والياء في قولِ الآخر:

قومها.

الإعراب: **وتضحك**: **الواو**: حسب ما قبلها، **وتضحك**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. **مني**: جار ومجرور متعلقان بالفعل تضحك والنون: للوقاية. **شيخةٌ**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. **عبشميةٌ**: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة. **كَأَنْ**: حرف مشبه بالفعل مخفف، واسمه محذوف. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **ترىٰ**: فعل مضارع مجزوم بالسكون علىٰ خلاف القياس. **والفاعل**: ضمير مستتر جوازًا تقديره هي. **قبلي**: ظرف زمان منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ ما قبل الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، متعلق بالفعل ترىٰ، **والياء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **أسيرًا**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. **يمانيا**: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة.

وجملة (وتضحك شيخة) ابتدائية لا محل لها. وجملة (كأن لم ترىٰ): حالية محلها النصب. وجملة (لم تر أسيرًا): في محل رفع خبر «كأن».

والشاهد: قوله: لم ترىٰ؛ حيث ثبتت الألف فيه مع الجازم ضرورة.

(١) **التخريج**: ذكره من شراح الألفية: الأشموني: ١/ ٤٦، والشاطبي، وذكره السيوطي في همع الهوامع ١/ ٥٢، وابن يعيش في شرح المفصل ١٠/ ١٠٤، والإنصاف ١/ ١٦، والخصائص ١/ ٣٢٣، ٣٢٧.

وقال العيني في شرح الشواهد ج١ ص٢٣٤: لم أقف علىٰ اسم قائله، وفي نشأة النحو ص٥٩ قائله أبو عمرو بن العلاء للفرزدق، وهو من البسيط.

الشرح: زَبَّان – بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة– اسم رجل، واشتقاقه من الزبب وهو طول الشعر وكثرته.

الإعراب: **هجوتَ**: فعل وفاعل، والتاء في رواية أكثر النحاة مفتوحة علىٰ أنها ضمير المخاطب. وهي فيما رواه المرتضىٰ مضمومة علىٰ أنها للمتكلم. **زبانَ**: مفعول به. **ثمَّ**: حرف عطف. **جئتَ**: فعل وفاعل والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة. **معتذرًا**: حال من الفاعل. **مِن هجوِ**: جار ومجرور متعلق بمعتذر. **زَبَّانَ**: مضاف إليه. **لم**: نافية جازمة. **تهجو**: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون علىٰ خلاف القياس. **ولم**: الواو عاطفة ولم نافية جازمة. **تدعِ**: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للروي.

الشاهد: لم تهجو؛ حيث أثبت الشاعر الواو مع الجازم للضرورة.

أَلَـمْ يَأْتِيـكَ وَالأَنبَـاءُ تَنْمِـيْ بِمَا لاقَـتْ لَبُـونُ بَنِـيْ زِيَادِ[١]

وقيل: إن هذه الحروف إشباعٌ، والأصليةَ محذوفةٌ للجازم.

وحذفت الياء لغير جازم للضرورةِ؛ كقولِهِ:

كفَّـاكَ كـفٌّ مَـا تَلِيـقُ دِرهَمًا جُودًا وَكَفٌّ تُعْطِ بِالسَّيفِ الدِّمَا[٢]

---

(١) تخريج الشاهد: البيت أول مقطوعة للشاعر، يقولها في الربيع بن زياد العبسي، وذلك أن قيسًا كان عنده درع، فساومه فيها الربيعي، ثم اهتبل فرصة، وأخذ الدرع ثم انطلق يعدو به فرسه، فتعرض قيس لأم الربيع، وأراد أن يأسرها، ثم عدل عن ذلك، واستاق نَعَم بني زياد، فقدم مكة، فباعها من عبد الله بن جدعان التيمي معاوضة بأدراع وأسياف.
والبيت من شواهد: التصريح: ١/ ٨٧، والأشموني في ٤٣/ ١/ ٤٦، وهمع الهوامع: ١/ ٥٢، الدرر اللوامع: ١/ ٢٨، وسيبويه: ١/ ٢١٥/ ٥٩، ونوادر أبي زيد: ٢٠٣، وجمل الزجاجي: ٣٧٣، والخصائص لابن جني: ١/ ٣٣٣، ٣٣٧، المحتسب: ١/ ٦٧، ١٩٦، ٢١٥، والمنصف: ٢/ ٨١، ١١٤ وأمالي ابن الشجري: ١/ ٨٤، ٢١٥ والإنصاف: ٣٠ والمقرب: ٤، ٤٣، والخزانة: ٣/ ٥٣٤ وشرح المفصل: ٨/ ٢٤. ١٠/ ١٠٤، وشرح العيني: ١/ ٢٣٠، ومغني اللبيب ١٦٣/ ١٤٦، ٧١٥/ ٥٠٦ وشرح شواهد المغني للسيوطي: ١١٣، ١٧٣.
المفردات الغريبة: الأنباء: جمع نبأ، وهو الخبر، وقيل: الخبر أعم منه؛ لأن النبأ خاص بما كان ذا شأن من الأخبار. تنمي: تزيد وتكثر. لبون -بفتح اللام، وضم الباء مخففة: وهي الإبل ذات اللبن. بنو زياد: هم: الربيع، وعمارة، وقيس، وأنس، بنو زياد بن سفيان بن عبد الله العبسي، وأمهم فاطمة بنت الخرشب الأنمارية.
المعنىٰ: ألم يبلغك -والأخبار سرعان ما تنشر وتشيع بين الناس- ما حدث لنياق بني زياد، حيث أخذتها رغمًا عنهم، وهم الأبطال الذين يخافهم الناس ويرهبونهم؟!
الإعراب: ألم: الهمزة للاستفهام، ولم: حرف جزم. يأتيك: فعل مضارع مجزوم بالسكون علىٰ خلاف القياس. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلىٰ المفهوم من السياق والقرائن الأخرىٰ، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. والأنباء: الواو حالية، والأنباء: مبتدأ مرفوع بالضمة. تنمي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي. بما: جار ومجرور متعلقان بيأتي. لاقت: فعل ماض والتاء للتأنيث. لبونُ: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. زياد: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
وجملة: (ألم يأتيك): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (والأنباء تنمي) في محل نصب حال. وجملة (لاقت): صلة الموصول. وجملة (تنمي): في محل رفع خبره.
الشاهد: قوله: ألم يأتيك؛ حيث ثبت حرف العلة مع الجازم للضرورة.
(٢) التخريج: البيت في أساس البلاغة ٤١٩، الأشباه والنظائر ١/ ٢٣، الأضداد لابن الأنباري

حيث لم يقل: (تعطي).

(وَأَيُّ) مبتدأ اسم شرط، و: (فِعْل) مضاف إليه، وقوله: (آخِرٌ) مبتدأ، و: (مِنْهُ) في موضع الصفة له، وقوله: (أَلِفْ) خبر المبتدأ الَّذي هو آخر، والجملة من هذا المبتدأ والخبر في محل نصب عَلَىٰ أنها خبر كان المحذوفة ضرورة الَّذي هو فعل الشرط، واسمها: ضمير الشأن، والفاء داخلة في جواب الشرط عَلَىٰ إِضمار قَد، والأصل: فقد عرف معتلا و(مُعْتَلاًّ) حال مقدمة، وصاحبها الضمير في (عُرِفْ) العائد علىٰ (أَيُّ) وأما خبر (أَيُّ) فهو فعل الشرط؛ أعني: كان ومعمولها.

وقيل: هو والجواب [٢٢/ أ] معًا؛ لأَنَّ الكلام لاَ يتم إِلاَّ بهما، وسيأتي إِن شاء اللَّه تعالَىٰ مفصلا في عوامل الجزم.

واللَّه الموفق

* * *

٢٦٤، إعراب ثلاثين سورة ٢١٥، الأمالي الشجرية ٢/ ٧٢، الإنصاف ٢٣٦، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٦٤، الخصائص ٣/ ٩٠، ١٣٣، درة الغواص ١٦٥، شرح الجمل ٢/ ٥٨٥، ضرائر الشعر ١٢١، ضرورة الشعر ١١٣، اللسان (لوق)، ما يجوز للشاعر في الضرورة ٢١٩، معاني القرآن للفراء ٢/ ٧٢، ١١٨، المنصف ٢/ ٧٤، ولم يعزه أحد من الذين رووه لقائل.

المعنىٰ واللغة: لا تليق درهمًا: أي لا تمسكه وتحبسه، يصفه بالبذل والإنفاق.

الإعراب: كفّاك: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ، والكاف: ضمير مضاف إليه. كفٌّ: خبر مرفوع بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. تليق: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره هي. درهمًا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. جودًا: تمييز منصوب. وكفٌّ: الواو حرف عطف، كف: معطوف علىٰ كف مرفوع مثلها. تعط: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الياء المحذوفة للضرورة. بالسيف: جار ومجرور متعلقان بتعط. الدما: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة علىٰ الهمزة المحذوفة للضرورة.

وجملة (كفاك كف): ابتدائية لا محل لها. وجملة (لا تليق درهمًا): صفة كف في محل رفع. وجملة (تعط): صفة «وكف» مرفوعة مثلها.

الشاهد: قوله: تعط؛ حيث حذف الياء من الفعل للضرورة مع كون الفعل مرفوعًا.

النَّكِرَةُ وَالمَعْرِفَةُ

ص:

٥٢- نَكِرَةٌ قَابِلُ «أَلْ» مُؤثِّرا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا[١]

ش:

الاسم نوعان:

نكرة: وهي الأصل؛ لاندراج كلِّ معرفةٍ تحتَ نكرةٍ، ولا عكس.

ومعرفة: وهي الفرع، وسيأتي.

والنكرة عَلَىٰ نوعين:

- ما يقبل «أل» وتؤثر فيهِ التعريف؛ كـ «رجل»، واكتفَىٰ الشيخ هنا بحد النكرة عن حد المعرفة، قال في «شرحه عَلَىٰ التسهيل»: (مَن تعرَّض لحد المعرفة.. عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه).

و(مُؤَثِّرًا) حال من «أَلْ»، وكأنه قال: النكرة هي التي تقبل «أل» حالة كون «أل» مؤثرة التعريف.

فخرج ما لاَ تؤثر فيهِ التعريف:

كالداخلة عَلَىٰ العَلَم لمحض الزيادة في قولِهِ:

رأَيْتُ الوَلِيدَ بْنَ اليَزِيدِ مُبَارَكًا ....[٢]

---

(١) نكرة: مبتدأ، وجاز الابتداء بها لأنها في معرض التقسيم، أو لكونها جارية علىٰ موصوف محذوف، أي: اسم نكرة، ويؤيد ذلك الأخير: كون الخبر مذكرًا. قابل: خبر المبتدأ، ويجوز العكس، لكن الأول أولىٰ، لكون النكرة هي المحدث عنها، وقابل مضاف. وأل: مضاف إليه، مقصود لفظه. مؤثرا: حال من أل. أو: عاطفة. واقع: معطوف علىٰ قابل. وموقع: مفعول فيه ظرف مكان، وموقع مضاف. وما: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر مضاف إليه. قد: حرف تحقيق. ذُكِرا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلىٰ قابل أل، والألف للإطلاق، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٢) التخريج: ذكره الأشموني ١/ ٤٢، والشاطبي، وابن هشام رقم ١١٩ في خزانة الأدب، والسيوطي في همع الهوامع ١/ ٢٤، والإنصاف ١/ ١٩٨.وهو لابن ميادة واسمه الرماح بن

فهي زائدة في (اليزيد).

أَو الداخلة للمح الصفة؛ كقولهم في عباس وحارث علَمَين: (العباس والحارث) فهذه إِنما دلت عَلَىٰ شيء كان موجودًا قبلها وهو صفة التعبيس والحرث.

بخلاف «أل» المعرفة فإنها دلت عَلَىٰ التعريف، وقد كان معدومًا.

- والثاني:
- هو الَّذي يقع موقع ما يقبل «أل»:كـ «جاءني ذو مال»؛ فـ «ذو» نكرة؛ لأنها وقعت موقع ما يقبل «أل» وهو صاحب، والوصف به أشرف من الوصف بصاحب كما سيأتي في الإضافة.
- وَكذَا: «مَن، وما» في نحو: (مررت بمن معجب لك وما معجب لك)، فـ«من، وما» نكرتان أيضًا؛ لأَنَّ «مَن» وقعت موقع إِنسان، و«ما»

أبرد، وهو شاعر مقدم من مخضرمي شعراء الدولتين وهو من قصيدة يمدح بها الوليد بن اليزيد بن عبد الملك بن مروان. وهو من الطويل.

وعجزه:

.... شَديدًا بِأَعْبَاءِ الخِلَافَةِ كَاهِلُهْ

اللغة: رأيت بمعنىٰ أبصرت، ويجوز أن تكون بمعنىٰ علمت، الوليد: هو الوليد بن اليزيد بن عبد الملك بن مروان، أعباء جمع عبء – بكسر العين – أثقال، والمراد أمور الخلافة الشاقة.

المعنىٰ: أبصرت هذا الرجل في حال كونه مباركًا شديدًا كاهله، يتحمل أمور الخلافة الشديدة، شبهه بالجمل الحمول، وشبه الخلافة بالقتب، وأراد: أنه يحمل أمور الخلافة الشديدة.

الإعراب: **رأيتُ**: بمعنىٰ أبصرت فعل وفاعل. **الوليدَ**: مفعول به. **بنَ**: صفة. **اليزيدِ**: مضاف إليه. **مباركًا**: حال من المفعول، أو مفعول ثان إذا جعلت رأيت بمعنىٰ علمت. **شديدًا**: معطوف علىٰ مباركا بإسقاط حرف العطف. **بأعباءِ**: جار ومجرور متعلق بقوله شديدا، وأعباء مضاف. **الخلافةِ**: مضاف إليه. **كاهلُهْ**: فاعل شديد؛ لأنه صفة مشبهة تعمل عمل الفعل، والهاء ضمير الوليد مضاف إليه.

وجملة (رأيت): استئنافية لا محل لها.

الشاهد: في الوليد واليزيد؛ حيث أدخل الشاعر فيهما الألف واللام لمحض الزيادة، وهي لا تؤثر تعريفًا ولا تنكيرًا؛ لأنها داخلة علىٰ العلَم.

وقعت موقع شيء، وكأنه قيل: (مررت بإنسان معجب لك، وشيء معجب لك).

- وَكذَا: اسم الفعل إِذا نونته؛ نحو: «صهٍ»؛ فإنه واقع موقع قولك: (سكوتًا).
- ونحو: «شمس وقمر» نكرة أيضًا؛ لأنه مقدر الشياع.

واختلف في: «مَن، وما» الاستفهاميتين:

فقيل: نكرتان، وصح الابتداء بهما في نحو: (من جاءك؟ وما الخبر؟)؛ لما فيهما من معنَىٰ العموم؛ إِذ لم يقصد بهما معين.

ومحمد بن كيسان: معرفتان.

وأنكر النكرات: «شيء»، ثم «موجود»، ثم «محدث»، ثم «جسم»، ثم «نامي»، ثم «حيوان»، ثم «إِنسان»، ثم «بالغ»، ثم «ذكر»، ثم «رجل».

وقوله [٢٢/ ب]: (نكِرَةٌ) خبر، و(قَابِلُ «أَلْ» مُؤَثِّرًا) مبتدأ، ويجوز العكس، والمسوغ التفصيل.

واللَّه الموفق

ص:

٥٣- وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي   وَهِنْدَ وَابْنِي وَالْغُلَامِ وَالَّذِي(١)

---

(١) وغيره: غير: مبتدأ، وغير مضاف، والهاء العائد علىٰ النكرة مضاف إليه. معرفة: خبر المبتدأ. كهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كهم. وذي، وهند، وابني، والغلام، والذي: كلهن معطوفات علىٰ هم، وفي عبارة المصنف قلب، وكان حقه أن يقول: والمعرفة غير ذلك، لأن المعرفة هي المحدث عنها.
وهذه العبارة تنبئ عن انحصار الاسم في النكرة والمعرفة، وذلك هو الراجح عند علماء النحو، ومنهم قوم جعلوا الاسم علىٰ ثلاثة أقسام:
الأول: النكرة، وهو ما يقبل أل كرجل وكريم.
والثاني: المعرفة، وهو ما وضع ليستعمل في شيء بعينه كالضمير والعلم.
والثالث: اسم لا هو نكرة ولا هو معرفة، وهو ما لا تنوين فيه ولا يقبل أل كمَن وما، وهذا ليس بسديد.

ش:

غير النكرة: هو المعرفة، وهي سبعة:

١. **المضمرة**؛ نحو: «أنا، وأنت، وهو».

٢. **والعلم**؛ كـ«زيد، ومكة، وأسامة».

٣. **واسم الإشارة**؛ كـ«ذا، وذي، وأولئك».

٤. **والموصول**؛ كـ«الذي، والتي، والذين».

٥. **والمعرف بالأداة**؛ كـ«الغلام، والفرس».

٦. **والمضاف لواحد مما ذكر**، وهو في رتبة ما أضيف له، إلاَّ المضاف للضمير؛ فإنه في رتبة العَلَم، لَا في رتبة الضمير عند الأكثرين؛ لئلا يلزم أن تكون الصفة أعرف من الموصوف في: (جاء زيد صاحبك)؛ إذ المشهور: أن الضمير أعرف المعارف، ثم العلم، ثم اسم الإشارة، ثم الموصول، ثم ذو الأداة.

٧. **ثم المنادَىٰ المعيَّن**؛ نحو: «يا رجلُ»؛ لأنه شُخِّص بالقصد، فتعرف بعد تنكيره، وسيأتي في النداء.

ثم المضاف عَلَىٰ ما ذكره، وهذا ترتيب المصنف في «الكافية».

وقيل غير ذلك.

والحق: أن أعرف المعارف الجلالة، ثم الضمير العائد عليها، ثم ضمير المتكلم، ثم ضمير المخاطب، ثم ضمير الغائب.

وقد يكون الظاهر أعرف من المضمر؛ كما لو طرقت بابًا وقيل: «مَن أنت؟»، فتجيب بـ«أنا»، وهذا يلتبس، بخلاف ما لو ذكرت اسمك الَّذي تعرف به، ذكره في «التسهيل».

واللَّه الموفق

ص:

٥٤- فَمَا لِذِي غَيْـبَةٍ أَوْ حُـضُورِ ... كَـ(أَنْتَ، وَهْوَ) سَمِّ بِالضَّـمِيرِ(١)

ش:

الضمير: ما عُبِّرَ بِهِ عنِ الظَّاهِرِ اختصارًا، وينقسمُ إِلَىٰ:

ضمير متكلم، ومخاطب، وغائب.

كـ (التاء، وأنت، وهو).

وقوله: (أَوْ حُضُورِ) شمل المتكلم والمخاطب، وكان يدخل في الحضور: اسم الإشارة، وهو غير ضمير؛ لولا أخرجه بقوله: (كَأَنتَ) وأمثلتِه في الغالب.

(سَمِّ) للحد أَو للتعريف، و(مَا) مفعول لقوله: (سَمِّ)؛ أَي: سم بضميرٍ: ما لذي غيبة أَو حضور؛ يعني: ما هو لصاحب غيبة أَو حضور.

فائدة [٣٢/ أ]:

الأصل عود الضمير لأقرب مذكور، ما لم يوجد متضايفان، فالأصل: عوده للمضاف؛ لأنه المحدَّث عنه.

وقد يعود عَلَىٰ المضاف إِليه، ومنه في القرآن: ﴿إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾ فالضمير لموسَىٰ عليه الصلاة والسلام.

والله الموفق

ص:

٥٥- وَذُو اتِّصَـالٍ مِنْـهُ مَا لَا يُبْتَدَا ... وَلَا يَلِي إِلَّا اخْـتِيَارًا أَبَـدَا(٢)

(١) فما: اسم موصول مفعول به أول لسَمِّ، مبني علىٰ السكون في محل نصب. لذي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما، وذي مضاف. وغيبة: مضاف إليه. أو: عاطفة. حضور: معطوف علىٰ غيبة. كأنت: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أو متعلق بمحذوف حال من ما. وهو: معطوف علىٰ أنت. سم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. بالضمير: جار ومجرور متعلق بسم، وهو المفعول الثاني لسم.

(٢) وذو: مبتدأ، وذو مضاف. واتصال: مضاف إليه. منه: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لذي اتصال. ما: اسم موصول خبر المبتدأ، مبني علىٰ السكون في محل رفع. لا: نافية. يبتدا:

٥٦- كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنِ (ابْنِي أَكْرَمَكْ) وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ (سَلِيْهِ) مَا مَلَكْ(١)

ش:

ينقسم الضمير إِلَىٰ:

مستتر، وبارز.

فالمستتر: ما ليس له صورة في اللفظ، وسيأتي.

والبارز: ينقسم إِلَىٰ:

منفصل، وسيأتي.

ومتصل، وهو: الَّذي لاَ يُبْتَدَأ بِهِ، فلا يقع أول الكلام، ولا يلي «إِلاَّ» أَو«إِنما»: كاليا من «ابني».

فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة لا محل صلة الموصول، والعائد محذوف، أي: لا يبتدأ به، كذا قال الشيخ خالد، وهو عجيب غاية العجب، لأن نائب الفاعل إذا كان راجعًا إلىٰ ما كان هو العائد، وإن كان راجعًا إلىٰ شيء آخر غير مذكور.. فسد الكلام، ولزم حذف العائد المجرور بحرف جر، مع أن الموصول غير مجرور بمثله، وذلك غير جائز، والصواب: أن في قوله: يبتدأ ضميرًا مستترًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما هو العائد، وأن أصل الكلام: (ما لا يبتدأ به)، فالجار والمجرور نائب فاعل، فحذف الجار وأوصل الفعل إلىٰ الضمير فاستتر فيه، فتدبر ذلك وتفهمه. **ولا**: الواو عاطفة، **لا**: نافية. **يلي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلىٰ ما، والجملة معطوفة علىٰ جملة الصلة. **إلا**: قصد لفظه: مفعول به ليلي. **اختيارًا**: منصوب علىٰ نزع الخافض، أي: في الاختيار. **أبدا**: ظرف زمان متعلق بيلي.

(١) **كالياء**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كالياء. **والكاف**: معطوف علىٰ الياء. من: حرف جر. ابني: مجرور بمن، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الياء. **أكرمك**: **أكرم**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلىٰ ابني، والكاف مفعول به، والجملة في محل نصب حال من قوله: الكاف بإسقاط العاطف الذي يعطفها علىٰ الحال الأولىٰ. **والياء والهاء**: معطوفان علىٰ الياء السابقة. من: حرف جار لقول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، أي والياء والهاء حال كونهما من قولك إلخ. **سليه**: **سل**: فعل أمر، وياء المخاطبة فاعل، والهاء مفعول أول. **ما** اسم موصول مفعول ثان لسلي. **ملك**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ما.

والكاف من «أكرمك».

واليا والها من «سليه، واضربيه».

خلافًا لابن الأنباري وجماعة، فأجازوا في الاختيار الأول [١].

وأولاه والمعتمد: أنه لاَ يجوز إِلاَّ في الضرورة؛ كقولِهِ:

وَمَـا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْـتِ جَارَتَنَا ... أَنْ لاَ يُجَاوِرَنَـا إِلاَّكِ دَيَّـارُ [٢]

وأنكره المبرد، وأنشد: «سواك»، ويدخله الخبن [٣].

---

(١) وهو وقوعه بعد «إلا» انظر شرح ابن عقيل علىٰ الألفية (١/ ٨٩).

(٢) **التخريج**: ذكره من شراح الألفية: ابن الناظم ص٢٢، وابن عقيل ١/ ٤٧، والشاطبي، والأشموني ١/ ٤٨، والسيوطي ص١٤، والمكودي ص١٥، وابن هشام ١/ ٦١، وأيضا ذكره في المغني ٢/ ٧٨، والسيوطي في الهمع ١/ ٥٧، وابن يعيش في المفصل ٣/ ١٠١، والشاهد رقم ٢٨٣، في خزانة الأدب والخصائص ١/ ٣٠٧، ٢/ ١٩٥.

قال العيني ١/ ٢٥٣ في شرح الشواهد: هذا البيت أنشده الفراء ولم ينسبه إلىٰ أحد، وبحثت فلم أعثر علىٰ قائله. وهو من البسيط.

الشرح: وما نبالي: وما نكترث ولا نهتم، وأكثر ما يستعمل هذا بعد النفي. إلاك أي: إلا إياك. ديار: ساكن ومجاور.

المعنىٰ: إذا كنت أيتها المحبوبة جارتنا.. لا نبالي ألا يجاورنا أحد غيرك؛ ففيك الكفاية، وأنت المطلوبة؛ فإذا حصلت فلا التفات إلىٰ غيرك.

الإعراب: ما: نافية. نبالي: فعل مضارع، فاعله ضمير مستتر فيه. **إذا**: ظرفية شرطية. ما: زائدة. **كنتِ**: فعل ماض ناقص والتاء ضمير المخاطبة اسمه. **جارتَنا**: خبر كان، والضمير مضاف إليه. **أنْ**: مصدرية ناصبة. **لا**: نافية. **يجاورَنا**: مضارع منصوب بأن، والضمير في محل نصب مفعول به ليجاور، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لنبالي. **إلاك**: **إلا**: استثنائية، والكاف مستثنىٰ تقدم علىٰ المستثنىٰ منه. **ديَّارُ**: فاعل يجاور وهو المستثنىٰ منه.

وجملة (ما نبالي): استئنافية لا محل لها. وجملة (كنت جارتنا): فعل الشرط غير الجازم في محل جر.

الشاهد: قوله: إلاك؛ فإنه أتىٰ بالضمير المتصل بعد (إلا) ضرورة، وكان القياس أن يقول: إلا إياك بالضمير المنفصل.

(٣) **الخبن**: هو حذف الثاني الساكن في (مستفعلن)، فتحذف السين فتصبح متَفعلن، أي بعد أن كانت التفعيلة مكونة من سببين خفيفين ووتد مجموع: تصبح مكونة من وتدين مجموعين.

وكقولِ الآخرِ:

أَعُوذُ بِربِّ العَرْشِ مِنْ فِئَةٍ بَغَتْ عَلَيَّ فَمَالِيَ عَوْضُ إلاَّهُ نَاصِرُ(١)

ويَحتَمِلُ أَن يكونَ الأصل هنا: (إلاَّ هو)، فحذفت الواو كما حذفت في قولِهِ:

بَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ ....(٢)

---

(١) التخريج: ذكره من شراح الألفية: ابن عقيل ١/ ٤٦، وداود. وقال العيني في شرح الشواهد ١/ ٢٥٥، لم أقف علىٰ اسم قائله، وبحثت فلم أعثر علىٰ قائله. وهو من الطويل.

الشرح: أعوذ: ألتجئ وأتحصن، من فئة: من جماعة. بغت: من البغي بمعنىٰ الظلم والعدوان، عَوضُ: ظرف يستغرق المستقبل مثل (أبدًا)، إلا أنه مختص بالنفي، وهو مبني علىٰ الضم كقبلُ وبعدُ.

المعنىٰ: إني ألتجئ إلىٰ رب العرش وأتحصن بحماه من جماعة ظلموني، فليس لي معين سواه.

الإعراب: أعوذ: فعل مضارع فاعله مستتر فيه. برب: جار ومجرور متعلق بأعوذ. العرش: مضاف إليه. من فئة: جار ومجرور متعلق بأعوذ. بغت: فعل ماض وفاعله مستتر فيه والتاء للتأنيث. عليّ: جار ومجرور متعلق ببغىٰ. فما: نافية. لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. عوض: ظرف زمان مبنيّ علىٰ الضم في محل نصب متعلق بناصر. إلاه: حرف استثناء والهاء مستثنىٰ مبنيّ علىٰ الضم في محل نصب. ناصرُ: مبتدأ مؤخر.

وجملة (أعوذ برب العرش): استئنافية لا محل لها. وجملة (بغت): صفة فئة مجرورة مثلها.

الشاهد: في إلاه حيث وقع الضمير المتصل بعد إلا وهو شاذ لا يجوز إلا في الضرورة الشعرية إلا عند ابن الأنباري. وكان القياس أن يقال: إلا إياه.

(٢) صدر بيت وعجزه: **لِمَن جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ؟**

التخريج: البيت للعجير السلوليّ في خزانة الأدب ٥/ ٢٥٧، ٢٦٠، ٩/ ٤٧٣، والدرر ١/ ١٨٨، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٣٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٨٤، والكتاب ص ١٤١، ولسان العرب ٣/ ٤٣٥ (هدبد)، ١٥/ ٤٧٦ (ها)، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/ ١٥٠، ٥/ ٢٦٥، والخصائص ١/ ٦٩، ورصف المباني ص ١٦.

المعنىٰ: وبينما هو يبيع رحله، بعد أن أضلّ بعيره ويئس من عوده، إذ سمع من يعرّف البعير ليطلبه صاحبه.

الإعراب: فبيناه: الفاء: بحسب ما قبلها، بينا: ظرف زمان مبني علىٰ السكون، متعلق بـ قال، وأصل الهاء: هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. يشري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. رحلَه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. قالَ: فعل ماضٍ

وقولِ الآخرِ:

بَيْنَاهُ فِيْ دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا ....(١)

أراد: (بينا هو)، لكن يصير فيهِ رفع المستثنَىٰ السابق المستثنىٰ منه، وهو قليل كما سيأتي.

و(عَوضُ): ظرف لاستغراق المستقبل، نظيره: (أبدًا)، ولا يكون إلاَّ بعد نفي، وتبنىٰ إذا قطعت عن الإضافة عَلَىٰ الضم أَو الفتح والكسر؛ نحو: «لاَ أفارقك عَوضُ»؛ أَي: أبدًا.

ومتَىٰ أضيفت.. أعربت، فتنصب عَلَىٰ الظرف؛ نحو: «لاَ أفعله عَوضَ

مبني علىٰ الفتحة الظاهرة. **قائل**: فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة. **لِمَن**: **اللام**: حرف جر، مَن: اسم استفهام مبني علىٰ السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. **جملٌ**: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. رخو: صفة أولىٰ لـ جمل مرفوعة بالضمة وهو مضاف. **الملاطِ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **نجيب**: صفة ثانية مرفوعة بالضمة.

وجملة (هو يشري): في محل جر بالإضافة. وجملة (قال قائل): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجملة (لمن جمل): في محل نصب مفعول به.

والشاهد: قوله: فبيناه؛ فإن أصل هذه الكلمة: (فبينا هو) حيث حذف الواو من هو للضرورة.

(١) صدر بيت وعجزه: **حِينًا يُعَلِّلنَا ومَا نعلِّلُهُ**

التخريج: البيت بلا نسبة في سيبويه ١/ ١٢، في معجم الشواهد (ص ٢٩٥)، وفي شرح التسهيل (١/ ١٤٣)، وفي التذييل والتكميل (١/ ٢٠٢). وهو من بحر البسيط ولم ينسب إلىٰ أحد في مراجعه.

المعنىٰ: يرثي قائل هذا البيت رجلًا فيقول: بينما هو يعدنا ويعللنا بالخير والعطاء.. إذ بالمنية تنزل به، فينتقل إلىٰ دار الصدق والرضوان.

الإعراب: **بيناه**: **بينا**: ظرف زمان مبني علىٰ السكون، متعلق بمحذوف، وأصل الهاء: **هو**: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **في دار**: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. **صدق**: نعت مجرور بالكسرة الظاهرة. **قد**: حرف تحقيق. **أقام**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر، **والفاعل**: ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. **بها**: جار ومجرور متعلقان بأقام.

وجملة (هو في دار): في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: بيناه؛ أصله: (بينا هو) فحذفت الواو ضرورة.

العائضين»؛ كما تقول: «أبد الآبدين».

وفي «القاموس»: «ما رأيتُ مثلَه عوضُ»، فاستعملها في الماضي.

واللَّه الموفق

ص:

٥٧- وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ   وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ[١]

ش:

الضمير والمضمر: اصطلاح البصريين.

وسماه بعضهم: ذِكرًا.

والكوفيون: كناية ومكني.

وهو مبني لشبه الحرف في الجمود؛ إِذ لاَ يُصَغَّر ولا يثنَّىٰ ولا يجمع.

وقيل: في الافتقار، فافتقر إِلَىٰ ما يعود إِليه؛ كما افتقر [٢٣/ ب] الحرف إِلَىٰ الاسم.

وقيل: لأَنَّ أكثر الضمائر وضعُهُ وضعُ الحروف، فبني لذلك، وحمل عليه غيره.

وعلَىٰ الأقوال.. فالبناء: لشبه الحرف.

والضمير المتصل عَلَىٰ ثلاثة أقسام:

---

(١) وكل: مبتدأ أول، وكل مضاف. ومضمر: مضاف إليه. له: جار ومجرور متعلق بيجب الآتي. البنا: مبتدأ ثان. يجب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ البنا، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول. ولفظ: مبتدأ، ولفظ مضاف. وما: اسم موصول مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر. جُرَّ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة. كلفظ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ولفظ مضاف. وما: اسم موصول مضاف إليه. نصب: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلىٰ ما المجرورة محلًا بالإضافة، والجملة من الفعل ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

- مختص بالرفع؛ كـ «ضربتُ».
- ومشتركٌ بَينَ النصب والجر؛ كالكاف والهاء في: «أكرمتك، وإنه، ومررت بك وبه»، فيحكم عَلَىٰ محل الكاف والهاء بالنصب أَو بالجر، ولا يختلف لفظ الضمير في الحالتين، فلفظ ما هو في محل نصب: كلفظ ما هو في محل جر.
- وقسم يقبل الرفع والنصب والجر وسيأتي.

تنبيه:

الأصل في هاء الضمير: الضم؛ نحو: إنهُ ومنهُ.

وشاع الكسر بعد الياء والكسرة؛ نحو: (عليهِم وبهِم)؛ لأَنَّ الكسر يجانسهما، وهي لغة قيس وتميم وأهل نجد.

وقرأ جعفر: بضم الهاء بعد الياء في: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾، وهي لغة قريش وأهل الحجاز ومن جاورهم من فصحاء اليمن.

ذكر ذلك الفراء.

وقرأ حمزة بضم الهاء في قوله تعالَىٰ: (فقال لأهلِهُ امكثوا).

وحكَىٰ السهيلي: كسر الكاف في نحو: (عليكِم).

والله الموفق

ص:

٥٨ - لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ (نَـا) صَلَحْ   كَاعْـرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ(١)

---

(١) للرفع: جار ومجرور متعلق بصلح الآتي. والنصب وجر: معطوفان علىٰ الرفع. ونا: مبتدأ، وقد قصد لفظه. صلح: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ نا، والجملة من صلح وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ. كاعرف: الكاف حرف جر، والمجرور محذوف، والتقدير: كقولك، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، واعرف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. بنا: جار ومجرور متعلق باعرف. فإننا: الفاء تعليلية، وإن حرف توكيد ونصب، ونا: اسمها. نلنا: فعل وفاعل، والجملة من نال وفاعله في محل رفع خبر إن. المنح: مفعول به لنال، منصوب بالفتحة الظاهرة، وسكن لأجل الوقف.

ش:

هذا هو القسم الثالث من المتصل الَّذي يصلح للرفع والنصب والجر، وهو: «نا» للمتكلم وحده أو معه غيره فهو في قوله: (بِنَا) في محل جر، وفي (فَإِنَّنَا) في محل نصب، وفي (نِلْنَا) في محل رفع، ومنه في القرآن: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾.

ونُظِمت في قولِ بعضِهِم:

أُجرُرْ مَحَلاًّ وَانْصِبَنْ وَارْفَعْ (نا) فـي رَبَّنَـا مَـعْ إِنَّنَـا سَـمِعْنَا

وتشاركه الياء [و«هم»] في قبول الرفع والنصب والجر أيضًا:

كـ «افعلي، وأعطني، وسر بي».

و«هم قائمون، وألحقتهم، بهم».

لكن الياء في (افعلي) لغير المتكلم، والضمير في: (هم قائمون) منفصل، فليست المشاركة من كل وجه.

و(نَا) مبتدأ، و(صَلَحْ) خبره، وفيه تقديم معمول الخبر الفعلي عَلَىٰ المبتدأ.

ويجوز كون المجرور خبرًا، و(صَلَحْ) حال من الضمير فيهِ، وفيه الفصل بأجنبي بَينَ العامل والمعمول، وأجازه الرضي.

واللَّه الموفق

ص:

٥٩- وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّوْنُ لِمَا غَـابَ وَغَـيْرِهِ كَ (قَامَا وَاعْـلَمَا)(١)

---

(١) **ألف**: مبتدأ، وهو نكرة، وسوغ الابتداء به عطف المعرفة عليها. **والواو، والنون**: معطوفان علىٰ ألف. **ما**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **غاب**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود علىٰ ما، والجملة لا محل لها صلة ما. **وغيره**: الواو حرف عطف، غير: معطوف علىٰ ما، وغير مضاف والضمير مضاف إليه. **كقاما**: الكاف جارة لقول محذوف، والجار والمجرور يتعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي وذلك كائن كقولك، وقاما: فعل ماض وفاعل، واعلما الواو عاطفة، **واعلما**: فعل أمر، وألف الاثنين فاعله، والجملة معطوفة بالواو علىٰ جملة قاما.

ش:

ضمير الرفع بالنسبة إِلَىٰ المتكلم والمخاطب والغائب [٢٤/ أ] علَىٰ ثلاثة أقسام:

- **فالمرفوع للمتكلم:** فعلتُ وفعلنا.
- **والمخاطب:** فعلتَ وفعلتِ.
- **والغائب:** فعلَ وفعلَت ونحوه(١).

فكل من «نا» و«التاء» فاعل في هذه الأمثال، إلاَّ تاء فعلَتْ الساكنة؛ فإنها حرف، والفاعل مستتر تقديرُهُ: «هي» بخلاف التاء فيما قبله.

وفي نحو: (ضربتما، وضربتم، وضربتن) فهي فاعل.

و(ما) علامة التثنية، و(الميم) علامة جمع الذكور، والنون علامة جمع الإناث.

وضمير النصب المتصل كذلك عَلَىٰ ثلاثة أقسام:

- **فالمتكلم:** (أكرمني وأكرمنا).
- **والمخاطب:** (أكرمك) ونحوه.
- **والغائب:** (ضربه) ونحوه.

ويشترك المخاطب والغائب: في (الألف والواو والنون)؛ كما قال: (وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّوْنُ لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ).

ولا يدخل المتكلم تحت قوله: (وَغَيْرِهِ)؛ لعدم اشتراكه في: (الألف، والواو، والنون) بطريق الوضع.

فمثالها في المخاطب: (قوما، قوموا، قمن).

وفي الغائب: (قاما، قامتا، قاموا، قمن).

فكل من: (الألف، والواو، والنون) فاعل هنا.

(١) أراد الضمير المستتر فيهما، فالضمير في فعَلَ مستتر تقديره: (هو)، وفي فعلَتْ تقديره (هي).

والمازني والأخفش: كل منها حرف، والفاعل مستتر.

وأما نحو: (جاء الضاربان، والضاربون).. فكلاهما حرف، والفاعل مستتر؛ **لأَنَّ أحرف العلة أسماء في الأفعال، وأحرف في الأسماء.**

(وَأَلِفٌ) مبتدأ، وسوغ ذلك عطفُ المعرفة عليه.

واللَّه الموفق

ص:

٦٠- وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَـا يَسْتَتِرُ   كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ[1]

ش:

لا يستتر من الضمائر إِلاَّ ضمير الرفع، وهو واجب وجائز.

فالواجب الاستتار: ما لاَ يخلفه الظاهر ولا الضمير المنفصل؛ فمن ذلك:

- فعل الأمر للواحد المذكر كـ«افعل».
- والمضارع للمتكلم وحده؛ كـ«أوافق».
- أَو معه غيره؛ كـ «نغتبط».
- والمضارع الَّذي للواحد المخاطب؛ نحو: «تشكر».

هذا ما ذكره الشيخ هنا.

وَكذَا:

---

(١) من: ضمير، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. وضمير: مضاف. والرفع: مضاف إليه. ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر، مبني علىٰ السكون في محل رفع. يستتر: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلىٰ ما، والجملة لا محل لها صلة ما. كافعل: الكاف جارة لقول محذوف، والجار والمجرور يتعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كقولك، وافعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. أوافق: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. نغتبط: بدل من أوافق. إذ: ظرف وضع للزمن الماضي، ويستعمل مجازًا في المستقبل، وهو متعلق بقوله نغتبط مبني علىٰ السكون في محل نصب. تشكر: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل جر بإضافة إذ إليها.

- الضمير المرفوع بأفعل التعجب؛ كـ «ما أحسن زيدًا».
- وبأفعل التفضيل؛ كـ «زيد أفضل من عمرو».
- وبالمصدر الواقع بدلا من فعله كـ «ضربًا زيدًا».
- أَو باسم الفعل غير الماضي كَـ «أَوَّه وصه».
- أَو (خلا، وعدا) إِذا نصبت بهما.
- أَو بـ(لا يكون).

وأما اسم الفعل بمعنَىٰ الماضي نحو (هيهات).. فيرفع الظاهر؛ نحو: «هيهات العقيقُ».

وقيل: يرفع الضمير، وسيأتي في [٢٤/ ب] أسماء الأفعال إِن شاء اللَّه تعالَىٰ.

فالضمير في: (افْعَلْ) تقديرُهُ: أنت.

وفي: (أَوَافِقْ) تقديرُهُ: أنا.

وفي: (نَغتَبِطْ) تقديرُهُ: نحن.

وفي: (تَشْكرُ) تقديرُهُ: أنت.

وفي: (ما أحسن) تقديرُهُ: هو، وقس عليه ما بقي.

كما تقول: (قاموا خلا زيدًا)؛ ففي (خلا) ضمير تقديرُهُ: (هو) ونحو ذلك.

فإن قلت: (نغتبط نحن).. لم يكن فاعلا، بل توكيدًا للفاعل المستتر.

ومتَىٰ كان الأمر لواحد أَو لاثنين أَو لجماعة.. برز الضمير؛ كـ: (افعلي، وافعلا، وافعلوا).

وَكذَا: المضارع في الخطاب لواحدة أَو لاثنين أَو لجماعة؛ كـ: (تفعلين، وتفعلان، وتفعلون)؛ فكل من الياء والألف والواو: فاعل.

وسبق الخلاف في (تفعلين).

والجائز الاستتار: ما يكون:

للغائب أَو للغائبة مرفوعًا بفعل أَو صفة.

فالأول: كـ(زيد قام، أَو يقوم، وهند قامت، أَو تقوم).

والثاني: كـ(زيد قائم، وهند قائمة).

وإنما جاز ستره ولم يجب؛ لأنه **يخلفه الظاهر والضمير المنفصل**؛ كـ(زيد قام أبوه، أَو يقوم أبوه، وزيد قائم أبوه، وهند قائمة أمها، وزيد ما قام إِلاَّ هو، وهند ما تقوم إِلاَّ هي) ونحو ذلك.

بخلاف الواجب الاستتار؛ كما سبق؛ إذ لا يجوز أن تقول: (افعل زيد) ويكون زيد فاعلا بـ(افعل).

وَكذَا لاَ تقول: (لاَ تضرب عمرو) ويكون عمرو فاعلا.

وذهب ابن هشام إِلَىٰ أن الضمير في: (زيد يقوم) ونحوه: واجب الاستتار، قال: (وأما نحو: زيد يقوم أبوه.. فتركيب آخر).

واللَّه الموفق

ص:

٦١- وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ: أَنَا هُوْ وَأَنْتَ وَالْفُرُوْعُ لَا تَشْتَبِهُ[١]

ش:

تقدم الكلام عَلَىٰ ضمير الرفع المتصل، والكلام هنا عَلَىٰ ضمير الرفع المنفصل، وهو اثنا عشر ضميرًا:

منها ثلاثة أصول، أشار إِليها بقوله: «أَنَا، هُوْ، وَأَنْتَ» وما بعدها فروع لَا تشتبه؛ أَي: لَا تلتبس.

والفروع ما دل عَلَىٰ مؤنث، أَو مثنَىٰ، أَو مجموع؛ كـ «نحن، وأنت، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وهي، وهما، وهم، وهن».

---

(١) وذو: مبتدأ، وذو مضاف. وارتفاع: مضاف إليه. وانفصال: معطوف علىٰ ارتفاع. أنا: خبر المبتدأ. هو، وأنت: معطوفان علىٰ أنا. والفروع: مبتدأ. لا: نافية. تشتبه: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلىٰ الفروع، والجملة من الفعل المضارع المنفي وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ، الذي هو الفروع.

تنبيه:

- «أنا» هو الضمير بكماله عند المصنف والكوفيين، واستدلوا بثبوت الألف وصلا في قولِهِ:

أَنَا سَـيْفُ العَشِـيرَةِ فَاعْرِفُونِي . . . . [(١)]

والبصريون: «أنَ» فقط [٢٥/ أ] هو الضمير وزيدت الألف وقفًا لبيان فتحة النون، وثبوتها وصلا في الشاهد ضرورة، أو أنه أجرَىٰ الوصل مجرَىٰ الوقف.

وحكَىٰ الفراء: أن بعضهم يقدم الألف عَلَىٰ النون فيقول: (آانَ فعلت).

وقد يقال: «هَنا» بإبدال الهمزة هاء، و«أَنَهْ» بإبدال الألف هاء في الوقف، حكاه أبو حيان.

وقيل: ها للسكت وعاقبت الألف، قال الشَّاعرُ:

---

(١) صدر بيت وعجزه: **حَمِيدٌ قد تَذَرَّيْتُ السَّنامَا**

التخريج: البيت لحميد بن ثور في ديوانه ص ١٣٣، وأساس البلاغة ص ١٤٣ (ذرىٰ)، وشرح شواهد الشافية ٢٢٣، ولسان العرب ١٣/ ٣٧ (أنن)، ولحميد بن بحدل في خزانة الأدب ٥/ ٢٤٢، وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٤، ٤٠٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٩٥، والمقرب ١/ ٢٤٦، والمنصف ١/ ١٠.

اللغة: تذرَّيت السنام: علوت الذروة منه.

المعنىٰ: يفخر الشاعر بأنّه البطل، والسيف الذي تقاتل به عشيرتُه، وأنه تسنَّم ذروة المجد والشرف.

الإعراب: **أنا**: ضمير رفع منفصل مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. **سيف**: خبره مرفوع وهو مضاف. **العشيرة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **فاعرفوني**: **الفاء**: استئنافية، **اعرفوني**: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، **وواو الجماعة**: فاعل، **والنون**: للوقاية، وياء المتكلم مفعول به محله النصب. **حميدٌ**: بدل من سيف مرفوع. **قَدْ**: حرف تحقيق. **تذرَّيْتُ**: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ السكون، **والتاء**: فاعل محله الرفع. **السناما**: مفعول به منصوب بالفتحة، **والألف**: للإطلاق.

جملة (أنا سيف العشيرة): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (اعرفوني): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تذرَّيتُ): حال من حميد علىٰ الالتفات محلها النصب.

الشاهد: قوله: (أنا)؛ حيث ثبتت ألفه في الوصل.

إِنْ كُنْـتُ أَدْرِيْ فَعَلَـيَّ بَدَنَـهْ   مِنْ كَثْرَةِ التَّخْلِيطِ فِيَّ مَنْ أَنَهْ؟(١)

- وأما «أنت» والفروع؛ كـ (أنتما، وأنتم، وأنتنَّ).. فالضمير: «أن» عند البصريين، واللواحق بعده: حروف خطاب.

والفراء: أنَّ الضمير: «أنت» بكماله.

وابن كيسان: «التاء» هي الضمير، وكثِّر بـ «أن».

والأصل في (أنتم): أَن يكونَ بالواو، فحذفت تخفيفًا، ولهذا عادت في «ضربتموه»؛ لأَنَّ الضمير يرد الأشياء إِلَىٰ أصولها.

وحكَىٰ يونس: (أعطيتُكُمُهُ) بلا واو.

- وأما «هو، وهي» فالبصريون: أنه الضمير بكماله.

والكوفيون: أنه الهاء، والواو والياء للإشباع.

- وأما «هما، وهم» فالهاء الضمير.

---

(١) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٥/ ٢٤١، وشرح شواهد الشافية ص ٢٢٢.

اللغة: البَدَنة: ناقة أو بقرة. التخليط في الأمر: فساد فيه.

المعنىٰ: إنّ الأمور اختلطت عليه كثيرًا، حتىٰ إنَّه لم يسعه أن يعرف نفسه.

الإعراب: **إنْ**: حرف شرط جازم. **كنْتُ**: فعل ماضٍ ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: اسم كان، محله الرفع. **أدري**: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الياء للثقل، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا. **فَعَليَّ**: الفاء: رابطة لجواب الشرط، **عليّ**: جار ومجرور متعلقان بالخبر. **بدنَة**: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة علىٰ التاء المقلوبة هاءً ساكنة للقافية. من كثرة: جار ومجرور متعلّقان بالفعل أدري المنفي ضمنًا. **التخليطِ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **فيّ**: جار ومجرور متعلّقان بالمصدر التخليط. **مَنْ**: اسم استفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر مقدم. **أَنَهْ**: ضمير رفع منفصل مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ، وأبدلت الألف هاءً للسكت.

جملة (إن كنت أدري فعليَّ بَدَنَه): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (كنت أدري): جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (أدري): خبر كان محلها النصب. وجملة: (عليّ بدنَه): جواب شرط جازم مقترن بالفاء محلها الجزم. وجملة (من أَنَهْ؟): في محل سدت مسد مفعولي الفعل أدري.

الشاهد: قوله: أَنَهْ؛ حيث دخلت عليه هاء السكت.

والفارسي: أن الجميع هو الضمير.

- وأما «هن» فالهاء هي الضمير، والنون المدغمة كالميم في «هم»، والمدغم فيها كالواو في «همو» تحذف لأنها غير مدة.

وهمدان: يشدّدون واو «هوَّ» وياء «هيَّ»؛ كَقولِهِ:

. . . . وهوَّ علىٰ من صبه اللَّه علقم(١)

وقول الآخر:

. . . . وهيَّ مَا أُمِرَتْ بِالصِّدْقِ تَأْتَمِرُ(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت لرجل من همدان في شرح التصريح ١/ ١٤٨، والمقاصد النحوية ١/ ٤٥١، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص١٦٥، والجنىٰ الداني ص٤٧٤، وخزانة الأدب ٥/ ٢٦٦، والدرر ١/ ١٩٣، ٦/ ٢٣٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٤٢، وشرح المفصل ٣/ ٩٦، ولسان العرب ١٥/ ٤٧٨ ها، ومغني اللبيب ٢/ ٤٣٤، وهمع الهوامع ١/ ٦١، ٢/ ١٥٧.

شرح المفردات: الشهدة: العسل في شمعه. العلقم: الشديد المرارة.

المعنىٰ: يقول: أَن لسانه كالشهد حين يمدح، وكالعلقم إِذا غضب اللَّه علىٰ امرئ وسلطه عليه.

الإِعراب: **وإِن**: الواو بحسب مَا قبلها، إِن: حرف مشبه بالفعل. **لساني**: اسم أَن منصوب، وهو مضاف، والياء مضاف إِليه. **شهدة**: خبر أَن مرفوع. **يشتفىٰ**: فعل مضارع مبني للمجهول. **بها**: جار ومجرور متعلقان بيشتفىٰ علىٰ أنهما نائب فاعل. **وهو**: الواو حرف عطف، هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **علىٰ من**: جار ومجرور متعلقان بعلقم، أَو بمحذوف نعت علقم. **صبه**: فعل ماض، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **اللَّه**: اسم الجلالة فاعل مرفوع. **علقم**: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: (إِن لساني شهدة) بحسب مَا قبلها. وجملة: (يشتفىٰ بها) في محل رفع نعت شهدة. وجملة: (هو علقم) معطوفة علىٰ جملة أَن لساني. وجملة: (صبه اللَّه) صلة الموصول لا محل لها من الإِعراب.

الشاهد: قوله: وهوَّ؛ حيث إن همدان يشددون واو (هوّ).

(٢) **والنّفسُ إِنْ دُعِيَتْ بِالعُنفِ آبِيَةٌ وهيّ ما أُمِرَتْ باللُّطفِ تَأتَمِرُ**

التخريج: البيت في معجم الشواهد (ص ١٦٣)، وفي شرح التسهيل (١/ ١٤٤)، وفي التذييل والتكميل (٢/ ٢٠٤). وهو من بحر البسيط، ولم ينسب في مراجعه، وهو من الحكم.

اللغة: العنف: ضد الرفق، آبية: ممتنعة.

والشاعر يقول: إن النفوس تنقاد وتتبع غيرها بالرفق، أما العنف فينفرها.

وقيس وأسد: يسكِّنون الواو والياء؛ كقولِهِ:

وإنَّ إلَـهَ هُـوْدٍ هُـوْ إلَهِـي عَلَـىٰ اللَّهِ التَّـوَكُّلُ والرجاءُ(١)

وإن وقعا بعد الواو والفاء أَو لام الابتداء.. جاز: التسكين، وبقاء الحركة؛ نحو: «وهو فهو لهو، وهي فهي لهي».

ولا يحسن التسكين بعد «ثم».

- وأما «نحن» فهو الضمير بكماله، وبني عَلَىٰ حركة لالتقاء الساكنين، وكونها ضمة تشبيهًا بـ«قبلُ وبعدُ» من حيث صلح لاثنين فصاعدًا، وهو للمبرد.

أَو لأنه ضمير رفع، ومن علامات الرفع: الضمة، وهو للأخفش الصغير.

واللَّه الموفق

الشاهد: تشديد الياء من ضمير الغيبة في قوله: وهيّ.

(١) **التخريج**: لم أجده فيما بين يدي من مصادر، سوىٰ ما ذكره في التاج في مادة (صمد): وصَمُودٌ، كزَبُورٍ: اسمُ صَنَمٍ كَانَ لعادٍ يَعْبدونه، قالَ يَزِيد بن سَعْدٍ، وَكَانَ آمَن بِهُودٍ عَلَيْهِ السَّلَام:

عَصَتْ عادٌ رَسُـولَهُمُ فأَمْسَوْا عِطَاشًا لَا تَمَسُّهُمُ السَّمَاءُ

لَهُـم صَنَـمٌ يُقَـالُ لَـهُ صَمُـودٌ يُـقَـابِـلُـه صَــدَاءٌ والـبَـغَـاءُ

فِي أَبيات، إِلىٰ أَن قَالَ:

وإِنَّ إِلـهَ هُـودٍ هُـوْ إِلهـي على اللَّه التوكُّلُ والـرَّجَـاءُ

الإعراب: وإنّ: الواو حسب ما قبلها، إن: حرف توكيد ونصب. إله: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة. هود: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. هو: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الواو؛ لأنه مبني علىٰ السكون علىٰ لغة الشاعر. إلهي: خبر مرفوع، والياء: ضمير مضاف إليه. علىٰ: حرف جر. اللَّه: لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. التوكل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. والرجاء: حرف عطف واسم معطوف.

وجملة (وإن إله هود): استئنافية. وجملة (هو إلهي): خبر إن في محل رفع. وجملة (علىٰ اللَّه التوكل): مستأنفة لا محل لها.

الشاهد: قوله: (هوْ)؛ حيث جاء مبنيًا علىٰ السكون علىٰ لغة قيس وأسد.

ص:

٦٢- وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا (إِيَّايَ) وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا[(١)]

ش:

ضمير النصب: اثنا عشر:

الأول: «إِياي»، ولا خفاء في الفروع [٢٥/ ب]، وترتيبها عَلَىٰ ما سبق:

فللمتكلم: «إِياي، وإِيانا».

وللمخاطب: «إِياكَ، وإِياكِ، وإِياكما، وإِياكم، وإِياكن».

وللغائب: «إِياه، وإِياها، وإِياهما، وإِياهم، وإِياهن».

وليس لهم ضمير منفصل في محل جر.

واختلف الكوفيون:

فبعضهم: أن (إِياك) بكماله هو الضمير.

وبعضهم: الكاف وحدها، و(إِيا) حرف عماد أو دعامة.

وعن الخليل: أن (إِيا) ضمير مضاف، [ولواحقها مضاف إليها] [(٢)] وهي ضمائر، ولهذا قال بعضهم: (إِياه) ضميران أضيف أحدهما للآخر عند الخليل.

وفي «سر الصناعة»: أن الكاف في (إِياك) في موضع جر بإضافة (إِيا) إِليها عند الزجاج. انتهَىٰ.

لأنَّه اسم مظهر عنده؛ كما نقله ابن بابشاذ.

---

(١) وذو: مبتدأ، وذو مضاف. وانتصاب: مضاف إليه. في انفصال: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في جُعِل الآتي. جُعِلا: فعل ماض، مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلىٰ ذو. إياي: مفعول ثان لجُعل، والجملة من جُعل ومعمولَيه في محل رفع خبر المبتدأ. والتفريع: مبتدأ. ليس: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمها ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ التفريع. مشكلا: خبر ليس، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) سقط تم استدراكه من «الجنىٰ الداني في حروف المعاني» للمرادي ص (٥٣٦).

والسيرافي وابن درستويه: أنه اسم لاَ ظاهر ولا ضمر.

والأصح: أن (إِيا) اسم مضمر، والكافات بعده حروف خطاب، وهو لسيبويه والأخفش، وعزاه ابن بابشاذ للخليل أيضًا.

ويقال: (هِيَّاك)، وربما قيل: (أَيَّاك) بفتح الهمزة، وبه قرأ الرقاشي، ذكره ابن عقيل في «شرح التسهيل».

واللَّه الموفق

ص:

٦٣- وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيء الْمُنْفَصِلْ   إِذَا تَـأَتَّى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِـلْ[1]

ش:

لا يفصل الضمير إِن أمكن اتصاله؛ لأَنَّ وضع الضمير للاختصار، ووصله أصل، فمنعوا: (قام أنا، وأكرمتُ إِياك)؛ لإمكان: (قمتُ، وأكرمتك)، وفصل للضرورة، وقال الشَّاعرُ:

وَمَا أُصَاحِبُ مِنْ قَومٍ فَأَذْكُرَهُم   إِلاَّ يَزِيدُهُـمُ حبًّـا إِلـيَّ هُـمُ[2]

---

(١) **وفي اختيار**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل يجيء الآتي. **لا**: نافية. **يجيء**: فعل مضارع. **المنفصل**: فاعل يجيء. **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمان. **تأتَّىٰ**: فعل ماض **أن**: حرف مصدري ونصب. **يجيء**: فعل مضارع منصوب بأن. **المتصل**: فاعل يجيء، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل تأتىٰ، والتقدير: تأتىٰ مجيء المتصل، والجملة من تأتىٰ وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليها، وجواب إذا محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: إذا تأتىٰ مجيء المتصل فلا يجيء المنفصل.

(٢) **التخريج**: البيت لزياد بن منقذ في خزانة الأدب ٥/ ٢٥٠، ٢٥٥، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٧١، وشرح التصريح ١/ ١٠٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٣٩٢، وشرح شواهد المغني ١/ ١٣٥، ١٣٧، ٤٢٨، وشرح المفصل ٧/ ٢٦، والشعر والشعراء ٢/ ٧٠١، ومعجم الشعراء ص٩، والمقاصد النحوية ١/ ٢٥٦، ولبدر بن سعيد أخي زياد أو المرار في الأغاني ١٠/ ٣٣٠، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٨٣، ومغني اللبيب ١/ ١٤٦.

المعنىٰ: يقول: كلما تعرفت علىٰ قوم في أسفاري وعاشرتهم.. ازددت لقومي حبًا، وتفضيلًا لهم علىٰ سواهم؛ لمكارم أخلاقهم.

الأصل: (يزيدونهم)، ففصل ضمير الرفع المتصل - وهو الواو - وأتىٰ به مؤخرًا فقال: (هم).

وقولُ الآخرِ:

بِالبَاعِثِ الوَارِثِ الأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ إِيَّاهُـمُ الأَرْضُ فِي دَهْـرِ الدَّهَارِيرِ[1]

الإعراب: وما: الواو بحسب ما قبلها، وما: حرف نفي. أصاحبُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا. مِن: حرف جر زائد. قوم: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه مفعول به لأصاحب. فأذكرهم: الفاء: السببيةّ، أذكرهم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، وهم ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من أن أذكرهم معطوف علىٰ مصدر منتزع مما قبله. إلا: حرف حصر. يزيدُهم: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. حبًا: مفعول به ثان منصوب بالفتحة. إليَّ: جار ومجرور متعلقان بيزيد. همُ: ضمير منفصل في محل رفع فاعل يزيد.

وجملة (ما أصاحب): بحسب ما قبلها. وجملة (أذكرهم): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (يزيدهم): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: إلا يزيدهم حبًا إلي هم؛ حيث فصل الضمير المرفوع هم، والقياس أن يجيء به ضميرًا متصلا بالعامل الذي هو يزيد: فيقول: (إلا يزيدونهم)، ولكنه فصله للضرورة.

(١) التخريج: البيت من قصيدة للفرزدق، يفتخر فيها بمدح يزيد بن عبد الملك، وهو من البسيط، ذكره من شراح الألفية: ابن الناظم ص٢٤ وابن هشام ١/ ٦٦ وابن عقيل ١/ ٥٤ والأشموني في ١/ ٥١، والمكودي ص١٧، والسيوطي ص١٦ وذكره أيضًا في همع الهوامع ١/ ٦٢، والخصائص ١/ ٣٠٧، ١/ ١٩٥، والإنصاف ٢/ ٤٠٩.

الشرح: الباعث: الذي يبعث الأموات ويحييهم بعد فنائهم. الوارث: الذي ترجع إليه الأملاك بعد فناء المُلّاك. قد ضمنت: بكسر الميم المخففة بمعنىٰ تضمّنت؛ أي: اشتملت عليهم، أو بمعنىٰ كفلت، كأنها تكفلت بأبدانهم. دهر الدهارير: الشدائد، وفي «القاموس»: وهو أول الدهر في الزمن الماضي بلا واحد.

المعنىٰ: أقسمت بالذي يرث الأموات ويبعثهم بعد فنائهم وقد شملتهم الأرض في أزمان الشدائد، والمقسم عليه في الأبيات بعده.

الإعراب: بالباعث: متعلق بحلفت في البيت السابق. الوارثِ: صفة للباعث. الأمواتِ: مضاف إليه مجرور، أو منصوب علىٰ أنه مفعول به، تنازعه الوصفان قبله: الباعث والوارث، فأعمل فيه الثاني، ولم يعمل الأول في ضميره، بل حذفه؛ لِكونه فضلة. قد: حرف تحقيق.

الأصل: «ضمنتهم».

قال الفراء: أصله: «أداهير» جمع أدهر جمع دهر.

ولا يتأتىٰ الاتصال إذا:

- تقدم الضمير عَلَىٰ العامل للاختصاص؛ نحو: (إِياكِ نعبد يا اللَّه)؛ أَي: نخصك بالعبادة.
- أَو وقع بعد إِلاَّ أو إنَّما كـ (إنما قام أنا، وما أكرمت إِلاَّ إِياك) [١]؛ لمنع إِلاَّ وإنما من ذلك.
- أَو حذف عامله؛ كَقولِهِ:

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنفَعْكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ .... [٢]

ضمنت: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. **إياهم**: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لضمن. **الأرض**: فاعل مرفوع. **في دهر**: جار ومجرور متعلق بضمن. **الدهارير**: مضاف إليه.

الشاهد: قوله: ضمنت إياهم؛ حيث فصل الضمير المنصوب لأجل الضرورة؛ فإن الأصل والقياس أن يقال: (ضمنتهم).

(١) العبارة مشوشة في المخطوط، والتصويب من «شرح ابن الناظم علىٰ الألفية» (٦٤)، وقال: (أو كان محصورًا؛ نحو: إنما قام أنا، فإنك لو قلت: «إنما قمت».. انقلب الحصر من جانب الفاعل، وصار في جانب الفعل). واللَّه أعلم.

(٢) **فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ ... لَعَلَّـكَ تَهْدِيـكَ القُرُونُ الأَوَائِلُ**

التخريج: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص٢٥٥؛ وخزانة الأدب ٣/ ٣٤؛ والدرر ١/ ٢٠٠؛ وشرح التصريح ١/ ١٠٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٥١؛ والمعاني الكبير ص١٢١١؛ والمقاصد النحوية ١/ ٨، ٢٩١؛ وهمع الهوامع ٢/ ١١٤؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ١/ ١٠٥؛ وهمع الهوامع ١/ ٦٣.

المعنىٰ: يقول: إذا لم تتعظ بما علمت.. فتذكر آباءك وأجدادك، وفكر في مصيرهم لعلك تهتدي.

الإعراب: **فإن**: الفاء: بحسب ما قبلها، وإن: حرف شرط جازم. **أنت**: ضمير منفصل في محل رفع اسم كان المحذوف. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **ينفعك**: فعل مضارع مجزوم بالسكون، **والكاف**: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **علمك**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، **والكاف**: ضمير في محل جر بالإضافة. **فانتسب**: **الفاء**: رابطة جواب الشرط، **انتسب**: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **لعلك**: حرف مشبه بالفعل، **والكاف**: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم لعل. **تهديك**: فعل مضارع مرفوع، **والكاف**: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **القرون**: فاعل مرفوع بالضمة. **الأوائل**: نعت

أَي: فإن كنت فحذفت فانفصل الضمير.

- أَو كان عامله [٢٦/ أ] حرف نفي؛ نحو: (ما هو قائمًا).
- أَو ولي واو المصاحبة؛ كَقولِهِ:

. . . . تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلا بَعدِيْ(١)

القرون مرفوع بالضمة.

وجملة (إن أنت): بحسب ما قبلها. وجملة (لم ينفعك): تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة (انتسب): في محل جزم جواب الشرط. وجملة (تهدي): في محل رفع خبر لعل. وجملة (لعلك تهديك): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: فإن أنت لم ينفعك؛ حيث وردت أنت في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، تقديره: إن كنت لم ينفعك علمك، وليس في محل رفع علىٰ الابتداء كما يزعم الكوفيون.

(١) التخريج: البيت من بحر الطويل، لأبي ذؤيب الهذلي، انظره مع الأبيات الذي ذكرها الشارح في ديوان الهذليين (١/ ١٥٩)، وكذا في شرح الديوان لأبي سعيد السكري (١/ ٢١٩)، وانظر بيت الشاهد في: شرح التسهيل لابن مالك (١/ ١٥٠)، والدرر (١/ ٤٠)، والمقتصد (٦٥٩)، وشرح التصريح (١/ ١٠٥).

اللغة: البيت من مقطوعة لأبي ذؤيب الهذلي قالها حين جاءته أم عمرو تعتذر إليه، وقد أحبت عليه ابن عمه خالدًا. وأولها يهدد أم عمرو وحبيبها بأن سيفضحهما في شعره طوال الزمان قائلًا:

تُرِيدينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا ... أَخَالِدٌ مَا رَاعَيْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ

دَعَاكَ إِلَيهَا مُقْلَتَاهَا وَجِيدُهَا ... فَكُنْتَ كَرَقْرَاقِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى

فآليتُ لا أَنْفكُّ أَحْذُو قصيدةً ... وهَلْ يُجْمَعُ السيفَان ويْحَكِ في غِمْدِ

فَتَحْفَظَنِي بالغَيْبِ أو بَعْض مَا تُبْدِي ... فَمِلْتَ كمَا مَال المُحِبّ عَلَى عَمدِ

لِقَوْمٍ وَقَدْ بَاتَ المطيُّ بهم تَخْذِي ... تَكُونُ وإِيَّاهَا بِهَا مَثَلاً بَعْدِي

الغريب: آليت: حلفت. لا أنفك: لا أزال. أحدو: أسوق وأكتب.

الإعراب: فآليت: الفاء للعطف، آليت: فعل وفاعل. لا أنفك: من الأفعال الناقصة، والضمير المستتر فيها اسمها. أحدو: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا. قوله: قصيدة: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع واسمه مستتر وجوبًا تقديره: أنت. وإياها: الواو للمعية، إياها: ضمير نصب منفصل في محل نصب مفعول معه. بها: جار ومجرور متعلقان بتكون. مثلا: خبر تكون منصوب بالفتحة الظاهرة. بعدي: ظرف زمان في محل نصب.

• أَو يفصله من عامله متبوع؛ كَقولِهِ تعالَىٰ: ﴿يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ﴾، فالضمير معطوف عَلَىٰ الرسولِ ﷺ.

وفي غير ذلك، ويطلب من المطولات.

واللَّه الموفق

ص:

٦٤- وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَــاء سَلْنِيْهِ وَمَـا ... أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَى(١)

٦٥- كَذَاكَ خِلْتَنِيْــهِ وَاتِّصَــالَا ... أَخْتَارُ، غَيْرِي اخْتَارَ الانْفِصَالَا(٢)

ش:

ما تقدم في الاتصال والانفصال كان في المتعدي إِلَىٰ ضمير واحد؛ فإن كان

وجملة: (آليت): معطوفة علىٰ ما قبلها. وجملة (أحدو) خبر الفعل الناقص. وجملة (تكون): صفة قصيدة في محل نصب.

الشاهد: قوله: تكون وإياها؛ حيث لا يجوز إتيان الضمير متصلًا لمجيئه بعد واو المصاحبة.

(١) **وصل**: الواو للاستئناف، صل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **أو**: حرف عطف دال علىٰ التخيير. **افصل**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وجملة افصل معطوفة علىٰ جملة صل. **هاء**: مفعولٌ تنازعه الفعلان، فأعمل فيه الثاني، والهاء مضاف. **وسلنيه**: قصد لفظه: مضاف إليه. **وما**: الواو حرف عطف، ما: اسم موصول معطوف علىٰ سلنيه. **أشبهه**: أشبه: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما، والهاء مفعول به، والجملة لا محل لها صلة ما. **في كنته**: جار ومجرور متعلق بانتمىٰ. **الخلف**: مبتدأ. **انتمىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الخلف، والجملة من انتمىٰ وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ، و(انتمىٰ) معناه: انتسب، والمراد: أن بين العلماء خلافًا في هذه المسألة وأن هذا الخلاف معروف، وكل قول فيه معروف النسبة إلىٰ قائله.

(٢) **كذاك**: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف حرف خطاب. **خلتنيه**: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. **واتصالا**: الواو عاطفة، **اتصالا**: مفعول مقدم لأختار. **أختار**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره : أنا. **غيري**: **غير**: مبتدأ، وغير مضاف والياء التي للمتكلم مضاف إليه. **اختارَ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود لغيري، والجملة من اختار وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ. **الانفصالا**: مفعول به لاختار، والألف للإطلاق.

العامل: طالبًا لضمير آخر، مقدم، غير مرفوع، والعامل غير ناسخ.. جاز الوجهان.

- والاتصال أرجح مع الفعل؛ كـ «سلنيه وأعطنيه»، ويجوز: «سلني إِياه» ونحوه.

فصدق عَلَىٰ كل من (سأل وأعطَىٰ) أنه: فعل، غير ناسخ، طالب لضميرين، أولهما أخص من الثاني في التعريف، وهو مقدم، غير مرفوع.. فجاز الوجهان في الثاني.

ومن الاتصال: ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿أَنُلۡزِمُكُمُوهَا﴾.

ومن انفصال الضمير: قوله عليه الصلاة والسلام: «إِن اللَّه ملككم إِياهم»، ولم يقل: ملككهم.

- والانفصال أرجح مع الاسم غير الناسخ؛ نحو: «جئت لحبي إِياك».

وجاء الوصل في قولِهِ:

لَئِنْ كَانَ حُبُّكِ لِيْ كَاذِبًا فَقَدْ كَان حُبِّيْكِ حَقًّا يَقِيْنَا(١)

لم يقل في الثاني: «حبي إِياك».

فتقدُّمُ الأخصِّ: يُخرِجُ ما إِذا تأخر الأخص، فيجب انفصاله؛ نحو: (سله إِياي، وأعطه إِياي)، وسيأتي الكلام عليه.

وغيرُ مرفوعٍ: يُخرِج سألته، فلا يتصل الثاني؛ لأَنَّ الأول مرفوع.

---

(١) التخريج: البيت من شواهد: التصريح: ١/ ١٠٧، والأشموني «٤٩/ ١/ ٥٢»، وشرح العيني: ١/ ٢٨٣.

وهذا البيت ذكره أبو تمام في ديوان الحماسة من شعر اختاره ولم ينسبه إلىٰ قائل معين.

المعنىٰ: يخاطب الشاعر حبيبته قائلا: واللَّه إن كنت كاذبة في حبك لي، فإن محبتي لك صادقة لا شك فيها.

الإعراب: لئن: اللام موطئة للقسم، إن: شرطية جازمة. كان: فعل الشرط. حبك: اسم كان وهو مضاف إلىٰ الكاف، من إضافة المصدر إلىٰ فاعله. لي: جار ومجرور متعلقان بحبك. كاذبا: خبر كان لقد: اللام واقعة في جواب القسم. كان: فعل ماض ناقص. حبيك: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة علىٰ ما قبل الياء، والياء: مضاف إليه، وهي فاعل المصدر، والكاف: مفعول به للمصدر. حقا: خبر كان. يقينا: صفة، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

الشاهد: قوله: حبيك؛ حيث جاء الضمير الثاني (الكاف) متصلا، وذاك شائع مرجوح، ولو أتىٰ به منفصلا، لقال: (حبي إياك)، وهو الأرجح؛ لأن العامل فيه المصدر وليس الفعل.

واختلف في اختيار فصل الثاني ووصله مع الناسخ:

- **فالأرجح عند الرماني وابن الطراوة والمصنف: الاتصال**؛ نحو: «كنته وخلتنيه»، ومنه قوله ﷺ لعمر بن الخطاب: «إِن يكنه فلن تسلط عليه»، فوصل خبر «كان» ولم يقل: «إِن يكن إِياه».

وقيل: في «يكنه» ضمير الشأن اسمها، وهذه الهاء مبتدأ، راجع لابن الصياد، وأصلها: هو، وخبره: محذوف، والجملة خبر كان، والتقدير: إِن يكن الشأن ابن الصياد الدجال. قاله في «شرح المصابيح».

وقوله عليه الصلاة والسلام: «إِياكِ [٢٦/ ب] أن تكونيه يا حُمَيراء».

ونحو قول الشَّاعِرِ:

بُلِّغـتُ صُنْعَ امْرِئٍ بَـرٍّ أَخَالُكَهُ .... (١)

---

(١) **بُلِّغْتُ صُنْعَ امْرِئٍ بَرٍّ أَخَالُكَـهُ ... إِذْ لَمْ تَزَلْ لاِكْتِسَابِ الْحَمْدِ مُبْتَدِرَا**

التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١/ ١٠٨، والمقاصد النحوية ١/ ٢٨٧.

شرح المفردات: بُلِّغتُ: أُخبرتُ. البر: الصادق. إخالكه: أظنك إياه. المبتدر: المسرع.

المعنىٰ: لقد عرفت ما قمت به من محامد الأفعال، وأنك الرجل السابق إلىٰ حميد الأعمال.

الإعراب: **بُلِّغتُ**: فعل ماض للمجهول مبني علىٰ السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. **صنعَ**: مفعول به ثان، وهو مضاف. **امرئٍ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **برٍّ**: نعت امرئٍ مجرور بالكسرة. **أخالُكه**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. **إذ**: حرف تعليل. **لم تزل**: **لم**: حرف نفي وجزم وقلب، **تزل**: فعل مضارع ناقص مجزوم بـلم. واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **لاكتساب**: جار ومجرور متعلقان بـمبتدرا، وهو مضاف. **الحمدِ**: مضاف إليه مجرور. **مُبتدرا**: خبر لم تزل منصوب بالفتحة.

وجملة (بلغت): الفعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أخالكه): الفعلية في محل جر نعت امرئ. وجملة (لم تزل): تعليلة لا محل لها من الإعراب، أو في محل جر بالإضافة إذا اعتبرت إذ ظرفًا.

الشاهد: قوله: أخالُكه؛ حيث أتىٰ بالضمير الثاني، وهو الهاء متصلا، وهو المفعول به الثاني لإخال، وهذا جائز.

ولم يقل: (أخالك إياه).

• **والجمهور: الانفصال أولَىٰ**؛ لأنه خبر في الأصل، والخبر لاَ حظ له في الاتصال.

ومن الفصل قولُهُ:

أَخِيْ حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ وَقَدْ مُلِئَتْ ....(١)

وقولِ الآخرِ:

لَئِنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَيْنَنَا ....(٢)

---

(١) **التخريج**: الشاهد بتمامه:

أَخِي حَسبتُكَ إِيَّاهُ، وَقَد مُلِئَت أَرْجَاءُ صَدْرِكَ بِالأَضْغَانِ والإِحَنِ

هو من شواهد: التصريح: ١/ ١٠٧، والأشموني «٥٤/ ١/ ٥٣»، وشرح شواهد العيني: ١/ ٢٧٦.

المفردات الغريبة: حسبتك إياه: ظننت أنك أخي. أرجاء: نواحٍ، جمع رجا، كعصا، وهو الناحية. الأضغان: الأحقاد، جمع ضغن، وهو الحقد. الإحن: جمع إحنة، وهي الحقد أيضًا. فالعطف للتفسير والترادف.

المعنىٰ: يصور الشاعر خيبة أمله بمن اتخذه أخًا، وهو يظن بأنه سيشد من أزره، ويدفع عنه عوادي الدهر، ولكنه تكشف عن صدرٍ ملؤه الأحقاد والضغائن عليه.

الإعراب: **أخي**: مبتدأ، **والياء**: ضمير مضاف إليه. **حسبتك**: فعل مضارع وفاعل ومفعول أول. **إياه**: مفعول ثانٍ. وقد: الواو حالية، قد: حرف تحقيق. **ملئت**: فعل ماضٍ مبني للمجهول، **والتاء**: للتأنيث. **أرجاء**: نائب فاعل مرفوع. **صدرك**: مضاف إليه. **بالأضغان**: جار ومجرور متعلقان بملئت. **والإحن**: حرف عطف واسم معطوف علىٰ الأضغان مجرور مثله.

جملة (حسبتك): خبر المبتدأ أخي. وجملة (ملئت أرجاء صدرك): حالية في محل نصب.

الشاهد: قوله: حسبتك إياه؛ حيث جاء بالضمير (إياه) منفصلا، وهو مفعول به ثانٍ لفعل ناسخ، وهو (حسب)، وحكم هذا الفصل الرجحان عند الجمهور.

(٢) **التخريج**: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٤، وتخليص الشواهد ص ٩٣، وخزانة الأدب ٥/ ٣١٢، ٣١٣، وشرح التصريح ١/ ١٠٨، والمقاصد النحويّة ١/ ٣١٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٥٣، والمقرب ١/ ٩٥.

اللغة: حال: تغير. عن العهد: عمّا كنّا عليه سابقًا.

واقتصر الشيخ في «التسهيل» عَلَىٰ اختيار الاتصال في «كنته»؛ لأَنَّ الهاء فيهِ شبيهة بهاء «ضربته» في كونها لم تفصل من الفعل إلاَّ بضمير مرفوع، والمرفوع كجزء من الفعل.

ووافق الجمهور في «خلتنيه».

و(خِلْتَنِيْهِ) مبتدأ و(كَذَاكَ) خبره، وفي الكلام حذف مضاف؛ أَي: كذاك (ها) خلتنيه.

واللَّه الموفق

ص:

٦٦- وَقَدِّمِ الأَخَصَّ فِي اتِّصَالِ وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ[(١)]

المعنىٰ: لئن كان هو الشخص الذي كنّا نعرفه.. لقد تغيّر، والدهر قد يُغيّرُ الإنسان، ويبدّل أحواله.

الإعراب: **لئن**: **اللام**: الموطئة لجواب القسَم، وإنْ: حرف شرط جازم. **كان**: فعل ماضٍ ناقص، وهو فعل الشرط، واسم كان ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **إيّاه**: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ نصب خبر كان. **لقد**: **اللام**: رابطة لجواب القسم، وقد: حرف تحقيق. **حالَ**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **بَعدَنا**: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ حال، وهو مضاف، **ونا**: ضمير متصل مبنيّ في محل جرّ بالإضافة. **عن العهد**: جار ومجرور متعلّقان بـ حال. **والإنسان**: **الواو**: حالية، **والإنسان**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **قد**: حرف توقُّع. **يتغَيَّرُ**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

وجملة (أقسم) المحذوفة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (حال): لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب القسم. والجملة الشرطية (إن كان) مع الجواب المحذوف: اعتراضية بين القسم وجوابه، لا محل لها من الإعراب وجملة: (كان إياه): جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب. وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم. وجملة (الإنسان قد يتغيّر): في محلّ نصب حال. وجملة (يتغيّر): في محل رفع خبر المبتدأ.

والشاهد فيه قوله: كان إياه؛ حيث جاء خبر كان ضميرًا منفصلًا، وهو الاختيار كما أشار المصنّف.

(١) **وقدِّم**: الواو عاطفة، **قدِّم**: فعل أمر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **الأخص**: مفعول به لقدِّم. **في اتصال**: جار ومجرور متعلق بقدِّم. **وقدِّمَن**: الواو عاطفة، **قدِّم**: فعل أمر، مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **ما**: اسم موصول مفعول به لقدم المؤكد، مبني علىٰ السكون في محل نصب. **شئت**: فعل وفاعل،

ش:

ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب، والمخاطب أخص من الغائب.

فيقدم الأخص في الاتصال؛ كـ «أعطيتكه، وسألتكه، ومعطيكه».

ويمتنع: «أعطيتهوك، وأعطيتهوني»؛ خلافًا للمبرد، ويعضده قول سيدنا عثمان رضي اللّٰه تعالىٰ عنه: «أراهمُنِي الباطل شيطانًا»، فقدم ضمير الغائب عَلَىٰ ضمير المتكلم.

وقدم ما شئت في الانفصال مع أمن اللبس؛ كـ «الدرهم أعطيتك إِياه، وأعطيته إِياك».

وقدم الأخصَّ مع اللبس؛ كـ «زيد أعطيتك إِياه، وزيد أعطيته إِياك».

ولا يقدم المأخوذ هنا إِلاَّ مع قرينة.

واللّٰه الموفق

ص:

٦٧- وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلَا وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلَا[(١)]

ش:

اتحاد الرتبة: أَن يكونَ الضميران للمتكلم، أَو للمخاطب، أَو للغائب.

فإِذا اتحدت الرتبة.. وجب الانفصال؛ كـ «أعطيتني إِياي».

ويمتنع الاتصال؛ لحصول الثقل في: (أعطيتنيي) بِيَاءَيْن متصلتين.

وجملتهما لا محل لها صلة ما الموصولة، والعائد محذوف، والتقدير: وقدمن الذي شئته. **في انفصال**: جار ومجرور متعلق بقدِّمَن.

(١) **وفي اتحاد**: الواو حرف عطف، والجار والمجرور متعلق بالزم الآتي، واتحاد مضاف. **والرتبة**: مضاف إليه. **الزم**: فعل أمر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **فصلا**: مفعول به لـ(الزم). **وقد**: الواو عاطفة، **قد**: حرف دال علىٰ التقليل. **يبيح**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. **الغيب**: فاعل يبيح. **فيه**: جار ومجرور متعلق بيبيح. **وصلا**: مفعول به ليبيح.

وتقول للمخاطب: (أعطيتك إِياك)، ولا تقول: (أعطيتكك).

وتقول في الغائب: (أعطيته إِياه)، ولا تقول: (أعطيتيهه).

وقد يباح الوصل في الغيبة، لكن بشرط أن يختلف الضمير؛ مثل أَن يكونَ أحدهما مذكرًا والآخر [٢٧/أ] مؤنثًا؛ نحو: (زيد القصعة أعطيتهوها، وهندًا الدرهم أعطيتهُهَا)؛ مثل قول الشَّاعرِ:

لِوَجْهِكَ فِيْ الإِحْسَانِ بَسْطٌ وَبَهْجَةٌ أَنَالَهُمَاهُ قَفْوُ أَكْرَمُ وَالِدِ[1]

والحاصل: أن الرتبة إِذا اتحدت.. يلزم الفصل، وقد يباح الوصل في الغيبة كما ذكر.

---

(١) **التخريج**: البيت من شواهد: التصريح: ١/ ١٠٩، والأشموني ٥٥/ ١/ ٥٤، وهمع الهوامع: ١/ ٦٣، والدرر اللوامع: ١/ ٤١، وشرح شواهد العيني: ١/ ٣٤٢.

المفردات الغريبة: بسط: بشاشة وطلاقة. بهجة: حسن، وسرور. أنالهماه: المراد: عوَّد وجهك البسط والبهجة. قفو: اتباع، أصله كان من مكانه في جهة قفاه، ثم قيل لمن يتبع واحدا ويسير علىٰ إثره.

المعنىٰ: يمدح الشاعر أحدهم: بأن البشاشة والطلاقة والحسن تملأ وجهه عند الإحسان والعطاء، وليس هذا بغريب؛ لأن هذه الصفات ورثها عن أبيه واكتسبها باقتدائه به؛ إذ هو المعروف بأنه أكرم والد.

الإعراب: **لوجهك**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **في الإحسان**: جار ومجرور متعلقان ببسط. **بسط**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **وبهجة**: الواو حرف عطف، **وبهجة**: معطوف علىٰ بسط: مرفوع. **أنالهماه**: فعل ماض، وهما: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان. **قفو**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **أكرم**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **والد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة (لوجهك بسط): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أنالهماه قفو): في محل رفع صفة.

الشاهد: أنالهماه؛ حيث جاء الضمير الثاني هاء الغائب المفرد متصلا، غير أن الأكثر في مثل هذه الحال الانفصال (أنالهما إياه).

غير أن الوجهين جائزان باتفاق، وإنما خص جواز الاتصال والانفصال عند اتحاد الرتبة بضميري الغيبة؛ لِصحة اختلاف لفظهما، واختلاف مدلولهما، فنزل ذلك منزلة اختلاف الضميرين.

وعن الكسائي: أنه أجاز (أعطيتكن إياكن).

تنبيه:

سبق أن اتحاد الرتبة: كون الضميرين لشيء واحد، وقوله: (وَقَدْ يُبِيْحُ الْغَيْبُ فِيْهِ وَصْلا): يفهم أنه يجوز عَلَىٰ قلة وصل الضميرين في الغيبة، والحال أنهما لشيء واحد؛ كـ(زيد أعطيتهوه)، وقد علم مما سبق: أنه ذلك لاَ يجوز إِلاَّ بشرط اختلاف الضميرين.

والجواب: كما قال الشارح: أن قوله: (وَصْلا) بصيغة التنكير، ففيه معنَىٰ أن ذلك يجوز في نوع من الأنواع؛ أي: في بعض الصور، وقد سبق.

واللَّه الموفق

ص:

٦٨- وَقَبْلَ (يَا) النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْتُزِمْ نُوْنُ وِقَايَةٍ وَ(لَيْسِي) قَدْ نُظِمْ[(١)]

ش:

ياء النفس وياء المتكلم بمعنَىٰ واحد؛ فإذا اتصلت بفعل.. لزمت نون الوقاية قبلها، وتلحق الاسم والحرف عَلَىٰ ما سيأتي.

سميت بذلك؛ لأنها تقي الفعل من الكسر؛ فإن ياء المتكلم تكسر ما قبلها، ما لم يكن:

- ألفًا؛ كـ(فتاي).

---

(١) وقبل: الواو حرف عطف، قبل ظرف زمان متعلق بالتزم الآتي، وقبل مضاف. ويا: مضاف إليه، ويا مضاف. والنفس: مضاف إليه. مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من (يا) النفس، ومع مضاف. والفعل: مضاف إليه. التزم: فعل ماض مبني للمجهول مبني علىٰ الفتح لا محل له من الإعراب، وسكن لأجل الوقف. نون: نائب فاعل لالتزم مرفوع بالضمة، ونون مضاف. وقاية: مضاف إليه. وليسي: الواو عاطفة، ليسي: قصد لفظه مبتدأ. قد: حرف تحقيق. نُظِم: فعل ماض مبني للمجهول مبني علىٰ الفتح لا محل له من الإعراب، وسكنه لأجل الوقف، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ ليسي، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

- أَو ياء بعد فتحة؛ كـ(مسلمَيّ) بفتح الميم وتشديد الياء.

وقيل: لرفع اللبس بالمؤنث؛ كما إِذا حذفتها من قولك: «أعطني».

وتلزم مع الأفعال الثلاثة.

وقيل: الأمر أحق بها، وحمل عليه غيره؛ كـ(أعطاني، ويعطيني).

ويتلحق اسم الفعل؛ نحو: (دراكني).

وَكذَا: (خلا، وعدا، وحاشا)؛ إِن قدرت أفعالا؛ كـ(قاموا ما خلاني)، وسيأتي الكلام إِن شاء اللَّه تعالَىٰ عَلَىٰ (خلا وعدا) في الاستثناء.

والصحيح: أن نون الوقاية:

- تلزم أفعل التعجب؛ نحو: «ما أفقرني إِلَىٰ عفو اللَّه تعالَىٰ»؛ لأنه فعل عند البصريين.

  وذهب الكوفيون: إِلَىٰ أنه اسم، فلا يلحقونه النون.
- وتلحق أفعل التفضيل عَلَىٰ قلة؛ كَقولِهِ عليه الصلاة والسلام: «غير الدجال أخوفني عليكم».
- وأما «ليس».. فهي من الأفعال الناسخة للابتداء، وحقها إِذا اتصلت بياء المتكلم: أن تصحبها النون؛ نحو: «ليسني».

وقد اتصلت بالياء ولم تصحبها في قول الشَّاعرِ:

عَدَدْتُ قَومِــيْ كَعَدِيْدِ الطَّيْسِ إِذْ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرَامُ لَيْسِيْ[1]

---

(١) **التخريج**: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٧٥؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٢٤، ٣٢٥؛ والدرر ١/ ٢٠٤؛ وشرح التصريح ١/ ١١٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٤٨٨، ٧٦٩؛ ولسان العرب ٦/ ١٢٨ «طيس»؛ والمقاصد النحوية ١/ ٢٤٤؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٩٩؛ والجنىٰ الداني ص١٥٠؛ وجواهر الأدب ص١٥؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٩٦، ٩/ ٢٦٦؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٣٢؛ وشرح ابن عقيل ص٦٠؛ وشرح المفصل ٣/ ١٠٨؛ ولسان العرب ٦/ ٢١١ «ليس»؛ ومغني اللبيب ١/ ١٧١، ٢/ ٣٤٤؛ وهمع الهوامع ١/ ٦٤، ٢٣٣..

اللغة: كعديد: العديد كالعدد، يقال: هم عديد الثرىٰ، أي عددهم مثل عدده. والطيس – بفتح الطاء المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، وفي آخره سين مهملة –: الرمل الكثير، وقيل غير ذلك. ليسي: غيري، استثنىٰ نفسه من القوم الكرام الذين ذهبوا.

[٢٧/ ب] وهو المشار إليه بقوله: (وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ).

والطيس: الرمل الكثير.

وقيل: إن «ليس» حرف، وسيأتي في «كان وأخواتها».

و(لَيْسِي): مبتدأ، و(قَدْ نُظِمْ): خبره.

والله الموفق

ص:

٦٩- وَ(لِيْتَنِي) فَشَا وَ(لَيْتِي) نَـدَرَا ... وَمَعْ (لَعَلَّ) اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا[1]

٧٠- فِي الْبَاقِيَاتِ، وَاضْطِرَارًا خَفَّفَا ... (مِنِّي) وَ(عَنِّي) بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا[2]

المعنىٰ: يفخر بقومه، ويتحسر علىٰ ذهابهم، فيقول: عهدي بقومي الكرام الكثيرين كثرة تشبه كثرة الرمل حاصل، وقد ذهبوا إلا إياي، فإنني بقيت بعدهم خلفًا عنهم.

الإعراب: عددت: فعل وفاعل. قومي: قوم: مفعول به، وقوم مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه. كعديد: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف، والتقدير: عددتهم عدًا مثل عديد، وعديد مضاف. الطيس: مضاف إليه. إذ: ظرف دال علىٰ الزمان الماضي، متعلق بعددت. ذهب: فعل ماض. القومُ: فاعله. الكرام: صفة له. ليسي: ليس: فعل ماض ناقص دال علىٰ الاستثناء، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره هو يعود علىٰ البعض المفهوم من القوم، والياء خبره مبني علىٰ السكون في محل نصب.

وجملة: (ذهب القوم): في محل جر بإضافة الظرف إليها.

الشاهد: قوله: ليسي؛ حيث إن (ليس) حقها إذا اتصلت بياء المتكلم: أن تصحبها النون؛ نحو: «ليسني» وجاءت مفارقة للنون علىٰ قلة كما في هذا الشاهد.

(١) **وليتني**: الواو عاطفة، ليتني قصد لفظه: مبتدأ. فشا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ليتني، والجملة من فشا وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ. وليتي: قصد لفظه أيضا: مبتدأ. ندرا: فعل ماض، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ليتي، والجملة من ندر وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ. ومع: الواو عاطفة، مع: ظرف متعلق باعكس الآتي، ومع مضاف. ولعل: قصد لفظه: مضاف إليه. اعكس: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ومفعوله محذوف، والتقدير: واعكس الحكم مع لعل. وكن: الواو عاطفة، كن: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. مخيرا: خبره.

(٢) **في الباقيات**: جار ومجرور متعلق بمخير في البيت السابق. واضطرارا: الواو عاطفة، اضطرارا: مفعول لأجله. خففا: فعل ماض، والألف للإطلاق. منِّي: قصد لفظه: مفعول به لخفف. وعنِّي:

ش:

أخذ يتكلم عَلَىٰ لحاق النون للحرف:

- فالأحرف الناسخة للابتداء فيها تفصيل:
- أما ليت: فيجب معها النون لشبهها بالفعل؛ نحو: «ليتني»، وفي القرآن: ﴿يَـٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ﴾، ﴿يَـٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾.

وليس في كلام الشيخ هنا ما يقتضي الوجوب.

وقد تجردت من النون في قولِ الشَّاعِرِ:

كَمُنيَـةِ جَابِـرٍ إِذْ قَـالَ لَيْتِـيْ أُصَادِفُـهُ وَأُتْلِفُ جُـلَّ مَالِيْ[1]

وإليه أشار بقوله: (وليتي ندرا).

قصد لفظه أيضًا: معطوف علىٰ مني. بعض: فاعل خفف، وبعض مضاف. ومن: اسم موصول: مضاف إليه، مبني علىٰ السكون في محل جر. قد: حرف تحقيق. سلفا: فعل ماض، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ مَن الموصولة، والجملة مِن سلف وفاعله: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الذي هو من.

(١) **التخريج**: البيت: لزيد الخيل الطائي، وهو الذي سماه النبي صلىٰ اللَّه عليه وسلم -زيد الخير- وهو من الوافر. ذكره من شراح الألفية: ابن الناظم ص٢٧، وابن عقيل ١/ ٦٠، والشاطبي، والأشموني ١/ ٥٦، والمكودي ص١٨، والسيوطي ص١٦، وأيضا في همع الهوامع ١/ ٦٤، وابن يعيش في شرح المفصل ٣/ ٩٠، والشاهد ٤٤٦ من خزانة الأدب، وكتاب سيبويه ج١ ص٣٨٦.

الشرح: كمنية: بضم الميم المتمني، وجابر: رجل من غطفان تمنىٰ لقاء زيد في بيت قبله. أصادفه: أجده.

المعنىٰ: كتمني جابر قال: ليتني أجد زيد الخير في الحرب ولا أجد أكثر مالي.

الإعراب: كمنية: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف؛ أي: تمنىٰ تمنيًا مماثلًا لمنية جابر. **جابرٍ**: مضاف إليه. إذ ظرف متعلق بمنية. **قال**: فعل ماض، فاعله ضمير مستتر. **ليتي**: ليت حرف تمن ونصب، وياء المتكلم اسمه. **أصادفه**: فعل مضارع فاعله ضمير مستتر، والهاء مفعول به. وأفقد الواو للمعية. **أفقد**: مضارع منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية، وفاعله ضمير مستتر فيه. **جل**: مفعول به منصوب. **مالي**: مضاف إليه.

وجملة (أصادفه): في محل رفع خبر ليت.

الشاهد: قوله: ليتي؛ حيث جاءت مضافة إلىٰ ياء المتكلم بدون نون الوقاية، نادر.

وأَجازَ الفراء رحمه اللَّه: (ليتني، و:ليتي).

• وأما لعل: فهي عكس «ليت»؛ فمن تجردها من النون في القرآن العظيم: ﴿لَعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ﴾، ﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ﴾.

وثبتت معها في قولِ الشَّاعرِ:

فَقُلْتُ أَعِيرَانِيْ القَـدُوْمَ لَعَلَّنِيْ ....[1]

وهو عند بعضهم ضرورة، وإنما كانت عكس (ليت)؛ لأَنَّ لامها قَد تُبدَل نونًا، فيقال: «لعنّ» ولو لحقتها نون الوقاية في هذه الحالة.. لحصل استثقال بتوالي الأمثال.

• وأما باقي أخوات ليت ولعل؛ فإن شئت حذفت منها النون أو لا.

وقال الفراء: المختار: الحذف، فتقول: «إِني وإنني، ولكني ولكنني».

وقد اجتمع الوجهان في قولِ الشَّاعرِ:

وَإِنِّـيْ عَلَىٰ لَيلَـىٰ لَـزَارٍ وَإِنَّنِي ....[2]

---

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص١٠٥؛ والدرر ١/ ٢١٢؛ وهمع الهوامع ١/ ٦٤.

اللغة: القدوم: آلة ينجر بها الخشب. أخط: أنحت. القبر: المراد به هنا: قراب السيف. أبيض ماجد: سيف صقيل.

الإعراب: فقلت: الفاء حسب ما قبلها، قلت: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء فاعل. أعيراني: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون للوقاية لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. القدوم: مفعول به ثان منصوب بالفتحة. لعلني: حرف مشبه بالفعل، والنون حرف للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم لعل. أخطُّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. بها: جار ومجرور متعلقان بـأخط. قبرًا: مفعول به منصوب. لأبيضَ: جار ومجرور بالفتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، متعلقان بمحذوف صفة لقبرًا. ماجدِ: نعت مجرور.

وجملة (قلت): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أعيراني): في محل نصب مقول القول. وجملة (لعلني): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أخط) في محل رفع خبر لعل.

الشاهد: قوله: لعلني؛ حيث جاء بنون الوقاية مع لعل، وهذا قليل.

(٢) **التخريج**: هذا صدر بيت، وعجزه قوله: عَلَىٰ ذَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُستَدِيمها

والزاري علىٰ الإنسان: هو الَّذي لاَ يعدُّه شيئًا.

والمحذوف من نحو: «إِنا ذاهبون» النون الوسطَىٰ عَلَىٰ الأصح.

وقال الفراء: المحذوف الثالثة.

ورده أبو حيان في «النهر» قال: لأَنَّ فيهِ حذف بعض الاسم.

- وأما حروف الجر.. فتجب النون فيها مع «مِن، وعن»؛ نحو: «منّي، وعنّي»، وحذفت للضرورة في قولِ الشَّاعرِ:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِيْ ... لَسْتُ مِنْ قَيْسُ وَلاَ قَيْسُ مِنِيْ(١)

وهو من شواهد التصريح: ١/ ١١٢. حاشية الصبان: ١/ ١٢٤.

المفردات الغريبة: زارٍ: اسم فاعل منقوص، فعله زرِيَ عليه يزري من باب ضرب زريا وزراية، ومعناه: عتب عليه يعتب. مستديمها: مستبق مودتها، طالب دوام حبها.

المعنىٰ: يعتب الشاعر علىٰ ليلىٰ لِهجرها وصدودها عنه، وعلىٰ الرغم من ذلك، فهو مستبقٍ مودتها، طالب دوام حبها؛ لأن في ذلك سعادته، فلعها ترضيه وتبادله الحب والمودة.

الإعراب: **إني**: حرف مشبه بالفعل واسمه. علىٰ ليلىٰ : جار ومجرور متعلقان بزارٍ الآتي. **لزارٍ**: اللام للابتداء. زار: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، منع من ظهورها الثقل. **وإنني**: الواو عاطفة. إنني: حرف مشبه، **والنون**: للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب اسمها. **علىٰ ذاك**: جار ومجرور متعلقان بمستديم الآتي، **والكاف**: للخطاب. **فيما**: متعلق بمستديمها . **بيننا**: متعلق بمحذوف صلة الموصول، ونا مضاف إليه. **مستديمُها**: خبر إن، **وها**: مضاف إليه.

الشاهد: قوله: إنِّي، إنني؛ حيث حذف نون الوقاية مع (إن) الأولىٰ عند اتصالها بياء المتكلم، وأثبتها مع (إن) الثانية، وإثباتها وحذفها جائزان باتفاق في سعة الكلام، فلا شذوذ ولا علة في الإثبات أو الحذف، وكذا في أن ولكن وكأن، كما ذكر المؤلف.

(١) **التخريج**: ذكره من شراح الألفية: ابن الناظم ص٢٨، ابن هشام ١/ ٩٠، ابن عقيل ١/ ٦٢، الشاطبي، وداود، الأصطنهاوي، الأشموني ١/ ٥٦، المكودي ص١٨، والسيوطي ص١٧، وأيضا في همع الهوامع ١/ ٦٤ وابن يعيش في شرح المفصل ٣/ ١٢٥.

قال العيني: قائله مجهول لا يعرف، وقال ابن الناظم: إنه من وضع النحويين، وقال ابن هشام: وفي النفس من هذا البيت شيء، وبالبحث لم أعثر علىٰ قائله، وهو من المديد.

الشرح: عنهم: عن القوم المعروفين عندهم. قيس: هو ابن عيلان بن مضر بن نزار، وهو هنا غير منصرف للعلمية والتأنيث المعنوي؛ لأنه بمعنىٰ القبيلة.

ولا تلحق هذه النون ما بقي من حروف الجر.

وأَجازَ الجزولي: حذف النون من: «عن ومِن» في الاختيار، فيقول [٢٨/ أ] علَىٰ مذهبه: «مِنِي، وعَنِي» بالتخفيف.

وعلم مما تقدم: أن ياء المتكلم تصلح لمحل النصب والخفض فقط؛ نحو: إِني وعني.

(وَليْتَنِي) مبتدأ و(فَشَا) خبره، والألف للإطلاق، و(بَعْضُ) فاعل بقوله: (خَفَّفَا).

واللَّه الموفق

ص:

٧١- وَفِي (لَدُنِّي) (لَدُنِي) قَلَّ وَفِي (قَدْنِي) وَ(قَطْنِي) الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي(١)

ش:

الذي يتصل بياء المتكلم من الأسماء إِن كان «لدن» أَو«قَد» أَو«قط».. فالكثير فيهِ: ثبوت النون.

المعنىٰ: يا من يسأل عن هؤلاء القوم عني، اعلم أني لا أنسب إلىٰ هذه القبيلة، وليست لها صلة بي.

الإعراب: **أيها**: **أي**: منادىٰ بحرف نداء محذوف مبني علىٰ الضم في محل نصب. **وها**: حرف تنبيه. **السائلُ**: نعت لأي. **عنهم**: جار ومجرور متعلق بسائل. **وعني**: معطوف علىٰ الجار والمجرور السابق، **لست**: **ليس**: فعل ماض ناقص، وتاء المتكلم اسمه. **من قيس**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس، وقيس ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث؛ لأنه اسم قبيلة. **ولا**: الواو عاطفة، لا نافية، **قيس**: مبتدأ. **مني**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

وجملة المبتدأ والخبر: معطوفة علىٰ جملة ليس واسمها وخبرها.

الشاهد: قوله: عنِي ومنِي - بتخفيف النون- حيث لم تأت نون الوقاية لضرورة الشعر.

(١) **في لدني**: جار ومجرور متعلق بقلَّ. **لدني**: قصد لفظه: مبتدأ. **قلَّ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ لدني المخففة، والجملة من قلَّ وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ. **وفي قدني**: جار ومجرور متعلق بيفي الآتي. **وقطني**: معطوف علىٰ قدني. **الحذف**: مبتدأ. **أيضًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف. **قد**: حرف تقليل. **يفي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ الحذف، والجملة من يفي وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الحذف والجملة معطوفة علىٰ جملة المبتدأ والخبر السابقة.

وفي القرآن: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾.

ويجوز الحذف عَلَىٰ قلة، وبه قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم: (من لدُنِي) بالتخفيف.

وقد اجتمع الوجهان في قولِ الشَّاعرِ:

قَدْنِيَ مِنْ نَصْـرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِيْ ....[1]

أراد بهما رجلين.

- فقوله: «قدني» اسم فعل؛ أي: يكفيني، فالنون: للوقاية، والياء مفعول في محل نصب.
- وقوله: «قدي» توكيد للأول، وحذفت منه النون ضرورة.

---

(١) **التخريج**: الرجز لحميد بن مالك الأرقط في خزانة الأدب ٥/ ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢؛ والدرر ١/ ٢٠٧؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٨٧؛ ولسان العرب ١/ ٣٤٤ خبب؛ والمقاصد النحوية ١/ ٣٥٧؛ ولحميد بن ثور في لسان العرب ٣/ ٣٨٩ لحد وليس في ديوانه؛ ولأبي بحدلة في شرح المفصل ٣/ ١٢٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٢٤١؛ وتخليص الشواهد ص١٠٨؛ والجنىٰ الداني ص٢٥٣؛ وخزانة الأدب ٦/ ٢٤٦، ٧/ ٤٣١؛ ورصف المباني ص٣٦٢؛ وشرح ابن عقيل ص٦٤؛ والكتاب ٢/ ٣٧١؛ ومغني اللبيب ١/ ١٧٠؛ ونوادر أبي زيد ص٢٠٥.

شرح المفردات: قدني: يكفيني، حسبي. الخبيبان: هما: عبد اللَّه بن الزبير وابنه خبيب، وقيل مصعب بن الزبير أيضا. ويروىٰ الخبيبِينَ بالجمع فيعني عبد اللَّه وشيعته. الشحيح: البخيل.

الإعراب: **قدني**: اسم بمعنىٰ حسب مبني في محل رفع مبتدأ، **والنون** للوقاية، وهو مضاف، **والياء** ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **من نصر**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وهو مضاف. **الخبيبين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنىٰ. **قدي**: توكيد لفظي، وهو مضاف، **والياء** ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ليس**: فعل ماض ناقص. **الإمام**: اسم ليس مرفوع. **بالشحيح**: الباء حرف جر زائد. **الشحيح**: اسم مجرور لفظا منصوب محلا علىٰ أنه خبر ليس. **الملحد**: نعت الشحيح مجرور بالكسرة.

وجملة: (قدني): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ليس الإمام): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: قدني وقدي؛ حيث أثبت النون في الأولىٰ، وهو الأشهر، وحذفها من الثانية، وهو قليل.

وتكون اسمًا بمعنَىٰ «حسب»؛ كما تقول: «حسبي، وقدْ زيدٍ درهمٌ»؛ أَي: حسب زيد درهم، والياء حينئذ: مضاف إِليه.

- وأما قط: ففي حديث النار: «قطني قطني، وقطي قطي» بالحذف وعدمه.

فالحذف: عَلَىٰ أنها بمعنَىٰ «حسب».

والآخر: عَلَىٰ أنها اسم فعل؛ أَي: كفاني.

وتكون ظرفًا لاستغراق الزمان الماضي؛ نحو: «ما فعلته قط»، وهي نظيرة أبدًا في المستقبل؛ نحو: «لاَ أفعله أبدًا».

وقول العامة: «لاَ أفعله قط»: لحن.

وشذ مجيءُ النونِ في قولِهِ:

وَلَيْسَ المُوَافِينِـي لِيُرفَدَ خَائِبًا ....(١)

---

(١) التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ١٥؛ والدرر ١/ ٢١٣؛ والمقاصد النحوية ١/ ٣٨٧؛ وهمع الهوامع ١/ ٦٥.

اللغة: الموافي: من وافاك، إذا جاءك. يُرفَد: يعطىٰ.

المعنىٰ: إن القادم إلي قاصدًا معروفي وإحساني، لا يرجع دون أن ينال بغيته ومطلوبه، بل إن له أضعاف ما أمله مني.

الإعراب: وليس: الواو: حسب ما قبلها، ليس: فعل ماض ناقص. الموافيني: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ليُرفد: اللام: لام التعليل، يرفد: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. والمصدر المؤول من أن المقدرة والفعل يرفد مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بالموافيني. خائبًا: خبر ليس منصوب. فإن؛ الفاء: استئنافية، إنّ: حرف مشبه بالفعل. له: جار ومجرور متعلقان بخبر إن المحذوف المقدم المرفوع. أضعافَ: اسم إن منصوب مؤخر. ما: اسم موصول بمعنىٰ الذي في محل جر بالإضافة. كان: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح، واسمها ضمير محذوف تقديره هو. أمّلا: فعل ماض مبني علىٰ الفتح والألف للإطلاق، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

وجملة (ليس الموافيني خائبا): حسب ما قبلها أو استئنافية. وجملة (إن له أضعاف) استئنافية لا محل لها. وجملة (أملا): في محل نصب خبر كان. وجملة (كان أملا): صلة الموصول الحرفي لا محل لها وجملة (يرفد) صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

الشاهد: قوله: الموافيني: حيث توسطت نون الوقاية بين الاسم، وهو الموافي والمضاف إليه وهو ياء المتكلم شذوذًا.

فأتىٰ بها مع اسم الفاعل.

وقولِ الآخرِ:

. . . . أَمُسْـلِمُني إِلَىٰ قَومِي شَـرَاحِيْ[١]

و«شراحي» ترخيم «شراحيل» للضرورة.

وقولِ الآخرِ:

. . . . وَلَيسَ حَامَلُني إِلاَّ ابنُ حَمَّالِ[٢]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الوافر، وصدره: **وما أدري وظني كل ظن**

ذكره الشاطبي في شرحه للألفية، وابن هشام في المغني ١/ ٢٥، والسيوطي في همع الهواع ١/ ٦٥، وقال العيني ج١ ص٣٨٥، قائله هو يزيد بن محرم الحارثي.

الشرح: شراحي أصله شراحيل، اسم لرجل لحقه الترخيم.

الإعراب: وما: ما نافية. أدري: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر. وظني: مبتدأ مرفوع، والياء ضمير مضاف إليه. كلُّ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. ظنٍّ: مضاف إليه. أمسلمني الهمزة للاستفهام، مسلمُني في محل النصب علىٰ المفعولية لقوله وما أدري. إلىٰ قومي :جار ومجرور متعلق بمسلمني. شراحي: فاعل لقوله: أمسلمني.

الشاهد: قوله: أمسلمني فإن النون فيه نون الوقاية شذوذًا.

(٢) هذا عجز بيت من البسيط، وصدره قوله:

ألا فتى من بني ذبيان يحملني . . . .

التخريج: استشهد بهذا البيت رضي الدين في شرح الكافية في باب الإضافة، وفي باب المضمرات، وشرحه البغدادي في خزانة الأدب ٢/ ١٨٥ وأنشده أبو العباس الْمُبَرِّد في الكامل ثالث خمسة أبيات، وقال قبل إنشادها: أنشدنا أبو محلم السعدي.

اللغة: ذبيان: أراد بني ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، يحملني: أراد يعطيني دابة تحملني إلىٰ المكان الذي أقصده. وحمال: صيغة مبالغة لحامل.

الإعراب: ألا: حرف دال علىٰ العرض. فتىٰ: منصوب بفعل محذوف، والتقدير: ألا ترونني فتىٰ. **من بني**: جار ومجرور متعلقان بترونني المقدر. **ذبيان**: مضاف إليه مجرور. **يحملني**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، **والياء**: ضمير مفعول به. **وليس**: فعل ماض ناقص، واسمها ضمير الشأن. **حاملَني**: خبر ليس منصوب، والنون للوقاية، **والياء**: مضاف إليه لفظًا، مفعول به معنىٰ لاسم الفاعل. **إلا**: أداة حصر. **ابنُ**: فاعل مرفوع. **حمَّالِ**: مضاف إليه مجرور.

و(لَدُنِّي) مبتدأ، و(قَلَّ) خبره، و(الْحَذْفُ) مبتدأ، و(قَدْ يَفِي) خبره.

واللَّه الموفق

وجملة (ألا فتىٰ من بني ذبيان): استئنافية لا محل لها. وجملة (يحملني): صفة فتىٰ منصوبة مثلها.
وجملة (وليس حاملني): استئنافية لا محل لها.

الشاهد: قوله: (حاملني)؛ حيث لحقت نون الوقاية الاسم عند إضافته إلىٰ ياء المتكلم، وذلك شاذ، والقياس: أن يقترن الاسم بياء المتكلم من غير توسط النون بينهما، سواء أكان هذا الاسم جامدًا نحو: غلامي وكتابي وداري، أم كان مشتقًّا؛ نحو: حاملي وضاربي ومكتوبي ومضروبي وما أشبه ذلك؛ لأن النون إنما توسطت بين الفعل وياء المتكلم؛ لأن ياء المتكلم تستوجب كسر ما قبلها، ولما كان الفعل لا يدخله الجر، وكان الكسر أخا الجر.. تحاموا أن يقرنوا الفعل بياء المتكلم؛ لئلا ينكسر آخره فيدخلوا عليه ما ليس منه في شيء، لكن الجر يدخل علىٰ الأسماء بغير نكير، فلم يجدوا أنفسهم محتاجين إلىٰ نون الوقاية معه حين يضيفونه إلىٰ ياء المتكلم.
هذا، والرواية عند أبي العباس الْمُبَرِّد: (وليس يحملني)، وعلىٰ ذلك: يكون البيت مستقيمًا لا شذوذ فيه؛ لأن نون الوقاية حينئذ متوسطة بين الفعل والياء كما هو الأصل.

العَلَم

ص:

٧٢- إِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا[(١)]

٧٣- وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلَاحِقِ وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ[(٢)]

ش:

العلم نوعان:

جنسي، وسيأتي.

وشخصي، وهو: الاسم الَّذي يعين مسمّاه.

فخرج بالتعيين:

- النكرة؛ كـ(رجل) ونحوه.
- وخرج [٢٨/ ب] ما عَيَّن مسماه بقيد؛ كبقية المعارف.

فالضمير: يعيِّن بقيد التكلم، أَو الخطاب، أَو الغيبة؛ كـ «أنا، وأنت وهم».

والمعرف بالأداة: يعين ما دامت الأداة فيهِ؛ كـ(الرجل)، فلا يعين بدونها.

واسم الإشارة: يُعيِّن بقيد الإشارة؛ كهذا ونحوه.

وقس عَلَىٰ ذلك؛ بخلاف العَلَم، فيعيّن مسمّاه مطلقًا بلا قيد، مفردًا كان أَو مركبًا.

ومسمَّىٰ العلم الشخصي:

---

(١) اسم: مبتدأ. يعين: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ اسم. المسمىٰ: مفعول به ليعين، والجملة من يعيِّن وفاعله ومفعوله في محل رفع صفة لاسم. مطلقا: حال من الضمير المستتر في يعين. علمه: علم: خبر المبتدأ، وعلم مضاف والضمير مضاف إليه، ويجوز العكس، فيكون اسم يعين المسمىٰ خبرًا مقدمًا، وعَلَمُه مبتدأ مؤخرًا. كجعفر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: وذلك كائن كقولك: جعفر ...إلخ.

(٢) وخرنقا، وقرن، وعدن، ولاحق، وشذقم، وهيلة، وواشق: كلهن معطوفات علىٰ جعفر.

- للعاقل؛ كـ(جعفر، وزيد، ومعدي كرب، وهند، وخرنقا) الشَّاعرة أخت طرفة بن العبد لأمه.
- ولغير العاقل من المألوفات: كـ«قرن» قبيلة، و«عدَن» اسم مكان، و«دلدل» اسم بغلة النبيﷺ، و«يعفور» اسم حماره، و«أعوج» اسم فرس، و«لاحق» كذلك، و«شذقم» اسم جمل النعمان بن المنذر، و«هيلة» اسم للشاة، و«واشق» لكلب.

قال بعضهم: ووافق المصنف الآية الكريمة، وهي قوله تعالَىٰ: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾؛ فإن «واشقًا» وقع ثامنًا للأسماء التي ذكرها.

و(اسْمٌ) مبتدأ، و(يُعَيِّنُ الْمُسَمَّىٰ) وصف له، و(عَلَمُهُ) خبر، والضمير يعود عَلَىٰ «اسْمٌ». وقيل غير ذلك.

والله الموفق

ص:

٧٤- وَاسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا(١)

ش:

يأتي العلم: اسمًا، أَو كنية، أَو لقبًا.

والكنية: ما صُدِّرت بـ(أب أو أم)؛ كأبي بكر، وأم سلمة.

واللقب: ما أشعر بمدح، أَو ذم في مسماه.

(١) واسمًا: حال من الضمير المستتر في أتىٰ. أتىٰ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ العَلَم. وكنية، ولقبا: معطوفان علىٰ قوله اسمًا. وأخِّرن: الواو حرف عطف، أخر: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. ذا: مفعول به لأخِّر، وهو اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل نصب. إن: حرف شرط. سواه: سوىٰ: مفعول به مقدم لصحب، وسوىٰ مضاف، وضمير الغائب العائد إلىٰ اللقب مضاف إليه. صحبا: صحب: فعل ماض فعل الشرط، مبني علىٰ الفتح في محل جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ اللقب، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن صحب اللقب سواه.. فأخِّره.

فالأول: نحو: الصديق، والفاروق، وزين العابدين.

[والثاني]: كأنف الناقة، وبطّة، وقفة.

ومن كنَىٰ غير العاقل: أبو صابر، وابن آوَىٰ، وبنت وردان، وسيأتي.

والاسم: ما عدا ذلك.

وقوله: (ذَا) إِشارة إِلَىٰ اللقب؛ يعني: إِن وجد اللقب مع الاسم أَو الكنية أَو معهما.. فأخر اللقب.

لكن المعتمد: لاَ يجب تأخيره إِلاَّ مع الاسم؛ نحو: (هذا زيد زين العابدين).

ولا ترتيب بَينَ الكنية وغيرها مطلقًا.

وفي بعض النسخ: (وَذا اجْعَلْ آخِرًا إِذَا اسْمًا صَحِبَا)، فيكون المعنَىٰ: واللقب اجعله آخرًا مع الاسم.

وهذا لاَ كلام فيهِ.

وجاء عَلَىٰ الأصل قولُهُ:

وَمَا اهَتَزَّ عَرشُ اللَّهِ مِنْ أَجَلِ هَالِكٍ ... سَـمعنَا بِهِ إلا لِسَـعْدٍ أَبي عَمرو(١)

[٢٩/ أ] فقدم الاسم عَلَىٰ الكنية.

---

(١) **التخريج**: البيت لحسان بن ثابت في شرح التصريح ١/ ١٢١، والمقاصد النحوية ١/ ٣٩٣.

شرح المفردات: اهتز: تحرك. الهالك: الميت.

الإعراب: وما: الواو بحسب ما قبلها، وما: حرف نفي. اهتز: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. **عرش**: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف. **اللَّه**: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور. **من أجل**: جار ومجرور متعلقان باهتز، وهو مضاف. **هالك**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **سمعنا**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **به**: جار ومجرور متعلقان بسمع. **إلا**: حرف حصر. **لسعد**: جار ومجرور متعلقان باهتز. **أبي**: بدل من سعد مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **عمرو**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: (ما اهتز): بحسب ما قبلها. وجملة (سمعنا): في محل جر نعت هالك.

الشاهد: قوله: (لسعد أبي عمرو)؛ حيث قدم الاسم الذي هو (سعد) علىٰ الكنية التي هي (أبي عمرو)، وهذا علىٰ الأصل.

ويجوز عكسه؛ كَقولِهِ:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُوْ حَفْصٍ عُمَر ....[1]

ومما خالف الأصل قولُهُ:

أَنَا ابنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو وَجَدِّي   أَبُوهُ مُنْذِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ[2]

---

(١) التخريج: عجز بيت وصدره: مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ

الرجز لرؤبة في شرح المفصل ٣/ ٧١، وليس في ديوانه، ولا يمكن أن يكون رؤبة هو قائله، ذلك أن رؤبة غير معدود في التابعين، وليس هو من هذه الطبقة، وقد مات سنة ١٤٥هـ. وهو لعبد اللَّه بن كيسبة أو لأعرابي في خزانة الأدب ٥/ ١٥٤، ١٥٦، ولأعرابي في شرح التصريح ١/ ١٢١، والمقاصد النحوية ٤/ ١١٥، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ١٢٨، وشرح ابن عقيل ص٤٨٩، ولسان العرب ١/ ٧٧٦ نقب، ٥/ ٤٨ فجر، ومعاهد التنصيص ١/ ٢٧٩.

اللغة والمعنىٰ: أبو حفص: هو عمر بن الخطاب. النقب: رقة خف البعير. الدبر: جرح الدابة.

الإعراب: أقسم: فعل ماض. باللَّه: جار ومجرور متعلقان بـأقسم. أبو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. حفص: مضاف إليه مجرور. عمر: عطف بيان مرفوع، وسكن للضرورة الشعرية. ما: حرف نفي. مسها: فعل ماض، ومفعول به. من: حرف جر زائد. نقب: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه فاعل مس. ولا: حرف عطف، وحرف نفي. دبر: اسم معطوف علىٰ نقب مجرور لفظًا مرفوع محلًا، وقد سكن للضرورة الشعرية.

وجملة (أقسم): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (ما مسها) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

الشاهد: قوله: (أبو حفص عمر)؛ حيث قدم الكنية (أبو حفص) علىٰ الاسم (عمر) وذلك جائز.

(٢) **التخريج**: البيت لأوس بن الصامت في شرح التصريح ١/ ١٢١، والمقاصد النحوية ١/ ٣٩١، ولبعض الأنصار في خزانة الأدب ٤/ ٣٦٥، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص١١٨، ولسان العرب ١٠/ ٣٤٣ مزق، ١٣/ ٥٤٥ موه، ١٥/ ٢٠٨ قوا.

شرح المفردات: مزيقيا: لقب أحد الملوك اليمنيين القدامىٰ، وهو عمرو بن عامر جد الأنصار.

الإعراب: أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ابن: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. مزيقيا: مضاف إليه مجرور. عمرو: بدل أو عطف بيان من مزيقيا. وجدي: الواو حرف عطف، وجدي: مبتدأ أول مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. أبوه: مبتدأ ثان أو بدل من جدي مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. منذر: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة. ماء: بدل أو عطف بيان

فقدم «مزيقيا» لقب عمرو.

ولكن نص ابن الأنباري: أن اللقب إذا كان أشهر من الاسم.. بُدِئ به؛ كما في قوله تعالَىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾.

قال: ولذلك تقدم ألقاب الخلفاء.

وقيل: يجوز أَن يكونَ (المسيح) صفة لاَ لقبًا، والأصل: (عيسَىٰ المسيح)، فقدم النعت مستقلا، و(عيسَىٰ) بدل منه، عَلَىٰ حد: (مررت بالظريف زيدٍ)؛ كما سيأتي في النعت.

وتوقف فيهِ بعضهم.

والفرق بَينَ اللقب والاسم:

أن الاسم: يقصد بدلالته الذات المعينة.

واللقب: يقصد بدلالته الذات المعينة مع الوصف.

ويجوز أن يوضع اللقب لاَ للعلمية، بل لمجرد المدح مثلا.

واللَّه الموفق

ص:

٧٥-وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتْمًا وَإِلَّا أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ(١)

لـمنذر، وهو مضاف. **السماء**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: (أنا ابن مزيقيا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أبوه منذر): في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

الشاهد: قوله: (مزيقيا عمرو)؛ حيث قدم اللقب (مزيقيا) علىٰ الاسم (عمرو)؛ والقياس: أن يقدم الاسم علىٰ اللقب كما في العجز: (منذر ماء السماء).

(١) **إن**: حرف شرط. **يكونا**: فعل مضارع متصرف من كان الناقصة فعل الشرط مجزوم بإن، وعلامة جزمه حذف النون، والألف اسمها مبني علىٰ السكون في محل رفع. **مفردين**: خبر يكون منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنىٰ. **فأضف**: الفاء واقعة في جواب الشرط، **وأضف**: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط. **حتمًا**: مفعول مطلق. **وإلا**: الواو عاطفة، **إلا**: هو

ش:

إذا اجتمع الاسم واللقب مفردين.. وجب عند البصريين إِضافة الاسم للقب، ويكون الأول حينئذ: مسمَىٰ، والثاني: اسمًا؛ لأَنَّ الشيء لاَ يضاف لنفسه عَلَىٰ الصحيح، فتقول: (هذا سعيدُ كرزٌ) بالرفع بدلا، أَو بيانًا بالإضافة؛ أَي: هذا مسمَّىٰ هذا اللقبِ.

وأَجازَ الكوفيون الإتباعَ؛ نحو: (هذا سعيد كرزٌ) بالرفع بدلا أَو بيانًا، والقطع أيضًا، فيرفع (كرزٌ) خبرًا لمحذوف، أَو ينصب عَلَىٰ إِضمار (أعني)، وهذا القطع ليس اصطلاحيًا، بل يرفع رفعًا مستقلا أَو ينصب كذلك؛ إِذ البدل والبيان لاَ يقطعان الأشياء، يحكَىٰ عن بعضهم في البيان كما سيأتي.

والمسألة تأتي في البدل.

ولا تمنع الألف واللام الإضافة في نحو اليسع منكرًا؛ لمقارنتها الوضع كالجيم والعين من (جعفر)؛ بخلاف (الحارث كرز)، فلا يضاف؛ لأَنَّ «أل» فيهِ لم تقارن الوضع.

فإن كانا مركبين؛ كعبد اللَّه زين العابدين، **أَو أحدهما مفردًا والآخر مركبًا؛** كـ(زيد زين العابدين)، أَو (عبد اللَّه كرز).. **فظاهر كلام المصنف** رحمه اللَّه: **وجوب الامتناع؛** لأنه قال: (وإن لم يكونا مفردين أتبع).

والمشهور: جواز الإتباع [٢٩/ ب] والقطع، فيحمل أمره عَلَىٰ الجواز؛ يعني: وإن لم يكونا مفردين.. فأجز الإتباع، فتقول: (هذا عبد اللَّه زينُ العابدين) بالرفع

عبارة عن حرفين أحدهما إن، والآخر لا، فأدغمت النون في اللام، وإن حرف شرط، ولا: نافية، وفعل الشرط محذوف يدل عليه الكلام السابق: أي وإن لم يكونا مفردين. أتبع: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وحذف الفاء منها للضرورة، لأن جملة جواب الشرط إذا كانت طلبية وجب اقترانها بالفاء، فكان عليه أن يقول: وإلا فأتبع. الذي: اسم موصول مفعول به لأتبع، مبني علىٰ السكون في محل نصب. ردف: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الذي، وجملة ردف وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول وهو الذي.

عَلَىٰ الإتباع أَو عَلَىٰ القطع فيكون خبرًا لمحذوف، أَو بالنصب عَلَىٰ إِضمار «أعني» وقس عليه ما بعده.

وأسقط الفاء من (فأتبع) للضرورة.

واللَّه الموفق

ص:

٧٦-وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ   وَذُو ارْتِجَال كَسُعَادَ وَأُدَدْ[١]

٧٧-وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا   ذَا إِنْ بِغَيْرِ (وَيْهِ) تَمَّ أُعْرِبَا[٢]

٧٨-وَشَاعَ فِي الأَعْلَامِ ذُو الإِضَافَهْ   كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ[٣]

---

(١) ومنه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. منقول: مبتدأ مؤخر. كفضل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كفضل. وأسد: معطوف علىٰ فضل. وذو: الواو عاطفة، وذو: معطوف علىٰ قوله: منقول، وذو مضاف. وارتجال: مضاف إليه. كسعاد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك كائن كسعاد. وأدد: معطوف علىٰ سعاد.

(٢) وجملة: مبتدأ، خبره محذوف، وتقديره: ومنه جملة، وجملة المبتدأ والخبر: معطوفة بالواو علىٰ جملة (ومنه منقول). وما: الواو عاطفة، وما: اسم موصول معطوف علىٰ (جملةٌ)، مبني علىٰ السكون في محل رفع. بمزج: جار ومجرور متعلق بقوله رُكِّب الآتي. رُكِّبا: ركب: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والألف للإطلاق، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول. ذا: اسم إشارة مبتدأ، مبني علىٰ السكون في محل رفع. إنْ: حرف شرط. بغير: جار ومجرور متعلق بقوله: (تم) الآتي، وغير مضاف. وويه: قصد لفظه: مضاف إليه. تم: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط. أعرب: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ ذا، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه خبر المبتدأ، وتقدير الكلام: هذا أعرب، إن تم بغير لفظ ويه أعرب.

(٣) وشاع: فعل ماض. في الأعلام: جار ومجرور متعلق بقوله شاع. ذو: فاعل شاع، وذو مضاف. والإضافة: مضاف إليه. كعبد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كعبد، وعبد مضاف. وشمس: مضاف إليه. وأبي: الواو عاطفة، وأبي: معطوف علىٰ عبد، مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة، وأبي مضاف. وقحافه: مضاف إليه.

ش:

سيبويه: أن الأعلام كلها منقولة.

وأبو إِسحاق الزجاج: كلها مرتجلة.

والصحيح: أن منها ما هو منقول، ومنها ما هو مرتجل.

- فالمرتجل: هو الَّذي لم يسبق له استعمال قبل العلمية؛ كـ(**سعاد، وأدد**) اسم رجل.
- والمنقول: هو الَّذي سبق له استعمال قبل العلمية، وهو عَلَىٰ أنواع:
  - منقول من مصدر؛ كـ(فضل)
  - ومنقول من صفة، وهي: اسم فاعل كـ(حارث)، أَو اسم مفعول كـ(منصور).
  - ومنقول من اسم عين؛ كـ(أسد وثور).
  - ومنقول من ماض؛ كـ(شمَّر) بفتح الميم المشددة اسم فرس.
  - أَو من مضارع؛ كـ(يزيد ويعمر).
  - أَو من أمر؛ كـ(اصمت) اسم مكان.
  - أَو من اسم صوت؛ نحو «ببّه» بموحدتين وتشديد الثانية.

وقوله: (وَجُمْلَةٌ)؛ يعني: أن من الأعلام ما ركب من جملة.

والأعلام المركبة أنواع:

منها: ما تركيبه إِسنادي، أَو مزجي، أَو إِضافي، وكله مسموع.

فالإسنادي: ما نُقِل من فعل وفاعل؛ كـ(برقَ نحرُهُ، وشابَ قرناها، وتأبَّطَ شرًّا).

والمزجي: جَعلُ الاسمين بمنزلة اسم واحد، وتنزيل الأخير منزلة تاء التأنيث، فيفتح ما قبلها **لفظًا**؛ كـ(بعلَبك، وحضرَموت)، أَو **تقديرًا** كـ(معديْ كرب، وقاليْ قلا).

والإضافي: هو الكثير كـ(عبد اللَّه، وأبي قحافة)، وينزل فيهِ الثاني منزلة التنوين.

وأما إِعراب ما تقدم:

- فنحو: (شمّر) يمنع الصرف؛ لأَنَّ وزنه يخص الفعل الماضي، ومثله: (يزيد) المنقول من: (يزيد المال).
- وأما نحو: (برق نحره)، و(يزيد) المنقول من (المال يزيد).. **فالمشهور**: أنه من قبيل المحكي؛ أَي: المَبْني المحكي.

ونازع بعضهم في كونه مبنيًا [٣٠/ أ]، واحتج بأن البناء إِنما كان قبل التسمية، فلما سمي.. فالجملة صارت اسمًا واحدًا مستحقًا للإعراب، فتقدر الحركات الثلاث في آخره.

وقد يضاف الصدر للعجز؛ كـ(جاء برقُ نحرِه)، برفع الأول وجر الثاني.

- وأما المزجي.. فإعرابه عَلَىٰ جزئه الثاني ممنوعَ الصرف؛ لأَنَّ الثاني بمنزلة تاء التأنيث – كما سبق – فمُنع؛ كـ(طلحة)؛ نحو: (هذا معدي كربُ) بالرفع، و(مررت بمعدي كربَ) بفتح الباء نيابة عن الكسرة اسم رجل، ومعناه : عداه الفساد.

وتسكن الياء من نحو: (معديْ كرب، وقاليْ قلا)، لكن يقدر فيها الفتح كما سبق.

ويفتح آخر الجزء الأول من الصحيح كما سبق؛ نحو: (حضرموت) اسم بلد.

وأَجازَ بعضهم في هذا النوع: البناء.

وبعضهم: إِعراب المتضايفين؛ كـ(غلام زيد).

- ويبنَىٰ المزجي المختوم بـ(ويه)؛ لكونه اختلط باسم الصوت، وأسماء الأصوات مبنية، فيحكم عَلَىٰ محله، ويحكَىٰ بلفظه.

وحكَىٰ الجرمي: منع صرفه.

- وأما الإضافي: فجزؤه الأول عَلَىٰ حسب العوامل؛ لأَنَّ جزءه الثاني بمنزلة التنوين كما سبق؛ نحو: (عبد شمس).

ونبه بـ(عبد شمس، وأبي قحافة) عَلَىٰ أن الجزء الأول من الإضافي **يعرب**

بالحركات؛ كعبد شمس، **أَو بالحروف** كأبي قحافة، وأن الجزء الثاني **منصرف** كشمس، **وممنوع** كقحافة.

وقوله: (ذَا) مرفوع المحل عَلَىٰ الابتداء، والإشارة به إِلَىٰ ما تركيبه مزجي، والشرط وجوابه: خبر المبتدأ، والتقدير: (هذا الَّذي ركب تركيبًا مزجيًا إِن تم بغير ويه؛ كمعدي كرب وحضرموت.. أعرب).

ويجوز أَن يكونَ قوله: (أُعْرِبَا) خبر المبتدأ، والتقدير: (هذا أعرب إِن تم بغير ويه)، وأغنَىٰ خبر المبتدأ عن جواب الشرط.

فائدة:

المحدِّثون يقولون: (سيبُويَه، ونفطُويَه) بضم الباء والطاء وفتح الياء التي بعد الواو، وتسكّن الواو حينئذ، فيحولون الكلمة عن موضوعها الأصلي؛ لاستبشاع صوت الندبة.

واللَّه الموفق

ص:

٧٩- وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عَلَمْ ... كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمّْ[١]

٨٠- مِنْ ذَاكَ: أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ ... وَهكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ[٢]

---

(١) ووضعوا الواو عاطفة، ووضع: فعل ماض، **والواو** ضمير الجماعة فاعل مبني علىٰ السكون في محل رفع. **لبعض**: جار ومجرور متعلق بوضعوا، وبعض مضاف، **والأجناس**: مضاف إليه. **علم**: مفعول به لوضعوا، وأصله منصوب منون، فوقف عليه بالسكون علىٰ لغة ربيعة. **كعلم**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لعَلَم، وليس حالًا منه لأنه نكرة، وصاحب الحال إنما يكون معرفة، وعلم مضاف. **والأشخاص**: مضاف إليه. **لفظًا**: تمييز لمعنىٰ الكاف، أي: مثله من جهة اللفظ. **وهو**: ضمير منفصل مبتدأ. **عم**: يجوز أن يكون فعلًا ماضيًا، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الضمير العائد إلىٰ علم الجنس، وعلىٰ هذا تكون الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون (عم) أفعل تفضيل، وأصله: (أعم)، فسقطت همزته؛ لكثرة الاستعمال كما سقطت من خير وشر، ويكون أفعل التفضيل علىٰ غير بابه، وهو خبر عن الضمير الواقع مبتدأ.

(٢) من: حرف جر. ذاك: ذا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بمن، والكاف حرف

٨١- وَمِـثْلُهُ: بَـرَّةُ لِلْمَـبَرَّهْ كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجَرَهْ(١)

[٣٠/ ب]

ش:

هذا هو النوع الثاني، وهو علم الجنس الموضوع لبعض ما لاَ يؤلف غالبًا؛ كالسباع والذئاب والحشرات.

وفائدته: أن يتميز الجنس بعلم من بَينَ الأجناس:

كـأسامة علمًا لجنس الأسد، وكنيته: أبو الحارث.

وثعالة لجنس الثعلب، وكنيته: أبو الحصين.

وذؤالة لجنس الذئب، وكنيته: أبو جعدة.

وشبوة للعقرب، وكنيتها: أم عريط.

وأبو خلف للقرد.

وأبو صامت للقراد.

وأم عامر للضبع.

وأبو حسل للضب.

خطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **أم**: مبتدأ مؤخر، وأم مضاف. **وعريط**: مضاف إليه. **للعقرب**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، والتقدير: أم عريط كائن من ذاك حال كونه علمًا للعقرب. **وهكذا**: الواو عاطفة، **وها**: حرف تنبيه، **والكاف** حرف جر، وذا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **ثعالة**: مبتدأ مؤخر. **للثعلب**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الخبر كما تقدم فيما قبله.

(١) ومثله: **الواو** عاطفة، **مثل**: خبر مقدم، ومثل مضاف، **والهاء** ضمير غائب عائد علىٰ المذكور قبله من الأمثلة مضاف إليه، مبني علىٰ الضم في محل جر. **برة**: مبتدأ مؤخر. **للمبرة**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، لأنه في تقدير مشتق. **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **فجار**: مبتدأ مؤخر، مبني علىٰ الكسر في محل رفع. **علم**: مبتدأ خبره محذوف. **للفجرة**: جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف، والتقدير: فجار كذا علم موضوع للفجرة، ويجوز أن يكون قوله: للفجرة جارًا ومجرورًا في محل الوصف لعلم، ويجوز غير هذين الإعرابين لعلم أيضًا، فتأمل.

وأبو الشول للقنفذ.

وبنت طبق لضرب من الحيات.

وجاء في بعض المألوفات:

كأبي المضاء لجنس الفرس.

وقالوا: أبو الأثقال للبغل.

وأبو أيوب للجمل.

وأبو صابر للحمار.

وأم جعفر للدجاجة.

وأم الأشعث للشاة.

وأم الأموال للنعجة.

وأبو الصواعق للشاهين.

أبو جابر للخبز.

وأبو صالح للخبيص.

وأبو جالس للباب.

وأم جامع للسفينة.

وأم حرب للراية.

وقالوا: هيان بن بيان للمجهول النسب والعين.

وأبو الدغفاء للأحمق.

ويكون علم الجنس: للشمول، وللواحد.

فالأول: «أسامة أجرأ من ثعالة»؛ أي: جنس السباع أجرأ من جنس الثعالب.

والثاني: كقولك: «هذا أسامة» وتشير إِلَىٰ واحد حاضر.

ويجري العلم الجنسي مجرَىٰ العلم الشخصي في الاستعمال:

- فكما أن «أل» لاَ تدخل عَلَىٰ الشخصي؛ كـ«زيد».. فكذلك الجنسي كـ«أسامة».
- وكما لاَ يضاف الجنسي.. يمنع الجنس من الصرف للمانع؛ كالعلمية

والتأنيث في نحو: «أسامة».

- وكما يوصف الشخصي بالمعرفة.. كذلك الجنسي؛ نحو: «أسامة الشديد»، كما تقول: «زيد الظريف».

قال في «الكافية»: كقوله:

وكلُّ حكمٍ نالَهُ الشَّخصيُّ فِي لفظِهِ ينالُهُ الجِنسِيُّ

وعلم الجنس: معرفة في اللفظ، نكرة في المعنَىٰ، فلا يختص به واحد من جنسه، فكما يطلق عَلَىٰ كل ذكر من بني آدم: «رجل».. يطلق عَلَىٰ كل أسد «أسامة».

وهذا هو المراد بقوله: (وَهْوَ عَمْ).

فالشخصي: يكون لواحد بعينه.

والجنسي: يكون للكل وللواحد.

ويكون الجنسي للأمور المعنوية كـ«برة» علم للمبرة، و«سبحان» علم للتسبيح [٣١/ أ]، و«حماد» للمحمدة، و«يسار» للميسرة، و«فجار» للفجور بالبناء عَلَىٰ الكسر؛ لشبهه بـ«نزال» وزنًا.

ويكنَىٰ عن أعلام الأناسي بـ(فلان، وفلانة)؛ كما تقول: «قال فلان» وتعني زيدًا، و«فلانة» وتعني هندًا.

- ولا يدخلها أداة تعريف كسائر الأعلام.
- ولا يقصد تنكير فلان، فلا يقال جاء فلان وفلان آخر.
- ويمنع «فلانة» من الصرف.
- وإذا قصد الكنية.. قيل: «أبو فلان، وأم فلان».

ويكنَىٰ عن غير العاقل بالفلان والفلانة؛ للفرق بَينَ العاقل وغيره.

تنبيه:

علَم الجنس: كأسامة، **واسم الجنس**: كأسد.

وأشهر الأقوال في الفرق بينهما:

أن اسم الجنس: وضع ليدل عَلَىٰ شخص بعينه لاَ يمنع أن يوجد منه أمثال.

وعلم الجنس: وضع لاَ بالنظر إِلَىٰ شخص، بل عَلَىٰ معنَىٰ الأسدية مثلا، وهي الحقيقة والماهية.

وقال السبكي:

علم الجنس: ما قصد به تمييز الجنس عن غيره، مع قطع النظر عن أفراده.

واسم الجنس: ما قصد به مسمَّىٰ الجنس باعتبار وقوعه عَلَىٰ الأفراد، حتَّىٰ إِذا دخلت عليه «أل» الجنسية.. ساوَىٰ العلمَ الجنسيَّ؛ لأنها لتعريف الماهية.

واللَّه الموفق

* * *

اسْمُ الإِشَارَةِ

ص:

٨٢- بِـ(ذَا) لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ بِـ(ذِي) وَ(ذِهْ) (تِي) (تَا) عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ[1]

ش:

اسم الإشارة: ما دل عَلَىٰ حاضر، أو منزَّل منزلته، وليس متكلمًا، ولا مخاطبًا.

وقيل: ما دل عَلَىٰ مسمَىٰ وأشار إِليه.

وليست أسماء الإشارة ظاهرة ولا مضمرة.

قال ابن بابشاذ: لأنها من حيث وضعت ووصف بها وصغرت.. أشبهت الأسماء الظاهرة.

ومن حيث بنيت واختلفت صيغتها ولم يفارقها تعريف الإشارة.. أشبهت المضمرات.

فصارت بينهما. انتهَىٰ.

ولهذا سموه مبهمًا؛ لافتقاره غالبًا إِلَىٰ الإيضاح؛ نحو: «أعجبني هذا الراكب».

وقال الشيخ موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الحلبي: إنها من الأسماء الظاهرة.

ثم إِن المفرد المذكر القريب له من أسماء الإشارة: «ذا».

وللمؤنثة القريبة تا وذي وذات وتي وذه وته، بسكون الهاء وكسرها وذهي وتهي بالكسر والإشباع.

وكثرة الأسماء:

---

(١) بذا: جار ومجرور متعلق بقوله: أشر الآتي. لمفرد: جار ومجرور متعلق بأشر كذلك. مذكر: نعت لمفرد. أشر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. بذي: جار ومجرور متعلق بقوله: اقتصر الآتي. وذه: الواو عاطفة، وذه: معطوف علىٰ ذي. تي تا: معطوفان علىٰ ذي بإسقاط حرف العطف. علىٰ الأنثىٰ: جار ومجرور متعلق بقوله: اقتصر الآتي أيضًا. اقتصر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وجملة اقتصر معطوفة علىٰ جملة أشر بإسقاط العاطف.

- إما تدلُّ عَلَىٰ شرف المسمَّىٰ كأسماء اللَّه تعالَىٰ.
- أَو عَلَىٰ الخسية؛ كما في [٣١/ ب] اسم الإشارة للمؤنث؛ إِذ له عشرة، وللمذكر واحد.

و«ذا» أصله: (ذوو) أَو (ذيي)، فعينه ولامه: إما واوان، أَو ياءان، وهو خلاف بَينَ البصريين.

ووزنه: (فعَل) بفتح العين، ثلاثي الوضع أصالة، حذفت لامه، وقلبت عينه ألفًا.

وعن الكوفيين والسهيلي: أن ألفه زائدة؛ لسقوطها في نحو: (ذان).

وأجيب: بأنه لالتقاء الساكنين.

وقيل غير ذلك.

والسيرافي: أن ألفه أصل، وهو ثنائي الوضع.

وعن سيبويه: أصله (ذيْي) بسكون الياء الأولَىٰ، فحذفت الثانية وقلبت الأولَىٰ ألفًا.

وقد يقال: (ذاء) بالهمزة.

واللَّه الموفق

ص:

٨٣- وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ وَفِي سِوَاهُ: ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ[1]

---

(١) وذان: الواو عاطفة، ذان: مبتدأ. تان: معطوف عليه بإسقاط حرف العطف. للمثنىٰ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. المرتفع: نعت للمثنىٰ، وجملة المبتدأ وخبره معطوفة علىٰ ما قبلها. وفي سواه: الجار والمجرور متعلق بقوله: اذكر الآتي، وسوىٰ مضاف، والهاء ضمير الغائب العائد إلىٰ المثنىٰ. المرتفع: مضاف إليه، وقد أعمل الحرف في (سوىٰ)؛ لأنها عنده متصرفة. ذين: مفعول به مقدم علىٰ عامله وهو قوله: (اذكر) الآتي. تين: معطوف علىٰ (ذين) بإسقاط حرف العطف. اذكر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وجملة اذكر معطوفة بالواو علىٰ ما قبلها.

ش:

المثنَّىٰ القريب له في التذكير: (ذان) رفعًا، و(ذَين) نصبًا وجرًا.

وله في التأنيث: (تان) رفعًا، و(تَين) في غيره.

فرفعه: بالألف، **ونصبه وجرُّه**: بالياء؛ كـ: (قام ذان وتان، وضربت ذَين وتَين، ومررت بذَين وتَين).

وسبق تعليل إِعرابه في المُعْرَب والمَبْني.

واللَّه الموفق

ص:

٨٤- وَبِأُوْلَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا ... وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا[1]

٨٥- بِالْكَافِ حَرْفًا دُوْنَ لَامٍ أَوْ مَعَهْ ... وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ (هَا) مُمْتَنِعَهْ[2]

ش:

الجمع المذكر والمؤنث له: (أُولاء) بالمد عند الحجازيين، وبالقصر عند تميم، والمد أولَىٰ كما قال الشيخ، وبه نزل القرآن.

---

(١) وبأولىٰ: الواو عاطفة، والباء حرف جر، وأولىٰ: مجرور المحل بالباء، والجار والمجرور متعلق بقوله: أشر الآتي. **أشر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **لجمع**: جار ومجرور متعلق بقوله: أشر السابق. **مطلقا**: حال من قوله جمع. **والمد**: مبتدأ. **أولىٰ**: خبره. ولدىٰ: الواو عاطفة، لدىٰ: ظرف بمعنىٰ (عند) متعلق بقوله: انطقْ الآتي، ولدىٰ مضاف. **والبعد**: مضاف إليه. **انطقا**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والألف للإطلاق، ويجوز أن تكون الألف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة للوقف.

(٢) **بالكاف**: جار ومجرور متعلق بقوله: انطق في البيت السابق حرفا حال من الكاف دون ظرف متعلق بمحذوف حال ثان من الكاف و(دون) مضاف، **ولام**: مضاف إليه. **أو**: حرف عطف. **معه**: مع: ظرف معطوف علىٰ الظرف الواقع متعلقه حالًا وهو دون، ومع مضاف، **والهاء**: ضمير الغائب مضاف إليه. **واللام**: مبتدأ. **إن**: حرف شرط. **قَدَّمت**: قدَّم: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر في محل جزم علىٰ أنه فعل الشرط، وتاء المخاطب فاعله. **وها**: مفعول به لقدَّم. **ممتنعه**: خبر المبتدأ، وجواب الشرط محذوف دل عليه المبتدأ وخبره، والتقدير: واللام ممتنعة إن قدمت (ها) فاللام ممتنعة، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها؛ لأنها (معترضة) بين المبتدأ وخبره.

ولا فرق بَينَ جمع العاقل وغيره، ولهذا قال: (مُطْلَقًا).

لكن الغالب: كونه عاقلا؛ نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾.

ومن الإشارة إِلَىٰ غير العاقل: قوله تعالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾.

وقوله عليه الصلاة والسلام: «اللَّهم إِني أعوذ بك من قلب لاَ يخشع، ومن دعاء لاَ يُسمَع، ومن نفس لاَ تَشبع، ومن علم لاَ يَنفع، أعوذ بك من هؤلاءِ الأربع».

ونحو قول الشَّاعرِ:

ذُمَّ المَنَازِلَ بَعدَ مَنزِلَةِ اللِّوَا ... وَالعَيْشَ بَعدَ أُولَئِكَ الأَيَّامِ(١)

وإذا كان المشار إِليه بعيدًا.. جيء بالكاف مع اسم الإشارة، وهي: حرف خطاب لاَ محل لها من الإعراب.

وإن شئت.. قرنتها باللام، وإليه أشار بقوله: (وَلَدَىٰ الْبُعْدِ انْطِقَا بِالْكَافِ حَرْفًا

---

(١) **التخريج**: البيت لجرير في ديوانه ص٩٩٠ وفيه الأقوام مكان الأيام، وتخليص الشواهد ص١٢٣، وخزانة الأدب ٥/ ٤٣٠، وشرح التصريح ١/ ١٢٨، وشرح شواهد الشافية ص١٦٧، وشرح المفصل ٩/ ١٢٩، ولسان العرب ١٥/ ٤٣٧ أولي، والمقاصد النحوية ١/ ٤٠٨، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص٧٢، والمقتضب ١/ ١٨٥.

شرح المفردات: ذُمَّ: ضد امدح. اللوىٰ: اسم موضع.

المعنىٰ: يقول: لا تمدح منزلة بعد منزلة اللوىٰ، ولا عيشًا بعد عيش تلك الأيام التي قضيت في ذلك المكان، أي لا منازل ترضيه ولا عيش يحلو له إلا في منزلة اللوىٰ ومع أهلها.

الإعراب: ذم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا أنت. **المنازل**: مفعول به منصوب بالفتحة. **بعد**: ظرف زمان منصوب متعلق بذم، أو بمحذوف حال من المنازل، وهو مضاف. **منزلة**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **اللوىٰ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **والعيش**: الواو حرف عطف، **والعيش**: معطوف علىٰ المنازل. **بعد**: ظرف زمان منصوب متعلق بذم، أو بمحذوف حال من العيش، وهو مضاف. **أولئك**: اسم إشارة مبني في محل جر بالإضافة. **الأيام**: بدل من أولئك مجرور.

وجملة (ذم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (أولئك الأيام)؛ حيث أشار بأولاء إلىٰ جمع غير العاقل (الأيام) مما يدل علىٰ جواز ذلك. والغالب أن يستعمل للعاقل.

دُوْنَ لام أَوْ مَعَهْ)، ولو كان للكاف محل.. لكان جرًا عَلَىٰ أنها مضاف [٣٢/ أ] إليه، وهو ممتنع؛ لأَنَّ اسم الإشارة لاَ يضاف؛ إِذ لو أضيف.. لقصد تنكيره قبل الإضافة، وهو لاَ ينكر؛ لأنه مبهم، والتنكير يزيده إِبهامًا.

ولأن أسماء الإشارة لو أضيفت.. لوجب حذف النون من نحو: (ذانك)؛ كما تحذف من نحو: (غلاماك)، وحينئذ يلتبس بالمفرد.

فتقول: (ذلك، وذلكما، وذلكم، وتلك، [وتلكما]، وتلكنّ).

أَو تقول: (ذاك، وذاكما، وذاكم، وتيك، وتيكما، وتيكن) بلا لام.

وقال ثعلب في «فصيحه» في باب ما يقال بلغتين: (لاَ يقال: ذيك المرأة؛ فإنه خطأ). انتهَىٰ.

وقيل: لغة ضعيفة.

ويقل زيادة اللام في الجمع عند الحجازيين؛ نحو: (أولالك).

وجاءت مع غير المد كَقولِهِ:

أُولَئِـكَ قَومِي لَـمْ يَكُونُوا أُشَـابَةً ... وَهَلْ يَعِظُ الضِّلِّيـلَ إِلاَّ أُولاَلِكَا(١)

---

(١) التخريج: البيت لأخي الكلحبة في خزانة الأدب ١/ ٣٩٤، ونوادر أبي زيد ص ١٥٤، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٣٨٢، والدرر ١/ ٢٣٥، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٢٢، وشرح التصريح ١/ ١٢٩، والصاحبي في فقه اللغة ص ٤٨، واللامات ص ١٣٢، ولسان العرب ١٥/ ٤٣٧ (ألىٰ وألاء)، والمنصف ١/ ١٦٦، ٣/ ٢٦، وهمع الهوامع ١/ ٧٦، وشرح الجمل ١/ ٢٠٢.

اللغة: الأُشابة: الأخلاط من الناس. الضليل. الكثير الضلال.

المعنىٰ: هؤلاء قومي الأصفياء الأنقياء، وهم ليسوا أخلاطًا كغيرهم، وهل يقوّم الفاسقَ غيرُ قومي ليردّوه إلىٰ جادّة الصواب.

الإعراب: **أولئك:** اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محلّ رفع مبتدأ، **والكاف:** حرف خطاب. **قومي:** خبر مرفوع بضمّة مقدّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلّم، **والياء:** ضمير متصل مبني في محلّ جرٍّ بالإضافة. **لم:** حرف جزم وقلب ونفي. **يكونوا:** فعل مضارع ناقص مجزوم بحذف النون من آخره لأنّه من الأفعال الخمسة، **والواو:** ضمير متصل مبني في محلّ رفع اسم يكون، والألف فارقة. **أشابة:** خبر يكون منصوب بالفتحة. **وهل:** **الواو:** للاستئناف، **هل:** حرف استفهام. **يعظ:**

والظاهر: أن هذا الشَّاعرَ حجازيٌّ؛ لأَنَّ قولَه: (أولئك) في أول البيت بالمد، وقصر الثاني للضرورة.

ولا يؤتَىٰ باللام في نحو: (ذين، وتين).

- فلا يقال: (ذانلكما، ولا تانلكما).
- بل: (ذانكما، وتانكما)؛ مخافة اللبس؛ لأنك تريد الإشارة فقط، وقولك: (ذان لكما) يوهم أنك جعلت لمن تخاطبه اثنين؛ كما تقول: (هذان لكما يا زيدان).

ويؤتَىٰ بـ(ها) التنبيه مع المجرد من الكاف كثيرًا؛ كـ (هذا، وهذه، وهذان، وهاتان، وهذين، وهاتين).

ويقل مع المقرون بالكاف؛ كقولِهِ:

رَأَيتُ بَنِي غَبراءَ لاَ يُنكِرُونَنِي وَلاَ أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ(١)

فعل مضارع مرفوع بالضمّة. الضليل: مفعول به منصوب بالفتحة. إلا: حرف استثناء مهمل. ألالكا: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محلّ رفع فاعل، والكاف: حرف خطاب، والألف للإطلاق.

وجملة (أولئك قومي): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (لم يكونوا): خبر ثانٍ للمبتدأ أولئك محلُّها الرفع، وجملة (وهل يعظ إلا أولالك): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: زيادة اللام في أولالكا، وهو شاهد علىٰ صحّة الاستعمال.

(١) **التخريج**: البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص٣١، وتخليص الشواهد ص١٢٥، وجمهرة اللغة ص٧٥٤، والجنىٰ الداني ص٣٤٧، والدرر اللوامع ١/ ٢٣٦، ولسان العرب ٥/ ٥ غبر، ١٤/ ٩٢ بني، والمقاصد النحوية ١/ ٤١٠، وبلا نسبة في الاشتقاق ص٢١٤، وهمع الهوامع ١/ ٧٦.

اللغة: الغبراء: الأرض، ويريد ببني الغبراء: الفقراء. الطراف: الجلد، ويريد بأهل الطراف: الأغنياء.

المعنىٰ: الناس جميعًا يعرفونني، ولا ينكرون كرمي وشجاعتي.

الإعراب: رأيت: فعل وفاعل. بني: مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. غبراء: مضاف إليه مجرور بالكسرة عوضًا عن الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. لا: حرف نفي. ينكرونني: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون حرف للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

وإذا اجتمعت الهاء والكاف.. امتنعت اللام؛ كما قال: (وَاللامُ إنْ قَدَّمْتَ «هَا» مُمْتَنِعَهْ).

- فلا تقول: (هذالك).
- بل: (هذاك)؛ لأَنَّ الهاء للتنبيه، واللام كذلك عَلَىٰ ما قيل، فلا يجتمع تنبيهان.

وفي «البسيط»: لاَ يقال: (هذالك)؛ لأَنَّ اللام عوض من حرف التنبيه، فلا يجمع بَينَ العوض والمعوض.

وقيل: كراهة الاستطالة.

والمشهور: أن هذه اللام دليل البعد.

وقيل: عماد.

ويجوز فصل هاء التنبيه بضمير الشأن؛ (ها أنت ذا، ها أنتما ذان)، ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ﴾.

تنبيه:

الكاف اللاحقة لاسم الإشارة تختلف باختلاف المخاطب:

- فإذا أشرت إِلَىٰ واحد بعيد وخاطبت مفردًا مذكرًا.. قلت: (اضرب ذلكَ الشخص) بفتح الكاف، قال تعالَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ﴾.
- وإن خاطبت مثنًّىٰ.. قلت: (اضربا ذلكما الشخص)، منه في القرآن [٣٢/ ب]: ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ﴾.

ولا: الواو حرف عطف، لا: حرف زائد لتأكيد للنفي. **أهل:** اسم معطوف علىٰ الضمير في ينكرونني، وهو مضاف. **هذاك:** اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة، والكاف حرف للخطاب، **الطراف:** بدل من اسم الإشارة مجرور. الممدد: نعت مجرور.

وجملة (رأيت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا ينكرونني): في محل نصب نعت أو حال من بني.

الشاهد: قوله: (هذاك)؛ حيث جاء بهاء التنبيه مع الكاف وحدها، ولم يأت معها باللام، وهاء التنبيه تدل علىٰ قرب المشار إليه، وتدل اللام علىٰ بعده، ولهذا لا يجتمعان، وقد اجتمعا في هذا البيت الشاهد، وهذا الاجتماع نادر.

- وإن كان جمعًا مذكرًا.. قلت: (ذلكم الشخص)، منه في القرآن: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ﴾.
- وإن كان مفردًا مؤنثًا.. قلت: (اضربي ذلكِ الشخص) بكسر الكاف، منه في القرآن: ﴿قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ﴾.
- وإن كان مثنًّىٰ..فكما مر في المثنَّىٰ المذكر.
- وإن كان جمعًا مؤنثًا.. قلت: (اضربن ذلكن الشخص)، منه في القرآن: ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾ والمخاطب نسوة، والمشار إليه يوسف عليه الصلاة والسلام.

وتقول: (اضرب يا زيد تلك المرأة، واضربا يا زيدان تلكما المرأة)، قال تعالَىٰ: ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾.

- **ويجوز أن يقال للذكور**: (اضربوا ذلكَ الشخص) بفتح الكاف، منه في القرآن: ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ﴾، وهي لغة بعض العرب.

وقال بعضهم في: ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: إنه أريد واحد من الجماعة لجلالته بالخطاب، والمراد: (له ولهم).

وتقول: (اضرب ذينك الرجلين يا زيد، واضرب تينك المرأتين يا بكر، واضربوا أولئكم الرجال يا زيدون، واضربوا أولئكن النسوة)، وقس عليه ما لم يذكر.

والكاف في: (ذلكما) للخطاب كما سبق، والميم والألف: علامة التثنية.

والكاف في: (ذلكم) للخطاب، والميم علامة الجمع.

وفي (أولئكم) كذلك.

والكاف أيضًا حرف في: (أولئكن)، والنون علامة الجمع المؤنث.

والمشار إليه عند المصنف: رتبتان؛ قربىٰ، وبعدىٰ.

والجمهور: ثلاث رتب، قربىٰ، ووسطىٰ، وبعدىٰ.

- **فيشار للقريب عندهم** - غير المصنف - بما ليس فيهِ كاف ولا لام؛ نحو: (ذا، وتا).

- **وللمتوسط**: بما فيهِ الكاف؛ نحو: (ذاك، وتيك).
- **وللبعيد**: بما فيهِ الكاف واللام؛ نحو: (ذلك، وتلك).

وقد تبدل الهمزة الأولَىٰ هاء من نحو: (أولا)، فيقال: (هولا).

ويقال: (أُأُلاء) بضم الهمزتين.

و(أولاءٍ، أَو هُلاءٍ) بالكسر منونًا.

و(أُلاَّ) بضم الهمزة وتشديد اللام مقصورًا.

وكلها لغات.

واللَّه الموفق

ص:

٨٦- وَبِهُنَا أَوْ ههُنَا أَشِرْ إلَى   دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلَا(١)

٨٧- فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هَنَّا   أَوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ أَوْ هِنَّا(٢)

ش:

(هنا) ظرف مكان لَا يتصرف، يشار به إِلَىٰ الداني، وهو [٣٣/ أ] القريب؛

---

(١) وبهنا: الواو عاطفة، بهنا: جار ومجرور متعلق بقوله: أشر الآتي. أو: حرف عطف. ههنا: معطوف علىٰ هنا. أشر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. إلىٰ: حرف جر يتعلق بأشر. داني: مجرور بإلىٰ، وعلامة جره كسرة مقدرة علىٰ الياء للثقل، وداني مضاف. والمكان: مضاف إليه. وبه: الواو عاطفة، به: جار ومجرور متعلق بقوله: صلا الآتي. الكاف: مفعول به مقدم علىٰ عامله وهو (صلا) الآتي. صلا: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والألف للإطلاق، ويجوز أن تكون هذه الألف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة للوقف.

(٢) في البعد: جار ومجرور متعلق بقوله: (صلا) في البيت السابق. أو: حرف عطف معناه هنا التخيير. بثم: جار ومجرور متعلق بقوله: (فُه) الآتي. فُهْ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. أو: حرف عطف هَنَّا: معطوف علىٰ قوله (ثم) السابق. أو: حرف عطف. بهنالك: جار ومجرور متعلق بقوله: انطِق الآتي. انطقن: انطق: فعل أمر، مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ونون التوكيد الخفيفة حرف لا محل له من الإعراب. أو: حرف عطف. هنا: معطوف علىٰ قوله هنالك.

كـ (اجلس هنا)، ويسبقها هاء التنبيه (ههنا).

وربما جاءت في الزمان؛ كَقولِهِ تعالَىٰ: ﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾؛ أَي: يوم الأحزاب.

﴿هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾؛ أَي: يوم القيامة.

ومنه قولُ الشَّاعرِ:

وَإِذَا الأُمُورُ تَشَابَهَتْ وَتَعَاظَمَتْ فَهُنَـاكَ يَعْتَرِفُونَ أَينَ المَفْزَعُ[1]

وللبعيد عند الشيخ رحمه اللَّه: (هنالك)، أَو: (هناكَ).

والجمهور: (هناك) للمتوسط، و(هنالك) للبعيد كما علم.

- ومن أسماء الإشارة: (ثَمَّ) للبعيد، قال اللَّه تعالَىٰ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾.

وهو ظرف، وغلط من أعربها مفعولا في هذه الآية.

وقرئ: (إِلينا مرجعُهم ثَمَّ اللَّهُ شَهيدٌ)؛ أَي: هنالك اللَّه شهيد.

- ومثلها: (هَنَّا) بفتح الهاء وكسرها وتشديد النون.

---

(١) **النسبة والتخريج**: قائله هو الأفوه الأودي، والأفوه لقب، واسمه صلاة بن عمرو بن مالك، وكان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان، فلذلك قيل: الأفوه، وهو من الكامل.
ذكره الشاطبي في شرحه للألفية، والسيوطي في همع الهوامع ١/ ٧٨.

الشرح: تشابهت: اشتبه بعضها ببعض. تعاظمت بمعنىٰ عظمت. المفزع: بالزاي المعجمة والعين المهملة أي الملجأ، وأصل الفزع : الخوف والذعر، وهذا مفزع القوم إذا فزعوا إليه فيما يدهمهم، والفزع الإغاثة.

الإعراب: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. **الأمور**: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده وهو تشابهت. **تشابهت**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء للتأنيث، والفاعل مستتر جوازًا تقديره هي. **وتعاظمت**: عطف علىٰ تشابهت. **تعترفون**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل. **أين**: اسم استفهام خبر مقدم. **المفزع**: مبتدأ مؤخر.

وجملة (فهناك): جواب إذا لا محل لها. وجملة (تعترفون): في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي: أنتم تعترفون.

الشاهد: (فهناك) فإنه ههنا إشارة إلىٰ الزمان، وأصل وضعه الإشارة إلىٰ المكان.

ولا يلحقهما كاف ولا لام.

تنبيه:

قَد تتصل هذه الكاف الحرفية بـ(أرأيت) ونحوه؛ كقولك: (أرأيتَكَ يا زيد، وأرأيتَكِ يا هند، وأرأيتكما يا زيدان، وأرأيتكم يا زيدون)، فتبقَىٰ هذه التاء مفتوحة دائمًا، وتختلف الكاف باختلاف المخاطب، وفي القرآن: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾.. الآية.

فالبصريون: أن التاء فاعل، والكاف حرف جيء بها لتوكيد الخطاب لاَ موضع لها، ولهذا قال أبو الفتح في: (أرأيتك زيدًا ما صنع؟) أن (زيدًا) هو المفعول الأول، و(ما صنع؟) في موضع المفعول الثاني.

ولا تكون الكاف اسمًا؛ لأَنَّ السؤال إِنما هو عن زيد في صفته، ولست تسأل عن المخاطب ما صنع. انتهَىٰ.

والفراء: أن التاء حرف خطاب، وليست باسم، والكاف: هي الفاعل.

والكسائي: أن الكاف مفعول، ويلزمه أَن يكونَ المعنَىٰ: (أرأيتك نفسك).

قال الزمخشري: وهو خُلْفٌ.

وقال مكي: لو كان الكاف اسمًا في (أرأيتك زيدًا ما صنع؟).. لوجب أَن يكونَ معناه: (أرأيتك نفسك زيدًا ما صنع؟)؛ لأَنَّ الكاف هي المخاطب، وهذا الكلام محال في المعنَىٰ، ومتناقض في الإعراب. انتهَىٰ.

وقال ابن بابشاذ: ليست التاء للخطاب، والخطاب: في الكاف، ويدل عَلَىٰ تجرد التاء من الخطاب: إِفرادُها عَلَىٰ كل حال، وإلزامها الفتح مطلقًا. انتهىٰ.

وندرت [٣٣/ ب] الكاف في: (هنّاك) بتشديد النون في الإشارة للبعيد.

وأندر منه: اتصالها في نحو: (نعمّك الرجل زيد، وكلاّك، وليسك).

والله الموفق

* * *

المَوْصُول

ص:

٨٨-مَوْصُولُ الأَسْمَاءِ: (الَّذِي)، الأُنْثَىٰ: (الَّتِي) وَالْيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لَا تُثْبِتِ(١)

٨٩-بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ الْعَلَامَهْ وَالنُّونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلَا مَلَامَهْ(٢)

---

(١) موصول: مبتدأ أول، وموصول مضاف. والأَسماء: مضاف إليه. الذي: مبتدأ ثان، وخبر المبتدأ الثاني: محذوف تقديره: منه، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول. الأنثىٰ: مبتدأ. التي: خبره، والجملة معطوفة علىٰ الجملة الصغرىٰ السابقة – وهي جملة المبتدأ الثاني وخبره – بحرف عطف مقدر، والرابط للجملة المعطوفة بالمبتدأ الأول: مقدر، وكان أصل الكلام: (موصول الأسماء: أنثاه التي)، ويجوز أن يكون قوله: (الأنثىٰ) مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: كائنة منه، فيكون علىٰ هذا قوله: التي بدلًا من الأنثىٰ. واليا: مفعول مقدم لقوله: لا تثبت الآتي. إذا: ظرف ضمن معنىٰ الشرط. ما: زائدة. ثُنِّيا: ثني: فعل ماض مبني للمجهول، وألف الاثنين نائب فاعل، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، وهي جملة الشرط. لا: ناهية. تثبت: فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لأجل الروي والوزن، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام، والتقدير: ولا تثبت الياء، إذا ثنيتهما – أي الذي والتي – فلا تثبتها.

(٢) بل: حرف عطف معناه الانتقال. ما: اسم موصول مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، والتقدير: بل أول – إلخ، فهو مبني علىٰ السكون في محل نصب. تليه: تلي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقدير هي يعود إلىٰ الياء، والهاء: ضمير الغائب العائد إلىٰ ما مفعول به مبني علىٰ الكسر في محل نصب، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. أوله: أَوْلِ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت والضمير الذي للغائب مفعول أول. العلامه: مفعول ثان لأَوْلِ. والنون: مبتدأ. إن: شرطية. تُشدَد: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود علىٰ المبتدأ الذي هو النون. فلا: الفاء لربط الشرط بالجواب، ولا: نافية للجنس. ملامه: اسم لا مبني علىٰ الفتح في محل نصب، وسكونه للوقف، وخبر لا محذوف، وتقديره: فلا ملامة عليك، مثلًا، والجملة من لا واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ.

ش:

الموصول عَلَىٰ ضربين؛ اسمي، وحرفي.

فالاسمي: ما لزمه عائدٌ وجملة أَو شبهها؛ كما سيأتي إِن شاء اللَّه تعالَىٰ.

والحرفي: هو الَّذي يؤول مع صلته بمصدر، ولم يفتقر إِلَىٰ عائد، وهو: (أَنْ، ولو، وما، وكي، وأنّ المشددة).

المَوْصُولُ الحَرْفِي

- فتوصل (أَنْ) بالفعل المتصرف؛ كـ (أريد أَنْ تَقُوم، ويعجبني أَنْ قُمْت، وأشرت إِليه بأَنْ قُم)؛ أَي: بالقيام.

فإِن قدرت (أَنْ) هنا تفسيرية.. وجب التجرد من الباء؛ لأَنَّ التفسيرية معناها: (أَي).

والباء في: (أشرت إِليه بأن قم) متعلقة بالفعل، فهي من صلته، فلا تصلح الباء مع (أي) إِن كانت مصدرية.

ولا تكون تفسيرية إِلاَّ إِذا سبقت بمعنَىٰ القول دون حروفه؛ كـ (أشرت، وكتبت)، سواء وصلت بأمر أَو غيره.

وعن أبي حيان: أن الداخلة عَلَىٰ الأمر: تفسيرية مطلقًا، وحكم بزيادة الباء.

وأما (لو).. فالكثير وقوعها بعد: (ودّ)، أو: (يود) أَو ما في معناهما، مما يدل عَلَىٰ التمني، قال تعالَىٰ: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، ﴿وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ﴾.

وقلَّ: أن تكون موصولة بدونه؛ كقولِ الشَّاعِرِ:

مَـا كَانَ ضَـرَّكَ لَـو مَنَنْـتَ وَرُبَّمَا مَنَّ الفتَىٰ وَهُوَ المُغَاظُ المُحْنَقُ(١)

---

(١) **التخريج**: البيت من الكامل، من قصيدة لقتيلة بنت النضر بن الحارث الأسدية، تخاطب النبي

وقولِ الآخِرِ:

وَرُبَّمَا فَاتَ قَومٌ جُلُّ أَمرِهِمُ مَعَ التَّأَنِّيْ وَكَانَ الحَزْمُ لَو عَجِلُوا[1]

أَي: (ما كان ضرك منُّك؟)، و: (كان الحزم عجلهم).

صلىٰ اللّٰه عليه وسلم، وكان قد قتل أباها صبرًا بالصفراء، بعد انصرافه من غزوة بدر، قيل، لأنه كان يقرأ علىٰ العرب أخبار العجم، ويقول لهم: محمد يأتيكم بأخبار عاد وثمود، وأنا آتيكم بخبر الأكاسرة والقياصرة، يريد بذلك إيذاء الرسول، روي أن الرسول -عليه السلام- لما سمع كلامها قال: لو سمعتها قبل أن أقتله ما قتلته ولعفوت عنه.

اللغة: ضرك: عاد عليك بالضرر. مننت: أنعمت وتفضلت المغيظ: اسم مفعول، من غاظه يغيظه؛ إذا أغضبه وأثاره، المحنق: الذي يكن الغيظ في صدره، وهو اسم مفعول أيضًا من أحنقه، إذا أغضبه.

المعنىٰ: أيُّ ضرر كان يلحقك يا رسول اللّٰه لو تفضلت وأنعمت علىٰ أبي بالعفو؟ وكثيرًا ما يعفو الرجل الكريم وهو مملوء غيظًا وغضبًا.

الإعراب: ما: استفهامية مبتدأ. كان: زائدة. ضرك: فعل ومفعول. لو مننت: لو مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر فاعل ضر. وربما: الواو واو الحال، ورب حرف تقليل وجر شبيه بالزائد، وما كافة. منَّ الفتىٰ: فعل وفاعل. وهو: الواو للحال، وهو مبتدأ. المغيظ: خبر. المحنق: صفة له، أو خبر بعد خبر.

وجملة (ضرك لو مننت): خبر المبتدأ (ما).

الشاهد: (لو مننت)؛ فإن (لو) مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر، ولم تتقدمها (ود) ولا (يود) ونحوهما؛ وهذا قليل.

(١) **التخريج**: البيت من بحر البسيط نسب للأعشىٰ وللقطامي وليس في ديوان أحد منهما. وهو من شواهد المغني (٢/ ٣٥٠)، وانظره في معجم الشواهد (ص ٢٩١) وشرح التسهيل لابن مالك (١/ ٢٢٨) والتذييل والتكميل (٣/ ١٥٧).

الإعراب: وربما: الواو واو الحال، ربما: كافة ومكفوفة. فات: فعل ماض. قومًا: مفعول به. جلُّ: فاعل، وهو مضاف. أمرهم: مضاف إليه، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. مع التأني: جار ومجرور متعلقان بالفعل فات. وكان: الواو حرف عطف، كان: فعل ماض ناقص. الحزم: اسم كان مرفوع. لو: حرف مصدري. عجلوا: فعل وفاعل، ولو المصدرية والفعل في تأويل: مصدر في محل نصب خبر كان.

الشاهد: قوله: (لو عجلوا)؛ وقعت لو مصدرية من دون أن يسبقها (ود) ونحوه.

وقال بعضهم: لاَ تكون موصولة، وأعربها شرطية، فقال: حذف مفعول ﴿يَوَدُّ﴾ في الآية، وحذف أيضًا جواب ﴿لَوْ﴾، والتقدير: يود أحدهم التعمير لو يعمر.. لسره ذلك، واللَّه أعلم بمراده[٣٤/ أ].

- وتوصل (ما) بماض منصرف، أَو بمضارع منفي؛ فهي: مصدرية في نحو: (يعجبني ما ضربت)، ومصدرية ظرفية في نحو: (لاَ أكلمك ما لم تضرب زيدًا)؛ أَي: في مدة عدم ضربك زيدًا.

وقلَّ: وصلها بالمضارع المثبت؛ كَقولِهِ:

أُطَـوِّفُ مَـا أُطَـوِّفُ ثُـمَّ آوِيْ .... [(١)]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت، عجزه: **إِلىٰ بَيْتٍ قَعيدَتِهِ لكَاعِ**

وهو للحطيئة في ملحق ديوانه ص١٥٦، وجمهرة اللغة ص٦٦٢، وخزانة الأدب ٢/ ٤٠٤، ٤٠٥، والدرر ١/ ٢٥٤، وشرح التصريح ٢/ ١٨٠، وشرح المفصل ٤/ ٧٥، والمقاصد النحوية ١/ ٤٧٣، ٤/ ٢٢٩، ولأبي الغريب النصري في لسان العرب ٨/ ٣٢٣ لكع، وبلا نسبة في أوضح ٤/ ٤٥، والدرر ٣/ ٣٩، وشرح ابن عقيل ص٧٦، والمقتضب ٤/ ٢٣٨، وهمع الهوامع ١/ ٨٢، ١٧٨.

اللغة والمعنىٰ: أطوِّف: أجول، أتنقل من مكان إلىٰ آخر. آوي: ألجأ. القعيدة: التي تقعد فيه، أي امرأته. لكاع: لئيمة أو حمقاء.

يقول: يتنقل كثيرًا من أجل اكتساب الرزق، ثم يعود إلىٰ بيته حيث يجد امرأته اللئيمة الحمقاء.

الإعراب: **أطوف**: فعل مضارع مرفوع، **والفاعل**: أنا. ما: مصدرية ظرفية. **أطوف**: فعل مضارع مرفوع، **والفاعل**: أنا. ثم حرف عطف. آوي: فعل مضارع مرفوع، **والفاعل**: أنا. **إلىٰ بيت**: جار ومجرور متعلقان بـآوي. **قعيدته**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء في محل جر بالإضافة. **لكاع**: خبر المبتدأ مبني علىٰ الكسر في محل رفع.

وجملة (أطوف ما أطوف): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أطوف) الثانية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. والجملة المصدرية من (ما) وما بعدها في محل نصب مفعول مطلق تقديره: أطوف تطويفًا وجملة (ثم آوي) معطوفة علىٰ جملة (أطوف) الأولىٰ. وجملة (قعيدته لكاع) في محل نعت لـبيت.

الشاهد: قوله: (ما أطوف)؛ حيث وصل (ما المصدرية والظرفية) بمضارع مثبت غير منفي. وهو قليل.

وبفعل غير متصرف؛ كَقولِهِ:

. . . . **بِمَا لَسْتُمَا أَهْلَ الخِيَانَةِ والغَدرِ**(١)

وبالجملة الاسمية؛ كَقولِهِ:

---

(١) **التخريج:** عجز بيت وصدره: **أَلَيْسَ أَمِيري فِي الأُمُورِ بِأَنْتُمَا**

وهو من الطويل، لقائل مجهول، وانظره في الجنىٰ الداني (٣٢٢)، وشرح شواهد المغني (٧١٧)، وشرح جمل الزجاجي (٢/ ٢٦٤)، والتذييل والتكميل (٣/ ١٥٤)، وفتح القريب المجيب (٣/ ١٦٦).

المفردات: الأمير: ذو الإمرة والولاية، وكثيرًا ما يطلق علىٰ الواحد وغيره. الخيانة: ضد الأمانة. الغدر: ضد الوفاء.

المعنىٰ: يقول: إنكما أميران لي في جميع أموري؛ أي: أطيعكما فيما تأمران به بسبب كونكما غير أهل الخيانة والغدر، أي موثوقًا بكما.

الإعراب: **الهمزة:** حرف استفهام تقريري. **ليس:** فعل ماض ناقص. **أميري:** خبر ليس مقدم منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **في الأمور:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من أميري، والعامل ليس بما فيها من معنىٰ النفي، أو هما متعلقان بأميري. إن قلنا إنه صفة مشبهة. **بأنتما: الباء:** حرف جر زائد. **أنتما:** اسم ليس مؤخر، وزيدت الباء فيه لوقوعه في محل الخبر، هذا وجوز البغدادي: اعتبار (أميري) اسم ليس و(أنتما) خبرها، وزيدت الباء في الخبر، ونقل عن الأخفش جعل اسم ليس ضمير شأن محذوفًا، فتكون الجملة الاسمية (أميري أنتما) في محل نصب خبرها، فيكون التقدير: أليس الأمير أميري أنتما، كما نقل عن الشمني جعل بأنتما فاعل أميري مغنيًا عن الخبر، والمعتمد الأول من هذه الأعاريب. **بما: الباء:** حرف جر. **ما:** مصدرية. **لستما:** فعل ماض ناقص، مبني علىٰ السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها، والميم والألف حرفان دالان علىٰ التثنية. **أهل:** خبر ليس، وهو مضاف. **والخيانة:** مضاف إليه. **والغدر:** معطوف علىٰ الخيانة بواو العطف، وما مصدرية، والفعل ليس في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به (في الأمور).

الشاهد: في البيت قوله: (بما لستما)؛ حيث دخلت (ما) المصدرية علىٰ الفعل الجامد، ندورًا، وبهذا البيت رجح القول بحرفيتها، إذ لا يتأتىٰ هنا ضمير يعود عليها لو كانت اسمًا، قال البغدادي: ولم يرتضه أبو علي في الشيرازيات، وقال: تقديره: بما لستما أي لأجله، ولم يجز أن تكون (ما) مصدرية؛ لأن ليس لا تكون صلة لما المصدرية، فتكون (ما) نكرة موصوفة موصولة اسمية. اهـ.

وَاصِلْ خَلِيلَكَ مَا التَّواصُلُ مُمْكِنُ ....[1]

وسيأتي الخلاف في (ما المصدرية).

- وتوصل (كي) بالمضارع المثبت؛ كـ (جئتك لكي تكرمني)؛ أَي: لإكرامك.
- وتوصل (أَنَّ) المفتوحة المشددة باسمها وخبرها؛ كـ (يعجبني أَنَّ زيدًا كريمٌ)؛ أَي: كرم زيد.

وَكذَا: المخففة كما قاله البعلي؛ كـ (علمت أَنْ قَد فعلت).

وأَجازَ يونس والفراء: أن يكون (الَّذي) حرفًا مصدريًا، فيسبك مع ما بعده بمصدر كما سبق، وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾؛ أَي: ذلك التبشير الَّذي يبشر اللَّه عباده.

﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ﴾؛ أَي: كخوضهم.

وقولِ الشَّاعرِ:

أَيَا أُمَّ عَمْرٍو جَـزَاكِ اللَّهُ مَغفِرةً رُدِّي عَلَيَّ فُؤادِي كَالَّذِي كَانَا[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت عجزه: **فَلَأَنْتَ أَوْ هُوَ عَنْ قَرِيبٍ ذَاهِب**

وهو من بحر الكامل غير منسوب في مراجعه من شروح التسهيل، وهو في شروح التسهيل لابن مالك (١/ ٢٢٧) ولأبي حيان (٣/ ١٥٦) وللمرادي (١/ ٢٣٣)، وليس في معجم الشواهد.

الإعراب: **واصل**: فعل أمر والفاعل أنت. **خليلك**: مفعول به منصوب، والكاف ضمير مضاف إليه. **ما**: مصدرية ظرفية. **التواصل**: مبتدأ مرفوع. **ممكن**: خبر مرفوع. **فلأنت**: **الفاء**: حرف عطف، **أنت**: ضمير رفع منفصل مبتدأ. **أو**: حرف عطف. **هو**: ضمير فصل. **عن قريب**: جار ومجرور متعلقان بالخبر ذاهب الآتي. **ذاهب**: خبر مرفوع.

وجملة (واصل خليلك): ابتدائية لا محل لها.

الشاهد: قوله: (ما التواصل)؛ حيث دخلت ما المصدرية علىٰ الجملة الاسمية وهو قليل.

(٢) **التخريج**: البيت من بحر البسيط من قصيدة لجرير بن عطية يهجو فيها الأخطل، في ديوانه (ص ٤٩١)، والبيت في معجم الشواهد (ص ٣٨١) وفي شرح التسهيل (١/ ٢٢٠) وفي التذييل والتكميل (٣/ ١٣٧).

الإعراب: **يا**: حرف نداء. **أم**: منادىٰ منصوب لأنه مضاف. **عمرٍو**: مضاف إليه. **جزاك**: فعل ومفعول

أي: كما كان، وضعَّفه المصنف، قال في «الكافية»:

وَفِي الحُرُوفِ المَصْدَرِيَّاتِ يُعَدّ   عَنْ يُونُسَ وَهُوَ ضَعِيفُ المُسْتَنَد

فهي موصول اسمي عَلَىٰ بابها، والعائد محذوف؛ أَي: يبشر به.

والثاني [1]: في معنَىٰ الجمع؛ أَي: كالذين خاضوا، أَو: كالخوض الَّذي خاضوه.

المَوْصُول الإِسْمِي

والموصول الاسمي ضربان: مذكر ومؤنث.

وكل منهما: مفرد، أو مثنًّىٰ، أَو مجموع.

فللمفرد المذكر عاقلا كان أَو غيره: (الَّذي).

وللمؤنث: (التي) كذلك.

وفي (الَّذي) لغات:

١. إِثبات الياء مشددة مكسورة؛ كَقولِهِ:

وَلَيسَ المَالُ فَاعْلَمْهُ بِمَالٍ   وَإِن أَغْنَاكَ إِلاَّ لِلَّذِيِّ [2]

مقدم. اللَّه: الاسم الجليل فاعل مرفوع. مغفرة: مفعول به ثان لجزاك. ردي: فعل أمر وفاعل. عليّ: جار ومجرور. فؤادي: مفعول به وضمير مضاف إليه. كالذي: الكاف حرف تشبيه وجر، والذي: حرف مصدري علىٰ رأي يونس والفراء. كانا: فعل ماض تام مبني علىٰ الفتح الظاهر، والألف للإطلاق.

وجملة: يا أم عمرو : ابتدائية لا محل لها. وجملة ردي: استئنافية أيضا لا محل لها.

الشاهد: قوله: (كالذي كانا)؛ حيث جاء الذي حرفًا مصدريًا علىٰ رأي يونس والفراء، وعند المصنف أنها علىٰ بابها، والعائد محذوف.

(١) أي: قوله تعالىٰ: ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾.

(٢) وبعده قوله:

يريد به العلاء ويصطفيه   لأقرب أقربيه وللقصيّ

٢. وإثباتها مشددة مضمومة [الذيُّ].

٣. وحذفها مع كسر ما قبلها؛ كقولِهِ:

وَالـذِ لَو شَـاءَ لَكُنـتُ صَخرا أَو جَبَـلا أَصَـمَّ مُشْـمَخِرَّا

٤. وحذفها مع سكون ما قبلها [الَّذْ].

٥. وحذف اللام والألف وتخفيف الياء ساكنة[ذِيْ].

وفي (التي) أيضًا كذلك.

وإن ثنيت (الَّذي) أَو (التي) حذفت الياء منهما، وجعلت بعد الَّذي تليه الياء: علامة التثنية، فتقول: (اللذان)، و: (اللتان).

ولهذا قال: (وَالْيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لا تُثْبِتِ، بَلْ مَا تَلِيْهِ أَوْلِهِ الْعَلامَهْ) [٣٤/ ب]؛ يعني: الَّذي تليه الياء: أعطه علامة التثنية؛ أَي: اجعلها بعده، وحذفت هذه الياء؛ فرقًا بَينَ المَبْني وغيره، فيقال: (القاضيان)، ولا يقال: (اللذيان).

ويجوز بلا خلاف: أن تشدد النون مع الألف عوضًا عن الياء المحذوفة، فتقول: (اللذانِّ)، و: (اللتانِّ) بالتشديد، وقرئ: (واللذانِّ يأتيانها منكم) بالتشديد.

وإليه أشار بقوله: (وَالنُّوْنُ إِنْ تُشْدَدْ فَلا مَلامَهْ).

ويجوز التشديد مع الياء عند الكوفيين، ومنه قراءة ابن كثير: (ربنا أرنا اللذَيَنِّ).

يجوز عند بني الحارث بن كعب وبعض ربيعة حذف النون من الموصول في التثنية تخفيفًا، وقال الشَّاعرُ:

أَبَنـي كُليـبٍ إِنَّ عَمَّـيَّ اللَّـذَا قَتَلاَ المُلُـوكَ وَفَـكَّكَا الأَغْلاَلاَ(١)

التخريج: البيتان في الأزهية ٢٩٣، الأمالي الشجرية ٢/ ٣٠٥، الإنصاف ٢/ ٣٩٦، تاج العروس ١٠/ ٣٢٥، تعليق الفرائد ٢/ ١٨٤، الخزانة ٢/ ٤٩٧، الدرر اللوامع ١/ ٥٥، شرح التسهيل ١/ ٢١٢، شرح القصائد السبع ٣٠١، شرح الكافية ٢/ ٤٠، الهمع ١/ ٨٢، ولا يعرف قائلهما.

الإعراب: وإن: الواو استئنافية، إن: وصلية لا عمل لها. أغناك: فعل ومفعول به. إلا: أداة حصر. للذيّ: جار ومجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف.

وجملة (وإن أغناك): معترضة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (للذيِّ)؛ حيث جاءت الياء مشددة وهي لغة في (الذي).

(١) التخريج: هو للفرزدق يفخر علىٰ جرير، ونسبه الصاغاني في العباب إلىٰ الأخطل يهجو جريرًا، وهو من الكامل، ذكره من شراح الألفية: ابن هشام ١/ ٩٩، وداود، والسندوبي،

[وقولِ الآخرِ]:

هُمَـا اللَّتَـا لَـو وَلَـدَتْ تَمِيْـمُ .... [(١)]

واللَّه الموفق

والسيوطي ص٢٠، وأيضا ذكره في همع الهوامع ١/ ٤٩، وابن يعيش في شرح المفصل ٣/ ١٥٤، والشاهد ٤٩٩ في خزانة الأدب، وكتاب سيبويه ج١ ص٩٥.

الشرح: بنو كليب قبيلة جرير، عمّيّ: قيل المراد بهما: أبو حنش قاتل شرحبيل، وعمرو بن كلثوم قاتل عمرو بن هند، والأغلال جمع غل وهو الحديد الذي يجعل في الرقبة.

المعنىٰ: يفتخر علىٰ جرير بأن قومه شجعان، وأن عميه قتلا ملكين عظيمين وخلصا الأسرىٰ من أغلالهم.

الإعراب: أبني: الهمزة للنداء، وبني منادىٰ منصوب لأنه مضاف. **كليب**: مضاف إليه. **إن**: حرف توكيد ونصب. **عمّيّ**: اسم إن وأصله عمين لي فلما أضيف إلىٰ ياء المتكلم سقطت نون التثنية. **اللذا**: اسم موصول خبر إن. **قتلا**: فعل ماض وألف الاثنين فاعله. **الملوك**: مفعول به والجملة لا محل لها صلة الموصول. **وفككا**: الواو عاطفة فككا فعل وفاعله. **الأغلالا**: مفعول به والجملة عطف علىٰ ما قبلها.

الشاهد: قوله: (اللذا)؛ حيث حذف نون (اللذان)؛ تخفيفًا إذ أصله اللذان قتلا الملوك، وهو لغة بني الحارث بن كعب وبعض بني ربيعة.

(١) **التخريج**: صدر بيت عجزه: لقيل فخر لهم صميم

وقائله: هو الأخطل واسمه غياث بن غوث بن الصلت، ويلقب بالأخطل النصراني لكبر أذنه، وهو من الرجز، ذكره من شراح الألفية: ابن هشام ١/ ١٠، والسيوطي ص٢٠، وأيضا ذكره في همع الهوامع ١/ ٤٩، والشاهد ٤٢٤ في خزانة الأدب.

الشرح: تميم: قبيلة وهو تميم بن مر بن أد. صميم: بالصاد المهملة المفتوحة، ويروىٰ: فخر لهم عميم أي: فخر شامل لهم.

المعنىٰ: هما المرأتان لو ولدتهما تميم.. لكان لهم الفخر الخالص.

الإعراب: **هما**: مبتدأ. **اللتا**: خبر المبتدأ، وأصله: اللتان، وهي صفة موصوفها محذوف تقديره: هما المرأتان اللتان. **لو**: للشرط. **ولدت**: فعل ماض. **تميم**: فاعله فعل الشرط. **لقيل**: جواب الشرط. **فخر**: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **صميم**: صفة له. **لهم**: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ وهو معترض بين الصفة والموصوف، والجملة وقعت مقولا للقول.

وجملة (لو ولدت تميم): صلة الموصول، والعائد محذوف، تقديره: لو ولدتهما وإنما أنث الفعل في ولدت لأن تميما قبيلة.

الشاهد: قوله: (اللتا)؛ حيث حذف النون، والأصل: اللتان، وهذه لغة بني الحارث وبعض ربيعة.

ص:

٩٠- وَالنُّوْنُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا[١]

ش:

تشدد النون أيضًا في المثنَّىٰ من أسماء الإشارة نحو: (ذانّ، وتانّ)، وقرئ: (فذانِّك برهانان من ربك) بالتشديد.

ويجوز مع الياء عند الكوفيين؛ نحو: (ذينّ، وتينّ)، وهذا التشديد لغة قيس وتميم، **والمقصود به**: التعريض عن المحذوف كما سبق.

وقد عُلِم: أن **المحذوف من اسم الإشارة**: لام الكلمة كما سبق في محله.

والمحذوف من الموصول: الياء، كما عُلم.

وإنما ذكر المصنف: (ذين، وتين) في هذا الباب؛ لاشتراكهما مع (اللَّذَين، واللَّتَين) في جواز التشديد.

وقيل: إِنما شددت النون في اسم الإشارة؛ نحو: (ذانّ)؛ للفرق بينها وبين النون التي تحذف للإضافة في نحو: (جاء غلاماك).

وقيل غير ذلك.

واللَّه الموفق

---

(١) والنون: مبتدأ. من ذين: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال صاحبه ضمير مستتر في (شددا) الآتي. وتين: معطوف علىٰ ذين. شددا :شدد: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ النون، والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. أيضًا: مفعول مطلق حذف فعله العامل فيه. وتعويض: مبتدأ. بذاك: جار ومجرور متعلق بقوله: قُصِد الآتي. قصدا: قصد: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ تعويض، والجملة من قصد ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: تعويض.

ص:

٩١- جَمْعُ الَّذِي الأُلَىٰ الَّذِينَ مُطْلَقَا وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا(١)

٩٢- بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا وَاللَّاءِ كَالَّذِينَ نَزْرًا وَقَعَا(٢)

ش:

يقول: إن (الأُلىٰ، والذين) جمعان للذي، وهو اصطلاح لغوي؛ لأَنَّ (الأُلىٰ) اسم جمع، وَكذَا: (الذين)، واسم الجمع: لاَ واحد له من لفظه؛ كـ(قوم، ورهط).

فـ(الذين): للذكور العقلاء؛ كـ(جاء الذين فعلوا).

و(أُلىٰ) كـ(جاء الأُلىٰ فعلوا).

وقد يجيء (الأُلىٰ) في المؤنث الَّذي لاَ يعقل [٣٥/ أ]؛ كقولِهِ:

وَتُبلِي الأُلَىٰ يَستَلْئِمُونَ عَلَىٰ الأُلَىٰ تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوعِ كَالْحِدَأِ القُبْلِ(٣)

---

(١) جمع: مبتدأ، وجمع مضاف. والذي: مضاف إليه. الأُلىٰ: خبر المبتدأ. الذين: معطوف علىٰ الخبر بتقدير حرف العطف. مطلقا: حال من الذين. وبعضهم: الواو عاطفة، بعض: مبتدأ، وبعض مضاف والضمير العائد إلىٰ العرب مضاف إليه. بالواو: جار ومجرور متعلق بقوله: نطق الآتي. رفعًا: يجوز أن يكون حالًا، وأن يكون منصوبًا بنزع الخافض، وأن يكون مفعولًا لأجله. نطقا: نطق: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ (بعضُهم)، والألف للإطلاق، والجملة من نطق وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو: (بعضُهم).

(٢) باللات: جار ومجرور متعلق بقوله: (جُمِع) الآتي. واللاء: معطوف علىٰ اللات. التي: مبتدأ. قد: حرف تحقيق. جُمِعا: جمع: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ التي، والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. واللاء: الواو حرف عطف، اللاء: مبتدأ. كالذين: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، صاحبه الضمير المستتر في وقع الآتي. نزرا: حال ثانية من الضمير المستتر في وقع. وقعا: وقع: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ اللاء، والألف للإطلاق، والجملة من وقع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ، الذي هو قوله: اللاء.

(٣) التخريج: هذا البيت من كلام أبي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي.

اللغة: يستلئمون: يلبسون اللأمة، وهي الدرع. يوم الروع: يوم الخوف والفزع، وأراد به يوم الحرب. الحدأ: جمع حدأة، وهو طائر معروف، ووزنه عنبة وعنب، وأراد بها الخيل علىٰ التشبيه. القُبْل:

فالتي بدأ بها: للذكور العقلاء عَلَىٰ الأصل؛ بدليل: (يستلئمون)؛ أي: يلبسون اللأمة في الحرب وهي الدرع، والثانية: وقعت موقع اللاتي، والمراد بها: خيول الحرب.

والحدإ: جمع حدأة وهو الطائر المعروف. **والقُبْلِ**: بضم القاف: التي في عينها قَبَل بفتحتين.

وقوله: (مُطْلَقَا) معناه: أن لفظ (الذين) بالياء في الأحوال الثلاث.

وبنو هذيل وأسد يقولون في الرفع: (اللذون) وفي غيره: (الذِينَ)؛ لأنهم يشبهونه بصفات من يعقل؛ قال شاعرهم:

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا ....[1]

جمع قبلاء، وهي التي في عينها القبل - بفتح القاف والباء جميعًا - وهو الحور.

المعنىٰ: إن حوادث الدهر والزمان قد تمتعت بشبابنا قديمًا، فتبلينا المنون ونبليها، وتبلي من بيننا الدارعين والمقاتلة فوق الخيول التي تراها يوم الحرب كالحدأ في سرعتها وخفتها.

الإعراب: وتبلي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود علىٰ المنون في البيت السابق. **الألىٰ**: مفعول به لتبلي. **يستلئمون**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعله، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **علىٰ**: حرف جر. **الألىٰ**: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بعلىٰ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، صاحبه الألىٰ الواقع مفعولا به لتبلي. **تراهن**: **ترىٰ**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والضمير البارز مفعول أول. **يوم**: ظرف زمان متعلق بقوله ترىٰ، ويوم مضاف. **والروع**: مضاف إليه. **كالحدأ**: جار ومجرور متعلق بترىٰ، وهو المفعول الثاني. **القبل**: صفة للحدأ.

وجملة (ترىٰ وفاعله ومفعوليه): لا محل لها صلة الموصول.

الشاهد: قوله: (الألىٰ تراهن)؛ حيث استعمل لفظ الألىٰ في المرة الأولىٰ في جمع المذكر العاقل، ثم استعمله في المرة الثانية في جمع المؤنث غير العاقل، لأن المراد بالألىٰ تراهن... إلخ: الخيل كما بينا في لغة البيت، والدليل علىٰ أنه استعملها هذا الاستعمال: ضمير جماعة الذكور في يستلئمون وهو (الواو)، وضمير جماعة الإناث في تراهن وهو (هن) .

(١) صدر بيت وعجزه: **يوم النخيل غارة ملحاحا**

التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٧٢، ولليلىٰ الأخيلية في ديوانها ص٦١، ولرؤبة أو لليلىٰ أو لأبي حرب الأعلم في الدرر ١/ ٢٥٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٣٢، والمقاصد

وإليه أشار بقوله: (وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا).

وبعض بني هذيل يستعمله في: (اللائين) وهو جمع (اللاء) بمعنىٰ: (الذين عندهم).

وقيل: جمع (الَّذي) فيقولون: (اللاؤون) رفعًا، و(اللائين) نصبًا وجرًا.

وبعضهم يقول: (اللائين) مطلقًا.

والجمع المؤنث له: (اللائي)، و(اللاء) بإثبات الياء وحذفها؛ كـ (جاء اللائي واللاء فعلن).

وفي القرآن: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ ﴾.

وكلاهما جمع (التي) جمعا لغويًا كما سبق، وهذا معنىٰ قوله: (بِاللاتِ وَاللاَّءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا).

- وجاء (اللاء) في الشعر بمعنىٰ (الذين) نزرًا؛ أَي: قليلا؛ كقولِهِ:

النحوية ١/ ٤٢٦، ولأبي حرب الأعلم أو لليلىٰ في خزانة الأدب ٦/ ٢٣، والدرر ١/ ١٨٧، لأبي حرب بن الأعلم في نوادر أبي زيد ص٤٧، وللعقيلي في مغني اللبيب ٢/ ٤١٠، وبلا نسبة في الأزهية ص٢٩٨، وتخليص الشواهد ص١٣٥، وشرح التصريح ١/ ١٣٣، وشرح ابن عقيل ص٧٩، وهمع الهوامع ١/ ٦٠، ٨٣.

شرح المفردات: اللذون: أي الذين في لغة عامة العرب. صبحوا: أتوا صباحا. يوم النخيل: موقعة جرت في هذا الموضع. الملحاح: الشديدة.

المعنىٰ: نحن الذين فاجأنا العدو بغارة عند الصباح في النخيل.

الإعراب: **نحن:** ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **الذون:** اسم موصول مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، خبر المبتدأ. **صبحوا:** فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو في محل رفع فاعل. **الصباحا:** مفعول به منصوب. **يوم:** ظرف زمان منصوب متعلق بـصبّح، وهو مضاف. **النخيل:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **غارةً:** حال بتأويل المشتق مُغِيرين أو مفعول لأجله، أو اسم منصوب بنزع الخافض تقديره بغارة. **ملحاحا:** نعت غارة.

وجملة: (نحن اللذون): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (صبحوا الصباحا): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (الذون)؛ حيث جاء بالواو في حالة الرفع علىٰ لغة بني هذيل؛ لأنهم يشبهونه بصفات من يعقل.

فَـمَــا آبَــاؤُنَــا بِــأَمَــنَّ مِـنـهُ   عَلَينَا الـ ـَّـءِ قَد مَهَدُوا الحُجُورَا[١]

ولو أُريدَ المؤنث.. لقيل: (مهدنَ الحُجورا).

- و(اللوات) بمعنَىٰ: (اللات، واللاء).

وقد يقال:

- (اللَّوَا، واللاَّ) مقصورين.
- و(اللواء): بالمد، و(اللات): بكسر التاء.
- أَو معربًا إِعراب (اللات)؛ كما في «التسهيل».

وقد يمد (الألىٰ) بمعنَىٰ (الذين)، قال الشَّاعر:

أَبَـىٰ اللَّـهُ للشُّـمِّ الأُلاَءِ كَأَنَّهُم   ....[٢]

---

(١) **التخريج**: البيت لرجل من بني سليم في تخليص الشواهد ص١٣٧، والدرر ١/ ٢١٣، وشرح التصريح ١/ ١٣٣، والمقاصد النحوية ١/ ٤٢٩، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص٧٩، وهمع الهوامع ١/ ٨٣.

شرح المفردات: أمنَّ: أنعم. مهَّدوا: بَسَطوا وَهَيَّؤُوا. الحُجُور: جمع الحجر، وهو الحضن، وهنا الكتف.

المعنىٰ: يقول: ليس آباؤنا، وهم الذين أنعموا علينا، وشملونا بالعطف والحنان، وهيؤوا لنا حجورهم مهادًا، بأكثر من الممدوح فضلًا علينا.

الإعراب: **فما**: الفاء بحسب ما قبلها، **وما**: من أخوات ليس. **آباؤنا**: اسم ما مرفوع، وهو مضاف، **ونا**: ضمير في محل جر بالإضافة. **بأمنّ**: الباء حرف جر زائد، **وأمنّ**: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه خبر ما. **منه**: جار ومجرور متعلقان بـأمنّ. **علينا**: جار ومجرور متعلقان بـأمن. **اللاء**: اسم موصول مبني في محل رفع نعت آباؤنا. **قد**: حرف تحقيق. **مهدوا**: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو ضمير في محل رفع فاعل. **الحجورا**: مفعول به، والألف للإطلاق.

وجملة: (ما آباؤنا): بحسب ما قبلها. وجملة مهدوا صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (اللاء)؛ حيث جاء به بمعنىٰ الذين، وهذا قليل.

(٢) **التخريج**: صدر بيت وعجزه: **سيوف أجاد القين يومًا صقالها**

وهو من الطويل، لكثير عزة في ديوانه ص٨٧، والدرر ١/ ٢٦٢، والمقاصد النحوية ١/ ٤٥٩، وبلا نسبة في شرح التصريح ١/ ١٣٢، وهمع الهوامع ١/ ٨٣.

اللغة: الشم: ج الأشم، وهو الممجد، وصاحب الرفعة والشرف. القين: الحداد. صقالها: مصدر

وقد يحذف «أل» من (لَذين)، وسمع أبو عمرٍو أعرابيًا يقرأ: (صراط لذين أنعمت عليهم).

تنبيه:

يجوز استعمال (التي) في موضع جمعِهِ؛ كـ (قام الهنود التي في الدار)؛ لأَنَّ جمع التكسير بمنزلة المفرد.

ويقع (الَّذي) موقع (الذين) كثيرًا، وفي القرآن: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾.

ونحوَ قولِ الشَّاعرِ:

وإِنَّ الَّذِي حَانَت بِفَلجٍ دِمَاؤُهُم ... هُمُ القَومُ كُلَّ القَوْمِ يَا أُمَّ مَالِكِ[1]

صقل، وصقل السيف: جلاه.

المعنىٰ: يقول: إن اللَّه تعالىٰ قد خلق هؤلاء القوم عزيزي الجانب، بعيدين عن فعل المنكرات، وهم كالسيوف التي أجاد صنعها الحداد وصقلها.

الإعراب: أبىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر للتعذر. اللَّه: اسم الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف تقديره: أبىٰ اللَّه لهم السوء. للشم: جار ومجرور متعلقان بـأبىٰ. الألاء: اسم موصول بمعنىٰ الذين مبني في محل نعت للشم. كأنهم: حرف مشبه بالفعل، وهم: ضمير في محل نصب اسم كأن. سيوف: خبر كأن مرفوع. أجاد: فعل ماض. القين: فاعل مرفوع. يومًا: ظرف متعلق بـأجاد. صقالها: مفعول به منصوب، وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة (أبىٰ اللَّه): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (كأنهم سيوف): لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة (أجاد القين صقالها): في محل رفع نعت سيوف.

الشاهد: قوله: (الألاء) ممدودا؛ وهو لغة في الألىٰ، وكلاهما بمعنىٰ الذي مبني علىٰ الكسر.

(١) التخريج: قائله: الأشهب ابن زميلة، وزميلة -بالزاي- أمه، وهو شاعر إسلامي محسن متمكن. والبيت من الطويل، ذكره ابن هشام في المغني ١/ ١٦٤، وابن يعيش في شرح المفصل ٣/ ١٥٥، والسيوطي في همع الهوامع ١/ ٤٩، والشاهد رقم ٤٢٦ في خزانة الأدب، وكتاب سيبويه ج١ ص٩٦.

الشرح: حانت: أي هلكت. من الحين -بفتح الحاء- وهو الهلاك. بفلج -بفتح الفاء وسكون اللام- موضع بين البصرة وضربة وهو معروف. دماؤهم: نفوسهم.

وحانت: بالمهملة؛ أَي: هلكت **وفلج**: اسم موضع.

وقيل: إن الموصول [٣٥/ ب] في نحو هذا: أريد به الجنس، **فلفظه**: مفرد، **ومعناه**: الجمع.

وقيل: حذف الموصوف؛ أَي: الفريق الَّذي، أَو القوم الَّذي.

وقيل: إن هذا لاَ يكون إِلاَّ إِذا أريد به الجزاء والتخصيص بالحكم، فلما حانت بفلج دماؤهم.. جُوْزوا بأن قيل في حقهم: (هم القوم كل القوم) ونحو ذلك.

وفي «سر الصناعة»: الأصل (الذين)، فحذفت النون، واستَشهَدَ بقولِ الشَّاعرِ:

إِلاَّ الَّذِيْ قَامُوا بِأَطْرَافِ المَسَدْ ....[1]

يريد: (الذين).

الإعراب: وإن: الواو للعطف وإن حرف توكيد ونصب. **الذي**: اسم إن. **حانت**: فعل ماض والتاء للتأنيث. **بفلج**: جار ومجرور متعلق بالفعل. **دماؤهم**: فاعل ومضاف إليه، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **هم**: مبتدأ. **القوم**: خبره. **كل**: تأكيد لأجل المدح والثناء. **القوم**: مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر إن. **يا أم**: يا حرف نداء وأم منادىٰ منصوب. **مالك**: مضاف إليه.

الشاهد: (الذي)؛ حيث جاء الذي موضع الذين، وذلك جائز.

(١) **يا ربّ عبس لا تبارك في أحد — في قائم منهم ولا في من قعد**
إلّا الّذي قاموا بأطراف المسد

التخريج: الأبيات من بحر الرجز المشطور وردت في لسان العرب أول باب الذال (٣/ ١٤٧٤) ولم تنسب لقائل، وهي في التذييل والتكميل (٣/ ٣٠)، ولم ترد في معجم الشواهد.

اللغة: عبس: قبيلة في العرب مشهورة منها عنترة العبسي. المسد: الحبل المحكم الفتل.

المعنىٰ: يدعو الشاعر علىٰ قبيلة عبس بأن يهلكهم اللَّه جميعًا إلا قومًا فعلوا خيرًا.

الإعراب: **إلا**: أداة استثناء. **الذي**: اسم موصول مبني مستثنىٰ بإلا. **قاموا**: فعل ماض، والواو فاعل. **بأطراف**: جار ومجرور متعلقان بالفعل قاموا. **المسد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. وجملة: (قاموا): صلة الموصول لا محل لها.

الشاهد: قوله: (إلّا الّذي قاموا)؛ حيث إن أصل (الذي): (الذين)، فحذفت نونه ضرورة أو لتقصير الصلة.

وقولِ الآخرِ:

أُولئِكَ أَشياخِي الَّذيْ تَعرِفُونَهُم لُيُوثٌ سَعَوا يَومَ النَّبِيِّ بِفَيلَقِ(١)

يريد (الَّذين تعرفونهم).

وقال العيني: إنها لغة هذيل.

وبعضهم يجعله ضرورة؛ لأَنَّ بعض الكلمة يحذف في الشعر:

مَيسُـورةٌ قَضَاؤُهَـا مِنـهُ وَمِـنْ . . . .(٢)

أَي: ومنِّي.

وقولِ الآخرِ:

---

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الدرر ١/ ٥٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٨؛ وهمع الهوامع ١/ ٨٣.

اللغة والمعنىٰ: ليوث: أسود. يوم النبي: أراد به يوم فتح النبي صلىٰ اللَّه عليه وسلم خيبر. بفيلق: الفيلق: هو الكتيبة الضخمة.

الإعراب: **أولئك**: اسم إشارة مبتدأ. **أشياخي**: خبر المبتدأ. **الذي**: اسم موصول صفة أشياخي. **تعرفونهم**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل، وهم ضمير مفعول به. **ليوث**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم. **سعوا**: فعل وفاعل. **يوم**: مفعول فيه ظرف زمان في محل نصب. **النبي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **بفيلق**: جار ومجرور متعلقان بالفعل سعىٰ.

وجملة (أولئك أشياخي): ابتدائية لا محل لها. وجملة (تعرفونهم): صلة الموصول لا محل لها. وجملة (سعوا): صفة ليوث في محل رفع.

الشاهد: قوله: (الذي تعرفونهم)؛ حيث إن أصل (الذي): (الذين)، فحذفت نونه ضرورة أو لتقصير الصلة.

(٢) **التخريج**: البيت من بحر الرجز لرؤبة بن العجاج، وهو في ديوانه المسمىٰ بمجموع أشعار العرب (١٨٦) تحقيق: وليم بن الورد، وقبله:

قَالَتْ سُلَيْمَى لَيْتَ لِي بَعْلًا يَمُنْ يَغْسِلُ جِلْدِي وِيُنَسِّينِي الحَزَنْ

وَحَاجَةً مَـا إِنْ لَهَا عِنْدِي ثَمَنْ مَيسُورَةً قضاؤها مِنْهُ وَمِـنْ

الإعراب: **ميسورة**: صفة حاجة في البيت قبله منصوبة. **قضاؤها**: مبتدأ مرفوع، وها ضمير مضاف إليه. منه: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. ومِن: الواو حرف عطف، ومِن: حرف جر، ومجروره ضمير محذوف للضرورة.

الشاهد: قوله: (ومِن)؛ حيث حذف جزء الكلمة للضرورة.

نَادَوْهُـمُ أَنْ أَلجِمُـوا أَلاَ تَـا ؟؟ قَالُوا جَميعًا كُلُّهُم: أَلاَ فَا[١]

يريد: ألا تركبون، ألا فاركبوا.

واللَّه الموفق

ص:

٩٣- وَ(مَنْ) وَ(مَا) وَ(أَلْ) تُسَاوِي مَا ذُكِرْ وَهكَذَا (ذُو) عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ[٢]

٩٤- وَكَ (الَّتِي) أَيْضًا لَدَيْهِمْ (ذَاتُ) وَمَوْضِعَ (اللاَّتِي) أَتَى (ذَوَاتُ)[٣]

---

(١) **التخريج**: البيت من السريع، وهو من شواهد شرح شافية ابن الحاجب (٤/ ٢٦٤)، ولم يعزه إلىٰ قائل.

اللغة: ألجموا: ضعوا اللجام للخيول كي ننطلق، **والمعنىٰ**: أنهم قالوا لهم: ألجموا الخيول كي تركبوا وننطلق، فقالوا لهم: نحن مستعدون فاركبوا.

الإعراب: **نادوهم**: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر، وهم مفعول به. **أن**: حرف مصدري ونصب. **ألجموا**: فعل أمر، والواو فاعل. **ألا**: حرف تحضيض لا محل له من الإعراب. **تا**: حرف أريد به ما دل عليه، وهو الفعل المضارع. **قالوا**: فعل ماض والواو فاعل. **جميعًا**: حال منصوبة، ومعناها التوكيد. **كلهم**: توكيد للفاعل مرفوع. **ألا**: حرف تحضيض. **فا**: حرف أريد به ما دل عليه، وهو فعل الأمر.

وجملة (نادوهم): ابتدائية لا محل لها. وجملة (ألا تركبون): في محل نصب مفعول ثان لنادوهم. وجملة (قالوا): استئنافية لا محل لها. وجملة (ألا فاركبوا): مقول القول.

الشاهد: قوله: (تا) وقوله (فا)؛ حيث حذف جزء الكلمة للضرورة.

(٢) **ومَن**: مبتدأ. **وما، وأل**: معطوفان علىٰ مَن. **تساوي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلىٰ الألفاظ الثلاثة (مَن وما وأل)، والجملة مِن (تساوي) **وفاعله**: في محل رفع خبر المبتدأ. **ما**: اسم موصول مفعول به لقوله: تساوي، وقوله: **ذكر**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ (ما) الواقع مفعولًا به، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **وهكذا**: **ها**: حرف تنبيه، **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال صاحبه الضمير في قوله: شُهِر الآتي. **ذو**: مبتدأ. **عند**: ظرف متعلق بقوله: شُهِر الآتي، وعند مضاف. **وطيئ**: مضاف إليه. **شُهِر**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ ذو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ذو.

(٣) **كالتي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **أيضًا**: مفعول مطلق فعله محذوف. **لديهم**: **لدىٰ**: ظرف متعلق بما تعلق به الجار والمجرور السابق، ولدىٰ مضاف، والضمير مضاف إليه.

ش:

من الموصولات: أسماء تستعمل بمعنىٰ (الَّذي، والتي) وتثنيتهما وجمعهما، فتساوي جميع ما مر، وهي: (مَن، وما، وأل).

نحو: (جاءني مَن أخذ، ومَن أخذَتْ، ومَن أخذا، ومَن أخذتا، ومَن أخذوا، ومَن أخذن).

وتقول في (ما): كذلك؛ نحو: (جاءني ما أخذ، وما أخذَتْ)... إِلَىٰ آخره.

وَكذَا: نحو: (جاءني الآخذ، والآخذة، والآخذان، والآخذتان).

والصحيح: أن (أل) هذه: اسم موصول يعود الضمير عليها؛ كـ(جاء الضاربها)، **وهو لابن السراج والرماني وابن معط.**

وذهب المازني والأخفش والفارسي: إِلَىٰ أنها حرف موصول؛ لأَنَّ العامل يتخطاها في نحو: (جاء الضارب، ومررت بالضارب) فلا يعمل فيها، وإنما يعمل في مدخولها.

وقد يجاب: بأن (أل) لما لم يظهر فيها إِعراب لكونها عَلَىٰ صورة الحرف.. جعل إِعرابها فيما بعدها.

وقيل: هي عندهم حرف تعريف.

وبعضهم: لاَ يكون حرف تعريف إِلاَّ إِذا كان مدخولها مقتضيًا للدوام والاستمرار؛ كـ(الحسن الوجه).

وقال الشلوبين ما معناه: أنها لو كانت [٣٦/ أ] اسمًا.. لكانت فاعلا في نحو: (جاء الضارب) ولم يتأثر مدخولها بالعامل؛ حملا عَلَىٰ: (جاء الَّذي يضرب).

وقد يجاب أيضًا: بأن (الضارب) مفرد في اللفظ، فتأثر بالعامل، بخلاف (يضرب).

أَو لأنها صارت كبعض أح.رف الكلمة، وإذا امتزج الحرف بالكلمة حتَّىٰ

ذات: مبتدأ مؤخر. وموضع: منصوب علىٰ الظرفية المكانية ناصبه قوله: أتىٰ الآتي، وموضع مضاف. واللاتي: مضاف إليه. أتىٰ ذوات: فعل ماض وفاعله.

صار كبعض أحرفها.. تخطاه العامل:

- كأداة التعريف في نحو: (جاء الرجل).
- وما المزيدة؛ نحو: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾.
- وهاء التنبيه؛ نحو: (مررت بهذا).

و(من، وما) اسمان في هذا الباب كما ذكر.

واختلف في (ما المصدرية):

فالأخفش وابن السراج: أنها اسم، وهي موصولة.

ويردُّه: أنه لم يَعُدْ عليها ضمير في نحو: (أعجبني ما قمت، وسرني ما ذهبت)، ولم يُسمع: (أعجبني ما قمته، وسرني ما ذهبته).

والأكثرون: أنها حرف.

- وأكثر ما تستعمل (مَن) في العاقل؛ كقوله تعالَىٰ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾، ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ﴾.

وتكون في غيره قليلا؛ كقول الشَّاعر:

أَسِربَ القَطَا هَل مَن يُعِيرُ جَنَاحَهُ   لَعَلِّي إِلَىٰ مَن قَد هَوِيتُ أَطِيرُ (١)

---

(١) **التخريج:** البيت للمجنون في ديوانه ص ١٠٦، وللعباس بن الأحنف في ديوانه ص١٦٨، وتخليص الشواهد ص١٤١، وللعباس أو للمجنون في الدرر ١/ ٣٠٠، وشرح التصريح ١/ ١٣٣، والمقاصد النحوية ١/ ٤٣١، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص٨٠، ٨١.

شرح المفردات: السرب: الجماعة من الطير. القطا: نوع من الطيور بحجم الحمام يعيش في الصحراء. هويت: أحببت.

المعنىٰ: يا سرب الحمام هل يعيرني أحد منكَ جناحه حتىٰ أطير به إلىٰ من أحببت؟!

الإعراب: أسرب: الهمزة حرف نداء، سرب: منادىٰ مضاف منصوب، وهو مضاف. **القطا:** مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **هل:** حرف استفهام. **مَن:** اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. **يعير:** فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل: هو. **جناحه:** مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **لعلي:** حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم لعل. **إلىٰ من:** جار ومجرور متعلقان بـأطير. **قد:** حرف تحقيق. **هويت:** فعل ماض، والتاء: فاعل. **أطير:** فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير

فلما خاطبه.. نزّله منزلة من يعقل.

وأجازه قطرب بلا شرط.

واستحسنوها في غير العاقل إن كان تفصيلا من جملة، ومنه: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ﴾.

- والكثير في (ما) أن تكون:

لغير العاقل، وفي القرآن: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾.

أَو للمبهم أمرُهُ؛ نحو: ﴿إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا﴾.

وقد يجيء في العاقل، وفي القرآن: ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾.

وإذا اختلط العاقل مع غيره.. فلك الخيار؛ نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

وفي «الإتقان»: إنه لما كانت (ما) أكثر وقوعًا في الكلام، وما لاَ يعقل أكثر ممن يعقل.. فأعطوا ما كثر للكثير، وما قل للقليل؛ للمشاكلة.

- و(أل) للعاقل وغيره.

وإذا روعي معنىٰ (مَن).. أعيد الضمير فيها مطابقًا؛ كَقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾، ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ﴾.

ونحو قولِ الشَّاعرِ:

. . . . **نَكُنْ مِثْلَ مَـن يَا ذِئبُ يَصطَحِبَانِ**(١)

ولو راعَىٰ اللفظ.. لقال: (يصطحب).

مستتر وجوبًا تقديره: أنا.

وجملة (أسرب القطا): في محل نصب مفعول به. وجملة: (يعير جناحه): في محل رفع خبر للمبتدأ. وجملة: (هويت): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: (أطير): في محل رفع خبر لعل.

الشاهد: قوله: (مَن يعير جناحه)؛ حيث استخدم (مَن) لغير العاقل، وذلك قليل.

(١) سيأتي تخريجه وإعرابه مفصلًا، والشاهد فيه هنا: قوله: (من يصطحبان)؛ حيث راعىٰ معنىٰ من فأعاد الضمير مطابقًا.

وإذا روعي اللفظ.. أعيد الضمير مفردًا؛ كقولك في المثنَّىٰ أو الجمع: (أعط من قام).

فإن روعي المعنَىٰ.. قيل: (من قاما ومن قاموا).

وأشار بقوله: (وَهكَذَا ذُو [٣٦/ ب] عِنْدَ طَيِّءٍ شُهِرْ) إِلَىٰ أن (ذو) من الموصولات أيضًا عند طيء، للعاقل وغيره.

وأكثر ما يستعملونها: مبنية لازمة الواو في الأحوال الثلاث، بلفظ واحد في الإفراد والتثنية والجمع؛ كـ (جاءني ذو ضرب، وذو ضربَتْ، وذو ضربا، وذو ضربتا، وذو ضربوا، وذو ضربنَ).

وهي بمعنىٰ:

- (الَّذي) في قولِهِ:

وَمِن حَسَـدٍ يَجُورُ عَلَيَّ قَومِي وَأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لَم يَحْسُدُونِي(١)

- وبمعنَىٰ (التي) في قولِهِ:

---

(١) **التخريج**: البيت لحاتم الطائي في ديوانه ص٢٧٦؛ وتخليص الشواهد ص١٦٤؛ وشرح التصريح ١/ ١٤٧؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٥١.

شرح المفردات: يجور: يظلم. ذو: الذي.

المعنىٰ: يقول: إن قومه يظلمونه بسبب الحسد الذي ألهب صدورهم منذ زمن بعيد.

الإعراب: ومن حسد: الواو بحسب ما قبلها، من حسد: جار ومجرور متعلقان بيجور. **يجور**: فعل مضارع مرفوع. **علي**: جار ومجرور متعلقان بيجور. **قومي**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة. **وأي**: الواو استئنافية، وأي: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف. **الدهر**: مضاف إليه مجرور. **ذو**: اسم موصول بمعنىٰ الذي مبني في محل رفع خبر المبتدأ أي. **لم**: حرف جزم. **يحسدوني**: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، **والواو**: فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

وجملة: (يجور): بحسب ما قبلها. وجملة: (أي الدهر): استئنافية لا محل لها من الإعراب، وجملة: (لم يحسدوني): صلة الموصولة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (ذو لم يحسدوني)؛ حيث استعمل (ذو) بمعنىٰ الذي، وهي لغة طيء.

فَـإِنَّ المَـاءَ مَـاءُ أَبِـيْ وَجَدِّيْ وَبِئْرِيْ ذُوْ حَفَرْتُ وَذُوْ طَوَيْتُ(١)

وحكَىٰ ابن جني في «المحتسب»، وابن درستويه في «الإرشاد»: أن بعضهم يعربها إِعراب (ذو بمعنَىٰ صاحب) قالَ الشَّاعِرُ:

فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُون رَأَيْتُهُمْ فَحَسْبِيَ مَن ذِيْ عِندَهُمْ مَا كَفَانِيَا(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت لسنان بن الفحل في الإنصاف ص٣٨٤؛ وخزانة الأدب ٦/ ٣٤، ٣٥؛ والدرر ١/ ٢٦٧؛ وشرح التصريح ١/ ١٣٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٥٩١؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٣٦؛ وبلا نسبة في الأزهية ص٢٩٥؛ وأوضح المسالك ١/ ١٥٤؛ وتخليص الشواهد ص١٤٣؛ وشرح قطر الندىٰ ص١٠٢؛ وشرح المفصل ٣/ ١٤٧، ٨/ ٤٥؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٦٠ ذوا؛ وهمع الهوامع ١/ ٨٤.

اللغة وشرح المفردات: ذو حفرت: أي التي حفرتها. ذو طويت. أي التي طويتها، أي بنيتها بالحجارة.

المعنىٰ: يقول: إن هذا الماء كان يرِدُه أبي وجدي، وهذه البئر أنا الذي حفرتها وبنيتها بالحجارة، إذن لا يحق لكم ورودها.

الإعراب: **فإن**: الفاء بحسب ما قبلها، **إن** حرف مشبه بالفعل. **الماء**: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة، **ماء**: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. **أبي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ ما قبل الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة. وهو مضاف، **والياء**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **وجدي**: الواو حرف عطف، **جدي**: معطوف علىٰ أبي ويعرب إعرابه. **وبئري**: **الواو**: حرف عطف، **بئري**: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، **والياء**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **ذو**: اسم موصول خبر المبتدأ مبني في محل رفع. **حفرت**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، **والتاء**: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **وذو طويت**: معطوف علىٰ ذو حفرت، وتعرب إعرابها.

وجملة (إن الماء): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (بئري ذو حفرت): معطوفة علىٰ جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (حفرت): لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة (ذو طويت): معطوفة علىٰ جملة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (ذو حفرت وذو طويت)؛ حيث استعمل (ذو) اسما موصولا بمعنىٰ التي، وأجراه علىٰ غير العاقل، لأن المقصود بها البئر وهي مؤنثة.

(٢) **التخريج**: البيت لمنظور بن سحيم في الدرر ١/ ٢٦٨، وشرح التصريح ١/ ٦٣، ١٣٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١١٥٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٣٠، وشرح المفصل

ومن البناء: قول بعضهم: (لاَ وذو في السماءِ عرشُهُ)؛ أَي: (لاَ والذي في السماء عرشه).

وروي: (لَا وذي في السماء عرشه) عَلَىٰ الإعراب.

٣/ ١٤٨، والمقرب ١/ ٥٩، والمقاصد النحوية ١/ ١٢٧، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٥٤، ١٤٤، وشرح ابن عقيل ص٣٠، ٨٢، وشرح عمدة الحافظ ص١٢٢، وهمع الهوامع ١/ ٨٤.

شرح المفردات: الموسرون: الأغنياء. حسبي: كفاني. ذو: أي الذي.

المعنىٰ: يقول: إن الناس إما أن يكونوا أغنياء وعندهم ما يقدمونه للضيفان، وحسبي ما لقيته عندهم من كرم الضيافة وحسن استقبال، وإما غير ذلك وهو ما عناه بقوله في الأبيات:

وَلَسْت بِهَاجٍ فِي القُرَى أَهْلَ مَنْزِلٍ ... عَلَى زَادِهِـم أَبْكِي وأُبكي البَوَاكِيَا

فَـإِمَّـا كِـــرَامٌ مُـوسِـرُون أَتَيْتُهُم ... فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُم مَا كَفَانِيَا

وَإِمَّـا كِـــرَامٌ مُعْسِرُونَ عَذَرْتُهُم ... وَإِمَّـــا لِـئَـامٌ فَـادَّخَــرْتُ حَيَائِيَا

الإعراب: **فإما**: الفاء بحسب ما قبلها، **وإما**: حرف شرط وتفصيل. **كرام**: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره: إما قابلني. **موسرون**: نعت كرام مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. **لقيتهم**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، **وهم**: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **فحسبي**: **الفاء**: رابطة لجواب الشرط، **حسبي**: خبر مقدم، أو مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **من ذي**: جار ومجرور متعلقان بـحسبي. **عندهم**: ظرف مكان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر صلة الموصول، أو بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، وهو مضاف، وهم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **ما**: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، أو خبر المبتدأ حسب. **كفانيا**: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والألف للإطلاق.

وجملة (إما كرام): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لقيتهم): مفسرة لا محل لها من الإعراب. وجملة (فحسبي): الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. والجملة المحذوفة المؤلفة من المبتدأ والخبر، أو من الفعل استقر: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (كفانيا): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (من ذي)؛ حيث جاءت (ذو) اسما موصولا بمعنىٰ الذي، علىٰ لغة أهل طيئ.

وحكي أنها تثنَّىٰ وتجمع: كـ(جاءني ذوا قاما)؛ أَي: اللذان قاما، و(ذوو قاموا)؛ أَي: اللذين قاموا.

وأشار بقوله: (وَكَالَّتِي أيضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ)... إِلَىٰ آخره: إلىٰ أن مِن طَيِّءٍ من يقول:

في المفرد المؤنث: (ذات).

وفي الجمع المؤنث: (ذوات).

ومنه: (والكرامة ذات فضلكم اللَّه بَهْ) بفتح الموحدة وسكون الهاء، فـ(ذات) موصولة بمعنَىٰ (التي).

والأصل: (التي فضلكم اللَّه بها) فحذف الألف وحركت الباء بحركة الهاء وهي الفتحة.

قال في «الكافية» وهي من لغة طيء أيضًا.

ومن ورود (ذوات) بمعنَىٰ (اللاتي) قولُهُ:

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْنُقٍ مُوَارِقِ ذَوَاتَ يَنْهَضْنَ بِغَيرِ سائِقِ(١)

وتستعمل (ذاتُ، وذواتُ) بالبناء عَلَىٰ الضم وهو المشهور.

---

(١) **التخريج**: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٨٠؛ والدرر ١/ ٢٦٧؛ وبلا نسبة في الأزهية ص٢٩٥؛ وتخليص الشواهد ص١٤٤؛ وهمع الهوامع ١/ ٨٣.

شرح المفردات: الأينق: ج الناقة، وهي أنثىٰ الجمل. الموارق: ج المارقة، وهي السريعة في السير. ذوات: اللواتي. ينهضن: يقمن.

الإعراب: جمعتها: فعل ماض، والتاء فاعل، والها ضمير في محل نصب مفعول به. من أينق: جار ومجرور متعلقان بـجمعتها. موارق: نعت أينق مجرور. ذوات: بدل من أينق مبني علىٰ الضم، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هن اللواتي. ينهضن: فعل مضارع مبني علىٰ السكون، والنون في محل رفع فاعل. بغير: جار ومجرور متعلقان بينهضن، وهو مضاف. سائق: مضاف إليه. وجملة: (جمعتها): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ينهضن): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وعلىٰ تقدير ذوات خبرًا تكون (هن ذوات): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله (ذوات)؛ حيث جاء بمعنىٰ اللواتي وبناه علىٰ الضم، وصلته جملة ينهضن. وقيل: ذوات هنا بمعنىٰ: صاحبات.

وحكي إِعرابهما إِعراب (ذات، وذوات) بمعنَىٰ صاحبة وصاحبات، فيرفعان بالضمة، ويجران بالكسرة، وتنصب ذات بالفتحة، وذوات بالكسرة؛ كمسلمات.

وتقول في التي بمعنَىٰ صاحبة: (هند ذاتُ مال، والهندان ذواتا مال)، عَلَىٰ اللفظ.

والأول هو الأصل، قال تعالَىٰ: ﴿ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ﴾.

واللَّه الموفق

[٣٧/ أ] ص:

٩٥- وَمِثْـلُ (مَا): (ذَا) بَعْـدَ مَا اسْتِفْهَـامِ أَوْ (مَنْ) إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ(١)

ش:

لفظة (ذا) تكون مثل (ما الموصولة) إِن وقعت بعد (ما، أَو مَن الاستفهاميتين) ولم يقصد إِلغاؤها.

فإن قصد إِلغاؤها.. كانت (ماذا) كلها كلمة استفهام.

وبالجملة: أن (ماذا) عَلَىٰ خمسة أوجه:

الأول: أن تكون كلمة استفهام برمَّتها عَلَىٰ التركيب.

الثاني: أن تكون كلها اسم جنس بمعنَىٰ شيء؛ كَقولِه:

(١) ومثل: خبر مقدم، ومثل مضاف. وما: مضاف إليه. ذا: مبتدأ مؤخر. بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من ذا، وبعد مضاف. وما: قصد لفظه: مضاف إليه، وما مضاف. واستفهام: مضاف إليه. أو: حرف عطف. مَن: معطوف علىٰ ما. إذا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تُلغَ: فعل مضارع مبني للمجهول، مجزوم بحذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلىٰ ذا، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، وهي فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام، وتقديره: (ذا مثل ما حال كونها بعد ما أو مَن الاستفهاميتين، إذا لم تلغ في الكلام فهي كذلك)، وقوله: في الكلام: جار ومجرور متعلق بقوله: تلغ.

دَعِي مَاذَا عَلِمتُ سَأَتَّقِيهِ ....[1]

أَي: دعي شيئًا علمتُه.

الثالث: أن تكون كلها موصولة، وتجوز أن تكون هي في الشاهد؛ أَي: دعي الَّذي علمت.

الرابع: أن تكون (ما) استفهامًا و(ذا) اسم إِشارة؛ نحو: (ما ذا التواني؟).

فـ(ما) مبتدأ، و(ذا) اسم إِشارة خبره، و(التواني) صفة لاسم الإشارة.

الخامس: وهو المراد هنا: أن (ذا) تكون مثل (ما الموصولة) في كونها تستعمل في موضع (الَّذي والتي) وفروعهما؛ **بشرط**: أن تسبق بـ(ما) أو بـ(مَن) كما سبق؛ كقولِ الشَّاعرِ:

أَلاَ تَسْأَلُونَ المَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلِ ....[2]

---

(١) صدر بيت وعجزه: **ولكن بالمغيّب نبئيني**

التخريج: قائله: سحيم بن وثيل الرياحي، وهو من قصيدة طويلة، وقال سيبويه: وقال الشاعر سمعنا من العرب الموثوق بهم. من الوافر، ذكره ابن هشام في مغني اللبيب ٢/ ٥، والسيوطي في همع الهوامع ١/ ٨٤، والخزانة رقم ٤٤٤، وسيبويه ج١ ص٤٠٥.

الشرح: دعي: اتركي. نبئيني: من النبأ وهو الخبر.

المعنىٰ: دعي الذي علمتُه فإني سأتقيه لعلمي منه مثل الذي علمتِ، ولكن نبئيني بما غاب عني وعنك مما يأتي به الدهر؛ أي: لا تعذليني فيما أبادرُ به الزمانَ من إتلاف مالي في وجوه الفتوة، ولا تخوفيني الفقر.

الإعراب: **دعي**: فعل وفاعل. **ماذا علمت**: مفعول دعي، **وماذا**: كله اسم جنس بمعنىٰ شيء. أو موصول بمعنىٰ الذي، علىٰ خلاف فيه. **سأتقيه**: فعل وفاعل ومفعول. **ولكن**: للاستدراك. **بالمغيب**: جار ومجرور متعلق بنبئيني. **نبئيني**: فعل وفاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

الشاهد: قوله: (ماذا)؛ حيث جاءت هنا اسم جنس بمعنىٰ شيء.

(٢) **التخريج**: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص٢٥٤، والأزهية ص٢٠٦، والجنىٰ الداني ص٢٣٩، وخزانة الأدب ٢/ ٢٥٢، ٢٥٣، ٦/ ١٤٥-١٤٧، وديوان المعاني ١/ ١١٩، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٠، وشرح التصريح ١/ ١٣٩، وشرح شواهد المغني ١/ ١٥٠، ٢/ ٧١١، والكتاب ٢/ ٤١٧، ولسان العرب ١/ ٧٥١ نحب، ١١/ ١٨٧ حول، ١٥/ ٤٥٩ ذو، والمعاني الكبير ص١٢٠١، ومغني اللبيب ص٣٠٠، وبلا نسبة في رصف المباني ص١٨٨، وشرح المفصل ٣/ ١٤٩، ١٥٠، ٤/ ٢٣، وكتاب اللامات ص٦٤، ومجالس ثعلب ص٥٣٠.

أَي: الَّذي يحاول.

وقولِ الآخرِ:

أَلاَ إِنَّ قَلبِـي لِـدَاءِ الظَّاعِنِينَـا حَزِينٌ فَمَن ذَا يُعَزِّي الحَزِينَا(١)

شرح المفردات: يحاول: يطلب بالحيلة. النحب: النذر.

المعنىٰ: يقول: اسألا المرء عما يسعىٰ إليه في هذه الحياة، أهو نذر يقضيه أم ضلال باطل؟

الإعراب: **ألا**: حرف استفتاح. **تسألان**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف فاعل. **المرء**: مفعول به. **ماذا**: ما اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، أو خبر مقدم للمبتدأ، وذا اسم موصول مبني في محل رفع خبر للمبتدأ، أو مبتدأ مؤخر. **يحاول**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **أنحب**: الهمزة للاستفهام، **ونحب**: بدل من ما مرفوع. **فيقضىٰ**: الفاء حرف عطف، **يقضىٰ**: فعل مضارع للمجهول، ونائب فاعله هو. **أم**: حرف عطف. **ضلال**: معطوف علىٰ نحب مرفوع. **وباطل**: الواو حرف عطف، **وباطل**: معطوف علىٰ ضلال مرفوع.

وجملة: (ألا تسألان): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (يحاول): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (فيقضىٰ) في محل رفع صفة لنحب.

الشاهد: قوله: (ماذا يحاول)؛ حيث استعمل ذا موصولة بمعنىٰ الذي، وأخبر بها عن ما الاستفهامية، وأتىٰ لها بصلة هي جملة يحاول.

(١) **التخريج**: البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في ديوانه ص٦٣، في مدح عبد العزيز بن مروان، وهي في شرح أشعار الهذليين، وخزانة الأدب ٢/ ٤٣٦، وشرح التسهيل ١/ ١٩٩، ولأمية بن أبي الصلت في المقاصد النحوية ١/ ٤٤١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ١٦١، وهو من شواهد: التصريح: ١/ ١٣٩.

اللغة: الظاعنين: جمع ظاعن وهو الراحل المفارق.

الإعراب: **ألا**: أداة استفتاح. **إن**: حرف توكيد ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر. **قلبي**: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم وياء المتكلم مضاف إليه. **لدىٰ**: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة علىٰ الألف، شبه جملة خبر أول للحرف إن. **الظاعنين**: مضاف إليه مجرور بالياء. **حزين**: خبر ثانٍ مرفوع بالضمة، **من**: اسم استفهام مبتدأ مبني علىٰ السكون في محل رفع. **ذا**: اسم موصول بمعنىٰ الذي خبر المبتدأ مبني علىٰ السكون في محل رفع. **يعزي**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. **الحزينا**: مفعول به منصوب بالفتحة، والألف القافية.

وجملة (يعزي الحزينا): صلة الموصول.

الشاهد: قوله: (من ذا يعزي الحزينا)؛ فإن (ذا) بمعنىٰ الذي فهي اسم موصول.

أي: (من ذا الَّذي يعزي الحزينا؟).

ولا تكون (ذا) موصولة إِلاَّ إِذا لم يقصد إِلغاؤها:

كانت (ماذا) برمتها: اسم استفهام، أَو نكرة، أَو موصولة عَلَىٰ التركيب كما سبق.

أَو تكون (ما) استفهامًا وحدها، و(ذا) زائدة حكاه في «الإتقان».

ويعرف كونها موصولة أَو ملغاة بجواب المجيب:

فإن كانت موصولة في نحو: (ما ذا صنعت؟).. فالجواب: (خير)؛ أَي: الَّذي صنعته خير، فالسؤال: جملة اسمية، والجواب كذلك.

وإن كانت ملغاة.. كانت (ماذا) كلها اسم استفهام، مفعولًا مقدم في محل نصب، والجواب: (خيرًا) بالنصب؛ أَي: صنعت خيرًا، فالسؤال جملة فعلية، والجواب كذلك.

ولهذا رفع الجواب لما كانت موصولة في قوله تعالَىٰ: (ويسألونك ما ذا ينفقون قل العفوُ)؛ أَي: (الَّذي تنفقون العفو) في قراءة أبي عمرو، فالجواب جملة اسمية كالسؤال.

وقرأ غيرُه بالنصب عَلَىٰ أن (ماذا) كله اسم استفهام في محل [٣٧/ ب] نصب (ينفقون)؛ أَي: (أنفقوا العفو).

وعلَىٰ الوجهين: أعرب قوله تعالَىٰ: ﴿ وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ ﴾.

فـ(ما) مبتدأ، و(ذا) موصولة وهو خبر.

أَو أن (ماذا) اسم استفهام مبتدأ، و(عليهم) خبر.

وأما قوله تعالَىٰ: ﴿فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰ﴾.. فيجوز في (ما) أن تكون اسم استفهام مبتدأ، و(ذا) موصول خبره، والجملة في محل نصب بـ(انظر).

وأَجازَ الكوفيون أن تكون (ذا) موصولة من غير أن يسبقها استفهام، وأنشدوا قولَهُ:

عَـدَسْ مَا لِعَبَّـادٍ عَلَيـكِ إِمَارَةٌ   أَمِنتِ وَهَـذَا تَحمِلِينَ طَلِيقُ[1]

(١) التخريج: البيت ليزيد بن مفرغ في ديوانه ص١٧٠، وأدب الكاتب ص٤١٧، والإنصاف ٢/ ٧١٧، وتخليص الشواهد ص١٥٠، وتذكرة النحاة ص٢٠، وجمهرة اللغة ص٦٤٥،

أي: والذي تحملينه طليق.

والبصريون: أنه اسم إِشارة مبتدأ، و(طليق) خبره، و(تحملين) حال؛ أَي: وهذا طليق محمولا.

وعدس: كلمة يزجر بها البغل.

وقيل: اسم للبغل هنا.

والأصل: يا عدس.

وجعل الفراء اسم الإشارة موصولا أيضًا في قوله تعالَىٰ: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَـٰمُوسَىٰ﴾؛ أَي: (وما التي بيمينك)، وهو من أكابر الكوفيين.

وخزانة الأدب ٦/ ٤١، ٤٢، ٤٨، والدرر ١/ ٢٦٩، وشرح التصريح ١/ ١٣٩، ٣٨١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٥٩، وشرح المفصل ٤/ ٧٩، والشعر والشعراء ١/ ٣٧١، ولسان العرب ٦/ ٤٧ حدس، ٦/ ١٣٣ عدس، والمقاصد النحوية ١/ ٤٤٢، ٣/ ٢١٦، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص٣٦٢، ٤٤٧، وأوضح المسالك ١/ ١٦٢، وخزانة الأدب ٤/ ٣٣٣، ٦/ ٣٨٨، وشرح قطر الندىٰ ص١٠٦، وشرح المفصل ٢/ ١٦، ٤/ ٢٣، ولسان العرب ١٥/ ٤٦٠ ذوا، والمحتسب ٢/ ٩٤، ومغني اللبيب ٢/ ٤٦٢، وهمع الهوامع ١/ ٨٤.

اللغة والمعنىٰ: عدس: اسم صوت لزجر البغل. عباد: هو عباد بن زياد والي سجستان لمعاوية. يقول مخاطبًا بغلته: إن عبادًا لم يعد له سلطة عليك وأنت تحملين رجلًا طليقًا بعد أن أفرج عنه.

الإعراب: **عدس:** اسم صوت مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب، أو منادىٰ إذا كان المقصود البغلة. ما: حرف نفي. **لعباد:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **عليك:** جار ومجرور متعلقان بإمارة. إمارة: مبتدأ مؤخر مرفوع. **نجوت:** فعل ماض مبني علىٰ السكون، **والتاء:** فاعل. وهذا: **الواو:** حالية. هذا: **الهاء:** للتنبيه، وذا: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. **تحملين:** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، **والياء:** فاعل. طليق: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة (ما لعباد): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية. وجملة (نجوت): لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (هذا تحملين): في محل نصب حال. وجملة (تحملين): لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

الشاهد: قوله: (وهذا تحملين طليق)؛ فإن الكوفيين ذهبوا إلىٰ أن (ذا) اسم موصول وقع مبتدأ، ولم يمنعهم اتصال حرف التنبيه به من أن يلتزموا موصوليته، كما لم يمنعهم عدم تقدم ما أو من الاستفهاميتين من التزام موصوليته، وعندهم أن التقدير: والذي تحملينه طليق.

وقال المانعون: (ما) مبتدأ، و(تلك) خبره، و(بيمينك) حال، والعامل فيها معنَىٰ اسم الإشارة؛ لأنه بمعنَىٰ أسير؛ كما سيأتي في الحال.

واللَّه الموفق

ص:

٩٦- وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَهْ[١]

ش:

كل موصول لاَ بد له من صلةٍ بعده - لأنه اسم ناقص مفتقر لها - **مشتملةٍ عَلَىٰ ضمير لائق بالموصول**؛ كـ(الذي أكرمته، واللذان أكرمتهما، والذين أكرمتهم، والتي أكرمتها، واللتان أكرمتهما، واللاتي أكرمتهن، والذين أكرمتهم).

ويراعَىٰ لفظ (مَن، وما)، فيفرد الضمير العائد عليهما، أَو يراعَىٰ المعنَىٰ فيطابق كما سبق ذكره.

واللَّه الموفق

ص:

٩٧- وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وُصِلْ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلْ[٢]

---

(١) **وكلها**: الواو للاستئناف، كل: مبتدأ، وكل مضاف، والضمير مضاف إليه، ومرجعه الموصولات الاسمية وحدها، خلافًا لتعميم الشارح، لأنه نعتَ الصلة بكونها مشتملة علىٰ عائد، وهذا خاص بصلة الموصول الاسمي، ولأن المصنف لم يتعرض للموصول الحرفي هنا أصلًا، بل خص كلامه بالاسمي، ألا ترىٰ أنه بدأ الباب بقوله: موصول الأسماء ؟ **ويلزم**: فعل مضارع. **بعده**: بعد: ظرف متعلق بقوله: يلزم، وبعد مضاف، والضمير العائد علىٰ كل مضاف إليه. **صلة**: فاعل يلزم. **علىٰ ضمير**: جار ومجرور متعلق بقوله: (مشتملة) الآتي. **لائق**: نعت لضمير. **مشتملة**: نعت لصلة.

(٢) **وجملة**: خبر مقدم. **أو شبهها**: أو: حرف عطف، شبه: معطوف علىٰ جملة، وشبه مضاف، والضمير مضاف إليه. **الذي**: اسم موصول مبتدأ مؤخر. **وصل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ قوله: كلها في البيت السابق. **به**: جار ومجرور متعلق بقوله: وصل، وتقدير الكلام علىٰ هذا الوجه: والذي وصل به كل واحد من الموصولات السابق ذكرها: جملة أو شبه جملة، وقيل: قوله: **جملة**: مبتدأ، وقوله: **الذي**:

ش:

صلة غير «أل»: جملة، أَو شبهها.

فالجملة: تشمل: الاسمية والفعلية بشرطها كما سيأتي.

فالاسمية: كـ (جاء الَّذي أبوه صالح، والذي ابنه كفل).

والفعلية: كـ (جاء الَّذي يضرب عبده، وأكرمت الَّذي قام).

وشبه الجملة: هو الظرف، والمجرور هنا فعل وجوبًا؛ أَي: استقر، لاَ نحو: مستقر وكائن؛ لأنه مفرد.

ويشترط: كون الظرف والمجرور: تامَّين، فخرج نحو: (الَّذي بك، والذي اليوم) [٣٨/ أ]، والظرف المقطوع عن الإضافة؛ كـ(جاء الَّذي من قبل) كما سيأتي في الإضافة.

ولا بد من كون الجملة: خبرية، مفيدة، معهودة، خالية من الطلب، والتعجب، والإنشاء، غير مفتقرة إِلَىٰ كلام سابق.

فخرج بالمفيدة نحو: (جاء الَّذي حاجباه فوق عينيه).

ونحو: (جاء الَّذي أضربه)؛ لأنها طلبية.

ونحو: (ما أحسنه)؛ لأنها تعجبية.

ونحو: (بعتكه)؛ لأنها إِنشائية.

ونحو: (جاء الَّذي لكنه بخيل)؛ لأنها مفتقرة إِلَىٰ كلام سابق.

فلو رددت ما افتقرت إِليه.. جاز؛ نحو: (جاء الَّذي هو شجاع، لكنه بخيل).

خبره، ونائب فاعل (وصل) ليس ضميرًا مستترًا، بل هو الضمير المجرور بالباء في قوله: (به)، وليس هذا الإعراب بجيد. كمَن: الكاف جارة لمحذوف تقديره: كقولك، ومَن اسم موصول مبتدأ. عندي: عند: ظرف متعلق بفعل محذوف تقع جملته صلة، وعند مضاف، والضمير مضاف إليه. الذي: خبر المبتدأ. ابنه: ابن: مبتدأ، وابن مضاف، والضمير مضاف إليه. **كُفِل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ ابن، والجملة من الفعل ونائب الفاعل: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: ابنه، والجملة من المبتدأ وخبره: لا محل لها من الإعراب، صلة الذي.

وأَجازَ الكسائي:

- الوصل بالطلبية؛ كـ: (جاء الَّذي أضربه، والذي لاَ تعطه شيئًا).
- والدعائية؛ نحو: (جاء الَّذي رحمه اللَّه).
- والمصدرة بحرف التمني؛ نحو: (جاء الَّذي ليته عالم).

وارتضىٰ المازني الوصل بالدعاء.

والبصريون عَلَىٰ خلافه.

ولم يوصل بالترجي في قولِ الشَّاعرِ:

وَإِنِّــي لَــرَاجٍ نَظْــرَةً قِبَــلَ الَّتِي لَعَلِّي وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا(١)

---

(١) **التخريج:** البيت لتوبة بن الحمير في شرح أبيات سيبويه ١/ ٦٠٣، والكتاب ٢/ ٢٠٠، ونوادر أبي زيد ص٧٢، وبلا نسبة في المقتضب ٤/ ٢٠٣.

اللغة: شطت نواها: بعدت.

المعنىٰ: يتمنىٰ الشاعر لو يتمكن من زيارة التي يحب، ويلقي عليها نظرة.

الإعراب: **وإني:** **الواو:** بحسب ما قبلها، **إني:** حرف مشبه بالفعل، **والياء:** ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن. **لراج:** اللام مزحلقة للتوكيد، **راج:** خبر إن مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص. **نظرة:** مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة. **قِبَل:** ظرف مكان متعلق براج، وهو مضاف. **التي:** اسم موصول في محل جر بالإضافة. **لعلي:** حرف مشبه بالفعل، **والياء:** ضمير متصل في محل نصب اسم لعل. **وإنْ:** **الواو:** حالية، **إن:** حرف شرط جازم. **شطت:** فعل ماض مبني علىٰ الفتحة، وهو فعل الشرط، **والتاء:** للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **نواها:** اسم منصوب علىٰ نزع الخافض تقديره: شطت في نواها، أو فاعل شطت، وهو مضاف، **وها:** ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **أزورها:** فعل مضارع مرفوع بالضمة، **وها:** ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا.

وجملة (إني لراج): بحسب ما قبلها. وجملة (لعلي أزورها): في محل نصب مفعول به لفعل القول المحذوف تقديره: أقول فيها لعلي. وجملة (أقول): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (أزورها): في محل رفع خبر لعل. وجملة (وإن شطت): اعتراضية لا محل لها من الإعراب أو حالية.

الشاهد: قوله: (التي لعلي أزورها)؛ حيث وردت جملة لعلي أزورها صلة الموصول علىٰ الظاهر، فتمسك به الكسائي، بينما اعتبرها آخرون مفعولًا به لفعل القول المحذوف كما بينا في الإعراب.

لأن التقدير: أقول لعلي.

ويحسن إبهام الجملة في:

مقام التهويل؛ كَقولِهِ تعالَىٰ: ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾.

أَو تعظيم الموصول؛ كَقولِهِ تعالَىٰ: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾.

ويجوز الوصل بصلتين مختلفتين في الزمان؛ نحو: (جاء الَّذي قتل زيدًا أمس، ويضرب بكرًا غدًا) ذكره بعضهم، وفيه عطف المضارع عَلَىٰ الماضي، وليس الزمان واحدًا كما سيأتي في العطف.

وقوله: (الَّذِي وُصِلْ) مبتدأ، وقوله: (جُمْلَةٌ) خبر، والتقدير: الَّذي وصل به الموصولات: جملة أَو شبهها.

ولا ضمير في (وُصِلْ)؛ لأَنَّ المجرور بعده نائب الفاعل؛ حيث حذف المفعول به؛ أعني الموصولات.

واللَّه الموفق

ص:

٩٨- وَصِفَةٌ صَرِيْحَةٌ صِلَةُ (أَلْ) وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلّ[1]

ش:

توصل (أل) **بصفة صريحة**، وهي: **اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة**؛ كـ (جاء الضارب زيدًا، والمضروب عبده، والحسن وجهه).

فإن دخلت عَلَىٰ اسم جامد كـ (الرجل).. **فحرف تعريف.**

---

(١) وصفة: الواو للاستئناف، صفة: خبر مقدم. صريحة: نعت لصفة. صلة: مبتدأ مؤخر، وصلة مضاف. وأل: مضاف إليه. وكونها: كون: مبتدأ، وهو من جهة الابتداء يحتاج إلىٰ خبر، ومن جهة كونه مصدرًا لكان الناقصة يحتاج إلىٰ اسم وخبر، فالضمير المتصل به اسمه. وبمعرب: جار ومجرور متعلق بمحذوفٍ خبره من حيث النقصان، ومعرب مضاف. **والأفعال**: مضاف إليه. قَلّ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ كونه الواقع مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وَكذَا: إن دخلت عَلَىٰ وصف يشبه الجامد؛ كـ(الأبطح، والأجرع، والصاحب، والراكب)؛ لأَنَّ الاسمية غلبت عَلَىٰ هذه الأشياء لكثرة الاستعمال.

وقد وصلت (أل) بالفعل [٣٨/ ب] المضارع شذوذًا في قولِ الشَّاعرِ:

مَا أَنتَ بِالحَكَمِ التُّرضَىٰ حُكُومَتُهُ ....(١)

وهو المراد بقوله: (وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلْ).

وهو ضرورة عند النحويين إلاَّ المصنف، قال في «شرح الكافية الشافية»: ليس

---

(١) **التخريج**: البيت للفرزدق في الإنصاف ٢/ ٥٢١، وجواهر الأدب ص٣١٩، وخزانة الأدب ١/ ٣٢، والدرر ١/ ٢٧٤، وشرح التصريح ١/ ٣٨، ١٤٢، ولسان العرب ٦/ ٩ أمس، ١٢/ ٥٦٥ لوم، والمقاصد النحوية ١/ ١١١، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٢٠، وتخليص الشواهد ص١٥٤، والجنىٰ الداني ص٢٠٢، ورصف المباني ص٧٥، ١٤٨، وشرح ابن عقيل ص٨٥، وشرح عمدة الحافظ ص٩٩، والمقرب ١/ ٦٠، وهمع الهوامع ١/ ٨٥.

اللغة والمعنىٰ: الحكم: الذي يفصل بين المتخاصمين. الترضىٰ: أي الذي ترضىٰ. حكومته: أي حُكمُه. الأصيل: شريف الحسب والنسب. الجدل: مغالبة الخصم ومقارعته. يهجو الشاعرُ ذلكَ الرجلَ الذي فضل جريرًا عليه وعلىٰ الأخطل في حضرة الخليفة عبد الملك بن مروان، وينعته بأنه ليس أهلًا لأن يحكمه الناس فيما بينهم، لأنه لا أصل له، ولا فصل، وليس له رأي راجح وحجة مقنعة.

الإعراب: **ما**: حرف نفي أو من أخوات ليس. **أنت**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، أو اسم ما. **بالحكم**: الباء حرف جر زائد. **الحكم**: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه خبر المبتدأ، أو اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه خبر ما. **الترضىٰ**: **أل**: اسم موصول بمعنىٰ الذي في محل نعت الحكم، **ترضىٰ**: فعل مضارع للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة. **حكومته**: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، **والهاء**: في محل جر بالإضافة. **ولا**: الواو حرف عطف، **لا**: حرف لتأكيد النفي. **الأصيل**: اسم معطوف علىٰ الحكم. **ولا**: الواو حرف عطف، **لا**: حرف لتأكيد النفي. **ذي**: اسم معطوف علىٰ الحكم مجرور بالياء، وهو مضاف. **الرأي**: مضاف إليه مجرور. **والجدل**: **الواو**: حرف عطف، **الجدل**: معطوف علىٰ الرأي مجرور.

وجملة (ما أنت) ابتدائية لا محل لها من الإعراب. و(ترضىٰ حكومته)، فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

الشاهد: قوله: (الترضىٰ)؛ حيث أدخل الموصول الاسمي (أل) علىٰ الفعل المضارع، وهذا شاذ.

هذا بضرورة؛ لتمكن قائله من أن يقول: (المرضي) فيرَىٰ أن هذا مطرد نثرًا ونظمًا؛ لأَنَّ الضرورة عنده: هي التي لاَ يجد الشَّاعر عنها مندوحة، وكان يمكن الشَّاعرَ أن يقول: (المرضي) ولم يحصل خلل في الوزن ولا في المعنَىٰ.

وشذ وصلها بالجملة الاسمية كقولِهِ:

مِنَ القَومِ الرَّسـولُ اللَّـهِ مِنهُمْ   لَـهُ دَانَـتْ رِقَـابُ بَنِـي مَعَدِّ[1]

أي: الَّذي رسول اللَّه منهم.

وبالظرف في قول الآخرِ:

مَن لاَ يَزَالُ شَـاكرًا عَلَىٰ المَعَهْ   فَهُـوَ حَرٍ بِعِيشَـةٍ ذَاتِ سَـعَهْ[2]

---

(١) التخريج: البيت بلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٢٠١، وجواهر الأدب ص٣١٩، والدرر ١/ ٢٧٦، ورصف المباني ص٧٥، وشرح شواهد المغني ١/ ١٦١، واللامات ص٥٤، ومغني اللبيب ١/ ٤٩، والمقاصد النحوية ١/ ١٥، ٤٧٧، وهمع الهوامع ١/ ٨٥.

اللغة: دانت: خضعت، ذلت.

الإعراب: من القوم: جار ومجرور متعلقان بما سبق. الرسول: أل: بمعنىٰ الذين اسم موصول في محل جر نعت القوم، رسول: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف. اللَّه: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور. منهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. لهم: جار ومجرور متعلقان بدانت. دانت: فعل ماض، والتاء للتأنيث. رقاب: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. معد: مضاف إليه مجرور.

وجملة: (رسول اللَّه): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: (دانت لهم رقاب): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (الرسول اللَّه منهم)؛ حيث وصل (أل) بالجملة الاسمية، وهذا شاذ.

(٢) التخريج: الرجز بلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٢٠٣، وجواهر الأدب ص٣٢١، وخزانة الأدب ١/ ٣٢، والدرر ١/ ٢٧٧، وشرح شواهد المغني ١/ ١٦١، ومغني اللبيب ١/ ٤٩، والمقاصد النحوية ١/ ٤٧٥، وهمع الهوامع ١/ ٨٥.

اللغة: المعه: الذي معه. السعة: رغد العيش.

المعنىٰ: يقول: من يشكر اللَّه علىٰ ما هو فيه.. فإنه يستحق رغد العيش.

الإعراب: من: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. لا: نافية. يزال: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير

أي: الَّذي معه.

وقيل: إن (أل) حرف تعريف لاَ موصولة في نحو: (الحسن وجهه)؛ كما سبق.

وعلله بعضهم: بكون الصفة المشبهة ضعيفة قريبة من الأسماء.

وجزم به في «البسيط»، ورجحه في «المغني».

ومثلها: أفعل التفضيل.

وقال بعضهم: لما كانت الصفة المشبهة للدوام والاستمرار.. بَعُدَ شبهها بالفعل، فكانت (أل) فيها معرفة. انتهَىٰ.

ولكن المشهور: كونها موصولة فيها، دون أفعل التفضيل.

واللَّه الموفق

ص:

٩٩- (أَيٌّ) كَـ(مَا) وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ[1]

مستتر تقديره: هو. **شاكرًا**: خبر لا يزال منصوب. **علىٰ**: حرف جر. **المعه**: أل بمعنىٰ الذي اسم موصول في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بشاكرًا، معه: ظرف متعلق بمحذوف صلة أل، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. فهو: الفاء زائدة، هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. حَرٍ: خبر المبتدأ مرفوع. بعيشة: جار ومجرور متعلقان بحر، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **ذات**: نعت عيشة مجرور، وهو مضاف. **سعة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكن للوقف.

وجملة (لا يزال شاكرًا): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (هو حر): في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: (المعه)؛ حيث وصل أل بالظرف، وهذا شاذ.

(١) **أيٌّ**: مبتدأ. كما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر. **وأعربت**: الواو عاطفة، **أعرب**: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء تاء التأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود علىٰ أي. ما: مصدرية ظرفية. لم: حرف نفي وجزم. تضف: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود علىٰ أي. وصدر: الواو واو الحال، صدر: مبتدأ، وصدر مضاف، و(وصلُ) مِن وصلها: مضاف إليه، ووصل مضاف، والضمير مضاف إليه. ضمير: خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر: في محل نصب حال،

ش:

من الأسماء الموصولة: (أَي)، وهي مثل (ما الموصولة) في الدلالة عَلَىٰ معنىٰ: (الَّذي، والتي، وتثنيتهما، وجمعهما) ولا يتغير لفظها، كما أن (ما) كذلك.

وبعض العرب: يفرِّعها باعتبار التأنيث والتثنية والجمع؛ كـ (يعجبني أيتهن تقوم، وأيوهم يقومون، وأياتهما وأياتهن، ويعجبني أيةٌ قامت، واضرب أيةً قامت، واضرب أيةً خرجت، وامرر بأيةٍ قامت).

وأبو عمرو: يمنع الصرف هنا، فلا ينون.

والمشهور: إِفراد (أي) مطلقًا، ولها أربعة أحوال:

فتبنَىٰ في حالة، وتعرب في الثلاث.

وأعربت دون الموصولات:

حملا عَلَىٰ نظيرها، وهو جزء بعضها وهو كل.

أَو تنبيهًا عَلَىٰ الأصل؛ كما قاله ابن الأنباري؛ ليعلم أن أصل المبنيات الإعراب.

وقيل: لما عرض لها من الإضافة.. فلم تشبه الحرف [٣٩/ أ] شبهًا تامًا.

فأول الصور الثلاث: **أن لاَ تضاف، ولا يذكر صدر صلتها**؛ كـ (يعجبني أَيٌّ قائم، وأيٌّ قائمان، وأيٌّ قائمون، وأيٌّ قائمة، وأيٌّ قائمتان، وأيٌّ قائمات).

الثاني: **أن لاَ تضاف، ولكن يذكر صدر صلتها**؛ كـ (رأيت أيًّا هو قائم، وأيًّا هما قائمان، وأيًّا هم قائمون، وأيًّا هي قائمة، وأيًّا هما قائمتان، وأيًّا هنَّ قائمات).

الثالث: **أن تضاف، ويذكر صدر صلتها**؛ كـ (مررت بأَيِّهم هو قائم، وأيِّهم هما قائمان، وأيِّهم هم قائمون) فترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة.

فإن أضيفت وحذف صدر صلتها.. بنيت عَلَىٰ الضم؛ لأنها لما زاد نقصها بحذف صدر الصلة.. رجعت إِلَىٰ ما كانت تستحقه من البناء.

أَو: لأَنَّ المبتدأ لما حذف ولم ينطق به في هذه الحالة.. أشبهت (قبلُ، وبعدُ)

صاحبه الضمير المستتر في تضف العائد علىٰ أي. انحذف: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ (ضميرٌ)، والتقدير: أيٌّ مثل ما - في كونها موصولًا صالحًا لكل واحد من المفرد والمثنىٰ والجمع، مذكرًا كان أو مؤنثًا - وأعربت هذه الكلمة مدة عدم إضافتها في حال كون صدر صلتها ضميرًا محذوفًا.

عند قطعهما عن الإضافة في الحالة فتقول: (يعجبني أيُّهم قائم، وأيُّهم قائمان، وأيُّهم قائمون، وأيُّهن قائمة، وأيُّهن قائمات، ورأيت أيَّهم قائم، ومررت بأيِّهم قائم).

قال جل ذكره: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾... الآية.

فـ (أي): موصولة بمعنىٰ الَّذي، وضمَّتُها ضمة بناء، و(أشد): خبر لمحذوف هو صدر صلتها، والتقدير: (أيهم هو أشد)؛ أَي: الَّذي هو أشد، و(أي) في محل نصب بـ(ننزعن).

ومنه أيضًا قولُ الشَّاعرِ:

.... فَسَلِّمْ عَلَىٰ أَيُّهُم أَفْضَلُ (١)

هذا مذهب سيبويه، واستغربه إِبراهيم الزجاج، فقال: أعربها مفردة، فكيف بناها مضافة؟!!

---

(١) **التخريج**: البيت لغسان بن وعلة في الدرر ١/ ٢٧٢، وشرح التصريح ١/ ١٣٥، والمقاصد النحوية ١/ ٤٣٦، وله أو لرجل من غسان في شرح شواهد المغني ١/ ٢٣٦، ولغسان في الإنصاف ٢/ ٧١٥، ولغسان أو لرجل من غسان في خزانة الأدب ٦/ ١٦، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص١٥٨، وجواهر الأدب ص٢١٠، ورصف المباني ص١٩٧، وشرح ابن عقيل ص٨٧، وشرح المفصل ٣/ ١٤٧، ٤/ ٢١، ٧/ ٨٧، ولسان العرب ١٤/ ٥٩ أيا، ومغني اللبيب ١/ ٧٨، وهمع الهوامع ١/ ٨٤.

الإعراب: **إذا**: اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب مفعول فيه، متعلق بجوابه. **ما**: زائدة. **لقيت**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء فاعل. **بني**: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. **مالك**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **فسلم**: الفاء رابطة لجواب الشرط، وسلم: فعل أمر، وفاعله مستتر وجوبًا أنت. **علىٰ**: حرف جر. **أيهم**: اسم موصول مبني علىٰ الضم في محل جر بحرف الجر، وهو مضاف، وهم: ضمير في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بسلم. **أفضل**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو أفضل.

وجملة (إذا لقيت فسلم) الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لقيت): في محل جر بالإضافة. وجملة: (سلم) جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة: (هو أفضل) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (علىٰ أيهم)؛ حيث جاءت أيهم اسما موصولا مضافا، وصلتها محذوفة، تقديره: أيهم هو أفضل. ولهذا بنيت علىٰ الضم. ويروىٰ: أيِّهم معربة.

و(مَا) في قول الشيخ: (مَا لَمْ تُضَفْ) مصدرية ظرفية: والمعنَىٰ: وأعربت (أَيٌّ) مدة عدم إِضافتها، في حالة كون صدر وصلها محذوفًا؛ فكل مرة عدمت فيها الإضافة وحذف الضمير: أعربت.

وَكذَا: تعرب في كل مرة وجد فيها الإضافة وذكر الضمير.

وأما المرة التي يوجد فيها الإضافة وحذف الضمير.. فتبنَىٰ فيها.

ولا يعمل في (أَي) إِلاَّ الفعل المستقبل عَلَىٰ المشهور.

وحكَىٰ ابن السراج: أن المبرد قال: أخبرني أبو عثمان المازني: أن مروان بن أبي صفرة سأل الكسائي بحضرة يونس بن حبيب: أَيُّ شيء يشبه (أَي) من الكلام؟

فقال الكسائي: (ما) [٣٩/ ب]، و(من).

قال: فكيف تقول: «لأضربن من في الدار» ؟

قال: «لأضربن من في الدار».

قال: فكيف تقول: «لأركبن مَا تركب»؟

قال: «لأركبن مَا تركب».

قال: فكيف تقول: «ضربت من في الدار»؟

قال: «ضربت من في الدار».

قال: فكيف تقول: «ركبتُ مَا ركبتَ»؟

قال: «ركبتُ مَا ركبتَ».

قال: فكيف تقول: «لأضربن أَيَّهم في الدار»؟

[قال: «لأضربن أَيَّهم في الدار»].

قال: فكيف تقول: «ضربت أيهم في الدار»؟

[قال: لا يجوز].

[قال: لمَ؟].

قال لهم: «أيٌّ كذا خلقت»، فغضب يونس وقال للسائل: تؤذي جليسنا ومؤدِّب أمير المؤمنين!!

لكن قال المصنف في «التسهيل»: ولا يلزم استقبال عامله، ولا تقديمه، خلافًا للكوفيين. انتهىٰ[(١)]

وعن الأخفش أيضًا: «أعجبني أيُّهم قامَ».

ويُنعت بها النكرة في الدّلالة علىٰ الكمالِ؛ كـ «مررت برجل أيِّ رجل» أي: كاملٍ في الرجولية.

وعند دلالتها عليه: تقع حالا بعد المعرفة؛ كـ «هذا عبد اللَّه أيَّ رجلٍ»؛ كقول الشاعر:

فأومأتُ إِيماءً خفيًا لحَبترٍ ... فللَّهِ عينا حبترٍ أيَّما فتىٰ[(٢)]

بنصبها حالا من «حبتر».

ومنع أحمد بن يحيىٰ ثعلب أَن تكون «أي» موصولة.

---

(١) قال أبو بكر السراج في كتابه «الأصول» (٢/ ٣٢٦): واعلم: أنه يجوز أَن تقول: لأضربن أيهم في الدار، وسأضرب أيهم في الدار، ولا يجوز: «ضربت أيهم في الدار»، وهذه المسألة سُئِلَ عنها الكسائي في حلقة يونس فأجازها مع المستقبل، ولم يجزها مع الماضي، فطُولب بالفرق فقال: «أي كذا خلقت».

قال أبو بكر: والجواب عندي في ذلك: أَن «أيا» بعض لما تضاف إِليه مبهم مجهول، فإِذا كان الفعل ماضيًا.. فقد علم البعض الَّذِي وقع به الفعل، وزال المعنىٰ الَّذِي وضعت له «أي»، والمستقبل ليس كذلك.

(٢) **التخريج**: البيت للراعي النميري في ديوانه ص٣؛ وتذكرة النحاة ص٦١٧؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٧٠، ٣٧١؛ والدرر ١/ ٣٠٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٤٢؛ والكتاب ٢/ ١٨٠؛ ولسان العرب ١/ ٢٤٦ ثوب، ٤/ ١٦٢ حبتر، ١٤/ ٥٩ أيا؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٢٣.

اللغة: أومأ: أشار. حبتر: اسم رجل.

الإعراب: **فأومأت**: الفاء بحسب مَا قبلها، **أومأت**: فعل ماض، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. **إِيماء**: مفعول مطلق. **خفيًا**: نعت إِيماء منصوب. **لحبترٍ**: جار ومجرور متعلقان بأومأ: **فلله**: الفاء استئنافية، **لله**: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ. **عينا**: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف. **حبتر**: مضاف إِليه مجرور. **أيما**: حال من حبتر، ما: الزائدة، وهو مضاف. **فتىٰ**: مضاف إِليه مجرور.

وجملة: أومأت بحسب مَا قبلها. وجملة: لله عينا حبتر: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: أيما فتىٰ حيث جاءت (أي) حالًا.

والصحيح: أَن لها خمسة معان: موصولة، وشرطية، واستفهامية، وصفة، وموصوفة؛ كالتي في نحو: «يا أيها الرجل».

وهي ملازمة للإِضافة، وقد تخلو منها لفظًا كما سبق.

واللَّه أعلم

ص:

١٠٠- وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ... ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي(١)

١٠١- إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ ... فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَن يُخْتَزَلْ(٢)

١٠٢- إِنْ صَلُحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ ... وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي(٣)

---

(١) **وبعضهم**: الواو للاستئناف، **بعضُ**: مبتدأ، وبعض مضاف، والضمير مضاف إِليه، **أعرب**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إِلىٰ بعض، والجملة من أعرب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الَّذِي هو بعضهم، **مطلقا**: حال من مفعول به لأعرب محذوف، والتقدير: وبعضهم أعرب أيًا مطلقًا، **وفي ذا**: جار ومجرور متعلق بقوله: يقتفي: الآتي، **الحذف**: بدل من اسم الإِشارة، أَو عطف بيان عليه، أَو نعت له، **أيا**: مفعول به لقوله: يقتفي: الآتي، **غير**: مبتدأ، وغير مضاف **وأي**: مضاف إِليه، **يقتفي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ومعنىٰ الكلام: وبعض النحاة حكم بإِعراب أي الموصولة في جميع الأحوال، وغير أي يقتفي ويتبع أيًا في جواز حذف صدر الصلة، إِذا كانت الصلة طويلة.

(٢) **إِن**: شرطية، **يستطل**: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط، **وصل**: نائب فاعل ليستطل، وجواب الشرط محذوف يدل عليه مَا قبله، وتقديره: أَن يستطل وصل فغير أي يقتفي أيًا، **وإِن**: الواو عاطفة، أَن شرطية، **لم**: حرف نفي وجزم وقلب، **يستطل**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم، وجملته فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إِلىٰ وصل:، **فالحذف**: الفاء واقعة في جواب الشرط، **والحذف**: مبتدأ، **نزر**: خبره، والجملة في محل جزم جواب الشرط، **وأبوا**: فعل وفاعل، **أن**: مصدرية، **يختزل**: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، وسكن للوقف، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إِلىٰ وصل:، والمراد: أنهم امتنعوا عن تجويز الحذف، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لأبوا.

(٣) **إِن**: شرطية، **صلح**: فعل ماض فعل الشرط مبني علىٰ الفتح في محل جزم، وجواب الشرط

١٠٣-فِي عَائِـدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ[(١)]

ش:

يقول: إِن بعض العرب أعرب «أي» في جميع الأحوال؛ نظرًا إِلىٰ كونها مضافة.

وذكر سيبويه: أَن هارون قرأ: (ثم لننزعن من كل شيعة أَيَّهم) بالنصب علىٰ الإِعراب، فأعربت مع كونها مضافة، وصدرٌ من وصلها ضمير محذوف.

كما روي:

. . . .**علىٰ أيِّهم أفضل**[(٢)]

بالجر في الشاهد المتقدم.

وارتضىٰ إِعرابها مطلقًا: الخليلُ ويونسُ، وتأوّلا قراءة الضم.

فالخليل [جعل] «أي» استفهامية، وهي محكية بقول مقدر، والتقدير: (ثم لننزعن من كل شيعة الَّذِي يقال فيه: أَيُّهم أشد؟) فـ«أَيُّهم»: مبتدأ، و«أشدُّ»: خبره.

محذوف يدل عليه مَا قبله، والتقدير: أَن صلح الباقي بعد الحذف للوصل فقد أبوا الحذف، **الباقي**: فاعل صلح، **لوصل**: جار ومجرور متعلق بصلح، مكمل: نعت لوصل، **والحذف**: مبتدأ، **عندهم**: **عند**: ظرف متعلق بالحذف أَو بكثير أَو بمنجلي، وعند مضاف، والضمير العائد إِلىٰ العرب أَو النحاة مضاف إِليه، **كثير**: خبر المبتدأ، **منجلي**: خبر ثان، أَو نعت للخبر.

(١) **في عائد**: جار ومجرور متعلق بكثير أَو بمنجلي في البيت السابق، **متصل**: نعت لعائد، **إِن**: شرطية، **انتصب**: فعل ماض فعل الشرط مبني علىٰ الفتح في محل جزم، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يرجع إِلىٰ عائد، **بفعل**: جار ومجرور متعلق بانتصب، **أو وصفٍ**: معطوف علىٰ فعل، **كمن**: الكاف جارة، ومجرورها محذوف، **ومن**: اسم موصول مبتدأ، **نرجو**: فعل مضارعٌ مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الواو، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: نحن، ومفعوله محذوف، وهو العائد، والتقدير: كمن نرجوه، والجملة لا محل لها صلة، **يهب**: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود علىٰ مَن:، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) تقدم إِعرابه وشرحه.

ويونس جعلها [٤٠/ أ] استفهامية أيضًا، وهي مبتدأ، و«أشد»: خبرها، وقد علق الفعل بعدها عن العمل وإن كان من غير أفعال القلوب؛ لأن التعليق عنده لا يختص بها.

وقيل: «من»: صلة، و«أيُّهم أشد»: مستأنف.

وقيل غير ذلك.

وقوله: (وَفِي ذَا الْحَذْفِ «أَيًّا» غَيْرُ «أَيٍّ» يَقْتَفِي) معناه: أن غير «أي» من الموصولات تقتفي «أيًّا» في حذف العائد المرفوع؛ أي: تتبعها.

ويكثر الحذف إن طالت الصلة؛ كما قال: (إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ)، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾.

وسمع من بعض العرب: «ما أنا بالذي قائل لك سواء»؛ أي: مَا أَنا بالذي هو قائل لك سواء.

وكلما طالت الصلة.. حسُنَ الحذف مع عدم استطالة الصلة؛ كما قال: (وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ فَالْحَذْفُ نَزْرٌ)؛ أي: قليل.

وهو مذهبٌ كوفيٌّ.

وذكر المصنف وابن عصفور أن يحيىٰ بن يعمر قرأ: (تمامًا علىٰ الَّذِي أحسنُ) بالرفع؛ أي: هو أحسن.

وكقولِ الشَّاعرِ:

مَن يُعنَ بالحَمدِ لا ينطِقْ بماسَفَهٌ .... (١)

---

(١) صدر بيت من البسيط، عجزه: **ولا يحِد عن سبيلِ المجدِ والكرمِ**

التخريج: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص١٦٠؛ والدرر ١/ ٣٠٠؛ وشرح التصريح ١/ ١٤٤؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٤٦؛ وهمع الهوامع ١/ ٩٠.

شرح المفردات: يُعنَىٰ: يهتم. الحمد: الثناء. السفه: الجهل. يَحِدْ: يميل.

المعنىٰ: يقول: من يهتم بأن يكون محمود السيرة.. يبتعد عن النطق بالسفاهة، ولا يحيد عن السير في السبل المؤدية إلىٰ مكارم الأخلاق.

الإعراب: من: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يعن: فعل مضارع للمجهول مجزوم

أي بالذي هو سفه.

وقول الآخر:

لا تَنوِ إِلاَّ الَّذِي خيرٌ فَمَا شقيَت إِلاَّ نفوسُ الأُلىٰ للشرِّ ناوُونَا[1]

لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب فاعله هو. **بالحمد**: جار ومجرور متعلقان بيعن. **لا**: حرف جزم. **ينطق**: فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط، وفاعله هو. **بما**: جار ومجرور متعلقان بينطق. **سفه**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو سفه. **ولا**: **الواو**: حرف عطف، **ولا**: حرف نفي. **يحد**: فعل مضارع مجزوم، وفاعله: هو. **عن سبيل**: جار ومجرور متعلقان بيحد، وهو مضاف. **المجد**: مضاف إِليه مجرور بالكسرة. **والكرم**: الواو حرف عطف، **والكرم**: معطوف علىٰ المجد مجرور بالكسرة.

وجملة: من يعن ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة يعن في محل رفع خبر للمبتدأ من.

وجملة لا ينطق جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أَو بإِذا لا محل لها من الإعراب.

وجملة هو سفه صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة لا يحد... معطوفة علىٰ جملة لا ينطق.

الشاهد: قوله: بما سفه؛ حيث حذف العائد إِلىٰ الاسم الموصول من جملة الصلة، مع كون هذا العائد مرفوعًا علىٰ الابتداء، ولم تطل الصلة، إِذ لم تشتمل الصلة إِلَّا علىٰ المبتدأ والخبر، تقديره: بما هو سفه.

(١) **التخريج**: لم أقع عليه فيما عدت إِليه من مصادر.

اللغة: نوىٰ: عزم.

المعنىٰ: يقول: لا تنو إِلَّا فعل الخير، لأَن نفوس الذين ينوون عمل الشر تتأَلم وتشقىٰ من تبكيت الضمير وتأْنيب الوجدان.

الإِعراب: **لا**: ناهية. **تنو**: فعل مضارع مجزوم بحذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **إِلا**: حرف استثناء. **الذي**: اسم موصول في محل نصب مفعول به. **خير**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. **فما**: الفاء حرف استئناف، أَو واقعة في جواب النهي، وما: نافية. **شقيت**: فعل ماض، **والتاء**: للتأنيث. **إِلا**: حرف حصر. **نفوس**: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف. **الألىٰ**: اسم موصول مبني في محل جر بالإِضافة. **للشر**: جار ومجرور متعلقان بناوون. **ناوونا**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم.

وجملة لا تنو: ابتدائية لا محل لها من الإِعراب. وجملة هو خير: صلة الموصول لا محل لها من الإِعراب. وجملة مَا شقيت: استئنافية لا محل لها من الإِعراب.

الشاهد: قوله: إِلَّا الَّذِي خير؛ حيث حذف عائد الموصول، وهو الضمير المقدر مع كونه مرفوعًا علىٰ الابتداء.

أي: الَّذِي هو خير، والذين هم للشر ناوون.

ولا يشترط استطالة الصلة في حذف العائد مع «أي»؛ لأنك تقول: «يعجبني أيُّهم قائم» كما مر في الأمثلة.

وقد يجب الحذف مع عدم الاستطالة؛ نحو: «لا سيما زيد» بالرفع.

ولعله لكثرة الاستعمال كما سيأتي في الاستثناء.

وقوله: (وَأَبَوْا أَن يُخْتَزَلْ إِن صَلُحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ)؛ معناه: أنهم أبوا حذف العائد إِن صلح مَا بعده أَن يكونَ صلة؛ كـ «جاءَ الَّذِي هَو ينطلق»، أو: «هو عندك»، فلا يحذف «هو» علىٰ أنه مبتدأ وما بعده خبر؛ لأَن خبره يصلح أَن يكونَ صلة، فلا يدرىٰ هل حذف [منه شيء] أَو لا.

أما لو قيل: «جاء الَّذِي ينطلق، وجاء الَّذِي عندك» علىٰ أَن الصلة في الأول جملة فعلية، وفي الثاني ظرف.. فلا منع، وإِنما المنع في أَن ينوىٰ مبتدأ حُذِف ويبقىٰ خبره في المثالين.

ومعنىٰ: (يختزل) يقتطع.

وقد علم مما تقدم: أَن الضمير المرفوع الواقع عائدًا إِن كان مبتدأ.. استحسن حذفه [٤٠/ ب] مع «أي» وإِن لم تطل الصلة كما سبق.

وقد منعوا حذفه في مواضع:

منها: «جاء الَّذِي هو ينطلق»، و«جاء الَّذِي هو عندك» كما سبق.

ومنها: إِذا كان مبتدأ بعد «لولا» كـ «جاء الَّذِي لولا هو لأكرمتك».

ومنها: إِذا كان محصورًا؛ كـ «جاء الَّذِي مَا شاعر إِلاَّ هو».

ومنها: إِذا عطف عليه غيره؛ كـ «جاء الَّذِي هو وعمرو صالحان».

وأَجَازَ الفراء حذفه في هذا الأخير.

ولا حذف أيضًا إِذا كان العائد المرفوع غير مبتدأ؛ كالألف والواو في نحو: «اللذان قاما، والذين قاموا».

وقوله: (وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلي)... إِلىٰ آخره؛ معناه: أنه يكثر حذف العائد إِن كان متصلا منصوبًا بفعل أَو وصف:

فالأول: كـ «جاء الَّذِي ضربت» أي ضربته، ومثله: (مَن نَرجو يَهَب)؛ أي: من نرجوه، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ وقرأ شعبة (وما عملت أيديهم).

ونحوه: (فإن اللَّه لا يُهدىٰ من يُضِلُّ)؛ أي: من يضله، فـ«يُهدىٰ» مبني للمفعول، و«من يضل» نائب الفاعل، والعائد محذوف.

ويقرأ ﴿يهدي﴾ بالفتح فيكون ﴿من يضل﴾ مفعولا به، والعائد محذوف أيضًا علىٰ حاله.

ولا يجوز حذف هذا العائد علىٰ قول ابن عصفور، لا في نحو: «جاء الَّذِي ضربته في داره»؛ إِذ لو حذف.. لم يعلم.

وكذا: إِن عطف علىٰ الضمير المنصوب، أَو أُكِّد؛ نحو: «جاء الَّذِي أكرمته وزيدًا، وجاء الَّذِي ضربته نفسَه».

قاله ابن السراج، وأَجَازَ مَا منعه الأخفش والكسائي.

واتفقوا علىٰ مجيء الحال من هذا الضمير المحذوف بشرط: تأخير الحال؛ كـ«جاءت التي ضربت عريانةً»؛ خلافًا لثعلب في جواز تقديمها.

والثاني: كقول الشاعر:

ما اللَّهُ مُوليكَ فضلٌ فاحمدَنْه بِهِ ... فما لِذي غيرِهِ نفعٌ ولا ضَررُ[1]

---

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص١٦١؛ وشرح التصريح ١/ ١٤٥؛ وشرح ابن عقيل ص٩٠؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٤٧.

شرح المفردات: موليك: مانحك. الفضل: المنة. احمدنه: اشكرنه.

المعنىٰ: يقول: أَن مَا ينعم به اللَّه عليك، إِنما هو فضل منه يحتم عليك حمده، وليس لأحد غيره قدرة علىٰ النفع والضرر.

الإعراب: ما: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. **اللَّه**: اسم الجلالة مبتدأ ثان مرفوع. **موليك**: خبر المبتدأ الثاني، وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة من إِضافة اسم الفاعل إِلىٰ مفعوله الأول، ومفعوله الثاني محذوف تقديره: موليكه. **فضل**: خبر للمبتدأ الأول مرفوع. **فاحمدنه**: الفاء حرف استئناف، احمدنه فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **به**: جار ومجرور متعلقان بـاحمدن. **فما**: الفاء حرف استئناف، وما: حرف نفي. **لذىٰ**: ظرف

أي: الَّذِي اللَّه موليكه فضلٌ.

وكذا: الوصف المحلىٰ بـ «أل» إِن عاد الضمير علىٰ غير «أل»؛ كـ «جاء الَّذِي أَنا الضارب».

وندر قولُهُ:

ما المستفزُّ الهوىٰ محمودُ عاقبةٍ .... (١)

بمعنىٰ عند في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف. غيره: مضاف إِليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف، والهاء في محل جر بالإِضافة. نفع: مبتدأ مؤخر مرفوع. ولا: الواو حرف عطف، لا: حرف نفي. ضرر: معطوف علىٰ نفع مرفوع.

وجملة: (ما اللَّه) ابتدائية لا محل لها من الإِعراب. وجملة: (اللَّه موليك) في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (احمدنه) استئنافية لا محل لها من الإِعراب. وجملة: (ما لدىٰ غيره نفع) استئنافية لا محل لها من الإِعراب.

الشاهد: قوله: موليك حيث حذف عائد الصلة، والتقدير: مَا اللَّه موليكه.

(١) **تخريج الشاهد**: هذا صدر بيت، وعجزه قوله:

وَلَو أُتيحَ لَهُ صَفْو بِلَا كَدَر

وهو من شواهد التصريح: ١/ ١٤٦، ٢/ ٢٦٧، والأشموني: ١١٥/ ١/ ٧٩، والعيني: ١/ ٤٤٧، ٤/ ٤٧٩، وهمع الهوامع: ١، ٨٩، والدرر اللوامع: ١/ ٦٨.

المفردات الغريبة: المستفزّ: اسم فاعل من استفزه: أزعجه واستخفه. الهوىٰ: ميل النفس إِلىٰ مَا تشتهي. أُتيح: هيئ وقدر.

المعنىٰ: يرىٰ الشّاعر أَن الإِنسان الَّذِي يستخفه الهوىٰ وتزعجه صبوة النفس ويتبع شهوات نفسه، وينقاد لها، ليس محمود العواقب.

الإِعراب: مَا: نافية مهملة. **المستفز**: مبتدأ. **الهوىٰ**: فاعل المستفز، ومفعوله محذوف عائد إِلىٰ أل أي: المستفزه. **محمود**: خبر المبتدأ، ويمكن أَن تكون مَا عاملة عمل ليس **والمستفز**: اسمها، **ومحمود**: خبرها. **عاقبةٍ**: مضاف إِليه مجرور بالكسرة. ولو شرط غير جازم **أُتيح**: فعل ماضٍ مبني للمجهول، له: متعلق بـ أتيح. صفو: نائب فاعل. بلا: الباء حرف جر. لا: اسم بمعنىٰ غير ظهر إِعرابه علىٰ مَا بعده بطريق العارية، وهو مضاف، كدر: مضاف إِليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة العارية وبلا كدر: متعلق بمحذوف صفة لـ صفو.

موطن الشاهد: مَا المستفز.

وجه الاستشهاد: حذف العائد من صلة أل، وهو منصوب بالوصف المستفز، وحكم هذا الحذف أنه شاذّ، ويرىٰ بعضهم أنه قليل، وليس شاذا، والأصل في العبارة: مَا المستفزه الهوىٰ محمود العاقبة.

أي: مَا المستفزه، وهو عائد علىٰ «أل».

وهذا حكم الضمير المتصل.

فإن كان العائد المنصوب بفعلٍ أَو صفة ضميرًا منفصلا.. فلا حذف؛ كـ: «عرفت الَّذِي إياه أكرمتَ، أَو رأيت الَّذِي أنت أباه مكرم غدًا».

وقوله: (بِفِعْلٍ أَو وصفٍ) يخرج الضمير المنصوب بـ«إنّ» [٤١/ أ] وأخواتها.. فلا حذف في نحوٍ: «جاء الَّذِي إنه صالح، وجاء الَّذِي كأنه أخوك».

و«غيرُ أيٍّ»: مبتدأ كلام إِضافي، و«يقتفي»: خبره، والتقدير: غير «أي» يقتفي «أيًا» في ذا الحذف.

واللَّه الموفق

ص:

١٠٤- كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى(١)

ش:

سبق الكلام علىٰ حذف العائد المرفوع والمنصوب، وذكر هنا حذف المخفوض بالوصف؛ يعني: باسم الفاعل فقط، ولهذا قيده بالمثال.

ويشترط: أَن لا يكون ماضيًا فتقول: «افعل مَا أنت فاعل الآن، واصنع مَا أنت صانع غدًا»؛ أي: فاعله وصانعه، فحذف الضمير جوازًا.

وعن ابن عصفور: أنه ضعف الحذف هنا.

---

(١) كذاك: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف حرف خطاب، حذفُ: مبتدأ مؤخر، وحذف مضف و، ما: اسم موصول مضاف إِليه مبني علىٰ السكون في محل جر، بوصفٍ: جار ومجرور متعلق بقوله خفض الآتي، خُفِضا: خفض: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود علىٰ مَا والجملة لا محل لها من الإعراب صلة، كأنتَ: الكاف جارة لقول محذوف، أي كقولك، أنت: مبتدأ، قاضٍ: خبر المبتدأ، بعدَ: ظرف متعلق بمحذوف نعت للقول الَّذِي قدرناه مجرورا بالكاف، وبعد مضاف و، أمرٍ: مضاف إِليه، مِن قضىٰ: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لأمرٍ، أي: بعد فعل أمر مشتق من مادة قضىٰ، يشير إِلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ كما قال الشارح.

ولا حذف إِذا كان الوصف ماضيًا، فتقول: «جاء الَّذِي أَنا ضاربه أمسِ»؛ لأنه منصوب في المعنىٰ.

وإِذا حذف.. يصير في حذفه أَن اسم الفاعل يعمل النصب ماضيًا، وهو خلاف المشهور، فوجب ذكره؛ ليحكم عليه بالجر؛ إِذ لا يقال: إِنه في هذه الحالة: في محل نصب، خلافًا للأخفش؛ كما سيأتي في اسم الفاعل.

وقوله: (كَأَنْتَ قَاضٍ) يشير به إِلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾؛ التقدير والله أعلم بمراده: مَا أنت قاضيه.

وكذا: لا حذف إِذا خفض العائد بوصف غير اسم فاعل، فتقول «جاء الَّذِي أَنا مضروبه».

وكذا: إِذا يخفض بغير وصف؛ كـ «جاء الَّذِي أَنا أخوه».

والله الموفق

ص:

١٠٥- كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرّ   كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَرّ[(١)]

ش:

يكثر أيضًا حذف العامل إِذا جر بحرف، وجُرَّ الموصولُ بمثل ذلك الحرف

---

(١) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، الذي: اسم موصول مبتدأ مؤخر، جر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود علىٰ الذي، والجملة لا محل لها صلة، بما: جار ومجرور متعلق بالفعل الَّذِي قبله، الموصول: مفعول مقدم لجر الآتي، جر: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود علىٰ ما، والجملة لا محل لها صلة، كمر: الكاف جارة لقول محذوف، وهي ومجرورها يتعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كقولك، مر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بالذي: جار ومجرور متعلق بمر السابق، مررت: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها صلة، والعائد محذوف تقديره: به وقوله: فهو بر: الفاء واقعة في جواب شرط محذوف، وهو: ضمير منفصل مبتدأ، بر: خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب ذلك الشرط المحذوف.

في اللفظ والمعنىٰ.

بشرط: أَن يكونَ العامل واحدًا في المعنىٰ؛ كـ«مررتُ بالذي مررتَ» أي: بالذي مررت به، فالجار للعائد: كالجار للموصول لفظًا ومعنىٰ، والعامل واحد في المادة، وهو فعل المرور.

والكسائي: أَن الجار حذف أولا، ثُمَّ المجرور.

وقيل: حُذِفا معًا، قال تعالىٰ: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾، التقدير والله أعلم بمراده: مما تشربون منه.

وقال مكي: التقدير: مما تشربونه.

وتقول: «علىٰ أيِّهم تنزلُ أنزلُ» أي: أنزلُ عليه، وقال الشاعر:

نُصَلِّي للَّذي صَلَّتْ قُرَيشٌ ....[1]

أي: صلت له.

وقال آخر [٤١/ أ]:

لا تَركَنَنَّ إِلىٰ الأَمرِ الَّذِي ركنَتْ أَبناءُ يعصرَ حينَ اضطرَّها القَدَرُ[2]

---

(١) صدر بيت من بحر الوافر لم ينسب في مراجعه، وعجزه:

.... ونعبده وإِن جحدَ العمومُ

اللغة: جحد العموم: أنكر الجميع فضله واستحقاقه للعبادة.

المعنىٰ: يقول الشاعر: إِنهم يطيعون الله ويقومون بواجبهم ولا يبالون بعد ذلك بمن غطىٰ الله علىٰ بصره وأعمىٰ قلبه.

الإعراب: نصلي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدر للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن، **للذي:** جار ومجرور متعلقان بنصلي، **صلَّت:** فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها، **قريشُ:** فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

والشاهد فيه: قوله: للذي صلت قريش؛ حيث حذف العائد المجرور بمثل مَا جُرَّ به الموصول لفظًا ومعنىٰ، والتقدير: نصلي للذي صلت له قريش.

والبيت في شرح التسهيل (١/ ٢٠٥) وفي التذييل والتكميل (٣/ ٧٧) وفي معجم الشواهد (ص ٣٥٣).

(٢) **التخريج:** البيت لكعب بن زهير في شرح التصريح ١/ ١٤٧؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٤٩.

شرح المفردات: ركن: اطمأن. يعصر: أبو قبيلة من باهلة.

أي ركنت إِليه.

والموصول في هذا لم يجرَّ لفظه بـ«إِلىٰ» وإِنما الجر للفظ «الأمرِ» الَّذِي هو موصوف بالموصول، واغتفر هذا لأَن الموصوف هو الموصول في المعنىٰ.

وكذا لو جر الموصول بحرف زائد؛ كَقولِهِ:

إِنَّ الكريـمَ وأَبِيـكَ يَعتمِـلْ   إِن لم يجِدْ يومًا عَلىٰ مَن يتَّكِلْ(١)

المعنىٰ: يطلب الشَّاعر عدم الركون إِلىٰ أمر كان بنو يعصر قد اضطروا إِلىٰ الركون إِليه.

الإِعراب: **لا**: الناهية. **تركنن**: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون للوقاية، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **إِلىٰ الأمر**: جار ومجرور متعلقان بـتركنن. **الذي**: اسم موصول مبني في محل نعت الأمر. ركنت: فعل ماض، والتاء للتأنيث. **أبناء**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **يعصر**: مضاف إِليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل. حين: ظرف زمان منصوب متعلق بـركن، وهو مضاف. **اضطرها**: فعل ماض، **وها**: في محل نصب مفعول به. **القدر**: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة: (لا تركنن) ابتدائية لا محل لها من الإِعراب. وجملة (ركنت) صلة الموصول لا محل لها من الإِعراب. وجملة (اضطرها القدر) في محل جر بالإِضافة.

الشاهد: قوله: لا تركنن إِلىٰ الأمر الَّذِي ركنت أبناء يعصر؛ حيث حذف العائد من جملة الصلة إِلىٰ الموصول، لكون ذلك العائد مجرورًا بحرف جر مماثل للحرف الَّذِي جَرَّ الموصوفَ بالموصول في اللفظ والمعنىٰ.

(١) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٢٩٢؛ والجنىٰ الداني ص٤٧٨؛ وخزانة الأدب ١٠/ ١٤٦؛ والخصائص ٢/ ٣٠٥؛ والدرر ٤/ ١٠٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠٥؛ وشرح التصريح ٢/ ١٥؛ وشرح شواهد المغني ص٤١٩؛ والكتاب ٣/ ٨١؛ ولسان العرب ١١/ ٤٧٥ عمل؛ والمحتسب ١/ ٢٨١؛ وهمع الهوامع ٢/ ٢٢.

اللغة: يعتمل: يتكلف العمل متخذًا لنفسه حرفة تسد حاجته. يتكل: يعتمد.

المعنىٰ: يقول: أَن الرجل الكريم النفس، إِذا دهمته صروف الدهر اتخذ لنفسه عملًا يسد به حاجته إِذا لم يجد من يعتمد عليه.

الإِعراب: **إِن**: حرف مشبه بالفعل. **الكريم**: اسم أَن منصوب بالفتحة. **وأبيك**: **الواو**: حرف قسم وجر، **أبيك**: اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، **والكاف**: ضمير متصل في محل جر بالإِضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره: أقسم. **يعتمل**: فعل مضارع مرفوع وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **إِن**: حرف شرط جازم. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **يجد**: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **يومًا**: ظرف زمان منصوب متعلق

فـ«علىٰ» زائدة، و«مَن» موصولةٌ، والعائدُ محذوفٌ، والتقديرُ: إِن لم يجد مَن يتكلُّ عليه، فحذف العائد المجرور بحرفٍ جُرَّ الموصول بمثله وإِن كان الجار للموصول زائدًا.

ويجوز كون أحد العاملين فعلا، والآخر وصفًا إِن اتفقا في المادة؛ كَقولِهِ:

وقَد كنتَ تُخفي حبَّ سَمراءَ حُقبةً بحِ الآنَ مِنها بالَّـذي أَنتَ بائِحُ[1]

بيجد. علىٰ: حرف جر زائد. من: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ليجد. يتكل: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. وقيل: (علىٰ مَن) جار ومجرور متعلقان بيتكل، ومن: اسم استفهام.

وجملة: (يتكل) استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إِن الكريم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة القسم اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يعتمل): في محل رفع خبر إِن. وجملة (يتكل): صلة الموصول لا محل لا من الإعراب.

الشاهد: قوله: أَن لم يجد يومًا علىٰ من يتكل؛ حيث وردت علىٰ زائدة علىٰ رأي بعض النحاة معتبرين من اسم موصول، تقديره: أَن لم يجد يومًا الَّذِي يتكل عليه.

ومنهم من جعل علىٰ حرف جر ومن اسم استفهام، والتقدير: أَن لم يجد يومًا شيئًا، ثُمَّ استأنف فقال: علىٰ من يتكل؟

(١) **التخريج**: البيت لعنترة في ديوانه ص٢٩٨، والمقاصد النحوية ١/ ٤٧٨، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٥٦، ٥/ ٦٧، وتذكرة النحاة ص٣١، والخصائص ٣/ ٣٥، وشرح التصريح ١/ ١٤٧، ولسان العرب ١٣/ ٤٢ أين.

اللغة: الحقبة: المدة من الزمن. بح: أعلن، أظهر. لان: أي الآن.

المعنىٰ: يقول: لقد كنت تخفي حبك لسمراء مدة طويلة، فأظهر الآن مَا كنت تكتمه من شوق إِليها.

الإِعراب: وقد الواو بحسب مَا قبلها. قد: حرف تحقيق. كنت: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم كان. **تخفي**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. حب: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. سمراء: مضاف إِليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف علىٰ وزن فعلاء. حقبة: ظرف زمان منصوب، متعلق بتخفي. بح: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. الآن: ظرف زمان متعلق ببح. منها: جار ومجرور متعلقان ببح. أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بائح: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

وجملة: (كنت تختفي) بحسب مَا قبلها. وجملة (تخفي) في محل نصب خبر كان. وجملة (بح) استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أنت بائح) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: بالذي أنت بائح؛ حيث حذف العائد لكونه مجرورًا بمثل مَا جر به الذي، والتقدير بالذي أنت بائح به.

أي: بح بالذي أنت بائح به.

فإِن اختلفَ الجارُّ.. فلا حذفَ؛ نحو: «مُرَّ بالذي غضبتُ عليه»؛ لأَن العائد مجرور بـ«علىٰ» والموصول مجرور بالباء.

وكذا لو كان لفظ الحرف واحدًا واختلف معناه؛ كـ«مررتُ بالذي مررتَ به [علىٰ زيد]» (٢) فلا تحذف لها إِن قدَّرت أحد الباءين للسببية دون الأخرىٰ.

وكذا إِذا اختلف العاملان؛ كـ«مررت بالذي فرحت به».

ومن الشاذ قولُهُ:

وإِنَّ لسـاني شُـهدةٌ يُشتَفىٰ بها وهوَّ علىٰ مَن صبَّهُ اللَّهُ عَلقَمُ (٣)

التقدير: وهو علىٰ من صبه اللَّه عليه، فحذف العائد مع أَن الجار للموصول متعلق بالاستقرار، والجار للعائد متعلق بصب.

---

(٢) لِأَنَّ الباء الداخلة علىٰ الموصول لِلإلصاق، والداخلة علىٰ الضمير للسببية.

(٣) **التخريج**: البيت لرجل من همدان في شرح التصريح ١/ ١٤٨، والمقاصد النحوية ١/ ٤٥١، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص١٦٥، والجنىٰ الداني ص٤٧٤، وخزانة الأدب ٥/ ٢٦٦، والدرر ١/ ١٩٣، ٦/ ٢٣٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٤٢، وشرح المفصل ٣/ ٩٦، ولسان العرب ١٥/ ٤٧٨ ها، ومغني اللبيب ٢/ ٤٣٤، وهمع الهوامع ١/ ٦١، ٢/ ١٥٧.

شرح المفردات: الشهدة: العسل في شمعه. العلقم: الشديد المرارة.

المعنىٰ: يقول: أَن لسانه كالشهد حين يمدح، وكالعلقم إِذا غضب اللَّه علىٰ امرئ وسلطه عليه.

الإِعراب: وإِن: الواو بحسب مَا قبلها، إِن: حرف مشبه بالفعل. لساني: اسم أَن منصوب، وهو مضاف، والياء مضاف إِليه. شهدة: خبر أَن مرفوع. يشتفىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول. بها: جار ومجرور متعلقان بيشتفىٰ علىٰ أنهما نائب فاعل. وهو: الواو حرف عطف، هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. علىٰ من: جار ومجرور متعلقان بعلقم، أَو بمحذوف نعت علقم. صبه: فعل ماض، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. اللَّه: اسم الجلالة فاعل مرفوع. علقم: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: (إِن لساني شهدة) بحسب مَا قبلها. وجملة: (يشتفىٰ بها) في محل رفع نعت شهدة. وجملة: (هو علقم) معطوفة علىٰ جملة أَن لساني. وجملة: (صبه اللَّه) صلة الموصول لا محل لها من الإِعراب.

الشاهد: قوله: وهو علىٰ من صبه؛ حيث حذف العائد إِلىٰ الموصول من جملة الصلة، وهو ضمير مجرور محلًا بحرف جر محذوف تقديره: وهو علىٰ من صبه عليه.

وكذا لا حذف مع الحصر؛ كـ«مررت بالذي مَا مررت إلاَّ به».

وكذا إِن كان العائد نائب الفاعل؛ كـ«مررت بالذي مُرَّ به» بضم الميم.

وقد حذف العائد المجرور بالحرف من غير أَن يجر الموصول بحرف في قوله:

. . . . وأَيُّ الدَّهرِ ذُو لَم يَحسُدُونِي (١)

أَي: الدهرُ الَّذِي لم يحسدُوني فيهِ.

وأَجَازَ بعضُهم أَن يكونَ منهُ قولُهُ تعالىٰ: ﴿ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُ﴾؛ أي: افعل مَا تؤمر به.

تنبيه:

- لا تتقدم الصلة ولا معمولها علىٰ الموصول.

---

(١) عجز بيت وصدره:

ومن حسدٍ يجورُ عليَّ قومي . . . .

التخريج: البيت لحاتم الطائي في ديوانه ص٢٧٦، وشرح التصريح ١/ ١٤٧، والمقاصد النحوية ١/ ٤٥١.

شرح المفردات: يجور: يظلم. ذو: الذي.

المعنىٰ: يقول: أَن قومه يظلمونه بسبب الحسد الَّذِي ألهب صدورهم منذ زمن بعيد.

الإِعراب: ومن حسد: الواو بحسب مَا قبلها، من حسد: جار ومجرور متعلقان بيجور. **يجور:** فعل مضارع مرفوع. **عليَّ:** جار ومجرور متعلقان بيجور. **قومي:** فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإِضافة. **وأي:** الواو استئنافية، **أيُّ:** اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف. **الدهر:** مضاف إِليه مجرور. **ذو:** اسم موصول بمعنىٰ الَّذِي مبني في محل رفع خبر المبتدأ أي. **لم:** حرف نفي وجزم وقلب. **يحسدوني:** فعل مضارع مجزوم بحذف النون، **والواو:** فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

وجملة: (يجور) بحسب مَا قبلها. وجملة: (أي الدهر) استئنافية لا محل لها من الإِعراب. وجملة: (لم يحسدوني) صلة الموصولة لا محل لها من الإِعراب.

الشاهد: قوله: ذو لم يحسدوني؛ حيث حذف العائد المجرور بالحرف، واسم الموصول غير مخفوض بمثل ذلك الحرف. والتقدير: الَّذِي لم يحسدوني فيه وهذا الحذف ضرورة.

- و[لا] يجوز الفصل بَينَ الصلة والموصول غير الحرفي إِلا:
- بالقسم؛ كـ«جاء الَّذِي -واللَّه - يكرمني».
- وبالاعتراض؛ «كجاء الَّذِي - وما التشكي نافعًا - يشكو الأمير»[٤٢/ ب].
- وبالجملة الحالية؛ كـ«أنت الَّذِي - وزيد واقف - خرجت».
- وبالنداء إِن كان المذكور بعد المنادىٰ هو المنادىٰ؛ كَقولِهِ:

وأنتَ الَّذِي يا سعدُ أُبتَ بمشهدِ . . . .[١]

فالتاء في قوله: «أنت» هي سعد في المعنىٰ.

---

(١) صدر بيت وعجزه:

. . . . **كريم وأبواب المكارم والحمد**

التخريج: البيت من مقطوعة لحسان بن ثابت يرثي فيها سعد بن معاذ سيد الأوس الَّذِي سمعت فيه قريش، وفي سعد بن عبادة صائحًا يصيح علىٰ جبل أبي قبيس يقول:

فـإن يسـلم السّـعدان يصبـح محمّـد بمكّة لا يخشى خلاف المخالف

وسعد بن معاذ هو الَّذِي رضي رسول اللَّه صلّىٰ اللَّه عليه وسلّم حكمه في بني قريظة لما غدروا به، وكان الحكم أَن تقتل الرجال وتسبىٰ الذرية والنساء وإِلىٰ هذا يشير حسان بقوله هذا الشاهد مخاطبًا سعدًا (ديوان حسان ص ١١٤):

بحكمـك فـي حيّـي قريظـة بالـذي قضى اللَّه فيهم مَا قضيت على عمد

فوافـق حكـمُ اللَّـه حكمَـك قاطعـا ولم تعف إِذ ذكّرت مَا كان من عهد

والبيت في شروح التسهيل لابن مالك (١/ ٢٣٢) ولأبي حيان (٣/ ١٦٦) وللمرادي (١/ ٢٣٨) وفي معجم الشواهد (ص ١٠٨).

شرح المفردات: أُبت: رجعت وعدتَ، ويروىٰ: (بؤت).

الإِعراب: وأنت: الواو حسب مَا قبلها، أنت ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. **الذي**: اسم موصول خبر المبتدأ. **يا**: أداة نداء. **سعد**: منادىٰ مفرد علم مبني علىٰ الضم. **أُبت**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح وسكّن لاتصاله بالتاء، **والتاء**: فاعل. **بمشهد**: جار ومجرور متعلقان بأبت.

وجملة: (أنت الذي) استئنافية لا محل لها. وجملة: (يا سعد) اعتراضية لا محل لها. وجملة: (أبت بمشهد) صلة الموصول لا محل لها.

الشاهد: قوله: الَّذِي يا سعد أبت؛ حيث فصل بَينَ الصلة والموصول بالنداء، والفصل بينهما جائز إِذا كان المذكور بعد المنادىٰ هو المنادىٰ.

ومعنىٰ «أُبتَ»: رجعتَ.

وشذ قوله:

. . . . نَكُنْ مثلَ مَن -يا ذئبُ- يَصطَحِبانِ[1]

ففصل بَينَ «مَن» و«يَصطحبانِ» بالنداء من غير الشرط المذكور.

ويفصل بمعمول الصلة؛ كـ«جاء الَّذِي زيدًا ضرب».

وفيه وفي الجملة الحالية تقديم معمول الصلة عليها وهو جائز مَا لم يكن

---

(١) عجز بيت وصدره:

تَعَشَّ فإِنْ عَاهَدتَني لا تَخونُني . . . .

التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ٢/ ٣٢٩، وتخليص الشواهد ص١٤٢، والدرر ١/ ٢٨٤، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٨٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٣٦، والكتاب ٢/ ٤١٦، والمقاصد النحوية ١/ ٤٦١، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٢٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٢٩، وشرح المفصل ٢/ ١٣٢، ٤/ ١٣، والصاحبي في فقه اللغة ص١٧٣، ولسان العرب ١٣/ ٤١٩ منن، والمحتسب ١/ ٢١٩، والمقتضب ٢/ ٢٩٥، ٣/ ٢٥٣.

المعنىٰ: أقبل إلي أيها الذئب؛ فإن واثقتني علىٰ عدم الغدر، إذن نكن صديقين لا يغدر أحدنا بصاحبه.

الإعراب: **تعشَّ**: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **فإن**: **الفاء**: استئنافية، **إن**: حرف شرط جازم. **عاهدتني**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، **والتاء**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، **والنون**: للوقاية، **والياء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **لا تخونني**: **لا**: نافية، **تخون**: فعل مضارع مرفوع، **والنون**: للوقاية، **والياء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت. **نكن**: فعل مضارع ناقص، مجزوم، واسمه: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن. **مثل**: خبره منصوب بالفتحة وهو مضاف. **مَن**: اسم موصول في محل جر بالإضافة. **يا ذئب**: **يا**: حرف نداء، **ذئب**: منادىٰ نكرة مقصودة مبني علىٰ الضمة في محل نصب. **يصطحبان**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، **والألف**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون عوض التنوين.

وجملة: (فإن عاهدتني نكن مثل): استئنافية. وجملة: (لا تخونني): في محل نصب حال. وجملة (نكن): جواب شرط لا محل لها لعدم الاقتران بالفاء أو إذا. وجملة: (عاهدتني) جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها.

الشاهد: قوله: من يا ذئب يصطحبان؛ حيث فصل بَينَ «مَن» الموصولة و«يصطحبان» شذوذًا بالنداء من غير الشرط المذكور، وهو كون المذكور بعد المنادىٰ هو المنادىٰ.

الموصول «أل» أو حرفًا كما ذكر.

وفصل بَينَ الصلة ومعمولها بأجنبي في قوله:

لسـنا كَمَن جَعَلت إِيـادٍ دارَها تكريتَ تَمنَعُ حَبَّها أن يُحصَدَا[1]

أراد: لسنا كمن جعلت دارها تكريت، ففصل بـ«إياد» وهو بدل.

وقيل: دارها منصوب بـ«جعلت» محذوفًا؛ أي: كمن جعلت إِياد جعلت دارها.

واللام متعلقة بمحذوف في قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ﴾ أي:

---

(١) **التخريج**: البيت من الكامل، وهو للأعشىٰ في ديوانه ص ٢٨١، وهو في معجم الشواهد (ص ٩٨) وفي التذييل والتكميل (٣/ ١٦٧) وفي شرح التسهيل للمرادي (١/ ٢٣٨)، ومعاني القرآن للفراء (١/ ٤٢٨)، ولسان العرب ١٣/ ٤١٩ (منن)؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٠٢، ٣/ ٤٠٣، ٢٥٦؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٤١، ولسان العرب ٢/ ٧٨ (كرت).

اللغة: إِياد: قبيلة كبيرة من معد كانوا نزلوا العراق واستقلوا بالزرع. تكريت: بلد علىٰ نهر دجلة بَينَ بغداد والموصل. الحبّ: جنس للحبة يذكر ويؤنث.

وهذا البيت من قصيدة الأعشىٰ التي قالها لكسرىٰ حينما أغار قومه علىٰ سواد العراق، وهو في سلطان كسرىٰ، فغضب كسرىٰ وطلب منهم رهائن، فأبىٰ قومه ذلك. ويذكر الأعشىٰ في هذه القصيدة أنهم بدو لا يستذلون، وليسوا كإِياد الذين أقاموا في تكريت -وهو بلد علىٰ دجلة- فعالجوا الزرع والحرث ورضوا بالهوان، ويفتخر في البيت بأن قومه شجعان وأقوياء ليسوا كهذه القبيلة التي كل همها الزرع وحصد الحب.

الإعراب: لسنا: فعل ماض ناقص واسمه. كمن: جار ومجرور متعلقان بخبر ليس. **جعلت**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها. **إِيادٍ**: بدل من الاسم الموصول مَن مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. **دارها**: مفعول به، وها ضمير مضاف إِليه. **تكريت**: مفعول ثان لجعلت. **تمنع**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. **حبها**: مفعول به منصوب، وها ضمير مضاف إِليه. **أن**: حرف مصدر ونصب. **يحصدا**: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة، والألف للإِطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

وجملة: (لسنا كمن) استئنافية لا محل لها. وجملة: (جعلت) صلة الموصول. وجملة: (تمنع) حالية في محل نصب.

الشاهد: قوله: كمن جعلت إِيادٍ دارها؛ حيث فصل بَينَ صلة الموصول وهي قوله: (جعلت)، ومعمولها وهو قوله: (دارها)، بأجنبي وهو قوله: (إِياد).

[إِني] لَقالٍ لعملِكُم من القالين، لا يتعلق بالقالين؛ لأَن صلة الموصول لا تعمل فيما قبل الموصول كما سبق ذكره.

وكذا: قول الشاعر:

لا تَظلِمُـوا مِسـوَرًا فإِنَّـهُ لكمُ مِنَ الَّذينَ وَفَوا في السِّرِّ والعَلَنِ(١)

أي: فإِنه وفىٰ لكم من الذين وفوا.

وأَجَازَ الفراءُ أَن يعملَ مدخولُ «أَنْ» فيما قبلها كـ«يعجبني العسلُ أَن أشربَ»، وهي موصول حرفي كما علم، وأنشد:

. . . . كان جزائي بالعصا أَن أجلدا(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت في معجم الشواهد (ص ٤٠٢) وفي شروح التسهيل لابن مالك (١/ ٢٣٨) وللمرادي (١/ ٢٤٣) ولأبي حيان (٣/ ١٧٧).

الإعراب: **لا**: ناهية جازمة. **تظلموا**: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، **والواو**: فاعل، **والألف**: فارقة. **مسورًا**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. **فإِنه**: الفاء واقعة في جواب الطلب، **إِن**: حرف توكيد ونصب، **والهاء**: اسمها. **لكم**: جار ومجرور متعلقان بخبر أَن المحذوف. **من الذين**: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف يدل عليه المذكور. **وفوا**: فعل وفاعل. **في السر**: جار ومجرور متعلقان بوفوا. **والعلن**: **الواو**: حرف عطف، **العلن**: اسم معطوف علىٰ السر مجرور مثله.

الشاهد: قوله: فإِنه لكم من الذين وفوا؛ حيث تعلق الجار والمجرور المقدم علىٰ الموصول بما دلت عليه الصلة والتقدير: فإِنه وفىٰ لكم من الذين وفوا.

(٢) **التخريج**: شطر من رجز لعجاج، وقبله:

ربّيتـه حتَّـى إِذا تمعـددا وآض نهدا كالحصان أجردا

كان جزائي بالعصا أَن أجلدا

انظره في ملحق ديوانه ٢/ ٢٨١، وخزانة الأدب ٨/ ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢، والدرر ١م ٢٩٢، ٢/ ٥٠، والمحتسب ٢/ ٣١٠، وبلا نسبة في تاج العروس ٨/ ٣٥٩ (عدد)، ٩/ ١٨٠ (معد)، وأساس البلاغة (معد)، والأشباه والنظائر ٨/ ١٤٢، والدرر ٤/ ٥٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٣٦، وشرح المفصل ٩/ ١٥١، واللامات ص ٥٩، والمنصف ١/ ١٢٩، وهمع الهوامع ١/ ٨٨، ١١٢، ٢/ ٣، ولسان العرب ٣/ ٢٨٧ (عدد)، ٤٠٤، ٤٠٧ (معد)، وتهذيب اللغة ٢/ ٢٦٠، وجمهرة اللغة ص ٦٦٥، والمخصص ١٤/ ١٧٥.

اللغة: تمعدد الغلام: إِذا شبّ وغلظ، والنهد: العظيم الجسم من الخيل، وإِنما يوصف به الإِنسان

وأجيب: بأن التقدير: كان جزائي جلدي بالعصا، أَو أَن أجلد بالعصا.

وقد يحذف الموصول إِن كان معطوفًا علىٰ موصول قبله؛ كقول حسان رضي اللَّه تعالىٰ عنه:

أَمَن يَهجو رسـولَ اللَّـهِ مِنكُم ويمدَحُـهُ وينصرُهُ سـواءُ؟(١)

علىٰ وجه التشبيه. والأجرد: الَّذِي لا شعر له.

الإِعراب: **كان**: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح. **جزائي**: اسم كان، والياء مضاف إِليه. **بالعصا**: جار ومجرور متعلقان بأجلد الآتي. **أن**: حرف مصدر ونصب. **أجلدا**: فعل مضارع منصوب بالفتحة، والألف للإِطلاق.

وجملة: (كان جزائي) جواب «إِذا» لا محل لها. والمصدر المؤول من أَن وما بعدها خبر كان.

الشاهد: قوله: «بالعصا أَن أجلدا» فإِن «بالعصا» يتعلق بـ «أجلد» و«أجلد» معمول «أن» وصلتها، و«بالعصا» معمول معمول «أن» فاستدل به الفراء علىٰ جواز تقديم معمول معمول «أن» عليها، وأجيب بأنه نادر لا يقاس عليه.

(١) **التخريج**: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص٧٦، وتذكرة النحاة ص٧٠، والدرر ١/ ٢٩٦، والمقتضب ٢/ ١٣٧، وبلا نسبة في همع الهوامع ١/ ٨٨.

المعنىٰ: لا يستوي من يمدح الرسول صلىٰ اللَّه عليه وسلم ومن يشتمه ويسيء إِليه، بل هما متباينان، لأَن من يمدحه يستحق المثوبة والأجر، ومن يشتمه فقد باء بالخطيئة والوزر.

الإِعراب: **أمن**: أ: حرف استفهام، مَن: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. **يهجو**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الواو للثقل والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو. **رسول**: مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف. **اللَّه**: لفظ الجلالة، مضاف إِليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **منكم**: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة لفاعل يهجو، والميم للجماعة. **ويمدحه**: **الواو**: عاطفة، **يمدحه**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، **والهاء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **وينصره**: **الواو**: عاطفة، **ينصره**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة **والهاء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **سواءُ**: خبر مرفوع للمبتدأ (مَن) مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة: (أمن يهجو رسول اللَّه... سواء): ابتدائية لا محل لها. وجملة (يهجو): صلة الموصول لا محل لها. وجملة (يمدحه): صلة الموصول لا محل لها. وجملة (ينصره): صلة الموصول لا محل لها.

الشاهد: قوله: ويمدحه فقد حذف الاسم الموصول للدلالة عليه، ولعدم ضرورة التكرار بالعطف، والتقدير ومن يمدحه.

التقدير: أَمَن يهجو رسول اللَّه منكم أيها المشركون، ومن يمدحه وينصره منا سواء؟! ليس الأمر كذلك، فحذف الموصول الثاني لدلالة الأول عليه.

كَقولِ الآخرِ:

مَـا الَّذِي دَأْبُـهُ احتيـاطٌ وَحَزْمٌ وَهَـواهُ أَطَـاعَ يَسـتَوِيانِ(١)

أَي: والذي هواه أطاع.

وجعل منه قوله تعالىٰ: ﴿ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ [٤٢/ ب]؛ أي: وبالذي أنزل إِليكم.

وقد يحذف بدون عطف، وجعل منه الكوفيون: ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾؛ أي: من له مقام معلوم.

والبصريون: تقديره: وما منا ملك أَو واحد إِلاَّ له مقام معلوم، فحذف الموصوف.

ويجوز حذف الصلة للعلم لها، أَو لإِبهام:

فالأَوَّلُ: كَقولِهِ:

نَحـنُ الأُلـىٰ، فَاجمَـعْ جُمُـو عَـكَ ثُـمَّ وَجِّهْهُـمْ إِلَينـا(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت من الخفيف، غير منسوب في مراجعه في شرح التسهيل (١/ ٢٣٥) وفي التذييل والتكميل (٣/ ١٧٠) وفي شرح المرادي (١/ ٢٤٠) وفي المغني (٢/ ٦٢٥) وليس في معجم الشواهد.

المعنىٰ: لا يستوي الماجد واللاهي والمجد واللَّهو.

الإِعراب: ما: اسم بمعنىٰ ليس. **الذي**: اسم موصول اسم في محل رفع اسم ما. **دأبه**: مبتدأ مرفوع، والهاء: ضمير مضاف إِليه. **احتياط**: خبر مرفوع. **وحزم**: حرف عطف واسم معطوف. **وهواه**: الواو: حرف عطف، هواه: مفعول به منصوب مقدم. **أطاع**: فعل ماض مبني علىٰ الفاح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **يستويان**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف فاعل.

الشاهد: قوله: (وهواه أطاع)؛ إِذ حذف الموصول الثاني لدلالة الأول عليه.

(٢) **التخريج**: البيت من الكامل، وهو: لعبيد اللَّه بن الأبرص، وهو شاعر فحل من شعراء الجاهلية، والبيت من قصيدة نونية يقولها لامرئ القيس بن حجر الكندي بعد مقتل أبيه حجر.

أَي: نَحنُ الأُلىٰ جمعنا جموعنا، فاجمع أنت جموعك.

والثاني: كَقولِهِ:

. . . . وَكَفَيتُ جَانِيْهَـا اللُّتَيَّا والَّتِي[1]

ذكره الأشموني في شرحه للألفية ١/ ٧٤، وابن هشام في المغني ١/ ٧٩، والسيوطي في همع الهوامع ١/ ٨٩.

المعنىٰ: نَحنُ الذين عرفوا بالشجاعة فاجمع جموعك ثُمَّ وجههم إِلينا فإِنا لا نبالي بهم ولا هم عندنا في حساب.

الإِعراب: **نحن**: مبتدأ. **الألىٰ**: اسم موصول خبر المبتدأ، والصلة محذوفة ينبىء عنها سياق الكلام والتقدير: نَحنُ الألىٰ قتلوا أباك، أَو نَحنُ الألىٰ عرفت شجاعتهم وإِقدامهم، أَو نَحنُ الألىٰ اشتهر أمرهم فلا يخفىٰ علىٰ أحد أَو نحو ذلك. **فاجمع**: فعل أمر، فاعله ضمير المخاطب المستتر فيه وجوبًا. **جموعك**: **جموعَ**: مفعول به، **والكاف**: مضاف إِليه. **ثم**: عاطفة. **وجِّهْهُم**: **وجِّهْ**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر، **والضمير البارز**: مفعول به، **إِلينا**: جار ومجرور متعلق بوجِّه.

الشاهد: قوله: الألىٰ فاجمع؛ حيث حذف صلة الموصول للعلم بها.

(١) عجز بيت وصدره:

وَلَقَد رَأَبتُ ثَأَى العَشِيرة بَيْنها . . . .

التخريج: البيت من الكامل، وهو لسلمىٰ بن ربيعة من قصيدة يتلهف فيها علىٰ زوجته في خزانة الأدب ٦/ ١٥٥؛ ونوادر أبي زيد ص ١٢٠؛ ولعلباء بن أرقم في الأصمعيات ص ١٦٢.

المفردات: الرأب: الإِصلاح. الثأىٰ: الفساد. اللتيا والتي: اسمان للكبيرة والصغيرة من الدواهي. والشاعر يفتخر أنه يسعىٰ لإِصلاح ذات البين في العشيرة ولم شعثها ويكفي من جنىٰ فيها الجناية الصغيرة والكبيرة بالمال والنفس والجاه والعز.

وفي مجمع الأمثال (١/ ١٥٩) جاء قوله بعد اللتيا والتي «إِنه مثل من أمثال العرب، يقال لمن قاسىٰ الداهية الصغيرة والكبيرة، وأصله: أَن رجلا تزوج امرأة قصيرة فقاسىٰ منها الشدائد، فتزوج طويلة، فقاسىٰ منها ضعف مَا قاسىٰ من القصيرة، فقال: بعد اللتيا والتي لا أتزوج أبدا». وكَنَّىٰ عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيهًا بالحيّة التي إِذا كَثُر سمها صغُرت؛ لأَن السم يأكل جسدها.

الإِعراب: **ولقد**: الواو بحسب مَا قبلها، واللام رابطة جواب القسم، **وقد**: للتحقيق. **رأبت**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح وسكن لاتصاله بالتاء، **والتاء**: ضمير فاعل. **ثأىٰ**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف. **العشيرة**: مضاف إِليه مجرور بالكسرة. **بينها**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، وها: ضمير مضاف إِليه. **وكَفيتُ**: والواو حرف عطف، **كفيتُ**:

وقال الأيدي: حذفت هنا لفهم المعنىٰ؛ أي: «اللتيا جلت» - أي عظمت- «والتي دقَّت»، بحذف الصلة، ودل عليها التصغير والتكبير.

وقالَ آخرُ:

مِـنَ اللُّتَيَّـا والَّتـي واللاَّتِـي زَعَمْنَ أَنْ قَدْ كَبِـرَتْ لِدَاتِي(١)

فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف المنقلبة ياء، **والتاء**: ضمير فاعل. **جانيها**: مفعول به بالفتحة الظاهرة، وها: ضمير مضاف إِليه. **اللتيا**: اسم موصول في محل نصب مفعول به. **والتي**: عاطف ومعطوف.

وجملة: (ولقد رأبت): استئنافية لا محل لها. وجملة: (وكفيت): معطوفة عليها لا محل لها.

الشاهد: قوله: بعد اللتيا والتي؛ حيث حذف صلة الموصول بقصد الإِبهام.

(١) **التخريج**: البيت من الرجز المشطور، في شرح التسهيل (١/ ٢٣٣) وفي التذييل والتكميل (١/ ٧١٤). وفي شرح المرادي (١/ ٢٣٩) وفي معجم الشواهد (ص ٤٥١). وقال صاحب خزانة الأدب (٦/ ١٥٦): لا أعرف مَا قبلهما ولا قائلهما مع كثرة ورودهما في كتب النحو.

اللغة: اللواتي واللاتي: جمع للتي. كبِرت: بكسر ثانيه من الكبر في السن. لداتي: جمع لِدَة، ولدة الرجل: تِربُه الَّذِي ولد قريبًا منه، والهاء عوض من الواو الذاهبة لأنه من الولادة، وجمعه: لدات ولِدُون، والأخير علىٰ غير قياس.

والشاعر يهجو نسوة رمينه بالطعن في السن.

الإعراب: من: حرف جر. **اللواتي**: اسم موصول مجرور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره: «هن من اللاتي زعمن». **والتي**: عاطف ومعطوف. **واللاتي**: مثله. **زعمن**: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتصاله بنون النسوة، **والنون**: ضمير فاعل.**أني**: **أن**: حرف توكيد ونصب، **والياء**: ضمير متصل، اسمها. **كبرت**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها. **لداتي**: فاعل مرفوع بضمة مقدرة علىٰ مَا قبل ياء المتكلم، **والياء**: ضمير المتكلم في محل جر مضاف إِليه.

وجملة: (زعمن) صلة الموصول لا محل لها. وجملة: (كبرت لداتي) مفعول زعمن.

الشاهد: قوله: اللواتي والتي واللاتي زعمن؛ حيث حذف صلة الموصول من الموصولين الأولين بقصد الإِبهام.

وقال في شرح تسهيل الفوائد (٢/ ٧٨١): ولم يظهر لي أَن هذا البيت فيه حذف، وكنت أقول: أَن هذه الصلة من الصلات المشترك فيها فقوله: يزعمن صلة للموصولات الثلاثة المذكورة إِلىٰ أَن وقفت علىٰ شرح الشيخ فرأيته قال بعد ذكر هذا البيت:

«ولو أنشد هذا دليلًا علىٰ أَن الصّلة مشترك فيها أكثر من موصولين.. لكان أولىٰ».

وقيل: الحذف هنا لتفخيم الأمر.

ووصف الموصول بالمعرفة يغني عن صلته عند الفارسي كـ«جاء الَّذِي أخوكَ»، ومنه قولُهُ:

حتَّىٰ إِذا كَانَا هُمَا اللَّذَيْنْ مِثْلَ الجَدِيلَيْنِ المُحَمْلَجَيْنْ(١)

بنصب مثل صفة اللَّذَين.

وإِذا سُبِقَ الموصولُ بضميرٍ حاضرٍ.. جاز أَن يكونَ عائد الموصول غير ضمير غيبة؛ نحو: «أنا الَّذِي ضربني زيد، وأنتما اللَّذَان ضربكما زيد، وأنتم الَّذِين ضربكم عمرو»، ويروىٰ لعلي رضي اللَّه عنه:

أَنا الَّذِي سمَّتْني أُمِّي حَيدَرَه ....(٢)

---

(١) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٦/ ٨١؛ والدرر ١/ ٢٧٩؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٦٥؛ وهمع الهوامع ١/ ٨٦.

شرح المفردات: الجديل: الزمام. المُحَمْلَج: المفتول فتلا شديدًا.

الإعراب: **حتىٰ**: حرف ابتداء. **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنىٰ الشرط، متعلق بجوابه. **كانا**: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح، **والألف**: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان. **هما**: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد لضمير التثنية. **اللذين**: اسم موصول منصوب بالياء لأنه مثنىٰ علىٰ أنه خبر كان. **مثلَ**: صفة اللذين منصوبة بالفتحة، وهي مضاف. **الجديلين**: مضاف إِليه مجرور بالياء لأنه مثنىٰ. **المُحَملَجين**: نعت مجرور بالياء لأنه مثنىٰ.

وجملة: (كانا هما اللذين) في محل جرّ مضاف إِليه.

الشاهد: قوله: اللذين مثلَ؛ حيث حذف صلة اللذين ووصفها بمثل. والكوفيون يجعلون «مثل» صلة لأنهم يُجرونها مجرىٰ الظرف.

(٢) **أَنا الَّذِي سمّتني أمّي حَيْدَرَه ضِرغامُ آجامٍ وليثٌ قَسوَرَه**

التخريج: الرجز لأمير المؤمنين سيدنا علي رضي اللَّه عنه، ارتجزه لما واجه مرحبًا في غزوة خيبر. وهو في خزانة البغدادي (٦/ ٦٢)، ومن شواهد همع الهوامع (١/ ٣٣٦).

اللغة: حيدرة وضرغام وليث: من أسماء الأسد. والآجام: الغابات المكتظة الأشجار.

الإعراب: **أنا**: ضمير رفع منفصل مبتدأ. **الذي**: اسم موصول خبر المبتدأ. **سمتني**: فعل ماض مبني الفتح علىٰ الياء المحذوفة، **والتاء**: للتأنيث لا محل لها، والنون للوقاية، **والياء**: ضمير مفعول به أول. **أمي**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ مما قبل ياء المتكلم، **والياء**:

حيثُ لم يقلْ: سمَّتهُ.

وقولُ الشَّاعرِ:

أَنـا الَّـذِي فَـرَرْتُ يَـومَ الحرَّةْ وَالحُـرُّ لاَ يَفِـرُّ إلاَّ مَـرَّةْ[1]

ضمير مضاف إليه. حيدره: مفعول به ثان منصوب بفتحة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها مناسبة القافية.

وجملة: (سمتني): صلة الموصول لا محل لها.

الشاهد: قوله: سمتني أمي؛ حيث جاء عائد الموصول ضمير متكلم ولم يشترط كونه ضمير غيبة؛ لأن الموصول سبق بضمير حاضر.

وقال في خزانة الأدب (٦/ ٦٢-٦٣): أنا الَّذِي سمتني أُمِّي حيدره

أورده المؤلف شاهدًا علىٰ أنه يجوز أَن يُقال: سمتني، والأكثر: سمته. وظاهر كلامه أنه غير قبيح. وكذلِك كلام صاحب الكشّاف، وبِه استشهد عِند قوله تعالىٰ: ﴿وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي﴾ علىٰ جواز كون ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ صفة ﴿رَسُولٌ﴾؛ لأَن الرّسول وقع خبرًا عن ضمير المُتكلّم فِي لكني، فجاز عود ضمير المُتكلّم عليهِ كما وقع الموصول فِي البيت خبرًا عن ضمير المُتكلّم، مع أَن حق الضّمِير العائِد إِلىٰ الموصول: الغيبة، فكان مُقتضىٰ الظّاهِر فِي الآية: يبلغكم، وفِي البيت: سمته.

وكذلِك ظاهر كلام ابن الشجري فِي أمالِيهِ فإِنّهُ تكلم علىٰ قول المتنبي:

كفى بجسمي نحولًا أنني رجل لولا مخاطبتي إِيـاك لم ترني

قال: «رجلٌ» خبر موطئ، والجُملة بعده صفته والفائدة بها، والخبر الموطئ كالزيادة فِي الكلام.

فلذلِك عاد الضميران وهما: الياء فِي «مخاطبتي» و«لم ترني» إِلىٰ الياء فِي «أنني»، ولم يعودا علىٰ «رجل»، لأَن الجُملة فِي الحقِيقة خبرٌ عن «أنني».

ونظِيره: عود الياء إِلىٰ الَّذِي فِي قول عليّ رضِي اللّهُ عنه: أَنا الَّذِي سمتني أُمِّي حيدره؛ لما كان المعنىٰ الَّذِي هو أَنا فِي المعنىٰ، وليس هذا مِمّا يحمل علىٰ الضّرورة؛ لِأَنّهُ وقع فِي القُرآن؛ نحو: ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾.

ومِمّا جاء فِي الشّعر لغير ضرورة قوله:

(أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَـى عَلَيّ فَتَبْتَغِي بِهِ الجَاهَ أَمْ كُنْتَ امْرَأً لَا أُطِيعهَا)

ولم يقل يطيعها وفاقًا لامرئٍ؛ فهذا دلِيل علىٰ دلِيل التّنزِيل.. فاعرف هذا وقس عليهِ نظائِره.

(١) التخريج: البيتان من الرجز المشطور قالهما عبد اللَّه بن مطيع بن الأسود العدوي وكان قد

وقالَ آخرُ:

يَـا أَبْجـرُ بْـنَ أبجـرٍ يَـا أَنتـا أَنتَ الَّذِي طلَّقتَ حِينَ جُعتَا[1]

فر يوم الحرة من جيش مسلم بن عقبة فلما كان حصار الحجاج بمكة لعبد اللّه بن الزبير جعل يقاتل أهل الشام وهو يقول:

أنـا الَّـذِي فـررت يـوم الحرّه والـشّـيـخ لا يـفـرّ إلَّا مـرّه

فاليـوم أجـزي فـرّة بكـرّه لا بـأس بـالـكـرّة بعد الفره

فلم يزل يقاتل حتَّىٰ قتل. انظر هذا الخبر وهذا الشعر في العقد الفريد: (١/ ١٠٤).

الإعراب: **أنا**: ضمير رفع منفصل مبتدأ. **الذي**: اسم موصول خبره. **فررت**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح وسكن لاتصاله بالتاء، **والتاء**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **يوم**: مفعول فيه ظرف زمان في محل نص، متعلق بفررت، وهو مضاف. **الحرة**: مضاف إليه مجرور. **والشيخ**: **الواو**: استئنافية، **الشيخ**: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **لا**: نافية لا عمل لها. **يفر**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **إلا**: أداة حصر. **مرة**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، متعلق بيفر.

وجملة: (أنا الذي) استئنافية لا محل لها. وجملة: (فررت) صلة الموصول. وجملة: (لا يفر) خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: الَّذِي فررت؛ حيث جاء عائد الموصول ضمير متكلم ولم يشترط كونه ضمير غيبة؛ لأَن الموصول سبق بضمير حاضر.

(١) **التخريج**: الرجز للأحوص في ملحق ديوانه ص٢١٦؛ وشرح التصريح ٢/ ١٦٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٣٢؛ ولسالم بن دارة في خزانة الأدب ٢/ ١٣٩-١٤٣، ١٤٦؛ والدرر ٣/ ٢٧؛ ونوادر أبي زيد ص١٦٣؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٣٢٥؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٥٩؛ وشرح عمدة الحافظ ص٣٠١؛ وشرح المفصل ١/ ١٢٧، ١٣٠، والمقرب ١/ ٧٦؛ وهمع الهوامع ١/ ١٧٤.

شرح المفردات: الأبجر: في الأصل، العظيم البطن.

الإعراب: **يا**: حرف نداء. **أبجر**: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب. **بن**: نعت أبجر منصوب، تبعه في المحل، وهو مضاف. **أبجر**: مضاف إليه مجرور. **يا**: حرف نداء. **أنتا**: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب، والألف للإطلاق. **أنت**: ضمير منفصل في محل رفع فاعل. **الذي**: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. **طلقت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **عام**: ظرف زمان منصوب، متعلق بطلقت. **جعتا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، والألف للإطلاق.

حيثُ لم يَقلْ: «طلَّقَ».

وقولُ الشَّاعرِ:

وأَنـا الَّذِي قتَّلـتُ بَكـرًا بِالقَنَا . . . .(١)

وقد يقومُ الظاهرُ مقامَ الضميرِ العائدِ علىٰ الموصولِ؛ كَقولِهِ:

سُعَادُ الَّتي أَضناكَ حُبُّ سُعَادا . . . .(٢)

وجملة النداء: (يا أبجر) ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء الثانية: (يا أنت) استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (أنت الذي) استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (طلقت) صلة الموصول لا محل من لها الإعراب. وجملة: (جعتا) في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: الَّذِي طلقت؛ حيث جاء عائد الموصول ضمير مخاطب ولم يشترط كونه ضمير غيبة؛ لأن الموصول سبق بضمير مخاطب.

(١) صدر بيت وعجزه:

. . . . وتَرَكْتُ تَغْلِبَ غَيْرَ ذَاتِ سَنَامِ

التخريج: البيت للمهلهل بن ربيعة. وانظر: المقتضب ٤/ ١٣٢، والمقصور والممدود لابن ولاد ٨٨، والأبيات المشكلة للفارقي/ ٢٣٨، وشرح السيرافي ٣/ ١٣٦.

المعنىٰ: يفخر بأنه قتل بكرًا برماحه، وبأنه سلب تغلب عِزها، وقد عَبر عن العز بالسنام.

الإعراب: وأنا: الواو بحسب مَا قبلها، أَنا مبتدأ. الذي: خبره. **قتَّلتُ**: فعل ماضٍ، والتاء فاعل. **بكرًا**: مفعول به. بالقنا: جار ومجرور متعلقان بـ(قتّلت). وتركت: الواو حرف عطف، **تركت**: مثل قتلت. **تغلبَ**: مفعول به أول منصوب. **غير**: مفعول به ثان لترك. **ذاتِ** : مضاف إِليه، وكذلك سنام.

جملة: (أنا الذي) بحسب مَا قبلها، وجملة: (قتلت) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وعطف عليها جملة تركت.

الشاهد: قوله: قتّلت؛ حيث جعل ضمير المتكلم هو الرابط لجملة الصلة بالاسم الموصول، والقياس أَن يربطه بها ضمير الغائب، فيقال: أَنا الَّذِي قَتَّل.

وقد استشهد به ابن يعيش، لإعادة الضمير علىٰ «الذي» بلفظ ضمير الحاضر، لجريان «الذي» علىٰ حاضر، وهو المتكلم، وإِن كان لفظه من ألفاظ الغيبة. شرح المفصل ٤/ ٢٥.

(٢) صدر بيت وعجزه:

. . . . وإِعراضها عنك استمر وزادا

التخريج: البيت من الطويل، ولـم ينسبه أحد من العلماء.

أَي: أضناك حبُّها.

وكقولِهم: «أبو سعيدٍ الَّذِي رَويتَ عنهُ».

ويعتبر هنا أَن يُسبَقَ الموصول بلفظ الظاهر أَو بمرادفه؛ كما في الشاهدين.

ولوضع الظاهر موضع المضمر فوائد:

فمنها: زيادة التقرير والتمكين؛ كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾، ونحو قول الشاعر:

لا أَرىٰ المَوتَ يسبقُ المَوتَ شَيءٌ . . . .[1]

وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٢٣٨. وشرح الشذور ص ١٤٢ وشفاء العليل ١/ ٢٣٦ والتصريح١/ ١٤٠ وشرح الأشموني ١/ ١٤٦.

اللغة والمعنىٰ: سعاد: اسم امرأة. أضناك: أسقمك، أمرضك. الإِعراض: الابتعاد، أَو الهجران. استمر: دام.

الإعراب: **سعاد:** خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي. **التي:** اسم موصول مبني في محل رفع نعت سعاد. **أضناك:** فعل ماض، **والكاف:** ضمير في محل نصب مفعول به. **حب:** فاعل مرفوع وهو مضاف. **سعادا:** مضاف إِليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. **وإِعراضها:** **الواو:** حرف عطف، **إِعراضها:** مبتدأ مرفوع، وها ضمير في محل جر بالإِضافة. **عنك:** جار ومجرور متعلقان بإِعراض. **استمر:** فعل ماض، والفاعل: هو. **وزادا:** **الواو:** حرف عطف، **زاد:** فعل ماض. والفاعل: هو، **والألف:** للإِطلاق.

وجملة: (سعاد) لا محل لها من الإِعراب لأنها ابتدائية. **وجملة:** (أضناك) صلة الموصول. **وجملة:** (استمر) خبرية في محل رفع. **وجملة:** (زاد) معطوفة علىٰ جملة استمر. **وجملة:** (إِعراضها عنك) معطوفة علىٰ جملة سعاد الابتدائية.

الشاهد: قوله: التي أضناك حب سعادا؛ حيث وضع الاسم الظاهر، وهو قوله: سعاد الثانية في آخر الصدر بدل العائد من جملة الصفة، والأصل: سعاد التي أضناك حبها، وعود الاسم الظاهر بدل الضمير لا يجوز إِلَّا في ضرورة شعر.

(١) صدر بيت وعجزه:

. . . . **نغَّصَ الموتُ ذا الغنى والفقيرا**

التخريج: البيت من الخفيف، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص ٦٥؛ والأشباه والنظائر ٨/ ٣٠؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٧٨، ٣٧٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣٦، ١١٨؛ ولسواهدة ابن عدي في شرح أبيات سيبويه ١/ ١٢٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ١٧٦؛ والكتاب ١/

ومنها: قصد التعظيم؛ نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [٤٣/ أ]، و: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾.

ومنها: قصد الإهانة؛ نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾.

ومنها: قصد العموم؛ نحو: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾.

وقول الشيخ: (الموصول) مفعول مقدم بقولِهِ: (كذا الَّذي جُرَّ بما الموصولَ).

واللَّه الموفق

* * *

٦٢؛ ولسوادة أو لعدي في لسان العرب ٧/ ٩٩ (نغص)؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ١٥٣، ٢٨٦، ٢/ ٨٢٩؛ وخزانة الأدب ٦/ ٩٠، ١١/ ٣٦٦؛ والخصائص ٣/ ٥٣؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٠.

المعنىٰ: لا يسبق الموت شيءٌ؛ فقد أقض مضجع الغني والفقير، وذلك مصداق قول القائل: (سبحان من قهر العباد بالموت).

الإعراب: **لا**: نافية لا عمل لها. **أرىٰ**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. **الموت**: مفعول به منصوب. **يسبق**: فعل مضارع مرفوع بالضمة. **الموت**: مفعول به مقدم، منصوب بالفتحة الظاهرة. **شيءٌ**: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. **نغّص**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر علىٰ آخره. **الموتُ**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. **ذا**: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **الغنىٰ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **والفقيرا**: **الواو**: حرف عطف، **الفقيرا**: اسم معطوف علىٰ ذا منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والألف للإطلاق.

وجملة: (لا أرىٰ الموت) استئنافية لا محل لها. وجملة: (يسبق) في محل نصب صفة لـ (الموت)، وجملة: (نغص الموت) استئنافية لا محل لها.

الشاهد: قوله: أرىٰ الموت يسبق الموت؛ حيث كان الواجب أن يقول: يسبقه، ولكنه عدل عن هذا الأصل ووضع الظاهر موضع المضمر لفائدة، وهي: زيادة التقرير والتمكين.

المُعَرَّفَةُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيف

ص:

١٠٦- «أَلْ» حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوِ اللَّامُ فَقَطْ   فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ(١)

ش:

اللام وحدها معرِّفَةٌ عند سيبويه لأَنَّ التعريف في مقابلة التنكير، ودليل التنكير حرف واحد؛ كالتنوين في نحو «صهٍ».. فكذا مَا يقابله، ووضعت ساكنة مبالغة في الخفة.

والهمزة عنده وصل جيء بها لتعذر النطق بالساكن إِذا ابتدئ بالكلمة؛ للخفة.

والخليل وابن كيسان: أَن «أل» هي المُعَرِّفة، فهي حرف ثنائي الوضع؛ كـ«هل، وقد»، ولهذا كان الخليل يسميها: «أل»، ولا يقول الألف واللام؛ كما لا يقال في «هل»: الهاء واللام، فالهمزة همزة قطع، ولو كانت همزة وصل.. لكانت مكسورة، ولكن عوملت معاملة همزة الوصل فسقطت في الدرج؛ لكثرة استعمالها؛ كما قالوا: «يا با فلان»، و: «لا بَ لك»، محذوف همزة القطع؛ لكثرة الاستعمال أيضًا.

وكذا قولهم: «ويلُمِّهِ» بضمِّ اللام، والأصل: «ويلُ أُمِّهِ» بالهمزة، قالَ الشَّاعرُ:

---

(١) أل: مبتدأ، حرف: خبر المبتدأ، وحرف مضاف وتعريف: مضاف إِليه، أو: عاطفة، اللام: مبتدأ، وخبره محذوف يدل عليه مَا قبله، والتقدير: أَو اللام حرف تعريف، فقط: الفاء: حرف زائد، لتزيين اللفظ، وقط: اسم بمعنىٰ حسب - أي كاف - حال من اللام وتقدير الكلام: أَو اللام حال كونه كافيك، أَو الفاء داخلة في جواب شرط محذوف وقط علىٰ هذا إِما اسم فعل أمر بمعنىٰ انته، وتقدير الكلام إِذا عرفت ذلك فانته، وإِما اسم بمعنىٰ كاف خبر لمبتدأ محذوف، أي إِذا عرفت ذلك فهو كافيك، وقوله، نمط: مبتدأ، عرفت: فعل وفاعل، والجملة في محل رفع نعت لنمط، قل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، فيه: جار ومجرور متعلق بقل، النمط: مفعول به لقل، لأنه مقصود لفظه، وقيل: أَن «عرفت» فعل شرط حذفت أداته، وجملة «قل» جواب الشرط حذفت منه الفاء، والتقدير: نمط أَن عرفته فقل فيه النمط، أي أَن أردت تعريفه، وجملة الشرط وجوابه علىٰ هذا خبر المبتدأ، وهو تكلف لا داعي له.

وَيلُمِّهـا فـي هَوا الجـوِّ طائِرةً . . . .[(١)]

وقولُ الآخرِ:

ويلُمِّهِم معشـرًا جَمَّـا بُيُوتُهُمُ . . . .[(٢)]

---

(١) صدر بيت وعجزه:

. . . . **ولا كهذا الَّذِي في الأَرضِ مَطلُوبُ**

التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٢٧؛ وخزانة الأدب ٤/ ٩٠، ٩١، ٩٢؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢٣٥؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٩٩٨؛ ورصف المباني ص ٤٣؛ ولسان العرب ١٥/ ٤١٨ (ويا).

اللغة: ويلمّها: الأصل: ويلُ أمها، أَو ويلٌ لأمّها.

المعنىٰ: وصف عُقابًا تتبع ذئبًا لتصيده، فتعجب منها في شدة طلبها، ومنه في سرعته، وشدّة هروبه.

الإعراب: **ويلمّها**: **ويل**: مبتدأ مرفوع بالضمة، خبره متعلّق الجار والمجرور الَّذِي بعده، والأصل: ويلٌ لأمّها. فحذف تنوين ويلٌ وأدغمت لامه في اللام الخافضة ثُمَّ حذفت إِحدىٰ اللامين بعد حذف همزة أمّ تخفيفًا، فحركت اللام بحركة الضم التي كانت لها قبل حذف التنوين وقبل الإدغام، وأمها: مضاف إِليه مجرور بالكسرة، وها: مضاف إِليه محله الجر. **في هَوَا**: جار ومجرور متعلقان بحال من ها في ويلمِّها. **الجو**: مضاف إِليه مجرور بالكسرة. **طائرة**: تمييز منصوب بالفتحة. **ولا**: **الواو**: حرف استئناف، لا نافية للجنس. **كهذا**: **الكاف**: اسم بمعنىٰ مثل مبني علىٰ الفتح في محل نصب اسم لا، وهذا: اسم إِشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بالإِضافة. **الذي**: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر صفة لـ هذا. **في الأرض**: جار ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المحذوف، والتقدير: الَّذِي استقرَّ في الأرض. **مطلوب**: بدل أَو عطف بيان لاسم لا مرفوع علىٰ المحل.

وجملة: (ويلمّها): ابتدائية لا محل لها من الإِعراب. وجملة: (لا كهذا مطلوب): استئنافية لا محل لها من الإِعراب. وجملة: (استقرَّ في الأرض): صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإِعراب.

الشاهد: قوله: ويلُمِّه؛ حيث حذف الألف من أمه لكثرة الاستعمال.

(٢) صدر بيت وعجزه:

. . . . **منَ الرّماحِ وفي المعروفِ تنكيرُ**

التخريج: البيت لأوس بن حجر في ديوانه ١٧٨، وإِصلاح المنطق ٢٤٠، والبغدادي في منتهىٰ الطلب ٦١.

اللغة والمعنىٰ: جماء: خالية من الرماح، والمعنىٰ: أنه يهجو قومًا من العرب بأنهم قوم لئام وبيوتهم خاوية من السلاح.

ومن قال: إِن الأصل: «وي لأُمِّه» فتكون اللام قد ضمت تبعًا للهمزة المحذوفة كما كسرت الهمزة تبعًا للام في قراءة: (فلإِمِّهِ الثلث)، ذكره المصنف في «توضيحه»، ويؤيِّدُ الخليلَ قولُ الشَّاعرِ:

يا خَليلَيَّ اربَعَا واستخبِرا الْـ ـمنزِلَ الدَّارسَ عَن حيٍّ حِلالْ[1]

والأصلُ: «المنزل»، و«أل» فيه للتعريف، ففصلها عروضًا، ولو كانت اللام وحدها معرفةً.. مَا جاز فصلها عروضًا.

والحِلال بكسر الحاء: أي حالِّين.

الإعراب: ويلمّهم: ويل: مبتدأ مرفوع بالضمة، خبره متعلّق الجار والمجرور الَّذِي بعده، والأصل: ويلٌ لأمّهم. فحذف تنوين ويلٌ وأدغمت لامه في اللام الخافضة ثُمَّ حذفت إِحدىٰ اللامين بعد حذف همزة أمّ تخفيفًا، فحركت اللام بحركة الضم التي كانت لها قبل حذف التنوين وقبل الإِدغام، **وأمهم**: مضاف إِليه مجرور بالكسرة، **وهِم**: مضاف إِليه محله الجر. **معشرًا**: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة. **جما**: خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة الشعر. **بيوتهم**: مبتدأ مرفوع مؤخر، وهم ضمير مضاف إِليه في محل جر. **من الرماح**: جار ومجرور متعلقان بالخبر. **وفي: الواو**: حرف عطف، **في**: حرف جر. **المعروف**: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **تنكير**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة: (ويلمهم) ابتدائية لا محل لها. وجملة: (جما بيوتهم) صفة معشرًا منصوبة مثلها.

الشاهد: قوله: ويلُمِّهم؛ حيث حذف الألف من أمهم لكثرة الاستعمال.

(١) **التخريج**: هذا البيت: أول قصيدة عدتها سبعة عشر بيتا كل أبياتها ينتهي شطرها الأول بأل كهذا البيت إِلَّا بيتا واحدا، وهي لعبيد بن الأبرص الأسدي، وهي من الرمل.

الشرح: اربعا: أمر للاثنين من ربع يربع إِذا وقف وانتظر وهو بفتح العين فيهما. الدارس من درس المنزل إِذا عفا. حلال: بكسر الحاء المهملة وفتح اللام مخففة جمع حال بمعنىٰ نازل ومقيم.

الإِعراب: يا: حرف نداء. **خليلي**: منادىٰ منصوب بالياء لأنه مثنىٰ وياء المتكلم مضاف إِليه. **اربعا**: فعل أمر، وألف الاثنين فاعله. **واستخبرا**: فعل أمر، وألف الاثنين فاعله. **المنزل**: مفعول لاستخبرا. **الدارس**: نعت للمنزل. **عن حي**: جار ومجرور متعلق باستخبرا. **حلال**: صفة لحي.

الشاهد: قوله: (الـ) في المنزل؛ حيث فصل الشَّاعر حرف التعريف وهو أل عن المعرف، وجعل حرف التعريف آخر الشطر الأول من البيتين ووقف عليه، ثُمَّ جاء بالمعرف أول الشطر الثاني، وهذا عند الخليل يدل علىٰ أَن حرف التعريف هو أل وليست اللام وحدها.

واختار الشيخُ في «الكافية الشافية» قولَ الخليلِ.

وعن سيبويه: أَن «أل» هي المُعرِّفة، والهمزة [٤٣:ب] زائدة معتدٌّ بها، فالخلاف حينئذ: إِنما هو في كون الهمزة أصلية عند الخليل، وزائدة معتد بها عند سيبويه.

وعن المبرد: أَن الهمزة هي المُعرِّفة، واللام زائدة؛ للفرق بينها وبين همزة الاستفهام.

وتكون الأداة:

- للعهد الذكري؛ كقوله تعالىٰ: ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ١٥ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾؛ أي: الرسول المذكور.
- وللعهد الذهني؛ كـ«ادخل السوق واشتر اللحم».
- وللعهد الحضوري؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.
- ولعموم الجنس، فتقوم مقام «كل»؛ كقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾.

ويصح الاستثناء من مدخولها كما في الآية.

ومن علاماتها أيضًا: أَن يوصف مَا هي فيه بجمع؛ كقوله تعالىٰ: ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟﴾ الآية.

وكقولِهم: «أهلكَ الناسَ الدينارُ الحُمْرُ»، فالدينار مفرد، ومعناه الجمع، ولهذا وصف بالجمع.

- وتكون الأداة أيضًا لبيان الحقيقة؛ كـ«الرجلُ خيرٌ منَ المرأةِ».

واستعملتِ الجنسيَّةُ [مجازًا][1] دالة علىٰ الكمال في المدح والذم؛ كـ «نِعمَ الرجلُ زيدٌ، وأنت الرجلُ علمًا، وبئس الرجلُ أبو لهب». وسيأتي في نِعمَ وبئسَ.

- وتكون نائبة عن الضمير عند الكوفيين وبعض البصريين؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾؛ أي: مأواه، فحذف الضمير، ونابت

(١) زيادة من «الشافية الكافية» (١/ ٣٢٣).

«أل».

- وباقي البصريين يقولون: (المأوىٰ له)، فحذف الضمير.
- قال الزمخشري: وتنوب عن الظاهر، وجعل منه قوله تعالىٰ: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ ﴾؛ أي: أسماء المسميات، فنابت عن المسميات.
- قال القرافي: وهي للكمال في أسماء اللَّه تعالىٰ؛ كالعزيز، لا للعهد ولا للعموم.
- وقال قطرب: إنه استفهم بها في قولهم: «أل فعلت؟»؛ أي: هل فعلت؟

وسبق الكلام علىٰ «أل» في «الحمد لله» أول الكتاب.

و(نمط): مبتدأ، و(عرَّفتَ) في موضع الصفة له، والضمير محذوف؛ أي: عرفته.

وقيل فيه: النمط خبر المبتدأ، وأداة الشرط منوية في الكلام؛ أي فنمط إذا أردت تعريفه.. فقل فيه: النمط، وهو: ضرب من البُسُطِ، أو الجماعة المتفقون علىٰ أمر واحد، أو النوع؛ كـ «هذا من نمط هذا»، واستعمل بمعنىٰ القرن؛ كحديث: «خير أمتي النمطُ الَّذِي أنا فيهم».

واللَّه الموفق

ص:

١٠٧- وَقَدْ تُزَادُ لَازِمًا كَاللَّاتِ   وَالآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ[1]

ش:

تكون «أل»:

---

(١) قد: حرف تقليل، تزاد: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلىٰ أل، لازمًا: حال من مصدر الفعل السابق، وتقديره: تزاد حال كون الزيد لازمًا، وقيل: هو مفعول مطلق، وهو وصف لمصدر محذوف: أي زيدًا لازمًا، وأنكر هذا ابن هشام علىٰ المعربين، **كاللات**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كاللات، **والآن، والذين، ثُمَّ اللات**: معطوفات علىٰ اللات.

- زائدة فقط، وستأتي.
- وزائدة لازمة؛ كالجزء من الكلمة فلا تفارقها مطلقًا، وهذه تكون فيما يسمىٰ به من الأعلام؛ كاليسع لنبي من الأنبياء عليه الصلاة والسلام، ونحو: اللات لصنم.

ونحو: الآن، وهو ظرف زمان مبني علىٰ الفتح.

والبصريون إِلَّا المبرد: أنه مبني لشبه اسم الإشارة؛ فإن «الآن» بمنزلة هذا الوقت، فبني لشبه المَبْني.

والمبرد: أن «أل» فيه للتعريف، قال: وهي لشبهه الحرف؛ لأنه وضع معرفًا في أول أحواله، وحكم المعرف بـ «أل»: أن يتقدم تنكيره، فلما خالف سائر المعارف.. أشبه الحرف في لزوم طريقة واحدة؛ إذ هو لا يثنىٰ ولا يجمع ولا يصغَّر، بخلاف غيره من أسماء الزمان؛ كـ «حين ووقت»، واختاره المصنف.

وفي «سر الصناعة»: لو كانت للتعريف.. لجاز سقوطها منه.

وقيل: بُنِيَ لتضمنه لام التعريف المقدرة؛ لأَنَّ التي هي فيه لما كانت لازمة.. لم يكن معرفة، فتعين زيادتها؛ كما في «الذي»، وتعريفه بالمقدرة؛ كما ذكر، فهو كـ«أمس».

وعن الفراء: أنه منقول من «آن» إذا قرب، دخلت عليه «أل»، وترك علىٰ مَا كان عليه من الفتح.

وقيل: أصله: «أوان»، حذفت الألف وقلبت الواو ألفًا.

وقيل: حذفت الواو فوقعت الألف بعد الهمزة، حكاه في «البسيط».

وربما أعرب؛ كَقولِهِ:

كأَنَّهُمَا مِ الآنِ لَم يتغيَّرَا ....[1]

(١) للیلىٰ بذاتِ البيْـنِ دارٌ عَرَفْتُها ... وأُخرىٰ بذاتِ الجيشِ آياتُها عُفْرُ
.... وقد مر للدارين من بعدنا عصر

التخريج: البيتان لأبي صخر الهذليّ في الدرر ٣/ ١٠٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٩؛ وشرح أشعار الهذليّين ٢/ ٩٥٦؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٦٩؛ والمنصف ١/ ٢٢٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٣٣؛ والخصائص ١/ ٣١٠؛ والدرر ٦/ ٢٩١؛ ورصف المباني

بكسر النون، أراد: «من الآن» فحذف نون «مِن» ضرورة.

وكذا: تكون الزائدة اللازمة في موصول معرف بالصلة؛ كالذي والتي واللذين واللات.

قال أبو الفتح: في «سر الصناعة»: والذي يدل علىٰ أنها ليست للتعريف هنا: وجودك أسماء موصولة مثلها مجردة من الألف واللام.

وقال الأخفش: إن كانت في الموصول.. فهي معرفة كـ«الذي والتي»، وإِلَّا.. فهو معرف بنيَّتها؛ كـ«مَن، وما».

وأما «أي» فتعريفها بالإضافة.

واللَّه الموفق

ص:

١٠٨- وَلِاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي(١)

ص ٣٢٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٤٣٩، ٤٤٠؛ ولسان العرب ١٣/ ٤٣ (أين)؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٠٨، ٢/ ١٩٩.

اللغة والمعنىٰ: ذات البين وذات الجيش: موضعان. آياتها: معالمها. مِ الآن: من الآن. يقول: إنّه لمّا مرّ بالدارين اللتين كانت تقطنهما حبيبته رآهما لم يتغيَّرا رغم مرور زمان طويل عليهما بعد فراقه.

الإعراب: كأنهما: حرف مشبّه بالفعل، وهما: ضمير في محل نصب اسم كأنّ. مِ الآن: أصلها: من الآن: جار ومجرور متعلقان بخبر كأنّ المحذوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتغيّرا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والألف: فاعل. وقد: الواو: حالية، قد: حرف تحقيق. مرّ: فعل ماضٍ. للدارين: جار ومجرور متعلّقان بـ مر. من بعدنا: جار ومجرور متعلّقان بـ مرّ. ونا: ضمير في محلّ جر بالإضافة. عصر: فاعل مرفوع.

وجملة: (كأنهما ملآن) لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية. وجملة: (لم يتغيّرا) في محل رفع خبر ثانٍ لـ كأن. وجملة: (مرّ بالدارين) في محلّ نصب حال.

الشاهد: قوله: مِ الآن؛ حيث جاء «الآن» معربًا، والأصل بناؤه علىٰ الفتح.

(١) لاضطرار: جار ومجرور متعلق بتزاد، كبنات: الكاف جارة لقول محذوف، وهي ومجرورها يتعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كقولك إلخ، وبنات مضاف والأوبر: مضاف إليه، كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ من مادة القول محذوف أيضًا،

ش:

هذهِ هي الزائدةُ فقط، كالتي في قولِهِ:

. . . . ولقَدْ نهيتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأوبَرِ[1]

وفي قولِ الآخرِ:

. . . . صدَدْتَ وطِبتَ النَّفسَ يا قَيسُ عَنْ عَمْرِو[2]

طبت: فعل وفاعل، النفس: تمييز، يا: حرف نداء، قيس: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب، السري:نعت له، وتقدير الكلام: وقولك: طبت النفس يا قيس كذلك.

(١) عجز بيت وصدره:

وَلَقَدْ جَنيْتُك أَكْمُؤا وَعَسَاقِلا . . . .

التخريج: البيت بلا نسبة في الاشتقاق ص٤٠٢، والإنصاف ١/ ٣١٩، وتخليص الشواهد ص١٦٧، وجمهرة اللغة ص٣٣١، والخصائص ٣/ ٥٨، ورصف المباني ص٧٨، وسر صناعة الإعراب ص٣٦٦، وشرح التصريح ١/ ١٥١، وشرح شواهد المغني ١/ ١٦٦، وشرح ابن عقيل ص٩٦، والمحتسب ٢/ ٢٢٤، ومغني اللبيب ١/ ٥٢، ٢٢٠، والمقاصد النحوية ١/ ٤٩٨، والمقتضب ٤/ ٤٨، والمنصف ٣/ ١٣٤.

شرح المفردات: جنىٰ الثمرة: قطفها من الشجرة. الأكمؤ: ج الكمأة، وهي نوع من الفطر، يعرف أيضًا بشحم الأرض أو جدري الأرض يؤكل مشويا أو مطبوخا. العساقل: ج العسقول، وهو نوع من الكمأة. بنات الأوبر: نوع من الكمأة صغار فيها شعر صغير، بلون التراب، رديئة الطعم تشبه اللفت.

الإعراب: ولقد: الواو بحسب مَا قبلها، واللام موطئة للقسم، قد: حرف تحقيق. جنيتك: فعل ماض والتاء فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. أكمؤا: مفعول به ثان منصوب. وعساقلا: الواو: حرف عطف، عساقلا: معطوف علىٰ أكمؤا: منصوب مثله بالفتحة: ولقد: الواو حرف عطف، واللام موطئة للقسم. قد: حرف تحقيق. نهيتك: فعل ماض، والتاء فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. عن بنات: جار ومجرور متعلقان بنهيتك وهو مضاف. الأوبر: مضاف إليه مجرور.

الشاهد: قوله: بنات الأوبر حيث زاد أل علىٰ العلم مضطرًا، لأن بنات أوبر علم علىٰ نوع من الكمأة رديء. والعلم لا تدخله أل فرارا من اجتماع معرفين: العلمية وأل، فزادها هنا للضرورة.

(٢) التخريج: هذا عجز بيت، وصدره قوله:

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا . . . .

و«أوبر» عَلَمٌ، فزيدت فيه مع بقاء تعريفهِ، والثاني [1] تمييز، وهو [٤٤/ ب] لازم التنكير على الأصح، فزيدت فيه ضرورة، وإليهما أشار المصنف.

وقال المبرد: إنها في «الأوبر» معرفة لا زائدة، وارتضاه ابن جني.

وقوله: (وطبت) معمول لقول محذوف مبتدأ، و(كذا) خبر مقدم عن ذلك المبتدأ، والتقدير: كذا قوله: وطبت النفس.

والله الموفق

ص:

١٠٩- وَبَعْضُ الأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلَا[2]

وهو من شواهد: التصريح: ١/ ١٥١، ١/ ٣٩٤، وابن عقيل: ٣٧/ ١/ ١٨٢، والأشموني: ١٢٨/ ١/ ٨٥ والعيني: ١/ ٥٠٢، ٣/ ٢٢٥، وهمع الهوامع: ١/ ٨٠، ١/ ٢٥٢، والدرر اللوامع: ١/ ٥٣، ١/ ٢٠٩، والمفضليات، للمفضل الضبي: ٣١٠.

المفردات الغريبة: وجوهنا: ذواتنا، أو عظماءنا وزعماءنا. صددت: أعرضت وابتعدت. طبت النفس: طابت نفسك ورضيت.

المعنى: يخاطب الشَّاعر قيسًا ويندد به، فيقول: لما رأيتنا ورأيت أكابرنا وعظماءنا، رضيت نفسك، وامتنعت عن الأخذ بثأر صديقك عمرو الَّذِي قتلناه. وكان قوم الشَّاعر قد قتلوا عمرا؛ وهو صديق لقيس.

الإعراب: **رأيتك**: فعل وفاعل ومفعول به. **لما**: ظرفية حينية متعلقة بـ رأى. **أن**: زائدة. **عرفت**: فعل وفاعل. **وجوهنا**: مفعول به، ومضاف إليه. **صددت**: فعل وفاعل. **وطبت**: فعل وفاعل. **النفس**: تمييز منصوب، ويمكن أن تكون مفعولًا به لـ صددت والتمييز محذوف، والتقدير: صددت النفس وطبت نفسا. **يا قيس**: حرف نداء، ومنادى مبني على الضم في محل نصب. **عن عمرو**: متعلق بـ صددت، أو متعلق بـ طبت على أنه مضمن معنى تسليت.

وجملة: (صددت) جواب لما لا محل لها. وجملة: (وطبت) معطوفة عليها لا محل لها. وجملة: (يا قيس) اعتراضية لا محل لها.

الشاهد: قوله: النفس؛ حيث جاءت «ال» زائدة لضرورة الشعر.

(١) أراد بالثاني قوله: «النفس» من: طبت النفس.

(٢) **وبعض**: مبتدأ، وبعض مضاف **والأعلام**: مضاف إليه، **عليه**: جار ومجرور متعلق بدخل الآتي، **دخلا**: دخل فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على أل، والألف

١١٠- كَالفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ(١)

ش:

سبق كون الأداة: معرفة، وللجنس، وللعهد، وللكمال، وزائدة لازمة، وغير ذلك.

وذكر هنا: أنها تدخل علىٰ بعض الأعلام المنقولة.

وفائدته: لمحُ مَا نُقِلَت الأعلام عنه، فأكثر مَا تدخل علىٰ:

المنقولة من الصفات؛ كالحارث والعباس والحسن، والأصل: حارث وعباس وحسن، فسمي بها تفاؤلًا علىٰ أَن المسمىٰ يعيش ويحرث ويعبس في وجوه الأعداء، ونحو ذلك.

قال الزمخشري في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام: ومن أمثالهم: «البلاء موكل بالمنطق»، فدخولها علىٰ هذه الأعلام ونحوها لا يفيد تعريفًا، وإنما يتلمح به مَا نقلت الأعلام عنه؛ كالوصفية مثلًا.

وقد تدخل علىٰ العلم المنقول من مصدر؛ كـ«فضل».

أو من اسم عين؛ كـ «النعمان»، وهو في الأصل من أسماء الدم.

فذكرُها وحذفها مع هذه الأسماء: سواء كما قال الشيخ، لكن من حيث إنها

للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **للمح**: جار ومجرور متعلق بدخل، ولمح مضاف وما: اسم موصول مضاف إليه، **قد**: حرف تحقيق، **كان**: فعل ماض، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود علىٰ بعض الأعلام، **عنه**: جار ومجرور متعلق بقوله: «نقل» الآتي، **نقلا**: **نقل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود علىٰ بعض الأعلام، والألف للإطلاق، والجملة في محل نصب خبر كان، والجملة من كان ومعموليها لا محل لها صلة الموصول.

(١) **كالفضل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كالفضل، **والحارث والنعمان**: معطوفان علىٰ الفضل، **فذكر**: مبتدأ، وذكر مضاف **وذا**: اسم إشارة مضاف إليه، **وحذفه**: الواو حرف عطف، **حذف**: معطوف علىٰ المبتدأ، وحذف مضاف والضمير مضاف إليه، **سيان**: خبر المبتدأ وما عطف عليه مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنىٰ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

لا تفيد تعريفًا.

وأما من حيث الوصفية ونحوها؛ فإن لُمِحَ الأصلُ.. جيء بها، وإلا.. فلا.

والله الموفق

ص:

١١١- وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَهْ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالعَقَبَهْ(١)

١١٢- وَحَذْفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ(٢)

ش:

المعرف بالإضافة، أو بالأداة قد يرتقي إلىٰ درجة العَلَم في التعيين والوضوح والاشتهار؛ لكثرة استعماله علىٰ تلك الحالة:

فالأول: كـ «ابن عمر، وابن عباس، وابن مسعود، وابن الزبير».

---

(١) وقد: الواو للاستئناف، قد: حرف تقليل، يصير: فعل مضارع ناقص، علمًا: خبر يصير مقدم علىٰ اسمه، بالغلبة: جار ومجرور متعلق بيصير، مضاف: اسم يصير مؤخر عن خبره، أو مصحوب: أو: حرف عطف، مصحوب: معطوف علىٰ «مضافٌ»، ومصحوب مضاف، وأل: قصد لفظه: مضاف إليه، كالعقبة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: وذلك كائن كالعقبة.

(٢) وحذف: الواو للاستئناف، حذف: مفعول به مقدم علىٰ عامله وهو أوجب الآتي، وحذف مضاف، وأل: قصد لفظه: مضاف إليه، ذي: اسم إشارة نعت لأل، إن: شرطية، تناد: فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بحذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، أو: عاطفة، تضف: معطوف علىٰ تناد مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، أوجب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقدير أنت، وجواب الشرط محذوف لدلالة هذا عليه، أو جملة أوجب وفاعله في محل جزم جواب الشرط، وحذف الفاء منها - مع أنها جملة طلبية - ضرورة، وفي: الواو حرف عطف، في: حرف جر، غيرهما: غير: مجرور بفي، وغير مضاف والضمير - الَّذِي يعود علىٰ النداء والإضافة - مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بتنحذف الآتي، قد: حرف تقليل، تنحذف: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود علىٰ أل وتقدير البيت: أن تناد أو تضف فأوجب حذف أل هذه، وقد تنحذف أل في غير النداء والإضافة.

فإِذا قيل: «ابن عمر».. لا يسبق الذهن إِلَّا إِلىٰ عبد اللَّه بن عمر، وهكذا إِلىٰ آخره.

فغلبت هذه علىٰ العبادلة رضي اللَّه تعالىٰ عنهم.

والثاني: كـ «البيت، والمدينة، والشافعي، والكتاب، والنجم، والصعق، والعقبة».

فالبيت: غلب علىٰ بيت اللَّه الحرام.

والمدينة: علىٰ مدينة رسول اللَّه صلىٰ اللَّه عليه وسلم.

والشافعي: علىٰ الإمام [٤٥/ أ] محمد بن إِدريس رضي اللَّه تعالىٰ عنه.

والكتاب: علىٰ كتاب سيبويه.

والنجم: علىٰ الثريا.

والصعق: علىٰ خويلد بن نفيل.

والعقبة: علىٰ عقبة أيلة بطريق الحجاز.

ولا يكون العلم بالغلبة إِلَّا معرفًا بالإِضافة كما ذكره المصنف، ونص عليه السبكي أيضًا.

وقوله: (وحذف «أل» ذي) إِلىٰ قوله: (أوجب) **معناه**: أَن الَّذِي فيه هذه الأداة المعرفة إِذا نودي أَو أضيف.. وجب حذفها منه؛ نحو: «يا شافعي».

ونحو: «مدينة رسول اللَّه صلىٰ اللَّه عليه وسلم».

و«كتاب سيبويه رحمه اللَّه».

فلا تقول: «يا الشافعي»، ولا: «يا الصعق»، ولا: «الكتاب سيبويه»؛ لأَن حرف النداء لا يجتمع مع «أل»، وسيأتي ذكره إِن شاء اللَّه تعالىٰ في النداء.

وكذا «أل» لا تجامع الإِضافة إِلَّا فيما إِضافته لفظية؛ كما سيأتي في محله.

وقد تحذف الأداة في غير النداء والإِضافة مما صار علمًا بالغلبة؛ كما قال: (وفي غيرهما قد تنحذف)، لكن شذوذًا؛ كقولهم: «هذا عيُّوقٌ طالعًا»، والأصل: العيوقُ.

وقول الشَّاعرِ:

إِذا دَبَـرانٌ منـكِ يومًـا لَقيتُـهُ ....[1]

والأصل: «الدبران» نجم.

وحكىٰ سيبويه: «هذا من يوم إِثنين مباركًا».

---

(١) صدر بيت، وعجزه:

.... أؤمّـل أَن ألقاك غـدوًا بأسعد

التخريج: البيت من بحر الطويل من قصيدة لكثير عزة، في ديوانه (٨٨).

وهو في الدرر (١/ ٤٧)، والهمع (١/ ٧٢)، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٧٦، والدرر ١/ ٢٢٨، والمقاصد النحوية ١/ ٥٠٨، وهمع الهوامع ١/ ٧٢.

المعنىٰ: يخاطب كثيِّرٌ حبيبته عزة قائلًا: إِذا صددت عني اليوم.. فإِني علىٰ أمل أَن ألقاك غدًا وأنت راضية عني، ويكون يومًا سعيدًا.

الإِعراب: إِذا: حرف جواب وجزاء يسد مسد الخبر للمبتدأ الآتي. دبرانٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. منك: جار ومجرور متعلقان بلقيته الآتي. يومًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، متعلق بلقيته الآتي أيضًا. لقيته: فعل وفاعل ومفعول به.

وجملة: (إِذا دبران) ابتدائية لا محل لها. وجملة: (لقيته) حالية في محل نصب.

الشاهد: قوله: دبران؛ حيث حذف «أل» من العلم الغلبي في غير النداء والإِضافة، وهو قليل. والدبران: علم بالغلبة علىٰ الكوكب الذي يدبر الثريا.

أقول: في القلب من هذا الشاهد شيء؛ إِذ هو هكذا ورد في المراجع، ولا أظن أَن الشَّاعر أراد «الدبران» الكوكب، بل إِنما أراد الصدود وتولي الدبر، وسياق القصيدة يدل علىٰ ذلك، ولا سيما قوله في البيت الَّذي قبله مباشرة:

وَإِنّـي لآتيكُـم وَإِنّـي لَراجِـعٌ بِغَيرِ الجَوى مِن عِندِكُم لَم أُزَوَّدِ

وللأمانة العلمية أقول: لم أجد فيما بَينَ يدي من المراجع والمصادر مَا يؤيد رأيي، سوىٰ مَا في «التاج» من قوله (وتَدَابَرُوا): تَعادَوْا و(تَقاطَعُوا). وقِيلَ: لَا يَكُون ذلِك إِلَّا فِي بَنِي الأَب. وَفِي الحَدِيث (لَا تَدابَرُوا وَلَا تَقاطَعُوا). قَالَ أَبو عُبَيْد: التَّدَابُر: المُصارَمَة والهِجْرَانُ. مأْخُوذٌ من أَن يُوَلِّيَ الرجلُ صاحبَه دُبُرَه وقَفَاه، ويُعرِضَ عَنهُ بوَجْهه ويَهْجُرَه. اهـ.

وعلىٰ كلٍّ.. فالمسألة قيد البحث والمراجعة. واللَّه أعلم. (المحقق).

تنبيه:

سبق أَن الأداة في نحوِ: «اليسع والسموأل» - بسكون الواو وهمزة مفتوحة بعدها - زائدةٌ لازمةٌ، فلا تحذف، فيقال: «يا اليسع» في النداء؛ لأَن الأداة من بنية الكلمة.

قال الشيخ في «الكافية»: وقد تقارن الأداة التسمية فتُستَدامُ؛ كأصول الأبنية، فهي كالجيم والعين من «جعفر» من حيث البنية ومقارنة الوضع كما سبق في العَلَم، ولهذا قال الشيخ: إنها مقصودة في التسمية كهمزة أحمد.

فائدة:

سبق أَن الأداة للعهد من نحو: «رأيت رجلًا فأكرمت الرجل»، والثاني هنا عين الأول.

وكذا: المعرفتان؛ كـ «رأيت الرجل فأكرمت الرجل».

واختلف فيما إِذا كان الأول معرفة والثاني نكرة.

وإِن كانا نكرتين.. فالثاني غير الأول، مَا لم يقصد التكرار، فيكون عين الأول؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾.

والدليل علىٰ قصد التكرير هنا: قوله تعالىٰ: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ولأنه لا إِله إِلَّا اللَّه.

واللَّه الموفق

* * *

الابْتِدَاء

ص:

١١٣- مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ(١)

١١٤- وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي فَاعِلٌ أغْنَى فِي (أَسَارٍ ذَانِ)؟(٢)

١١٥- وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ: (فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ)(٣)

ش:

المبتدأ: اسم مجرد عن العوامل اللّفظية للإسناد.

أَو: اسم عريَ عن عامل غير زائد؛ إِذ لا يضر الاقتران بالعامل الزّائد؛ كـ (الباء، ومِن).

---

(١) **مبتدأ:** خبر مقدم. **زيد:** مبتدأ مؤخر. **وعاذر:** الواو عاطفة، وعاذر مبتدأ خبر. **خبر:** خبر المبتدأ. **إن:** شرطية. **قلت:** قال: فعل ماض فعل الشرط، وتاء المخاطب فاعل. **زيد:** مبتدأ. **عاذر:** خبره، وفاعله - من جهة كونه اسم فاعل - ضمير مستتر فيه، والجملة من المبتدأ والخبر مقول القول. **مَن:** اسم موصول مفعول به لعاذر. **اعتذر:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى مَن، والجملة لا محل لها صلة الموصول، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، وتقدير الكلام: إن قلت زيد عاذر مَن اعتذر.. فزيد: مبتدأ، وعاذر: خبره.

(٢) **وأول:** مبتدأ. **مبتدأ:** خبره. **والثاني:** مبتدأ. **فاعل:** خبر. **أغنى:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقدير هو، يعود إلى (فاعلٌ)، والجملة في محل رفع صفة لفاعل. **في:** حرف جر، ومجروره قولٌ محذوف. **أسارٍ:** الهمزة للاستفهام، وسار: مبتدأ. **وذان:** فاعل سد مسد الخبر، والجملة من المبتدأ وفاعله مقول القول المحذوف، وتقدير الكلام: وأَوَّلُ اللفظين: مبتدأ، وثانيهما: فاعل أغنى عن الخبر في قولك: (أسارٍ ذان؟).

(٣) **وقس:** الواو عاطفة، قس: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ومفعوله ومتعلقه محذوفان، والتقدير: وقس على ذلك ما أشبهه. **وكاستفهام:** الواو حرف عطف، والكاف حرف جر، واستفهام: مجرور بها، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **النفي:** مبتدأ مؤخر. **وقد:** الواو حرف عطف، قد حرف تقليل. **يجوز:** فعل مضارع. **نحوُ:** فاعل يجوز. **فائز:** مبتدأ. **أولو:** فاعل بفائز سد مسد الخبر، وأولو: مضاف، **والرشد:** مضاف إليه، والجملة من المبتدأ وفاعله المغني عن الخبر: مقول قول محذوف، والتقدير: وقد يجوز نحو قولك: (فائز أولو الرشد)، والمراد بنحو هذا المثال: كل وصف وقع بعده مرفوع يستغني به، ولم تتقدمه أداة استفهام ولا أداة نفي.

فخرج:

- **المقترن بغير الزّائد**؛ نحو: (كَانَ زيد).

ولَا يكون المجرور بمِن إِلَّا: نكرة، مسبوقة بنفي أَو استفهام؛ نحو: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾، ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾، ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾، ﴿هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ﴾.

فـ(مِن): صلة، والمجرور بها: مبتدأ.

فـ(شيء): مبتدأ فِي محل رفع، و(خزائنه): مبتدأ أيضًا، و(عندنا): خبر عن (خزائنه)، والجملة: خبر عن (شيء).

ويجوز: كون (عندنا) خبرًا عن (شيء)، و(خزائنه): فاعل بالظّرف؛ إِذ الظّرف يرفع الفاعل كما سيأتي فِي محله.

وكذا: (أحد): مبتدأ، و(منكم): خبر مقدم، و(حاجزين): صفة لـ(أحد) علَىٰ إِرادة الجنس فِي أحد؛ فهو مفردٌ معناهُ الجمع.

- **والمجرور بالباء**؛ نحو: (بحسبك درهم).
- **وقد يجر المبتدأ بشبه الزّائد**؛ نحو: (لعل، أَو: رب رجلٍ قائمٌ)؛ فـ(رجلٍ): مبتدأ، و(قائمٌ): خبر، وسيأتي فِي حروف الجر.

والمبتدأ علَىٰ ضربين:

- **مبتدأ لهُ خبر.**
- **ومبتدأ لهُ فاعل سدَّ مَسدَّ الخبرِ.**

فالأول: إِما:

- **اسم صريح**؛ كـ(زيد قائم)، و(زيد عاذر مَن اعتذر)، ومنه ما تقدم.
- **أَو مؤوَّل**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.

والثّاني: هو الوصف المسبوق بنفي أَو استفهام.

نحو: (أسارٍ ذان؟)؛ فالهمزة للاستفهام، و(سارٍ): مبتدأ وهو اسم فاعل،

و(ذان): فاعل سد مسد الخبر، وإليه أشار بقوله: (أغنَىٰ عن الخبر)، ومثله: (أقائم زيد؟).

وهذا الوصف مع ما بعده جملة اسمية.

والمسبوق بالنّفي: (ما قائمٌ زيدٌ)؛ فـ(قائمٌ): مبتدأ، و(زيدٌ): فاعل أغنَىٰ عن الخبر كما ذكر.

ومعمول هذا الوصف يكون:

- **ظاهرًا**؛ كما فِي: (أقائم زيد؟)، و(أسار ذان؟)، و(هل قائم الزّيدان؟)، و(لا قائم الزّيدون)، و(لا قائم الزّيدون)، و(أين ضارب الزّيدان؟)، و(متَىٰ خارج الزّيدان؟).
- **وضميرًا منفصلا.**

خلافًا للكوفيين فِي منع: (أقائمٌ أنت؟)، و(ما قائمٌ أنتما) [٤٦/ أ].

وأورد عليهم قولُهُ:

خَلِيلَــيَّ مَا وَافٍ بِعَهْــدِيَ أَنْتُمَا ....(١)

---

(١) صدر بيت من الطويل، وعجزه: **إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ**

التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ١٨٩، وتخليص الشواهد ص١٨١، والدرر ٢/ ٥، وشرح التصريح ١/ ١٥٧، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٩٨، وشرح قطر الندى ص١٢١، ومغني اللبيب ٢/ ٥٥٦، والمقاصد النحوية ١/ ٥١٦، وهمع الهوامع ١/ ٩٤.

اللغة: خليليَّ: صديقيَّ.

المعنى: يقول: يا خليلي لن تكونا وفيين بعهدكما إذا لم تنصراني على من أخاصم أو أعادي.

الإعراب: **خليليَّ**: منادى منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **ما**: حرف نفي. **واف**: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص. **بعهدي**: جار ومجرور متعلقان بـواف، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة. **أنتما**: فاعل واف سد مسد الخبر. **إذا**: ظرف في محل نصب مفعول فيه. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **تكونا**: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والألف في محل رفع اسم تكون. **لي**: جار ومجرور متعلقان بخبر تكون المحذوف. **على من**: جار ومجرور متعلقان بخبر تكون المحذوف. **أقاطع**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا.

وجملة (خليلي): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (ما واف بعهدي أنتما): لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (لم تكونا): في محل جر بالإضافة. وجملة جواب الشرط محذوف، تقديرها: إذا لم تكونا لي على من أقاطع فما واف بعهدي أنتما. وجملة (أقاطع): لا

وأطلق المصنف الجواز فِي جميع أدوات النّفي والاستفهام.

وفي الارتشاف: والمسموع من أدوات النّفي: (ما)، ومن أدوات الاستفهام: (الهمزة).

فالأحوط: أَن لا يثبت تركيب من هذه التّراكيب الَّتي أجازها ابن مالك إِلَّا بعد السّماع.

- وإِذا قلت: (ليس قائم الزّيدان).. كَانَ **الوصف بعد (ليس)**: اسمها، والزّيدان: فاعل أغنَىٰ عن خبرها.
- **وكذا الوصف بعد (ما)**؛ إِن قدرت حجازية.

وإِن كانت تميمية.. فالوصف: مبتدأ، وما بعده فاعل عن الخبر كما سبق أولًا .

- **ويشترط فِي الوصف**: أَن يستغني بفاعله كما فِي الأمثلة.

فخرج نحو: (أقائم أبواه؟)؛ لأنَّ الكلام لا يتم بذلك، ما لم يعلم صاحب الضّمير.

- ولَا بد من اعتماد الوصف علَىٰ النّفي أَو الاستفهام وإِن جعل مبتدأ، وعليه الأكثرون، قال الشّاعرُ:

أَقَاطِنٌ قَومُ سَلمَىٰ أَمْ نَوَوْا ظَعَنَا ....(١)

محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول.

الشاهد: قوله: (**ما واف أنتما**)؛ حيث جاء الوصف مبتدأ، وهو «واف» معتمدًا على نفي، وهو «ما»، فاستغنى بالفاعل «أنتما» عن الخبر. وفي البيت شاهد آخر هو مجيء الفاعل ضميرًا بارزًا.

(١) صدر بيت من البسيط، وعجزه: **إِن يَظعَنُوا فَعَجيبٌ عَيشُ مَن قَطَنَا**

التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ١٩٠، وتخليص الشواهد ص١٨١، وجواهر الأدب ص٢٩٥، وشرح التصريح ١/ ١٥٧، وشرح قطر الندى ص١٢٢، والمقاصد النحوية ١/ ٥١٢.

اللغة: **قاطن**: اسم فاعل من قطن، أي سكن وأقام. **ظعنا**: ارتحالا.

المعنى: يقول: هل ما زال قوم سلمى في مكانهم المعهود أم ارتحلوا عنه؟ ولكن إذا ارتحلوا فعيشة من تخلّف عنهم غريبة عجيبة. والمراد تصوير نفسه في غياب سلمى.

الإعراب: **أقاطن**: الهمزة: للاستفهام، قاطن: مبتدأ مرفوع. **قوم**: فاعل مرفوع سد مسد الخبر، وهو مضاف. **سلمى**: مضاف إليه مجرور. **أم** حرف عطف. **نووا**: فعل ماض، والواو: فاعل، والألف: للتفريق. **ظعنا**: مفعول به منصوب. **إن**: حرف شرط. **يظعنوا**: فعل مضارع مجزوم بحذف النون

فـ(قاطن): مبتدأ، و(قوم): فاعل كما سبق.

وقولُهُ:

خَلِيلَـيَّ مَـا وَافٍ.. . ...[1]

كما تقدم.

وسوَّىٰ الأخفشُ بينهما وبين (إِنَّ) المشددة؛ نحو: (إِنَّ قائمًا الزّيدان)؛ فـ(قائمًا): اسم إِنَّ، و(الزّيدان): فاعل أغنَىٰ عن الخبر، وضعفه الشّيخ؛ لأنَّ دخول (إِنَّ) علَىٰ ما يشبه الفعل يبعد شبهه من الفعل، فَلَا يرفع فاعلًا، وإِنما جاز ذلك فِي باب المبتدأ والخبر؛ نحو: (أقائمٌ الزّيدان؟)؛ لاعتماد الصّفة علَىٰ النّفي والاستفهام الجاعلين الصّفة بمنزلة الفعل.

والأخفش والكوفيون: يجوز أَن يُبتَدأ بالوصف من غير أَن يسبق بشيء؛ نحو: (قائمٌ زيدٌ)؛ فـ(قائمٌ): مبتدأ، و(زيدٌ): فاعل كما سبق، وأشار إِليه بقوله: (وَقَدْ يَجُوْزُ نَحْوُ: فَائِزٌ أولُو الرَّشَدْ)؛ فـ(فائزٌ): مبتدأ، و(أولو الرّشد): فاعل كما ذكر.

واستدل الأخفش بقراءة أبي حيان: (ودانيةٌ عليهم ظلالُها) برفع دانية، فأعربه مبتدأ، وظلالها: فاعل.

ورُدَّ: بأن (ظلالُها): مبتدأ، و(دانية): خبر مقدم.

واستدل الكوفيون بقولِ الشّاعرِ:

لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: للتفريق، وهو فعل الشرط. فعجيب: الفاء: رابطة لجواب الشرط، عجيب: خبر مقدم. عيش: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف. من: اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة. قطنا: فعل ماض، والفاعل: هو، والألف: للإطلاق.

وجملة (أقاطن قوم): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أم نووا ظعنا): معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (يظعنوا): الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها فعل الشرط الجازم. وجملة (عجيب عيش من قطنا): في محل جواب شرط جازم لاقترانها بالفاء. وجملة (قطنا): الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

الشاهد: قوله: (أقاطن قوم سلمى)؛ حيث أتى الوصف، وهو قاطن، معتمدًا على الاستفهام، وهو الهمزة، وبذلك اكتفى بالفاعل الذي هو قوله: (قوم سلمى) عن خبر المبتدأ.

(١) تقدم إعرابه وشرحه.

خَبِيـرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلَا تَـكُ مُلْغِيَا ....(١)

ورُدَّ: بأَن (بنو لهب): مبتدأ، وما قبله: خبر، وصح أَن يخبر به عن الجمع؛ لأَنَّ فعيلًا يخبر به عن الواحد وغيره [٤٦/ ب]؛ كقوله تعالَىٰ: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾.

وذكر ابن يعيش فِي «شرح المفصل»: أَن سيبويه وابن السّراج أجازاه أيضًا.

- **ويستوي باسم الفاعل فيما سبق: اسم المفعول**؛ نحو: (أمضروب

(١) صدر بيت من الطويل، وعجزه: **مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إِذَا الطيرُ مَرَّتِ**

التخريج: البيت لرجل من الطائيين في تخليص الشواهد ص١٨٢، وشرح التصريح ١/ ١٥٧، والمقاصد النحوية ١/ ٥١٨، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ١٩١، والدرر ٢/ ٧، وشرح ابن عقيل ص١٠٣، وشرح عمدة الحافظ ص١٥٧، وهمع الهوامع ١/ ٩٤.

اللغة: بنو لهب: قوم من الأزد عرفوا بزجر الطير. **ملغيًا**: مهمِلًا.

المعنى: يقول: إن بني لهب عالمون بزجر الطير؛ فإذا قال لك أحدهم قولًا فصدقه، ولا تتغافل عنه.

الإعـراب: **خبير**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **بنو**: فاعل خبير مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. **لهبٍ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **فلا**: الفاء حرف استئناف، لا: ناهية. **تكُ**: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون على النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **ملغيًا**: خبر تك منصوب بالفتحة. **مقالة**: مفعول به لـملغيًا منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **لهبي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **إذا**: ظرف يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابه. **الطيرُ**: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده مرفوع بالضمة. **مرت**: فعل ماض مبني على الفتحة، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي. وجواب إذا محذوف تقديره: إذا مرت الطير فلا تك ملغيًا.

وجملة (خبير): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا تك ملغيًا): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (الطير مرت): في محل جر بالإضافة، وجملة مرت تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (خبير بنو لهب)؛ حيث أعمل الوصف (خبير)، وهو بمعنى اسم الفاعل فرفع فاعلًا، وهو قوله: (بنو) من غير أن يتقدمه نفي أو استفهام، وهذا على مذهب الأخفش وبعض النحاة، أما جمهور النحاة فتأولوا البيت على التقديم والتأخير، فقالوا: إن قوله: (خبير): خبر مقدم، و(بنو): مبتدأ مؤخر. واعترض عليهم أنصار الأخفش بأن قوله: بنو لهب جمع، وخبير مفرد، فلزم الإخبار بالمفرد عن الجمع، وهذا لا يجوز، ورد على هذا الاعتراض بأن صيغة فعيل قد تستعمل للجمع، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝٤﴾.

الزّيدان؟)، فالوصف: مبتدأ، و(الزّيدان): نائب الفاعل أغنَىٰ عن الخبر.

وكذا الصّفة المشبهة؛ نحو: (يا جميلٌ أخواه).

والمنسوب؛ نحو: (ما قرشيٌّ أبوك).

• ويستعمل (غيرُ) فِي هذا الباب استعمال (ما النّافية)، إِلَّا أَن الوصف يكون مجرورًا بها، فتقول: (غيرُ ضاربٍ أخواك)؛ فـ(غير): مبتدأ، و(ضارب): مضاف إِليه، و(أخواك): فاعلٌ بالوصف أغنَىٰ عن الخبر، ومنه قولُهُ:

غَيْـرُ مَأَسُـوفٍ عَلَـىٰ زَمَـن   يَنقَضِـي بِالْهَـمّ وَالحَـزَنِ(١)

فـ (غير): مبتدأ، و(مأسوف): مضافٌ إِليه، اسمُ مفعول كمضروب، و(علَىٰ زمن): نائب الفاعل أغنَىٰ عن الخبر؛ كما تقول: (غير مضروب الزّيدان)، ومنه قولُهُ:

.... غَيرُ مَدفُوعٍ عَنِ السّبقِ العِرَابْ(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت لأبي نواس – الحسن بن هانئ – وهو ليس ممن يستشهد بكلامه، وإِنما أورده الشّارح مثالًا للمسألة، ولهذا قال: (ومنه قوله) وبعد هذا البيت بيت آخر، وهو:

إِنما يرجو الحياة فتى   عاش في أمن من المحن

اللُّغة: **مأسوف**: اسم مفعول من الأسف، وهو أشد الحزن، وفعله من باب فرح، وزعم ابن الخشاب أنه مصدر جاء على صيغة اسم المفعول مثل الميسور، والمعسور، والمجلود، والمحلوف، بمعنى اليسر والعسر والجلد والحلف، ثم أريد به اسم الفاعل.

المعنى: إِنه لا ينبغي لعاقل أن يأسف على زمن ليس فيه إِلا هموم تتلوها هموم، وأحزان تأتي من ورائها أحزان، بل يجب عليه أن يستقبل الزّمان بغير مبالاة ولَا اكتراث.

الإِعراب: **غير**: مبتدأ، وغير مضاف. **مأسوف**: مضاف إِليه. **على زمن**: جار ومجرور متعلق بمأسوف، على أنه نائب فاعل سد مسد خبر المبتدأ. **ينقضي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على (زمن)، والجملة من (ينقضي وفاعله): في محل جر صفة لزمن. **بالهم**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضّمير المستتر في ينقضي. **والحزن**: الواو حرف عطف، الحزن: معطوف على الهم.

الشَّاهد: قوله: (**غير مأسوف على زمن**)؛ حيث أعمل اسم المفعول عمل الفعل المَبْني للمجهول، وجاء نائب فاعله سادًا مسد الخبر، واعتمد اسم المفعول على (غير) لقيامها مقام (ما النافية).

(٢) **التخريج**: عجز بيت من بحر الرمل، وصدره: **ليس بِالمُنكَرِ أَنْ بَرَّزْتَ سَبْقًا**

فـ (العراب): نائب الفاعل لـ (مدفوع)؛ كما سبق.

ولَا يوصف الوصف، ولَا يصغر، ولَا يقترن بأل.

- فَلَا يقال: (أضارب شديد زيد؟)، ولَا: (ضويرب زيد)، ولا: (هل القائم زيد) علَىٰ أَن زيد فاعل.

و(أوَّلٌ): مبتدأ، والمسوِّغُ: كونه فِي معرض التّقسيم.

واللَّه الموفق

ص:

١١٦- وَالثَّانِ مُبْتَدا وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ إِنْ فِي سِوَى الإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرْ(١)

ش:

يكون الوصف خبرًا وما بعده مبتدأ؛ إِن كَانَ الوصف مطابقًا لما بعده فِي سوَىٰ

وهو من قصيدة للمتنبي يمدح بها بدر بن عمار، انظر ديوان المتنبي بشرح العكبري (١/ ١٣٥)، وتوضيح المقاصد ١/ ٤٧٢، والمقاصد النحوية ١/ ٤٨٣.

اللغة: أن برّزت: أن سبقت.

المعنى: قال المعري في معجز أحمد ص ١٢٦: ليس من العجب أن تسبق الكرام وتبرز عليهم في مجدك، كما أنه ليس بمنكر أن تسبق الخيلُ العرابُ غيرَها، وإنما لم يقل: غير مدفوعة مع تأنيث الخيل؛ لأنه في معنى يدفع، والفعل إذا قدم على جماعة المؤنث يجوز فيه التذكير والتأنيث، فهذا وإن كان اسمًا فهو حمله على الفعل وشبهه به، وقيل: أراد بالعِراب: الجنس كأنه قال: جنس غير مدفوع.

الإعراب: غيرُ: مبتدأ، وغير مضاف. مدفوع: مضاف إليه. عن السبق: جار ومجرور متعلق بمدفوع. **العراب:** نائب فاعل لمدفوع سد مسد الخبر.

الشاهد: قوله: (غير مدفوع العراب)؛ حيث أعمل اسم المفعول عمل الفعل المَبْني للمجهول، وجاء نائب فاعله سادًا مسد الخبر، واعتمد اسم المفعول على (غير) لقيامها مقام (ما النافية).

(١) **والثان:** مبتدأ. **مبتدا:** خبر. **وذا:** الواو عاطفة، ذا اسم إشارة مبتدأ. **الوصف:** بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة. **خبر:** خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة. **إن:** شرطية. **في سوىٰ:** جار ومجرور متعلق باستقر الآتي، وسوىٰ مضاف. **والإفراد:** مضاف إليه. **طبقًا:** حال من الضمير المستتر في استقر الآتي، وقيل: هو تمييز محول عن الفاعل. **استقر:** فعل ماض فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وجواب الشرط محذوف، وتقدير الكلام إن في سوىٰ الإفراد طبقًا استقر.. فالثان مبتدأ – إلخ .

الإفراد؛ أي: فِي التّثنية والجمع.

فالمطابق فِي التّثنية: (أقائمان الزّيدان؟).

وفي الجمع: (أقائمون الزّيدون؟).

فالوصف هنا خبر، وما بعده مبتدأ، هذا فِي الوصف المجموع **جمع سلامة** كما مثل.

وأما المكسّر؛ نحو: (أقيام الزّيدون؟) فهو كالمفرد فِي نحو: (أقائم زيد)، **فيجوز**:

- كون الوصف مبتدأ، وما بعده فاعلًا، من غير ضعف.
- وأن يكون خبرًا، وما بعده مبتدأ كما سيأتي.

وهذا الوصف المجموع جمع تكسير يستوي فيه الوصف الواقع علَىٰ المثنَّىٰ والجمع بصيغة واحدة، نحو: (أقائم الرّجال، أَو الزّيدان، أَو الزّيدون؟).

والحاصل: أَن الوصف ومعموله:

١. **إما مفردان**؛ نحو: (أقائم زيدًا؟).
٢. **أو الأول مفردًا والثّاني مثنَىٰ**؛ نحو: (أقائم الزّيدان؟) [٤٧/ أ].
٣. **أو الأول مفردًا والثّاني جمعًا**؛ نحو: (أقائم الزّيدون؟).
٤. **أَو الأول مثنَىٰ والثّاني كذلك**؛ نحو: (أقائمان الزّيدان؟).
٥. **أَو الأول جمعًا سالمًا والثّاني كذلك**؛ نحو: (أقائمون الزّيدون؟).

فهي خمس صور.

فالوصف فِي الثّلاث الأول: مبتدأ، **وما بعده**: فاعل سد مسد الخبر؛ لكن الصّورة الأولَىٰ - أعني المطابقة فِي الإفراد - يجوز فيها أَن يكونَ الوصف خبرًا وما بعده مبتدأ.

وجوزوا الوجهين فِي قوله تعالَىٰ: ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾.

وقال بعضهم: الأَولَىٰ فِي الآية الكريمة: أَن يكونَ الوصف مبتدأ، وما بعده فاعل؛ لأنَّ (عن آلهتي) معمول (أراغب)، ولَا فصل حينئذ بَينَ العامل والمعمول

بأجنبي؛ لأنَّ (أنت) إِذا جعل فاعلًا بالوصف لا يصير أجنبيًا منه باعتبار أنه معموله، فـ(أنت): معمول الرّاغب، و(عن آلهتي): كذلك.

ومتىٰ جُعِل الوصف خبرًا وما بعده مبتدأ.. لزم الفصل بأجنبي بَينَ العامل والمعمول؛ لأنَّ (أنت) مبتدأ، وهو فِي هذه الحالة عامل فِي (راغب)؛ فإِن المبتدأ عامل فِي الخبر علَىٰ الصّحيح - كما سيأتي- فيحصل الفصل بأجنبي الّذي هو المبتدأ بَينَ العامل الّذي هو (راغب)، والمعمول الّذي هو (عن آلهتي).

وأما الصّورتان الأخيرتان: فالوصف فيهما: خبر مقدم، وما بعده: مبتدأ مؤخر؛ نحو: (أقائمان الزّيدان، وأقائمون الزّيدون؟).

- ويجوز أَن يكونَ كل من هذين الوصفين مبتدأ، وما بعده فاعل سد مسد الخبر علَىٰ لغة (أكلوني البراغيث)، وهو قليل كما سيأتي إِن شاء اللَّه تعالَىٰ فِي الفاعل.

وفي الحديث: «أَوَمخرجي هم؟».

فإِما أَن يكونَ:

- (هم) مبتدأ، و(مخرجي) خبر مقدم كما هو الكثير.
- أَو يكون (هم) فاعلًا عَىٰ اللّغة المذكورة.
- **واعلم**: أنه لا يقال: (أقائمان زيد، ولَا أقائمون عمرو؟).

واللَّه الموفق

ص:

١١٧- وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بالابْتِدَا كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا[(١)]

ش:

الابتداء أمر معنوي، وهو: اهتمامك بالشيء وجعلك إِياه أولًا لبيان ما بعده.

- **والصّحيح: أَن المبتدأ مرفوع به، والخبر مرفوع بالمبتدأ**؛ كما قاله الشّيخ رحمه اللَّه، **وهذا مذهب سيبويه، والفارسي، وتلميذه أبي**

---

(١) ورفعوا: الواو للاستئناف، رفعوا: فعل وفاعل. مبتدأ: مفعول به لرفعوا. بالابتدا: جار ومجرور متعلق برفعوا. كذاك: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف: حرف خطاب. رفع: مبتدأ مؤخر، ورفع مضاف، وخبر: مضاف إليه. بالمبتدا: جار ومجرور متعلق برفع.

الفتح، واختاره الشّيخ.

- **وعن الأخفش والرّماني وابن السّراج**: أَن الابتداء عامل فيهما معًا.
- **وعن الكوفيين**: أَن الجزأين ترافعا؛ فالمبتدأ رفع خبرًا، والخبر رفع المبتدأ.
- **وعن الجرمي والسّيرافي**: أنهما مرفوعان [٤٧/ ب] بتعريهما للإِسناد من العوامل اللّفظية.
- **وقيل**: المبتدأ مرفوع بالابتداء، وهما عاملان فِي الخبر، **ونسب هذا لأبي العباس المبرد.**

واللَّه الموفق للصواب

ص:

١١٨- وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ   كَاللَّهُ بَرٌّ وَالأَيَادِي شَاهِدَهْ[(١)]

ش:

عرف المصنف الخبر بأنه: **الجزء المتم الفائدة**؛ كقولك: (اللَّه برٌّ) فالاسم الكريم: مبتدأ، و(برٌّ): خبره، وهو جزء تمت به الفائدة، ومثله: (الأيادي شاهدة).

- ولَا يرد علَىٰ هذا التّعريف نحو: (قام زيد) فِي كون (زيدٌ) جزءًا تمت به الفائدة وليس خبرًا؛ إِذ المراد بالجزء هنا: أَن يكونَ مع المبتدأ، وخصوصًا عقد الباب لهما، لا لفعل وفاعل؛ كـ(قام زيد)، ولهذا لم يكتف الشّيخ بالجزء المتم الفائدة، بَلْ مثَّل بقوله: (كاللَّه برٌّ والأيادي شاهدة).

والأيادي هنا: النّعم.

واللَّه الموفق

---

(١) **والخبر**: الواو للاستئناف، **الخبر**: مبتدأ. **الجزء**: خبر المبتدأ. **المُتِمُّ**: نعت له، والمتم مضاف. **والفائدة**: مضاف إليه. **كاللَّهُ**: الكاف جارة لقول محذوف، **ولفظ الجلالة**: مبتدأ. **بَرٌّ**: خبر المبتدأ. **والأيادي شاهده**: الواو عاطفة، وما بعدها مبتدأ وخبر، والجملة معطوفة بالواو علىٰ الجملة السابقة.

ص:

١١٩- وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَهْ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ(١)

١٢٠- وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى بِهَا كَنُطْقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى (٢)

ش:

- **يأتي الخبر مفردًا**؛ نحو: (اللَّه برٌّ، والأيادي شاهدة، وزيد حامد)، وهو **عين الأول فيما ذكر**.

ومنزل منزلته فِي: (زيدٌ زهيرٌ شعرًا)، فَلَا بد من المغايرة لفظًا والمطابقة معنىٰ.

وقد يتحد اللّفظ فِي الدّلالة علَىٰ الشّهرة وعدم التغير؛ كقولِهِ:

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعرِيْ شِعْرِي(٣)

---

(١) ومفردًا: حال من الضمير في يأتي الأول. **يأتي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ الخبر. ويأتي: الواو عاطفة، ويأتي فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ الخبر أيضًا، والجملة معطوفة علىٰ جملة يأتي وفاعله السابقة. جملة: حال من الضمير المستتر في يأتي الثاني، منصوب بالفتحة الظاهرة، وسكن لأجل الوقف. **حاويةً**: نعت لجملة، وفيه ضمير مستتر هو فاعل. **معنىٰ**: مفعول به لحاوية، ومعنىٰ: مضاف. **والذي**: مضاف إليه. **سيقت**: سيق: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلىٰ (جملة)، والجملة من سيق ونائب فاعله: لا محل لها، صلة الموصول. **له**: جار ومجرور متعلق بسيق.

(٢) **وإن**: شرطية. **تكن**: فعل مضارع ناقص فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود علىٰ قوله: جملة. **إياه**: خبر تكن. **معنىٰ**: منصوب بنزع الخافض أو تمييز. **اكتفىٰ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الخبر. **بها**: جار ومجرور متعلق باكتفىٰ. **كنطقي**: الكاف جارة لقول محذوف، **نطق**: مبتدأ أول، ونطق مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. **اللَّهُ: لفظ الجلالة**: مبتدأ ثان. **وحسبي**: خبر المبتدأ الثاني ومضاف إليه، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول. **وكفىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وأصله وكفىٰ به، فحذف حرف الجر، فاتصل الضمير واستتر.

(٣) **التخريج**: الرجز لأبي النجم في أمالي المرتضىٰ ١/ ٣٥٠، وخزانة الأدب ١/ ٤٣٩،

أَي: علَىٰ ما ثبت من جزالته، وسيأتي الكلام علَىٰ الخبر المفرد فِي تحمل الضّمير وعدمه.

- **ويكون الخبر جملة، فيجب ارتباطها بالمبتدأ؛ بأن تشتمل علَىٰ:**
- **ضمير يعود عليه.**
- **أَو ما يقوم مقام الضّمير** كما سيأتي.

وهذا هو المراد بقوله: (حاويةً معنَىٰ الّذي سِيقت لهُ).

١. **فإِن كانت الجملة عين المبتدأ فِي المعنَىٰ.. فَلَا حاجة إِلَىٰ ضمير**؛ كما قال: (وإِن تَكن إِيَّاهُ معنَىً اكتفَىٰ بِها)، كقوله تعالَىٰ: ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ ﴾ فـ(دعواهم): مبتدأ، و(سبحانك اللَّهم): الخبر، ولَا ضمير فيه؛ لأَنَّ نفس دعواهم: سبحانك اللَّهم.

وسيأتي الكلام علَىٰ (سبحان) فِي الإِضافة.

وقوله عليه الصّلاة والسّلام: «أفضل ما قلتُه أنا والنّبيون من قبلي: لا إِله إِلَّا

والخصائص ٣/ ٣٣٧، والدرر ١/ ١٨٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦١٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٤٧، والمنصف ١/ ١٠، وهمع الهوامع ١/ ٦٠، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٨/ ٣٠٧، ٦/ ٤١٢، والدرر ٥/ ٧٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٠٣، ٢٩٠، ومغني اللبيب ١/ ٣٢٩، ٢/ ٤٣٥، ٤٣٧، وهمع الهوامع ٢/ ٥٩.

الإعراب: **أنا**: ضمير منفصل مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. **أبو**: خبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **النجم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **وشِعري**: **الواو**: حرف عطف، **شعري**: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، **والياء**: ضمر متصل مبني في محل جر مضاف إليه. **شِعري**: خبر مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، **والياء**: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وجملة (أنا أبو النجم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (شعري شعري): معطوفة علىٰ الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (وشعري شعري)؛ إذ يشترط لإتيان الخبر مفردًا: كون الثاني عين الأول أو منزلًا منزلته، وعند ذلك يشترط تغيير اللفظ والمطابقة في المعنىٰ ما لم يتحد اللّفظ فِي الدّلالة علَىٰ الشّهرة وعدم التغير فيصح وقوعهما علىٰ خلاف المذكور كما في هذا البيت.

اللَّه» فـ(أفضل): مبتدأ، و(لَا إِله إِلَّا اللَّه): خبر، ولَا ضمير [٤٨/ أ] كما سبق.

وكذا قول الشّيخ: (نُطقِي اللَّهُ حَسْبِي)؛ فـ(نطقي): مبتدأ، والجملة بعده: خبر ولَا ضمير.

٢. **وإِن لم تكن الجملة عين المبتدأ.. فَلَا بد من ضمير يعود علَىٰ** المبتدأ أو ما يقوم مقام الضّمير.

- فيكون الضّمير ظاهرًا كـ:

- (زيد قام أبوه)، والخبر هنا **جملة فعلية**.
- و(زيد قائم أبوه)، والخبر هنا **جملة اسمية** إِن قدرت (أبوه) مبتدأ، و(قائم) خبرًا مقدمًا.
- وإِن قدرت (أبوه) مرفوعًا بـ(قائم).. فليس الخبر هنا جملة؛ لأَنَّ الوصف مع مرفوعه بمنزلة المفرد؛ سواء كَانَ مرفوعه ظاهرًا أَو مضمرًا.

إِلَّا فِي نحو: (أقائم الزّيدان؟)؛ فالوصف: ما بعده جملة؛ لكونه اعتمد.

- وتارة يكون هذا الضّمير مقدرًا لا يجهل عند حذفه؛ نحو: (اللّحم الرّطل بدرهم)، فحذف الضّمير.

ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾؛ فالموصول: مبتدأ، و(يتربصن): الخبر، والضّمير فِي (يتربصن) يرجع للأزواج، والعائد محذوف؛ أَي: يتربصن بعدهم أَو بعد موتهم، **وهو للفراء**.

أَو أَن التّقدير: أزواجهم يتربصن، فحذف المبتدأ، **وهو للأخفش**.

وقيل غير ذلك.

- **وإِن كَانَ المبتدأ (كل).. جاز حذف العائد**؛ كقراءة ابن عامر: (وكلٌّ وعد اللَّه الحسنىٰ)؛ أَي: وعده.

وقالَ الشّاعرُ:

قَد أَصبَحَتْ أُمُّ الخِيَارِ تَدَّعِي   عَلَيَّ ذَنبًا كُلُّهُ لَم أَصْنَعِ(١)

فـ(كله): مبتدأ، وَ (لَم أصنع): الخبر، والتّقدير لم أصنعه.

• وقد يكون ذلك مع غير (كل) كقراءة بعض السّلف (أفحكمُ الجاهلية يبغون) بالرّفع علَىٰ الابتداء، والخبر: (يبغون)، والعائد محذوف؛ أَي: يبغونه.

ويقوم مقام الضّمير أشياء:

١. **منها: اسم الإشارة**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ فـ(لباس التّقوَىٰ): مبتدأ، و(ذلك): مبتدأ ثان، و(خير): خبر عنهُ، والجملة: خبر لباس التّقوَىٰ، والرّابط: الإشارة إِلَىٰ المبتدأ.

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾.

واشترط بعضهم أَن تكون الإشارة للبعيد كما هنا.

---

(١) **التخريج**: الرجز لأبي النجم في تخليص الشواهد ص ٢٨١، وخزانة الأدب ١/ ٣٥٩، والدرر ٢/ ١٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٤، ٤٤١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٤٤، والمحتسب ١/ ٢١١، ومعاهد التنصيص ١/ ١٤٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢٤، وبلا نسبة في الأغاني ١٠/ ١٧٦، وخزانة الأدب ٣/ ٢٠، ٦/ ٢٧٢، ٢٧٣، والخصائص ٢/ ٦١، والمقتضب ٤/ ٢٥٢، وهمع الهوامع ١/ ٩٧.

الإعراب: **قد**: حرف تحقيق وتقريب. **أصبحت**: فعل ماضٍ ناقص مبني علىٰ الفتح، **والتاء**: للتأنيث. **أمُّ**: اسم أصبح مرفوع بالضمّة. **الخيار**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **تدّعي**: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة علىٰ الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. **عليَّ**: جار ومجرور متعلقان بتدّعي. **ذنبًا**: مفعول به منصوب بالفتحة. **كلُّه**: مبتدأ مرفوع بالضمّة، **والهاء**: ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه. **لم**: حرف جزم وقلب ونفي. **أصنع**: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحرّك بالكسرة لضرورة القافية.

وجملة (قد أصبحت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تدّعي): في محلّ نصب خبر أصبحت. وجملة (كلّه لم أصنع): في محلّ نصب صفة لـ ذنبًا. وجملة (أصنع): في محل رفع خبر كلّه.

الشاهد: قوله: (كلّه لم أصنع)؛ حيث جاءت (كل) مبتدأ، فجاز حذف العائد من الخبر.

٢. **ومنها: إعادة لفظ المبتدأ**؛ نحو: (زيد قام زيد)، **ويكثر فِي مواضع التّفخيم والتّهويل**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾، ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾؛ فـ(القارعة): مبتدأ، و(ما): مبتدأ ثان، وخبره: ما بعده، والجملة: خبر الأول، [٤٨/ ب] و(ما): استفهامية نكرة، ولكن لما أريد بها العموم.. صح الابتداء بها.

وابن كيسان: أَن (مَن، وما) فِي الاستفهام معرفتان كما سبق أول الكتاب.

٣. **ومنها: إعادة المبتدأ بمعناه**؛ نحو: (زيدٌ جاء أبو عبد اللَّه)؛ بشرط أَن يكونَ أبو عبد اللَّه معمولًا لما قبله كنيةً لزيد، ولهذا قلت: (بمعناه).

وإِنما جاز هذا ونحوه، وليس فِي الجملة ما يعود علَىٰ المبتدأ؛ لأنَّ المعنَىٰ: (القارعة ما هي)، و(الحاقة ما هي)، فهو كلام محمول علَىٰ المعنَىٰ.

وإِنما ظهر الاسم وكان حقه أَن يكونَ ضميرًا؛ ليكون:

- **أجلَّ فِي التّعظيم وأبلغ فِي التّعجب**؛ كما فِي: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾.
- **أَو للتعظيم فقط** كما فِي: (زيد جاء زيد).
- **أَو للبيان** ونحو ذلك.

وأما نحو: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾.. فـ(ما) الأولَىٰ: استفهامية مبتدأ، وفي (أدرىٰ) ضمير يعود عليها، والكاف مفعول أول بـ(أدرىٰ)، و(ما) الثّانية: مبتدأ، و(الحاقة): خبره، والجملة فِي موضع المفعول الثّاني لـ (أدرىٰ)، و(أدرىٰ)، وما بعده: خبر (ما) الأولَىٰ.

وقس علَىٰ ذلك؛ نحو: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾، ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾.

٤. **ومنها: أَن يعطف بفاء السّببية جملة متصلة بضمير عائد علَىٰ جملة خالية منه**؛ كقولِ الشَّاعرِ:

وَإِنسانُ عَيني يَحسِرُ المَاءُ تارَةً فَيَبدو وَتاراتٍ يَجُمُّ فَيَغرَقُ(١)

(١) التخريج: وهو من شواهد: التّصريح ٢/ ١٣٩، والأشموني ٥٣٧/ ٢/ ٢٨٨، والعيني ١/ ٥٧٨، ٤/ ١٧٨، ومجالس ثعلب ٦١٢، والمحتسب ١/ ١٥٠، والمقرب ١٣، والهمع ١/ ٨٩، والدّرر

فـ (إِنسان): مبتدأ، و(تحسر الماء): جملة من فعل وفاعل وقعت خبرًا وليس فيها ضمير كما ذكر، وإِنما الضّمير فِي الجملة المعطوفة بالفاء كما ذكر، وهي قوله: (يبدو).

وقيل: الضّمير محذوف من الجملة الأولىٰ؛ أَي: يحسر الماء عنهُ؛ كما فِي: (اللّحم منوان بدرهم)؛ أَي: منوان منه، فـ(منوان): مبتدأ، و(منه): صفته، و(بدرهم): خبره، والجملة: خبر عن اللّحم.

٥. **ومنها: أَن يذكر شرط مشتمل علَىٰ ضمير وذلك الشّرط مستغنَىٰ عن جوابه بالخبر**؛ نحو: (زيد يقوم عمرو إِن قام)؛ فجملة (يقوم عمرو): خبر عن (زيد)، وليس فيها ضمير يعود عليه، وإِنما الضمير فِي فعل الشّرط.

٦. **ومنها: «أل»** عند الكوفيين وبعض البصريين؛ كقوله تعالَىٰ: ﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾؛ فـ(أل) فِي (المأوَىٰ): نائبة عن الضّمير العائد علَىٰ (مَن) فِي قوله

١/ ٧٤، وديوان ذي الرّمة ٣٩٥.

المفردات الغريبة: إِنسان عيني: هو النّقطة السّوداء اللّامعة وسط سواد العين. **يحسر**: ينكشف وينزاح. **فيبدو**: فيظهر. **يَجُمُّ**: يكثر.

المعنىٰ: أن إِنسان العين ينكشف عنهُ الماء ويزول أحيانًا، فيظهر الإِنسان للرائي، وأحيانًا يكثر الماء في العين فيغرق إِنسانها ويستتر، ولَا يرىٰ.

الإِعراب: **وإِنسان**: **الواو**: حسب ما قبلها، **إِنسان**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **عيني**: مضاف إِليه أول، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإِضافة. **يحسر**: فعل مضارع مرفوع. **الماءُ**: فاعل مرفوع. **تارةً**: مفعول مطلق منصوب. **فيبدو**: الفاء عاطفة، **يبدو**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المقدرة علىٰ الواو للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **وتاراتٍ**: الواو عاطفة، **تاراتٍ**: اسم معطوف علىٰ تارةً منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. **يجم**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا؛ تقديره: هو يعود إِلىٰ الماء. **فيغرق**: الفاء عاطفة، **يغرق**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا؛ تقديره: هو يعود إِلىٰ إِنسان عيني.

الشَّاهد: قوله: (**وإِنسان عيني يحسر**)؛ حيث عطف الجملة التي تصلح لأن تكون خبرا عن المبتدأ وهي (فتبدو) بفاء السببية؛ لاشتمالها علىٰ ضمير يعود إِلىٰ المبتدأ (إِنسان)، عطفها علىٰ جملة لا تصلح لأن تكون خبرًا؛ لخلوها من ذلك الضمير، وهي (يحسر الماء).

تعالَىٰ: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ﴾.

وقال باقي البصريين: التّقدير: (هي المأوَىٰ لهُ)، فحذف الضّمير.

٧. ومنها: العموم؛ كقولِهِ تعالَىٰ ﴿وَٱلَّذِينَ [٤٩/ أ]يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾.

وقيل: محذوف؛ أَي: منهم.

وقيل: وضع الظّاهر موضع المضمر؛ أَي: إنا لا نضيع أجرهم.

ومن العموم أيضًا: (نعم الرّجل زيد)؛ فزيد: مبتدأ، والجملة: خبر علَىٰ إِعراب، والرّابط العموم الّذي فِي الفاعل؛ لأنَّ الفاعل مقصود به استغراق الجنس علَىٰ المشهور.

ومنع ثعلب وقوع الجملة القسمية خبرًا.

وأوردوا عليه قوله تعالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾.

وتقع الطّلبية خبرًا؛ نحو: (زيد يضربه)، خلافًا لابن الأنباري، وهو محجوج بقوله تعالَىٰ: ﴿قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ﴾، وقولِ الشّاعرِ:

قَلْبُ مَنْ عِيلَ صَبرُهُ كَيفَ يَسْلُو ....[1]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من بحر الخفيف لرجل من طيئ، ولم يعين في مراجع البيت، انظر الهمع ٢/ ١٤، والدرر ١/ ٧٣، وشرح التسهيل ١/ ٣١٠، وشرح الألفية للشاطبي ١/ ٦٢٧.

وعجزه: **صَالِيًا نارَ لَوْعَةٍ وغَرام**

اللغة: **عيل صبره**: ذهب وفرغ. **صاليا**: من صلىٰ النار إذا تقلب فيها واحترق بها.

المعنىٰ: وهو يتعجب من نفسه، كيف يسلو قلبه عن حبها، وقد أراد ذلك ولم يستطع؛ لأن قلبه اكتوىٰ بنارها وذاب في حبها.

الإعراب: قلب: مبتدأ مرفوع. مَن: اسم موصول مضاف إليه. عِيل: فعل ماض. صبره: نائب فاعل مرفوع. كيف: اسم استفهام في محل نصب حال مقدمة. يسلو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة.

وجملة (قلب من عيل): استئنافية لا محل لها. وجملة (عيل): صلة الموصول. وجملة (كيف يسلو): خبر المبتدأ قلب.

الشاهد: وقوع الخبر وهو قوله: (كيف يسلو) جملة إنشائية، وفيه رد علىٰ ابن الأنباري ومن وافقه

أَي: غُلِب صبرُه، وسيأتي فِي النّعت مفصلًا.

وقوله: (تكُنْ) فيه ضمير راجع إِلَىٰ الجملة، و(إِياه): خبر تكن، وهو واقع علَىٰ المبتدأ.

واللّه الموفق

ص:

١٢١- وَالْمُفْرَدُ الْجَامِـدُ فَارِغٌ وَإِنْ ... يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنّ[1]

ش:

إِن كَانَ الخبر المفرد مشتقًا.. فهو متحمل للضمير.

والمراد بالمشتق هنا: الجاري مجرَىٰ الفعل:

- **كاسم الفاعل**؛ نحو: (زيد قائم).
- **واسم المفعول**؛ كـ (زيد مضروب).

الذي منع ذلك.

(١) **والمفرد**: مبتدأ. **الجامد**: نعت له. **فارغ**: خبر المبتدأ. **وإن**: شرطية. **يشتق**: فعل مضارع فعل الشرط مبني للمجهول، مجزوم بإن الشرطية، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالفتح تخلصًا من التقاء الساكنين وطلبًا للخفة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ قوله: المفرد. **فهو**: الفاء واقعة في جواب الشرط، والضمير **المنفصل**: مبتدأ. **ذو**: اسم بمعنىٰ صاحب خبر المبتدأ، وذو مضاف. وضمير: مضاف إليه. مستكن: نعت لضمير، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، ويجوز أن يكون قوله: المفرد مبتدأ أول، وقوله: **الجامد**: مبتدأ ثان، وقوله: فارغ: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ الأول محذوف، وتقدير الكلام علىٰ هذا: والمفرد الجامد منه فارغ، والشاطبي يوجب هذا الوجه من الإعراب، لأن الضمير المستتر في قوله: يشتق في الوجه الأول: عاد علىٰ المفرد الموصوف بقوله: (الجامد) بدون صفته، إذ لو عاد علىٰ الموصوف وصفته.. لكان المعنىٰ: (إن يكن المفرد الجامد مشتقًا)، وهو كلام غير مستقيم، وزعم أن عود الضمير علىٰ الموصوف وحده - دون صفته - خطأ، وليس كما زعم، لا جرم جوزنا الوجهين في إعراب هذه العبارة.

- **والصّفة المشبهة**؛ كـ(زيد حسن الوجه).
- **واسم التّفضيل**؛ كـ(زيد أحسن من عمرو).
- **فخرج: المشتق الّذي لا يجري مجرَىٰ الفعل**؛ كاسم الآلة نحو: (هذا مفتاح)، فـ(مفتاح): خبره، وهو مشتق من الفتح، ومع هذا لا ضمير فيه.
- **وخرج: أيضًا (مفعَل) المقصود به الزّمان والمكان**؛ نحو: (هذا مجلس زيد ومرمَىٰ عمرو)، تريد: مكان جلوسه ورميه.

ثم إن المشتق الجاري مجرَىٰ الفعل لا يتحمل الضّمير إِلَّا إِذا لم يرفع ظاهرًا؛ نحو: (زيد قائم).

فإِن رفع ظاهرًا.. لم يتحمل الضّمير؛ نحو: (زيد قائم أبوه).

وإِن كَانَ الخبر المفرد جامدًا فَلَا يتحمل ضميرًا عند البصريين؛ فـ(زيد أسد) فيه ثلاثة أوجه:

الأول: أَن يجعل زيد أسدًا مبالغة من غير التفات إِلَىٰ التّشبيه.

الثّاني: أَن يقصد التّشبيه فيقدر مضاف؛ أَي: مثل الأسد، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إِليه مقامه؛ ففي هذين الوجهين: لا ضمير، فيه لجموده وعدم تأوله بمشتق.

الثّالث: أَن يؤول أسد بصفة وافيةٍ [٤٩/ب] من الأسودية بمعنَىٰ شجاع، فيتحمل الضّمير حينئذ، ولك أَن ترفع به الظّاهر حينئذ إِذا جرَىٰ علَىٰ غير من هو لهُ، كما تفعل ذلك بالصّفات الجارية مجرَىٰ الفعل، وكما تقول: (زيد قائم أبوه).. تقول أيضًا: (زيد أسد أبوه).

والحاصل: أَن المفرد الجامد فارغ.

وإِن أول المفرد بمشتق.. تحمّل ضميرًا مستكنًا؛ أَي: مستترًا.

وعن الكسائي: أَن الجامد يتحمل الضّمير، ونقله ابن العلج عن الكوفيين والرّماني تلميذ ابن السّراج من البصريين.

وقوله: (والمفرد): مبتدأ مقصود به الجنس، و(الجامد): مبتدأ ثان، و(فارغ): خبر الثّاني، والجملة: خبر الأول، والرّابط محذوف؛ أي: الجامد منه.

والضّمير فِي (يشتق): عائد علَىٰ المفرد المقصود به الجنس، قال الشّاطبي رحمه اللَّه: وهو أحسن ما قيل هنا.

واللَّه الموفق

ص:

١٢٢- وَأَبْرِزَنْــهُ مُطْلَقًـا حَيْثُ تَلَا مَـا لَيْــسَ مَعْنَـاهُ لهُ مُحَصَّـلَا [(١)]

ش:

الخبر المشتق إن تلا مبتدأ هو لهُ.. استتر الضّمير فِي ذلك الخبر؛ كـ(زيد قائم).

فإِن قلت: (زيد قائمٌ هو).. كَانَ هذا الضّمير توكيدًا للمستتر.

فإِن تلا الخبر مبتدأ وليس معنَىٰ الخبر محصلًا لذلك المبتدأ - يعني لم يكن

(١) وأبرزنه: الواو للاستئناف، أبرز: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ونون التوكيد حرف مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب، والضمير المتصل البارز مفعول به لأبرز. **مطلقًا**: حال من الضمير البارز، ومعناه: (سواء أمنت اللبس أم لم تأمنه). **حيث**: ظرف مكان متعلق بأبرز. **تلا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الخبر المشتق، والجملة من تلا وفاعله: في محل جر بإضافة حيث إليها. **ما**: اسم موصول مفعول به لتلا، مبني علىٰ السكون في محل نصب. **ليس**: فعل ماض ناقص. **معناه**: معنىٰ: اسم ليس، ومعنىٰ مضاف، والضمير مضاف إليه. **له**: جار ومجرور متعلق بقوله: محصلا الآتي. **محصلا**: خبر ليس، والجملة من ليس ومعموليها: لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول الذي هو ما، وتقدير البيت: وأبرز ضمير الخبر المشتق مطلقًا إن تلا الخبر مبتدأ ليس معنىٰ ذلك الخبر محصلًا لذلك المبتدأ.

وقد عبر الناظم في «الكافية» عن هذا المعنىٰ بعبارة سالمة من هذا الاضطراب والقلق، وذلك قوله:

وإن تــلا غيــر الــذي تعلقا بــه فــأبــرز الـضـميـر مطلقا

في المذهب الكوفي شرط ذاك أن لا يؤمن اللبس، ورأيـهـم حسن

وقد أشار الشارح إلىٰ اختيار الناظم في غير الألفية من كتبه لمذهب الكوفيين في هذه المسألة، وأنت تراه يقول في آخر هذين البيتين عن مذهب الكوفيين: (ورأيهم حسن).

الخبر للمبتدأ - **وجب إِبراز الضّمير**؛ سواء كَانَ فِي الكلام لَبسٌ أم لا.

فالَّذي فيه اللّبس: (زيد عمرو ضاربه)؛ إِذ يحتمل: أَن يكونَ زيد ضارب عمرو، وعكسه.

فإذا برز الضّمير نحو: (زيد عمرو ضاربه هو).. عُلِم أَن الضّارب زيد، فـ(زيد): مبتدأ، و(عمرو): مبتدأ ثاني، و(ضاربه): خبر عن (عمرو)، مع أَن الضّرب لم يقع إِلَّا من زيد، والهاء فِي (ضاربه) ضمير عمرو، وحينئذ تلا الخبر مبتدأ ليس هو له؛ لأنَّ (عمرو) لم يقع منه ضرب كما ذكر، **فوجب إِبراز الضّمير**؛ أعني: (هو)، و(ضارب) حينئذ لا ضمير فيه؛ لأنَّ (هو) فاعل به؛ حيث برز منه، وهذا العمل إِنما هو مجرد اصطلاح؛ لأنه لا مانع من أَن يجعل عمرو هو الضّارب ويكون الضّمير بعده توكيدًا للضمير المستتر فيه، أَو للهاء فِي (ضاربه)، وهي حينئذ لزيد؛ كما تقول فِي التّوكيد: (مررت به هو).

والَّذي ليس فيه لبس: (زيد هند ضاربها)؛ فـ(زيد): مبتدأ، و(هند): مبتدأ ثان، و(ضاربها): خبر عن (هند)، وليس الخبر لها أيضًا؛ لأَنَّها لم تضرب [٥٠/أ] والجملة: خبر عن زيد كما سبق، فيجب أيضًا إِبراز الضّمير؛ نحو: (زيد هند ضاربها هو).

ولو حذف.. لكان معلومًا، إِلَّا أَن البصريين أوجبوا ذكره مطلقًا؛ ليجري الباب علَىٰ سنن واحد.

والكوفيون يجيزون حذفه هنا؛ لعدم اللّبس، محتجين بقولِهِ:

قَوْمِي ذُرَىٰ المَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمَتْ ... بِكُنْـهِ ذَلِـكَ عَدْنَـانٌ وقَحْطَـانُ (١)

---

(١) **التخريج**: وهو من شواهد: التصريح: ١/ ١٦٢، وابن عقيل: ٢٠٨/١/٤٢ والأشموني: ١٤٣/ ١/ ٩٣، والعيني: ١/ ١٥٧.

المفردات الغريبة: **ذرىٰ**: جمع ذروة، وذروة الشيء: أعلاه. **المجد**: الكرم. **بانوها**: اسم فاعل من البناء، وبانون أصله بانيون أعلَّ إعلال قاضيون. **كنه**: حقيقة ونهاية الشيء، **عدنان**: أبو معد. **قحطان**: أبو اليمن.

المعنىٰ: يفخر الشاعر بأن قومه هم الذين أسسوا أعالي المجد والشرف، وقد علمت بحقيقة ذلك قبيلتا عدنان وقحطان، ويريد العرب جميعًا.

فـ (قومي): مبتدأ، و(ذرىٰ المجد): مبتدأ ثان، و(بانوها): خبر الثّاني، والجملة: خبر الأول وَلَم يبرز الضّمير لعدم اللّبس؛ كـ(زيد هند ضاربها)، ولو أبرز لقال: (بانوها هم).

وهذا الحكم ثابت للضمير إِذا:

- جرَىٰ متحملة علَىٰ غير من هو لهُ خبرًا كما مر.
- أَو نعتًا؛ كـ(مررت بالرّجل والحائط الواقف هو عليها).
- أَو صلة؛ نحو: (جاء زيد والمرأة الَّتي ضربها هو).
- أَو حالًا.

وقس علَىٰ ما سبق.

والضّمير فِي قوله: (وَأَبرِزَنْهُ) يرجع للضمير السّابق فِي قوله: (فهوَ ذُوْ ضَميرٍ مُسْتَكِنْ)، وفاعل (تَلا): يعود علَىٰ الخبر، و(مَا): موصولة صفة لمحذوف، و(الهاء) فِي قوله: (مَعنَاهُ): عائدة علَىٰ الخبر أيضًا، والتّقدير: وأبرز الضّمير مطلقًا إن تلا الخبر مبتدأ ليس معنَىٰ الخبر محصلًا لذلك المبتدأ، والضّمير فِي (لَهُ): يعود علَىٰ المبتدأ الموصوف بقوله: (مَا لَيسَ).

الإعراب: **قومي**: مبتدأ أول، وضمير مضاف إليه. **ذرىٰ**: مبتدأ ثانٍ، وهو مضاف. **المجد**: مضاف إليه. **بانوها**: خبر المبتدأ الثاني، وها مضاف إليه، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول. **قد**: حرف تحقيق. **علمت**: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. **بكنه**: متعلق بـعلمت، وكنه مضاف. **ذلك**: اسم إشارة مضاف إليه واللام للبعد، والكاف للخطاب. **عدنان**: فاعل علمت. **وقحطان**: معطوف عليه مرفوع مثله.

وجملة (قومي ذرىٰ المجد بانوها): ابتدائية لا محل لها. وجملة (ذرىٰ المجد بانوها): خبر المبتدأ الأول.

الشاهد: قوله: (قومي ذرىٰ المجد بانوها)؛ حيث وقع بانوها خبرا لـ ذرىٰ، وهو في المعنىٰ عائد إلىٰ قومي، لأنهم هم البانون، ولم يبرز الضمير، لأمن اللبس، لأن الذرىٰ مبنية لا بانية، ولو أبرزه، لقال: بانيها هم، حيث إن الوصف كالفعل يفرد إذا أسند إلىٰ المثنىٰ والجمع، ويجوز علىٰ غير الفصحىٰ: بانوها هم، والكوفيون يجيزون عدم إبراز الضمير عند أمن اللبس فقط، كما في هذا المثال، وأما البصريون، فيوجبون إبراز الضمير في كل حال، ويعدون هذا الشاهد غير موافق لقياس، فهو شاذٌّ، ومعلوم أن الشاذَّ، يحفظ، ولا يقاس عليه، وقد أعرب بعضهم ذرىٰ المجد: منصوبًا بوصف محذوف، يفسره الوصف المذكور، والتقدير: بانوا ذرىٰ المجد بانوها.

وفي هذا البيت بعض تعسُّف، وبيته فِي «الكافية» أسهل من هذا قال:

وَإِن تَـلَا غَيـرُ الَّـذِي تَعَلَّقَـا ... بِـهِ فَأَبـرِزِ الضَّمِيـرَ مُطْلَقَـا

ثم استحسن مذهب الكوفيين فقال:

فِي المَذهَبِ الكُوفِيِّ شَرطُ ذَاكَ أَنْ ... لَا يُؤمَـنَ اللَّبْـسُ وَرَأيُهُم حَسَـنْ

تنبيه:

كثيرًا ما يقع الامتحان بقولِ الشّاعرِ:

لَيـسَ يَخفَـىٰ عَنكِ مَا حَـلَّ بِنَا ... أَنَـا أَنـتِ الضَّارِبِـي أَنـتِ أَنَـا

ومعناه: أنت قتلتني، فـ(أنا): مبتدأ، و(أنت): مبتدأ ثان، و(أل): مبتدأ ثالث وهي نفس أنا، وصلتها -أعني قاتل-: نفس أنت الّذي هو المبتدأ الثّاني.

فلما رفعت الصّلة ضميرًا يعود علَىٰ غير (أل).. برز الضّمير وانفصل وهو (أنت) المذكور ثانيًا؛ لأنَّ اسم الفاعل جرَىٰ علَىٰ غير من هو لهُ.

و(أنا) الأخير: خبر عن (أل) فِي القاتلي.

وخبره: خبر عن أنت الأول.

و(أنت) الأول وخبره: خبر عن (أنا) الأول (أنا) المذكور آخرًا.

وعائد المبتدأ الثّاني: (أنت) المذكور [٥٠/ ب] ثانيًا.

والعائد علَىٰ (أل): الياء فِي اسم الفاعل باعتبار المتكلم.

ولو حمل علَىٰ اللّفظ.. لقال: (القاتلة)؛ كما تقول: (أنا الّذي ضربتني يا زيد)، أَو: (أنا الّذي ضربته يا زيد) كما سبق فِي آخر الموصول.

واللَّه الموفق

ص:

١٢٣- وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّ ... نَاوِيْنَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرّ[1]

---

(١) وأخبروا: الواو للاستئناف، وأخبروا: فعل وفاعل. بظرف: جار ومجرور متعلق بأخبروا. أو: عاطفة. بحرف: جار ومجرور معطوف علىٰ الجار والمجرور السابق، وحرف: مضاف. وجر: مضاف إليه. ناوين: حال من الواو في قوله: (أخبروا) منصوب بالياء نيابة عن الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه. معنىٰ: مفعول به لناوين، ومعنىٰ: مضاف. وكائن: مضاف إليه. أو: عاطفة. استقر: قصد لفظه، وهو معطوف علىٰ كائن.

ش:

يقع الخبر ظرفًا؛ كـ (زيد عندك).

ومجرورًا؛ كـ (زيد فِي الدّار).

وكلاهما متحمل لضمير منتقل إِليه من الخبر الأصلي المحذوف العامل فِي الظّرف والمجرور، وهو الكون العام الَّذي لا يجوز إِظهاره؛ مكانيًا كَانَ الظّرف كما سبق، أَو زمانيًا؛ كـ (السفر غدًا).

وهو مفرد، تقديرُهُ:

(كائن) مِن (كَانَ التّامة).

أَو: (مستقر)، وقد صرح بالمحذوف شذوذًا فِي قولِهِ:

لكَ العِزُّ إِنْ مَوْلاكَ عَزَّ وَإِن يَهُن ... فَأَنتَ لَدَىٰ بُحْبُوحَةِ الهُونِ كَائِنُ[1]

---

(١) **التخريج**: هذا البيت من الشّواهد الَّتي لم يذكروها منسوبة إِلىٰ قائل معين.

اللُّغة: مولاك: يطلق المولىٰ علىٰ معان كثيرة، منها السّيد، والعبد، والحليف، والمعين، والنّاصر، وابن العم، والمحب، والجار، والصّهر. **يهن**: قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في تحقيقه لابن عقيل: يروىٰ بالبناء للمجهول كما قاله العيني وتبعه عليه كثير من أرباب الحواشي، ولَا مانع من بنائه للمعلوم، بل هو الواضح عندنا، لأن الفعل الثّلاثي لازم، فبناؤه للمفعول مع غير الظّرف أو الجار والمجرور ممتنع، نعم يجوز أن يكون الفعل من أهنته أهينه، وعلىٰ هذا يجيء ما ذكره العيني، ولكنه ليس بمتعين، ولَا هو ممَّا يدعو إِليه المعنىٰ، بل الذي اخترناه أقرب، لمقابلته بقوله: (عزَّ) الثّلاثي اللّازم، وقوله: **بحبوحة**: هو بضم فسكون، **وبحبوحة كل شيء**: وسطه. **الهون**: الذل والهوان.

الإِعراب: **لك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **العز**: مبتدأ مؤخر. **إِن**: شرطية. **مولاك**: مولىٰ: فاعل لفعل محذوف يقع فعل الشّرط، يفسره المذكور بعده، ومولىٰ مضاف، والكاف ضمير خطاب مضاف إِليه **عز**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إِلىٰ مولاك، والجملة لا محل لها مفسرة، وجواب الشّرط محذوف يدل عليه الكلام، أي: إِن عز مولاك فلك العز. **وإِن**: الواو عاطفة، **وإِن**: شرطية. **يَهُن**: فعل مضارع فعل الشّرط مجزوم وعلامة جزمه السّكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إِلىٰ مولاك. **فأنت**: الفاء واقعة في جواب الشّرط، **أنت**: ضمير منفصل مبتدأ. **لدىٰ**: ظرف متعلق بكائن الآتي، ولدىٰ مضاف. **بحبوحةِ**: مضاف إِليه، وبحبوحة مضاف. **الهون**: مضاف إِليه. **كائنُ**: خبر المبتدأ، والجلمة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشّرط.

الشَّاهد: قوله: (كائن)؛ حيث صرح به – وهو متعلق الظّرف الواقع خبرًا – شذوذًا، وذلك لأن الأصل عند الجمهور: أن الخبر – إِذا كَانَ ظرفًا أو جارًا ومجرورًا – أن يكون كل منهما متعلقًا

وكان القياس: حذف (كائن)؛ لأنه كون عام، فـ(أنت): مبتدأ، و(كائن): خبر صرح به شذوذًا، وفيه الضّمير والظّرف حينئذ فارغ؛ أعني قوله: (لدىٰ بحبوحة الهون).

وبحبوحة كل شيء: وسطه. **والهون** بالضّم: الذّل والهوان.

وكما يجب حذف العامل فِي الظّرف والمجرور إِذا وقعا خبرًا. . يجب أيضًا: إِذا وقعا صفة لنكرة؛ كـ(مررت برجل عندك)، أَو: (علَىٰ حائط).

فَلَا يقال: (كائن عندك)، ولَا: (مستقر علَىٰ حائط).

وكذا إِذا وقعا حالًا من معرفة؛ كـ(مررت بزيد عندك)، أَو: (فِي الدّار).

وكذا فِي الصّلة؛ كـ(الذي عندك)، أَو: (فِي الدّار).

ولكن صلة الموصول لا تكون إِلَّا جملة، فالمحذوف هنا: (استقر)، لا (كائن، ولَا مستقر).

وليس ﴿مُسْتَقِرًّا﴾ هو الكون العام فِي قوله تعالَىٰ: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾؛ إِذ لو كَانَ كذلك.. لقيل: فلما رآه عنده، فلفظ (مستقرًا) هنا: معناها: ثابت غير متقلقل.

بكون عام، وأن يكون هذا الكون العام واجب الحذف، كما قرره الشّارح العلامة؛ فإِن كَانَ متعلقهما كونًا خاصًا.. وجب ذكره، إلا أن تقوم قرينة تدل عليه إِذا حذف؛ فإِن قامت هذه القرينة جاز ذكره وحذفه.

وذهب ابن جني: إِلىٰ أنه يجوز ذكر هذا الكون العام لكون الذكر أصلًا، وعلىٰ هذا يكون ذكره في هذا البيت ونحوه ليس شاذًا، كذلك قالوا.

والذي يتجه للعبد الضّعيف - عفا اللّه تعالىٰ عنهُ - وذكره كثير من أكابر العلماء: أن (كائنا)، و(استقر) قد يراد بهما مجرد الحصول والوجود، فيكون كل منهما كونًا عامًا واجب الحذف. وقد يراد بهما حصول مخصوص كالثبات وعدم قبول التحول والانتقال ونحو ذلك، فيكون كل منهما كونًا خاصًا، وحينئذ يجوز ذكره، و(ثابت) و(ثبت) بهذه المنزلة؛ فقد يراد بهما الوجود المطلق الذي هو ضد الانتقال فيكونان عامين، وقد يراد بهما القرار وعدم قابلية الحركة مثلًا، وحينئذ يكونان خاصين، وبهذا يرد علىٰ ابن جني ما ذهب إِليه، وبهذا - أيضًا - يتجه ذكر (كائن) في هذا البيت، وذكر (مستقر) في نحو: قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾؛ لأن المعنىٰ: أنه لما رآه ثابتًا كما لو كَانَ موضعه بين يديه من أول الأمر. انتهىٰ كلام الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه اللّه.

تنبيه:

الفارسي والزّمخشري وابن الحاجب علَىٰ تقدير الفعل فِي نحو: (زيد عندك)، قالوا: لأنه الأصل فِي العمل، وتقدير المفرد أولَىٰ؛ إِذ لا يصلح تقدير الفعل فِي نحو: (أما فِي الدّار فزيد)؛ لأنَّ (أما) لا يليها الفعل، فالتّقدير: أما مستقر فِي الدّار فزيد.

وكذا نحو: (خرجت فإِذا بالباب زيد)؛ التّقدير: فإِذا [٥١/ أ] مستقر بالباب زيد.

ولَا يحسن تقدير الفعل هنا؛ لأنَّ **إِذا المفاجأة لا يليها الفعل** علَىٰ الأصح، قال تعالَىٰ: ﴿إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَا﴾، التّقدير واللَّه أعلم بمراده: إِذا حاصل لهم مكر.

وقيل: فعل، ولكن يقدر مؤخرًا.

واعلم: أَن الظّرف والمجرور فِي نحو: (زيد عندك) فِي موضع نصب بـ(كائن)، أَو (مستقر)، فالمحذوف هو الخبر حقيقة، والظّرف أَو المجرور فِي محل نصب به.

وتسمية الظّرف أَو المجرور خبرًا إِنما هو مجاز والشائع.

- **وأيده ابن كيسان** فقال: إِن الخبر هو العامل المحذوف.
- ونحا الشّيخ موفق الدّين **بن يعيش** الحلبي فِي «شرح المفصل» نحو هذا.
- **وأبو الفتح وشيخه الفارسي:** أن الظّرف والمجرور خبر فِي الحقيقة، فهو فِي موضع رفع حقيقة، وأن العامل صار نسيًا منسيًا، ذكره السّيوطي فِي «همع الهوامع».
- **حكَىٰ الفارسي عن شيخه محمد بن السّراج:** أَن نحو: (زيد فِي الدّار) قسم برأسه لا من قبيل الخبر المفرد ولَا من الجملة.
- **قال بعضهم:** وقد لا يصلح تقدير الكون؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ﴾ فالتّقدير هنا: (تقتل بالنّفس)، أَو: (مقتولة بالنّفس)، فَلَا يصلح كائنة ولَا مستقرة.

ونقل عن السّيرافي: أَن الضّمير محذوف، مع أَن الكون العام فِي نحو: (زيد عندك)، والظّرف حينئذ فارغ ليس فيه ضمير.

والمعتمد: خلافه، ولَا يجوز حذف الكون الخاص فَلَا تقول: (زيد خلفك) تريد: (ضاحك خلفك)؛ إِذ لو حذف.. لم يعلم كونه ضاحكًا.

- **ولَا يقع الظّرف المقطوع عن الإِضافة خبرًا**؛ كـ (قبل وبعد)، وسيأتي فِي الإِضافة.
- **ولَا يقع ظرف الزّمان حالًا، ولَا صلة، ولَا صفة لجثة، ولَا خبرًا عن اسم العين**؛ بخلاف اسم المعنَىٰ، كـ (السفر غدًا)، كما سبق.

وتقول: (زيدٌ حيثُ عمروٌ)، فـ(زيد): مبتدأ، و(حيث): ظرف مكان فِي موضع رفع خبر زيد، و(عمرو): مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة المعنَىٰ عليه، والتّقدير: (زيد مستقر حيث عمرو مستقر)، ذكر ذلك أبو حيان.

وإِعرابه هذا مبني علَىٰ أَن (حيثُ) ظرف مكان وهو المشهور.

قيل: وهي ظرف زمان في قول بعضهم:

لِلفَتَىٰ عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهْ[1]

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج**: البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٨٦، وخزانة الأدب ٧/ ١٩، والدرر ٣/ ١٢٥، وسمط اللآلي ص ٣١٩، ولسان العرب ١٠/ ١٦٨ (سوق)، ١٥/ ٣٥٧ (هدیٰ)، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ص ٢٣٨، وهمع الهوامع ١/ ٢١٢.

اللغة: هَدَاه: تَقَدَّمه.

المعنىٰ: إن للفتىٰ عقلًا يهديهِ إلىٰ الرشاد ما دام حيًّا، وأينما كان.

الإعراب: **للفتىٰ**: جار ومجرور بكسرة مقدرة علىٰ الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم. **عقل**: مبتدأ مرفوع مؤخر. **يعيشُ**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل مستتر تقديره: هو. **به**: جار ومجرور متعلقان بالفعل يعيشُ. **حَيث**: اسم مبني علىٰ الضم في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بالفعل يعيش. **تهدِي**: فعل مضارع مرفوع بالضمة. **ساقَه**: مفعول به منصوب، **والهاء**: مضاف إليه محله الجر. **قدَمُه**: فاعل مرفوع بالضمة، **والهاء**: مضاف إليه محله الجر.

جملة (للفتىٰ عقل): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يعيش به): صفة لعقل محلها الرفع. وجملة (تهدِي ساقه قدمه): مضاف إليها محلها الجر.

الشاهد: قوله: (حيث)؛ حيث إن الأخفش قال: إِن (حيث) قد تأتي بمعنىٰ الحين كما في هذا البيت.

[٥١/ب] ص:

١٢٤- وَلَا يَكُوْنُ اسْمُ زَمَــانٍ خَـبَرَا عَنْ جُثَّـةٍ وَإِنْ يُفِـدْ فَأَخْبِرَا(١)

ش:

١. **اسم المكان يخبر به عن اسم العين وعن اسم المعنَىٰ.**

فالأول: (زيد عندك)، فـ(عندك): اسم مكان وقع خبرًا عن الجثة وأفاد.

والثّاني: (المعروف عندك)، فوقع أيضًا خبرًا عن اسم المعنَىٰ وأفاد أيضًا.

٢. **وأما اسم الزّمان فيجوز أَن يقع خبرًا عن اسم المعنَىٰ**؛ نحو: (السّفر يوم الإِثنين) بنصب (يوم) علَىٰ الظّرفية، أَو تقول: (فِي يوم الإِثنين)، وفي القرآن: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾.

- **ولَا يخبر به عن اسم العين**؛ كما قال: (ولَا يكونُ اسمُ زَمانٍ خبرًا عَن جُثَّةٍ)، فَلَا تقول: (زيد غدًا)، ولَا (زيد اليوم).

فإِن حصلت فائدةٌ جازَ ذلك؛ لكن بتقدير مضاف غالبًا؛ كقولهم: (الرّطبُ تموزُ)؛ أَي: الرّطب فِي تموز، و(اللّيلةُ الهلالُ) فـ(الهلال): مبتدأ، و(اللّيلة): ظرف زمان مخبر به عن الجثة أيضًا، والتّقدير اللّيلةُ طلوع الهلالِ، وقالَ الشّاعرُ:

أكُلَّ عـامٍ نَعَـمٌ تَحْوُونَـهْ يُلْقِحُـه قَـوْمٌ وتَنْتِجونَـهْ؟(٢)

---

(١) ولا: الواو للاستئناف، ولا: نافية. يكون: فعل مضارع ناقص. اسم: هو اسم يكون، واسم مضاف. وزمان: مضاف إليه. خبرا: خبر يكون. عن جثة: جار ومجرور متعلق بقوله: خبرا، أو بمحذوف صفة لخبر. وإن: الواو للاستئناف، إن: شرطية. يفد: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ كون الخبر اسم زمان. فأخبرا: الفاء واقعة في جواب الشرط، أخبر: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة من فعل الأمر وفاعله في محل جزم جواب الشرط.

(٢) التخريج: الرجز لقيس بن حصين في خزانة الأدب ١/ ٤٠٩، والكتاب ١/ ١٢٩، ولصبي من بني سعد قيل إنه قيس بن الحصين في المقاصد النحوية ١/ ٥٢٩، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١١٩، ولرجل ضبي في الأغاني ١٦/ ٢٥٦، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/ ١٠٢، وتخليص الشواهد ص١٩١، والرد علىٰ النحاة ص١٢٠، ولسان العرب ١٢/ ٥٨٥ نعم، واللمع في العربية ص١١٣.

فقوله: (نَعَمٌ): مبتدأ واقع هنا علَىٰ الإبل والبقر، وقوله: (كلَّ عام): ظرف زمان وهو خبر مقدم، والتّقدير: (أكلُّ عام إِحرازُ نعمٍ تحوونه؟).

وحكَىٰ أبو الفتح: رفع (نعمٌ) بمحذوف.

وحكَىٰ الأخفش: نصبه علَىٰ الاشتغال، حكَىٰ ذلك القواس رحمه اللَّه.

و(كلَّ) فِي البيت منصوبة علَىٰ الظّرفية؛ لأنَّ (كل وبعض) ينصبان علَىٰ الظّرفية إِذا أضيفا للظرف كما فِي الشّاهد، وكقولك: (أكلَّ يوم ثوب تلبسه؟) ونحو ذلك.

وتقول: (زيد فِي يوم طيب)، و(نحن فِي زمان كذا).

ولَا يقدر المضاف إِلَّا أَن احتيج إِليه فِي الكلام.

وقوله: (يُلقحه) بضم الياء آخر الحروف، من: (ألقح الفحل النّاقة)، و(تَنتِجونه): بفتح التّاء من نتج ينتج.

وأَجازَ بعضهم: أَن يخبر عن اسم العين بظرف الزّمان الّذي فيه معنَىٰ الشّرط؛ كقولِك: (الرّطبُ إِذا جاء الحرُّ).

واللَّه الموفق

اللغة: **النعم**: الإبل والشاء. **تحوونه**: تملكونه وتضمونه. **يلقحه**: يجعله لاقحًا حاملًا. **تنتجونه**: تتولون وضعه، ونتجتُ الناقة: إذا ولَّدتُها.

المعنىٰ: أتضمون الإبل والشاء في كل عام بعدما سهر عليها قوم حتىٰ غذت لواقحًا، ثم تأتون أنتم فتولدونها، وهي إشارة إلىٰ ما يستولون عليه في غاراتهم علىٰ الأقوام الأخرىٰ.

الإعراب: **أكل**: **الهمزة**: حرف استفهام، **كلَّ**: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم. **عامٍ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **نعَمٌ**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. **تحوونه**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، **والواو**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، **والهاء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **يلقحه**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، **والهاء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **قوم**: فاعل يلقحه مرفوع بالضمة. **وتنتجونه**: **الواو**: للعطف، **تنتجون**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، **والواو**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، **والهاء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وجملة (أكل عام نعم): ابتدائية لا محل لها. وجملة (تحوونه): في محل رفع صفة لنعم. وجملة (يلقحه): في محل رفع صفة لنعم. وجملة (تنتجونه): معطوفة علىٰ جملة في محل رفع.

الشاهد: قوله: (**أكل عام نعم**)؛ حيث حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، والأصل: إحراز نعمٍ أو حواية نعم في كل عام.

ص:

١٢٥- وَلَا يَجُوْزُ الابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ مَـا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ(١)

١٢٦- وَهَلْ فَتىً فِيكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا وَرَجُـلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا(٢)

١٢٧- وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ بِرٍّ يَزِيْنُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ(٣)

ش:

المبتدأ: محكوم عليه، والحكم علىٰ الشّيء لا يكون إِلَّا بعد معرفته، فمن ثَمَّ لا يبتدأ بنكرة إِلَّا إذا حصلت بها فائدة.

[مسوغات الابتداء بالنكرة]:

والمسوغ للابتداء [٥٢/ أ] بالنكرة وجوه:

---

(١) **لا**: نافية. **يجوز**: فعل مضارع. **الابتدا**: فاعل يجوز. **بالنكرة**: جار ومجرور متعلق بالابتدا. **ما**: مصدرية ظرفية. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **تفد**: فعل مضارع مجزوم بلم، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود علىٰ النكرة. **كعند**: الكاف جارة لقول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وعند ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند مضاف. **وزيد**: مضاف إليه. **نمرة**: مبتدأ مؤخر، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب مقول القول المحذوف، وتقدير الكلام: وذلك كائن كقولك: عند زيد نمرة.

(٢) **هل**: حرف استفهام. **فتىٰ**: مبتدأ. **فيكم**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **فما**: نافية. **خل**: مبتدأ. **لنا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر. **ورجل**: مبتدأ. **من الكرام**: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لرجل. **عندنا**: **عند**: ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وعند مضاف، والضمير مضاف إليه.

(٣) **رغبة**: مبتدأ. **في الخير**: جار ومجرور متعلق به. **خيرٌ**: خبر المبتدأ. **وعمل**: مبتدأ، وعمل مضاف. **وبرٍّ**: مضاف إليه. **يزين**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ عمل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **وليقس**: الواو عاطفة أو للاستئناف، واللام لام الأمر، **يقس**: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وهو مبني للمجهول. **ما**: اسم موصول نائب فاعل يقس. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **يقل**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ (ما)، والجملة من الفعل المَبْني للمجهول ونائب فاعله: لا محل لها من الإعراب صلة.

١. **منها**: أَن يتقدم عليها الخبر الظّرفي؛ نحو: (فِي الدّار رجل)، و(عندي امرأة).

ويشترط كون الظّرف والمجرور مختصين كما مثل.

- فَلَا يقال: (عند رجل مال)، و(لرجل صدقة)؛ لعدم اختصاص الأول بالمال، والثّاني بالصّدقة.

٢. **ومنها**: أَن تسبق باستفهام؛ نحو: (هل فتَىٰ فيكم؟)، فـ(فتَىٰ): مبتدأ، و(فيكم): خبره.

٣. **ومنها**: أَن تسبق بنفي؛ نحو: (ما رجل عندي)، و(ما خِلٌّ لنا).

٤. **ومنها**: أَن توصف النّكرة وتذكر الصّفة؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَلَعَبۡدٌ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٌ مِّن مُّشۡرِكٍ﴾، وقول الشّيخ: (رجل من الكرام عندنا).

- **ويجوز حذف الصّفة للعلم بها**؛ نحو: (اللّحمُ رطلٌ بدرهمٍ)؛ فـ(رطل): مبتدأ، و(بدرهم): خبره، والوصف مقدر؛ أَي: (رطل منه بدرهم).

٥. **ومنها**: أَن تكون النّكرة عاملة فيما بعدها؛ نحو: (أمرٌ بمعروف صدقةٌ) فـ(أمرٌ): مبتدأ، وهو مصدر عامل فِي المجرور النّصب محلًا، و(صدقةٌ): خبر، **ومثله**: (رغبةٌ فِي الخيرِ خيرٌ)، ونحو: (خير منك زيد).

وعن سيبويه: أنه يجعل (زيدٌ) مبتدأ فِي هذا المثال؛ لأنَّ الأصل عنده تعريف المبتدأ، إِلَّا فِي نحو: (ما، وكم) فِي الاستفهام، فيرَىٰ أَن يكونَ كل منهما مبتدأ وإِن كَانَ نكرة؛ لأنه لم يقصد به معين.

وسبق مذهب ابن كيسان فِي ذلك فِي أول النّكرة والمعرفة.

٦. **ومنها**: أَن تكون النّكرة مضافة؛ كقوله ﷺ: «خمسُ صلوات كتبهنَّ اللَّه»، ومنه قول الشّيخ: (عملُ بِرٍّ يزين).

وهذه ستة ذكرها الشّيخ هنا.

٧. **ومنها**: أَن يكونَ فِي النّكرة معنَىٰ الحصر؛ كقولهم: (شرٌّ أهرَّ ذا ناب)؛ أَي: (ما أهر ذا ناب إلا شر).

وقيل: المسوغ هنا: الوصف المحذوف، والتّقدير: (شيء عظيم أهر ذا ناب)،

فيكون مثل قولك: (اللّحم رطل بدرهم) كما سبق.

٨. ومنها: أَن تعطف النّكرة علَىٰ المعرفة؛ نحو: (زيدٌ ورجلٌ قاما).

٩. ومنها: أَن يعطف علَىٰ النّكرة نكرة أخرَىٰ موصوفة؛ نحو: (رجل وامرأة جميلة فِي الدّار).

ومنه فِي القرآن: ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾؛ فـ(طاعة): مبتدأ، والخبر: محذوف؛ أَي: طاعة وقول معروف أمثل. واللَّه أعلم بمراده.

١٠. ومنها: أَن يقصد بها التّنويع؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾، فـ(وجوه): مبتدأ فِي الموضعين، وخبر [٥٢/ب] الأول: (ناضرة)، والثّاني: (باسرة)، و(يومئذ) فِي الموضعين: متعلق بالخبر، ولَا يجوز أَن يكونَ (يومئذ) صفة لوجوه؛ لأنَّ ظرف الزّمان لا يوصف به الجثة.

- وغلط الرّضي فِي هذا الموضع فقال: إن (وجوه): مبتدأ بِلَا مسوغ.
- والمسوغ: التّفصيل كما ذكرت لك، ومنه أيضًا قولُ الشّاعرِ:

فَأَقْبَلْـتُ زَحْفًا علَـىٰ الرُّكْبَتَيْنِ ... فثَوْبٌ نَسِـيتُ وثَـوْبٌ أَجُرّ[1]

---

(١) التخريج: هذا البيت من قصيدة لامرئ القيس أثبتها لهُ أبو عمرو الشّيباني، والمفضل الضّبِّي، وغيرُهما، وزعم الأصمعي – في روايته عن أبي عمرو بن العلاء – أن القصيدة لرجل من أولاد النّمر بن قاسط يقال لهُ: ربيعة بن جشم، وأولها عنده:

أحـارِ بن عمـرٍو كأنـي خَمِرْ ... ويَعدو على المَرء ما يأْتَمِر

الإعراب: فأقبلت: الفاء عاطفة، أقبلت: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، وسكن لاتصاله بالتاء، والتاء: فاعل. زحفًا: يجوز أن يكون مصدرًا في تأويل اسم الفاعل، فيكون حالًا من التّاء في أقبلت، ويجوز بقاؤه علىٰ مصدريته فهو مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أزحف زحفًا. علىٰ الرّكبتين: جار ومجرور متعلق بقوله: (زحفًا). فثوبٌ: مبتدأ. لبستُ: فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر، والرّابط ضمير محذوف، والتّقدير: لبسته. وثوب: الواو عاطفة، ثوب: مبتدأ. أجرّ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، والجملة في محل رفع خبر، والرّابط ضمير منصوب محذوف، والتّقدير: أجره، والجملة من المبتدأ وخبره معطوفة بالواو علىٰ الجملة السّابقة.

الشَّاهد: قوله: (ثوب) في الموضعين؛ حيث وقع كل منهما مبتدأ – مع كونه نكرة – لأنه قصد التّنويع، إِذ جعل أثوابه أنواعًا؛ فمنها نوع أذهله حبها عنهُ فنسيه، ومنها نوع قصد أن يجره علىٰ

فـ(ثوبٌ): مبتدأ، و(نسيتُ): خبر، والعائد محذوف؛ أَي: نسيته.

و(ثوب) الثّاني: مبتدأ، وخبره: (أجر)، والمسوغ: التّنويع كما فِي الآية الكريمة.

وقولُ الآخرِ:

فَيَوْمٌ عَلينَا وَيَومٌ لَنا وَيَومٌ نُسَاءُ وَيَومٌ نُسَرّ[1]

١١. ومنها: أَن تعتمد النّكرة علَىٰ موصوف مقدر؛ نحو: (فمؤمنٌ خيرٌ من كافر)؛ أَي: (رجل مؤمن خير من كافر).

١٢. ومنها: أَن تكونَ جوابًا؛ كقولك: (رجل) لمن قال: (مَن عندك؟) أَي: رجل عندي.

آثار سيرهما ليعفيها حتىٰ لا يعرفهما أحد، وهذا توجيه ما ذهب إليه العلامة الشّارح.

قال الشيخ **محمد محيي الدين عبد الحميد** رحمه اللّٰه في شرحه لابن عقيل:

وفي البيت توجيهان آخران ذكرهما ابن هشام، وأصلهما للأعلم:

أحدهما: أن جملتي (نسيت، وأجر) ليستا خبرين، بل هما نعتان للمبتدأين، وخبراهما محذوفان، والتّقدير: فمن أثوابي ثوب منسي وثوب مجرور.

والتّوجيه الثّاني: أن الجملتين خبران، ولكن هناك نعتان محذوفان، والتّقدير: فثوب لي نسيته، وثوب لي أجره، وعلىٰ هذين التّوجيهين فالمسوغ للابتداء بالنّكرة: كونها موصوفة.

وفي البيت رواية أخرىٰ، وهي: (فثوبًا نسيت وثوبًا أجر) بالنّصب فيهما، علىٰ أن كلا منهما مفعول للفعل الذي بعده، ولَا شاهد في البيت علىٰ هذه الرّواية، ويرجح هذه الرّواية علىٰ رواية الرّفع: أنها لا تحوج إِلىٰ تقدير محذوف، وأن حذف الضّمير المنصوب العائد علىٰ المبتدأ من جملة الخبر ممَّا لا يجيزه جماعة من النّحاة - منهم سيبويه - إِلا لضرورة الشّعر.

(١) **التخريج**: هذا البيت من المتقارب، وقائله النّمر بن تولب. انظر شعره ص٥٧، وهو من شواهد سيبويه ١/ ٨٦، والكشاف ١/ ٤٦٦، والهمع ١/ ١٠١، وثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ص ٦٤١.

الإعراب:(فيومٌ، ويومٌ، ويومٌ، ويومٌ): كلها مبتدآت، وقوله: (علينا، ولنا، ونُسَاء، ونُسَر): أخبار عنها، والأصل: (فيوم علينا، ويوم لنا، ويوم نُسَاء فيه، ويوم نُسَرُّ فيه)، فحذف الرابط لأنه منصوب بفعل محلًّا.

الشَّاهد: قَوله: (فيومٌ، ويومٌ، ويومٌ، ويومٌ)؛ حيث وقعت النكرة مبتدأ في المواضع الأربعة؛ لأَنَّها في مقام التقسيم، وهو من المسوغات لوقوع النكرة مبتدأ.

ولَا يقدر الخبر هنا إِلَّا مؤخرًا؛ لأنَّ الجواب يسلك به مسلك السّؤال، والمقدم فِي السّؤال: مبتدأ.

١٣. ومنها: أَن تكون النّكرة مصغرة؛ نحو: (رُجَيلٌ فِي الدّار)؛ لأنَّ التّصغير فيه معنَىٰ الوصف، وكأنه قيل: (رجل حقير فِي الدّار).

١٤. ومنها: أَن تكون النّكرة اسم شرط؛ نحو: (مَن يقم أقم معه).

١٥. أَو: اسم استفهام؛ نحو: (مَن جاءك؟).

١٦. ومنها: أَن يكونَ فِي النّكرة معنَىٰ الدّعاء؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾، ونحو قولك: (ويلٌ لزيد).

١٧. ومنها: أَن تقع قبلها واو الحال؛ نحو: (سرت ورجل ينظرني)، ومنه قول عائشة رضي اللَّه عنها: «دخل رسول اللَّه ﷺ وبرمةٌ علَىٰ النّار»، و(دخل وحبلٌ ممدود)، وقولُ الشّاعرِ:

سَرَيْنَا وَنَجمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا ....[1]

---

(١) التخريج: صدر بيت من الطويل، وعجزُه: مُحَيَّاكَ أَخْفَىٰ ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ
وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/ ٩٨، وتخليص الشواهد ص١٩٣، والدرر ٢/ ٣٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٦٣، ومغني اللبيب ٢/ ٤٧١، والمقاصد النحوية ١/ ٥٤٦، وهمع الهوامع ١/ ١٠١، وهو من الشواهد التي لا يعرف قائلها.

اللغة: سرينا: من السرىٰ – بضم السين – وهو السير ليلًا. أضاء: أنار. بدا: ظهر. محياك: وجهك.

المعنىٰ: شبه الشاعرُ الممدوحَ بالبدر تشبيها ضمنيا، ولم يكتف بذلك حتىٰ جعل ضوء وجهه أشد من نور البدر وغيره من الكواكب المشرقة.

الإعراب: سرينا: فعل وفاعل. ونجم: الواو للحال، نجمٌ: مبتدأ. قد: حرف تحقيق. أضاء: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ نجم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. فمذ: اسم دال علىٰ الزمان في محل رفع مبتدأ. بدا: فعل ماض. محياك: محيا: فاعل بدا، ومحيا مضاف، وضمير المخاطب: مضاف إليه، والجملة في محل جر بإضافة مذ إليها، وقيل: مذ مضاف إلىٰ زمن محذوف، والزمن مضاف إلىٰ الجملة. أخفىٰ: فعل ماض. ضوؤه: ضوء: فاعل أخفىٰ، وضوء مضاف، والضمير: مضاف إليه. كلَّ: مفعول به لأخفىٰ، وهو مضاف. شارق: مضاف إليه، والجملة من الفعل – الذي هو أخفىٰ – والفاعل في محل

١٨. ومنها: أن يكون فيها معنَىٰ التّعجب؛ نحو: (بقرةٌ تكلمت)، و(شجرةٌ سجدت)، وقوله:

عَجَبٌ لِتِلْكَ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي فِيْكُمْ عَلَىٰ تِلْكَ القَضِيَّةِ أَعْجَبُ(١)

فـ(عجب): مبتدأ، و(لتلك): خبره.

١٩. ومنها: أَن تكون النّكرة عامة؛ نحو: (كلٌّ يموت).

٢٠. ومنها: أَن تكونَ للحقيقة من حيث هي؛ نحو: (رجلٌ خيرٌ من امرأة)،

رفع خبر المبتدأ وهو: مذ.

الشاهد: قوله: **(ونجم قد أضاء)**؛ حيث أتىٰ بنجم مبتدأ – مع كونه نكرة – لسبقه بواو الحال.

(١) **التخريج:** البيت لضمرة بن جابر في الدّرر ٣/ ٧٢، ولهني بن أحمر في الكتاب ١/ ٣١٩، ولسان العرب ٦/ ٦١ حيس، ولهمام بن مرة في الحماسة الشّجرية ١/ ٢٥٦، ولرؤبة في شرح المفصل ١/ ١١٤، وبلا نسبة في سمط اللآلي ص٢٨٨، وشرح التّصريح ٢/ ٨٧، وهمع الهوامع ١/ ١٩١.

المعنىٰ: قال الشّنتمري: كَانَ هذا الشّاعر ممن يبر أمه ويخدمها، وكانت مع ذلك تؤثر أخًا لهُ عليه يقال لهُ جندب. وقبله:

وإذا تكونُ كريهةٌ أُدعى لها وإذا يُحَاس الحِيس يُدعى جُندُبُ

فعجبَ من ذلك ومن صبره عليه.

الإعراب: عجبٌ: مبتدأ مرفوع بالضّمة. **لتلك:** اللّام حرف جر، **تلك:** اسم إشارة مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، أو بعجب إذا اعتُبِر خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره: أمري عجب. **قضيةً:** حال من اسم الإشارة «تلك» منصوب بالفتحة. **وإقامتي:** الواو حرف عطف، **إقامتي:** مبتدأ مرفوع بضمة منع من ظهورها انشغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **فيكم: في:** حرف جر، **الكاف:** ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بإقامة. **علىٰ:** حرف جر. **تلك:** اسم إشارة مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بإقامة. **القضية:** بدل من تلك مجرور بالكسرة. **أعجب:** خبر للمبتدأ إقامتي مرفوع بالضّمة.

الشَّاهد: قوله: **(عجبٌ)** حيث رفع علىٰ الابتداء مع أنه نكرة، أو علىٰ إضمار مبتدأ تقديره: أمري عجب.

و(سيفٌ أقوىٰ من عصا).

ومنه قول ابن عباس رضي اللَّه [٥٣/ أ] تعالَىٰ عنهُما: (تمرة خير من جرادة).

٢١. ومنها: أَن تدخل عليها لام الابتداء نحو: (لَرجلٌ قائم).

٢٢. ومنها: أَن لا يراد بها معين؛ كقولِهِ:

مُرَسَّعَةٌ بَيـنَ أَرسَـاغِهِ ....(١)

---

(١) صدر بيت من المتقارب، وعجزه: **بِهِ عَسَمٌ يبتغي أرنَبَا**

التخريج: قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في هذا الشاهد من شرح ابن عقيل: اتفق الرواة علىٰ أن هذا البيت لشاعر اسمه امرؤ القيس، لكن اختلفوا فيما وراء ذلك، فقيل: لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر المشهور، وقال أبو القاسم الكندي: ليس ذلك بصحيح، بل هو لامرئ القيس بن مالك الحميري، لكن الثابت في نسخة ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي - برواية أبي عبيدة والأصمعي وأبي حاتم والزيادي، وفيما رواه الأعلم الشنتمري من القصائد المختارة - نسبة هذا البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي، وقال السيد المرتضىٰ في «شرح القاموس»، نقلا عن «العباب»، ما نصه: هو لامرئ القيس بن مالك الحميري، كما قاله الآمدي، وليس لابن حجر كما وقع في دواوين شعره، وهو موجود في أشعار حمير اهـ. ومهما يكن من شيء فقد روىٰ الرواة قبل بيت الشاهد قوله:

أيـا هـنـد لا تنكحي بوهة عـلـيـه عـقـيـقـتـه أحـسـبـا

اللغة: **بوهة**: هو بضم الباء - الرجل الضعيف الطائش، **وقيل**: هو الأحمق. **عقيقته**: العقيقة: الشعر الذي يولد به الطفل. **أحسبا**: الأحسب من الرجال: الرجل الذي ابيضت جلدته.

وقال القتيبي: أراد بقوله: (عليه عقيقته): أنه لا يتنظف.

وقال أبو علي: معناه أنه لم يعق عنه في صغره، فما زال حتى كبر وشابت معه عقيقته.

مرسعة: هي التميمة يعلقها - مخافة العطب - على طرف الساعد فيما بين الكوع والكرسوع. وذكر الشارح أنه تعلق على الرأس.

وقيـل: هي مثل المعاذة، وكان الرجل من جهلة العرب يشـد في يـده أو رجله حرزا لدفع العين، أو مخافة أن يموت، أو يصيبه بلاء بين أرسـاغه. **الأرسـاغ**: جمع رُسْغ - بوزن قفل - يعني أنه يجعلها في هذا المكان.

المعنـى: يخاطـب هندًا أخته - فيما ذكـر الرواة - ويقول لها: لا تتزوجي رجـلًا من جهلة العرب، يضع التمائم، ويقعد عن الخروج للحروب، وفي رسغه اعوجاج ويبس، لا يبحث إلا عن الأرانب ليتخذ كعوبها تمائمَ جُبنًا وفَرَقًا.

و(المرسَّعة): التّميمة تعلق علَىٰ الرّأس.

٢٣. ومنها: أَن تقع بعد (لو لا)؛ كقولِهِ:

لَو لَا اصطِبارٌ لَأَودَىٰ كُلُّ ذِي مِقَةٍ ....[(١)]

الإعراب: **مرسعةٌ**: مبتدأ. بين: ظرف منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وبين مضاف. **أرساغه**: مضاف إليه، وأرساغ مضاف والضمير مضاف إليه، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب نعت لبوهة في البيت السابق، والرابط بين جملة الصفة والموصوف: هو الضمير المجرور محلًا بالإضافة في قوله: أرساغه. به: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **عَسَمٌ**: مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب صفة ثانية لبوهة. **يبتغي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى بوهة، وجملة الفعل وفاعله في محل نصب صفة لبوهة أيضًا. أرنبا: مفعول به ليبتغي، فقد وصف البوهة في هذين البيتين بخمس صفات: **الأولى**: قوله: عليه عقيقه. **والثانية**: قوله: أحسبا. **والثالثة**: جملة مرسعة بين أرساغه. **والرابعة**: جملة به عسم. **والخامسة**: جملة يبتغي أرنبا .

الشاهد: قوله: (مرسعةٌ)؛ فإنها نكرة وقعت مبتدأ، وقد سوغ الابتداء بها إبهامُها، ومعنى ذلك: أن المتكلم قصد الإبهام بهذه النكرة، ولم يكن له غرض في البيان والتعيين أن تقليل الشيوع، وأنت خبير بأن الإبهام قد يكون من مقاصد البلغاء، ألا ترى أنه لا يريد مرسعة دون مرسعة، وهذا معنى قصد الإبهام الذي ذكره الشارح.

واعلم: أن الاستشهاد بهذا البيت لا يتم إلا على رواية (مرسَّعةٌ) بتشديد السين مفتوحة، وبرفعها وتفسيرها بما ذكرنا، وقد رويت بتشديد السين مكسورة، ومعناها الرجل الذي فسد موق عينه، وعلى هذا تروى بالرفع والنصب، فرفعها على أنها خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو مرسعة، أي البوهة السابق مرسعة، ونصبها على أنها صفة لبوهة في البيت السابق من باب الوصف بالمفرد، ولا شاهد في البيت لما نحن فيه الآن على إحدى هاتين الروايتين.

(١) **التخريج**: هذا صدر بيت، وعجزه قوله: **كَمَا استَقَلَّت مَطَايَاهُنَّ لِلظعَنِ**

وهو من شواهد التصريح: ١/ ١٧٠، وابن عقيل: ١/ ٢٢٤، والأشموني: ١/ ٩٨، والعيني: ١/ ٣٥٢.

المفردات الغريبة: **أودى**: ماضٍ لازم بمعنى هلك. **مِقَة**: محبة، وفعله: ومَق يمِق بالكسر فيهما، والياء فيه عوض عن فاء الكلمة، وهي الواو. **استقلت**: نهضت وهمت للسفر. **مطاياهن**: جمع مطية، والمراد بها هنا الإبل، وسميت بذلك؛ لأنه يركب مطاها أي ظهرها. **الظعن**: الارتحال.

المعنى: يقول الشاعر: لولا التجلد والصبر، وحمل النفس على عدم الجزع لهلك كل محب عند تهيؤ أحبابه للسفر والرحيل، ومفارقتهم له.

أَي: لهلك كل ذي محنة فـ(اصطبار): مبتدأ، والخبر: محذوف لأنه بعد (لولا) كما سيأتي.

٢٤. **ومنها:** أَن تكون النّكرة (كم) إن كَانَ ما بعدها منصوبًا أَو مجرورًا؛ كقولِهِ:

كَمْ عَمّـةٌ لَكَ يا جَرِيـرُ وَخَالَةٌ فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي[1]

الإعراب: **لولا:** حرف امتناع لوجود، أو: حرف شرط غير جازم. **اصطبار:** مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف وجوبًا، والتقدير: لولا اصطبار موجود. **لأودى:** اللام واقعة في جواب لولا. أودى: فعل ماضٍ. **كلُّ:** فاعل أودى. **ذي:** مضاف إليه. **مِقة.** مضاف إليه. **كما:** متعلق بأودى. **استقلت:** فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. **مطاياهن:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، وهن: في محل جر بالإضافة. **للظعن:** متعلق باستقلت.

الشاهد: قوله: (اصطبار)؛ حيث وقع مبتدأ، وهو نكرة، والذي سوغ وقوعه مبتدأ: وقوعه بعد (لولا)، وهي تشبه ما النافية في الجملة؛ لأنها تقتضي انتفاء جوابها لانتفاء شرطها.

(١) **التخريج:** البيت للفرزدق في هجاء جرير، وهو من شواهد الكتاب ١/ ٢٥٣، ٢٩٣، والمقتضب ٣/ ٥٨، والموجز لابن السّراج/ ٤٤، وشرح السّيرافي ٣/ ١٩، والجمل للزجاجي/ ١٤٨، وابن يعيش ٤/ ١٣٣، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٩٣، والمغني ١/ ٢٠٢، والنّقائض/ ٣٣، والدّيوان/ ٤٥١.

والمبرد يرىٰ أن كم استفهامية في البيت، وتوجيه ذلك بأن الاستفهام ليس علىٰ معناه الحقيقي، ولكنه علىٰ سبيل التّهكم والسّخرية. فكأنه يقول لجرير: أخبرني عن عدد عماتك وخالاتك اللّاتي حلبن علي عشاري؛ فقد ذهب عني عددها.

اللُّغة: **الفدع:** اعوجاج في رسغ اليد من كثرة الحلب، أو في رسغ الرِّجل من كثرة الرّعي. **العشار:** جمع عشراء وهي النّاقة الحامل في شهرها العاشر.

المعنىٰ: علىٰ الإخبار: كثير من عماتك وخالاتك يا جرير، كن من جملة خدمي وقد تعوجت أرساغهن من كثرة حلبهن نياقي علىٰ كره مني.

وعلىٰ الاستفهام: أخبرني يا جرير، بعدد عماتك وخالاتك اللّاتي كن يخدمنني ويحلبن نياقي حتىٰ تعوجت أرساغهن من كثرة الحلب، فقد نسيت عددهن.

الإعراب: قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه اللَّه في شرحه لابن عقيل: (كم) يجوز أن تكون استفهامية، وأن تكون خبرية (**عمة**) يجوز فيها وفي (**خالة**) المعطوفة عليها الحركات الثلاث:

أما الجر (**عمةٍ**) فعلىٰ أن كم خبرية في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة حلبت و(**عمةٍ**): تمييز لها، وتمييز كم الخبرية مجرور كما هو معلوم، و(**خالةٍ**): معطوف عليها.

فـ(كم): مبتدأ علَىٰ رواية جر (عمةٍ) ونصبِها و(قد حلبت): خبره.

ويروَىٰ برفع (عمةٌ)، فتكون (عمة): مبتدأ، وقوله: (لك): فِي موضع الصّفة لهُ، و(قد حلبت): خبره، وكم حينئذ فِي محل نصب علَىٰ الظّرفية، والتّقدير: (كم من عمة لك قَدْ حلبت).

والفدعاء: الَّتي إصبعها معوجَّة من كثرة حلبها.

وأما نحو: (كم مالُك؟).. فـ(كم): مبتدأ، و(مالك): خبره، والمميز محذوف؛ أَي: (كم دينارًا مالُك؟)، **هذا مذهب سيبويه.**

وعكس الأخفش.

وعلَىٰ قول سيبويه يكون المسوغ للابتداء بـ(كم): ما فيها من معنَىٰ العموم.

٢٥. ومنها: أَن تقع النّكرة بعد فاء الجزاء؛ كقولهم: (إن ذهب عِيرٌ فعيرٌ في

وأما النصب (عمةً) فعلىٰ أن كم استفهامية في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة حلبت أيضًا، و(عمةً): تمييز لها، وتمييز كم الاستفهامية منصوب كما هو معلوم، و(خالةً) معطوف عليها.

وأما الرفع (عمةٌ) فعلىٰ أن كم خبرية أو استفهامية في محل نصب ظرف متعلق بحلبت أو مفعول مطلق عامله حلبت الآتي، وعلىٰ هذين يكون قوله: (عمةٌ) مبتدأ.

وقوله: (لك) جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت له، وجملة (قد حلبت): في محل رفع خبره، وتمييز (كم) علىٰ هذا الوجه محذوف، وهي - علىٰ ما عرفت - يجوز أن تكون خبرية فيقدر تمييزها مجرورًا، ويجوز أن تكون استفهامية فيقدر تمييزها منصوبًا. **فدعاء**: صفة لخالة، وقد حذف صفة لعمة مماثلة لها، كما حذف صفة لخالة مماثلة لصفة عمة، وأصل الكلام قبل الحذفين: (كم عمة لك فدعاء، وكم خالة لك فدعاء) فحذف من الأول كلمة فدعاء، وأثبتها في الثاني، وحذف من الثاني كلمة لك وأثبتها في الأول، فحذف من كل مثل الذي أثبته في الآخر، وهذا ضرب من البديع يسميه أهل البلاغة: الاحتباك.

الشاهد: قوله: (عمةٌ) علىٰ رواية الرفع؛ حيث وقعت مبتدأ - مع كونها نكرة؛ لوقوعها بعد (كم) الخبرية، كذا قال الشارح العلامة، وأنت خبير بعدما ذكرناه لك في الإعراب أن (عمة) علىٰ أي الوجوه موصوفة بمتعلق الجار والمجرور، وهو قوله: (لك)، و(بفدعاء) المحذوف الذي يرشد إِليه وصف خالة به، وعلىٰ هذا: لا يكون المسوغ في هذا البيت وقوع النكرة بعد كم الخبرية، وإنما هو وصف النكرة، وبحثت عن شاهد فيه الابتداء بالنكرة بعد كم الخبرية، ولَا مسوغ فيه سوىٰ ذلك، فلم أوفق للعثور عليه.

الرباط).

وجُعِل منه قراءة الأعرج: (فإِن خفتم أَن لا تعدلوا فواحدةٌ) بالرّفع؛ أَي: تجزئ أَو تكفي.

ومنه علَىٰ أحد الأوجه: قوله تعالَىٰ: ﴿ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ ﴾؛ فـ(آخران): مبتدأ، و(يقومان): الخبر.

وقيل: (آخران): خبر لمحذوف؛ أَي: فالشّاهدان آخران.

وقيل: التّقدير: فليشهد آخران.

وقيل: (آخران): مبتدأ، والخبر: (الأوليان).

[**وقيل**: (الأوليان)]: مبتدأ، و(آخران): خبر مقدم.

وقيل: (الأوليان) خبر لمحذوف؛ أَي: هما هما الأوليان، والجملة: خبر الآخران.

وقيل: (الأوليان): صفة لـ (آخران)، وجاز ذلك؛ لأنَّ النّكرة قَدْ وصفت، وهو للأخفش؛ لأنَّ النّكرة إِذا تخصصت.. يجوز نعتها بالمعرفة عنده، ونائب الفاعل فِي (استحق) ضمير يعود علَىٰ الاسم المتقدم ذكره.

وقيل: إن نائب الفاعل (عليهم)؛ لأنَّ (استحق عليهم) فِي معنىٰ: (جنَىٰ عليهم) بالجيم والنّون.

وقيل: (علَىٰ) بمعنَىٰ (فِي) ويقرأ استحق بفتح التاء علَىٰ التّسمية [٥٣/ب] الفاعل، وفيه وفيما تقدم كلام طويل.

والحامل علَىٰ بسط الكلام فِي هذا ونحوه: تقوية الطّالب.

٢٦. وصرح ابن إِياز فِي «قواعد المطارحة» بجواز الابتداء بالنّكرة إن كَانَ الخبر ظرفًا مضافًا لمعرفة؛ نحو: (رجل خلفك)، و(رجل عندك).

٢٧. ومنها: أَن تقع النّكرة بعد إِذا الفجائية؛ نحو: (خرجت فإِذا رجل بالباب).

٢٨. ومنها: أَن يقصد بها المناقضة؛ نحو: (رجل قام) لمن ظن أَن امرأة قامت.

٢٩. ومنها: أَن يقصد بها الأمر؛ نحو: (وصيةٌ لأزواجهم) علَىٰ قراءة الرّفع.

وَلَم يشترط سيبويه والجرجاني وابن السّراج فِي الابتداء بالنّكرة إِلَّا حصول الفائدة.

وقال الحسن بن الدّهان تلميذ السّيرافي: إِذا حصلت الفائدة فأخبر عن أَي نكرة شئت.

واللَّه الموفق

ص:

١٢٨- وَالأَصْلُ فِي الأَخْبَارِ أَنْ تُؤخَّرَا وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا (١)

ش:

الأصل فِي الخبر: التّأخير؛ لأنه يشبه الصّفة فِي موافقة ما قبله فِي الإعراب لا من كل وجه؛ إِذ يجوز تقديم الخبر حيث لا ضرر فِي تقديمه، فتقول: (قائم زيد)، و(في الدّار بكر).

ومنه قولك: (مشنوءٌ مَن يشنؤك)، و(تميميٌّ أنا).

وقوله:

قَدْ ثَكِلَتْ أُمُّهُ مَنْ كُنتَ وَاحِدَهُ ....(٢)

---

(١) **والأصل**: مبتدأ. **في الأخبار**: جار ومجرور متعلق به. **أن**: مصدرية. **تؤخرا**: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلى الأخبار، والألف للإطلاق، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر المبتدأ. **وجوزوا**: فعل وفاعل. **التقديم**: مفعول به لجوزوا. **إذ**: ظرف زمان متعلق بجوزوا. **لا**: نافية للجنس. **ضررا**: اسم لا، مبني على الفتح في محل نصب، والألف للإطلاق، وخبر لا محذوف، أي: لا ضرر موجود، والجملة من لا واسمها وخبرها في محل جر بإضافة إذ إليها.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **وصار مُنْتَشِبًا في بُرْثُنِ الأَسَدِ**

وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٦٠؛ والأغاني ٤/ ١٦١؛ والمقاصد النحوية ١/ ٥٥٣؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ١٨٧.

اللغة: ثكلت أمه: هو من الثكل، وهو فقد المرأة ولدها. **منتشبًا**: عالقًا داخلًا. **برثن الأسد**: مخلبه وجمعه براثن، مثل برقع وبراقع، والبراثن للسباع: بمنزلة الأصابع للإنسان، وقال ابن الأعرابي: البرثن: الكف بكمالها مع الأصابع.

فـ(مَن): مبتدأ، و(قد ثكلت): خبر مقدم، ودخله الطي [١].

ومن تقديم الخبر أيضًا: قوله تعالَىٰ: ﴿وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾؛ فـ(ما كانوا): مبتدأ، و(باطل): خبر.

وقرئ: (باطلًا) بالنّصب، والعامل فيه: (يعملون)، و(ما): زائدة.

واجتمع التّقديم وعدمه فِي قوله عليه الصّلاة والسّلام: «ملعون من لعب بالشّطرنج، والنّاظر إِليها كالآكل لحم الخنزير»، ذكره السّيوطي فِي «الجامع الصّغير».

واللَّه الموفق

ص:

١٢٩- فَامْنَعْـهُ حِيْنَ يَسْتَوِي الْجُزْءانِ عُـرْفًا وَنُكْـرًا عَادِمَيْ بَيَانِ [٢]

الإعـراب: قـد: حرف تحقيق. ثكلـت: ثكل: فعل ماض، والتاء تـاء التأنيث. أمُّـه: أم: فاعل ثكلت، وأم مضـاف، والضمير مضـاف إليـه، والجملة من الفعـل وفاعله في محـل رفع خبر مقدم. مَن: اسـم موصول مبتدأ مؤخر. كنت: كان: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير المخاطب اسمه مبني على الفتح فـي محل رفـع. واحده: واحد خبـر كان، وواحد مضاف، والضمير مضاف إليـه، والجملة من كان واسـمها وخبرهـا لا محل لها صلة الموصول الذي هو مَن. وبات: الـواو عاطفة، بات: فعل ماض ناقص، واسـمه ضمير مسـتتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى مَن. منتشـبًا: خبر بات. في برثن: جار ومجرور متعلق بمنتشب، وبرثن مضاف. الأسد: مضاف إليه.

الشاهد: قوله: (ثكلت أمه من كنت واحده)؛ حيث قدم الخبر، وهو جملة (ثكلت أمه) على المبتدأ وهو (مـن كنـت واحده)، وفـي جملة الخبر المتقدم ضميـر يعود على المبتدأ المتأخر، وسـهل ذلك أن المبتدأ - وإن وقع متأخرًا - بمنزلة المتقدم في اللفظ، فإن رتبته التقدم على الخبر.

(١) الطي: هو حذف الرابع الساكن من (مستفعلن) فتصبح: (مستعلن).

(٢) فامنعـه: امنع: فعل أمر، وفاعله ضمير مسـتتر فيه وجوبًا تقديره: أنـت، والضمير البارز العائد على تقديـم الخبر - مفعـول به لامنع. حين: ظرف زمان متعلق بامنع. يسـتوي: فعل مضارع. الجزءان: فاعـل يسـتوي، والجملة من الفعل والفاعل في محـل جر بإضافة حين إليها. عرفًـا: تمييز. ونكرًا: معطـوف عليه. عادمـي: حال من الجزءان، وعادمي: مضاف. وبيان: مضـاف إليه، والتقدير: فامنع تقديم الخبر في وقت اسـتواء جزأي الجملة - وهمـا المبتدأ والخبر - من جهة التعريف والتنكير، بـأن يكونـا معرفتين أو نكرتين كل منهما صالحة للابتداء بها، حال كونهما عادمي بيان، أي لا قرينة معهما تعين المبتدأ منهما من الخبر.

ش:

الخبر مع المبتدأ باعتبار تقديمه وتأخيره علَىٰ ثلاثة أقسام:

١. قسم يجوز فيه الوجهان.

٢. وقسم يجب فيه تأخير الخبر.

٣. وقسم يجب فيه تقديم الخبر.

فالأول: تقدم ذكره.

والثّاني: هو المراد هنا وفيما يأتي، فهنا صورتان:

الأولَىٰ: إِذا استوَىٰ المبتدأ والخبر فِي التّعريف.

الثّانية: إِذا استويا فِي التّنكير.

وقوله: (الجُزءَانِ)؛ يعني: المبتدأ والخبر.

فاستواؤهما [٥٤/ أ] في التّعريف: (زيد أخوك)؛ فلو قيل: (أخوك زيد).. لجاز أَن يكونَ (أخوك): مبتدأ، و(زيد): خبر، والحال أنك تريد أَن أخوك هو الخبر، وحينئذ لـم يعلم هل أخوك خبر مقدم أو مبتدأ.

فإِن وجدت قرينة جاز التّقديم؛ كقولهم: (أبو حنيفة أبو يوسف)، فقدم الخبر هنا مع استوائهما فِي التّعريف؛ لعدم اللّبس، والأصل: (أبو يوسف أبو حنيفة) فلم يضر تقديم الخبر هنا؛ لأنَّ المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة، فمعلوم أَن (أبو يوسف): هو المبتدأ، سواء قدم أَو أخر.

ومثله: (زيد اللّيث)، و(اللّيث زيد)؛ لأنَّ المراد تشبيه زيد باللّيث غالبًا.

ومنه قولُ الشّاعرِ:

بَنُونَـا بَنُـو أَبْنَائِنَـا، وبَنَاتُنَـا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ[1]

---

(١) التخريـج: البيت للفرزدق في خزانة الأدب ١/ ٤٤٤، وبلا نسـبة فـي الإِنصاف ١/ ٦٦، وتخليص الشّـواهد ص ١٩٨، والحيـوان ١/ ٣٤٦، والـدّرر ٢/ ٢٤، وشـرح الأشـموني ١/ ٩٩، وشـرح التّصريح ١/ ١٧٣، وشـرح شـواهد المغني ٣/ ٨٤٨، وشـرح ابن عقيل ص ١١٩، ومغني اللّبيب ٢/ ٤٥٢، وهمع الهوامع ١/ ١٠٢.

فقدم الخبر وهو (بنونا)، والأصل: (بنو أبنائنا بنونا)؛ لأنَّ المراد تشبيه بني الأبناء بالأبناء.

وخير الفارسي فِي (زيد الظّريف).

ومثال استوائهما فِي التّنكير: (أفضل منك أفضل من زيد)، فـ(أفضل منك): مبتدأ. و(أفضل من زيد): خبر، ولَا يجوز تقديم الخبر هنا؛ إِذ قصدك أَن تعلمه أَن الشّخص الّذي هو أفضل منه هو أفضل من زيد.

وإِذا قدمت الخبر وقلت: (أفضل من زيد أفضل منك) جاز أَن يكونَ:

(أفضل من زيد): مبتدأ؛ كونه عاملًا فيما بعده.

أَو: (أفضل منك): خبره وهذا فيه عكس المراد.

والمسوغ لكون أفعل التّفصيل هنا مبتدأ: كونه عاملًا فيما بعده، علَىٰ حد قولك: (رغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ).

فلو وجدت قرينة.. جاز أيضًا التّقديم.

والحاصل: أنه يقول: امنع تقديم الخبر إن استوىٰ الجزءان فِي التّعريف والتّنكير وَلَم يوجد قرينة.

واللّه الموفق

الإِعراب: بنونا: خبر مقدّم للمبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم، وهو مضاف، ونا: ضمير في محلّ جرّ بالإِضافة. بنو: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالواو لأنّه ملحق بجمع المذكر السّالم، وهو مضاف. أبنائنا: مضاف إِليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإِضافة. وبناتنا: الواو: حرف عطف، بناتنا مبتدأ أوّل مرفوع، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإِضافة. بنوهنّ: مبتدأ ثانٍ مرفوع، وهو مضاف، وهنّ: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإِضافة. أبناء: خبر للمبتدأ الثّاني، وهو مضاف. **الرّجال**: مضاف إِليه. **الأباعد**: نعت الرّجال مجرور بالكسرة.

وجملة (بنونا بنو): ابتدائية لا محلّ لها من الإِعراب. وجملة (بناتنا بنوهن أبناء الرّجال): معطوفة على الجملة السّابقة. وجملة (بنوهن أبناء الرّجال): في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول.

الشاهد: قوله: (بنونا بنو أبنائنا)؛ حيث جاز تقديم الخبر على المبتدأ مع مساواتهما في التّعريف، لأجل القرينة المعنوية؛ لأن الخبر هو محط الفائدة، فما يكون فيه التّشبيه الذي تذكر الجملة لأجله فهو الخبر، وهو قوله: بنونا؛ إِذ المعنى: أن بني أبنائنا مثل بنينا، لا أنّ بنينا مثل بني أبنائنا.

ص:

١٣٠- كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا [1]

ش:

فِي هذا البيت صورتان لا يجوز تقديم الخبر فيهما أيضًا.

الأولَىٰ: إذا كَانَ المبتدأ مفردًا وخبره فعلًا رافعًا للضمير [المستتر][2] العائد علَىٰ ذلك المبتدأ؛ كـ(زيد قام)، و(العبد ضُرِبَ).

فلو قدم الخبر وقيل: (قام زيد)، و(ضُرِبَ العبدُ).. كَانَ (زيد): فاعلًا، و(العبد) نائب الفاعل.

فرافعًا للضمير المستتر: يخرج الفعل الرّافع للضمير الظّاهر؛ كـ(الزيدان قاما) فيجوز هنا [٥٤/ ب] تقديم الخبر؛ كـ(قاما الزيدان).

ومنعها بعضهم؛ لأن (الزيدان) عنده: فاعل بـ(قاما) علىٰ لغة «أكلوني البراغيث».

ويخرج أيضًا: الفعل الرافع لظاهر؛ كـ(زيد قام أبوه)؛ فيجوز فيه تقديم الخبر؛ كـ(قام أبوه زيد)، ولا يضر عود الضمير هنا علىٰ (زيد)؛ لأن المبتدأ وإن تأخر لفظًا.. فهو مقدم رتبة علىٰ الخبر.

الثانية: إذا كان الخبر محصورًا بـ(إنما)، أو بـ(إلا)، فتقول: (إنما زيد شاعر)، و(ما زيد إلا شاعر)، فحصرت الخبر في الشعر؛ يعني: ليس لزيد خبر من الأخبار إلا كونه شاعرًا.

---

(١) كذا: جار ومجرور متعلق بامنع. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط. ما: زائدة. الفعل: اسم لكان محذوفة تفسرها المذكورة بعدها، والخبر محذوف أيضًا، والجملة من كان المحذوفة واسمها وخبرها: في محل جر بإضافة إذا إليها. كان: فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الفعل. الخبرا: الخبر: خبر كان، والألف للإطلاق، والجملة: لا محل لها مفسرة. أو: عاطفة. قصد: فعل ماض مبني للمجهول. استعماله: استعمال: نائب فاعل قصد، واستعمال مضاف، والضمير مضاف إليه. منحصرا: حال من المضاف إليه؛ لأن المضاف عامل فيه.

(٢) سقط من المخطوط تم استدراكه من «حاشية الصبان» (١/ ٣٠٨).

وبعضهم يقول: المراد بالخبر المحصور: أن يكون المبتدأ محصورًا في الخبر.

وكلاهما صحيح؛ فلو قيل: (إنما شاعر زيد)، و(ما شاعر إلا زيد).. لزم أن الشعر لا يحسنه إلا زيد؛ لأن الشعر حينئذ يكون محصورًا في زيد، وهو ممنوع.

ومن حصر الخبر أيضًا قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾؛ فلو قدم الخبر.. لانعكس الترتيب، وصار الخبر محصورًا في المبتدأ، وهذا يلزم عليه عدم رسالة غير نبينا محمد ﷺ.

وشذ تقديم الخبر المحصور في قولِهِ:

فَيَا رَبِّ هَلْ إلا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَىٰ عَلَيهِم وَهَلْ إلا عَلَيكَ المعُوَّلُ [1]

---

(١) **التخريج:** البيت من الطويل، وهو للكميت في تخليص الشواهد ص ١٩٢؛ والدرر ٢/ ٢٦؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ١٣٩؛ وشرح التصريح ١/ ١٣٧؛ والمقاصد النحوية ١/ ٥٣٤؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٢٠٩؛ وشرح الأشموني ١/ ٩٩؛ وشرح ابن عقيل ص ١٢١؛ وهمع الهوامع ١/ ١٠٢.

قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في منحة الجليل: والكميت بن زيد الأسدي، هو الشاعر المقدم، العالم بلغات العرب، الخبير بأيامها، وأحد شعراء مضر المتعصبين على القحطانية، والبيت من قصيدة له من قصائد تسمى الهاشميات، قالها في مدح بني هاشم.

اللغة: المعول تقول: عولت على فلان، إذا جعلته سندك الذي تلجأ إليه، وجعلت أمورك كلها بين يديه، والمعول هنا: مصدر ميمي بمعنى التعويل.

الإعراب: يا رب: يا: حرف نداء، رب: منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اكتفاء بكسر ما قبلها. هل: حرف استفهام إنكاري دال على النفي. **إلا**: أداة استثناء ملغاة. **بك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **النصر**: مبتدأ مؤخر. **يرتجى**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على النصر. ويجوز أن يكون (بك) متعلقًا بقوله: يرتجى، وجملة يرتجى مع نائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر. **عليهم**: جار ومجرور متعلق في المعنى بالنصر، ولكن الصناعة تأباه، لما يلزم عليه من الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي، لهذا يجعل متعلقًا بيرتجى. وهل: حرف استفهام تضمن معنى النفي. **إلا**: أداة استثناء ملغاة. **عليك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **المعوَّل**: مبتدأ مؤخر.

الشاهد: قوله: (**بك النصر**)، و(**عليك المعول**)؛ حيث قدم الخبر المحصور بإلا في الموضعين شذوذًا، وقد كان من حقه أن يقول: هل يرتجى النصر إلا بك، وهل المعول إلا عليك، وأنت خبير بأن الاستشهاد بقوله: بك النصر لا يتم إلا على اعتبار أن الجار والمجرور خبر مقدم، والنصر مبتدأ مؤخر، فأما على اعتبار أن الخبر هو جملة (يرتجى).. فلا شاهد في الجملة الأولى من البيت لما نحن فيه، ويكون الشاهد في الجملة الثانية وحدها.

فقدم الخبر في الموضعين؛ لأن (النصر): مبتدأ، و(بك): خبره متعلق بالاستقرار، والأصل: هل النصر إلا بك مرجوًا.

و(المعول): مبتدأ أيضًا، وخبره: عليك، والأصل: هل المعول إلا عليك؟

وقوله: (مُنْحَصِرَا):

يجوز فيه فتح الصاد علىٰ أنه اسم مفعول، وفي الكلام حذف، والمعنىٰ: (أو قصد استعمال الخبر منحصرًا فيه صفات زيد وأخباره).

ويجوز فيه الكسر علىٰ أن الخبر الاصطلاحي نفسه محصور في الشعر من نحو: (ما زيد إلا شاعر).

و(**الْفِعْلُ**): فاعل بـ(كان) المحذوفة، يفسرها المذكورة.

واللَّه الموفق

ص:

١٣١- أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامِ ابْتِدَا أَوْ لَازِمِ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا[1]

ش:

يقول: **إن كان الخبر مسندًا لمبتدأ مقترن بلام الابتداء، أو مسندًا لما له صدر الكلام.. امتنع تقديمه أيضًا.**

فالأول: نحو: (لَزيدٌ قائم)، فلا يقدم الخبر؛ لأن لام الابتداء لها الصدر أيضًا.

---

(١) أو: عاطفة. كان: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الخبر. مسندًا: خبر كان. لذي: جار ومجرور متعلق بمسند، وذي مضاف. ولام: مضاف إليه، ولام مضاف. وابتدا: مضاف إليه. أو: عاطفة. لازم: معطوف على ذي، ولازم مضاف. والصدر: مضاف إليه. كمن: الكاف: جارة لقول محذوف كما تقدم مرارًا، مَن اسم استفهام مبتدأ. لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. منجدا: حال من الضمير المستتر في الخبر الذي هو الجار والمجرور، وذلك الضمير عائد على المبتدأ الذي هو اسم الاستفهام.

وشذ قولُهُ:

خَالِيْ لَأَنتَ وَمَـنْ جَرِيرٌ خَالُهُ ....[1]

وكان القياس: (لأنت خالي).

قال أبو الفتح في «سر الصناعة»: ويجوز أن يكون أراد: (لخالي أنت)، فأخر اللام ضرورة.

والثاني: نحو: (من لي منجدًا؟) فـ(مَن): اسم استفهام مبتدأ، و(لي): خبره، و(منجدًا): حال من الضمير المستتر في (لي) فلا يقدم الخبر؛ لأن الاستفهام له الصدر.

ومثله: (أيُّهم قائم؟)، و(كم مالُك؟).

وسبق أن (كـم) هنا: خبر عند الأخفش.

---

(١) **التخريج**: هذا صدر بيت من الكامل، وعجزه: **يَنَل الْعَلَاءَ وَيُكَرم الأَخْوَالا**

وهـو بلا نسـبة فـي خزانـة الأدب ١٠/ ٣٢٣، وسـر صناعة الإعـراب ص٣٧٨، وشـرح التصريح ١/ ١٧٤، ولسان العرب ١/ ٥١٠ شهرب، والمقاصد النحوية ١/ ٥٥٦.

اللغة: **العلاء**: الشرف والرفعة.

الإعـراب: **خالـي**: خبر مقدم مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصـل في محل جر بالإضافة، أو مبتدأ مرفـوع. **لأنـت**: اللام: لام الابتداء، أنت: ضمير في محل رفع مبتدأ مؤخر، أو خبر المبتدأ، والوجه الأول: هو الأصح. **ومَن**: الواو حرف اسـتئناف. مَن: اسـم موصول مبني في محل رفع مبتدأ أول. **جريـرٌ**: مبتـدأ ثان مرفوع. **خالُه**: خبر للمبتدأ الثاني، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ينل**: فعل مضارع مجزوم تشـبيهًا لمَن الموصولة بالشـرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هـو. **العـلاء**: مفعول به منصـوب. **ويكرم**: الـواو حرف عطف، يكـرم: فعل مضـارع مجزوم؛ لأنه معطـوف على ينل، وفاعله ضمير مسـتتر تقديره: هو. **الأخوالا**: تمييـز منصوب، وأل الداخلة على الأخوال زائدة، والتقدير: ويكرم أخوالا.

وجملة (خالي لأنت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (مَن جرير خاله): استئنافية لا محل لها مـن الإعراب. وجملة (جرير خاله): صلة الموصول لا محـل لها من الإعراب. وجملة (ينل): في محل رفع خبر المبتدأ «مَن». وجملة (يُكرَم): معطوفة على جملة (ينل).

الشاهد: قوله: (خالي لأنت)؛ حيث قدم الخبر على المبتدأ الذي دخلت عليه لام الابتداء شذوذًا.

ويجب تقديمها علىٰ الوجهين.

واسم الشرط كاسم الاستفهام، فتقول: (مَن يقم أقم معه)، فمن: اسم شرط مبتدأ، وما بعده: خبر.

وقيل: الخبر فعل الشرط فقط، **وهو الصحيح**، ولذا لو قدم علىٰ اسم الاستفهام أو اسم الشرط مضاف؛ كـ(غلام من في الدار) و(غلام من يقم أقم معه).. فـ(غلام): مبتدأ في الموضعين، وخبر الأول: (في الدار)، وأما خبر الثاني.. فقد أغنىٰ عنه جواب الشرط.

ويمتنع أيضًا تقديم الخبر في التعجب، نحو: (ما أحسن زيدًا) فـ(ما): مبتدأ، و(أحسن زيدًا): خبره علىٰ أحد الأوجه.

وكذا الخبر المقرون بالفاء؛ كقولك: (الذي يأتيني فله درهم)، فالموصول: مبتدأ، و(فله درهم): خبر.

ومثله: (رجل يسألني فيغنم)، فـ(رجل): مبتدأ، و(يسألني): في موضع الصفة له، و(فيغنم): الخبر، فلا يقدم الخبر هنا؛ لأن الفاء تابعة لا متبوعة.

ودخول الفاء علىٰ الخبر جائز إن كان المبتدأ موصولًا أو نكره موصوفة كما سبق أو بالظرف.

ويجوز كون المبتدأ مضافًا لنكرة؛ كقولِ الشاعرِ:

.... **وَكُلُّ خَيرٍ لَدَيهِ فَهوَ مَسؤُولُ**(١)

نحو: (كل رجل في الدار فله درهم).

أو مضافا للموصول؛ نحو: (غلام الذي يأتيني فله درهم).

ويشترط أن يقصد العموم ويكون الفعل مستقبلا كما مثل، فدخلت الفاء في الخبر؛ لما في (الذي) من معنىٰ الشرط.

---

(١) عجز بيت من البسيط، وصدره: نَرجُو فَواضِلَ رَبٍّ سَيْبُهُ حَسَنٌ
وهو لعبدة بن الطيب، وأنشده السيوطي في الهمع ج ١/ ١٠٩ شاهدًا لجواز دخول «الفاء» على خبر المبتدأ، إذا كان المبتدأ مضافًا إلى النكرة المذكورة، وهو مشعر بمجازاة (أي شرط).

واشترط الوصل أو الوصف بالفعل؛ لأن الشرط لا يكون إلا به.

وإنما جاز في الظرف؛ لأنه ينوب مناب الفعل.

ولما كان الشرط مبهمًا.. اشترط العموم؛ لأن فيه معنىٰ الإبهام، فيمتنع: (الذي أبوه قائم فله درهم)؛ لفوات معنىٰ الشرط بالجملة الاسمية.

ومنع القواس: (كل رجل كريم يأتيني فله درهم)، قال: لعدم العموم في النكرة (بغير)؛ لأنها اختصت بجنس الكريم.

ورُبَّما جاء الوصل بلفظ الماضي حقيقة، ومنه فِي القرآن: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾.

وأما قوله عليه الصّلاة والسّلام: «كل قرض جر منفعة فهو ربا».. فإنما وصفت فيه النّكرة بالماضي؛ لأنه فِي معنَىٰ المستقبل.

وقد لا توصف النّكرة مع (كل)؛ نحو: (كل نعمة فمن اللَّه) ذكره الشّيخ فِي «التّسهيل».

والَّذي سوغ دخول الفاء فِي خبر (إن) من قوله تعالَىٰ: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡ﴾ كون الموصول صفة، فدخلت الفاء لما فِي (الّذي) من شبه الشّرط -كما سبق- وعلاقة التّشبيه بينهما: أَن كلًا من الشّرط والموصول سبب لما بعد الفاء.

وبعضهم اشترط فِي دخول الفاء: أَن يكونَ الموصول مبتدأ لا صفة.

وأجيب: بأن الصّفة والموصوف كالشيء الواحد، ولأَنَّ الموصول لا يكون إِلَّا صفة دائمًا، ولَا يجوز بقاء هذه الفاء فِي الخبر مع بعض نواسخ الابتداء كما سيأتي فِي آخر باب إِن وأخواتها.

وهل إِذا اقترن خبر الموصول بالفاء حملًا علَىٰ الشّرط يجوز أَن يجري مجرَىٰ الشّرط فِي الجزم إِذا سقطت الفاء؟

منع ذلك البصريون فِي الاختيار.

وأَجازَ الكوفيون جزمه فِي الكلام، تشبيهًا لهُ بجواب الشّرط نحو: (الّذي

يأتيني أُحسِنْ إِليه) بالجزم.

ومنه قوله:

كَذَاكَ الّذِي يَبغِي علَىٰ النّاسِ ظَالِمًا   تُصِبْهُ علَىٰ رُغمٍ عَوَاقِبُ ما صَنَعْ[1]

بجزم (تصبه).

وقيل: مِن تسكين ضمة الإعراب؛ كقراءة: (وما يُشعرْكم) بالسّكون فلما سكّنَ الباء الموحدة.. حذفت الياء لالتقاء السّاكنين.

---

(١) **التخريج:** البيت من الطويل، ولم ينسب لقائل فيما عدت إليه من مراجع، وهو من شواهد «شرح التسهيل» (٤/ ٨٣).

اللغة: **يبغي على الناس:** يَظْلِمُهُم ويطلُبُ أَذَاهُم. **على رُغمٍ:** على ذلةٍ. **عواقب:** جمع عاقبة، وهي: آخر الأمر.

المعنى: من يظلم الناس.. تصبه رغمًا عنه نتائج ما فعل من ظلم، وهو كقولهم: (من حفر حفرة لأخيه وقع فيها)، ويتضح هذا المعنى من البيت السابق، وهو:

لا تحفرن بئرًا تريدُ أخًا بها   فإنّكَ فيها أنتَ مِنْ دونهِ تقعْ

الإعراب: كذاك: الكاف: حرف تشبيه وجر، ذاك: اسم إشارة مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يبغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. على الناس: على: حرف استعلاء وجر، الناس: اسم مجرور بـ «على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. ظالمًا: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها. تصبه: فعل مضارع مجزوم بـ «الذي» تشبيهًا له بالشرط، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. على رغمٍ: جار ومجرور متعلقان بـ «تصبه». عواقب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. ما: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. صنع: فعل ماض مبني على الفتح، وسكن للقافية، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

وجملة (كذاك الذي يبغي): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يبغي): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (تصبه): في محل جزم جواب الشرط. وجملة (صنع): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (الذي يبغي.. تصبْه)؛ حيث ضمّن اسم الموصول «الذي» معنى الشرط فجزم به الفعل على مذهب الكوفيين.

و(لَازِمِ الصَّدْرِ) بكسر الزّاي: اسم فاعل مضاف معطوف علَىٰ (ذِي لَامِ ابْتِدَا) والصّدر مضاف إِليه.

واللَّه الموفق

ص:

١٣٢- وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ ... مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الخَبَرْ(١)

١٣٣- كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ ... مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ(٢)

ش:

سبق أَن الخبر مع المبتدأ علَىٰ ثلاثة أقسام:

١. ما يجوز فيه الوجهان.

٢. وما يجب فيه تأخير الخبر، وقد تقدما.

٣. **وهذا هو القسم الّذي يجب فيه تقديم الخبر**، فيقدم فِي مواضع:

منها: أَن يكونَ المبتدأ نكرة والخبر ظرفًا أَو مجرورًا؛ نحو: (عندي [٥٥/ أ]

---

(١) **ونحو**: مبتدأ. **عندي**: عند: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند: مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه. درهم: مبتدأ مؤخر. ولي: الواو عاطفة، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. وطر: مبتدأ مؤخر. ملتزم: اسم مفعول: خبر المبتدأ الذي هو قوله: (نحو) في أول البيت. فيه: جار ومجرور متعلق بملتزم. تقدم: نائب فاعل لقوله: ملتزم، وتقدم: مضاف، **والخبر**: مضاف إليه.

(٢) **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف يدل عليه ما قبله، أي: يلتزم تقدم الخبر التزامًا كذا الالتزام. **إذا**: ظرف للمستقبل من الزمان، تضمن معنى الشرط. **عاد**: فعل ماض. **عليه**: جار ومجرور متعلق بعاد. مضمر: فاعل عاد. مما: جار ومجرور متعلق بعاد أيضًا، و(ما): اسم موصول. به، عنه: متعلقان بيخبر الآتي. مبينًا: حال من المجرور في به. **يخبر**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها صلة (ما)، وجملة عاد عليه مضمر: في محل جر بإضافة إذا إليها، وهي شرط إذا، وجوابها محذوف يدل عليه سابق الكلام، وتقدير البيت: (يلتزم تقدم الخبر التزامًا كذلك الالتزام السابق إذا عاد على الخبر ضمير من المبتدأ الذي يخبر بذلك الخبر عنه، حال كونه مُبينًا - أي مفسرا - لذلك الضمير).

قال ابن غازي: وهذا البيت مع تعقده وتشتيت ضمائره كان يغني عنه وعما بعده أن يقول:

كذا إذا عاد عليه مضمر ... من مبتدا، وما له التصدُّرُ

درهم)، و(لي وطر)، و(في الدّار امرأة).. فوجب تقديمه لتسويغ الابتداء بالنّكرة.

ومنها: أَن يعود عليه ضمير من المبتدأ؛ نحو: (في الدّار صاحبها)، و(عند هند بعلها).

فلو قيل: (صاحبها فِي الدّار)، و(بعلها عند هند).. عاد الضّمير علَىٰ متأخر لفظًا ورتبة.

وكذا قوله عليه الصّلاة والسّلام: «من بركة المرأة تبكيرها بالأنثَىٰ»؛ فـ(تبكيرها): مبتدأُ كلامٍ إِضافي، و(من بركة المرأة): خبر مقدم.

وكذا قول الشّاعرِ:

أَهَابُـكِ إِجْلالا وَمَا بِـكِ قُدْرَةٌ … عَلَيَّ ولكن مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا[1]

---

(١) **التخريج:** هذا البيت قد نسبه قوم منهم أبو عبيد البكري في شرحه على الأمالي (ص ٤٠١) لنصيب ابن رياح الأكبر، ونسبه آخرون – ومنهم ابن نباتة المصري في كتابه سرح العيون (ص ١٩١) إلى مجنون بني عامر من أبيات شيقة وهي:

ذَكَرتُكِ حَيثُ استَأمَنَ الوَحشُ وَالتَقَت … رِفـاقٌ مِـنَ الآفـاقِ شَتّى شُعوبُها
وَعِنـدَ الحَطيـمِ قَـد ذَكَرتُـكِ ذِكـرَةً … أَرى أَنَّ نَفسي سَوفَ يَأتيكَ حوبُها
دَعـا المُحرِمـونَ اللَّـهَ يَستَغفِرونَهُ … بِمَكَّةَ شُعثًا كَـي تُمَحّى ذُنوبُها
وَنادَيـتُ يـا رَحمَـنُ أَوَّلُ سُـؤلَتي … لِنَفسِيَ لَيلى ثُـمَّ أَنـتَ حَسيبُها
وَإِن أُعـطَ لَيلـى فـي حَياتِـيَ لَـم يَتُب … إِلـى الـلَّـهِ عَـبـدٌ تَـوبَـةً لا أَتوبُها
يَقَـرُّ بِعَينـي قُربُهـا وَيَزيدُنـي … بِها عَجَبًا مَن كـانَ عِندي يَعيبُها
وَكَـم قائِـلٍ قَـد قـالَ تُـب فَعَصَيتُـهُ … وَتِـلـكَ لَعَمري خَلَّةٌ لا أُصيبُها
وَمـا هَجَرَتـكِ النَفـسُ يـا لَيـلَ أَنَّهـا … قَلَتكِ، ولكن قَـلَّ مِنكِ نَصيبُها
فَيا نَفسُ صَبرًا لَسـتِ وَاللَّـهِ فاعلَمي … بِـأَوَّلِ نَفسٍ غـابَ عَنها حَبيبُها

اللُّغة: أهابُكَ: من الهيبة، وهي المخافة إِجلالًا وإِعظامًا لقدرك.

المعنى: إِنـي لأهابك وأخافك، لا لاقتـدارك علي، ولكن إِعظامًـا لقدرك؛ لأن العيـن تمتلئ بمن تحبه فتحصل المهابة.

الإِعـراب: أهابـك: أهـاب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مسـتتر فيه وجوبًـا تقديره: أنـا، والضّمير البارز

فـ(حبيبها): مبتدأ، و(ملء عين): خبر.

وفي الحقيقة: الضّمير لا يعود علَىٰ الخبر كله؛ وإنما يعود علَىٰ شيء منه، ولكن توسع المصنف فِي قوله: (عليه)، و(به): راجع للخبر، والضّمير فِي (عنهُ): واقع علَىٰ المبتدأ، وتقدير البيت: قدم الخبر إِذا عاد عليه مضمر من المبتدأ الّذي يخبر عنهُ به؛ أَي: بالخبر.

واللَّه الموفق

ص:

١٣٤- كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرا   كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا؟[1]

ش:

يجب أيضًا تقديم الخبر إِذا كَانَ مستوجبًا للتصدير؛ كأسماء الاستفهام؛ نحو: (كم درهمًا مالُك؟) فـ(مالك): مبتدأ، و(كم درهمًا): خبر مقدم وجوبًا.

المتصل مفعول به، مبني على الكسر في محل نصب. إجلالا: مفعول لأجله. وما: الواو واو الحال، وما: نافية. بك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. قدرة: مبتدأ مؤخر. عليّ: جار ومجرور متعلق بقدرة، أو بمحذوف نعت لقدرة. ولكن: حرف استدراك. ملْءُ: خبر مقدم، وملء مضاف. عين: مضاف إِليه. حبيبها: حبيب: مبتدأ مؤخر، وحبيب مضاف والضّمير مضاف إِليه.

الشَّاهد: قوله: (ملء عين حبيبها)؛ فإنه قدم الخبر وهو قوله: (ملء عين) على المبتدأ وهو قوله: (حبيبها)؛ لاتصال المبتدأ بضمير يعود على ملابس الخبر، وهو المضاف إِليه، فلو قدمت المبتدأ – مع أنك تعلم أن رتبة الخبر التأخير – لعاد الضمير الذي اتصل بالمبتدأ على متأخر لفظًا ورتبة، وذلك لا يجوز، لكنك بتقديمك الخبر قد رجعت الضمير على متقدم لفظًا وإن كانت رتبته التأخير، وهذا جائز، ولَا إِشكال فيه.

(١) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف مثل سابقه في أول البيت السابق. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان. يستوجب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الخبر. التصديرا: مفعول به ليستوجب، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها. كأين: الكاف جارة لقول محذوف، أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. علمته: فعل وفاعل ومفعول أول. نصيرا: مفعول ثان لعلم، والجملة لا محل لها صلة.

ولَا يجوز تأخير (كم) بإِجماع.

وسيبويه: يعرب (كم): مبتدأ، و(مالك): خبرًا كما سبق ذكره.

وتقول: (أين زيد؟)، و(متَىٰ سفرك؟)، فـ(أين): خبر مقدم وجوبًا، و(متَىٰ) كذلك.

وكذا: لو قدم علَىٰ الاستفهام مضاف؛ نحو: (غلام مَن أنت؟) فـ(أنت): مبتدأ، و(غلام من): خبره مقدم وجوبًا كالذي قبله.

وقوله: (من): مبتدأ موصول صلته: [الجملة]، والهاء: مفعول أول و(نصيرا): مفعول ثان، و(أين): خبر مقدم كما ذكر؛ لأنه اسم استفهام.

واللَّه الموفق

ص:

١٣٥- وَخَبَرَ الْمَحْصُوْرِ قَدِّمْ أَبَدَا كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا(١)

ش:

يجب أيضًا تقديم الخبر إن وقع المبتدأ محصورًا بإِلا أَو بإِنما؛ كقوله: (ما لنا إِلَّا اتباع أحمدا)، فـ(اتباع): مبتدأ مضاف و(أحمد): مضاف إِليه، و(لنا): خبر مقدم.

ونحو: (إِنما عندك زيد) فـ(زيد): مبتدأ، و(عندك): خبر مقدم وجوبًا.

قال فِي «الكافية»:

وَكُلُّ جُـزْءٍ حَصَّرتـهُ إِنَّمَـا أَوْ لَفْـظ إِلَّا مَنَـعَ التَّقَدُّمَـا

فكل ما حصر: وجب تأخيره مبتدأ كَانَ أَو خبرًا.

---

(١) وخبـر: مفعـول مقـدم لـ(قـدِّم) الآتي، وخبر مضـاف. والمحصـور: مضاف إليه. قـدم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. أبدا: منصوب على الظرفية متعلق بقدِّم. كما: الكاف جـارة لقـول محذوف، وما: نافية. لنـا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. إلا: أداة اسـتثناء ملغاة. اتباع: مبتدأ مؤخر، واتباع مضاف. وأحمدا: مضاف إليه، مجرور بالفتحة نيابة عن الكسـرة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، والألف للإطلاق.

ويجب أيضًا [٥٥/ب] تقديم الخبر إِذا كَانَ المبتدأ (أَنّ)؛ نحو: (فِي علمي أنك صادق) فـ(إِنك صادق): مبتدأ فِي تأويل المصدر، و(في علمي): خبر مقدم، والتّقدير: (صدقك فِي علمي).

ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾، التّقدير: (حملنا ذريتهم آية لهم).

فإِن وقع الخبر هنا بعد أما.. جاز التّقديم والتّأخير؛ نحو: (أما فِي علمي فإِنك صادق)، و(أما إِنك صادق ففي علمي).

والله الموفق

ص:

١٣٦- وَحَــذْفُ مَــا يُعْــلَمُ جَائِزٌ كَمَا تَقُوْلُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا[1]

ش:

إِذا دل دليل علَىٰ المبتدأ.. جاز حذفه، وكذا الخبر.

فالأول: سيأتي.

والثّاني: هو المراد بهذا البيت؛ فإِذا قيل: (مَن عندك؟).. تقول: (زيدٌ)، التّقدير: (زيد عندي)، فحذف الخبر للدلالة عليه.

قال الله تعالَىٰ: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾؛ أَي: وظلها كذلك.

---

(١) وحذف: مبتدأ، وحذف مضاف. وما: اسم موصول مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر. يعلم: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى (ما)، والجملة من الفعل المَبْني للمجهول ونائب فاعله: لا محل لها صلة الموصول الذي هو ما. جائز: خبر المبتدأ. كما: الكاف جارة، وما مصدرية. تقول: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وما مع مدخولها: في تأويل مصدر مجرور بالكاف، أي: كقولك، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي وذلك كائن كقولك. وزيد: مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: زيد عندنا. بعد: منصوب على الظرفية متعلق بتقول. مَن: اسم استفهام مبتدأ. عندكما: عند: ظرف متعلق بمحذوف خبر عن اسم الاستفهام، وعند مضاف، والضمير الذي للمخاطب: مضاف إليه، والميم حرف عماد، والألف حرف دال على التثنية، والجملة في محل جر بإضافة بعد إليها.

وتقول: (خرجت فإذا الأسد)؛ أي: حاضر.

وهاهنا كلام آخر يأتي في الاشتغال.

وقال الشّاعر:

نَحنُ بِما عِندَنا وَأَنتَ عِندَكَ راضٍ وَالرَّأيُ مُختَلِفُ(١)

فـ (نحن): مبتدأ، والخبر محذوف، والتّقدير: (نحن بما عندنا راضون)؛ فحذف الخبر لدلالة خبر (أنت) عليه، وهو قوله: (راض).

ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ﴾، فـ(أحق أن يرضوه): خبر (رسوله) عند سيبويه، وَلَم يجعله خبر الأول؛ لأنَّ فيه تفريقًا بَينَ المبتدأ والخبر.

وقيل: خبر الأول.

---

(١) **التخريج**: هذا البيت نسبه ابن هشام اللخمي وابن بري إلى عمرو بن امرئ القيس الأنصاري، ونسبه غيرهما – ومنهم العباسي في معاهد التنصيص (ص ٩٩) – إلى قيس بن الخطيم أحد فحول الشعراء في الجاهلية، وهو الصواب، وهو من قصيدة له، أولها قوله:

رَدَّ الخَليطُ الجِمالَ فَانصَرَفوا ماذا عَلَيهِم لَو أَنَّهُم وَقَفوا

وقيس بن الخطيم – بالخاء المعجمة – هو صاحب القصيدة التي أولها قوله:

أَتَعرِفُ رَسمًا كَاطِّرادِ المَذاهِبِ لِعَمرَةَ وَحشًا غَيرَ مَوقِفِ راكِبِ

اللغة: **الرأي**: أراد به هنا الاعتقاد، وأصل جمعه أرآء، مثل سيف وأسياف وثوب وأثواب، وقد نقلوا العين قبل الفاء، فقالوا: آراء، كما قالوا في جمع بئر آبار وفي جمع رئم آرام، ووزن آراء وآبار وآرام أعفال.

الإعراب: **نحن**: ضمير منفصل مبتدأ، مبني على الضم في محل رفع، وخبره محذوف دل عليه ما بعده، والتقدير: نحن راضون. **بما**: جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف. **عندنا**: عند: ظرف متعلق بمحذوف صلة «ما» المجرورة محلا بالباء، وعند مضاف والضمير مضاف إليه. **وأنت**: مبتدأ. **بما**: جار ومجرور متعلق بقوله: «راض» الآتي. **عندك**: عند: ظرف متعلق بمحذوف صلة «ما» المجرورة محلا بالباء، وعند مضاف، وضمير المخاطب: مضاف إليه. **راض**: خبر المبتدأ الذي هو أنت. **الرأي**: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **مختلف**: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد: قوله: (نحن بما عندنا)؛ حيث حذف الخبر – احترازًا عن العبث وقصدًا للاختصار مع ضيق المقام – من قوله: (نحن بما عندنا)، والذي جعل حذفه سائغًا سهلًا: دلالة خبر المبتدأ الثاني عليه.

وقيل: خبر الاسمين؛ لأنَّ أمر الرّسول تابع لأمر اللَّه تعالَىٰ.

واختلف فِي نحو: (زيد وعمرو قائم) فقيل: إن (قائم): خبر الأول.

وقيل: خبر الثّاني، وهو لابن السّراج وابن عصفور، ذكره فِي «همع الهوامع».

واللَّه الموفق

ص:

١٣٧- وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ ... فَـزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ(١)

ش:

سبق جواز حذف الخبر للقرينة، وذكر هنا حذف المبتدأ جوازًا لدليلٍ أيضًا؛ كقولك: (دنف) لمن قال: (كيف زيد؟) التّقدير: (هو دنفٌ)، فحذف المبتدأ للقرينة.

قال تعالَىٰ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا﴾، التّقدير واللَّه أعلم بمراده: (فعمله لنفسه وإساءته عليها)، فحذف المبتدأ فِي الموضعين [٥٧/ أ].

﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾؛ أَي: (فهم إِخوانكم).

و﴿ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴾؛ أَي: (هي نار حامية).

و ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا﴾؛ أَي: (هذه سورة أنزلناها).

ونحو قولِ الشّاعرِ:

قَالَ لي كَيـفَ أَنْت قلتُ عليلُ ....(٢)

---

(١) وفي جواب: جار ومجرور متعلق بقل. كيف: اسم استفهام خبر مقدم. زيد: مبتدأ مؤخر، وجملة المبتدأ والخبر مقصود لفظها؛ فهي في محل جر بإضافة جواب إليها. قل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. دنف: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: زيد دنف. فزيد: الفاء للتعليل، زيد: مبتدأ. استغني: فعل ماض مبني للمجهول. عنه: نائب فاعل لاستغني، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. إذ: ظرف متعلق باستغني، أو حرف دال على التعليل. عرف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى زيد المستغنى عنه في الجواب، والجملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها.

(٢) التخريج: صدر بيت من الخفيف وعجزه: **سَهرٌ دَائِمٌ وَحُزْن طَوِيلُ**

ويحذف وجوبًا فِي مواضع:

منها: قطع النّعت الّذي صاحبه معين بدونه؛ نحو: (الحمد لله الحميدُ) بالرّفع؛ أَي: (هو الحميد).

ومنها: حذفه مع مخصوص نعم وبئس المذكور آخرًا؛ نحو: (نعم الرّجل زيد) فـ(زيد): خبر علَىٰ أحد الأقوال حذف مبتدؤه وجوبًا؛ أَي: هو زيد. وحكَىٰ الفارسي: (فِي ذمتي لأفعلن)، التّقدير: فِي ذمتي ميثاق أَو يمين. **ومنها:** كون الخبر مصدرًا؛ نحو: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾؛ أَي: أمري صبر جميل. ومنه قوله:

فَقَالَت: حَنَانٌ، مَا أَتىٰ بِكَ هَهُنا؟ أَذُو نَسَبٍ أَمْ أنتَ بالحيِّ عَارِفُ؟(١)

ولم ينسب لقائل، وهو من شواهد «معاهد التنصيص» (١/ ١٠٠).

الإعراب: قال: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **لي:** جار ومجرور، متعلقان بالفعل (قال). **كيف:** اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. **أنت:** ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر. **قلت:** فعل ماض مبني على الفتح وسكّنَ لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **عليل:** خبر المبتدأ المحذوف مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: قوله: **(قلت عليل)**؛ حيث حذف المبتدأ للعلم به.

(١) **التخريج:** البيت لمنذر بن درهم الكلبي في خزانة الأدب ٢/ ١١٢، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٣٥، وبلا نسبة في أمالي الزّجاجي ص ١٣١، والدّرر اللّوامع ٣/ ٦٦، وشرح الأشموني ١/ ١٠٦، وشرح التّصريح ١/ ١٧٧، وشرح عمدة الحافظ ص ١٩٠، والصّاحبي في فقه اللّغة ص ٢٦٦، والكتاب ١/ ٣٢٠، ٣٤٩، ولسان العرب ١٣/ ١٢٩ (حنن)، والمقاصد النّحوية ١/ ٥٣٩، والمقتضب ٣/ ٢٢٥، وهمع الهوامع ١/ ١٨٩.

اللُّغة: الحنان: العطف والرّحمة وليس المراد به هنا اسم امرأة.

المعنى: يصوّر الشّاعر غيرة محبوبته الّتي التَقاها مصادفة، فأنكرته خوفًا عليه من قومها الغيارى، ورحمة به لتجشّمه الأهوال، فلقّنته جوابًا إِذا ما سأله أحد عن سبب مجيئه، وهو النّسب أو المعرفة بالحيّ.

الإِعراب: فقالت: الفاء: بحسب ما قبلها، **قالت:** فعل ماضٍ، والتّاء: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. **حنان:** خبر لمبتدأ محذوف تقديره أمري. **ما:** اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ. **أتى:** فعل ماضٍ وفاعله: هو. **بك:** جار ومجرور متعلّقان بأتى. **ههنا:** ها: للتنبيه، هنا: ظرف مكان متعلّق بأتى. **أذو:** الهمزة للاستفهام، وذو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أأنت ذو نسب، وهو مضاف. **نسب:** مضاف إِليه مجرور. **أم:** حرف عطف. **أنت:** ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. **بالحي:** جار ومجرور متعلّقان بعارف. **عارف:** خبر المبتدأ.

أي: (أمري حنان)؛ أَي: رحمة.

ومنها: أَن تسمع من يذم زيدًا فتقول: (من أنت زيدٌ؟)، فـ(زيد): خبر لمحذوف، والتّقدير: (من أنت مذكورك زيد).

ومنها: حذفه فِي قولك: (لا سيما زيدٌ) إِذا رفعته، التّقدير: (لا سيما هو زيد).

ومنها: إِذا كَانَ خبره مصدرًا مؤكدًا لنفسه؛ نحو: (لهُ عليَّ ألف اعترافٌ)؛ أَي: و(هذا اعترافٌ).

ويجوز حذف المبتدأ والخبر معًا لدليل، وفي القرآن: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ﴾ التّقدير: (واللّائي لم يحضن فعدتهن كذلك)، قاله الفارسي ومن وافقه.

وقال الأخفش: الأولَىٰ أَن يكونَ حُذِفَ الخبر فقط؛ أَي: (واللّائي لم يحضن كذلك).

وإِذا دار الأمر بين كون المحذوف مبتدأً أَو خبرًا.. فالأولَىٰ: أَن يكونَ المحذوف مبتدأ؛ لأَنَّ الخبر محط الفائدة، قاله الواسطي.

وقيل عكسه.

واللَّه الموفق

ص:

١٣٨- وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِيْنٍ ذَا اسْتَقَرّْ[1]

وجملة (فقالت): بحسب ما قبلها. وجملة (أمري حنان): في محلّ نصب مفعول بـه. وجملة (ما أتى بك): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أتى بك): في محلّ رفع خبر المبتدأ ما. وجملة (أذو نسب): المؤلفة من المبتدأ المحذوف والخبر: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (أنت بالحي عارف): معطوفة على جملة أذو نسب.

الشَّاهد: قوله: (حنان) حيث حذف المبتدأ؛ لكون الخبر مصدرًا.

(١) **بعد:** ظرف متعلق بقوله: حتم الآتي، وبعد مضاف. **ولولا:** مضاف إليه، مقصود لفظه. **غالبًا:** منصوب على نزع الخافض. **حذف:** مبتدأ، وحذف مضاف. **والخبر:** مضاف إليه. **حتم:** خبر المبتدأ. **وفي نص:** الواو عاطفة، في نص: جار ومجرور متعلق باستقر الآتي، ونص مضاف. **ويمين:** مضاف إليه. **ذا:** اسم إشارة، مبتدأ. **استقر:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى اسم الإشارة، والجملة من استقر وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ، وتقدير البيت: وحذف الخبر حتم بعد (لولا) في

ش:

إِذا وقع المبتدأ بعد (لولا) و(لوما).. وجب حذف خبره إِن كَانَ الخبر كونًا مطلقًا؛ نحو: (لولا زيدٌ لأكرمتك)، التّقدير: (لولا زيد موجود لأكرمتك)، فحذف الخبر للعلم به.

فإِن كَانَ كونًا مقيدًا ولَا دليل عليه.. وجب ذكره عند المصنف والرّماني وابن الشّجري والشلوبين؛ نحو: (لولا زيد سالمنا ما سلم) فَلَا يحذف [٥٧/ب] (سالمنا).

وفي الحديث: «لولا قومك حديثوا عهد بكفر لبنيت الكعبة علَىٰ قواعد إِبراهيم»، فلم يحذف الخبر، وهو (حديثوا عهدٍ)؛ إِذ لو حذف.. لم يعلم.

ومنه أيضًا قولُ الشّاعرِ:

لولا ابنُ أَوْسٍ نَأَىٰ ما ضِيمَ صاحِبُهُ ....[(١)]

فلو حذف (نأىٰ).. لم يعلم.

وقولُ الآخرِ:

لَولَا زُهَيرٌ جَفَانِي كُنتُ مُنتَصِرًا ....[(٢)]

غالب أحوالها، وهذا الحكم قد استقر في نص يمين: أي إذا كان المبتدأ يستعمل في اليمين نصًا، بحيث لا يستعمل في غيره إلا مع قرينة.

(١) **التخريج**: لشطر من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٦٠٩، انظر المعجم المفصل: ٥١٦/١٢.

الإعراب: لولا: حرف امتناع لوجود. ابن: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. أوسٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. نأى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. ما: حرف نفي. ضيم: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح الظاهر. صاحبه: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وجملة (لولا ابن أوس): استئنافية لا محل لها. وجملة (نأى): خبر المبتدأ. وجملة (ما ضيم): جواب الشرط غير الجازم لا محل لها.

الشاهد: قوله: **(لولا ابن أوس نأى)**؛ حيث أثبت الخبر بعد لولا هنا وجوبًا ولم يحذفه لكونه خاصًا لا يُعلم عند حذفه.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط وعجزه: **ولم أكن جانحًا للسّلم إن جنحوا**

فلو حذف (جفاني).. لم يُعلَم.

وقولُ الآخرِ:

وَلَـولَا بَنُوهَا حَولَهَـا لَخَبَطْتُهَا ....[1]

فلو حذف (حولها).. لم يُعلَم.

ومن أمثلة الرّماني: (لولا زيد فِي داره.. لكان كذا)، قال: لا يجوز حذف (فِي داره)؛ لأنه لم يعلم.

وقد لحَّنوا المعريَّ فِي قولِهِ:

.... فَلَولَا الغِمدُ يُمسِـكُهُ لَسَـالا[2]

وهو في الأشموني ج ٤/ ٥٠، ولم ينسب لقائل.

الإعـراب: لولا: حرف امتنـاع لوجود. **زهير**: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **جفاني**: فعل ماض، وضمير مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **كنت**: فعل ماض ناقص واسمه. **منتصرًا**: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملـة (لـولا زهير): استئنافية لا محل لهـا. وجملة (جفاني): خبـر المبتدأ. وجملة (كنـت منتصرًا): جواب الشرط غير الجازم لا محل لها.

الشاهد: قوله: **(لولا زهير جفاني)**؛ حيث أثبت الخبر لكونه كونًا خاصًا لا يُعلم عند حذفه.

(١) **التخريج**: هو للزّبير بن العوّام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وتمامه: **كخبطةِ عُصفورٍ وَلم أَتَلَعثَمِ**

اللغـة والمعنـى: روي عنـد البعـض: (لخطبتهـا)، بتقديـم الطـاء، مـن الخطبـة، وعُرف مـن العجز: أن الصـواب: (لخبطتهـا) بتقديم الباء على الطاء من الخبط. والضمير في بنوها: لزوجته بنت الصدّيق رضـي اللَّه عنها، وكان الزّبير ضرابًا للنسـاء، وكان أولاد أسـماء يحولون بينـه وبين ضربها. ويقال: **خبطت الشجرة**: إذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها. **وتلعثم في الأمر**: تمكث فيه وتأنى، بعين مهملة وتاء مثلثة.

الإعراب: ولولا: الواو: حسـب ما قبلها، لولا: حرف امتناع لوجود. **بنوها**: مبتدأ مرفوع بالواو، والهاء: مضـاف إليـه. **حولها**: ظرف مـكان متعلق بالخبـر المحذوف. **لخبطتهـا**: اللام: واقعـة في جواب الشـرط غيـر الجازم، خبط: فعـل ماض مبني على السـكون لاتصالـه بالتاء، والتـاء: ضمير متصل فاعل، والهاء: ضمير متصل مفعول به.

وجملة (ولولا بنوها حولها): حسب ما قبلها. وجملة (خبطتها): جواب الشرط غير الجازم لا محل لها.

الشـاهد: قولـه: **(لـولا بنوها حولها)**؛ حيث ذكـر الخبر وجوبًا مع كـون المبتدأ بعد (لـولا)؛ لكونه كونًا خاصًا لا يعلم عند حذفه.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الوافر للمعري، وصدره: **يذيب الرُّعبُ منهُ كلَّ عضبٍ**

ولَا لحن فيه عند المتقدم ذكرهم؛ لأنه كون خاص.

وقوله: (فِي نصِّ يَمينٍ ذَا اسْتقَرْ): معناه: **أَن المبتدأ إِذا كَانَ نصًا فِي اليمين.. وجب حذف خبره**؛ نحو: (لعمرك لأفعلن)، التّقدير: لعمرك قسمي.

فـ(لعمرك): مبتدأ، و(قسمي): خبره حذف وجوبًا، وسد جواب القسم مسده.

ولَا يجوز أَن يكونَ المحذوف مبتدأ، و(لعمرك): خبر؛ لأنه مصاحب للام الابتداء، وحقها أَن تدخل علَىٰ المبتدأ.

ومثله فِي حذف الخبر: (أيمن اللَّه ليقومن زيد)، التّقدير: (أيمن اللَّه قسمي).

وقيل: يجوز هنا أَن يكونَ (قسمي): مبتدأ، وخبره: (أيمن اللَّه).

فإِن كَانَ المبتدأ ليس نصًا فِي اليمين جاز إِثبات الخبر وحذفه؛ كقولك: (عهد اللَّه علي لأفعلن)؛ فـ(عهد): مبتدأ، و(علي): خبره، ويجوز: (عهد اللَّه لأفعلن)، وسيأتي بسطه فِي حروف الجر.

شواهد التصريح: ١/ ١٧٩، والمقرب لابن عصفور: ١٣، وشروح سقط الزند: ١٠٤ ومغني اللبيب ٤٩٣/ ٣٦٠، ٩٤٢/ ٧٠٢، والأشموني: ١٥٨/ ١/ ١٠٢ وابن عقيل: ٥٧/ ١/ ٢٥١ وشذور الذهب: ١٢/ ٥٩.

المفردات الغريبة: **يذيب**: من الإذابة، وهي إسالة الحديد، ونحوه من الجامدات. **الرعب**: الفزع والخوف. **عضب**: هو السيف القاطع. **الغمد**: قراب السيف وجفنه.

المعنى: يقول المعري: إن كل سيف قاطع يذوب في غمده فزعًا وخوفًا من هذا السيف، ولولا أن الغمد يمسكه ويمنعه من السيلان.. لسال وجرى على الأرض من شدة الخوف.

الإعراب: **يذيب**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. **الرعب**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. **منه**: جار ومجرور متعلقان بالفعل يذيب. **كلَّ**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. **عضبٍ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **لولا**: حرف امتناع لوجود. **الغمد**: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **يمسكُه**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء: مفعول به والجملة: في محل رفع خبر المبتدأ. **لسالا**: اللام واقعة في جواب لولا. سال: فعل ماضٍ، والألف: للإطلاق، والفاعل: هو.

الشاهد: قوله: (فلولا الغمد يمسكه)؛ حيث ذكر الخبر، وهو لحن؛ إذ القياس حذفه لكونه معلومًا فالغمد من شأنه أن يمسك السيف ويحفظه.

وعند البعض أن الإمساك كون خاص، وعليه: فلا لحن في البيت.

تنبيه:

أبو الحسن بن الطّراوة: أَن الخبر: (لأكرمتك) فِي نحو: (لولا زيد لأكرمتك).

والكسائي: أَن (زيد) مرفوع بمضمر؛ أَي: (لولا حضر زيد لأكرمتك).

والفراء وابن كيسان: أنه مرفوع بنفس (لولا) ذكر ذلك أبو حيان فِي شرح هذا الكتاب.

واعلم: أَن قولهم: (عمرك اللَّه)، أصله: (أسألك بتعميرك اللَّه)، فهو مصدر مضاف لمفعوله.

والاسم الكريم: قيل: أصله (بعمرك اللَّهُ تعميرًا) فاعل، فحذف حروف الجر وزوائد المصدر، فحصل: (عمرَك اللَّه) بنصب (عَمْر) علَىٰ نزع الخافض، ورفع الاسم الكريم.

وقيل: أصله: (عمرك اللَّه تعميرًا)، تحلفه باللَّه [٥٨/ أ] وتسأله بطول عمره أَن يفعل، فلما حذف الزّوائد.. انتصب (عَمر) انتصاب المصادر.

فإِن ذكرت اللّام.. رفع علَىٰ الابتداء؛ نحو: (لعمر اللَّه)، والخبر محذوف؛ أَي: (قسمي) كما سبق.

ومعنَىٰ لعمر اللَّه: أحلف ببقاء اللَّه ودوامه عز وجل.

وقيل: يجوز نصب الاسم الكريم مفعول، والمعنَىٰ: أما عمرت الله تعميرًا؛ أَي: أقررت لهُ بالدّوام ووصفته بذلك.

والأحسن: رفعه علَىٰ أنه فاعل كما تقدم.

وقيل: معنَىٰ (عمرك الله): أذكرك الله تذكيرًا يعمر القلب.

وقوله: (ذا): مبتدأ، والإِشارة به إِلَىٰ الحذف. وقوله: (استقر) فِي موضع رفع خبر عنهُ، وفي البيت تقديم معمول الخبر الفعلي علَىٰ المبتدأ، وكثيرًا ما يرفض؛ فلو قال: (وفي نص يمين استقر).. لكان أولَىٰ، وفاعل (استقر) حينئذ: يعود علَىٰ الحذف.

واللَّه الموفق

ص:

١٣٩- وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَـعْ كَمِثْلِ: (كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ)(١)

ش:

إِذا عطف اسم بالواو علَىٰ مبتدأ وكانت الواو بمعنَىٰ (مع).. وجب حذف خبر ذلك المبتدأ؛ نحو: (كلُّ صانع وصنعتُه)، و(كلُّ رجل وصنعتُه).

فـ (كل صانع): مبتدأ كلام إِضافي، و(صنعتُه): معطوف علَىٰ المبتدأ، والخبر محذوف وجوبًا لأنه معلوم، فذكره عبث، والتّقدير: (كل صانع وصنعته مقترنان).

وكذا: (كل رجل وصنعته)، و(كل كريم وسماحته)، و(كل ثوب وقيمته).

وكذا بعد دخول النّاسخ؛ كقولِهِ:

فَدَعْ عَنكَ لَيلَىٰ إِنَّ لَيلَىٰ وَشَأْنَهَا ....(٢)

---

(١) **وبعد**: الواو: عاطفة، بعد: ظرف متعلق باستقر في البيت السابق، وبعد مضاف، وواو: مضاف إليه. **عينت**: عين: فعل ماض، والتاء تاء التأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلى واو، والجملة من عين وفاعله: في محل جر صفة لواو. **مفهومَ**: مفعول به لعين، ومفهوم مضاف، ومع: مضاف إليه، مقصود لفظه. **كمثل**: الكاف زائدة، مثل: خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك مثل. كل: مبتدأ، وكل مضاف. وصانع: مضاف إليه. و: عاطفة. ما: يجوز أن تكون موصولًا اسميًا معطوفًا على كل، ويجوز أن تكون حرفًا مصدريًا، وهي ومدخولها في تأويل مصدر معطوف على كل، وجملة صنع وفاعله المستتر فيه على الوجه الأول: لا محل لها صلة الموصول، وخبر المبتدأ محذوف وجوبًا.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وَإِن وَعدتك الوَعد لَا يَتَيَسّر**

وهو في التذييل (٢/ ٦٥٦)، وتعليق الفرائد (١٠٨٤)، وشرح التسهيل للمصنف (٢/ ١٦)، وشرح التسهيل للمرادي (١/ ٤٢٦)، والتذييل (٣/ ١٨٧).

الإعراب: **فدع**: الفاء: حسب ما قبلها، دع: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره أنت. **عنك**: جار ومجرور متعلقان بالفعل دع. **ليلى**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر. **إن**: حرف توكيد ونصب. **ليلى**: اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، والخبر محذوف وجوبًا لاقتران اسم إن الذي هو مبتدأ في الأصل بواو المعية. **وشأنها**: الواو للمعية، شأنها: مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وجملة (فدع عنك): حسب ما قبلها. وجملة (إن ليلى وشأنها): استئنافية.

الشاهد: قوله: (إن ليلى وشأنها)؛ حيث إنه إذا عطف اسم بالواو علَى مبتدأ وكانت الواو بمعنَى (مع)..

والكوفيون والأخفش وأبو الحسن بن خروف: أَن هذا كلام تام لا يحتاج إِلَىٰ تقدير خبر، وأن المعنَىٰ: (كل صانع مع صنعته)، و(كل ثوب مع قيمته)، ونحو ذلك.

فإِن لم تكن الواو نصًّا فِي المعية.. جاز حذف الخبر وذكره، ومن ذكره قول الشّاعر:

.... **وَكُلُّ امْرِئٍ وَالمَوتُ يَلتَقِيانِ**(١)

فصرح بـ(يلتقيان)؛ لأنَّ الواو ليست نصًّا فِي المعية كما ذكر.

وكذا: (زيد وعمرو كالأخوين)، أَو: (زيد وعمرو قائمان)؛ فهذه الواو يجوز أَن تكون بمعنَىٰ (مع)، وأن لا تكون كذلك.. فليست نصًّا فِي المعية.

واللَّه الموفق

وجب حذف خبر ذلك المبتدأ ولو دخل الناسخ على المبتدأ كما في الشاهد.

(١) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **تَمَنَّوْا لي الْمَوْتَ الَّذِي يَشْعَبُ الفَتَى**

وهو للفرزدق في شرح التصريح ١/ ١٨٠، والمقاصد النحوية ١/ ٥٤٣، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٢١١، وخزانة الأدب ٦/ ٢٨٣.

شرح المفردات: يشعب: يصدع ويفرق.

المعنى: يقول: تمنوا لي الموت، وإن حدث فذلك شأن كل إنسان حي.

الإعراب: تمنَّوا: فعل ماض، والواو: فاعل، والألف فارقة. **لي:** جار ومجرور متعلقان بتمنوا. **الموت:** مفعول به منصوب. **الذي:** اسم موصول في محل نصب نعت الموت. **يشعب:** فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **الفتى:** مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة. **وكلُّ:** الواو حرف استئناف، كلُّ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **امرئ:** مضاف إليه مجرور. **والموت:** الواو حرف عطف، الموت: معطوف على (كل) مرفوع. **يلتقيان:** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: (تمنوا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يشعب): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: (كل امرئ): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يلتقيان): في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: (وكل امرئ والموت يلتقيان)؛ حيث ذكر الخبر الذي هو جملة: يلتقيان، لأن الواو في قوله: (والموت) ليست نصًّا في معنى المصاحبة أو الاقتران، ولو كانت كذلك.. لكان حذف الخبر واجبًا لا معدل للمتكلم عنه، كما في قولك: كل ثوب وقيمته.

ص:

١٤٠- وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُوْنُ خَبَرَا عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا[١]

١٤١- كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيْئًا وَأَتَمّ تَبْيِيِنِيَ الْحَقَّ مَنُوْطًا بِالْحِكَمْ[٢]

ش:

يجب أيضًا حذف الخبر قبل الحال الَّتي لا تصلح أَن تكون خبرًا؛ بشرط:

- أَن يكونَ المبتدأ مصدرًا عاملًا فِي مفسر صاحب الحال.
- أَو يكون المبتدأ أفعل تفضيل وهو مضاف للمصدر.

فمثال الأول: قول الشّيخ: (ضربي العبد مسيئًا)؛ فـ(ضربي): مبتدأ، وهو مصدر مضاف، و(العبد): مفعول عمل فيه المصدر المضاف للفاعل، و(مسيئًا): حال من الضّمير فِي كَانَ المحذوفة، وهو عائد علَىٰ العبد، والتّقدير: (ضربي العبد ثابت أَو موجود إِذا كَانَ مسيئًا)، فـ(ثابت)، أَو (موجود): هو الخبر، و(إِذا): ظرف مضاف لكان، وهو متعلق بـ(ثابت) أَو (موجود)، وقد سدّت الحال مسد الخبر.

---

(١) وقبل: الواو عاطفة، وقبل: ظرف متعلق باستقر في البيت الأول، وقبل مضاف. وحال مضاف إليه. لا: نافية. يكون: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى حال. خبرا: خبر كان، والجملة من يكون واسمه وخبره: في محل جر صفة لحال. عن الذي: جار ومجرور متعلق بخبر خبره: خبر: مبتدأ، وخبر مضاف، والضمير البارز المتصل مضاف إليه. قد: حرف تحقيق. أضمرا: أضمر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى خبر، والألف للإطلاق، والجملة من أضمر ونائب الفاعل في محل رفع خبر، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها صلة الذي.

(٢) كضربي: الكاف جارة لقول محذوف، ضرب: مبتدأ، وضرب مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه، وهي فاعل المصدر. العبد: مفعول المصدر. مسيئًا: حال من فاعل كان المحذوفة العائد على العبد، وخبر المبتدأ: جملة محذوفة، والتقدير: إذا كان (أي وجد، هو: أي العبد) مسيئًا. وأتم: الواو عاطفة، أتم: مبتدأ، وأتم مضاف. وتبيين: من تبييني: مضاف إليه، وتبيين مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، وهي فاعل له. الحق: مفعول به لتبيين. منوطًا: حال من فاعل كان المحذوفة العائد على الحق، على غرار ما قدرناه في العبارة الأولى. بالحِكَم: جار ومجرور متعلق بقوله: منوطًا، والتقدير: أتم تبييني الحق إذا كان (أي وجد، هو: أي الحق) حال كونه منوطًا بالحكم.

وَكَانَ هنا تامة ولَا يجوز أَن تكون ناقصة، و(مسيئًا) خبرها؛ لأنَّ المنصوب بعد (كَانَ) هذه ملتزم فيه التّنكير، والخبر لا يلزم فيه ذلك، وقس علَىٰ هذا المثال ما كَانَ مثله؛ فالمبتدأ فيه مصدر كما ذكر - وهو الضّرب - وقد عمل فِي مفسر صاحب الحال وهو (العبد)؛ لأنَّ صاحب الحال هو الضّمير المتقدم ذكره، و(العبد) مفسر لذلك الضّمير؛ لأنَّ الضّمير للعبد.

وعن الكوفيين: أنهم يقدرون الخبر فِي هذه المسألة بعد الحال.

وذهب الأخفش: إِلَىٰ أَن الخبر ليس مقدرًا لشيء ممَّا ذكر، وإِنما هو مقدر بمصدر مضاف لصاحب الحال، فالتّقدير عنده: (ضربي العبد ضربه مسيئًا).

وقيل: (ضربي): فاعل لمحذوف؛ أَي: (ثبت ضربي العبد مسيئًا).

وقيل: مبتدأ لا خبر لهُ.

ويقال فِي الاستقبال: (إِذا كَانَ مسيئًا)، وفي الماضي: (إِذ كَانَ مسيئًا).

والمثال الثّاني: كقولِهِ: (أتمُّ تبيينيَ الحقَّ مَنوطًا بِالحِكَم)؛ فـ(أتم): أفعل تفضيل مبتدأ، و(تبييني): مضاف إِليه وهو مصدر أيضًا مضاف للياء، و(الحق): منصوب بالمصدر المضاف للياء، و(منوطًا): حال من الضّمير فِي كَانَ المحذوفة كما سبق.

ومثله: (أخطب ما يكون الأمير قائمًا).

واحترز بقوله: (لا يكونُ خَبرًا): عن الحال الَّتي يجوز أَن تكونَ خبرًا عن المبتدأ؛ نحو: (زيدٌ قائمًا)؛ فـ(قائمًا): حال من الضّمير الّذي فِي الخبر المحذوف [٥٩/ أ] جوازًا؛ أَي: (زيد ثبت قائمًا)، فَلَا يجب حذف هذا الخبر؛ لأنَّ هذه الحال صالحة لأن تكون خبرًا هنا؛ كما تقول: (زيد قائم) كقولهم: (حكمك مسمطًا)؛ أَي: حكمك لك مسمطًا، فحذف الخبر جوازًا؛ إِذ يصح أَن يقول: (حكمك مسمطًا)؛ أي: ثابت.

ومنه قراءة علي رضي الله عنهُ (ونحن عصبةً)؛ أَي: ونحن معه عصبة، أَو تثبت عصبة، فحذف الخبر وسدت الحال مسده.

وقول بعض الصّحابة: (كانوا يصلون مع رسول الله ﷺ وهم عاقدي أزرهم)؛ أَي: وهم متزرون عاقدي أزرهم، فَلَا يجب حذف الخبر إِلَّا إِذا لم يصلح الحال أَن

يكونَ خبرًا؛ كـ(ضربي العبد مسيئًا)، فـ(مسيئًا): حال لا يكون خبرًا هنا؛ إِذ لا يقال: (ضربي مسيء)، بَلْ: (زيد مسيء).

وتسد الجملة المقرونة بواو الحال مسد الخبر؛ كقولِهِ عليه الصّلاة والسّلام: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد».

وهو حجة علَىٰ سيبويه فِي منعه أَن يكونَ الحال هنا جملة.

وقالَ الشّاعرُ:

خيْرُ اقْتِرابي مِنَ الْمَوْلىٰ حَلِيْفَ رِضَا   وَشَرُّ بُعْدِيَ عنهُ وَهْوَ غَضْبَانُ[1]

فشطره الأول: نظير قوله: (أتم تبييني الحق منوطًا).

و(شر بعدي): مبتدأ، وقوله: (وهو غضبان): جملة فِي موضع الحال كما فِي الحديث، وسدت مسد الخبر.

وأَجازَ الكسائي مجيئها بغير واو.

---

(١) **التخريج**: ذكره الأشموني في شرحه للألفية ١/ ١٠٤، والسّيوطي في همع الهوامع ١/ ١٠٧، وقال العيني: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

اللُّغة: **حليف**: حليف فعيل من الحِلف بكسر الحاء وسكون اللّام وهو المعاقدة والمعاهدة على التّعاضد والتّساعد والاتفاق. قوله: **حليف رضا**: أي إِذا كنت أو إِذا وُجدت حليف رضا، قاله العيني.

الإِعـراب: خيـر: مبتدأ مرفوع. اقترابي: مضاف إِليه، والياء مضاف إِلى اقتراب، وإِضافة اقتراب إِلى الياء إِضافة المصدر لفاعله. من المولى: جار ومجرور متعلق بالاقتراب. حليف: حال تسـد مسـد خبر المبتـدأ، وصاحـب هذا الحال ضمير مستتر يقع فاعـلًا لفعل محذوف، وهذا الفعـل مع فاعله هو الخبـر، وتقدير الـكلام عند البصريين: خير اقترابي من المولـى إِذا كَانَ حليف رضا. رضا: مضاف إِيـه مجرور بالكسـرة المقدرة للتعذر وشـر: الواو عاطفة، شـر: مبتدأ. بُعدي: مضـاف إِليه مجرور بإِضافـة المبتـدأ إِليه. عنه: جار ومجرور متعلقان بالمصدر السـابق. وهو: الواو للحال، هو: مبتدأ. غضبان: خبر المبتدأ.

وجملة المبتدأ وخبره: في محل نصب حال سد مسد خبر المبتدأ الذي هو (شر)، وتقديره: (وشر بعدي عن المولى إِذا كَانَ – أي وجد – والحال أنه غضبان).

الشَّـاهد: قوله: (**وشـر بعدي عنهُ وهو غضبان**)؛ حيث سدت الجملة الاسـمية المقرونة بالواو مسد خبر المبتدأ.

وفي هذا حجة على سيبويه حيث منع من ذلك.

وأَجازَ المصنف وقوع الحال فعلا فِي نحو: (ضربي العبد مسيئًا) لضربي العبد يسرق.

ومنعه الفراء.

وأَجازَ الأخفش: (أخطب ما يكون الأمير قائمٌ)، علَىٰ أَن (قائم): خبر عن(أخطب)، وفيه مجاز؛ لأنَّ قائم من صفات الأعيان ووقع خبرًا عن (أخطب).

وكذا يجب حذف الخبر فِي نحو: (زيد سيرًا سيرًا)، التّقدير: (يسير يسيرًا)، فحذف الخبر لقيام التّكرير مقامه.

والله الموفق

ص:

١٤٢- وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا[1]

ش:

منع ابن عصفور وجماعة من المغاربة تعدد الخبر لمبتدأ واحد؛ لأنَّ الخبر مُشبهٌ للفاعل؛ إِذ كل واحد منهما جزء ثان من الجملة، والفاعل لا يكون إِلَّا واحدًا.

والصّحيح خلافه.

أَجازَ سيبويه: (هذا رجل منطلق)، علىٰ [٥٩/ ب] أنهما خبران، فيخبر باثنين أَو أكثر عن المبتدأ الواحد.

- فالتّعدد فِي اللّفظ والمعنَىٰ: كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾.

وقولِك: (زيد كاتب شاعر حاسب)، وقول الشّاعر:

(١) وأخبروا: فعل ماض وفاعله. باثنين: جار ومجرور متعلق بأخبروا. أو: حرف عطف. بأكثرا: جار ومجرور معطوف بأو على الجار والمجرور السابق. عن واحد: جار ومجرور متعلق بأخبر. كهم: الكاف: جارة لقول محذوف، وهي ومجرورها تتعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وهم: مبتدأ. سراة: خبر أول. شُعَرا: أصله شعراء فقصره للضرورة، وهو خبر ثان، والجملة من المبتدأ وخبريه: في محل نصب مقول القول المقدر.

مَـنْ يَـكُ ذَا بـتٍّ فَهَـذا بَتِّـي ... مُقَيِّـظٌ مُصَيِّـفٌ مُشَـتِّي[١]

والمانعون يقدرون لكل واحد مبتدأ؛ أَي: (هذا مقيظ، هذا مصيف، هذا مشتي).

ويجوز العطف هنا علَىٰ الصّحيح بالواو؛ كـ: (زيد كاتب وشاعر وحاسب).

و(البت): الكساء الغليظ.

وقولُ الآخِر:

يَنَـامُ بِإِحـدَىٰ مُقلَتَيـهِ وَيَتَّقِـي ... بِأُخرَىٰ المَنَايَا فَهوَ يَقظَانُ هَاجِعُ[٢]

---

(١) التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٩، وجمهرة اللغة ص ٦٢، والدرر ٢/ ٣٣، والمقاصد النحوية ١/ ٥٦١، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٥٢٥، وتخليص الشواهد ص ٢١٤، والدرر ٥/ ١٠٩، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٣، والكتاب ٢/ ٨٤، ولسان العرب ٢/ ٨ (بتت)، ٧/ ٤٥٦ (قيظ)، ٩/ ٢٠١ (صيف)، ١٤/ ٤٢١ (شتا)، وهمع الهوامع ١/ ١٠٨، ٢/ ٦٧.

اللغة: البتّ: الكساء، أو طيلسان من خزّ. المقيّظ: الذي يكفي للقيظ أي الحرّ. المصيف: الذي يكفي للصيف. المشتّي: الذي يكفي للشتاء.

المعنى: يقول: إذا كان لامرئ كساءان.. فإن لي كساء يكفيني لجميع الفصول.

الإعراب: من: اسم شرط جازم مبنيّ في محل رفع مبتدأ. يك: فعل مضارع ناقص مجزوم، لأنه فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو. ذا: خبر يك منصوب بالألف لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف. بتّ: مضاف إليه مجرور. فهذا: الفاء رابطة جواب الشرط، هذا: اسم إشارة في محلّ رفع مبتدأ. بتّي: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة. مقيظٌ: خبر أول لمبتدأ محذوف تقديره: هو مرفوع. مصيف: خبر ثان للمبتدأ المحذوف هو. مشتّي: خبر ثالث للمبتدأ هو، والياء للإشباع.

وجملة (من يك ...): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (يك ذا بتّ): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (فهذا بتّي): في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة (هو مقيظ): في محل رفع صفة لـبتي.

الشاهد: قوله: (فهذا بتّي مقيظ مصيّف مشتي)؛ حيث وردت أخبار متعدّدة لمبتدأ واحد من غير عطف.

(٢) التخريج: البيت لحميد بن ثور الهلالي، من كلمة يصف فيها الذئب.

اللغة: مقلتيه: عينيه، المنايا: جمع منية، وهي في الأصل فعيلة بمعنى مفعول من منى اللّه الشيء يمنيه – على وزن رمى يرمي – بمعنى قدره، وذلك لأن المنية من مقدرات اللّه تعالى على عباده، وقبله قوله:

- **والتعدد فِي اللفظ فقط**؛ كـ (الرمان حلو حامض) ولَا عطف فيه؛ لأنهما كالشيء الواحد، والمعنَىٰ: (الرّمان مز)، فهو مفرد حكمًا.

وأَجازَ الفارسي العطف؛ نظرًا إِلَىٰ تغاير اللّفظ، وتبعه العكبري، قال فِي قوله تعالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكۡمٌ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾، (الَّذين): مبتدأ، و(صم بكم): الخبر؛ مثل: (حلو حامض)، والواو لا تمنع من ذلك. انتهَىٰ.

واختلف فِي الضّمير الرّابط هنا:

فقيل: فِي الأول.

وقيل: فِي الثّاني.

وأبو حيان: فِي كل منهما ضمير.

وقيل: الضّمير يعود من معنَىٰ الكلام، وكأنه قيل: (هذا مز).

ولَا يفصل بينهما مطلقًا، ولَا يقدمان علَىٰ المبتدأ، ولَا يتقدم الحامض علَىٰ الحلو؛ خلافًا لبعضهم، ومثله: (زيد أعسر أيسر)؛ أَي: (أَضبطُ): يعمل بكلتا يديه.

ويتعدد الخبر بتعدد صاحبه حقيقة؛ كـ (إِخوتك كاتب وحاسب وشاعر).

قال محمد بن أبي الفتح البعلي تلميذ المصنف فِي «شرح جمل عبد القاهر الجرجاني»: ومنه قولُ الشّاعرِ:

إذا خافَ جَورًا مِن عَدو رَمَت بِهِ ... مَخالِبُهُ والجانِبُ المُتَواسِعُ
وإِن باتَ وَحشًا لَيلَةً لَم يَضِق بِها ... ذِراعًا وَلَم يُصبِح لَها وَهوَ خاضِعُ

الإعراب: ينام: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى الذئب. بإحدى: جار ومجرور متعلق بقوله ينام، وإحدى مضاف، ومقلتَي: من مقلتيه: مضاف إليه، ومقلتَي مضاف، والضمير: مضاف إليه. ويتقي: الواو عاطفة، يتقي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الذئب، والجملة معطوفة على جملة (ينام) السابقة. بأخرى: جار ومجرور متعلق بقوله: يتقي. المنايا: مفعول به ليتقي. فهو: مبتدأ. يقظان: خبره. هاجع: خبر بعد خبر.

الشاهد: قوله: (فهو يقظان هاجع)؛ حيث أخبر عن مبتدأ واحد، وهو قوله: (هو) بخبرين، وهما قوله: (يقظان هاجع)، من غير عطف الثاني منهما على الأول.

يـداكَ يـدٌ خَيرُهـا يُرتَجَـىٰ وأُخـرَىٰ لأعدَائِهـا غائظـةٌ(١)

وقال ابن قيم الجوزية فِي شرح هذا الكتاب: والاستشهاد به علَىٰ تعدد الخبر لمبتدأٍ واحدٍ وهمٌ (٢).

واستشهد به بعضهم علَىٰ أنه ممَّا تعدد فيه المبتدأ حكمًا لا حقيقة والحقيقة أظهر، فهو مبتدأ، و(يد): خبر، و(يرتجَىٰ خيرها): صفة ليد، و(أخرىٰ) [٦٠/ أ]: خبرٌ ثانٍ عطفَ علَىٰ يد، و(غائظة): صفة لـ (أخرَىٰ).

وقيل: تقديرُهُ: (هاتان يداك، إِحداهما يد يرتجَىٰ خيرها، والأخرَىٰ غائظة للأعداء).

وأما تعدده حكمًا.. فكقوله تعالَىٰ: ﴿أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ﴾.

وكَقَولِ الشَّاعرِ:

---

(١) **التخريج**: الشاهد -كما ذكر العيني في شرح الشواهد- أنشده الخليل، وما قيل: إنه لطرفة لم يثبت، وهو من شواهد: التصريح: ١/ ١٨٢، والأشموني: ١٦٦/ ١/ ١٠٦، والعيني: ١/ ٥٧٢، وليس في ديوان طرفة. الشعر والشعراء: ١/ ١٨٥، والخزانة: ١/ ٤١٢، ومعاهد التنصيص: ١٦٤.

المفردات الغريبة: **يداك**: مثنى يد.

المعنى: يمدح الشاعر رجلًا بالكرم والجود، ذاكرًا أن إحدى يديه يرتجى منها الخير والبر، ويصفه بالشجاعة، فيذكر أن يده الأخرى غيظ للأعداء؛ لأنها قوية عليهم.

الإعراب: **يداك**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، والكاف: مضاف إليه. **يد**: خبر المبتدأ مرفوع. **خيرها**: خير: مبتدأ، وهو مضاف، وها: مضاف إليه. **يُرتجى**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، والجملة: في محل رفع خبر المبتدأ (خيرها)، والجملة الاسمية (خيرها يرتجى): في محل رفع صفة ليد. **وأخرى**: الواو عاطفة، أخرى: معطوف على يد مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. **لأعدائها**: جار ومجرور متعلقان بغائظة الآتي، وها: مضاف إليه. **غائظة**: صفة لأخرى.

الشاهد: قوله: (يداك يد خيرها)؛ حيث تعدد الخبر بتعدد صاحبه، وفي الشاهد كلام ذكره المؤلف.

(٢) إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك (١/ ٣٧).

. . . . وَالعَيشُ شَحٌّ وَإِشْفَاقٌ وتَأمِيلُ(١)

ويجب العطف فِي هذا كما ترَىٰ.

ويخبر بمفرد وجملة؛ كـ (زيد كريم جاء).

خلافًا لابن الشّجري فِي «أماليه».

تنبيه:

الشيئان المؤديان لواحد.. يجوز أَن يخبر عنهما بمفرد؛ كـ (العينان حسنة)، و(الأذنان صغيرة)، **والأصل:** (حسنتان وصغيرتان).

وإِنما جاز الإِفراد؛ لأنَّ العينين حاسة النّظر، والأذنين حاسة السّمع؛ كقولِهِ:

لِـــمَـــن زُحـــلُـــوقَـــةٌ زُلٌّ بِـــهـــا الـــعَـــيـــنـــانِ تَـــنـــهَـــلٌّ(٢)

---

(١) **التخريج:** هذا عجز بيت من البسيط، وصدره: **والمَرءُ سَاعٍ لَأمرٍ لَيسَ يُدرِكُهُ**
وقائله عبدة بن الطيب في ديوانه ٣٢٥، وهو من شواهد شرح التسهيل (١/ ٢٢)، وعبدة هو: يزيد بن عمرو بن وعلة، شاعر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم وشهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز (انظر ترجمته في الشعر والشعراء: ١/ ٧٠٥).

الإعـراب: والعيش: الواو: استئنافية، العيش: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **شحٌّ:** خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. **وإشفاق:** حرف عطف واسم معطوف. **وتأميل:** مثلها في الإعراب.

الشـاهد: قوله: (**العيش شح وإشفاق وتأميل**)؛ حيث إن الحياة والعيش متعددان في المعنى، وإن كانا مفردين في اللفظ، فيجب العطف بالواو كما في الشاهد.

(٢) **التخريج:** البيت من بحر الهزج، وهو لامرئ القيس في ملحق الشعر المنسوب إليه. والبيت في معجم الشواهد (ص ٢٩٨) وفي شرح التسهيل (١/ ١٠٩) وفي التذييل والتكميل (٢/ ٨٠).

وبعد بيت الشاهد قوله:

يُـنـادِي الآخِـرُ الأَلُّ أَلَا حُـلُّـوا أَلَا حُـلُّـوا

اللغـة: الزحلوقـة: أرجوحة الصبيان. **زل:** أي يزلُّ بها من وقـف على حافتها. **الألّ:** الأول. **ألا حلوا:** أي انزلوا.

المعنى: بيتان قالهما امرؤ القيس عندما رأى – وهو مريض – قبرًا يحفر له. فهو يشبه قبره الذي سيتدلى به بالزحلوقة التي يتدلى عليها الصبيان؛ وليس ذلك فقط، بل إن السابقين يدعون من بعدهم.

الإعراب: لمن: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدمًا. **زحلوقة:** مبتدأ مؤخر مرفوع. **زلٌ:** صفة مرفوعة. **بها:** جار ومجرور متعلقان بتنهل الآتي ذكره. **العينان:** فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور. **تنهل:** فعل مضارع

فأفرد الخبر.

ويغني فيه الواحد عن الاثنين؛ كقولِهِ:

وَعَيْـنٌ لَهـا حَـدرَةٌ بَـدرَةٌ وَشُـقَّت مَآقِيهِمَـا مِـن أُخَر (١)

فأوقع (عين) موقع (عينين)؛ بدليل: (مآقيهما).

و(هُمْ): مبتدأ، و(سَرَاةٌ): خبر، و(شُعَرا): خبر ثان.

والسّراة: جمع سري، وهو السّخي ذو المروءة.

واللَّه الموفق

* * *

مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، يعود على العينان.

وجملة (لمن زحلوقة): ابتدائية لا محل لها. وجملة (تنهلُّ): حالية في محل نصب.

الشاهد: قوله: (بها العينان تنهل)؛ حيث أخبر عن الاثنين اللذين لا يغني أحدهما عن الآخر بالمفرد.

(١) **التخريج:** البيت من المتقارب، وهو لامرئ القيس، الديوان ١٦٦، وجمهرة ابن دريد ٢/ ١٢٠، والتهذيب ٤ - ٤٠٩ واللسان/ حدر.

وقبل الشاهد بأبيات قوله:

وَأَركَـبُ فـي الـرَّوْعِ خَيْفانَـةً كَسَـى وَجْهَهـا سَـعَفٌ مُنتَشِـر

اللغة: خيفانة: الْخَيْفَانَةُ: الْجَرَادَةُ قبل أَن يَسْتَوِيَ جَنَاحَاها، وفرسٌ خَيْفَانَةٌ: سريعةٌ شَبِيهَةٌ بالْجَرَادَة لسُرْعتها. **لها:** الضمير فيها يعود إلى خيفانة في البيت المذكور. **حدرة:** واسعة. **بدرة:** كبيرة. **مآقيهما:** مثنى موق، وهو طرف العين مما يلي الأنف.

المعنى: يقول الشاعر: إنني شجاع لا أهاب، وكلما ناب خطب هرعت إلى فرسي وركبتها مقتحمًا الأهوال، وفرسي لها عينان واسعتان... وأطنب في وصفها في الأبيات السابقة.

الإعراب: وعين: والواو: حسب ما قبلها، عين: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. لها: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. حدرة: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة. بدرة: صفة ثانية. وشقت: الواو عاطفة، شقت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث. مآقيهما: نائب فاعل مرفوع، وهما: ضمير مضاف إليه. من آخر: جار ومجرور متعلقان بالفعل شُقَّت.

وجملة (وعين لها): بحسب ما قبلها. وجملة (وشقت مآقيهما): معطوفة على ما قبلها لا محل لها.

الشاهد: قوله: (وعين... مآقيهما)؛ حيث أوقع (عين) موقع (عينين)؛ بدليل: (مآقيهما)، وبذلك أغنى الواحد عن الاثنين.

كَانَ وَأَخَوَاتُـهَا

ص:

١٤٣-تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ　　تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُـمَرْ[١]

١٤٤- كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا　　أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا[٢]

١٤٥-فَتِئَ وَانْفَكَّ وَهَـذِي الأَرْبَعَـهْ　　لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَـهْ[٣]

١٤٦-وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا　　كَأَعْطِ مَادُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَا[٤]

---

(١) ترفـع: فعـل مضارع. كان: قصد لفظه: فاعل ترفع. المبتدا: مفعول به لترفع. اسـمًا: حال من قوله: (المبتـدا). والخبـر: الواو عاطفة، الخبر مفعول به لفعل محذوف يفسـره المذكور بعده، والتقدير: وتنصـب الخبر. تنصبه: تنصب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مسـتتر فيه جـوازًا تقديره: هي، يعود علـى كان، والضميـر البارز المتصـل مفعول به، والجملة من تنصب وفاعلـه ومفعوله: لا محل لها تفسـيرية. ككان: الـكاف جـارة لقـول محذوف، والجـار والمجـرور متعلق بمحـذوف خبر مبتدأ محـذوف، أي: وذلـك كائن كقولك، كان: فعل ماض ناقص. سـيدًا: خبر كان مقدم. عمر: اسـمها مؤخر، مرفوع بالضمة الظاهرة، وسكن للوقف.

(٢) ككان: جـار ومجـرور متعلـق بمحذوف خبر مقـدم، وكان هنا قصد لفظه. ظل: قصـد لفظه أيضًا: مبتـدأ مؤخـر. بات، أضحى، أصبحا، أمسـى، وصار، ليس، زال، برحا: كلهـن معطوفات على ظل بإسقاط حرف العطف مما عدا الخامس.

(٣) فتئ، وانفك: معطوفان أيضًا على ظل بإسقاط حرف العطف في الأول. وهذي: الواو للاستئناف، هـا: حـرف تنبيه، مبني على السـكون لا محل له من الإعراب، وذي: اسـم إشـارة مبتـدأ. الأربعة: بـدل من اسـم الإشـارة، أو عطف بيان عليـه، أو نعت له. لشـبه: جار ومجرور متعلـق بقوله: متبعة الآتـي، وشـبه مضـاف، ونفي: مضاف إليـه. أو: حرف عطـف. لنفي: جار ومجـرور معطوف على الجار والمجرور السابق. متبعه: خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة.

(٤) ومثـل: خبـر مقـدم، ومثل مضـاف. وكان: قصد لفظـه: مضاف إليـه. دام: قصد لفظـه أيضًا: مبتدأ مؤخـر. مسـبوقًا: حال من دام. بمـا: الباء حرف جر، وما قصـد لفظه مجرور محـلًا بالباء، والجار والمجـرور متعلق بمسـبوقًا. كأعط: الكاف جارة لقول محذوف كما سـبق مـرارًا، أعط: فعل أمر، وفاعلـه ضمير مسـتتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ومفعوله الأول: محـذوف، والتقدير: أعط المحتاج مثـلًا. ما: مصدرية ظرفية. دمت: دام: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير المخاطب اسـم دام. مصيبًا: خبـر دام. درهمًـا: مفعول ثان لأعـط، وتلخيص البيـت: ودام مثل كان – في العمـل الذي هو رفع الاسـم ونصـب الخبـر – لكن في حالـة معينة، وهي حالة ما إذا سـبقت دام بمـا المصدرية الظرفية الواقعـة فـي نحو قولك: أعط المحتـاج درهمًا ما دمت مصيبًا؛ أي: مدة دوامـك مصيبًا، والمراد ما

ش:

نواسخ الابتداء: أفعال وحروف.

فالحروف: إن وأخواتها، وما وأخواتها، ولَا التبرئة.

والأفعال: كَانَ وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظننت وأخواتها.

والمبتدأ مع خبره جملة، ودخول الأفعال علَىٰ الجمل علَىٰ خلاف القياس؛ لأنَّ الأفعال تناسب معانيها للمفردات؛ بخلاف الحروف؛ كـ (هل زيد قائم؟)، و(ليت عمرًا فِي الدّار)، وإِن كَانَ كل منهما ناب عن فعل؛ لأنَّ الأول ناب عن (أسأل)، والثّاني عن (أتمنَىٰ)، فجيء بالحرفِ قصدًا للاختصار، وترك الأول، ولكن توسعت العرب فِي بعض [٦٠/ب] الأفعال، فأجروها مجرَىٰ الحروف، وسميت نواسخ الابتداء؛ لأنَّ المبتدأ مرفوع بالابتداء كما علم، فلما دخلت هذه الأفعال.. نسخت عمله، وصار العمل لها، فترفع المبتدأ اسمًا لها، وتنصب الخبر خبرًا لها.

والكوفيون: لم تعمل شيئًا، والمرفوع بعدها باق علَىٰ رفعه، والمنصوب حال، وهذه الأفعال غير حقيقية؛ لدلالتها علَىٰ الزّمان دونَ الحدث، فـ(كان زيد قائمًا) بمنزلة (قام زيد) فِي الدّلالة علَىٰ قيامٍ فِي زمان ماض دونَ الحدث، فلما كانت غير حقيقية.. أطلق علَىٰ معمولها ما يطلقُ علَىٰ معمول الحروف؛ من كون الأول اسمًا، والثّاني خبرًا، ولما سلبت الدّلالة علَىٰ الحدث.. عوضت الخبر، ولهذا لا تؤكد، فَلَا يقال: (كَانَ زيد قائمًا كونًا)؛ لجعل خبرها عوضًا منه -كما ذكر- ولأَنَّ معانيها فِي غيرها؛ فإِنها وضعت لتقرير الخبر للمبتدأ.

ومِن هنا قال **عبد الرّحمن الزّجاجي**: هي حروف.

وهذا فِي غير كَانَ التّامة؛ فإِن التّامة: فعل حقيقي يدل علَىٰ الحدث والزّمان.

ونازع المصنف فِي أَن النّاقصة لا تدل علَىٰ الحدث؛ لأَنَّها لو جردت عن الحدث.. ما صيغ منها أمر؛ لأنَّ الأمر لا يُبنَىٰ ممَّا لا دلالة للحدث عليه.

دمت تحب أن تكون مصيبًا.

ورُبَّما سمي المرفوع فِي هذا الباب: فاعلًا، ووقع ذلك فِي عبارة المبرد.

ويدخل النّاسخ علَىٰ كل مبتدأ إلا:

ما له الصّدر؛ كاسم الشّرط، والاستفهام، وما أُضِيفَ لهُ؛ كـ (غلام أيهم عندك؟).

وما لزم عدم التّصرف فِي كونه لا يستعمل إِلَّا مبتدأً؛ كـ (طوبَىٰ للمؤمن).

والمبتدأ الواقع بعد إِذا الفجائية؛ كـ (خرجت فإِذا الأسد).

والمخبر عنهُ بجملة طلبية، **ويشمل: النّهي**؛ نحو: (زيدٌ اضربه)، و(زيدٌ لا تضربه).

أَو بماض؛ كـ (زيد قام) كما سيأتي.

والواقع بعد «لولا»؛ كـ (لولا زيد لأكرمتك).

أَو بعد «حبذا»؛ كـ (حبذا زيدٌ) إن أعرب مبتدأ.

والمبتدأ الواجب الحذف مع النّعت المقطوع.

ومنع ابن عصفور دخول (كَانَ النّاقصة) علَىٰ ما سدّت الحال مسد خبره؛ كـ (ضربي العبد مسيئًا).

وخالفه السّيرافي وشيخه ابن السّراج.

وهذه الأفعال علَىٰ ثلاثة أقسام:

١. **ما يعمل** [٦١/أ] **بلا شرط**؛ كـ (كان، وظل، وبات، وأضحَىٰ، وأصبح، وأمسَىٰ، وصار، وليس)؛ نحو: (كان زيد قائمًا) ... إِلَىٰ آخره.

ويكون ما دلت عليه (كَانَ):

- منقطع المضي؛ نحو: ﴿وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾.
- وبمعنَىٰ الحال؛ نحو: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾.
- والاستقبال؛ نحو: ﴿يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾.

وكَقَولِ الشَّاعِرِ:

فَأَدرَكْتُ مَا قَدْ كَانَ قَبلِي وَلَمْ أَدَعْ   لِمَنْ كَانَ بَعدِي فِي القَصَائِدِ مَصنَعَا(١)

أي: يكون بعدي.

- وهي بمعنَىٰ الأزل والأبد فِي نحو: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.
- ولَا يقال: (كَانَ زيد قام) - كما سبق- لأنَّ تعيين الزّمان قَدْ علم من (كَانَ).
- بخلاف (إن يكن زيد قام).. فيجوز.

وأما قوله تعالَىٰ: ﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ﴾.. فهو فِي معنَىٰ المستقبل؛ لكونه شرطًا، فالمعنىٰ: (إن يكن).

وبعضهم تجوَّز مع (قَدْ)؛ نحو: (كَانَ زيد قَدْ سافر).

وقد جاء بدون (قد) والشّرط؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ﴾.

وسهل ذلك ذكر (قَدْ) فِي الكلام.

- ولَا يجوز: (كَانَ زيد سيقوم)؛ لما بَينَ (كَانَ) و(السّين) من التّناقض.

ومعنَىٰ (كَانَ): وجد.

---

(١) التخريج: البيت لجرير في ديوانه ص ٢٦٣، لكن أوله: (وأدركت) بالواو.

الإعراب: فأدركت: الفاء حسب ما قبلها، أدركت: فعل وفاعل. ما: اسم موصول مفعول به. قد: حرف تحقيق. كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. قبلي: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، والياء: ضمير مضاف إليه، وهو متعلق بخبر كان. ولم: والواو عاطفة، لم: حرف نفي وجزم وقلب. أدع: فعل مضارع مجزوم بالسكون الظاهر، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا. لمن: جار ومجرور متعلقان بالفعل أدع. كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. بعدي: مفعول فيه ظرف زمان في محل نصب، متعلق بخبر كان. في القصائد: جار ومجرور متعلقان بالمصدر الآتي. مصنعًا: مفعول به منصوب الفتحة الظاهرة.

وجملة (أدركت ما قد كان قبلي): حسب ما قبلها. وجملة (كان قبلي): صلة الموصول لا محل لها. وجملة (لم أدع): معطوفة على جملة أدركت. وجملة (كان بعدي): صلة الموصول لا محل لها.

الشاهد: قوله: (لمن كان بعدي)؛ حيث أتى مدلول كان للاستقبال.

و(**ظل**): أقام نهارًا.

و(**بات**): أقام ليلًا.

و(**أضحَىٰ**): دخل فِي الضُّحَىٰ.

و(**أصبح**): دخل فِي الصّباح.

و(**أمسَىٰ**): دخل فِي المساء.

و(صار): التّحول من صفة إِلَىٰ أخرَىٰ.

و(ليس): لنفي الحال؛ إن أطلق النّفي؛ نحو: (ليس زيد قائمًا)؛ أَي: الآن.

فإِن نفىٰ غير الحال.. جيء بالقرينة؛ كـ (ليس زيد مسافرًا غدًا) و(ليس خلق الله مثله).

وابن السّراج: أنها حرف بمنزلة لا النّافية؛ لعدم تصرفها.

وأجازه سيبويه فِي: (ليس خلق الله مثله).

وأن تكون هنا فعلًا، واسمها ضمير الشّأن.

وأصلها (لِيس) بكسر الياء.

وسمع: (لُست قائمًا) بضم اللّام.

وحكَىٰ الفراء: كسرها.

وأهملها التّميميون؛ حملًا علَىٰ (ما)؛ لكن مع (إِلّا)؛ كقولهم: (ليس الطّيب إِلّا المسكُ) برفعهما.

والفارسي: اسمها ضمير الشّأن هنا، والجملة خبر.

قال ابن عقيل فِي «شرح التّسهيل»: لو كَانَ كذلك.. لقيل: (ليس إِلّا الطّيب المسك). انتهَىٰ.

وكأنه فر من زيادة (إِلّا) فِي خبر (الطّيب).

وقد يقال: إن الّذي سهّل زيادتها: وجود (ليس) فِي الكلام.

وقد قيل في (ما كَانَ زيد بقائم): إن اسم (كَانَ): ضمير الشّأن، و(زيد): مبتدأ،

و(قائم): خبره، والجملة [٦١/ب]: خبر (كَانَ)، وجاز دخول الباء؛ لوجود (ما النّافية)؛ لأنَّ الباء تدخل فِي خبر (ما).

وأبو الفتح: إن (الطّيب): مبتدأ، و(المسك): خبره، و(إلا): زائدة أيضًا، وأَجازَ أَن يكونَ الأصل: (ليس إِلَّا الطّيب المسك)، وأخرت.

وقول الفارسي: «إن فيها ضمير الشّأن».. **يقتضي أنها فعل**، وقال هو فِي «الحلبيات»: إنها حرف، ويحتمل أَن يجيز فيها الإِضمار لقوة شبهها بالفعل.

ومن إِضمار الشّأن قولُهُ:

. . . . **وَلَيسَ مِنها شِفَاءُ النَّفسِ مَبذُوْلُ**(١)

برفعهما.

---

(١) **التخريج**: هذا عجز بيت من البسيط، وصدره: **هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها**
وقائله هشام أخو ذي الرمة كما قال سيبويه ١/ ٧١. وهو من شواهد المقتضب ٤/ ١٠١، والهمع ١/ ١١١، والمغني ١/ ٣٢٧، وابن يعيش ٣/ ١١٦.

اللغة: **الداء**: المرض. **مبذول**: اسم فاعل من بذل أي أعطى وجاد.

المعنى: وما مرضي إلا البعد عنها، وما تجود عليّ بوصالها فأشفى.

الإعـراب: هـي: ضمير رفع منفصـل في محل رفع مبتدأ. الشـفاء: خبر مرفوع بالضمـة الظاهرة. لدائي: اللام: حرف جر، ودائي: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، والجار والمجرور متعلقان بالخبر شفاء وهو مصدر. لو: حرف تمنّ. ظفرت: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بها: جار ومجرور متعلقان بالفعل ظفرت. وليس: الواو: استئنافية، ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها محذوف. منها: جار ومجرور متعلقان باسم المفعول مبذول. شفاء: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. النفس: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. مبذول: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة (هي الشفاء): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ظفرت بها): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (وليس): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (شفاء النفس مبذول): في محل نصب خبر ليس.

الشاهد: قوله: (ليس منها شفاء النفس مبذول)؛ فقد جعل في ليس ضميرًا، لم يتقدمه ظاهر، ثم فسره بالجملة من المبتدأ والخبر الذي هو خبره.

وقولُ الآخرِ:

إنَّ السّـلاحَ جَمِيعُ النَّـاسِ تَحمِلُهُ   وَلَيسَ كُلُّ ذَواتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ[1]

---

(١) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو للمتنبي في ديوانه (٣٨٨).
وقبله قوله:

وَما حَمِدتُكَ في هَولٍ ثَبَتَّ لَهُ   حَتّى بَلَوتُكَ وَالأَبطالُ تَمتَصِعُ
فَقَد يُظَنُّ شُجاعًا مَن بِهِ خَرَقٌ   وَقَد يُظَنُّ جَبانًا مَن بِهِ زَمَعُ

المعنى: قال الإفليلي في «شرح معاني شعر المتنبي» ١/ ٣٦٤: **المصاع**: التجالد بالسيوف. **الخرق**: البهت والدهش. **والزمع**: خفة تعتري الشجاع عند الحرب نحو اشتداد الحمى، وكان البراء بن مالك الأنصاري قد شهر بها.
يقول مخاطبًا سيف الدولة: وما بلغتُ حقيقة وصفك، وما يجب في حمدك، مع ما شهدته من ثباتك في الأهوال التي جمعتني بك حتى بلوتك والأبطال تتماصع سيوفها، وتجتهد في جلادها، ورأيت غناءك وشدة بأسك، ومقاومتك للروم بنفسك، فهناك علمت مقدار صبرك، واستوفيت حقيقة حمدك.
ثم قال مؤكدًا لما ذكر: إنه خفي عليه من أمره، وأن المقاتل لا يقضى عليه دون الاختبار لظاهره؛ فرب من يثبت في الحرب ويسكن ولا ينصرف، فيظن به الشجاعة، وإنما ثبت عن دهش وخرق، ورب من يخف فيها ويضطرب فيظن به الجبن، وإنما اضطرب عن إقدام وشره.
ثم ضرب في ذلك مثلًا فقال: إن السلاح يشترك الناس في حمله، ويتماثلون في الاشتمال به، وقليل منهم من يستعمله في الجلاد والطعان، ويصرفه في منازلة الأقران يشير إلى سيف الدولة، كما أن السباع كلها ذوات مخالب، ولكن الأسد يفضلها بقوته، ويزيد عليها بشدته وبأسه، وكذلك، أصحاب سيف الدولة يتزيون بشكله، ويشاركونه في لبس السلاح وحمله، ولكنهم يقصرون عن تصريفه له، ويعجزون عما يبلغه من البطش به.
الإعراب: **إن**: حرف توكيد ونصب. **السلاح**: اسم إن منصوب. **جميع**: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **الناس**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **تحمله**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل مستتر جوازًا تقديره: هي، والهاء: ضمير مفعول به. **وليس**: الواو استئنافية، ليس: فعل ماض ناقص، واسمها ضمير الشأن. **كلُّ**: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **ذوات**: مضاف إليه. **المخلب**: مضاف إليه ثان. **السبع**: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
وجملة (إن السلاح ...): استئنافية لا محل لها. وجملة (جميع الناس): خبر إن في محل رفع. وجملة (تحمله): خبر المبتدأ جميع. وجملة (وليس كل ذوات): استئنافية لا محل لها. وجملة (كل ذوات المخلب السبع): خبر ليس.
الشاهد: قوله: (**ليس كل ذوات المخلب السبع**)؛ حيث ضمّن (ليس) ضمير الشأن فرفع المبتدأ والخبر بعدها.

برفع (كل)، و(السّبع)، أَو هو من لحن المتنبي؛ إِذ هو من المولَّدين.

[ما يستعمل استعمال «ليس» من الأفعال]

واستعمل العرب (ارتد)، و(استحال)، و(رجع)، و(عاد)، و(قعد)، و(حار)، و(تحول)، و(آض) **بمعنىٰ (صار)؛ قال الله تعالَىٰ:** ﴿فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗا﴾.

وفي الحديث: «فاستحالت غربًا»، وحديث: «لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض».

وسمع من العرب: (أرهف شفرته حتَّىٰ قعدت كأنها حربة)؛ أَي: (حتَّىٰ صارت).

وحكَىٰ سيبويه: (ما جاءت حاجتَك) بالرّفع والنّصب؛ فالنّصب علَىٰ معنَىٰ ما صارت حاجتك [(١)].

وقولُ الشّاعرِ:

وَمَـا شَـيءٌ إِذَا فَسَـدَا تَحَـوَّل غَيُّـهُ رَشَـدَا[(٢)]

---

(١) قال السيوطي في الهمع ١/ ٤١٥: قَوْلهم: (مَا جَاءَت حَاجتُك؟) قيل: وَأول من قَالَهَا الْخَوَارِج لِابْنِ عَبَّاس حِين أرْسلهُ عَليّ إِلَيْهِم.

ويروى بِرَفْع حَاجَتك على أَن (مَا): خبر (جَاءَت) قدم لأَنَّهُ اسْم اسْتِفْهَام، وَالتَّقْدِير: (أَيَّة حَاجَة صَارَت حَاجَتك).

وبنصبه على أَنه الْخَبَر، وَالِاسْم: ضمير (مَا)، وَالتَّقْدِير: (أَيَّة حَاجَة صَارَت حَاجَتك؟)، وَ(مَا): مُبْتَدأ، وَالْجُمْلَة بعْدهَا: خبر.

(٢) **التخريج:** ذكره الحريري في في المقامة النجرانية ص (٤٤٥)، وبعده قوله:

وإنْ هـوَ راقَ أوصافًا أثـارَ الشـرّ حيـثُ بَـدا

زَكـيُّ العِـرقِ والِـدُهُ ولكِـنْ بِـئسَ مـا ولَـدا

المعنى: يسأل ملغزًا: ما هو الشيء الذي إذا فسد صار صالحًا؟ مريدًا الخمر إذا تخللت.

الإعراب: **وما:** الواو: حسب ما قبلها، ما: استفهامية خبر مقدم. **شيءٌ:** مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. **إذا:** ظرفية شرطية. **فسدا:** فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والألف للإطلاق. **تحول:** فعل ماض ناقص مبني على الفتح. **غيُّه:** اسمه مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء: ضمير مضاف إليه. رشدا: خبر (تحول) منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة (وما شيء): استئنافية لا محل لها. وجملة (إذا فسد): صفة شيء في محل رفع. وجملة (فسد):

وقولُ الآخرِ:

. . . . يَحُورُ رَمَادًا بَعدَ إذ هُوَ سَاطِعُ(١)

وقد تستعمل (كَانَ)، و(ظل)، و(أضحَىٰ)، و(أصبح): بمعنَىٰ «صار»، قال تعالَىٰ ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾، ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾.

٢. ومنها ما يعمل بتقدم نفي أَو نهي أَو دعاء، وهي:

(زال) الَّتي مضارعها: (يزال)، لا: (يزول).

و(برح)، و(فتئ)، و(انفك)؛ كما قال: (وهذي الأربعة لشبه نفي أَو لنفي متبعه)؛ نحو: (ما زال زيد قائمًا)، وقولِ الشّاعرِ:

في محر جر بالإضافة. وجملة (تحول): جواب الشرط غير الجازم لا محل لها.

الشاهد: قوله: (تحول غيه رشدا)؛ حيث عمل الفعل (تحول) عمل «صار» فرفع الاسم ونصب الخبر.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **وَمَا المرْءُ إلَّا كَالشِّهَابِ وَضَوْئِهِ**

وهو للبيد في ديوانه ص١٦٩، وحماسة البحتري ص٨٤؛ والدرر ٢/ ٥٣؛ ولسان العرب ٤/ ٢١٧ حور.

اللغة: **الشهاب**. النار: **يحور**: يصير. **ساطع**: مشتعل.

الإعراب: **وما**: الواو: بحسب ما قبلها، ما: نافية. **المرء**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **إلا**: حرف حصر. **كالشهاب**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **وضوئه**: الواو: حرف عطف، ضوئه: معطوف على الشهاب مجرور بالكسرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. وروي بالرفع على أنه مبتدأ، وخبره الجملة بعده. **يحور**: فعل مضارع مرفوع يعمل عمل كان، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **رمادًا**: خبر يحور منصوب بالفتحة. **بعد**: ظرف متعلق بيحور وهو مضاف. **إذ**: ظرف مبني في محل جر بالإضافة. **هو**: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **ساطع**: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

وجملة (ما المرء): بحسب ما قبلها. وجملة (يحور رمادًا): في محل جر صفة للشهاب. وجملة (هو ساطع): في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (**يحور رمادًا**)؛ حيث أعمل يحور عمل الفعل الناقص، فرفع ضميرًا مستترًا اسما له، ونصب رمادًا خبرًا له، لأنه بمعنى صار.

لَيـسَ يَنفَـكُّ ذَا غِنَـىٰ وَاعتِزَازٍ   كُلُّ ذِي عِـزَّةٍ مُقِـلٍّ قَنُـوعُ(١)

فـ(كل): اسم «ينفك»، و(ذا غنىٰ): خبرها.

ويقدر النّفي؛ كقوله تعالَىٰ: ﴿قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾.

ونحو قولِ الشّاعرِ:

فَقُلـتُ يَمِيـنُ اللهِ أَبـرَحُ قَاعِدًا   ....(٢)

أَي: (لا أبرح).

(١) التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١/ ١٨٥؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٧٣.

المعنى: يقول: إن كل ذي عفة وإقلال وقناعة هو غني النفس وعزيزها.

الإعراب: ليس: فعل ماض ناقص مهمل. ينفك: فعل مضارع ناقص. ذا: خبر ينفك مقدم، وهو مضاف. غنى: مضاف إليه مجرور. واعتزاز: الواو: حرف عطف، اعتزاز: معطوف على غنى مجرور. كل: اسم ينفك مرفوع، وهو مضاف. ذي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. عفة: مضاف إليه مجرور. مقل: نعت كل مرفوع. قنوع: نعت كل مرفوع، ويجوز فيهما الجر فيكونان نعتين لذي عفة.

الشاهد: قوله: (ليس ينفك)؛ حيث عمل الفعل ينفك عمل كان؛ لأنه مسبوق بنفي.

(٢) التخريج: هذا صدر بيت، وعجزه قوله: وَلَو قَطَعُوا رَأسِي لَدَيكِ وَأَوصَالِي

وهو من شواهد: التصريح: ١/ ١٨٥، والأشموني: ١٧٠/ ١/ ١١٠، وكتاب سيبويه: ٢/ ١٤٧ والمقتضب: ٢/ ٣٢٦، والجمل للزجاجي: ٨٥، والخصائص: ٢/ ٢٨٤، والعيني: ٢/ ١٣، وأمالي ابن الشجري: ١/ ٣٦٩، وشرح المفصل: ٧/ ١١٠، وشرح السيوطي: ١١٨ وديوان امرئ القيس: ٣٢.

المفردات الغريبة: الأوصال: المفاصل، جمع وصل، وهو العضو يفصل من الآخر.

المعنى: أقسم باللَّه لأبقين معك هنا، ولا أفارق رحابك خوفًا من أحد، ولو قطعوا رأسي ومزقوني إربًا إربًا.

الإعراب: فقلت: الفاء: حسب ما قبلها، قلت: فعل ماضٍ وفاعل. يمينُ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، وخبره محذوف، والتقدير: يمين اللَّه قسمي. اللَّه: لفظ الجلالة: مضاف إليه. أبرح: فعل مضارع ناقص، واسمه: أنا. قاعدًا: خبره منصوب. لو: شرطية غير جازمة. قطعوا: فعل ماضٍ وفاعل، وهو فعل الشرط غير الجازم، وجواب (لو): محذوف؛ لدلالة ما قبله عليه.

الشاهد: قوله: (أبرح قاعدًا)؛ حيث حذف النفي من (أبرح) وقُدِّر.

وقول الآخرِ [٦٢/ أ]:

تَنْفَكُّ تَسْمَعُ مَا حَيِيْت بِهَالِكٍ حَتَّىٰ تَكُونَه[١]

أَي: لا تنفك.

وشبه النّفي هو: النّهي؛ كقولِهِ:

صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَو تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ[٢]

---

(١) **التخريج**: البيت لخليفة بن بَراز في خزانة الأدب ٩/ ٢٤٢، ٢٤٣، والدرر ٢/ ٤٥، والمقاصد النحوية ٢/ ٧٥، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٢٣٣، وخزانة الأدب ١٠/ ٩٩، وشرح عمدة الحافظ ص ١٩٨، وهمع الهوامع ١/ ١١١.

المعنى: إنك تسمع طيلةَ حياتك بالموت الذي سيأتيك حتمًا.

الإعراب: **تنفك**: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة، واسم تنفك ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **تسمع**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت **ما**: مصدرية زمانية. **حييتَ**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محلّ نصب ظرف زمان متعلق بالفعل تسمع. **بهالك**: جارّ ومجرور متعلقان بالفعل تسمع. **حتى**: حرف غاية وجرّ. **تكونه**: فعل مضارع ناقص منصوب بـأن المضمرة بعد حتى، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب خبر كان، واسم كان ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. والمصدر المؤول من (أن تكونه): في محلّ جرّ بحرف الجر حتى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تسمع. وجملة (تنفك تسمع): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (تسمع): في محلّ نصب خبر تنفك.

الشاهد: قوله: (**تنفك**)؛ حيث حذف حرف النفي من الفعل التقص (تنفك)، والتقدير: لا تنفك.

(٢) **التخريج**: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٢٣٤، وتخليص الشواهد ص٢٣٠، والدرر ٢/ ٤٤، وشرح التصريح ١/ ١٨٥، وشرح ابن عقيل ص١٣٦، وشرح عمدة الحافظ ص١٩٩، والمقاصد النحوية ٢/ ١٤، وهمع الهوامع ١/ ١١١.

اللغة وشرح المفردات: **صاح**: ترخيم صاحبي. **شمر**: ارفع الثوب عن ساقيك، وهنا بمعنى استعد وتهيأ للعمل الصالح من أجل الآخرة. **الضلال المبين**: الضلال الواضح.

المعنى: يقول: يا صاحبي كن مستعدًا، وأقبل على العمل الصالح، وتذكر الموت دائمًا، لأن نسيانه ضلال واضح يؤدي بك إلى الانغماس في الشهوات، وبالتالي إلى الهلاك.

الإعراب: **صاح**: منادى مرخم بحرف النداء المحذوف، تقديره: يا صاحبي. منصوب بالفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء المحذوفة في محل جر بالإضافة. **شمِّر**: فعل

والدّعاءُ؛ كقولِهِ:

. . . . **وَلَا زَالَ مُنهَلا بَجَرعَائِكِ القَطرُ**(١)

ولَا تدخل لفظة (إِلَّا) فِي غير هذه الأربعة، فَلَا يقال: (ما زال زيد إِلَّا مقيمًا).

بخلاف ما يقصد إِيجابه؛ نحو: (ما كَانَ زيد إِلَّا كريمًا).

أمـر مبنـي على السـكون الظاهرة، وفاعله ضمير مسـتتر فيه وجوبًـا تقديره أنـت. **ولا**: الواو حرف عطف، لا: ناهية جازمة. **تزل**: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسـكون الظاهرة، واسـمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **ذاكرَ**: خبر لا تزل منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. **الموتِ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **فنسيانه**: الفاء: حرف استئناف، نسيانه: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **ضلال**: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة: مبين: نعت ضلال مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملـة: (صاح شـمر): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملـة (لا تزال ذاكر الموت): معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (نسيانه ضلال مبين): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: **(لا تزل ذاكر الموت)**؛ حيث عمل الفعل (زال) عمل (كان)؛ لأنه مسبوق بنهي.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **ألا يا اسلمي يا دار ميِّ على البِلى**

وهو لذي الرمة غيلان بن عقبة، وهو من شـواهد: التصريح: ١/ ١٨٥، وابن عقيل: ٦٢/ ١/ ٢٦٦، والأشـموني: ١١/ ١/ ١٤ وأمالـي ابـن الشـجري: ٢/ ١٥١، والعينـي: ٢/ ٦، وهمـع الهوامـع: ١/ ١١١، ٢/ ٤، ٢/ ٧٠، والـدرر اللوامـع: ١/ ٨١، ٢/ ٢٣، ٢/ ٨٦، ومغني اللبيب: ٤٤٠/ ٣٢٠، وشرح السيوطي: ٢١٠ وقطر الندى: ٤١/ ١٦٩.

الشـرح: **البلـى**: من بلي الثوب يبلى -علـى وزن رضي يرضى- أي خلق ورثَّ. **منهلًا**: منسـكبًا منصبًا. **جرعائك**: الجرعاء: رملة مستوية لا تنبت شيئًا. **القطر**: الماء، وهو اسم جنس جمعي لقطرة.

المعنـى: حفظـك اللَّه يا دار محبوبتي -على ما فيك مـن قدم- من الفناء والزوال، ووقاك صروف الدهر التـي تقضـي علـى آثارك، ولا زال الغيـث يجودك حتى يبقـى رحابك رطبًا مخضـلًا؛ لتدوم ذكرى الأحباب.

الإعـراب: **ألا** أداة اسـتفتاح وتنبيـه. **يـا**: حرف نـداء والمنادى محـذوف. والتقدير: يا دار مية. **اسـلمي**: فعـل أمر وياء المخاطبة المؤنثة فاعل. **يا دار**: حـرف نداء ومنادى منصوب. **مي**: مضاف إليه. **على البلـى**: جار ومجرور متعلق باسـلمي. **ولا**: دعائية. **زال**: فعل مـاض ناقص. **منهلا**: خبر زال مقدم. **بجرعائك**: جار ومجرور متعلق بقوله: (منهلا)، والكاف: مضاف إليه. **القطر**: اسم زال مؤخر.

الشـاهد: قولـه: (ولا زال)؛ حيـث أجرى زال مجـرى (كان) في رفعها الاسـم ونصب الخبـر؛ لتقدم لا الدعائية عليها، والدعاء شبه النفي.

وقد خطأ ذو الرّمة فِي قولِهِ:

حَرَاجِيـجُ لَا تَنفَـكُّ إِلَّا مُنَاخَةً ....(١)

بالنّصب.

وأبو الفتح: أن (إِلَّا) زائدة، وسيأتي.

وقد تستغني عن النّفي بـ(قلّما)؛ كقولِهِ:

قَلَّمَـا يَبـرحُ المُطِيـعُ هَـوَاهُ وَجِـلا ذَا كَآبَـةٍ وَغَـرَامِ(٢)

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **على الخَسْفِ أو نَرْمِي بها بَلَدَا قَفْرَا**

وهو لذي الرمة في ديوانه ص١٤١٩، وتخليص الشواهد ص٢٧٠، وخزانة الأدب ٩/ ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥، وشرح شواهد المغني ١/ ٢١٩، والكتاب ٣/ ٤٨، ولسان العرب ١٠/ ٤٧٧ فكك، والمحتسب ١/ ٣٢٩، وهمع الهوامع ١/ ١٢٠، وبلا نسبة في أسرار العربية ص١٤٢، والأشباه والنظائر ٥/ ١٧٣، والجنى الداني ص٥٢١، ومغني اللبيب ١/ ٧٣، وهمع الهوامع ١/ ٢٣٠.

اللغة: **حراجيج**: جمع حرجوج وهي الناقة السمينة الطويلة. **مناخة**: جعلوها تبرك على الأرض. **الخسف**: الجوع. **القفر**: الخالي.

المعنى: تبقى هذه النوق السمان باركة على الجوع والإهانة، حتى نركبها لنجتاز بلادًا خالية من أثر الحياة.

الإعراب: **حراجيج**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي، مرفوع بالضمة. **لا تنفك**: لا: نافية، تنفك: فعل مضارع ناقص، واسمها: ضمير مستتر تقديره: هي، يعود على الحراجيج. **إلا**: حرف زائد لا يدل على معنى. **مناخة**: خبر ما تنفك منصوب بالفتحة. **على الخسف**: جار ومجرور متعلقان بمناخة. **أو**: حرف عطف ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة. **نرمي**: فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره نحن. **بها**: جار ومجرور متعلقان بنرمي. **بلدًا**: مفعول به منصوب بالفتحة. **قفرًا**: صفة منصوبة بالفتحة.

وجملة (هي حراجيج): ابتدائية لا محل لها. وجملة (لا تنفك): في محل رفع صفة لحراجيج. وجملة (نرمي بها): صلة الموصول الحرفي.

الشاهد: قوله: (لا تنفك إلا مناخة)؛ حيث دخلت (إلا) على خبر (ما تنفك)، وهذا غير جائز.

(٢) **التخريج**: البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ١٩٧. والمعجم المفصل في شواهد العربية ٧/ ٣٨٥، وديوان الصبابة ٥.

٣. **ومنها: ما يعمل بشرط أَن يسبقه ما المصدرية، وهو (دام)؛ نحو: (أكرمُك ما دمت ملازمًا)؛ أَي: مدة دوام ملازمتك.**

ومعنَىٰ **دام**: بقي واستمر.

وإِذا قلت: (ما زال زيد كريمًا).. فالمعنىٰ: أنه ملازم للكرم؛ لأنَّ (ما): نافية، و(زال): نافية، **ونفي النّفي: إِثبات.**

واللَّه الموفق

ص:

١٤٧- وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلَا   إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلَا(١)

المعنى: قليل ونادر أن ترى عاشقًا مطيعًا لهواه ومنقادًا لقلبه إلا خائفًا من هجر محبوبه، وعليه الكآبة والحزن.

الإعراب: **قلّما**: قلّ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، ما: زائدة. **يبرح**: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **المطيع**: اسم يبرح مرفوع. **هواه**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة، والهاء: ضمير مضاف إليه. **وجلا**: خبر يبرح منصوب بالفتحة الظاهرة. **ذا**: صفة منصوبة بالألف لأنه من الأسماء الستة. **كآبة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **وغرام**: حرف عطف واسم معطوف.

وجملة (قلما تبرح): ابتدائية لا محل لها.

الشاهد: قوله: **(قلما تبرح المطيع هواه وجلا)**؛ حيث أعمل (يبرح) عمل (كان)؛ لكونه مسبوقًا بـ(قلَّما).

(١) **وغير**: مبتدأ، وغير مضاف. **وماض**: مضاف إليه. **مثلَه**: مثل: حال مقدم على صاحبها، وصاحبها هو فاعل عمل الآتي، ومثل مضاف، والضمير مضاف إليه، **ومثل من الألفاظ المتوغلة في الإبهام فلا تفيدها الإضافة تعريفًا**، فلهذا وقعت حالًا. **قد**: حرف تحقيق. **عملا**: عمل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى (غير الماضي)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **إن**: شرطية **كان**: فعل ماض ناقص، فعل الشرط. **غير** اسم كان، وغير مضاف، **والماضي**: مضاف إليه. **منه**: جار ومجرور متعلق باستعمل. **استعملا**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى غير الماضي، والجملة في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام، والتقدير: إن كان غير الماضي مستعملًا؛ فإنه يعمل مشابهًا الماضي.

ش:

غير الماضي من هذه الأفعال إن استعمل فِي كلام العرب.. عمل أيضًا كالماضي.

وهذه الأفعال:

- **منها:** ما يتصرف تصرفًا تامًا، فيعمل منه: المضارع، والأمر، والمصدر، والصّفة، وهو: (كَانَ)، و(ظل)، و(بات)، و(أضحَىٰ)، و(أصبح)، و(أمسَىٰ)، و(صار)، قال تعالَىٰ ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدًا﴾، ﴿كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾، و[من عمل] المصدر: قولُ الشّاعرِ:

بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَومِهِ الْفَتَىٰ ... وَكَوْنُـكَ إِيَّـاهُ عَلَيكَ يَسِـيرُ[1]

فـ(كونك): مصدر مضاف لاسمه، و(إِيَّاه): خبرًا لـ(كون) علَىٰ حذف مضاف، والأصل: (وكونك فاعله)، فحذف المضاف، فانفصلت الهاء، فحصل إِياه،

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٢٣٩، وتخليص الشواهد ص ٢٣٣، والدرر ١/ ٥٦، وشرح الأشموني ١/ ١١٢، وشرح التصريح ١/ ١٨٧، وشرح ابن عقيل ص ١٣٨، والمقاصد النحوية ٢/ ١٥، وهمع الهوامع ١/ ١١٤.

اللغة: **بذل**: عطاء. **ساد**: من السيادة، وهي الرفعة وعظم الشأن.

المعنى: إن الرجل يسود في قومه وينبه ذِكرُه في عشيرته ببذل المال والحلم، وهو يسير عليك إن أردت أن تكون ذلك الرجل.

الإعراب: **ببذل**: جار ومجرور متعلقان بساد. **وحلم**: الواو حرف عطف، حلم معطوف على بذل مجرور بالكسرة. **ساد**: فعل ماض. **في قومه**: جار ومجرور متعلقان بساد، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **الفتى**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة. **وكونك**: الواو حرف استئناف، كونك: مبتدأ مرفوع، والكاف ضمير متصل في محل رفع اسم المصدر كون أو في محل جر بالإضافة. **إياه**: ضمير منفصل في محل نصب خبر كون. **عليك**: جار ومجرور متعلقان بيسير. **يسير**: خبر المبتدأ كونك مرفوع بالضمة.

وجملة: (ساد): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (كونك يسير): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (**وكونك إياه**)؛ حيث استعمل مصدر كان الناقصة وأجراه مجراها في رفع الاسم ونصب الخبر.

و(عليك يسير): خبر المبتدأ.

ومن اسم الفاعل: قولُهُ:

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدَا(١)

- **ومنها: ما يتصرف تصرفًا ناقصًا فَلَا يستعمل منه أمر ولَا مصدر، وهي**: (زال)، [٦٢/ب] و(برح)، و(فتئ)، و(انفك)، فإعمال اسم الفاعل فِي قولِهِ:

قَضَىٰ اللَّهُ يا أَسماءُ أَن لَسْتُ زائِلا أُحِبُّكِ حتىٰ يُغْمِضَ العَيْنَ مُغْمِضُ(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو من شواهد: التصريح: ١/ ١٨٧، وابن عقيل ٦٣/ ١/ ٢٦٩، والأشموني: ١٨٢/ ١/ ١١٢ وهمع الهوامع: ١/ ١١٤، والدرر اللوامع: ١/ ٨٤، والعيني: ٢/ ١٧.

المفردات الغريبة: **يبدي**: يظهر. **البشاشة**: طلاقة الوجه. **تلفه**: تجده. **منجدًا**: مساعدًا.

المعنى: ليس كل من يظهر لك البشر وطلاقة الوجه أخًا مخلصًا لك، ما لم تجده معينًا في الشدائد، مساعدًا في الملمات.

الإعراب: **ما**: نافية حجازية، تعمل عمل ليس. **كل**: اسم ما مرفوع. **من**: اسم موصول في محل جر بالإضافة. **يبدي**: فعل مضارع، والفاعل: هو. **البشاشة**: مفعول به، وجملة (يبدي البشاشة): صلة للموصول، لا محل لها. **كائنًا**: خبر ما منصوب، وكائنًا: اسم فاعل من كان الناقصة، واسمه: ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى مَن. **أخاك**: خبر كائنًا منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، والكاف في محل جر بالإضافة. **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط. **تلفه**: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء مفعول أول. **منجدا**: مفعول ثانٍ منصوب.

الشاهد: قوله: (كائنا أخاك)؛ حيث أعمل اسم الفاعل من كان عمل كان.

(٢) **التخريج**: وهو من شواهد: التصريح: ١/ ١٨٧، والأشموني: ١٨٣/ ١/ ١١٢، وهمع الهوامع: ١/ ١١٤، والدرر اللوامع: ١/ ٨٤، ومجالس ثعلب: ٢٦٥، وزهر الآداب للحصري: ٩٨، والعيني: ٢/ ١٨.

المفردات الغريبة: **قضى اللَّه**: حكم وقدر. **أسماء**: اسم محبوبته. **يغمض العين**: يطبق جفونها، وهو كناية عن الموت.

المعنى: قدر اللَّه يا أسماء أن أتعلق بك وأحبك، على الرغم من صدودك وهجرك لي، حتى أفارق هذه الحياة.

الإعراب: **قضى اللَّه**: فعل وفاعل. **يا أسماء**: حرف نداء، ومنادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. **أن**: مخففة من الثقيلة، واسمها: ضمير الشأن المحذوف. **لست**: فعل ماضٍ ناقص، والتاء:

فاسمها: ضمير فيها، وجملة (أحبك): خبر.

ومن إعمال المضارع قولُهُ:

مَنْ لَا يَزالُ شَـاكِرًا عَلَىٰ المَعَهْ فَهُـوَ حَرٍ بِعيشَـةٍ ذَاتِ سَـعَهْ[1]

وسبق إعمال المضارع من (برح)، و(انفك).

- **ومنها**: ما لا يتصرف بوجه، وهو (ليس)، و(دام).

وبعضهم أثبت مضارعًا لدام ولهذا قال أبو حيان: ما ذكر من عدم تصرفها لم يذكره البصريون.

وقول الشّيخ: (مثلَه) مسموع بالنّصب.

ونص بعضهم: علَىٰ أَن الفعل المقرون بـ(قد) لا يعمل فيما قبله، وسيأتي فِي الفاعل.

واللَّه الموفق

ص:

١٤٨- وَفِي جَمِيْعِهَا تَوَسُّطَ الْخَـبَرْ أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ[2]

اسـمه. **زائلا**: خبره منصوب، وزائلا: اسم فاعل من زال الناقصة، واسمه: ضمير مستتر فيه وجوبًا. **أحبك**: فعل مضارع، والفاعل: أنا، والكاف: مفعول به. وجملة (أحبك): في محل نصب خبر زائلًا، وجملة (ليس واسمها وخبرها): في محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة. حتى: حرف غاية وجر. **يغمض**: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى. **الجفن**: مفعول به منصوب مقدم على الفاعل. مغمض: فاعل مرفوع مؤخر، والمصدر المؤول من أن وما بعدها: في محل جر بحتى، والجار والمجرور متعلق بأحبك.

الشاهد: قوله: (زائلًا)؛ حيث أعمل اسم الفاعل عمل الفعل، فرفع به ونصب.

(١) تقدم إعرابه وشرحه، **والشاهد** فيه هنا: إعمال الفعل (يزال) في المضارع عمله في الماضي.

(٢) **وفي جميعها**: الجار والمجرور متعلق بتوسط، وجميع مضاف، وها مضاف إليه. **توسطَ**: مفعول به لأجز مقدم عليه، وتوسط مضاف. **والخبر**: مضاف إليه. **أجز**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **كلٌّ**: مبتدأ. **سَبْقَه**: سبق: مفعول به مقدم على عامله وهو حظر، وسبق مضاف، وضمير الغائب العائد إلى الخبر: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله. **دام**: قصد لفظه مفعول به لسبق. **حظر**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى كل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو كل.

ش:

يجوز أَن يتوسط الخبر فِي هذا الباب بَينَ الفعل والاسم ما لم يكن مانع كما سيأتي.

فمن توسط الخبر: قوله تعالَىٰ: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، (ثم لم تكن فتنتَهم إِلَّا أَن قالوا) فِي قراءة نصب (فتنتهم) علَىٰ الخبر، و(أن) ومدخولها: الاسم كالذي قبله.

وتقرأ: (ثم لم تكن) بالتّاء المثناة فوق، وفيه تأنيث (أَن قالوا) ولَا يضر؛ لأنه فِي معنَىٰ المقالة أَو الفتنة.

وعن عبد الله بن درستويه تلميذ أبي العباس المبرد: منع توسط خبر (ليس)، وهو محجوج بقراءة حمزة وحفص: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ بنصب (البر) علَىٰ أنه خبر.

وكَقَولِ الشَّاعرِ:

سَلِي إِنْ جَهِلتِ النَّاسَ عَنَّا وَعنَهُمُ ... فَلَيسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ[1]

---

(١) **التخريج:** البيت – من قصيدة للسموأل بن عادياء الغساني، المضروب به المثل في الوفاء ومطلع قصيدته التي منها بيت الشاهد قوله:

إذا المَرْءُ لَمْ يُدنسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضَهُ ... فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا ... فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ

اللغة: يدنس: الدنس بفتح الدال المهملة والنون هو الوسخ والقذر، والأصل فيه: أن يكون في الأمور الحسية، والمراد ههنا الدنس المعنوي. **اللؤم:** اسم جامع للخصال الدنيئة ومقابح الصفات. **رداء:** هو في هذا الموضع مستعار للخصلة من الخصال؛ أي: إذا نظف عرض المرء فلم يتصف بصفة من الصفات الدنيئة.. فإن له بعد ذلك أن يتصف بما يشاء، يريد أن له أن يختار من المكارم وخصال البر الخصلة التي يرغبها. **الضيم:** الظلم.

المعنى: يقول لمن يخاطبها: سلي الناس عنا وعمن تقارنينهم بنا إن لم تكوني عالمة بحالنا، مدركة للفرق العظيم الذي بيننا وبينهم؛ لكي يتضح لك الحال، فإن العالم، بحقيقة الأمر ليس كمن جهلها.

الإعراب: سلي: فعل أمر، وياء المخاطبة فاعله. إن: شرطية. جهلت: فعل ماض فعل الشرط، وتاء المخاطبة فاعل، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله. عنا: جار ومجرور متعلق بقوله

بنصب (سوَاء).

والصّحيح: جواز توسط خبر (دام)؛ كقولهِ:

لَاطِيبَ لِلْعَيشِ مَادَامَتْ مُنَغَّصَةً لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ المَوتِ وَالهَرَمِ[(١)]

بنصب (منغصةً) علَىٰ الخبر.

ومنع ذلك يحيَىٰ بن معطي، قال فِي «ألفيته»:

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّمَ الخَبَرْ عَلَىٰ اسْمِ (مَا دَامَ) وَجَازَ فِي الأُخَرْ

وقد اعتُذر عنهُ: بأن (ما) مصدرية، ودام وما فِي خبرها صلة، وكأنه رحمه الله يرَىٰ التّرتيب فِي أجزاء الصّلة.

وقيل: نقله عبد الله [٦٣/ أ] بن الخشاب عن قوم.

سلي. **وعنهم:** جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور قبله. **فليس:** الفاء حرف دال على التعليل، وليس: فعل ماض ناقص. **سواء:** خبر ليس مقدم. **عالم:** اسم ليس مؤخر. **وجهول:** معطوف على عالم.

الشاهد: قوله: (فليس سواء عالم)؛ حيث قدم خبر ليس وهو سواء على اسمها وهو عالم وذلك جائز سائغ في الشعر وغيره.

(١) **التخريج:** ذكره من شراح الألفية: ابن الناظم ص٥٥، وابن هشام ١/ ١٧١، والسندوبي، والأصطهناوي، والأشموني ١/ ١١٢، والسيوطي ص١٣١، وابن عقيل ١/ ١٥٦.

الشرح: لا طيب: الطيب بكسر الطاء وسكون الياء اسم لما تستطيبه النفس. **منغصة:** اسم مفعول من التنغيص، وهو التكدير: ويقال: نغص فلان عيش فلان إذا كدره. **لذاته:** جمع لذة وهو ما يتلذذ به الإنسان. **ادكار:** بتشديد الدال مكسورة، وأصله: اذتكار، فقلبت التاء دالًا، ثم قلبت الذال المعجمة دالًا، ثم أدغمت الدال في الدال، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾.

المعنى: لا يرتاح الإنسان إلى الحياة ولا يستطيب فيها العيش ما دام يتذكّر أيام الهرم التي تجيئه بأسقامها وأوجاعها، ولا ينسى أنه مقبل على الموت لا محالة.

الإعراب: لا طيب: لا نافية للجنس واسمها. **للعيش:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا. **ما:** مصدرية ظرفية. **دامت:** فعل ماض ناقص والتاء للتأنيث. **منغصة:** خبر دام مقدم. **لذاته:** اسم دام مؤخر، والهاء مضاف إليه. **بادكار:** جار ومجرور متعلق بقوله منغصة. **الموت:** مضاف إليه. **والهرم:** معطوف عليه.

الشاهد: قوله: (ما دامت منغصة لذاته)؛ حيث قدم خبر ما دامت على اسمه وهو جائز وواقع.

[مواضع وجوب تقديم الاسم في كان وأخواتها]

- **ويجب تقديم الاسم فِي** نحو: (كان صاحبي عدوي)؛ فـ(صاحبي): اسم (كَانَ)، و(عدوي): خبرها.

ولو قدم لم يعلم المراد.

- **وكذا إن كَانَ الخبر محصورًا**؛ كقولِهِ تعالَىٰ ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾؛ فـ(مكاء): خبرها، وهو محصور، فوجب تأخيره.

[مواضع وجوب تأخير الاسم في كان وأخواتها]

- **ويجب تأخير الاسم فِي** نحو: (كَانَ عند زيد أخوه)؛ إِذ لو قدم هنا.. لعاد الضّمير علَىٰ متأخر لفظًا ورتبة.
- **وكذا إن وقع الاسم محصورًا**؛ نحو: (ما كَانَ لك إِلَّا درهم)، قال تعالَىٰ: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟﴾.

وقول الشّيخ: (وكلٌّ سَبقَهُ دَامَ حَظَرْ): معناه: أنهم منعوا تقديم خبر دام عليها؛ لأنَّ دام تسبقها (ما المصدرية)، ودام وما فِي خبرها: صلة (ما)؛ كما سبق؛ فلو قدم الخبر.. لزم تقديم بعض الصّلة علَىٰ الموصول، وهو ممنوع، فَلَا يجوز: (قائمًا ما دام زيد).

فإِذا فصلت ما من دام.. فالظّاهر جواز التّقديم؛ نحو: (ما قائمًا دام زيد).

وحكَىٰ الشّيخ أثير الدّين أبو حيان: أَن ابن درستويه منع تعداد الخبر فِي باب كَانَ، **والصّحيح خلافه.**

واللّه الموفق

ص:

١٤٩- كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَهْ فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لَا تَالِيَهْ[(١)]

---

(١) كذاك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. سبق: مبتدأ مؤخر، وسبق مضاف، وخبر: مضاف إليه، وهو من جهة أخرى فاعل لسبق. ما: مفعول به لسبق. النافية: صفة لما. فجئ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. بها: جار ومجرور متعلق بجئ. متلوة: حال من الضمير المجرور محلًا بالباء. لا: عاطفة. تالية: معطوف على متلوة.

ش:

(ما النّافية) لها صدر الكلام، فَلَا يتقدمها الخبر.

- فَلَا يقال: (قائمًا ما زال زيد) عند البصريين.

وأجازه أبو الحسن بن بابشاد، والكوفيون إِلَّا الفراء؛ لأَنَّ (ما) عندهم لا يلزم تصديرها، **ووافقهم محمد بن كيسان فِي ذاك**؛ لأَنَّ نفيها إِيجاب.

هذا فيما كَانَ النّفي شرطًا فِي عمله؛ لـ(زال)، و(برح)، و(فتئ)، و(انفك).

وأما غير هذه؛ فإِن صحب (ما النّافية).. فكذلك عند البصريين؛ فَلَا يقال: (بخيلًا ما كَانَ زيد).

وخالفهم الكوفيون.

- وإِن كَانَ النّفي بغيرها.. جاز التّقديم فِي جميع ما سبق؛ نحو: (كريمًا لم يزل زيد)، و(ذاهب لم يكن عمرو)، وقال الشّاعرُ:

وَرَجِّ الفَتَىٰ لِلخَيرِ مَـا إِن رَأَيتَهُ ... عَلَىٰ السِّنِّ خَيرًا لَا يَزالُ يَزِيدُ(١)

---

(١) **التخريج**: البيت للمعلوط القريعي في شرح التصريح ١/ ١٨٩، وشرح شواهد المغني ص٨٥، ٧١٦، ولسان العرب ١٣/ ٣٥ أنن، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٢، وبلا نسبة في الأزهية ص٥٢، ٩٦، والأشباه والنظائر ٢/ ١٨٧، والجنى الداني ص٢١١، وجواهر الأدب ص٢٠٨، وخزانة الأدب ٨/ ٤٤٣، والخصائص ١/ ١١٠، والدرر ٢/ ١١٠، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٧٨، وشرح المفصل ٨/ ١٣٠، والكتاب ٤/ ٢٢٢، ومغني اللبيب ١/ ٢٥، والمقرب ١/ ٩٧، وهمع الهوامع ١/ ١٢٥.

شرح المفردات: **رج**: تأمل، وانتظر منه. **على السن**: أي كلما ازداد في السن.

المعنى: يقول: تأمل الخير من الفتى كلما رأيته يزداد خيرًا كلما تقدمت به السن.

الإعراب: ورج: الواو بحسب ما قبلها، رج: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. الفتى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة. للخير: جار ومجرور متعلقان برج. ما: مصدرية. إن: زائدة. **رأيته**: فعل ماض مبني على السكون والتاء فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به. على السن: جار ومجرور متعلقان بيزيد. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها: في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل رج. خيرًا: مفعول به مقدم ليزيد. لا: حرف نفي. يزال: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. يزيد: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

والأصل: (لا يزال يزيد خيرًا)، فقدم معمول الخبر، وتقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل غالبًا.

ومنع الفراء التّقديم [٦٣/ ب] مع أحرف النّفي مطلقًا.

وإذا فصلت (ما) من الفعل.. جاز تقديم الخبر علَىٰ الفعل؛ نحو: (ما كريمًا زال زيد)، و(ما محسنًا كَانَ عمرو).

وظاهر كلام الزّمخشري فِي «المفصل» عدم الجواز.

و(سبقُ): مبتدأ، وقوله: (خَبَرٍ) بالتّنوين وجوبًا، و(مَا): مفعول بقوله (سَبقُ)؛ لأنه مصدر مضاف للفاعل، وخبر المبتدأ: ما قبله.

واللَّه الموفق

ص:

١٥٠- وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي ... وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي[1]

١٥١- وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي ... فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِي[2]

وجملة (رج الفتى): بحسب ما قبلها. وجملة (رأيته): في محل جر بالإضافة.

وجملة (لا يزال يزيد): في محل نصب حال، باعتبار رأى بصرية. وجملة (يزيد): في محل نصب خبر لا يزال.

الشاهد: قوله: (خيرا لا يزال يزيد)؛ حيث قدم معمول خبر (لا يزال) وهو (خيرًا) على لا يزال نفسها.

وفي البيت شاهد آخر هو قوله: (ما إن رأيته)؛ حيث زاد إن بعد ما المصدرية الظرفية.

(١) ومنع: مبتدأ، ومنع مضاف. وسبق: مضاف إليه، وسبق مضاف. وخبر: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله. ليس: قصد لفظه: مفعول به لسبق. اصطفي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى منع، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. وذو: الواو للاستئناف، ذو: مبتدأ، وذو مضاف. وتمام: مضاف إليه. ما: اسم موصول خبر المبتدأ. برفع: جار ومجرور متعلق بيكتفي الآتي. يكتفي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على ما الموصولة، وجملة يكتفي وفاعله لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول.

(٢) وما: اسم موصول مبتدأ. سواه: سوى: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما، وسوى مضاف، والهاء: مضاف إليه. ناقص: خبر المبتدأ. والنقص: مبتدأ. في فتئ: جار ومجرور متعلق بقوله: قفي الآتي. ليس، زال: معطوفان على فتئ بإسقاط حرف العطف. دائمًا: حال من الضمير المستتر في قوله قفي

ش:

اختار البصريون والمصنف أن خبر ليس لا يتقدمها.

وخالفهم عبد الواحد بن برهان والحسن الفارسي وأبو سعيد السّيرافي والزّمخشري، واستدلوا بقوله تعالَىٰ: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ فـ(مصروفًا): خبر (ليس)، و(يوم): معموله، وتقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل غالبًا، فإِذا تقدم الفرع.. فالأولَىٰ أَن يتقدم الأصل.

وإِنما قالوا: **غالبًا**؛ لأنَّ المعمول قَدْ يتقدم ولَا يتقدم العامل؛ فقولك: (لن أضرب زيدًا): يجوز فيه تقديم (زيدًا) علَىٰ (لن)؛ نحو: (زيدًا لن أضرب).

ولَا يجوز تقديم الفعل علَىٰ لن.

واحتج المانعون: بأن (يوم يأتيهم، والظّروف متوسع فيها).

أَو: أَن العامل فيه محذوف، والتّقدير: (لا يصرف عنهم العذاب يوم يأتيهم)، ودل عليه سياق الكلام كما ذكره أبو البقاء.

وقد تبين أَن (كَانَ)، و(أَضحَىٰ)، و(أصبح)، و(ظل)، و(بات)، و(صار)، و(أمسَىٰ): يجوز أَن يتقدم عليها الخبر؛ نحو: (غائبًا كَانَ زيد)، و(كريمًا أصبح عمرو).

ما لم يرفع الخبر ظاهرًا؛ نحو: (كَانَ زيد كريمًا أبوه).

ومنع جماعة تقديم الخبر إِذا كَانَ جملة اسمية؛ نحو: (كَانَ زيد أبوه قائم).

قال البعلي فِي «شرح الجرجانية»: **والصّحيح: الجواز**، وقد سمع فِي باب المبتدأ والخبر؛ كقولِهِ:

إِلَىٰ مَلِكٍ مَا أُمُّه مِن مُحَارِبٍ   أَبوهُ، وَلَا كَانَت كُلَيبٌ تُصَاهِرُهْ[1]

الآتي. قفي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على النقص، والجملة من قفي، ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ، وهو النقص.

وتقدير البيت: وما سوى ذي التمام ناقص، والنقص قفي – أي اتبع – حال كونه مستمرًا في فتئ وليس وزال.

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو من كلمة للفرزدق يمدح بها الوليد بن عبد الملك بن مروان، وهي كغالب شعر الفرزدق تمتلئ بالغريب حتى بيت الشاهد جعله علماء البيان مثالا للتعقيد

أراد: (إِلَىٰ ملك ما أبوه أمه من محارب)، فـ(أبوه): مبتدأ، والجملة بعده: خبر، فقدمت عليه.

ويجب تقديم الخبر علَىٰ العامل [٦٤/ أ] إن كَانَ لهُ صدر الكلام؛ نحو: (أين كَانَ زيد؟)، و(متَىٰ كَانَ سفرك؟)، و(كيف أصبح عمرو؟)، و(ما كَانَ عملكم؟).

ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ﴾.

ولَا يتقدم الخبر علَىٰ [ليس] [1] وأخواتها مطلقًا؛ لأنَّ ما لا يتصرف فِي نفسه

المعنـوي في الـكلام، وانظره في ديوان الفـرزدق (١/ ٢٤٨)، والأغانـي ٢١/ ٣٣٣، وطبقات ابن سلام ٣١٠، وابن عقيل ١/ ١٠٧.

اللغـة: **محـارب**: قال العيني في المقاصد النحويـة (١/ ٥٣١): ورد في عدة قبائـل: **أحدها**: من قريش، وهو محارب بن فهر بن مالك بن النضر، **والثاني**: من قيس عيلان، وهو محارب بن خصفة بن قيس عيلان، **والثالث**: من عبد القيس، وهو محارب بن عمر بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس.

كليب: بزنة التصغير – اسـم ورد في عدة قبائل أيضا: **أحدها** في خزاعة، وهو كليب بن حبشـية بن سـلول، **والثانـي** في تغلب بن وائل، وهـو كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهيـر، **والثالث** في تميم، وهو كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك، **والرابع** في النخع، وهو كليب بن ربيعة بن خزيمة بن معد ابن مالك بن النخع، **والخامس** في هوازن، وهو كليب بن ربيعة بن صعصعة.

وقبل هذا البيت قوله:

رَأَوني فَنادَوني أَسوقُ مَطِيَّتي بِأَصواتِ هُلّاكٍ سِغابٍ حَرائِرُه

الإعراب: **إلى ملك**: جار ومجرور متعلق بقوله: أسوق في البيت السابق. **ما**: نافية تعمل عمل ليس. **أمه**: أم: اسم ما، وأم مضاف والضمير مضاف إليه. **من محارب**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ما، وجملـة (مـا ومعموليها): في محل رفع خبر مقدم. **أبوه**: أبو: مبتـدأ مؤخر، وأبو مضاف، والضمير مضـاف إليـه، وجملة المبتدأ وخبره: في محل جر صفة لملك. **ولا**: الواو عاطفة، لا: نافية. **كانت**: كان: فعل ماض ناقص، والتاء تاء التأنيث. **كليب**: اسم كان. **تصاهره**: تصاهر: فعل مضارع مرفوع بالضمـة الظاهـرة، وفاعله ضمير مسـتتر فيه جوازًا، تقديره: هـي يعود إلى كليـب، والضمير البارز مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب خبر كان، وجملة (كان واسـمها وخبرها): في محل جر معطوفة على جملة الصفة.

الشـاهد: قولـه: **(ما أمه من محـارب أبوه)**؛ حيث قدم الخبر في باب كان وأخواتهـا، وهو قوله: (ما أمه) على الاسم وهو قوله: (أبوه)، لأن المبتدأ والخبر جملة اسمية.

(١) في المخطوط: (إن وأخواتها).

لا يتصرف فِي [معموله][(١)].

وقوله: (وذُو تَمَامٍ مَا بِرَفعٍ يَكْتَفِي): **معناه: أَن التّام من هذه الأفعال هو الّذي يكتفي بمرفوعه**، وهو حينئذ: فاعل إن صلح لذلك، نص عليه القواس.

قال الله تعالَىٰ: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾؛ أَي: (وإن حضر ذو عسرة)، أَو (وجد ذو عسرة)، فهو: نائب الفاعل.

وقرأ نافع: (وإن كانت واحدةٌ فلها النّصف).

وقال الشّاعرُ:

إذا كَانَ الشتَاءُ فَأَدْفِئُونِي فَإن الشَّيخَ يَهدِمُهُ الشتَاءُ[(٢)]

ومن التّام أيضًا: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾؛ أَي: (حين تدخلون فِي الصّباح).

﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾؛ أي: ما بقيت.

وقال الشّاعرُ:

وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيلَةٌ ....[(٣)]

---

(١) في المخطوط: (في نفسه).

(٢) **التخريج**: البيت من بحر الوافر، وهو في شرح التسهيل (١/ ٣٤٢) والتذييل والتكميل (٤/ ١٣٨) وفي معجم الشواهد (ص ١٠)، شذور الذهب (ص ٣٨٠).

المعنى: يشير البيت إلى أن قائله من المعمرين، وهو كذلك؛ فقائله الرُّبيِّع (بالتصغير) ابن ضبع الفزاري، الذي يروى أنه عاش أكثر من ثلاثمائة سنة، وهو مخضرم.

الإعراب: **إذا**: ظرفية شرطية. **كان**: فعل ماض تام، مبني على الفتح الظاهر. **الشتاء**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، **فأدفئوني**: الفاء: رابطة لجواب الشرط غير الجازم؛ لكون الجواب جملة طلبية، ادفئوني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير مفعول به. **فإن**: الفاء تعليلية عاطفة، إن: حرف توكيد ونصب. **الشيخ**: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة. **يهدمه**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مفعول به. **الشتاء**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد: قوله: (كان الشتاء)؛ حيث استعمل (كان) دالة على الحدث، ومعناه: إذا وجد الشتاء أو حدث.

(٣) صدر بيت من المتقارب، وهو من مقطوعة لامرئ القيس، تتمتها:

فـ (بات) الأولَىٰ: تامة.

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالإِثْمِدِ وَنَامَ الخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةِ ذِي العَائِرِ الأَرْمَدِ
وَذَلِكَ مِنْ نَبَإٍ جَاءَنِي وَخُبِّرْتُهُ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ

التخريج: الأبيات لامرئ القيس في ديوانه ص١٨٥، والمستقصى ٢/ ٥٠، وسمط اللآلي ص٥٣١، ومعاهد التنصيص ١/ ١٧١، وخزانة الأدب ١/ ٢٨٩، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص٧٧٥، ومعجم البلدان ١/ ٩٢ إثمد، وتاج العروس ٧/ ٤٦٨ ثمد.

اللغة: **تطاول**: طال، أو تمطى. **الإثمد**: حجر يكتحل به، وهنا اسم موضع. **الخلي**: المطمئن الخالي من الهموم. **ترقد**: تنام. **العائر**: القذى في العين. **الأرمد**: المصاب بالرمد.

المعنى: يقول: إن ليله كان طويلًا في ذلك المكان، ولم يرقد له جفن، بعكس الخلي الذي نام مطمئنًا. وكانت ليلته شبيهة بليلة الأرمد الموجع العينين الذي لا يعرف النوم، وذلك بسبب خبر جاءه.

الإعراب: **تطاول**: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة. **ليلُك**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **بالإثمد**: الباء: حرف جر، الإثمد: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تطاول. **وبات**: الواو حرف عطف، بات: فعل ماض تام مبني على الفتحة الظاهرة. **الخلي**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. **ولم**: الواو حرف عطف، لم: حرف جزم. **ترقد**: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحرك بالكسر مراعاة للروي. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

وبات: الواو حرف عطف. بات: فعل ماض تام مبني على الفتحة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. وباتت: الواو حرف عطف، باتت فعل ماض مبني على الفتحة، والتاء للتأنيث. له: اللام حرف جر. الهاء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل باتت. **ليلة**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. **كليلة**: الكاف حرف جر، وليلة: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لليلة. وهو مضاف. **ذي**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. **العائر**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **الأرمد**: نعت لذي مجرور بالكسرة.

وجملة (تطاول ليلك): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (بات الخلي): معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (لم ترقد): معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة: (وبات): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (باتت له ليلة): معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: **(وبات)**، حيث جاءت بات فعلًا تامًا؛ لأنها استغنت بالمرفوع عن المنصوب.

وذكر الشارح أن بات الأولى: تامة، ولم يشر إلى الأخرى (وباتت له ليلة)، والذي نراه: أن الثانية كذلك.

وقالوا: (ظل اليومُ)؛ أَي: دام ظله، و(أضحينا)؛ أَي: دخلنا فِي الضّحَىٰ.

وقيل: إن (تنفك) تامة فِي قولِهِ:

حَرَاجِيجُ مَا تَنفَكُّ إِلَّا مُنَاخَةً عَلَىٰ الخَسْفِ أَوْ بَلَدًا قَفْرَا(١)

و(مناخة): حال من الضّمير فِي (تنفك).

وقيل: ناقصة، و(علَىٰ الخسف): خبرها، و(مناخة) حال من الضّمير فِي الخبر.

وأبو الفتح فِي «المحتسب»: أَن (مناخة) خبر، و(إِلا): زائدة كما سبق.

وروي: برفع (مناخةٌ) علَىٰ أنه خبر لمحذوف.

وقوله: (وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ): أشار به إِلَىٰ أَن ما سوَىٰ التّام من هذه الأفعال: يسمَىٰ ناقصًا، **فَلَا يكتفي بمرفوعه**؛ كـ(فتئ)، و(ليس)، و(زال) الَّتي مضارعها يزال

---

(١) **التخريج:** البيت لذي الرمة في ديوانه ص١٤١٩، وتخليص الشواهد ص٢٧٠، وخزانة الأدب ٩/ ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥، وشرح شواهد المغني ١/ ٢١٩، والكتاب ٣/ ٤٨، ولسان العرب ١٠/ ٤٧٧ فكك، والمحتسب ١/ ٣٢٩، وهمع الهوامع ١/ ١٢٠، وبلا نسبة في أسرار العربية ص١٤٢، والأشباه والنظائر ٥/ ١٧٣، والجنى الداني ص٥٢١، ومغني اللبيب ١/ ٧٣، وهمع الهوامع ١/ ٢٣٠.

اللغة: حراجيج: جمع حُرجُوج، وهي الناقة السمينة الطويلة. **مناخة:** جعلوها تبرك على الأرض. **الخسف:** الجوع. **القفر:** الخالي.

المعنى: تبقى هذه النوق السمان باركة على الجوع والإهانة، حتى نركبها لنجتاز بلادًا خالية من أثر الحياة.

الإعراب: حراجيج: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي مرفوع بالضمة. **ما تنفك:** ما نافية، تنفك: فعل مضارع تام مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هي يعود على الحراجيج. **إلا:** حرف زائد لا يدل على معنى. **مناخة:** حال منصوبة بالفتحة الظاهرة. **على الخسف:** جار ومجرور متعلقان بمناخة. **أو:** حرف عطف ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة. **نرمي:** فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: نحن. **بها:** جار ومجرور متعلقان بنرمي. **بلدًا:** مفعول به منصوب بالفتحة. **قفرا:** صفة منصوبة بالفتحة.

وجملة (هي حراجيج): ابتدائية لا محل لها. وجملة (ما تنفك): في محل رفع صفة لحراجيج. وجملة (نرمي بها): صلة الموصول الحرفي.

والشاهد: قوله: **(ما تنفك إلا مناخة)**؛ حيث جاءت تنفك تامة.

وفي تخريج الشاهد آراء عدة أوردها المؤلف.

كما سبق؛ لأنَّ الَّتي مضارعها يزول تامة؛ كـ(زالت الشّمس)؛ أَي: غابت.

فتقول: (ما فتئ زيد كريمًا)، و(ما زال عمرو سائلًا)، و(ليس خالد مانعًا)، **ولَا يقتصر عليه مع ليس كما سيأتي.**

تنبيه:

اختلف فِي (كان) فِي: (لأضربنه كائنًا ما كَانَ):

فالفارسي: تامة فِي الموضعين، و(ما): مصدرية فاعل؛ أَي: كائنًا كونه.

وقيل: ناقصة في [٦٤/ ب] الموضعين، وفي (كائنًا) ضمير هو اسمه، والخبر محذوف، تقديرُهُ: (إِياه)، وتقدير الكلام حينئذ: (لأضربنه كائنًا الّذي كَانَ إِياه)؛ فـ(ما): موصولة، واسم كَانَ فِي الموضعين: يعود للشخص المضروب.

وأَجازَ بعضهم: أَن (ما): نكرة وهي خبر كائنًا، وَ(كَانَ): صفة ما، والتّقدير: (لأضربنه شيئًا كان)؛ أَي: كائنًا أي شي وجد؛ أَي: مطلقًا علىٰ أَي صفة كَانَ عليها، من غير نظر إِلَىٰ حال دونَ حال.

وقول المصنف: (خَبرٍ) بالتّنوين وجوبًا، وقوله: (ليسَ) مفعول (سَبقِ)؛ لأنه مصدر مضاف لفاعله.

واللَّه الموفق

ص:

١٥٢- وَلَا يَلِي العَامِلَ مَعْمُولُ الخَبَرْ ... إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَىٰ أَوْ حَرْفَ جَرّ[1]

(١) ولا: نافية. يلي: فعل مضارع. العاملَ: مفعول به ليلي مقدم على الفاعل. معمولُ: فاعل يلي، ومعمول مضاف، والخبر: مضاف إليه. إلا: أداة استثناء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط. ظرفًا: حال مقدم على صاحبه، وهو الضمير المستتر في أتى. أتى: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على معمول الخبر السابق. أو: حرف عطف. حرف: معطوف على قوله ظرفًا، وحرف مضاف. وجر: مضاف إليه، وجملة أتى وفاعله: في محل جر بإضافة إذا إليها، وهي فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يفصح عنه الكلام، وتقديره: فإنه يليه، وهذه الجملة كلها في موضع الاستثناء من مستثنى منه محذوف، وهو عموم الأوقات، وكأنه قال: لا يلي معمول الخبر العامل في وقت ما من الأوقات إلا في وقت مجيئه ظرفًا أو حرف جر.

ش:

العامل هو كَانَ وأخواتها، فَلَا يقع معمول الخبر بعد العامل إِلَّا إِذا كَانَ المعمول ظرفًا أَو مجرورًا؛ نحو: (كَانَ عندك زيدٌ مقيمًا)، و(ظل فيك زيدٌ راغبًا).

- **فإن كَانَ المعمول غير هذين.. امتنعت المسألة عند أكثر البصريين والمصنف،** فَلَا يقال: (كَانَ طعامك زيد أكلًا).

وأجازه بعض البصريين بشرط: تقديم الخبر علَىٰ الاسم؛ نحو: (كَانَ طعامك آكلًا زيد).

والَّذي سهل ذلك: عدم الفصل بَينَ العامل الّذي هو (آكلًا)، والمعمول.

وَلَم يعمل اسم الفاعل فِي هذا التّرتيب ماضيًا كما سيأتي فِي إعمال اسم الفاعل.

وعن الكوفيين: لا يجوز (كَانَ طعامك آكلًا زيد) لعود الضّمير من (آكلًا) علَىٰ زيد، وهو متأخر فِي اللّفظ.

بخلاف: (كَانَ طعامك زيد آكلًا) فَلَا يجوز عندهم كما سيأتي، ذكر ذلك بعضهم، وهو غريب؛ لأنه يقتضي أَن الكوفيين لا يجيزون (كَانَ قائمًا زيد)؛ إِذ هو فيه عود الضّمير علَىٰ متأخر فِي اللّفظ أيضًا.

واللَّه الموفق

ص:

١٥٣- وَمُضْمَرَ الشَّانِ اسْمًا انْوِ إِنْ وَقَعْ   مُوْهِـمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ[1]

(١) مضمرَ: مفعول به مقدم على عامله، وهو قوله: انو الآتي، ومضمر: مضاف. والشان: مضاف إليه. اسمًا: حال من مضمر. انو: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. إن: شرطية. وقع: فعل ماض فعل الشرط، مبني على الفتح في محل جزم، وسكن للوقف. موهمُ: فاعل وقع، وموهم مضاف. وما: اسم موصول مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر. استبان: فعل ماض. أنه: أن: حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير الغائب اسمها مبني على الضم في محل نصب. امتنع: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أنَّ)، وأنَّ ومعمولاها في تأويل مصدر فاعل لاستبان، وتقديره: استبان امتناعه، وجملة استبان وفاعله: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ش:

يقول: إن وقع ما يوهم أَن معمول الخبر ولي العامل وليس ظرفًا ولَا مجرورًا.. فانو ضمير الشَّأن فِي العامل، فيكون اسمًا، فالجملة بعده: خبر، ومنه قولُ الشَّاعرِ:

قَنافِـذُ هَدَّاجُونَ حَـولَ بُيُوتِهِمْ بِمَـا كَانَ إِيَّاهُم عَطِيَّـةُ عَوَّدَا[1]

ففي (كَانَ) ضمير الشَّأن اسمها، و(عطية): مبتدأ، و(عوَّد): خبره، و(إِياهم): [٦٥/ أ] معمول عود، والجملة: خبر كَانَ.

والهدجان: مشيُ الشَّيخ.

وتقدير البيت: وانو مضمر الشأن حال كونه اسمًا لكان إن وقع في بعض الكلام ما يوهم الأمر الذي وضح امتناعه، وهو إيلاء كان معمول خبرها.

(١) التخريج: البيت للفرزدق؛ همام بن غالب يهجو به قوم جرير ويرميهم بالفجور والخيانة، وهو من الطويل، ذكره من شراح الألفية: ابن الناظم ص٥٧، وابن هشام ١/ ١٧٥، وابن عقيل ١/ ١٦٠، والأشموني ١/ ١١٧، والمكودي ص٣٥، والسيوطي ص٢٢، وأيضا ذكره في همع الهوامع ١/ ١١٨، والشاهد ٧٣٩ في خزانة الأدب، وأوضح المسالك ١/ ١١٧.

الشرح: **قنافذ**: جمع قنفذ -بضمتين بينهما سكون- والأنثى قنفذة، وهو حيوان شائك معروف ينام نهارًا ويصحو ليلًا ليبحث عما يقتات به، ويضرب به المثل في السرى. فيقال: هو أسرى من قنفذ. **هدّاجون**: جمع هدّاج -بفتح الهاء وتشديد الدال- من الهدجان، وهو مشية الشيخ الضعيف. **عطية**: اسم رجل وهو أبو جرير.

المعنى: هؤلاء قوم شبيهون بالقنافذ يمشون ليلًا وراء البيوت للخيانة والفجور مشية الشيخ الهرم؛ لئلا يشعر بهم أحد، وقد اكتسبوا هذه الصفة الذميمة من عطية أبي جرير؛ لأنه علمهم ذلك وعودهم إياه.

الإعراب: **قنافذ**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم. **هداجون**: صفة له. **حول**: ظرف متعلق بهداجون. **بيوتهم**: مضاف إليه، والضمير مضاف إليه. **بما**: الباء حرف جر وما يحتمل أن تكون موصولًا اسميًا، والأوضح أن تكون موصولًا حرفيًا. **كان**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير الشأن. **إياهم**: مفعول مقدم على عامله وهو عوّد. **عطية**: مبتدأ مرفوع. **عودا**: فعل ماض والألف للإطلاق والفاعل ضمير مستتر فيه، وجملة (عود): خبر المبتدأ، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان.

الشاهد: قوله: (**بما كان إياهم عطية عودا**)؛ إذ الأصل أن معمول الخبر لا يتقدم على الخبر إلا إذا كان ظرفًا أو حرف جر، وإن وقع ما يوهم أَن معمول الخبر ولي العامل وليس ظرفًا ولَا مجرورًا.. فانو ضمير الشَّأن فِي العامل، فيكون اسمًا، والجملة بعده: خبر.

وقيل في تخريج البيت غير ذلك.

وفي هذا الشّاهد تقديم معمول الخبر الفعلي علَىٰ المبتدأ، وقد علمت أن الخبر إذا كَانَ فعلًا لا يتقدم علَىٰ المبتدأ، فَلَا يقال: (عود عطية) علَىٰ المبتدأ والخبر، بَلْ: علَىٰ الفعل والفاعل.

وحيث امتنع تقديم الخبر الفعلي علَىٰ المبتدأ.. فيمتنع تقديم معمول الخبر.

وقيل: لا يلزم، قال تعالَىٰ: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ﴾؛ فقدم معمول الخبر الفعلي علَىٰ نفس النّاسخ وهو غير ظرف ولَا مجرور أيضًا، وهذا ونحوه يعضد من يقول: (**منع تقديم الخبر الفعلي خاص بباب المبتدأ لا مع النّاسخ**)، وسيأتي فِي أفعال المقاربة.

والكوفيون لا يقدرون ضمير الشّأن، فيجوز عندهم: (كَانَ طعامك زيد آكلًا)، ويعضدهم ظاهر ما تقدم، وكذا قولُ الشّاعرِ:

بَاتَتْ فُؤَادِيَ ذَاتُ الخَالِ سَالِبَةً ....[1]

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من البسيط، وعجزه: **فالعيش إن حم لي عيش من العجب**

وهو من شواهد: التصريح: ١/ ١٩، والأشموني: ١٩١/ ١/ ١١٦، والعيني: ٢/ ٢٨.

المفردات الغريبة: الخال: شامة سوداء في الجسم تكون غالبًا في الخد، والجمع خيلان. **سالبة:** اسم فاعل من سلب الشيء: أخذه خلسة. **حُمَّ:** قدر.

المعنى: يقول الشاعر: إن صاحبة الخال باتت طول الليل مستولية على قلبي وحواسي، بجمالها وحسنها، فعيشي إن قدر لي أن أعيش بعد ذلك عجيب غريب.

الإعراب: باتت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث. **فؤادي:** مفعول به لسالبة الآتي، والياء: مضاف إليه. **ذات:** اسم بات مرفوع، وهو مضاف، **الخال:** مضاف إليه. **سالبة:** خبر بات. منصوب. **فالعيش:** الفاء تفريعية، العيش: مبتدأ مرفوع. **إن:** شرطية جازمة. **حم:** فعل ماضٍ مبني للمجهول، وهو فعل الشرط. **لي:** متعلق بالفعل حم. **عيش:** نائب فاعل حُمَّ. **من العجب:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

ويجوز أن يكون نائب فاعل حم ضميرًا مستترًا فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى العيش، ويكون قوله: عيش خبرًا للمبتدأ. ومن العجب: متعلق بمحذوف صفة لـ (العيش)، وجملة جواب الشرط محذوفة، يدل عليها سياق الكلام، وجملة الشرط وجوابه: لا محل لها من الإعراب؛ لكونها معترضة بين المبتدأ والخبر.

الشاهد: قوله: (**باتت فؤادي ذات الخال سالبة**)؛ حيث تقدم معمول خبر بات (فؤادي) على الخبر (سالبة) بعد الفعل الناسخ بات؛ لأن فؤادي مفعول به لـ (سالبة) كما بينا في الإعراب، وبهذا

وقولُ الآخرِ:

لئن كَانَ سَــلمَىٰ الشَّيْبُ بِالصّدِّ مُغْرِيًا ....[1]

والأصل: (باتت ذات الخال سالبة فؤادي)، و(لئن كَانَ الشيب بالصّد مغريًا سلمَىٰ)، والباء بمعنَىٰ علىٰ؛ أَي: علَىٰ الصّد؛ إِذ لا يمكن تقدير ضمير الشّأن فِي هذين أصلًا؛ لظهور النّصب فِي الخبر.

بخلاف قوله: (بما كَانَ إِياهم عطية عودا) كما سبق؛ فيمكن تقدير ضمير الشّأن فيه.

وقيل: لا حجة فِي هذين أيضًا؛ لإمكان أَن يكونَ كلاهما منادىٰ؛ أَي: (باتت يا فؤادي)، و(لئن كَانَ يا سلمَىٰ).

ومنع الفراء: وقوع ضمير الشّأن فِي هذا الباب.

والصّحيح: خلافه؛ بدليل قولِهِ:

البيت ونحوه، استدل الكوفيون، على جواز وقوع معمول خبر الفعل الناسخ بعده -أي: بعد الفعل الناسخ، وقبل الخبر.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل وعجزه: **لَقَدْ هَوَّنَ السُّلْوَانَ عَنْهَا التَّحَلُّمُ**

وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ١١٦، والتذييل في شرح التسهيل ٤/ ٢٤١.

اللغة: **سلمى**: اسم امرأة. **الصد**: الإعراض. **مغريًا**: مولعًا. **هون**: سهل وخفف. **السلوان**: التسلي والتصبر. **التحلم**: تكلف الحلم.

المعنى: يقول: إذا كان الشيب قد حملك يا سلمى على الإعراض عني.. فإني قد وجدت وسيلة تخفف عني عبء الهجر هي تكلف الحلم.

الإعراب: لئن: اللام: موطئة للقسم، إن: حرف شرط جازم. كان: فعل ماض ناقص، وهو فعل الشرط. سلمى: مفعول به لـمغريًا منصوب. الشيب: اسم كان مرفوع. بالصد: جار ومجرور متعلقان بـمغريًا. مغريًا: خبر كان منصوب. لقد: اللام: واقعة في جواب القسم، قد: حرف تحقيق. هون: فعل ماض مبني على الفتح. السلوان: مفعول به منصوب. عنها: جار ومجرور متعلقان بـالسلوان. التحلم: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة (لئن كان سلمى): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لقد هون): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

الشاهد: قوله: (كان سلمى الشيب مغريا)؛ حيث ورد معمول خبر كان وهو سلمى بعدها مباشرة، وهذا شاذ عند البصريين، لأنه ليس ظرفًا ولا حرف جر.

إِذا مُتُّ كَانَ النَّاسُ صِنفَانِ شَامِتٌ وَآخَـرُ مُثْنٍ بِالَّذي كُنْـتُ أَصْنَعُ(١)

وقيل: (كَانَ) هنا زائدة.

وقالَ آخرُ:

. . . . وَلَيسَ كُلَّ النَّوَىٰ تُلقِي المَسَاكِينُ(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت للعجير السلولي في الأزهية ص١٩٠، وتخليص الشواهد ص٢٤٦، وخزانة الأدب ٩/ ٧٢، ٧٣، والدرر ١/ ٢٢٣، ٢/ ٤١، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٤٤، والكتاب ١/ ٧١، والمقاصد النحوية ٢/ ٨٥، ونوادر أبي زيد ص١٥٦، وبلا نسبة في أسرار العربية ص١٣٦، واللمع في العربية ص١٢٢، وهمع الهوامع ١/ ٦٧، ١١١.

اللغة: **صنفان**: نوعان. **الشامت**: الذي يفرح بمصيبة غيره. **مثن**: مادح.

المعنى: يقول: إن الناس سيفترقون في شأنه إلى فرقتين: إحداهما تشمت به لكثرة غيظه لها، وأخرى تثني عليه لِما نالت منه من خير.

الإعراب: **إذا**: ظرف زمان يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابه. **مُت**: فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. **كان**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير الشأن محذوف. **الناس**: مبتدأ مرفوع. **صنفان**: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى. **شامت**: بدل من صنفان، مرفوع، وقيل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: صنف منهم شامت. **وآخر**: الواو: حرف عطف، آخر: معطوف على شامت، وقيل: مبتدأ أصله نعت لمحذوف مبتدأ تقديره: وصنف آخر. **مثن**: نعت آخر على الأول، وخبر للمبتدأ على الثاني. **بالذي**: جار ومجرور متعلقان بـمثن. **كنت**: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم كان. **أصنع**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا.

وجملة (إذا مت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (مت): في محل جر بالإضافة. وجملة (كان الناس): جواب الشرط لا محل لها من الإعراب. وجملة (الناس صنفان): في محل نصب خبر كان. وجملة (كنت أصنع): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (**كان الناس صنفان**)؛ حيث أضمر في (كان) ضمير الشأن، وأخبر عنه بالجملة الاسمية بعده.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **فَأَصبَحُوا وَالنَّوى عَالِي مُعَرَّسِهِمْ**

البيت لحميد الأرقط، وكان بخيلًا، فنزل به أضياف، فقدم لهم تمرًا، والبيت من شواهد كتاب سيبويه (ج ١ ص ٣٥).

اللغة: **فأصبحوا**: دخلوا في الصباح. **معرَّسهم**: اسم كان من عرَّس بالمكان – بتشديد الراء مفتوحة – أي نزل به ليلًا.

المعنى: يصف أضيافًا نزلوا به فقراهم تمرًا، يقول: لما أصبحوا.. ظهر على مكان نزولهم نوى التمر كومة مرتفعة، مع أنهم لم يكونوا يرمون كل نواة يأكلون تمرتها، بل كانوا يلقون بعض النوى ويبلعون بعضًا، إشارة إلى كثرة ما قدم لهم منه، وكثرة ما أكلوا، ووصفهم بالشَّرَهِ.

ففي (ليس) ضمير الشّأن اسمها، و(المساكينُ): فاعل (تلقي) بالضّم من الإلقاء، و(كلَّ النّوَىٰ): مفعول بـ(تلقي)، وجملة (تلقي المساكين): خبر ليس.

ولَا يحسن كون (المساكين) اسم (ليس)، و(يلقِي) خبرها؛ إِذ لو كَانَ كذلك.. لقيل: يلقون. ذكره العيني.

وهذا بناء علَىٰ أَن الخبر الفعلي يقدم علَىٰ المبتدأ مع النّاسخ.

تنبيه:

لا يكون اسم كَانَ نكرة إِلَّا بمسوغ:

كوصفه فِي قوله تعالَىٰ: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾.

وتقديم الخبر الظّرفي عليه؛ كقولِهِ تعالىٰ [٦٥/ ب]: ﴿إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ﴾.

وجُعلَ منهُ قولُ الشّاعرِ:

.... يَكـونُ مِزاجَها عَسَـلٌ وَماءُ[١]

الإعـراب: فأصبحـوا: فعل وفاعل. والنـوى: الواو: حالية، النـوى: مبتدأ. عالي: خبـره، وعالي مضاف ومعرس من معرسـهم: مضـاف إليه، ومعرس مضاف، والضمير مضاف إليـه، والجملة من المبتدأ والخبـر: فـي محل نصـب حال من الواو فـي أصبحوا. وليـس: فعل ماض ناقص، واسـمها ضمير الشـأن. كلَّ: مفعول بـه مقدم لقوله: تلقي. وكل: مضاف. النوى: مضـاف إليه. تلقي: فعل مضارع مرفـوع بضمة مضرة للثقل. المسـاكين: فاعل تلقي، والجملة من الفعـل والفاعل: في محل نصب خبر ليس، وهذا الإعراب جار على الذي اختاره العلماء كما ستعرف.

الشـاهد: قوله: (وليس كل النوى تلقي المسـاكين)؛ حيث أضمر في ليس ضمير الشأن اسمًا لها، وجعل الجملة من المبتدأ والخبر بعدها خبرًا لها.

وهناك أقوال أخرى في البيت ذكرها المؤلف.

(١) **التخريج:** عجز بيت من الوافر، وصدره: **كَأَنَّ خَبيأَةً مِن بَيتِ رَأسٍ**

وهو لحسـان بـن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فـي ديوانه ص ٧١، والأشـباه والنظائـر ٢/ ٢٩٦، وخزانة الأدب ٩/ ٢٢٤، ٢٣١، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٣، والدرر ٢/ ٧٣، وشـرح أبيات سـيبويه ١/ ٥٠، وشرح شـواهد المغنـي ص ٨٤٩، والكتـاب ١/ ٤٩، ولسـان العـرب ١/ ٩٣ (سـبأ)، ٦/ ٩٤ (رأس)، ١٤/ ١٥٥ (جنـي)، والمحتسـب ١/ ٢٧٩، والمقتضـب ٤/ ٩٢، وبـلا نسـبة فـي همـع الهوامـع ١/ ١١٩.

الإعراب: كأن: حرف مشبه بالفعل. خبيأة: اسـمها منصوب بالفتحة الظاهـرة، وخبرها في بيت لاحق. من بيت: من: حرف جر، وبيت: اسـم مجرور، والجـار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة. رأس:

بنصب (مزاجَها)، ورفع (عسلٌ)، فجعلوا مزاجَها ظرفًا وقع خبرًا.

قال الفارسي: فهو بمنزلة: (كَانَ عندَك رجلٌ).

وحكَىٰ القواس: أَن (عسلٌ) قصد به الجنس، فقرب من المعرفة.

ويروىٰ: (مزاجُها) ظرف وقع خبرًا.

قال الفارسي: (عسلًا) علَىٰ الاسم والخبر مرتبًا، **ويروىٰ**: برفع (الماءُ)؛ أَي: (وخالطها ماءٌ).

ولَا يكون اسمها نكرة وخبرها معرفة إِلَّا فِي الضّرورة؛ كقولِهِ:

. . . .   **ولا يكُ موقفٌ منكِ الوَدَاعَا**(١)

مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع. مزاجَها: خبر يكون مقدّم منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وها: ضمر متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه. عسلٌ اسم يكون مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. وماء: الواو: عاطفة، ماء: اسم معطوف على عسل مرفوع مثله بالضمة الظاهرة.

وجملة (يكون مزاجها عسل): في محل نصب صفة لـخبيأة. وجملة (كأن خبيأة): في محل نصب حال لاسم في بيت سابق.

الشاهد: قوله: (يكون مزاجَها عسل)؛ حيث جاء اسم كان (عسل) نكرة، والمسوغ لذلك هنا: هو تقدم الخبر الظرفي (مزاجها) عليه.

(١) عجز بيت من الوافر، وصدره: **قِفي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُبَاعا**

التخريج: البيت للقطاميّ في ديوانه ص ٣١، وخزانة الأدب ٢/ ٣٦٧، والدرر ٣/ ٥٧، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٤٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٤٩، والكتاب ٢/ ٢٤٣، ولسان العرب ٨/ ٢١٨ (ضبع)، ٨/ ٣٨٥ (ودع)، واللمع ص ١٢٠، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٩٥، والمقتضب ٤/ ٩٤، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٣، والدرر ٢/ ٧٣، وشرح الأشموني ٢/ ٤٦٨.

اللغة: ضباعة: اسم علم لفتاة.

المعنى: تمهلي يا ضباعة لأودّعك، ولا تجعلي فراقنا هذا آخر عهدي بك.

الإعراب: قفي: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. قبل: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قفي، وهو مضاف. التفرق: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. يا ضباعا: يا: حرف نداء، وضباعا: منادى مفرد علم مرخم مبني على الضمّ المقدّر على التاء المحذوفة للترخيم، وأبقى الفتحة على العين على لغة من ينتظر، والألف: للإطلاق. ولا يك: الواو: حرف عطف، ولا: ناهية جازمة،

وقيل: لما وصفت النّكرة.. قربت من المعرفة.

ويختص «ليس» بمجيء اسمها نكرة بِلَا شرط؛ كقولِهِ:

كَمْ قَدْ رَأَيتُ وَليسَ شَيءٌ بَاقِيَا .... (١)

وقد يقتصر عليه للعلم بالخبر؛ كقولِهِ:

وَأَمَّـا الجُودُ مِنـكَ فَلَيسَ جُودُ .... (٢)

واللَّه الموفق

يك: فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. موقف: اسم يك مرفوع بالضمة الظاهرة. منك: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة. **الوداعا**: خبر يك منصوب بالفتحة الظاهرة، والألف: للإطلاق.

وجملة (قفي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا يك موقف منك الوداعا): معطوفة على جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (**ولا يك موقف منك الوداعا**)؛ حيث جعل موقفًا: (النكرة) اسم في يك، والوداعَ (المعرفة) الخبرَ، والحق العكسُ، وهذا ضرورة.

(١) **التخريج**: صدر بيت من بحر الكامل، وعجزه: **من زائر طيف الهوى ومزور**

وهو لشاعر مجهول النسبة، وهو في شرح التسهيل (١/ ٣٥٨)، وفي التذييل والتكميل (٢/ ٣٩٤) وفي معجم الشواهد (ص ١٩٠).

الإعراب: كم: خبرية، في محل نصب على المفعولية المطلقة. قد: حرف تحقيق وتقريب. رأيت: فعل وفاعل. وليس: حرف عطف وفعل ناقص. شيء: اسم ليس مرفوع. باقيًا: خبر ليس منصوب.

وجملة (كم قد رأيت): ابتدائية لا محل لها.

وشاهده: قوله: (وليس شيء)؛ حيث جاء اسم ليس نكرة، وهو كثير.

(٢) **التخريج**: العجز بيت من الوافر، وصدره: **ألا يا ليلَ ويحَكِ خبِّرينا**

وهو لعبد الرحمن بن حسان في ديوانه ص ٢١، والكتاب ١/ ٣٨٦، وبلا نسبة في الدرر ٢/ ٦٤، وهمع الهوامع ١/ ١١٦.

المعنى: يقول: خبرينا بما أنت عليه من مودّة أو غيرها، وأمّا جودك لنا بالوصل فليس مما نطمع فيه، لما عهدنا من بخلك.

الإعراب: **فأما**: الفاء حسب ما قبلها، أما: حرف شرط تفصيل. **الجود**: مبتدأ مرفوع. **منك**: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. **فليس**: الفاء: عاطفة، ليس: فعل ماض ناقص. **جود**: اسم ليس مرفوع، وخبرها محذوف للعلم به.

الشاهد: قوله:(**فليس جود**)؛ جواز حذف خبر ليس إذا كان معلومًا من الجملة.

ص:

١٥٤- وَقَدْ تُزادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَـا   كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَـا [١]

ش:

كثيرًا ما تزاد (كَانَ) بعد (ما التّعجبية)؛ نحو: (ما كَانَ أحسن زيدًا)، و(ما كَانَ أصح علم من تقدم).

والأصل: (ما أحسن زيدًا) ونحوه.

ونقل فِي غير ذلك؛ كزيادتها:

بَينَ الفعل ومرفوعه فِي قولهم: (لم يوجد كَانَ مثلهم).

وبين أَن واسمها، حكَىٰ سيبويه: (إن من أفضلهم كَانَ زيدًا).

وبين الصّفة والموصوف؛ كقولِهِ:

فِي غُرفَةِ الجَنَّةِ العُليَا الَّتي وَجَبَتْ   لَهُم هُنَاكَ بِسَـعْيٍ كَانَ مَشكُورَا [٢]

---

(١) وقد: حرف تقليل. تزاد: فعل مضارع مبني للمجهول. كان: قصد لفظه: نائب فاعل تزاد. في: حشو جـار ومجـرور متعلـق بتزاد. كما: الـكاف جارة لقول محذوف مـا تعجبية، وهي نكـرة تامة مبتدأ، وسـوغ الابتداء بها: ما فيها من معنى التعجب. كان: زائدة. أصح: فعل ماض فعل تعجب، وفاعله ضمير مسـتتر فيه وجوبًـا تقديره: هو، يعود على ما التعجبية. علمَ: مفعـول به لأصح، والجملة من الفعـل والفاعـل والمفعول في محل رفـع خبر المبتدأ، وعلم مضاف. ومَن: اسـم موصول مضاف إليـه. تقدما: فعل ماض، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مسـتتر فيه جـوازًا تقديره: هو، يعود إلى مَن الموصولة، والجملة (مَن تقدم وفاعله): لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٢) التخريج: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ٢١٠.

الإعـراب: فـي غرفة: جار ومجرور متعلقان بما سـبق، أو بمحذوف خبر مبتدأ محـذوف تقديره: هم كائنون في غرف، وهو مضاف. الجنة: مضاف إليه مجرور. العليا: نعت الجنة مجرور. التي: اسم موصول في محل جر نعت الجنة. وجبت: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. لهم: جار ومجرور متعلقان بـوجب. هناك: ظرف مكان متعلق بـوجب. بسعي: جار ومجرور متعلقان بـوجب. كان: زائدة. مشكورًا: نعت سعي مجرور بالكسرة.

وجملة (وجبت): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (بسعي كان مشكورا)؛ حيث زاد كان بين الصفة (مشكور) والموصوف (سعي).

ومثلُه قولُ الآخرِ:

فَكَيفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَومٍ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ[١]

بجر (كرامٍ) صفة لـ (جيرانٍ).

ومنع المبرد زيادتها إن ذكر اسمها، وهو ضمير تثنية أو جمع كما هنا، وأوَّلَه علَىٰ أن (لنا): خبر (كانوا)؛ فهي جملة معترضة بَينَ الصّفة والموصوف.

والأول قول سيبويه.

وسُمع: (كَانَ زيد قائمٌ).

فالكسائي وأبو الحسن بن الطّراوة: زائدة.

والأحسن: أَن يُنوىٰ ضمير الشّأن اسمها، والجملة خبر كما سبق فِي قولِهِ:

إِذا مُتُّ كَانَ النّاسُ صنفانِ.... ....[٢]

---

(١) التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢٩٠، والأزهية ص١٨٨، وتخليص الشواهد ص٢٥٢، وخزانة الأدب ٩/ ٢١٧، ٢١٢، ٢٢٢، وشرح التصريح ١/ ١٩٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٩٣، والكتاب ٢/ ١٥٣، ولسان العرب ١٣/ ٣٧٠ كنن، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٢، والمقتضب ٤/ ١١٦، وبلا نسبة في أسرار العربية ص١٣٦، والأشباه والنظائر ١/ ١٦٥، وأوضح المسالك/ ٣٨٥، وشرح ابن عقيل ص١٤٦، والصاحبي في فقة اللغة ص١٦١، ولسان العرب ١٣/ ٣٦٧ كون، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٧.

المعنى: يتساءل الشاعر كيف يستطيع أن يمنع دموعه من الانهمار وقد تذكر جيرانه الكرام.

الإعراب: فكيف: الفاء بحسب ما قبلها، كيف: اسم استفهام مبني في محل نصب حال من فاعل فعل محذوف تقديره: كيف أكون مثلًا، أو خبر لفعل ناقص محذوف مع اسمه تقديره كيف أكون. إذا: ظرف زمان مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بجوابه. مررت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. بدار: جار ومجرور متعلقان بـمررت، وهو مضاف. قوم: مضاف إليه مجرور. وجيران: الواو حرف عطف، جيران: معطوف على دار مجرور بالكسرة. لنا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـجيران. كانوا: فعل ماض زائد، والواو: ضمير متصل فاعل، والألف فارقة. كرامٍ: نعت جيران مجرور بالكسرة.

وجملة (مررت): في محل جر بالإضافة. وجملة (كيف أكون): بحسب ما قبلها في محل جر بالإضافة. وجملة (كانوا): اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (وجيران لنا كانوا كرام)؛ حيث فصل بين الموصوف وهو (جيران) والصفة وهي (كرام) بـكانوا الزائدة.

(٢) تقدم إعرابه وشرحه.

إِذ لا تزاد إِلَّا فِي حشو الكلام كما قال المصنف.

ولَا تزاد أول الكلام؛ لأنَّ التقدم يدل علَىٰ العناية، والزّيادة تدل علَىٰ العناية، والزّيادة تدل علَىٰ عدمها.. فتنافيا، قاله القواس [٦٦/ أ] رحمه الله.

وزيدت بَينَ الجار والمجرور فِي قولِهِ:

جِيَادُ بَنِي بَكرٍ تَسَامَىٰ عَلَىٰ كَانَ المُسَوَّمَةِ العِرَابِ(١)

أي: الخيل العربية، و(تسامىٰ): أصله (تتسامَىٰ) بتاءين، فحذفت الثّانية عند البصريين، أَو الأولَىٰ عند هشام الكوفي.

وليس للزائدة اسم ولَا خبر.

والحسن أبو سعيد السّيرافي تلميذ ابن السّراج: أَنَّ فيها ضميرًا عائدًا علَىٰ مصدرها، قال: لئلا يخلو الفعل من الفاعل.

قال البعلي تلميذ المصنف: ولَا حاجة إِلَىٰ ذلك؛ لأَنَّها قَدْ زيدت بَينَ (علىٰ) ومجرورها - يعني فِي هذا الشّاهد - فيصير فيه الفصل بَينَ الجار والمجرور بجملة، ولَا نظير لهُ.

---

(١) التخريج: البيت بلا نسبة في الأزهية ص١٨٧، وأسرار العربية ص١٣٦، والأشباه والنظائر ٣/ ٣٠٣، وتخليص الشواهد ص٢٥٢، وخزانة الأدب ٩/ ٢٠٧-٢١٠، ١٠/ ١٨٧، والدرر ٢/ ٧٩، ورصف المباني ص١٤٠، ١٤١، ٢١٧، ٢٥٥، وشرح التصريح ١/ ١٩٢، وشرح ابن عقيل ص١٤٧، وشرح المفصل ٧/ ٩٨، ولسان العرب ١٣/ ٣٧٠ كون، واللمع في العربية ص١٢٢، والمقاصد النحوية ٢/ ٤١، وهمع الهوامع ١/ ١٢٠.

شرح المفردات: تسامى: أي تتسامى، ترتفع. المسومة من الخيل: التي جعلت لها علامة تعرف بها. العراب: الكريمة، السالمة من الهجنة.

المعنى: يقول: إن جياد بني بكر تسمو على سائر الخيول، التي تبعد كل البعد عن الهجنة.

الإعراب: جياد: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. أبي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. بكر: مضاف إليه مجرور بالكسرة. تسامى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. على: حرف جر. كان: زائدة. المسومة: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بتسامى. العرابِ: نعت المسومة مجرور بالكسرة.

وجملة (سراة بني أبي بكر تسامى): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تسامى): في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: (على كان المسومة)؛ حيث زاد كان بين الجار والمجرور.

وشذ زيادتها بلفظ المضارع، فِي قول أمِّ عقيل:

أَنْـتَ تَكُـونُ مَاجِـدٌ نَبِيـلُ إِذَا تَهُـبُّ شَـمْأَلٌ بَلِيـلُ [1]

أي: مبلول.

وأَجازَ الفراء مثل ذلك ولو مع التّعجب نحو: (مَا يكون أحسن زيدًا).

ومنه قولُهُ:

صَدَّقْتَ قَائلَ: مَا يَكونُ أحقَّ ذا طِفْلًا بِبَذِّ أُولِي السِّيَادَةِ يَافِعًا [2]

أصله: (ما أحق ذا).

وأَجازَ زيادتها آخرًا؛ كـ (زيد قائم كَانَ).

---

(١) **التخريج**: الرجز لأم عقيل في تخليص الشواهد ص٢٥٢، وخزانة الأدب ٩/ ٢٢٥، ٢٢٦، والدرر ٢/ ٧٨، وشرح التصريح ١/ ١٩١، وشرح ابن عقيل ص١٤٧، والمقاصد النحوية ٢/ ٣٩، وبلا نسبة في همع الهوامع ١/ ١٢٠.

شرح المفردات: **ماجد**: كريم. **نبيل**: شريف. **هبت**: هاجت. **الشمال**: الرياح الشمالية. **البليل**: الرطبة.

الإعراب: **أنت**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **تكون**: زائدة. **ماجد**: خبر المبتدأ مرفوع. **نبيل**: نعت ماجد مرفوع. **إذا**: ظرف مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بجوابه. **تهب**: فعل مضارع مرفوع. **شمأل**: فاعل مرفوع بالضمة. **بليل**: نعت شمأل مرفوع.

وجملة (أنت تكون ماجد نبيل): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تهب): في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (**أنت تكون ماجد**)؛ حيث فصل بين المبتدأ والخبر شذوذًا بـ(تكون) الزائدة، إذ القياس أن يكون ماضيًا دون المضارع، لأن الماضي مبني أشبه بالحروف، والحروف تكون زائدة.

(٢) **التخريج**: البيت من بحر الكامل مجهول القائل، وهو في شرح التسهيل (١/ ٣٦٢)، وفي التذييل والتكميل (٤/ ٢١٧) وليس في معجم الشواهد.

الإعراب: **صدقت**: فعل ماض وفاعله. **قائل**: مفعول به. **ما**: نكرة تعجبية في محل رفع مبتدأ. **يكون**: زائدة. **أحق**: فعل ماض جامد للتعجب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا على خلاف الأصل تقديره: هو. **ذا**: مفعول به. **طفلا**: حال منصوبة. **ببذِّ**: جار ومجرور متعلقان بأحق. **أولي**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. **السيادة**: مضاف إليه ثان مجرور بالكسرة الظاهرة. **يافعًا**: حال منصوبة.

وجملة (صدقت): ابتدائية لا محل لها. وجملة (ما يكون أحق ذا): مقول القول في محل نصب.

الشاهد: قوله: (**ما يكون أحق ذا**)؛ حيث جاء يكون زائدًا بين ما التعجبية وفعل التعجب.

وشذ زيادة (أصبح)، و(أمسَىٰ) فِي قولهم: (ما أصبح أبردها، وما أمسَىٰ أدفأها).

وأَجازَ أبو علي فِي قولِ الشّاعرِ:

عَـدُوٌّ عَيْنَيْـكَ وَشَـانِيهِمَا أَصْبَحَ مَشْـغُولٌ بِمَشْـغُوْلِ (١)

والله الموفق

ص:

١٥٥- وَيَحْذِفُوْنَهَا وَيُبْقُوْنَ الْخَبَرْ وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيْرًا ذَا اشْتَهَرْ (٢)

ش:

يجوز أَن تحذف كَانَ مع اسمها ويبقَىٰ الخبر دليلًا علَىٰ ذلك، ويكثر بعد (إن)، و(لو)؛ كقولهِ:

---

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص٢٥٢، والدرر ٢/ ٨٠، وهمع الهوامع ١/ ١٢٠.
اللغة: شانيهما: مبغضهما.
الإعـراب: عدو: مبتـدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف. عينيك: مضاف إليه مجـرور بالياء لأنه مثنى، وهو مضـاف والـكاف: ضميـر متصل مبني فـي محل جـر بالإضافة. وشـانيهما: الواو: حـرف عطف، شـانيهما: معطوف علـى عدو مرفوع، وهو مضـاف، وهما: ضمير متصل في محـل جر بالإضافة. أصبح: زائدة. مشغول: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. بمشغول: جار ومجرور متعلقان بـمشغول.
والجملة من المبتدأ وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول.
الشـاهد: قولـه: (عـدو ... أصبح مشـغول بمشـغول)؛ حيـث زاد (أصبح) بيـن المبتدأ (عـدو)، وخبره (مشغول).

(٢) **يحذفونها**: فعل مضارع، وواو الجماعة فاعله، وها العائد على كان مفعول به. **ويبقون**: الواو حرف عطـف، يبقون فعل مضـارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة: فاعلـه. **الخبر**: مفعول به ليبقون. **وبعد**: ظرف متعلق بقوله: اشتهر الآتي، وبعد: مضاف، وإن: قصد لفظه مضاف إليه. **ولو**: معطوف علـى إن. **كثيـرًا**: حال من الضمير المسـتتر في اشـتهر. **ذا**: اسـم إشـارة مبتدأ. **اشـتهر**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ذا الواقع مبتدأ، والجملة من اشتهر وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

لَا تَقرَبـنَّ الدَّهـرَ آلَ مُطـرَّفٍ   إِنْ ظَالِمًا فِي النَّاسِ أَوْ مَظْلُومَا(١)

أي: (إن كنت ظالمًا أو مظلومًا).

وقوله:

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِن صِدقًا وَإِن كَذِبَا   . . . .(٢)

أَي: إن كَانَ القول صدقًا أو كذبًا.

وفي الحديث: «المرء يجزَىٰ بعمله إن خيرًا فخير، وإِن شرًا فشر».

---

(١) **التخريج**: البيت من بحر الكامل من قصيدة لحميد بن ثور الهلالي في ديوانه (ص ١٣٠)، كما نسب أيضًا لليلى الأخيلية (شرح ديوان الحماسة، ص ٩، ١٦)، وكذلك ديوان الخنساء ومراثي ستين شاعرة من العرب ص ١١٥ - برواية: (لا ظالمًا أبدا ولا مظلومًا).

والبيت برواية حميد شاهده: كالذي قبله، وعلى الرواية الأخرى: فإن ظالما ومظلوما حالان من ضمير المخاطب قبلهما.

وفي التذييل والتكميل (٤/ ٢٢٣)، وفي معجم الشواهد (ص ٣٣٧).

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **فَمَا اعتِذَارك مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلا**

البيت للنعمان بن المنذر في الأغاني ١٥/ ٢٩٥؛ وأمالي المرتضى ١/ ١٩٣؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٠، ٩/ ٥٢٢؛ والدرر ٢/ ٨٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٥٢؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٨٨؛ والكتاب ١/ ٢٦٠؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٦٦؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٢/ ٩٧؛ ومغني اللبيب ١/ ٦١.

الإعراب: **قد**: حرف تحقيق. **قيل**: فعل ماض مبني للمجهول. **ما**: اسم موصول نائب فاعل. **قيل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على ما، والجملة لا محل لها من الاعراب صلة الموصول. **إن**: شرطية. **صدقًا**: خبر لكان المحذوفة مع اسمها، والتقدير: إن كان المقول صدقًا. **وإن كذبًا**: مثل قوله إن صدقا، وكان المحذوفة في الموضعين: فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف في الموضعين لدلالة سابق الكلام عليه. **فما**: اسم الاستفهام مبتدأ. **اعتذارك**: اعتذار: خبر المبتدأ، واعتذار مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه. **من قول**: جار ومجرور متعلق باعتذار. **إذا**: ظرف تضمن معنى الشرط. **قيلا**: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى قول، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، وجواب إذا محذوف يدل عليه سابق الكلام، وتقديره: إذا قيل قول فما اعتذارك منه.

الشاهد فيه: قوله: (إن صدقا، وإن كذبا)؛ حيث حذف كان مع اسمها وأبقى خبرها بعد (إن) الشرطية، وذلك كثير شائع مستساغ.

قال النّحويون: وفي هذا ونحوه أوجه:

أجودها: نصب الأول ورفع الثّاني كما فِي الحديث؛ أَي: (إن كَانَ عمله خيرًا فجزاؤه خير).

والعكس أضعف الوجوه [٦٦/ب]، وتقديره: (إن كَانَ فِي عمله خيرٌ يكن جزاؤه خيرًا).

ونصبهما [علَىٰ معنىٰ: (إن كان عمله خيرًا.. فهو يجزىٰ خيرًا)].

ورفعهما [علَىٰ معنَىٰ (إن كَانَ فِي عمله خير فجزاؤه خير)].

وحديث: «التَمس ولو خاتمًا»؛ أَي: (ولو كَانَ الملتمس خاتمًا).

ومن أمثلة سيبويه: (الإطعام ولو تمرًا)، و(ائتني بدابة ولو حمارًا).

وأبو حيان: لا يحذف كَانَ مع اسمها مع (إن) بدون تنويع؛ فَلَا يقال: زيدٌ إن قائمًا) علَىٰ إِرادة: (إن كَانَ قائمًا).. بَلْ: لا بد من التّنويع كما ذكر فِي الأمثلة.

وقل الحذف بدون (إن)، و(لو)؛ كقولِهِ:

مِنْ لَدُ شَولًا فَإِلَى إِتلائِهَا (١)

---

(١) **التخريج**: هذا الكلام يجري بين العرب مجرى المثل، وهو من شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل، سيبويه: ١/ ١٣٤، والتصريح: ١/ ١٩٤، وهمع الهوامع: ١/ ١٢٢، والدرر اللوامع: ١/ ٩١، وأمالي ابن الشجري: ١/ ٢٢٢، وشرح المفصل: ٤/ ١٠١، ٨/ ٣٥، وخزانة الأدب: ٢/ ٤٨، والعيني: ٢/ ٥١، ومغني اللبيب ٧٨١/ ٥٥١، وشرح السيوطي: ٢٨٣.

المفردات الغريبة: **لد**: لغة في لدن بمعنى عند. **شولًا**: قيل: هو مصدر بمعنى اسم الفاعل، من شالت الناقة بذنبها رفعته عند اللقاح، وقيل: هو اسم جمع لشائلة على غير قياس. والشائلة: الناقة التي خف لبنها وارتفع ضرعها، ومضى عليها من ولادتها سبعة أشهر أو ثمانية. **إتلائها**: مصدر أتلت الناقة إذا تلاها ولدها أي تبعها.

المعنى: علمت كذا وكذا من وقت أن كانت النياق شوائل إلى أن تبعها أولادها.

الإعراب: من: حرف جر. لد: ظرف زمان مبني على الضم في محل جر. ومن لد: متعلق بمحذوف، والتقدير: ربيتها من لد، أو علمت من لد أو نحو ذلك. **شولا**: خبر لكان المحذوفة مع اسمها. **فإلى**: الفاء عاطفة. **إلى إتلائها**: متعلق بما تعلق به من لد، وها مضاف إليه.

الشاهد: قوله: (من لد شولا)؛ حيث حذف كان واسمها، وأبقى خبرها، وهو شولًا، وحكم هذا الحذف: القلة، لأن حذف كَانَ مع اسمها وبقاء الخبر دليلًا علَى ذلك، يكثر بعد (إن)، و(لو)، ويقل من دون

قال سيبويه: التّقدير: (من لد أَن كانت شولًا)، وإِن قدر (أَن)؛ لأَنَّ لدن لا تضاف عنده للجمل.

وشولا بفتح الشّين وسكون الواو: جمع شائلة علَىٰ غير قياس.

وأتلت النّاقة أتلًا: إِذا تلاها ولدها.

والكسائي: حذفت مع اسمها أيضًا فِي قوله تعالَىٰ: ﴿ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾؛ أَي: لكان الانتهاء خيرًا لكم.

قيل: ومنه: ﴿فَـَٔامِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾.

والتّقدير عند الفراء: انتهوا انتهاء خيرًا لكم.

وعند سيبويه: [انتهوا عن التثليث و] ائتوا خيرًا لكم.

ولَا يحذف خبر كَانَ؛ لأنه عوض أَو كَالعوض من مصدرها؛ لأَنَّها لا تؤكد بالمصدر كما سبق.

لكن فِي بعض أوجه الحديث المتقدم: حذفها مع خبرها وإِبقاء الاسم وحده، وسهل ذلك القرينة.

وأيضًا لا تكاد العرب تنطق بخبر كَانَ فِي نحو: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾؛ كما سيأتي فِي إِعراب الفعل.

وسبق أنه: قَدْ يقتصر علَىٰ اسم ليس؛ للعلم بالخبر.

واللَّه الموفق

ص:

١٥٦- وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ [(١)]

ذلك.

(١) وبعد: ظرف متعلق بقوله: ارتكب الآتي، وبعد مضاف. وأن: قصد لفظه: مضاف إليه. تعويض: مبتدأ، وتعويض مضاف. وما: قصد لفظه: مضاف إليه. عنها: جار ومجرور متعلق بتعويض. ارتكب: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى تعويض، والجملة من ارتكب ونائب فاعله: في محل رفع خبر المبتدأ. كمثل: الكاف زائدة،

ش:

حذفت (كَانَ) فِي كلامهم وعوض عنها ما؛ نحو: (أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ).

- **أصله:** (اقترب؛ لِأَن كنت برًا) بكسر اللّام.
- فقدم لإفادة الحصر، فصار: (لِأَن كنت برًا فاقترب).
- فحذفت اللّام وهو مطرد مع (أَن) فصار: (أَن كنت برًا).
- فحذفت (كَانَ)، فانفصل اسمها وهو التّاء، فصار: (أَن أنت).
- فجيء بـ(ما) عوضًا من (كَانَ)، وأدغمت فيها نون (أَن)، فحصل: (أما أنت).

قال الشّاعرُ:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنتَ ذَا نَفَرٍ ....[1]

مثل: خبر لمبتدأ محذوف. أما: هي أن المصدرية المدغمة في ما الزائدة المعوض بها عن كان المحذوفة. أنت: اسم كان المحذوفة. برًا: خبر كان المحذوفة. فاقترب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

(١) **التخريج:** صدر بيت من البسيط، وعجزه: **فإنَّ قوميَ لَم تأكلْهمُ الضّبُعُ**
وهو لعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٢٨، والأشباه والنظائر ٢/ ١١٣، والاشتقاق ص ٣١٣، وخزانة الأدب ٤/ ١٣، ١٤، ١٧، ٢٠٠، ٥/ ٤٤٥، ٦/ ٥٣٢، ١١/ ٦٢، والدرر ٢/ ٩١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٧٩، وشرح شواهد المغني ١/ ١١٦، ١٧٩، وشرح قطر الندى ص ١٤٠، ولجرير في ديوانه ١/ ٣٤٩، والخصائص ٢/ ٣٨١، والشعر والشعراء ١/ ٣٤١، والكتاب ١/ ٢٩٣، ولسان العرب ٦/ ٢٩٤ (خرش)، ٨/ ٢١٧ (ضبع)، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٥، وبلا نسبة في الأزهيّة ص ١٤٧، وأمالي ابن الحاجب ١/ ٤١١، ٤٤٢، والإنصاف ١/ ٧١، وأوضح المسالك ١/ ٢٦٥، وتخليص الشواهد ٢٦٠، والجنى الداني ص ٥٢٨، وجواهر الأدب ص ١٩٨، ٤١٦، ٤٢١، ورصف المباني ص ٩٩، ١٠١، وشرح الأشموني ١/ ١١٩، وشرح ابن عقيل ص ١٤٩، ولسان العرب ١٤/ ٤٧ (أما)، ومغني اللبيب ١/ ٣٥، والمنصف ٣/ ١١٦، وهمع الهوامع ١/ ٢٣.

اللغة: **أبو خراشة:** كنية الشاعر خفات بن ندبة. **النفر:** جماعة من الناس، وهنا تعني الكثرة. **الضبع:** حيوان معروف، وهنا تعني السنوات المجدبة.

المعنى: يا أبا خراشة لا تفخر عليّ بكثرة عدد رجالك، فإنّما قومي لم تكن قلّتهم بسبب الجوع والحرمان، ولم تؤثر فيهم السنوات المجدبة، ولكن بسبب الجهاد والحرب، وهذا هو عزّهم ومجدهم.

الإعراب: **أبا:** منادى منصوب بالألف لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف. خراشة: مضاف إليه مجرور

وقال آخرُ:

إمَّا أَقَمْـتَ وأَمّا أَنْـتَ مُرتَحِلا فاللَّهُ يَكْلأُ مـا تُبقِي وما تَذَرُ[1]

بالفتحـة لأنه ممنـوع من الصرف. أمّا: مركّبة مـن أن المصدرية وما الزائدة، أُتـي بها للتعويض عن كان المحذوفـة. والمصـدر المؤول مـن (أن) وكان المحذوفة وما بعدها فـي محل جرّ بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلّقان بفعل محذوف، والتقدير: فخَرْتَ لأن كنت ذا نفر. أنت: اسم كان المحذوفة. ذا: خبر كان المحذوفة منصوب بالألف لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف. نفر: مضاف إليه مجرور. فإن: الفاء: للتعليل، وإنّ: حرف مشبّه بالفعل. قومي: اسـم إنّ منصوب، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه. لم: حرف نفي وقلب وجزم. تأكلهم: فعل مضارع مجزوم، وهم: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. الضبع: فاعل مرفوع.

وجملـة (أبـا خراشـة): لا محل لها مـن الإعـراب لأنّها ابتدائيّـة. وجملـة (إن قومي): لا محـلّ لها من الإعراب لأنّها استئنافية. وجملة (لم تأكلهم الضبع): في محل رفع خبر إنّ.

الشـاهد: قولـه: (أمّا أنـت ذا نفر)، والأصل: (لأن كنـت ذا نفرٍ)، فحذف كان، وعـوّض عنها ما الزائدة، وأبقى اسمها وهو قوله: أنت، وخبرها وهو قوله: ذا نفر.

(١) التخريج: البيت بلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٤١٠، ٤١١، وخزانة الأدب ٤/ ١٩، ٢٠، ٢١، وشرح شواهد المغني ١/ ١١٨، ولسان العرب ١٤/ ٤٧ (أما).

اللغة: أقمت: ضدّ ارتحلت وسافرت. يكلأ: يحفظ. ما تذر: ما تترك.

المعنى: إن اللَّه جلّ وعلا يحفظ ما تأتي به وما تتركه، على الحالين: إن كنت مسافرًا، أو مقيمًا.

الإعراب: إمّا: حرف شرط جازم، وقيل: هي إن الشرطية، وما الزائدة. أقمت: فعل ماضٍ مبني على السكون في محـلّ جزم فعل الشـرط، والتـاء: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. وأمّـا: الواو: حرف عطف، وأن: مصدريـة، ومـا: زائدة عوضًا عـن كان المحذوفة بتقدير: وإن كنت مرتحلا. أنـت: ضمير منفصل مبني في محـل رفع اسـم كان المحذوفة. مرتحلا: خبر كان المحذوفة منصـوب بالفتحة. والمصدر المؤول من أن وكان المحذوفـة مجـرور بحرف جر محذوف، والتقدير: ولكونك مرتحـلًا. والجار والمجرور معطوفان علـى إما أقمت، لأن الشـرط فيـه معنى التعليل، وقيـل: أمّا بالفتح شـرطية. فاللَّه: الفـاء: واقعة في جواب الشـرط، واللَّـه: لفظ الجلالة مبتدأ مرفـوع بالضمة. يكلأ: فعـل مضارع مرفوع بالضمّـة، والفاعل: ضمير مسـتتر فيه جوازًا تقديره: هو. ما: اسـم موصول بمعنى الذي في محلّ نصب مفعول به. تبقي: فعل مضارع مرفـوع بالضمـة المقـدّرة على اليـاء، والفاعل: ضمير مسـتتر فيه وجوبًـا تقديره: أنت. ومـا: الواو: حرف عطـف، وما: اسـم موصول معطوف على ما السـابقة. تذر: فعـل مضارع مرفوع بالضمّـة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

وجملـة (إن أقمـت فاللَّه يكلأ): ابتدائية لا محـلّ لها من الإعراب. وجملة (أقمت): جملة الشـرط غير الظرفـي لا محـل لها مـن الإعراب. وجملـة (فاللَّه يكلأ): فـي محل جزم جواب الشـرط. وجملة (يـكلأ): فـي محل رفع خبر المبتدأ اللَّه. وجملتا (تأتي وتذر): كلّ منهما صلة موصول لا محلّ لها

[٦٧/ أ] التقدير: (لأن كنت ذا نفر)، و(لأَن كنت مرتحلًا).

فمعنَىٰ البيت: (ارتُكِبَ تعويضٌ ما عن كَانَ بعد «أَن»؛ كمثل قولك: أما أنت برا)، و(أما أنت ذا نفر) ونحوه.

وأن المصدرية حينئذ فِي محل نصب أَو جر علَىٰ الخلاف فِي محلها بعد حذف الحرف معها.

- ولَا تحذف (ما)؛ فَلَا يقال: (أَن أنت برًا).
- ولَا يجمع بَينَ (ما) وَ(كَانَ)؛ فَلَا يقال: (أما كنت منطلقًا انطلقت) ونحوه.

وأجازه المبرد.

وَلَم يسمع هذا العمل إِلَّا فِي ضمير المخاطب؛ نحو: (أما أنت) كما سبق.

وأَجازَ سيبويه: (أما زيد ذاهبًا) علَىٰ تقدير؛ (لأَنَّ كَانَ زيد ذاهبًا) فحذفت (اللّام) وَ(كَانَ) وعوض عنها (ما).

ونقل ابن جني عن شيخه الفارسي: أَن ما المعوضة عن كَانَ فيما سبق: عاملة فِي الجزأين عمل كان قال؛ لأَنَّها لما نابت فِي اللّفظ.. نابت فِي العمل.

والكوفيون: أنَّ (أنْ) المفتوحة الهمزة هنا: شرطية؛ لدخول الفاء فِي جوابها دائمًا؛ فالتّقدير عندهم: (إِن كنت برًا فاقترب).

ونقل عنهم: جواز فتح همزة (أَن الشّرطية).

تنبيه:

حذفت أيضًا كَانَ واسمها وعوض عنها ما فِي قولهم: (افعل كذا إِمَّا لا)، **أصله:** (افعل كذا، إن كنت لا تفعل غيره) فحذفت كما ذكر، وأدغمت نون (إن الشّرطية) فِي (ما)؛ لقرب المخرج أيضًا، ثم حذف أيضًا خبر (كَانَ)، وبقيت (لا) النّافية لهُ، فحصل: أما لا.

من الإعراب.
الشاهد: قوله: (أمّا أنت مرتحلا)، والأصل: (لأن كنت مرتحلًا)، فحذف كان، وعوّض عنها ما الزائدة، وأبقى اسمها وهو قوله: أنت، وخبرها وهو قوله: مرتحلًا.

وقولهم: (افعل كذا) أغنَىٰ عن جواب الشّرط.

قال الشّاعرُ:

لَـو أَنَّ نُوقًـا لَـكَ أَو جِمَـالا أَوْ ثُلَّـةً مِـن غَنَـمٍ إِمَّـا لا(١)

قال أبو حيان: وهذا شاذ خارج عن الأقيسة.

والله الموفق

ص:

١٥٧- وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ(٢)

ش:

إذا جزم مضارع (كَانَ).. يجوز حذف نونه؛ قال الله تعالَىٰ: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾.

وسواء فِي ذلك كَانَ التّامة والنّاقصة.

ومن الأول: (إنها إن تك مثقالُ حبة)، (وإن تك حسنةٌ) بالرفع فيهما.

---

(١) **التخريج:** الرجز بلا نسبة في تخليص الشواهد ص٣٨١، والدرر ٢/ ٩٤، وهمع الهوامع ١/ ١٢٢.

اللغة: الثلة: جماعة من الماشية. وهنا، الغنم.

الإعراب: لو: حرف شرط غير جازم. أن: حرف مشبه بالفعل. نوقا: اسم أن منصوب. لك: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. أو: حرف عطف. جمالا: معطوف على نوقا منصوب. أو: حرف عطف. ثلة: معطوف على جمالا. من غنم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لثلة. إما: إن: حرف شرط جازم، ما: زائدة. لا: نافية لا عمل لها.

وجملة (أمرعت الأرض): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من (أن وما بعدها): في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: لو ثبت وجود مال. وجملة (إما لا): في محل نصب خبر كان المحذوفة مع اسمها، تقديره:(إن كنت لا تجدين).

الشاهد: قوله: (إمّا لا)؛ حيث حذف كان مع اسمها وعوض عنها ما.

(٢) ومن مضارع: جار ومجرور متعلق بقوله: تحذف الآتي. لكان: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمضارع. منجزم: صفة ثانية لمضارع. تحذف: فعل مضارع مبني للمجهول. نون: نائب فاعل تحذف. وهو: مبتدأ. حذف: خبر المبتدأ. ما: نافية. التزم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى حذف، والجملة من التزم ونائب الفاعل في محل رفع صفة لحذف، وتقدير البيت: وتحذف نون من مضارع منجزم آت من مصدر كان، وهو حذف لم تلتزمه العرب، يريد أنه جائز لا واجب.

ولَا حذف إن اتصل النّون بساكن.

خلافًا ليونس.

ويعضده القراءة الشّاذة: (لم يكُ الَّذين كفروا)، وقالَ الشّاعرُ:

فإن لَم تَكُ المِرْآةُ أَبدَتْ وَسَامَةً ....[1]

وكذا لا تحذف إذا اتصل بها ضمير متحرك؛ نحو: (إن يكنه) [٦٧/ ب]، و(لا تكنه).

ولَا إذا وقف عليها؛ فَلَا يقال: (لم يك)، ذكره ابن خروف.

ولَا فِي نحو: (لم يكونوا)، بخلاف: (يكون).

فإذا دخل الجازم.. حذفت الضّمة، ثم تحذف الواو للساكنين، ثم تحذف النّون تخفيفًا.

وقوله: (ما التُزِمْ): جملة فِي موضع رفع صفة لـ (حذفٌ)، و(ما): نافية؛ يعني: أنه حذف لم يلزم، بَلْ هو جائز.

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج:** هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فَقَد أَبْدَتِ المِرْآةُ جَبْهةَ ضَيغَم**

وهو من شواهد: التصريح: ١/ ١٩٦، والأشموني: ٢٠٩/ ١/ ١٢٠، وهمع الهوامع: ١/ ١٢٢ والدرر اللوامع: ١/ ٩٣، والمقتضب: ٣/ ١٦٧، والإنصاف: ١/ ٤٢٢، والعيني: ٢/ ٦٣.

المفردات: **المرآة:** معروفة، وسميت بذلك؛ لأنها آلة الرؤية. **أبدت:** أظهرت. **وسامة:** حسنًا وجمالًا وبهاءَ منظر. **ضيغم:** أسد.

المعنى: نظر الشاعر في المرآة، فلم يرقه منظره، فقال مسليًا نفسه: إن لم تظهر المرآة جمالا وحسن منظر.. فقد أظهرت وجه أسد في الإقدام والشجاعة.

الإعراب: **إن:** شرطية جازمة. **لم:** نافية جازمة. **تك:** فعل مضارع ناقص، مجزوم بـ لم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة تخفيفًا. **المرآة:** اسم تكن. **أبدت:** فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي، وجملة (أبدت): في محل نصب خبر تك، وجملة تكن واسمها وخبرها: في محل جزم فعل الشرط. **فقد:** الفاء رابطة لجواب الشرط. **قد:** حرف تحقيق. **أبدت:** فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. **المرآة:** فاعل مرفوع. **جبهة:** مفعول به. **ضيغم:** مضاف إليه. وجملة (أبدت المرآة جبهة): في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد: قوله: (لم تك المرآة)؛ حيث حذف نون تكن المجزوم بسكون النون، على الرغم من أنه وليها ساكن، وحذف النون في هذه الحالة ضرورة عند الجمهور جائزة عند يونس بن حبيب شيخ سيبويه، حيث يعد الحذف في هذا الموضع جائزًا في سعة الكلام، وأنه غير مختص بضرورة الشعر.

فصل
في (ما) و(لا) و(لات) و(إنْ) المشبَّهات بِ (لَيْسَ)

ص:

١٥٨- إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُونَ إِنْ ... مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ[1]

ش:

(ما) حرف مشترك بَينَ الأسماء والأفعال.

والأصل: أَن لا تعمل؛ لعدم اختصاصها بقِسْم؛ فهي كحرف الاستفهام، ولهذا أهملها التّميميون، وأعملها الحجازيون؛ حملًا علَىٰ (ليس)؛ لاشتراكهما فِي:

- نفي الحال.
- ودخولهما علَىٰ المبتدأ والخبر.

فعملت إعمال (ليس)، وبلغتهم نزل القرآن العظيم، قال تعالَىٰ: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾، ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾.

وبلغة تميم قرأ ابن مسعود: (ما هذا بشرٌ) بالرّفع، ذكره فِي «النّهر».

ونقل عاصم: (ما هنَّ أمهاتُهم) بالرّفع.

وتعمل بشروط خمسة:

١. **الأول:** أَن لا يقع بعدها (إن)، ولهذا أهملت فِي قولِهِ:

---

(١) إعمالَ: مفعول مطلق منصوب بقوله: أعملت الآتي، وإعمال مضاف. وليس: قصد لفظه: مضاف إليه. أعملت: أعمل: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء تاء التأنيث. ما: قصد لفظه: نائب فاعل أعملت. دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من (ما)، ودون مضاف، وقوله: إن: قصد لفظه: مضاف إليه. مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من (ما) أيضًا، ومع مضاف. وبقا: مقصور من ممدود للضرورة: مضاف إليه، وبقا مضاف، والنفي: مضاف إليه. وترتيب: معطوف على بقا السابق. زكن: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ترتيب، والجملة من (زكن) ونائب فاعله: في محل جر صفة لترتيب، وحاصل البيت: أعملت ما النافية إعمال ليس، حال كونها غير مقترنة بإن الزائدة، وحال كون نفيها باقيًا، وكون اسمها مقدمًا على خبرها.

بَنِـي غُدَانَةَ مَـا إِنْ أَنْتُـمُ ذَهَبٌ ....[1]

و(إِن) زائدة كافة.

والكوفيون: نافية جيء بها لتوكيد النّفي، وأعملوها مع (إن) ويعضدهم رواية ابن السّكيت: (ما إن أنتم ذهبا).

وقيل: النصب عندهم علَىٰ نزع الخافض.

والمعتمد: لا تعمل مع (إن)؛ لبعدها عن شبه (ليس) بوقوع (إن) بعدها. **وقيل**: ضعفت عن تخطي (إن).

وقد تقع (إن) بعد:

الموصولة؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّـٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّـٰكُمْ فِيهِ﴾.

وبعد المصدرية؛ كقولِ الشَّاعرِ:

وَرَجِّ الفَتَىٰ لِلْخَيرِ مَـا إِنْ رَأَيْتَهُ   عَلَىٰ السِّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيْدُ[2]

---

(١) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/ ٣٤٠، وأوضح المسالك ١/ ٢٤٧، وتخليص الشواهد ص٢٧٧، والجنى الداني ص٣٢٨، وجواهر الأدب ص٢٠٧، ٢٠٨، وخزانة الأدب ٤/ ١١٩، والدرر ٢/ ١٠١، وشرح التصريح ١/ ١٩٧، وشرح شذور الذهب ص٢٥٢، وشرح شواهد المغني ١/ ٨٤، وشرح عمدة الحافظ ص٢١٤، وشرح قطر الندى ص١٤٣، ولسان العرب ٩/ ١٩٠ صرف، ومغني اللبيب ١/ ٢٥، والمقاصد النحوية ٢/ ٩١، وهمع الهوامع ١/ ١٢٣.

اللغة: غدانة: حي من بني يربوع. **الصريف**: الفضة الخالصة. **الخزف**: الفخار.

المعنى: يهجو الشاعر بني غدانة وينعتهم بالحقارة، وأنهم ليسوا بأشراف الناس وأسيادهم.

الإعراب: بني: منادى منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. **غدانة**: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف. ما: حرف نفي. إن: زائدة. أنتم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ذهب: خبر المبتدأ مرفوع. ولا: الواو: حرف عطف، لا: لتأكيد النفي. صريف: معطوف على ذهب. ولكن: الواو: حرف عطف، لكن: حرف استدراك. أنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الخزف: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة (بني غدانة): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية تقديرها: أنادي. وجملة (ما إن أنتم ذهب): لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (أنتم الخزف): معطوفة على (أنتم ذهب).

الشاهد: قوله: (ما إن أنتم ذهب)؛ حيث زيدت (إن) بعد (ما) فبطل عملها.

(٢) **التخريج**: البيت للمعلوط القريعي في شرح التصريح ١/ ١٨٩، وشرح شواهد المغني ص٨٥،

أي: مدة دوام رؤيتك إياه كما سبق فِي (كَانَ).

٢. الثّاني: أَن لا ينتقض النّفي، ولهذا لم تعمل في: (ما أنتم إلا بشر).

وأجازه يونس والفراء.

وأجازه أيضًا بعض الكوفيين إن كَانَ الخبر مشبَّهًا؛ نحو: (ما زيد إِلَّا زهيرًا).

وأعملت مع (إِلَّا) فِي قولِ الشّاعرِ:

وَمَـا الدَّهْـرُ إِلَّا مَنْجَنُوْنًـا بِأَهْلِـهِ ....(١)

٧١٦، ولسان العرب ١٣/ ٣٥ أنن، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٢، وبلا نسبة في الأزهية ص٥٢، ٩٦، والأشباه والنظائر ٢/ ١٨٧، والجنى الداني ص٢١١، وجواهر الأدب ص٢٠٨، وخزانة الأدب ٨/ ٤٤٣، والخصائص ١/ ١١٠، والدرر ٢/ ١١٠، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٧٨، وشرح المفصل ٨/ ١٣٠، والكتاب ٤/ ٢٢٢، ومغني اللبيب ١/ ٢٥، والمقرب ١/ ٩٧، وهمع الهوامع ١/ ١٢٥.

شرح المفردات: رج: تأمل، وانتظر منه. **على السن**: أي كلما ازداد في السن.

المعنى: يقول: تأمل الخير من الفتى كلما رأيته يزداد خيرًا كلما تقدمت به السن.

الإعراب: ورج: الواو بحسب ما قبلها، رج: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **الفتى**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة. **للخير**: جار ومجرور متعلقان برج. **ما**: مصدرية. **إن**: زائدة. **رأيته**: فعل ماض مبني على السكون والتاء فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به. **على السن**: جار ومجرور متعلقان بيزيد. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل رج. **خيرا**: مفعول به مقدم ليزيد. **لا**: حرف نفي. **يزال**: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **يزيد**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.

وجملة (رج الفتى): بحسب ما قبلها. وجملة (رأيته): في محل جر بالإضافة.

وجملة (لا يزال يزيد): في محل نصب حال، باعتبار رأى بصرية. وجملة (يزيد): في محل نصب خبر لا يزال.

الشاهد: قوله: (ما إن رأيته)؛ حيث زاد (إن) بعد ما المصدرية الظرفية.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وَمَا صاحبُ الحاجاتِ إِلَّا معذَّبَا**

البيت من شواهد: التصريح: ١/ ١٩٧، والأشموني: ٢١٢/ ١/ ١٢١، وهمع الهوامع: ١/ ١٢٣ والدرر اللوامع: ١/ ٩٤، والمقرب: ١٨، ومغني اللبيب: ١١٦/ ١٠٢ وشرح السيوطي: ٧٩.

المفردات الغريبة: الدهر: الزمان والأبد، والمراد هنا: الفلَك الدائر. **منجنونًا**: هي الدولاب التي يستقى عليها، والأكثر فيها التأنيث.

المعنى: إن الزمان ليس له صاحب، ولا يدوم على حالة واحدة، فهو يخفض اليوم من رفعه بالأمس،

وقيل: انتصب علىٰ [٦٨/ أ] نزع الخافض؛ أَي: كمنجنونًا.

ورواه المازني: (أَرَىٰ الدّهر)، وحكم بزيادة (إِلَّا).

وقيل: تقديرُهُ: (يشبه منجنونًا).

٣. **الثّالث**: أَن لا يتقدم خبرها علَىٰ اسمها، ولهذا قال: (وترتيب زكن)؛ أَي: علم؛ لأنَّ التّقديم يؤذن بالقوة، و(ما): عامل ضعيف، فأجازه الفراء.

وحكَىٰ الجرمي: (ما مسيئًا من أعتب)، وقال: هي لغة.

وقال العكبري أيضًا فِي شرح الكتاب: هي لغة ضعيفة.

ويروَىٰ للفرزدق:

.... **إِذْ هُم قُرِيشٌ وإِذْ مَا مِثْلَهُم بَشَرُ**[1]

كالدولاب يرتفع وينخفض، وصاحب الحاجات يعاني في قضائها العذاب، ويتحمل المشاق والمصاعب.

الإعراب: **ما**: نافية مهملة. **الدهر**: مبتدأ مرفوع. **إلا**: أداة حصر. **منجنونًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف، أو مفعول به لفعل محذوف، أي: يشبه منجنونًا، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **وما**: الواو عاطفة، ما: نافية مهملة. **صاحب**: مبتدأ. **الحاجات**: مضاف إليه. **إلا**: أداة حصر. **معذبا**: مفعول مطلق لفعل محذوف، أو مفعول به لفعل محذوف، والجملة من الفعل المحذوف وما بعده: في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (ما صاحب الحاجات): معطوفة على الجملة الأولى.

الشاهد: (ما الدهر إلا منجنونا)، (ما صاحب الحاجات إلا معذبا)؛ حيث أعمل (ما) مع انتقاض النفي بإلا، وذلك جائز عند بعض الكوفيين.

(١) **التخريج**: هذا عجز بيت، وصدره: **فَأَصبَحوا قَد أَعادَ اللَّهُ نِعمَتَهُم**

وهو من كلام الشاعر، في مدح أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، خامس الخلفاء الراشدين، وأعدل بني أمية. وهو من شواهد: التصريح: ١/ ١٩٨، والأشموني: ١٧٩/ ١/ ١١١، وهمع الهوامع: ١/ ٢١٩، ١/ ١٢٢، ١/ ٢٤٩، والدرر اللوامع: ١/ ٩٥، ١/ ١٨٨، ١/ ٢٠٨، وكتاب سيبويه: ١/ ٢٩ والمقتضب: ١/ ١٩١، ومجالس ثعلب: ١١٣، والمقرب: ١٨، والخزانة: ٢/ ١٣٠، ومغني اللبيب عدة مرات منها: ١٢٧/ ١١٤، والسيوطي: ٨٤، ٢٦٥، وديوان الفرزدق: ٢٢٣.

المفردات الغريبة: **أصبحوا**: معناها هنا: صاروا. **أعاد**: رد. **نعمتهم**: المراد البسط في السلطان. **قريش**: قبيلة، منها الرسول ﷺ وبنو أمية، قوم عمر بن عبد العزيز.

المعنى: أصبحت بنو أمية -وهم من قريش- وقد رد اللّه عليهم نعمة الخلافة وبسطة الملك وعزه، بتولي عمر بن عبد العزيز زمام الأمور، فهم قريش المقدمون على سائر قبائل العرب، والذين لا

بنصب (مثلَهم).

قال بعضهم: هو تميمي، وأراد أَن يتكلم بلغة الحجاز فنصب الخبر مقدمًا وشرطه التّأخير.

واعتذر لهُ بأن مثل اكتسب أيضًا؛ لإِضافته للمبني كما فِي قوله تعالَىٰ: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ﴾، قاله ابن عصفور.

ونقل عنهُ جواز تقديم الخبر ظرفًا أَو مجرورًا؛ نحو: (ما فِي الدّار زيد).

٤. **الرّابع**: أَن لا تتكرر، فَلَا يقال: (ما ما زيد قائمًا).

قال أبو حيان: هذا مذهب عامة البصريين، وأجازه بعض الكوفيين.

٥. **الخامس**: أَن لا يبدل من خبرها موجب، فَلَا يقال: (ما زيد شيئًا إلا شيئًا لا يؤبه به) علىٰ أن (شيئًا) الثّاني بدل من خبرها؛ لأنَّ البدل علَىٰ نية تكرار العامل، فيلزم عليه أَن يقال: (ما زيد إلا شيئًا)، وهو ممنوع.

خلافًا ليونس والفراء كما سبق.

فإِن جعل منصوبًا علَىٰ الاستثناء.. كَانَ عملها باقيًا.

واللَّه الموفق

يماثلهم أحد من البشر، لأن منهم خير الخلق.

الإعراب: أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص، والواو: اسمه. قد: حرف تحقيق. أعاد: فعل ماضٍ. اللَّه: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. نعمتهم: مفعول به لأعاد، وهو مضاف. وهم مضاف إليه. إذ: تعليلية، حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. هم: مبتدأ. قريش: خبر. وإذ: الواو عاطفة، إذ: تعليلية، كالأولى. ما: نافية عاملة عمل ليس. مثلهم: خبر ما تقدم على اسمها، وهو مضاف، وهم مضاف إليه. بشر: اسم ما تأخر عن الخبر.

الشاهد: قوله: (ما مثلهم بشر)؛ حيث أعمل (ما) عمل ليس مع تقدم خبرها على اسمها، وحكم هذا الإعمال الشذوذ.

ص:

١٥٩- وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَا[(١)]

ش:

- **سبق أنه لا يتقدم الخبر علَىٰ الصّحيح.**
- وأما معمول الخبر.. فيجوز تقديمه علَىٰ الاسم ظرفًا أَو مجرورًا نحو: (ما عندي زيد مقيمًا)، و(ما بي أنت معنيًا).
- ولَا يقال: (ما طعامك زيدٌ آكلًا).

خلافًا لابن كيسان، بَلْ برفع (آكل) خبرًا عن (زيد)؛ كما فِي قوله:

.... وَمَا كُلَّ مَنْ وَافَىٰ مِنًىٰ أَنَا عَارِفُ[(٢)]

---

(١) وسبق: مفعول به مقدم على عامله، وهو قوله: أجاز الآتي، وسبق مضاف. وحرف: مضاف إليه، وحرف مضاف. وجر: مضاف إليه. أو ظرف: معطوف على حرف جر. كما: الكاف جارة لقول محذوف، ما: نافية حجازية. بي: جار ومجرور متعلق بقوله: معنيًا الآتي. أنت: اسم ما. معنيًا: خبر (ما) منصوب بالفتحة الظاهرة. أجاز: فعل ماض. العلما: مقصور من ممدود ضرورة: فاعل أجاز. وحاصل البيت: وأجاز النحاة العالمون بما يتكلم العرب به: تقدُّمَ معمول الخبر على اسم ما، بشرط أن يكون ذلك المعمول جارًا ومجرورًا أو ظرفًا، لأنه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما، وذلك نحو: (ما بي أنت معنيًا)، أصله: ما أنت معنيًا بي، تقدَّمَ الجار والمجرور على الاسم مع بقاء الخبر مؤخرًا عن الاسم، ومعني: هو الوصف من عني فلان بفلان - بالبناء للمجهول - إذا اهتم بأمره.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **وَقَالُوا تَعَرَّفْهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنًى**

وهو لمزاحم بن الحارث العقيلي في خزانة الأدب ٦/ ٢٦٨، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٣، وشرح التصريح ١/ ١٩٨، وشرح شواهد الإيضاح ص١٥٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٧٠، والكتاب ١/ ٧٢، ١٤٦، ولسان العرب ٩/ ٢٧٠ غطرف، والمقاصد النحوية ٢/ ٩٨، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٢٣٣، والخصائص ٢/ ٣٥٤، ٣٧٦، ولسان العرب ٩/ ٢٣٧ عرف، ومغني اللبيب ٢/ ٦٩٤.

شرح المفردات: **تعرفها**: اسأل الناس عنها. منى: اسم مكان قريب من مكة فيه منسك من مناسك الحج. **وافى**: أتى.

المعنى: يقول: قالوا اسأل الناس عن منازل الحبيبة القائمة في منى، وكيف لي ذلك، وأنا الغريب عن منى وعن كل من يأتيها.

الإعراب: وقالوا: الواو بحسب ما قبلها، قالوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو ضمير متصل في

علَىٰ رواية نصب كل مفعولًا بـ(عارف).

قال أبو حيان: ويجوز: (ما زيد طعامك آكلًا).

وأَجازَ الفراء والكسائي: (يا زيد طعامك إِلَّا آكلًا).

واللَّه الموفق

ص:

١٦٠- وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بِبَلْ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الْزَمْ حَيْثُ حَلّ(١)

ش:

إِذا عطف علَىٰ خبر (ما) بـ: (بل)، أَو بـ: (لكن).. وجب رفع المعطوف؛ لأنهما حرفا إِيجاب، فحكمه: حكم الواقع بعد (إِلَّا)، و(ما): لا تعمل فِي الإِيجاب [٦٨/ ب] كما سبق.

- فَلَا يجوز: (ما زيد قائمًا، لكن قاعدًا).

محل رفع فاعل، والألف فارقة. تعرفها: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. المنازل: بدل من ها، أو منصوب بنزع الخافض. من مني: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من المنازل. وما: الواو حرف عطف، وما: حرف نفي. كل: بالنصب مفعول به لاسم الفاعل عارف منصوب وهو مضاف. من: اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة. وافى: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. منى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة. أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. عارف: خبر للمبتدأ.

وجملة: (قالوا): بحسب ما قبلها. وجملة (تعرفها): في محل نصب مفعول به. وجملة (ما كل من ... أنا عارف): استئنافية. وجملة: (وافى): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (ما كل من وافى منًى أنا عارف)؛ حيث أبطل عمل (ما) على رواية نصب (كلَّ) باعتبارها مفعولا به لاسم الفاعل عارف، وذلك لتقدم معمول خبرها كل على اسمها دون أن يكون ظرفًا.

(١) ورفع: مفعول به مقدم على عامله، وهو قوله: الزم الآتي، ورفع مضاف. ومعطوفٍ: مضاف إليه. بلكن: جار ومجرور متعلق بمعطوف. أو ببل: معطوف على قوله: بلكن السابق. من بعد: جار ومجرور متعلق برفع، وبعد مضاف، ومنصوب: مضاف إليه. بما: جار ومجرور متعلق بمنصوب. الزم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. حيث: ظرف متعلق بالزم، مبني على الضم في محل نصب. حل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة من حل وفاعله في محل جر بإضافة حيث إليها.

- ولَا: (بَلْ قاعدًا).
- بَلْ برفع (قاعدٌ) خبرًا لمحذوف؛ أَي: بَلْ هو قاعد.

وأَجازَ المبرد: نصبه، فيكون المعنَىٰ عنده: (ما زيد قائمًا بَلْ هو قاعدًا)، فيرَىٰ أَن (بَلْ) تنقل حكم النّفي أَو النّهي لما بعدها.

وتبعه ابن أخت الفارسي وهو محمد بن الحسن بن عبد الوارث شيخ الجرجاني.

فإِن عطف بالواو.. جاز الوجهان؛ إِذ هي لا تقتضي إِيجابًا؛ كـ(ما زيد قائمًا ولَا قاعدًا)، وبالرفع خبرًا لمحذوف.

و(رفعَ): مفعول بـ(الزَم)؛ أَي: الزم رفع معطوف بلكن أَو ببل من بعد خبرٍ منصوب بما.

واللَّه الموفق

ص:

١٦١- وبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ ... وَبعْدَ لَا ونَفْيُ كَانَ قَد يُجَر[1]

ش:

تزاد الباء بعد (ما)، و(ليس) فتجر الخبر، وهو كثير؛ منه فِي القرآن: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾، ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾.

ونحو قولِ الشّاعرِ:

وَلَسْتُ بِنظَّارٍ إِلَىٰ جَانِبِ الغِنَىٰ ... إِذَا كَانَتِ العَلياءُ فِي جَانِبِ الفَقْرِ[2]

---

(١) وبعد: ظرف متعلق بقوله: جر الآتي، وبعد مضاف. وما: قصد لفظه: مضاف إليه. وليس: قصد لفظه أيضًا: معطوف على ما. جر: فعل ماض. البا: قصر للضرورة: فاعل جر. الخبر: مفعول به لجر، وبعد: ظرف متعلق بقوله: يجر الآتي. وبعد: مضاف. ولا: قصد لفظه: مضاف إليه. ونفي: معطوف على لا، ونفي مضاف. وكان: قصد لفظه: مضاف إليه. قد: حرف تقليل. يجر: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الخبر.

(٢) التخريج: البيت من الطويل، وهو غير منسوب في أمالي القالي ١/ ٢٢١، والصناعتين ٥٦، وربيع الأبرار ٥/ ٧٦، والتذكرة الحمدونية ٨/ ١٠٣، والمثل الثائر ٣/ ٢٥٠، وصبح الأعشى ٢/ ٢٠٦.

وأبو علي والزّمخشري: أَن الباء لا تجر الخبر بعد (ما) إِلَّا عند الحجازيين.

والصّحيح: أَن تميمًا كذلك.

قال الفرزدق وهو منهم:

لَعَمـرُك مَـا مَعـنٌ بِتَـارِكِ حَقِّهِ ....(١)

فزادها فِي خبر المبتدأ.

وقالَ آخرُ:

.... **وَمَا بِالحُرِّ أَنتَ ولَا الصَّديقُ**(٢)

وقبل هذا البيت قولُهُ:

ثِقـي بِجَمِيلِ الصَّبْـر مِنّي عَلَـى الدَّهْرِ وَلا تَثِقِي بِالصَّبْر مِنّي عَلَى الهَجْر

أَصابَـت فُـؤادي بَعْـدَ خَمسـينَ حِجَّةً عُيُونُ الظِّبَاءِ العُفْرِ بِالبَلَدِ القَفْرِ

الإعراب: ولسـت: الواو: حسـب ما قبلها، لسـت: فعل ماض ناقص واسـمه. **بنظار**: الباء: زائدة، نظار: خبـر ليس منصوب بفتحة مقدرة منـع من ظهورها اشـتغال المحل بحركة حرف الجـر الزائد. **إلى جانـب**: جـار ومجرور متعلقان بنظَّار. **الغنى**: مضاف إليه مجرور بكسـرة مقـدرة للتعذر. **إذا**: ظرف لما يسـتقبل من الزمان خافض لشـرطه، منصوب بجوابه، مبني على السـكون في محل نصب على الظرفية الزمانيـة. **كانـت**: فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. **العلياء**: اسـم كان مرفوع. **في جانب**: جار ومجرور متعلقان بخبر كان المحذوف. **الفقر**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة (لست بنظار): حسب ما قبلها. **وجملة (كانت العلياء)**: في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (ولست بنظار)؛ حيث زيدت الباء في خبر ليس.

(١) **التخريج**: صدر بيت وعجزه: **وَلا مُنسِئٌ مَعنٌ وَلا مُتَيَسِّرُ**

البيـت للفـرزدق، وهـو فـي سـيبويه/ ١/ ٣١، والهمـع/ ١/ ١٢٨، والـدرر/ ١/ ١٠٢، والخزانة/ ١/ ٣٧٥.

اللغة والمعنى: معن: رجل كان بالبادية يبيع بالنسـيئة وكان يضرب به المثل في شـدة التقاضي، وقد ظنّ بعض الشرّاح لكتاب سيبويه أنه معن بن زائدة، وهو خطأ، لأنه متأخر عن زمن الفرزدق.

ومعنى **منسئ**: يؤخر المدين بدينه، **ومتيسر**: يتساهل مع مدينه.

الشاهد: قوله: (ما معن بتارك)؛ حيث زاد الباء في خبر ما عند التميميين؛ إذ الشاعر الفرزدق تميمي.

(٢) **التخريج**: عجز بيت وصدره: **أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حرًّا**

وهو من بحر الوافر، ولـم ينسـب لأحد في مراجعه، وانظر الشـاهد في الإنصاف (١٢١)، والمغني (١/ ٣٣)، والمقرب (١/ ٢٠٥)، والخزانة (٤/ ١٤١)، والجنى الداني (٢٢٢)، والدرر (٤/ ٩٦)، ورصف المباني (١١٦)، والتصريح (٢/ ٢٣٣)، وشرح شواهد المغني (١١١).

ولو كانت هنا حجازية.. لامتنع تقديم الخبر.

- **وقد تزاد فِي خبر (لا)؛** كقولِهِ:

وَكُن لِي شَفيعًا يَومَ لا ذُو شَفاعةٍ ... بمُغْنٍ فَتيلًا عَن سَوَادِبنِ قَارِبِ(١)

- **وفي خبر (كَانَ المنفية)** كقولِهِ:

وإن مُدَّتِ الأَيدي إِلَىٰ الزَّادِ لَم أَكُن ... بأَعجَلِهِم إِذْ أَجْشَعُ القَومِ أَعجَلُ(٢)

الشاهد: قوله: (ما بالحر أنت)؛ حيث أدخل الباء زائدة على خبر المبتدأ.

(١) **التخريج:** هذا البيت من كلمة يخاطب بها الشاعرُ رسولَ اللَّه ﷺ وقبله، قوله:

فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لا شَيْءَ غَيْرُهُ ... وَأَنَّكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَائِبِ

وَأَنَّكَ أَدْنَى المُرْسَلِينَ وَسِيْلَة ... إِلَى اللَّهِ يَا بنَ الأَكْرَمِينَ الأَطَايِبِ

فَمُرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مُرْسَل ... وَإِنْ كَانَ فِيمَا جِئْتَ شِيبُ الذَّوَائِبِ

وهو من شواهد: التصريح: ١/ ٢٠١، والأشموني: ٢١٦/ ١/ ٢٣، وابن عقيل ٧٦/ ١/ ٣١٠ وهمع الهوامع: ١/ ١٢٧، ١/ ٢١٨ والدرر اللوامع: ١/ ١٠١، ١/ ١٨٨، والعيني: ٢/ ٤٤، ٣/ ٤١٧ ومغني اللبيب: ٧٧٢ ٥٤٨ ٩٨٨/ ٧٥٩. والسيوطي: ٢٨٢.

المفردات الغريبة: لا ذو شفاعة: لا صاحب شفاعة. **فتيلا:** هو الخيط الدقيق الذي يكون في شق النواة.

المعنى: كن شفيعي -يا رسول اللَّه- في اليوم الذي لا ينفعني فيه صاحب شفاعة نفعًا ما، وذلك يوم القيامة.

الإعراب: كن: فعل أمر ناقص، خرج إلى معنى التوسل والاستعطاف، واسمه: ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنت. لي: متعلق بقوله: شفيعًا الآتي: شفيعًا: خبر كن. يوم: متعلق بشفيعًا. **لا:** نافية تعمل عمل ليس. ذو: اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة. **شفاعة:** مضاف إليه. **بمغنٍ:** الباء حرف جر زائد، مغن: خبر (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين، منع منها حركة حرف الجر الزائد. وفاعل مغنٍ: ضمير مستتر يعود على ذو لأن مغنٍ اسم فاعل يأخذ فاعلًا وينصب مفعولًا. فتيلًا: مفعول به، أو نائب مفعول مطلق. **عن سواد:** جار ومجرور متعلق بمغن. ابن: صفة لسواد. **قارب:** مضاف إليه.

الشاهد: قوله: (بمغن)؛ حيث زاد الباء في خبر (لا) النافية العاملة عمل ليس، وحكم دخولها على خبر لا: الجواز مع القلة.

(٢) **التخريج:** قائله الشنفرى الأزدي -واسمه عمرو بن براق- وهو رجل من الأزد، وكان كثير الإغارة على الأزد، وهو من قصيدة لامية مشهورة طويلة، من بحر الطويل.

الشرح: وإن مدت الأيدي: على صيغة المجهول، **والأيدي** جمع يد، **الزاد:** طعام يتخذ للسفر، **بأعجلهم:**

والشجع: الحرص علىٰ الأكل.

- **وفي الحال المنفية**؛ كقولِهِ:

فمـا رجعـت بخائبـة ركابٌ ....[1]

- **ومع الفعل المتعدي**؛ كقولِهِ:

.... **سُودُ المَحَاجِرِ لَا يَقرأْنَ بالسُّوَرِ**[2]

يعنـي بعجلهـم وليس المراد منه الأعجل الذي هو للتفضيل، وإنما المراد منه: العَجِل -بفتح العين وكسر الجيم- وأما أعجل الثاني فهو للتفضيل، **أجشع** -بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الشين-: من الجشع وهو الحرص على الأكل.

المعنى: إذا تقدم القوم إلى الطعام أو الغنيمة لم أسبقهم إلى ذلك، لأني لست بحريص على السبق في هذا الميدان.

الإعـراب: **وإن**: شـرطية. **مدت**: فعل ماض فعل الشـرط مبني للمجهول والتاء للتأنيـث. **الأيدي**: نائب فاعل. **إلى الزاد**: جار ومجرور متعلق بقوله: مدت. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **أكن**: فعل مضارع ناقص جواب الشـرط، واسـمه: ضمير مسـتتر فيه. **بأعجلهم**: الباء زائدة. أعجل خبر أكن منصوب بفتحة مقدرة والضمير مضاف إليه. **إذ** للتعليل. **أجشع**: مبتدأ. **القوم**: مضاف إليه. **أعجل**: خبره.

الشاهد: قوله: (**لم أكن بأعجلهم**)؛ حيث زيدت الباء في بأعجلهم الواقع خبرًا لـ(أكن) المنفية بلم.

مواضعـه: ذكـره من شـراح الألفيـة: ابن الناظـم ص٦٠، وابـن هشـام ١/ ٢١٠، وابن عقيـل ١/ ١٧٦، والأشموني ١/ ١٢٣، والأصطهناوي، والمكودي ص٢٦، والسيوطي في همع الهوامع ١/ ١٢٧.

(١) **التخريج**: صدر بيت وعجزه: **حكيمُ بن المسيب منتهاها**

البيت من بحر الوافر، وهو في المدح، منسوب للقحيف العقيلي، شاعر إسلامي توفي سنة (١٣٠ هـ). والبيت في شـرح التسـهيل (١/ ٣٨٥)، وفي التذييـل والتكميل (٤/ ٣١٣)، وفي معجم الشـواهد (ص ٤١٦).

اللغة: **بخائبة**: أي محرومة من طلبها، **ركاب**: الإبل التي يسار عليها، الواحدة راحلة. **وللمسيّب**: بفتح السين وتشديد الياء.

المعنى: أن كل من يقصد حكيم بن المسيب لا يخيب.

الشاهد: قوله: (**فما رجعت بخائبة ركاب**)؛ حيث زيدت الباء في الحال التي عاملها منفي.

(٢) **التخريج**: عجز بيت وصدره: **هن الحرائر لا ربَّاتُ أخمرةٍ**

البيت للراعي النميري في ديوانه ص ١٢٢، وأدب الكاتب ص ٥٢١، ولسـان العرب ٤/ ٣٨٦ (سور)، والمعانـي الكبيـر ص ١١٣٨، وللقتال الكلابي في ديوانه ص ٥٣، وللراعي أو للقتال في خزانة الأدب ٩/ ١٠٧، ١٠٨، ١١١، وبلا نسـبة في الأشـباه والنظائر ٢/ ١٨٣، وجمهـرة اللغة ص ١٢٣٦، والجنى الداني ص ٢١٧، وخزانة الأدب ٧/ ٣٠٥، وشـرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣٨٣، ٥٠٠، ٨٣٠،

- **وفي خبر المبتدأ الواقع بعد (هل)؛ كقولِهِ:**

.... **أَلَا هَلْ أَخُوْ عَيْشٍ لَذِيْذٍ بِدَائِمِ**[(١)]

وشرح شواهد المغني ١/ ٩١، ٣٣٦، ولسان العرب ١/ ١٢٨ (قرأ)، ٣/ ٣٨٩ (لحد)، ١١/ ٥٤٧ (قتل)، ١٢/ ٢٦٤ (زعم)، ومجالس ثعلب ص ٣٦٥، والمقتضب ٣/ ٢٤٤.

اللغة: الحرائر: جمع حرّة وهي السيدة الشريفة. **ربات أخمرة**: صاحبات أخمرة، وهي جمع خمار (غطاء رأس المرأة). **المحاجر**: جمع محجر وهو ما يتحرّك من العين. **السور**: جمع سورة وهي الجزء المعروف من القرآن الكريم.

المعنى: أنهنّ سيّدات شريفات يقرأن سور القرآن الكريم، وليس بجوار يشددن رؤوسهن بأغطيتها بسبب العمل، ولا يقرأن القرآن.

الإعراب: هنّ: ضمر منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **الحرائر**: خبر مرفوع بالضمّة. **لا ربات**: لا: حرف عطف، ربات: معطوف على الحرائر مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. **أخمرة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. سودُ: خبر ثانٍ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. **المحاجر**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **لا**: حرف نفي. **يقرأن**: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. **بالسور**: الباء: حرف جرّ زائد، والسور: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الراء منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة الكسر المناسبة لحرف الجر الزائد.

وجملة (هنّ الحرائر): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا يقرأن): في محلّ رفع خبر ثالث.

الشاهد: قوله: (لا يقرأن بالسور)؛ حيث زاد حرف الجرّ في الاسم المنصوب السور، فالأصل لا يقرأن السور.

(١) **التخريج**: عجز بيت وصدره: **تقول إذا اقلولى عليها وأقردت**

البيت للفرزدق في ديوانه ص٨٦٣ طبعة الصاوي، والأزهية ص٢١٠، وتخليص الشواهد ص٢٨٦، وجمهرة اللغة ص٦٣٦، وخزانة الأدب ٤/ ١٤٢، والدرر ٢/ ١٢٦، وشرح التصريح ١/ ٢٠٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٧٢، ولسان العرب ١٥/ ٢٠٠ قلد، والمقاصد النحوية ٢/ ١٣٥، ١٤٩، وبلا نسبة في أساس البلاغة ص٣٦١ قرد، والأشباه والنظائر ٣/ ١٢٦، وأوضح المسالك ١/ ٢٩٩، والجنى الداني ص٥٥، وجواهر الأدب ص٥٢، وخزانة الأدب ٥/ ١٤، والدرر ٥/ ١٣٩، ولسان العرب ٣/ ٣٥٠ قرد، ١١/ ٧٠٧ هلل، والمنصف ٣/ ٦٧، وهمع الهوامع ١/ ١٢٧، ٢/ ٧٧.

شرح المفردات: اقلولى: امتطى، رحل. **أقردت**: ذلت وسكنت.

المعنى: يتهم الفرزدق جريرًا بخساسة عيش قومه فيقول: لو أن أحدهم امتطى أتانا، وسكنت له، تمنى لو يدوم له هذا العيش اللذيذ.

الإعراب: يقول: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **إذا**: ظرف مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بجوابه. **اقلولى**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. **عليها**: جار ومجرور متعلقان باقلولى. **وأقردت**: الواو حرف عطف، أقردت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **ألا**: حرف استفتاح. **هل**: حرف

- والواقع بعد (إن الزّائدة)؛ كقولِهِ:

لعَمـرُك مَـا إِن أَبـو مَالـكٍ   بِـواهٍ ولَا بِضعيـفٍ قُـوَاه(١)

تنبيه: [٦٩/ أ]

إذا عطف وصف بعد خبر ليس أو ما.. فتارة يكون ما بعد الوصف سببيًا، وتارة يكون أجنبيًا.

فإن كَانَ سببيًا.. أعطي الوصف ما يعطاه لو كَانَ مفردًا بدون السّببي، فتقول: (ليس زيد قائمًا ولَا قاعدًا أبوه)، و(ما زيد قائمًا ولَا قاعدًا أبوه) بنصب (قاعدًا) فِي المثالين عطفًا علَىٰ (قائمًا).

و(أبوه) فِي المثال الأول: معطوف علَىٰ (زيد)، أَو: فاعل (قاعدًا).

وفي المثال الثّاني: فاعل فقط؛ إِذ لو عطف علَىٰ (زيد).. لكان اسمًا لـ(ما)،

استفهام. أخو: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف. عيش: مضاف إليه مجرور. لذيذ: نعت عيش مجرور. بدائم: الباء حرف جر زائد. دائم: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا على أنه خبر أخو.

وجملة (أقردت): معطوفة على جملة (اقلولى). وجملة (أخو عيش): في محل نصب مفعول به.

الشاهد: قوله: (أخو عيش بدائم)؛ حيث زاد الباء حرف الجر الزائد على خبر أخو؛ وهو بدائم.

(١) التخريج: البيت للمتنخل الهذلي في الأغاني ٢٣/ ٢٦٥، وأمالي المرتضى ١/ ٣٠٦، وخزانة الأدب ٤/ ١٤٦، والدرر ٢/ ١٢٣، وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٦، والشعر والشعراء ٢/ ٦٦٤، ولذي الإصبع العدواني في خزانة الأدب ٤/ ١٥٠، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص٥٣، وخزانة الأدب ٤/ ١٤٢، وهمع الهوامع ١/ ٢٢٧.

اللغة: أبو مالك: كنية أبي الشاعر واسمه عويمر، واسم الشاعر مالك بن عويمر. الواهي: الضعيف.

المعنى: إن أبا مالك كان شهما قويا، شديد الخصومة، لا يكل أمره إلى أحد.

الإعراب: لعمرك: اللام: للابتداء، عمرك: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، وخبره محذوف تقديره: قسمي. ما: حرف نفي. إن: زائدة. أبو: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. مالك: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بواه: الباء حرف جر زائد، واه: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا على أنه خبر المبتدأ. ولا: الواو: حرف عطف، لا: لتوكيد النفي. بضعيف: معطوف على واه. قواه: فاعل للصفة المشبهة ضعيف وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة (لعمرك): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أبوك بواه): جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (ما إن أبوك بواه)؛ حيث زاد الباء في خبر ما التي بطل عملها بسبب اقترانها بإن الزائدة.

وهو ممنوع؛ لتقدم الخبر.

ويجوز جر (قاعدٍ) فِي المثالين علَىٰ توهم دخول الباء في (قائمًا).

والكلام فِي أبوه كما سبق.

ويجوز جر قائم بالباء في المثالين؛ كـ (ليس زيد بقائم ولَا قاعد أبوه)، و(ما زيد بقائم ولَا قاعد أبوه)، و(ما زيد بقائم ولَا قاعد أبوه).

فيجوز نصب (قاعدًا) فِي المثالين عطفًا علَىٰ موضع المجرور بالباء.

قال الشّاعرُ:

. . . . فلَسـنَا بِالجِبالِ ولَا الحَدِيدَا(١)

(١) **التخريج**: عجز بيت من الوافر، وصدره: **معاويْ إننا بَشَرٌ فأَسْجِحْ**

وهـو لعقبـة أو لعقيبة الأسـدي فـي خزانة الأدب ٢/ ٢٦٠، وسـرّ صناعة الإعـراب / ١٣١، ٢٩٤، وسـمط اللآلي ص ١٤٨، ١٤٩، وشرح أبيات سـيبويه ١/ ٣٠٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٧٠، والكتـاب ١/ ٦٧، ولسـان العـرب ٥/ ٣٨٩ (غمـز)، ولعمـر بـن أبي ربيعـة في الأزمنـة والأمكنة ٢/ ٣١٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٣١٣، وأمالي ابن الحاجب ص ١٦٠، ورصف المباني ص ١٢٢، ١٤٨، والشـعر والشـعراء ١/ ١٠٥، والكتـاب ٢/ ٢٩٢، ٣٤٤، ٣/ ٩١، ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٧، والمقتضب ٢/ ٣٣٨، ٤/ ١١٢، ٣٧١.

اللغة: **معاوي**: ترخيم معاوية. **أسجح**: اعْفُ، والإسجاح: حسن العفو.

المعنى: أعفُ عنّا يا معاوية واصفح، فلسنا جبالًا ولا حديدًا، بل نحن بشر نحبُّ ونكره ونحسن ونخطئ.

الإعـراب: **معـاوي**: منـادى مفرد علم مبني علـى الضمّ المقدّر علـى التاء المحذوفـة للترخيم في محل نصب. **إنّنا**: إنّ: حرف مشبه بالفعل، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسمها. بشر: خبر إنّ مرفوع بالضمّة. **فأسـجح**: الفاء: استئنافية، أسجح: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **فلسـنا**: الفاء: اسـتئنافية، ليس: فعل ماض ناقص، ونا: ضمير متصل في محل رفـع اسـم ليس. **بالجبال**: الباء: حرف جر زائد، الجبال اسـم مجرور لفظًـا منصوب محلًا على أنّه خبـر ليـس. **ولا**: الواو: للعطـف، لا: زائدة لتوكيد النفـي. **الحديدا**: معطوف علـى محل خبر ليس منصوب بالفتحة، والألف: للإطلاق.

جملة (يا معاوي) الفعلية: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إنّنا بشـر): اسـتئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أسـجح): اسـتئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لسـنا بالجبال): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: فلسنا بالجبال ولا الحديدا حيث عطف الحديدا على محل الجار والمجرور بالجبال

ويجوز جر (قاعدٍ) فِي المثالين علَىٰ لفظ الخبر المجرور.

والكلام فِي (أبوه) كما سبق من كونه إن كَانَ مع (ليس).. فيجوز عطفه علَىٰ اسمها، ويكون فاعلًا بالوصف.

وإِن كَانَ مع (ما).. فيكون فاعلًا فقط، ولَا يجوز عطفه علَىٰ (زيد) اسمًا لها؛ لأنَّ الخبر متقدم عليه.

فإِن كَانَ ما بعد الوصف أجنبيًا يعني غير ملتبس بضمير المعطوف عليه:

فإِن كَانَ النافي (ليس) نحو: (ليس زيد قائمًا ولَا قاعدًا عمروٌ).. جاز نصب (قاعدًا) عطفًا علَىٰ (قائمًا) فعطف الاسم علَىٰ الاسم، والخبر علَىٰ الخبر.

ولَا يجوز كون (عمرو) هنا فاعلًا بقاعدًا؛ إِذ لا رابط بينهما.

ويجوز رفع (قاعدٌ) خبرًا عن (عمرو) أَو مبتدأ، و(عمرو) فاعل به أغنَىٰ عن الخبر كما صرح به ابن عقيل فِي «شرح التّسهيل».

وإِن كَانَ النّافي (ما).. وجب رفع قاعد؛ نحو: (ما زيد قائمًا ولَا قاعد عمرو)؛ فهو خبر عن عمرو، أَو مبتدأ، و(عمرو): فاعل أغنَىٰ عن الخبر أيضًا.

ولَا يجوز نصبه عطفًا علَىٰ (قائمًا)، وجعل (عمرو) اسمًا؛ لأنَّ خبر ما لا يتقدم علَىٰ اسمها.

فإِن جر الخبر بالباء نحو: (ليس زيد بقائم ولَا قاعد عمرو)، و(ما زيد بقائم ولَا قاعد عمرو).. جاز جر (قاعد) مع (ليس) علَىٰ الأصح بباء مقدرة مدلول عليها بالمتقدمة؛ فهو من باب حذف [٦٩/ ب] الحرف لا من باب العطف علَىٰ عاملين.

ومنه قولُ الشّاعرِ:

وَليسَ بِمَعروفٍ لَنَا أَنْ يَرُدَّهَا صِحَاحًا ولَا مُستَنكَرٍ أَن تُعْقَرا[١]

إذ هو خبر ليس، والباء زائدة فيه.

(١) **التخريج**: البيت من بحر الطويل، وهو في الفخر للنابغة الجعدي (كتاب سيبويه: ١/ ٦٤)، وهو في شرح التسهيل (١/ ٣٨٧)، وفي التذييل والتكميل (٤/ ٣٢١)، وفي معجم الشواهد (ص ١٤١).

المعنى: يفتخر الشاعر بكرمه وكرم قومه؛ حيث إن إبلهم لا تعيش صحيحة، وإنما تذبح

ويجوز نصبه علَىٰ محل الأول.

وأما مع (ما).. فيجب حينئذ رفع (قاعد) علَىٰ أنه خبر مقدم؛ إذ لو عطف علَىٰ المجرور وجعل (عمرو) فاعلًا.. لم يكن بينهما رابط.

ولو عطف المجرور علَىٰ المجرور والمرفوع علَىٰ المرفوع.. لزم العطف علَىٰ عاملين؛ لأنَّ (عمروٌ) يعطف علَىٰ زيد، والعامل فيه: (ما)، و(قاعدٌ) يعطف علَىٰ (قائمٌ)، والعامل فيه الباء، واغتفر هذا فِي السّببي كما سبق، بل ويلزم فيه أيضًا تقديم خبر ما علَىٰ اسمها.

واللَّه الموفق

ص:

١٦٢- فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ (لَا) وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا العَمَلَا[1]

ش:

التّميميون لا يعملون (لا) أيضًا.

وأعملها **الحجازيون** إعمال (ليس)، بشرط:

١. كون اسمها وخبرها نكرتين.
٢. وأن لا يتقدم الخبر علَىٰ الاسم.
٣. وأن لا ينتقض النّفي بـ(إلا) كما سبق فِي (ما).

للضيوف، وإذا ذبحت.. فلا ينكر أحد ما يفعلون. **والتعقير**: مبالغة من العقر وهو النحر. **الشاهد**: قوله: (ولا مستنكر)؛ حيث إن الخبر إذا جر بالباء.. جاز جر المعطوف عليه بباء مقدرة، وهو من باب حذف الحرف لا من باب العطف علَى عاملين.

(١) في النكرات: جار ومجرور متعلق بقوله: أعملت الآتي. أعملت: أعمل: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث. كليس: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (لا) أو صفة لموصوف محذوف، والتقدير: إعمالًا مماثلًا إعمال ليس. لا: قصد لفظه: نائب فاعل أعملت. وقد: حرف تقليل. تلي: فعل مضارع. لات: فاعل تلي. وإن: معطوف على لات. ذا: اسم إشارة مفعول به لتلي. **العملا**: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة. وتقدير البيت: (أعملت في النكرات «لا» إعمالًا مماثلًا لإعمال ليس، وقد تلي لات وإن هذا العمل).

وقيل: لا تعمل إِلَّا فِي الشّعر؛ كقولِهِ:

تَعزَّ فَلَا شَيءٌ علَىٰ الأَرضِ بَاقيَا وَلَا وَزرٌ ممَّا قَضَىٰ اللهُ وَاقيَا(١)

والوزر: الملجأ.

وأبو الفتح وابن الشجري: تعمل أيضًا فِي المعرفة؛ كقولِ الشَّاعِرِ:

وَحَلَّت سُوَيدَ القَلبِ لا أَنا بَاغيًا عَلَيهَا وَلَا فِي حبِّها مُتَوَانِيَا(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٢٨٩، وتخليص الشواهد ص٢٩٤، والجنى الداني ص٢٩٢، وجواهر الأدب ص٢٣٨، والدرر ٢/ ١١١، وشرح الأشموني ١/ ٢٤٧، وشرح التّصريح ١/ ١٩٩، وشرح شذور الذهب ص٢٥٦، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦١٢، وشرح ابن عقيل ص١٥٨، وشرح عمدة الحافظ ص٢١٦، وشرح قطر الندى ص١١٤، ومغني اللبيب ١/ ٢٣٩، والمقاصد النحويَّة ٢/ ١٠٢، وهمع الهوامع ١/ ١٢٥.

اللغة: **تعز**: أمر من تعزى يتعزى، من العزاء وهو الصبر، والتسلي. **ولا وزر**: بفتح الواو والزاي المعجمة، وفي آخره راء، وهو الملجأ، وأصل الوزر الجبل. **واقيًا**: مِن: وقى يقي وقاية إذا حفظ.

المعنى: اصبر وتسلّ على ما أصابك من المصيبة، فإنه لا يبقى شيء على وجه الأرض، ولا ملجأ يقي الشخص ويحفظه مما قضى اللَّه رب العالمين.

الإعراب: **تعز**: فعل أمر، وأنت مستكن فيه فاعله. **فلا**: نافية بمعنى ليس. **شيء**: اسمه. **على الأرض**: جار ومجرور متعلقان بواقيًا. **باقيًا**: خبر لا. **ولا**: الواو: عاطفة، لا: نافية تعمل عمل ليس. **وزر**: اسم لا، وخبره قوله: **واقيًا**، وقوله: **مما قضى**: اللَّه يتعلق به. ما: موصولة.

وجملة (فلا شيء على الأرض باقيًا): جواب الأمر. وجملة **(ولا وزر)**: عطف على قوله: **(فلا شيء)**؛ أي: ليس وزر. (قضى اللَّه): جملة صلتها، والعائد محذوف، أي: من الذي قضى اللَّه به.

الشاهد: قوله: **(فلا شيء)**، و**(لا وزر)**؛ فإن (لا) في الموضعين بمعنى (ليس) وعملت عملها.

(٢) **التخريج**: البيت من الطويل، وقائله النابغة الجعدي الصحابي رضي اللَّه عنه، وفد على النبي ﷺ فأسلم وأنشده من شعره فدعا له، والبيت من مختار أبي تمام.

وهو من قصيدة يائية من الطويل.

انظره في ديوانه (١٦٦ - ١٨٠)، وقد اختار العيني بعض أبياتها في مراجع الشاهد، وهي في شرح شواهد المغني للسيوطي (٦١٤)، وينظر تخليص الشواهد (٢٩٤)، والجنى الداني (٢٩٣)، والخزانة (٣/ ٣٣٧)، والدرر (٢/ ١١٤)، والتصريح (١/ ١٩٩)، وشرح التسهيل لابن مالك (١/ ٣٧٧)، والمغني (٢٤٠).

اللغة: **سواد القلب**: سويداؤه وهي حبته السوداء. **باغيًا**: طالبًا. **متراخيًا**: متهاونًا فيه تاركًا له.

الإعراب: **وحلت**: فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر فيه. **سواد**: مفعول به. **القلب**:

وأوله المصنف رحمه الله: علَىٰ أَن الأصل: (لا أُرَىٰ باغيًا) بالبناء للمفعول من رأَىٰ البصرية، فحذف (أُرَىٰ) فبرز الضّمير الّذي كَانَ فيه وهو أنا، و(باغيًا): حال.

وقد لحنوا المتنبي فِي قولهِ:

. . . . فَلَا الحمدُ مَكْسُوبًا ولَا المَالُ بَاقَيا[1]

وقيل: (أل) فيه للجنس؛ فهو نكرة فِي المعنَىٰ.

- **وقد تعمل (لات) و(إن) بكسر الهمزة عمل (ليس) أيضًا.**

خلافًا لبعض البصريين فِي (إن).

والصّحيح: إِعمالها، وعليه المبرد، وابن السّرّاج، والفارسي، وابن جني من البصريين، والمصنف، والكوفيون إِلَّا الفراء.

وهي لغة أهل العالية؛ كقولهِ:

إِنِ المــرءُ مَيتًا بِانقضَــاءِ حَيَاتِهِ وَلكِن بَأنْ يُبغَىٰ عَليهِ فيُخذَلا[2]

مضاف إليه. لا: نافية تعمل عمل ليس. أنا: اسـمها. باغيا: خبرها وفاعله ضمير مسـتتر فيه. سواها: مفعوله والضمير مضاف إليه. ولا: الواو عاطفة ولا نافية. عن حبها: الجار والمجرور متعلق بقوله: متراخيا، وضمير المؤنثة مضاف إليه. متراخيا: معطوف على باغيًا.

الشـاهد: قوله: (لا أنا باغيا)؛ حيث أعمل (لا النافية) عمل (ليس) مع أن اسـمها معرفة وهو (أنا)، وهذا شاذ.

(١) **التخريج**: عجز بيت، وصدره: **إذا الجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلاصًا منَ الَأذَى**

وهو من الطويل، وهو للمتنبي كما ذكر الشارح في ديوانه ٤/ ٤١٩، وتخليص الشواهد ص ٢٩٩، والجنى الداني ص ٢٩٤، وشـرح التصريح ١/ ١٩٩، وشرح شذور الذهب ص ٢٥٧، وشرح قطر الندى ص ١٤٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ١٠٨، ومغني اللبيب ١/ ٢٤٠.

والتمثيـل بـه فـي قولـه: (لا الحمـد مكسـوبا)، و:(ولا المـال باقيـا)؛ فإنه أعمـل «لا» عمـل (ليس) في الموضعين، مع كون اسمها في الموضعين معرفة.

وقد ذكر النحويون بيت المتنبي، لبيان خروجه على القاعدة، وأن جعل اسم «لا» العاملة عمل ليس معرفة خطأ.

(٢) **التخريج**: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص٣٠٧، والجنى الداني ص٢١٠، والدرر اللوامع ٢/ ١٠٩، وشرح عمدة الحافظ ص٢١٧، والمقاصد النحوية ٢/ ١٤٥، وهمع الهوامع ١/ ١٢٥.

اللغة: **انقضاء الحياة**: الموت. **يبغى عليه**: يظلم. **يخذل**: يُتَخَلَّى عن مساعدته.

وذكر ابن جني رحمه اللَّه أَن سعيد بن جبير رضي اللَّه تعالَىٰ عنهُ قرأ (إن الَّذين تدعون من دونَ اللَّه عبادًا أمثالكم) [٧٠/ أ] بتخفيف إن علَىٰ أنها نافية والموصول اسمها وعبادًا خبرها قال المصنف فِي شرح كافيته والمعنَىٰ: ليس للأصنام الَّذين تدعون عبادًا أمثالكم فِي الاتصاف بالعقل فلو كانوا مثلكم فعبدتموهم لكنتم بذلك مخطئين فكيف حالكم فِي عبادة من هو دونكم بعدم الحياة والإدراك.

وتعمل فِي النّكرة والمعرفة وهي وما لنفي الحال وأحرف النّفي ستة:

اثنان لنفي الماضي وهما لم ولما.

واثنان للمستقبل وهما لا وإِن.

واثنان للحال وهما إن وما كما ذكر؛

لكن ذكر السّمين فِي سورة الكافرون: يجوز أَن تدخل لا علَىٰ المضارع مرادًا به الحال وأن تدخل ما علَىٰ المضارع المستقبل.

تنبيه:

المعنى: يقول: ليس المرء ميتًا بانقضاء حياته، وإنما يكون ميتًا عندما يموت ظلمًا دون أن يقتص من ظالمه، وقريب منه في المعنى:

لَيسَ مَن ماتَ فَاِستَراحَ بِميت ... إِنَّما المَيت ميت الأحياء
إِنَّما الميت من يَعيشُ كَئيبًا ... كاسِفًا بالُه قَليل الرَّجاءِ

الإعراب: إنْ: نافية تعمل عمل ليس. المرء: اسم إن مرفوع. ميتا: خبر إن منصوب بانقضاء: جار ومجرور متعلقان بميتا، وهو مضاف. حياته: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. ولكن: الواو استئنافية، لكن: حرف استدراك. بأن: الباء حرف جر، أن: حرف نصب ومصدري. يبغى: فعل مضارع للمجهول منصوب. عليه: جار ومجرور نائب عن الفاعل. والمصدر المؤول أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: يموت. فيخذلا: الفاء حرف عطف، يخذلا: فعل مضارع للمجهول منصوب لأنه معطوف على يبغى، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: هو.

وجملة (إن المرء ميتا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يموت): المحذوفة استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يبغى عليه): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (يخذلا): معطوفة على يبغى.

الشاهد: قوله: إن المرء ميتا حيث أعمل إن النافية عمل ليس.

تكون إن مخففة وشرطية وسيأتي فِي محله.

والكوفيون يكون بمعنَىٰ إذ؛ كقولِهِ تعالَىٰ ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾؛ لأنَّ الخطاب للمؤمنين ﴿فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

وبمعنَىٰ قد؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ وسبق أَن لات تعمل علَىٰ عمل ليس أيضًا، ولكن لا تعمل إِلَّا فِي الأحيان وإِليه أشار بقوله:

ص:

١٦٣- وَمَا لِلَاتَ فِي سِوَى حِيْنٍ عَمَلْ   وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلّ[(١)]

ش:

الكثير أَن تعمل (لات) فِي لفظ الحين.

والفارسي وجماعة: تعمل فيما رادفه أيضًا؛ كـ (ساعة)، و(أوان).

ونقل ابن هشام عن الفراء: لا تعمل إِلَّا فِي لفظ الحين.

ونقل عنهُ الرّضي: تعمل فِي الأوقات كلها.

فاختلف النّقلان.

ويكثر حذف اسمها وإِبقاء الخبر كما قال: (وحذفُ ذي الرّفعِ فَشَا)؛ لقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾؛ أَي: وليس الحين حين مناص؛ أَي: فرار، فحذف اسمها وهو (الحينُ)، وبقي خبرها وهو (حينَ) المنصوب.

---

(١) ما: نافية. للات: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. في سوى: جار ومجرور متعلق بقوله: عمل الآتي، وسوى مضاف. وحين: مضاف إليه. عمل: مبتدأ مؤخر. وحذف: مبتدأ، وحذف مضاف. وذي: بمعنى صاحب: مضاف إليه، وذي مضاف، والرفع: مضاف إليه. فشا: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى حذف ذي الرفع، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. والعكس: مبتدأ. قل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى العكس، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو العكس.

وتقدير البيت: وما للات عمل في غير لفظ حين وما كان بمعناه، وحذف صاحب الرفع من معموليها مع بقاء المنصوب فاش كثير، والعكس – وهو حذف المنصوب وإبقاء المرفوع – قليل.

ويقل العكس، وهو: أَن يحذف الخبر ويبقَىٰ الاسم؛ كقراءة عيسَىٰ بن عمر[(١)] شيخ الخليل: (ولات حينُ مناص) برفع (حين)، والخبر: محذوف؛ أَي: (ولات حينٌ نحن فيه حينُ مناص).

ومن إعمالها فِي غير لفظ الحين قول الشّاعرِ:

نَـدِمَ البُغاةُ وَلاتَ سَـاعةَ مَندَمِ ....[(٢)]

بنصب (ساعة) علَىٰ الخبر، والاسم: محذوف؛ أَي: (وليس السّاعة ساعة مندم).

---

(١) في نسخة (ب): مريم، والمثبت هو الصواب.

(٢) صدر بيت من الكامل، وصدره: **وَالْبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيْهِ وَخِيمُ**

التخريج: البيت لمحمد بن عيسى بن طلحة، أو للمهلهل بن مالك الكناني في المقاصد النحوية ٢/ ١٤٦، ولأحدهما أو لرجل من طيئ أو لمحمد بن عيسى أو للمهلهل في خزانة الأدب ٤/ ١٧٥، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٢٩٤، وجواهر الأدب ص٢٥٠، وخزانة الأدب ٤/ ١٨٧، والدرر ٢/ ١١٧، وشرح ابن عقيل ص١٦٢، وهمع الهوامع ١/ ١٢٦.

اللغة: **البغاة**: جمع الباغي، وهو كل من تجاوز حدوده، الظالم. **مرتع**: مكان اللّهو. **وخيم**: سيئ العاقبة.

المعنى يقول: ندم الظالمون على ما فرطوا في ساعة القصاص، غير أن ندمهم لا ينفعهم شيئًا، لأن أوانه قد فات، ولأن مصير الظلم وخيم وسيئ العاقبة.

الإعراب: **ندم**: فعل ماض. **البغاة**: فاعل مرفوع. **ولات**: الواو: حالية، لات: حرف نفي يعمل عمل ليس، واسم لات محذوف تقديره: لات الساعة ساعة ندم. **ساعة**: خبر لات منصوب، وهو مضاف. **مندم**: مضاف إليه مجرور. **والبغي**: الواو: حرف استئناف. البغي: مبتدأ أول مرفوع. **مرتع**: مبتدأ ثان مرفوع، وهو مضاف. **مبتغيه**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. والهاء: في محل جر بالإضافة. **وخيم**: خبر المبتدأ الثاني.

وجملة (ندم البغاة): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (لات ساعة مندم): في محل نصب حال. وجملة (والبغي...): الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (مرتع مبتغيه وخيم): في محل رفع خبر المبتدأ الأول البغي.

الشاهد: قوله: (**ولات ساعة مندم**)؛ حيث أعمل (لات) في لفظ ساعة، وهي بمعنى الحين، وليست من لفظه، وهو مذهب الفراء - فيما نقله عنه جماعة منهم الرضي - إذ ذهب إلى أن لات لا يختص عملها بلفظ الحين، بل تعمل فيما دل على الزمان كساعة ووقت وزمان وأوان ونحو ذلك.

وقولُ الآخرِ:

طَلَبُوا صُلحَنَا وَلاتَ أَوَانٍ ....(١)

فـ (أوان): خبر؛ أَي: (وليس [٧٠/ ب] الأوان أوانَ صلح) فحذف المضاف إِليه وهو (صلحٍ) فبني (أوانِ) علَىٰ الكسر لشبهه بـ(نزالِ)، ثم نوَّنه للضرورة.

والأخفش: أَن الأصل: (حين أوان لا حين صلح)، فحذف (حين) وبقي (أوان) علَىٰ حاله.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **فَأَجَبنَا أَنْ لَيسَ حينَ بَقَاءِ**

البيت لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص ٣٠، وتخليص الشواهد ص ٢٩٥، وتذكرة النحاة ص ٧٣٤، وخزانة الأدب ٤/ ١٨٣، ١٨٥، ١٩٠، والدرر ٢/ ١١٩، وشرح شواهد المغني ص ٦٤٠، ٩٦٠، والمقاصد النحوية ٢/ ١٥٦، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٤٩، وخزانة الأدب ٤/ ١٦٩، ٦/ ٥٣٩، ٥٤٥، والخصائص ٢/ ٣٧٠، ورصف المباني ص ١٦٩، ٢٦٢، وسرّ صناعة الإعراب ص ٥٠٩، وشرح الأشموني ١/ ١٢٦، ولسان العرب ١٣/ ٤٠ (أون)، ١٥/ ٤٦٦ (لا)، ١٥/ ٤٦٨ (لات)، ومغني اللبيب ص ٢٥٥، وهمع الهوامع ١/ ١٢٦.

اللغة: **لات أوانٍ**: ليس زمانًا.

المعنى: لقد طلبوا مصالحتنا ولكن الزمان ليس زمان صلح، فأجبناهم لا يكون الصلح وقت النزاع على الاستمرار والبقاء.

الإعراب: **طلبوا**: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. **صلحنا**: مفعول بـه منصـوب بالفتحة، ونا: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافـة. **ولات**: الواو: حالية، لات: عاملة عمـل ليس. **أوانٍ**: خبر لات مبني على الكسـر فـي محل نصب. **فأجبنا**: الفـاء: عاطفة، أجبنا: فعل مـاضٍ مبنيّ على السـكون، ونـا: ضمير متصل في محلّ رفـع فاعل. **أن**: حرف تفسـير. **ليس**: فعل مـاض ناقص. **حين**: خبرها منصوب بالفتحة واسـمها محذوف والتقديـر: ليس الحين حينَ. **بقاء**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

جملـة (طلبـوا): ابتدائية لا محلّ لها مـن الإعراب. وجملة (فأجبنا): معطوفـة على جملة طلبوا لا محلّ لها. وجملة (لات أوان): في محلّ نصب حال.

الشـاهد: قوله: (ولات أوانٍ)؛ حيث أعمل (لات) عمل ليس في مرادف الحين، وانظر الشرح في تعليل كسر النون من (أوان)، ورد عليه أن الفراء أجاز في لات أن تكون حرف جر لأسماء الزمان. وفي البيت أقوال أخرى ذكرها المؤلف في الشرح.

واستبعده مكي.

وقال الفراء: إن (لات) هنا حرف جر، و(أوان): مجرور، ولهذا قرئ (ولات حينٍ) بالجر.

وقد أهملت (لات) فِي قولِ الشّاعرِ:

حَنَّت نَـوارِ وَلاتَ هَنَّـا حَنَّتِ ....[1]

لأنَّ (هنَّا) يشار به إِلَىٰ المكان، و(لات) مختصة بالزّمان؛ فـ(هنَّا) بالتّشديد: ظرف وقع خبرًا، و(حنت): مبتدأ مؤخر علَىٰ تقدير (أَنْ) المصدرية، و(لات): بمعنَىٰ ليس كما علم، والمعنَىٰ: (حنت نوار وليس هنالك حنين).

وحكَىٰ الفارسي: أَن (هنَّا): اسم (لات)، و(حنت): خبرها علَىٰ حذف

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **وَبَدَا الَّذِي كَانَت نَوَارُ أَجَنَّتِ**

وقائله شبيب بن جعيل -بضم الجيم وفتح العين- وهو ابن النوار بنت عمرو بن كلثوم. وكان بنو قينة الباهليون أسروا شبيبًا هذا في حرب وقعت بينهم وبين تغلب فأرنت أمه النوار فقال هذا.

وقال ابن بري هو لحَجْل -بفتح الحاء وسكون الجيم- ابن فَضْلة وكان سبى النوار بنت عمرو بن كلثوم.

ذكره من شراح الألفية: ابن الناظم ص٣٢، والأشموني ١/ ٦٦، وداود وابن هشام في المغني ٢/ ١٥٠، والسيوطي في همع الهوامع ١/ ٧٨، والشاهد رقم ٢٨٣ في خزانة الأدب.

الشرح: **حنت**: من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس. **نَوَارِ**: هو اسم أم الشاعر، وهو مبني على الكسر في لغة جمهور العرب، وبنو تميم يعربونه إعراب ما لا ينصرف. **بدا**: ظهر. **أجنت**: - من أجن بالجيم- أخفت وكتمت وسترت.

المعنى: حنت هذه المرأة في وقت ليس وقت الحنين وظهر الذي كانت أجنته من المحبة والعشق.

الإعراب: **حنت**: فعل ماض والتاء للتأنيث. **نوار**: فاعل مبني على الكسر في محل رفع أو مرفوع بضمة ظاهرة. **ولات**: الواو للحال لات: حرف نفي. **هنا**: ظرف زمان مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ المؤول من أن المصدرية وحنت الآتي. **حنت**: فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر والجملة في محل جر بإضافة هنا إليها. **وبدا**: الواو عاطفة بدا: فعل ماض. **الذي**: اسم موصول فاعل بدا. **كانت**: فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. **نوار**: اسم كان. **أجنت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر، والجملة في محل نصب خبر كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول.

الشاهد: قوله: (ولات هنا)؛ حيث أهمل لات؛ لأنَّ (هنَّا) يشار به إِلَى المكان، و(لات) مختصة بالزّمان.

مضاف؛ أي: (وليس ذلك الوقتُ وقتَ حنين).

وضعفه بعضهم.

ونوار: اسم امرأة.

تنبيه:

(لات) حرف.

وقيل: ظرف، ولَا تتصرف، وأصلها: (لا) فزيدت تاء التّأنيث للمبالغة، وحركت للساكنين.

وابن أبي الرّبيع: أصلها: (ليس)، فأبدلت سينها تاء كما فِي قولِهِ:

.... **عَمرَو بنَ يَربُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ**[1]

---

(١) **التخريج**: الرجز لعلباء بن أرقم في لسان العرب ٢/ ١٠١ (نوت)، ١٣/ ٢٢٩ (سين)، ١٥/ ٤٤٥ (تا)، ونوادر أبي زيد ص ١٠٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٤٢، والحيوان ١/ ١٨٧، ٦/ ١٦١، والخصائص ٢/ ٥٣، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ١٥٥، وسمط اللآلي ص ٧٠٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٢١، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٠٩، ولسان العرب ٦/ ١١ (أنس)، والممتع في التصريف ١/ ٣٨٩، ونوادر أبي زيد ص ١٤٧، والرجز بتمامه:

يَا قَاتَلَ اللَّهُ بَنِي السِّعْلَاةِ عَمْرو بْن يَرْبُوع شِرَارَ النَّاتِ
غَيْـر أَعِفَّـاء وَلَا أَكْيَـاتِ

اللغة: السعلاة: أنثى الغول. عمرو بن يربوعٍ: هو من تقول الرواية إنه تزوّج السعلاة، وأنجب منها أولادًا. النات: الناس.

المعنى: يدعو أن تنصبّ لعنة اللَّه على بني السعلاة، وهم أكثر الناس شرًّا.

الإعراب: يا: حرف نداء، والمنادى محذوف، والتقدير: يا هؤلاء أو يا قوم. قاتل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **اللَّه**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة. بني: مفعول به منصوب بالياء، لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. **السعلاة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **عمرَو**: بدل من بني منصوب بالفتحة. **ابنَ**: صفة لعمرو منصوبة مثلها بالفتحة (أو بدل منه)، وهو مضاف. **يربوع**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **شرارَ**: صفة لبني منصوبة بالفتحة، وهو مضاف. **الناتِ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **غير**: صفة ثانية منصوبة بالفتحة، وهو مضاف. **أعفّاءَ**: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضًا من الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف. ولا: الواو: حرف عطف، ولا: حرف نفي. **أكياتِ**: اسم مجرور بالكسرة.

أَي: النّاس.

وقيل: هي كلمة وبعض كلمة؛ لأَنَّها فِي المصحف الإِمام: (لا تحين) فقطعت من حين.

وقيل: الصّحيح: أنها رسمت منفصلة كـ (لات حين)[1].

وقد تحذف (لا) وتبقَىٰ التّاء؛ كقولِهِ:

العَاطِفُونَ تَ حِينَ لَا مِن عَاطِفٍ وَالمُنعِمُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنعَمُوا[2]

والأصل: (العاطفون حين لات حين لا من عاطف)، فحذف حين ولا، [وقال: (العاطفون ت حين لا من عاطف).

وقيل: أراد (العاطفونه) حين لا][3] من عاطف، وهي هاء السّكت فأبدلت تاء.

الشـاهد: قولـه: (النات) و(أكيات)؛ حيث أبدل التاء من السِّين في (النات)، و(أكيـات)؛ فإنّ أصلهما: الناس وأكياس.

(١) وهذا القول هو الأصح؛ لأنها كتبت في المصحف الإمام منفصلة حسب الصورة التالية المأخوذة من نسخةٍ منقولٍ عنها، محفوظة في نور عثمانية برقم (٢٣):



(٢) قـال ابن مالك في شـرح التسـهيل ١/ ٣٧٨: (أراد: هم العاطفون حيـن لات حين ما من عاطف)، فحـذف (حيـن) مع (لا)، وهذا أولى من قول من قال: إنه أراد «العاطفونَهْ» بهاء السـكت، ثم أثبتها وأبدلها تاء.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من النسخة (ب).

وتأتي لات بمعنَىٰ نقص، وقرئ (يلتكم) بِلَا همز فِي قوله عز وجل: (لا يالتكم من أعمالكم شيئًا)؛ أَي: لا ينقصكم.

ويقال: لاته يليته ويلوته إِذا حبسه عن وجهه، فاستعملت فعلًا.

ولهذا قال فِي «الأشباه والنّظائر»: يكون فعلًا بمعنَىٰ صرف، واسم صنم.

واللَّه الموفق

أَفْعَالُ المقَارَبَةِ

ص:

١٦٤- كَكَانَ: (كَادَ) وَ(عَسَى) لكِنْ نَدَرْ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهذَيْنِ خَبَرْ[1]

ش: [٧١/أ]

أفعال هذا الباب تدخل علىٰ المبتدأ والخبر فتعمل عمل كَانَ؛ بدليل: انتصاب ما بعد مرفوعها فِي قول العرب: (عسىٰ الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا)، و(عسيت صائمًا).

وإِطلاق المقاربة عليها كلها: من باب تسمية الكل باسم الجزء؛ إِذ منها:

ما يدل علىٰ قرب الخبر؛ كـ (كاد)، و(كرب)، و(أوشك).

وما يدل علىٰ الرّجاء؛ كـ (عسَىٰ)، و(حرَىٰ)، و(اخلولق).

وما يدل علىٰ الشّروع؛ كـ (أنشأ)، و(طفق)، و(جعل)، و(أخذ)، و(علق).

أَو أطلق عليها المقاربة؛ لأنَّ الرّجاء والشّروع فِي الفعل: فيه مقاربة أيضًا؛ كما ذكره البعلي فِي «شرح جمل الجرجاني».

والخبر فِي هذا الباب جملة فعلية والفعل مضارع؛ نحو: (كاد زيد يموت)، و(عسىٰ عمرو أن يأتي).

وإنما جعل مضارعًا وَلَم تلحق هذه الأفعال بـ(كان) من كل وجه؛ لأَنَّها جامدة غالبًا، فجعلت قسمًا علَىٰ حدة.

وشذ غير المضارع:

- **كالماضي**: فِي قول ابن عباس رضي اللَّه تعالَىٰ عنهُما: (فجعلَ الرّجل إِذا لم يخرج.. أرسل رسولا).

---

(١) ككان: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. كاد: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. لكن: حرف استدراك. ندر: فعل ماض. غير: فاعل ندر، وغير مضاف. ومضارع: مضاف إليه. لهذين: جار ومجرور متعلق بقوله: خبر الآتي. خبر: حال من فاعل ندر، وقد وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة التي تقف على المنصوب المنون بالسكون، كما يقف سائر العرب على المرفوع والمجرور المنونين.

وقيل: الخبر: (إِذا لم يخرج).

- **وكاسم الفاعل** فِي قول الشّاعرِ:

. . . . **لَا تُكثِرَنْ إِنِّي عَسَيتُ صَائِمًا**(١)

فالتّاء: اسمها، و(صائمًا): خبرها كما سبق.

وقولُ الآخرِ:

فَأُبــتُ إِلَىٰ فَهمٍ وَمــا كِدتُ آيِبًا . . . .(٢)

---

(١) عجز بيت وصدره: **أَكثرتَ في العَذلِ مُلِحًّا دَائِمًا**

قال الشــيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في «منحة الجليل» ١/ ٣٢٤: قال أبو حيان: هذا البيت مجهول، لم ينسبه الشراح إلى أحد. اهـ

قال ابن هشــام: طعن في هذا البيت عبد الواحد في كتابه «بغية الآمل ومنية الســائل»، فقال: هو بيت مجهول، لم ينسبه الشراح إلى أحد، فسقط الاحتجاج به.

ولو صح ما قاله.. لسقط الاحتجاج بخمسين بيتًا من كتاب سيبويه، فإن فيه ألف بيت عرف قائلوها، وخمسين بيتًا مجهولة القائلين. اهـ.

وقيــل: إنه لرؤبة بــن العجاج، وقد بحثت ديوان أراجيز رؤبة فلم أجــده في أصل الديوان، وهو مما وجدتــه فــي أبيات جعلها ناشــره ذيلًا لهــذا الديوان مما وجــده في بعض كتب الأدب منســوبًا إليه، وذلك لا يدل على صحة نسبتها إليه أكثر مما تدل عليه عبارة المؤلف لكتاب الأدب الذي نقل عنه.

اللغة: **العذل**: الملامة. **ملحا**: اسم فاعل من ألح يلح إلحاحًا؛ أي: أكثر.

الإعــراب: **أكثــرتَ**: فعل وفاعل. **في العذل**: جار ومجرور متعلــق بأكثر. **ملحا**: حال من التاء في أكثرت مؤكدة لعاملها. **دائمًا**: صفة للحال. **لا تكثرن**: لا: ناهية، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنــون التوكيــد الخفيفــة فــي محل جزم بــلا، ونون التوكيــد حرف مبنــي على السكون لا محل له، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **إني**: إن: حرف توكيد ونصب، والياء اسمها. **عسيت**: عســى: فعل ماض ناقص، وتاء المتكلم اســمه. صائمًا: خبره، والجملة من عســى واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن.

الشــاهد: قوله: (**عســيت صائمًا**)؛ حيث أجرى (عســى) مجــرى (كان) فرفع بها الاســم ونصب الخبر، وجــاء بخبرها اســمًا مفردًا، والأصل أن يكــون خبرها جملة فعلية فعلها مضــارع، ومثل هذا البيت قولهم في المثل: (عسى الغوير أبؤسًا).

(٢) **تخريج الشاهد**: هذا صدر بيت، وعجزه قوله: **وكم مثلها فارقتها وهي تصفر**

أَي: فرجعت إِلَىٰ فَهم - بفتح الفاء: اسم قبيلة - وما كدت آئبًا؛ أَي: فرجعت راجعًا.

• **وكالجملة الاسمية فِي قولِ الآخرِ:**

وَقَد جَعَلَتْ قَلُوصُ بَنِي زِيَادٍ مِنَ الأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيْبُ(١)

والبيت من كلمة، اختارها أبو تمام في حماسته، وأولها قوله:

إذا المرء لم يحتَلْ وقد جدَّ جدُّه أضاع وقاسى أمره وهو مدبر

وهو من شواهد: التصريح: ١/ ٢٠٣، وابن عقيل ٥٨/ ١/ ٣٢٥، والأشموني: ٢٣١/ ١/ ١٢٨ وهمع الهوامع: ١/ ١٣٠، والدرر اللوامع: ١/ ١٠٧، والإنصاف: ٥٤٤، وشرح المفصل: ٧/ ١٣، ١١٩ والعيني: ٢/ ١٦٥، والخزانة: ٣/ ٥٤، ٤/ ٩٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٨٣.

المفردات الغريبة: **أبت**: رجعت. **فهم**: اسم قبيلته، وأبوها فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان. **تصفر**: تخلو، والمراد هنا تتأسف وتحزن على إفلاتي منها بعد أن ظنوا أنهم قد قدروا عليَّ، وكان ذلك بعد أن أفلت من بني لحيان، وقد أحكموا خطة ليوقعوا به عندما كان يشتار عسلًا من فوق جبل.

المعنى: رجعت إلى قبيلتي فهم وما كدت أعود إليها بعد مفارقتي لها، وكثير من القبائل مثلها تركتها وهي تتحسر وتتأسف على تركي لها.

الإعراب: **فأبت**: الفاء عاطفة، أبت: فعل وفاعل. **إلى فهم**: متعلق بأبت. **وما**: الواو: حالية، ما: نافية. **كدت**: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: اسمه. **آئبًا**: خبر كاد، والجملة في محل نصب على الحال. **وكم**: خبرية، تفيد التكثير، في محل رفع مبتدأ. **مثلها**: مضاف إليه وهو تمييز كم، وها: مضاف إليه ثانٍ. **فارقتها**: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة: في محل رفع خبر كم. **وهي**: الواو حالية، والضمير بعدها مبتدأ. **تصفر**: فعل مضارع، والفاعل: هي، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره، في محل نصب على الحال.

الشاهد: قوله: **(وما كدت آئبًا)**؛ حيث أعمل كاد عمل كان، وجاء خبرها اسمًا مفردًا، وحكم مجيء خبر كاد اسمًا مفردًا شاذ، لا يقاس عليه، لأن الأصل في خبرها أن يكون جملة فعلية، فعلها مضارع، وبعض النحاة أنكروا رواية البيت على الوجه السابق، وزعموا أن الرواية الصحيحة (وما كنت آئبًا).

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص٣٢٠، وخزانة الأدب ٥/ ١٢٠، ٩/ ٣٥٢، والدرر ٢/ ١٥٢، وشرح التصريح ١/ ٢٠٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٣١٠، وشرح شواهد المغني ص٦٠٦، والمقاصد النحوية ٢/ ١٧٠، وهمع الهوامع ١/ ١٣٠.

اللغة: **القلوص**: الناقة الفتية. **بنو زياد**: اسم قبيلة. **الأكوار**: جمع كور وهو القطيع الضخم من الإبل، وبيت النحل. **المرتع**: مكان الرعي الخصيب.

المعنى: لقد صارت نوق بني زياد الفتية ترعى قريبًا من القطيع، أو قريبًا من بيوت النحل والزنابير، كناية عن قرب المرعى من مساكن القبيلة.

فـ(قلوص): اسم (جعل)، و(مرتعها قريب): مبتدأ وخبر فِي محل نصب خبر جعلت.

واستغربه المصنف، قال فِي «الكافية» [(١)]:

وخبرٌ: (مرتعُها قَريبُ) لـ (جَعلَتْ) وبيتهُ غَريبُ

ومنه حكاية ثعلب رحمه اللَّه: (عسَىٰ زيد قائمٌ).

فقيل: اسم (عسَىٰ): ضمير، وجملة (زيد قائم): خبر أيضًا.

وإِلَىٰ هذه الشّواهد ونحوها أشار بقوله: (نَدَر غيرُ مُضَارِعٍ لهَذَينِ خَبَر)؛ أَي: ندر مجيء خبر (كاد)، و(عسَىٰ) ونحوهما غيرُ مضارع.

ويشترط فِي المضارع الواقع خبرًا الغير عسَىٰ: أَن يرفع ضميرًا يعود علَىٰ الاسم؛ لأنَّ مرفوع أفعال هذا الباب إما متلبس بالفعل الواقع خبرًا، أَو بشارع [٧١/ ب] فيه، فَلَا بد من ضمير فِي خبرها يعود عليه لتحقق ذلك؛ نحو: (كاد زيد يقوم) ولَا يقال: (كاد زيد يقوم أبوه) ونحو ذلك؛ إِذ لا يقارب أحد فعل غيره ولَا يشرع فيه.

وأما قوله:

وقَدْ جَعلتُ إِذا مَا قُمتُ يُثقِلُنِي ثَوبِي فَأَنهَضُ نَهضَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ [(٢)]

الإعراب: وقد: الواو: بحسب ما قبلها، قد: حرف تحقيق وتقريب. **جعلت:** فعل ماض ناقص من أفعال الشروع، والتاء: للتأنيث. **قلوص:** اسم جعلت مرفوع بالضمة. **بني.** مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. **زياد:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **من الأكوار:** جار ومجرور متعلقان بقريب. **مرتعها:** مبتدأ مرفوع بالضمة، وها: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **قريب:** خبر مرتع مرفوع بالضمة.

وجملة (وقد جعلت): بحسب ما قبلها، أو ابتدائية لا محل لها. وجملة (مرتعها قريب): في محل نصب خبر جعلت.

الشاهد: قوله: (**جعلت قلوص ... مرتعها قريب**)؛ حيث جاء خبر (جعلت) جملة اسمية.

(١) شرح الكافية الشافية ١/ ٤٤٩.

(٢) **التخريج:** البيت لعمرو بن أحمر في ملحق ديوانه ص١٨١-١٨٢، وخزانة الأدب ٩/ ٣٥٩، ٣٦٢، ولأبي حية النمري في ملحق ديوانه ص١٨٦، والحيوان ٦/ ٤٨٣، وشرح التصريح ١/ ٢٠٤، وشرح شواهد الإيضاح ص٧٤، والمقاصد النحوية ٢/ ١٧٣، ولابن أحمر أو لأبي حية النمري

فليس (ثوبي) فاعل (يثقلني)، بَلْ بدل اشتمال من التاء في (جعلت)، وفاعل (يثقلني): ضمير يعود علىٰ الثّوب؛ لأنَّ التّقدير: وقد جعل ثوبي يثقلني؛ إِذ البدل هو المقصود بالحكم.

وأما خبر عسَىٰ فيجوز أَن يرفع ظاهرًا؛ كقولِهِ:

ومَاذَا عَسَىٰ الحَجَّاجُ يَبلُغُ جُهْدُهُ ....(١)

في الدرر ٢/ ١٣٣، ولأبي حية أو للحكم بن عبدل في شرح شواهد المغني ٢/ ٩١١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٠٥، وشرح التصريح ١/ ٢٠٦، ومغني اللبيب ٢/ ٥٧٩، والمقرب ١/ ١٠١.

اللغة والمعنى: **يثقلني**: يجهدني ويتعبني. **أنهض**: أقوم. **الثمل**: السكران.

الإعراب: **وقد**: الواو: حسب ما قبلها، قد: حرف تحقيق. **جعلت**: من أفعال الشروع، والتاء: ضمير في محل رفع اسم جعل. إذا: ظرف يتضمن معنى الشرط. ما: زائدة. **قمت**: فعل ماض، والتاء: فاعل. **يثقلني**: فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الثوب. **ثوبي**: بدل اشتمال من التاء في جعلت، وهو مضاف. والياء: في محل جر بالإضافة. **فأنهض**: الفاء: حرف عطف، أنهض: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. **نهضَ**: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. **الشارب**: مضاف إليه مجرور. **الثمل**: نعت الشارب مجرور.

وجملة (جعلت ...): معطوفة على ما قبلها، أو استئنافية. وجملة (قمت ...): في محل جر بالإضافة. وجملة (يثقلني): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة (أنهض ...): الفعلية معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قال العيني في المقاصد النحوية ٢/ ٦٨٦: الاستشهاد فيه في قوله: (ثوبي)؛ فإنه بدل من اسم (جعلتُ) كما ذكرنا، وذلك لأن من الشرط أن يكون (جعل) رافعًا لضمير الاسم، ويكون التقدير: وقد جعلت ثوبي يثقلني عند قيامي. **فافهم**.

(١) **التخريج**: البيت كما نسبه ياقوت للبرج التميمي، وكان الحجاج بن يوسف الثقفي قد ألزمه البعث إلى المهلب بن أبي صفرة لقتال الأزارقة، فهرب منه إلى الشام. وقد نسبه العيني، والشيخ خالد الأزهري إلى الفرزدق. انظر شرح العيني بذيل حاشية الصبان: ١/ ٢٦٤ وشرح التصريح: ١/ ٢٠٥، وهو من شواهد: التصريح: ١/ ٢٠٥، والأشموني: ٢٤٦/ ١٣٠، وهمع الهوامع: ١/ ١٣١ والدرر اللوامع: ١/ ١٠٨، والعيني: ٢/ ١٨٠، وليس في ديوان الفرزدق، والشاهد صدر بيت، وعجزه:

إذا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَاد

برفع (جهد) علَىٰ رواية، و(ذا) فِي قوله: و(ماذا عسَىٰ): ملغاة لا موصولة؛ لانتفاء كون الجملة خبرية هنا.

تنبيه:

لم يجز سيبويه فِي نحو: (أَن يقوم) أَن يكونَ خبرًا فِي هذا الباب؛ فالفعل فِي نحو: (عسَىٰ زيد أَن يقوم) مضمن معنَىٰ قارب؛ أَي: (قارب زيد أَن يقوم)؛ لأَنَّ هذه الأفعال ألحقت بـ(كان) كما علم.

وإِذا حذفت (كَانَ).. يبقَىٰ ما بعدها مبتدأ وخبرًا، وهذا لا يستقيم هنا لو قلت: (زيد أن يقوم)؛ لأَنَّ فيه الإِخبار بالمعنَىٰ عن اسم العين.

بخلاف: (عسَىٰ زيد يفعل) بدون (أَن)؛ فيجوز كونه خبرًا.

والجمهور: علَىٰ أنه خبر ولو اقترن بـ(أن)؛ لأَنَّ العرب تخبر عن اسم العين بالمصدر علَىٰ سبيل المبالغة؛ كـ(زيدٌ عدلٌ).

أَو أنه علَىٰ حذف مضاف؛ أَي: (عسَىٰ أمر زيد القيام)، فيكون إِخبارًا لمصدر عن مصدر.

المفردات الغريبة: جهده، الجهد: الطاقة والوسع. **حفير زياد**: هو موضع على خمس ليالٍ من البصرة. وزياد هو ابن أبي سفيان أخو معاوية، وكان واليًا على العراق.

المعنى: ما الذي يرجو الحجاج أن يناله منا إذا نحن جاوزنا هذا الموضع، وأصبحنا في أمن من اللحاق بنا؟ والاستفهام إنكاري أي: إنه لا يرجى له شيء مما يريد.

الإعراب: ماذا: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. عسى: فعل ماضٍ ناقص. الحجاج: اسمه. يبلغ فعل مضارع وفاعل. جهده: مفعول به، والهاء: مضاف إليه على رواية النصب. أما على رواية الرفع فجهده فاعل يبلغ مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء: مضاف إليه، وجملة يبلغ جهده: في محل نصب خبر عسى.

الشاهد: قوله: (**عسى الحجاج يبلغ جهده**)؛ رفع المضارع الواقع خبرا لـ(عسى) وهو (يبلغ) اسمًا ظاهرًا مضافًا إلى ضمير عائد إلى اسم عسى، وهو (جهده)، وهذا سائغ في عسى من دون أخواتها على رأي الجمهور.

وبعضهم يرى أن (جهدَه) بالنصب مفعول (يبلغ)، والفاعل يعود إلى الحجاج، فلا شاهد إذًا، على رواية النصب.

وقول المصنف (خَبَرْ) وقع حالًا من قوله (غيرُ) وقف عليه بحذف الألف.

واللَّه الموفق

ص:

١٦٥- وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ وَكَادَ الأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا[(١)]

ش:

يعني: وكون الخبر بعد عسَىٰ مجردًا من أن قليل؛ فالكثير: اقترانه بها؛ لأنَّ (عسَىٰ) للترجي، ولَا يكون إِلَّا مستقبلًا وإِن تخلص الفعل للاستقبال وفي القرآن ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾، ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾.

ومن القليل قولُ الشّاعرِ: [٧٢/ أ]

عسَىٰ الكَربُ الّذي أَمسَيتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ[(٢)]

---

(١) وكونه: الواو عاطفة، وكون: مبتدأ، وهو مصدر كان الناقصة فيحتاج إلى اسم وخبر سوى خبره من جهة الابتداء، وكون مضاف، والضمير مضاف إليه وهو اسمه، وخبره محذوف، أي: وكونه واردًا. بدون: جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف، ودون مضاف. وأن: قصد لفظه: مضاف إليه. بعد: ظرف متعلق أيضًا بذلك الخبر المحذوف، وبعد مضاف. وعسى: قصد لفظه: مضاف إليه. نزر: خبر المبتدأ الذي هو قوله: كونه. وكاد: الواو عاطفة، وكاد قصد لفظه: مبتدأ أول. الأمر: مبتدأ ثان. فيه: جار ومجرور متعلق بقوله: عكس الآتي. عُكِسا: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الأمر، والجملة من (عُكِس) ونائب فاعله: في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٢) **التخريج**: هذا بيت من قصيدة، قالها هدبة بن خشرم العذري، وهو في الحبس، وقد روى أكثر هذه القصيدة أبو علي القالي في أماليه، وروى أبو السعادات بن الشجري في حماسته أكثر مما رواه القالي، وأول هذه القصيدة:

طربت وأنت أحيانا طروبُ وكيف وقد تعلَّاك المشيبُ؟

يجدُّ النأي ذكرك في فؤادي إذا ذهلت على النأي القلوبُ

والشاهد من شواهد: التصريح: ١/ ٢٠٦، وابن عقيل: ٨٦/ ١/ ٣٢٧، والأشموني: ٢٣٤/ ١/ ١٢٩ وهمع الهوامع: ١/ ١٣٠، والدرر اللوامع: ١/ ١٠٦، والكتاب لسيبويه: ١/ ٤٧٨، والمقتضب: ٣/ ٧٠ والجمل

وأما (كاد).. فالأمر فيها بالعكس؛ فالكثير: تجرد خبرها من (أَن)؛ لأنَّ (كاد): تدل علَىٰ الحال؛ بدليل: امتناع دخول حرف التّنفيس عليها، و(أن): للاستقبال كما ذكر.. فيتنافيا.

قال تعالَىٰ: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾، ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾.

وقد يحمل [(١)] علَىٰ عسَىٰ فيقترن بها؛ كحديث: «كاد الحسد أَن يغلب القدر»، و«كاد الفقر أَن يكونَ كفرًا»، وقول أنس: «فما كدنا أَن نصل إِلَىٰ منازلنا»، وقول عمر ابن عبد العزيز: «ما كدت أَن أصلي العصر حتَّىٰ كادت الشّمس أَن تغرب».

وقول الشّاعر:

كادت الشّــمس أَن تفيظ عليه ....[(٢)]

للزجاجي: ٢٠٩، والمرزباني: ٤٨٣، وشرح المفصل: ٧/ ١١٧، ١٢١، والمقرب: ١٧ والخزانة: ٤/ ٨١، والعيني: ٢/ ١٨٤، والمغني: ٢٧٠/ ٢٠٣ ٩٨٣/ ٧٥٤ وشرح السيوطي لأبيات المغني: ١٥٢.

المفردات الغريبة: **الكرب**: الهمّ والغمّ. **أمسيت**: يروى بفتح التاء وضمّها، والمراد صرت. **فرج**: أي كشف للكرب والغم.

المعنى: عسى هذا الخطب الذي ألَمَّ بي أن يكشفه اللَّه تعالى عن قريب.

الإعراب: **عسى**: فعل ماضٍ ناقص. **الكرب**: اسم عسى. **الذي**: صفة للكرب. **أمسيت**: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: اسمه. **فيه** متعلق بالخبر المحذوف، وجملة أمسيت فيه: صلة للموصول، لا محل لها. **يكون**: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه يعود إلى الكرب. **وراءه**: متعلق بخبر مقدم محذوف، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه. **فرج**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **قريب**: صفة لفرج، وجملة (وراءه فرج): في محل نصب خبر يكون، وجملة (يكون وراءه فرج قريب): في محل نصب خبر عسى.

الشاهد: قوله: (**يكون وراءه فرج**)؛ حيث جاء خبر (عسى) جملة فعلية، فعلها مضارع مجرَّد من أن، وحكم مجيئه مجردًا منها: الجواز مع القلة.

(١) في (ب): (يحتمل)، والمثبت من (أ)، وهو الصواب.

(٢) صدر بيت من من الخفيف، وعجزه: **إذ غدا حشو ريطة وبرود**

التخريج: قال الشيخ **محمد محيي الدين عبد الحميد** في منحة الجليل ١/ ٣٣٠: هذا البيت من الشواهد التي يذكرها كثير من النحاة وعلماء اللغة غير منسوبة إلى قائل معين، وقد عثرنا بعد طويل البحث على أنه من كلمة لمحمد بن مناذر، أحد شعراء البصرة يرثي فيها رجلًا اسمه عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي، وقبله:

إن عبد المجيد يوم توفي هد ركنا ما كان بالمهدود

وفاظ الرّجل أَو فاظت نفسه: إِذا قضَىٰ.

وقيل: فاضت.

وقولِ الآخرِ:

فما اجتمع الهلباج فِي بطن حرة مع التّمـر إِلَّا كَادَ أَن يتكلما(١)

والهلباج: اللّبن الخاثر.

ونحاة الأندلس: أَن اقتران خبر كاد بأن مخصوص بالشّعر، وسبق ما يرد عليهم.

واللَّه الموفق

ص:

١٦٦- وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا(٢)

ليت شعري، وهل درى حاملوه ما على النعش من عفاف وجود؟

اللغة: **رَيطة**: بفتح الراء وسكون الياء المثناة – الملاءة إذا كانت قطعة واحدة، وأراد هنا: الأكفان التي يلف فيها الميت.

الإعراب: **كادت** كاد: فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. **النفس**: اسم كاد. **أن**: مصدرية. **تفيض**: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود للنفس، والجملة خبر كاد في محل نصب. **عليه**: جار ومجرور متعلق بقوله: تفيض السابق. **إذ**: ظرف للماضي من الزمان متعلق بقوله: تفيض أيضًا. **غدا**: فعل ماض بمعنى صار، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على عبد المجيد المرثي. **حشو**: خبر غدا، وحشو مضاف. **ريطة**: مضاف إليه. **وبرود**: معطوف على ريطة.

الشاهد: قوله: (**أن تفيض**)؛ حيث أتى بخبر (كاد) فعلا مضارعًا مقترنًا بأن، وذلك قليل.

والأكثر: أن يتجرد منها.

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١١١٤، ١٢٠٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص٨١٣.

الشاهد: قوله: (**كاد أن يتكلما**)؛ حيث أتى بخبر (كاد) فعلا مضارعًا مقترنًا بأن، وذلك قليل.

(٢) **كعسى**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **حرى** قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. **ولكن**: حرف استدراك. **جعلا**: جعل: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق. **خبرها**: خبر: نائب فاعل

١٦٧- وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى وَبَعْــدَ أَوْشَكَ انْتِفَــا أَنْ نَـزُرَا[(١)]

ش:

(حرىٰ): مثل (عسَىٰ) فِي الدّلالة علَىٰ الرّجاء كما سبق، ويجب اقتران خبرها بـ(أن)؛ نحو: (حرَىٰ زيد أَن يقوم)، قال الشّاعرُ:

. . . . فحَرَىٰ أَنْ يَكــونَ ذاك وَكَانَا[(٢)]

وَلَم يرِد مجردًا منها أصلًا.

و(اخلولق): كذلك، ومن أمثلة سيبويه: (اخلولقت السّماء أَن تمطر).

والغالب فِي (أوشك): اقتران خبرها بـ(أن)؛ كقولِهِ:

وَلَو سُئِلَ الناسُ التُّرابَ لأَوشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتوا أَن يَمَلُّوا وَيَمنَعُوا[(٣)]

جُعِل، وهو مفعول أول، وخبر مضاف، والضمير مضاف إليه. حتمًا: صفة لموصوف محذوف يقع مفعـولًا مطلقًا، أي: اتصـالًا حتمًا. بأن: جار ومجرور متعلق بقوله: متصـلًا الآتي. متصلا: مفعول ثان لجُعِل.

(١) وألزمـوا: فعـل وفاعل. اخلولق: قصـد لفظه: مفعول أول لألزم. أن: قصد لفظـه أيضًا: مفعول ثان لألـزم. مثل: حال، صاحبه قوله: اخلولق السـابق، ومثل مضاف. وحرى: قصد لفظه: مضاف إليه. وبعد: ظرف متعلق بقوله: انتفا الآتي، وبعد مضاف. وأوشك: قصد لفظه: مضاف إليه. انتفا: قصر للضرورة: مبتدأ، وانتفا مضاف. وأن: قصد لفظه: مضاف إليه. نزرًا: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعـل ضمير مسـتتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعـود إلى انتفا، والجملة في محـل رفع خبر المبتدأ الذي هو انتفا، وتقدير البيت: وألزم العرب (اخلولق) (أن) حال كونه مشبهًا في ذلك حرى، وانتفاء (أن)بعد (أوشك) قد قل.

(٢) التخريج: البيت من الخفيف وهو في التذييل (٤/ ٣٣٠)، والشـذور (٣٣٠)، والهمع (١/ ١٢٨)، والدرر (١/ ١٠٣)، برواية (فحر)، ويروى أيضا برواية: (إن تكن هي من عبد شمس أراها).

الإعـراب: فحـرى: الفاء واقعة في جواب الشـرط. حرى: فعل ماض ناقص. أن يكـون: المصدر المؤول خبرها. ذاك: اسم الإشارة اسم حرى. ويكون: فعل تام فاعله مستتر. وكان: فعل تام، فاعله مستتر.

الشاهد: قوله: (فحرى أن يكون ذاك) حيث استعمل (حرى) فعلًا دالًا على الرجاء.

(٣) التخريج: يروى قبل البيت الشاهد قوله:

أبـا مالـك، لا تسـأل النـاس والتمس بكفيك فضل اللَّه، واللَّه واسـعُ

وهو من شـواهد: التصريح: ١/ ٢٠٦، والأشـموني: ٢٣٨/ ١/ ١٢٩ وابـن عقيل: ٨٩/ ١/ ٣٣٢، وهمـع الهوامـع: ١/ ١٣٠، والدرر اللوامع: ١/ ١٠٥، ومجالس ثعلـب: ٤٣٣، وأمالي الزجاجي:

ونزر انتفاؤها من الخبر كما قال الشّيخ؛ أي: قلَّ.

ومنه قولهُ:

يُوشِكُ مَن فَرَّ مِن مَنِيَّتِهِ فِي بَعضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا (١)

جمع غرة: وهي الغفلة.

والله الموفق

١٩٧ والعيني: ٢/ ١٨٢، واللسان: وشك وشذور الذهب: ١٢٧/ ٣٥٣.

المفردات الغريبة: لأوشكوا: لَقَربوا. **يملوا**: يسأموا ويضجروا.

المعنى: لو سئل الناس إعطاء التراب وهو شيء تافهٌ لا قيمة له.. لكرهوا الطلب، وكادوا يمنعونه، إذا قيل لهم: هاتوا، وذلك لما طبعوا عليه من الحرص، أو لكراهة الطلب.

الإعراب: لو: شرطية غير جازمة. **سئل**: فعل ماضٍ مبني للمجهول. **الناس**: نائب فاعل. **التراب**: مفعول به ثانٍ منصوب، والمفعول الأول انقلب نائب فاعل، لِبناء الفعل للمجهول. **لأوشكوا**: اللام واقعة في جواب لو، أوشكوا: فعل ماضٍ ناقص، والواو: اسمه. **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط. **قيل**: فعل ماضٍ مبني للمجهول، وهو فعل الشرط لإذا، ونائب الفاعل محذوف، والتقدير: قيل لهم، أو قيل القول. **هاتوا**: فعل أمر، والواو: فاعل، وجملة هاتوا: مقول القول في محل نصب. **أن**: حرف مصدري ونصب. **يملوا**: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل، والمصدر المؤول: في محل نصب خبر أوشك. **ويمنعوا**: معطوف على يملوا.

الشاهد: قوله: (**أوشكوا..... أن يملوا**)؛ حيث جاء خبر أوشك فعلًا مضارعًا مقترنًا بأن، وحكم اقتران جواب أوشك بأن: الجواز مع التغليب.

وفي البيت شاهد آخر، على مجيء أوشك بصيغة الماضي، وفي هذا رد على من لا يجوز وقوعها إلا بصيغة المضارع.

(١) **التخريج**: شرح عمدة الحافظ ١٥٣، وشرح التسهيل ١/ ٦٣ وشواهد التوضيح ١٤٤. ولم ينسبه، والمشهور أنه لأمية بن أبي الصلت، وهي في ديوانه ص ١٨، وفي الكامل ١/ ٥١ ونسبه المبرد لأمية أيضًا، ثم قال: قال أبو الحسن الأخفش: هو لرجل من الخوارج قتله الحجاج، وذكر أبياتًا أربعة منها هذا البيت.

الشرح: منيته: المنية: الموت. **غراته**: جمع غرة -بكسر الغين- وهي الغفلة. **يوافقها**: يصيبها ويقع فيها.

المعنى: إن من فر من الموت في الحرب لقريب الوقوع بين براثنه في بعض غفلاته.

الإعراب: **يوشك**: فعل مضارع ناقص. من: اسم موصول اسمها. فر: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه والجملة لا محل لها صلة. من منيته: جار ومجرور متعلق بفر والهاء مضاف إليه. **في بعض**: جار ومجرور متعلق بقوله: يوافقها. **غراته**: مضاف إليه. **يوافقها**: فعل مضارع وفاعله مستتر فيه والضمير مفعول به، والجملة في محل نصب يوشك.

الشاهد: قوله: (**يوافقها**)؛ حيث أتى بخبر يوشك جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من أن وهذا قليل.

ص:

١٦٨- وَمِثْلُ كَادَ فِي الأَصَحِّ كَرَبَا وَتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا[١]

١٦٩- كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ[٢]

ش:

(كرِبَ) مثل (كاد) فِي: **الدّلالة علَىٰ القرب** كما سبق، **وقلة اقتران** [٧٢/ ب] **الخبر بـ(أن).**

وقوله: (فِي الأَصَحِّ): فيه التّعريض:

لسيبويه؛ حيث نفَىٰ اقتران خبرها بـ(أن) فيما نقل عنهُ.

ولابن الحاجب أيضًا؛ حيث عدها من أفعال الشّروع.

كما عد منها: (أوشك) أيضًا.

فمن التّجرد من (أَن) قولُ الشّاعرِ:

كَرَبَ القَلْبُ مِن جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ[٣]

---

(١) مثـل: خبـر مقدم، ومثل مضاف. وكاد: قصد لفظه: مضاف إليه. في **الأصح**: جار ومجرور متعلق بقوله: مثل لتضمنه معنى المشتق. كرَبا: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. وترك: مبتدأ، وترك مضاف. وأن: قصـد لفظـه: مضاف إليه. مع: ظـرف متعلق بترك، ومع مضاف. وذي: مضـاف إليه، وذي مضاف. والشـروع: مضـاف إليـه. وجبا: فعل مـاض، والألف للإطـلاق، والفاعل ضمير مسـتتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ترك الواقع مبتدأ، والجملة من وجب وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) كأنشـأ: الكاف جارة لقول محذوف، أنشـأ: فعل ماض ناقص. **السائق**: اسمه. يحدو: فعل مضارع مرفـوع بضمـة مقدرة علـى الواو، منع مـن ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مسـتتر فيـه، والجملة من الفعل المضارع وفاعله: في محل نصب خبر أنشـأ. وطفق: معطوف على أنشأ. كذا: جار ومجرور متعلـق بمحـذوف خبر مقـدم. جعلت: قصد لفظه: مبتـدأ مؤخر. وأخذت، وعلـق: معطوفان على جعلت.

(٣) **التخريـج**: قيل: إن هـذا البيت لرجل من طيئ، وقال الأخفش: إنه للكلحبة اليربوعي أحد فرسـان بني تميم وشعرائهم المجيدين.

اللغـة: **جواه الجوى**: شـدة الوجد. **الوشـاة**: جمع واش، وهو النمام السـاعي بالإفسـاد بيـن المتوادين، والـذي يسـتخرج الحديث بلطف، ويـروى: (حين قال العـذول) وهو اللائم. **غضـوب**: صفة من

وشىٰ به: إذا نمَّ عليه.

ومن القليل قولهُ:

. . . . وَقَد كَرَبَتْ أَعناقُها أَنْ تَقَطَّعَا[1]

الغضب يستوي فيها المذكر والمؤنث كصبور.

المعنى: لقد قرب قلبي أن يذوب من شدة ما حل به من الوجد والحزن، حين أبلغني الوشاة الذين يسعون بالإفساد بيني وبين من أحبها أنها غاضبة علي.

الإعراب: كرب: فعل ماض ناقص. القلب: اسمه. من جواه: الجار والمجرور متعلق بقوله: يذوب الآتي، أو بقوله: كرب السابق، وجوى مضاف، وضمير الغائب العائد إلى القلب: مضاف إليه. يذوب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى القلب، والجملة من يذوب وفاعله في محل نصب خبر كرب. حين: منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بقوله: يذوب السابق. قال: فعل ماض. الوشاة: فاعل قال. هند: مبتدأ. غضوب: خبره، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول، وجملة (قال): وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة حين إليها.

الشاهد: قوله: (يذوب)؛ حيث أتى بخبر كرب فعلًا مضارعًا مجردًا من (أن).

(١) **التخريج**: هذا عجز بيت، وصدره قوله: سقاها ذوو الأحلام سَجلًا على الظَّمَا

وهو من كلمة للشاعر يهجو فيها إبراهيم بن إسماعيل بن المغيرة والي المدينة من قبل هشام بن عبد الملك بن مروان، وكان قد مدحه من قبل، فلم ترقه مدحته فلم يعطه، وأمر به فضرب بالسياط، وأول هذه الكلمة:

مدحت عروقا للندى مصت الثرى حديثا، فلم تهمم بأن تترعرعا

نقائذ بؤس ذاقت الفقر والغنى وحلَّبت الأيامَ والدهر أضرُعا

والشاهد من شواهد: التصريح: ١/ ٢٠٧، وابن عقيل: ٩٢/ ١/ ٣٣٥، والأشموني: ٢٤١/ ١/ ١٣٠، وهمع الهوامع: ١/ ٣٠، والدرر اللوامع: ١/ ١٠٥، والمقرب: ١٧ وشذور الذهب: ١٣٢/ ٣٥٨.

المفردات الغريبة: **الأحلام**: العقول، جمع حِلْم. **سجلا**: دلوًا عظيمة. **الظمأ**: العطش. **الأعناق**: جمع عنق وهو الرقبة.

المعنى: إن هذه العروق التي مدحتها فردتني، إنما هي عروق ظلت في الضر والبؤس، حتى أنقذها ذوو أرحامها بعد أن أوشكت أن تموت؟ ويقصد بذوي الأرحام بني مروان، ويريد الشاعر أن يقول: إن الذين مدحتهم حديثو عهد بالنعمة واليسار، ومثل هؤلاء لا يرتجى خيرهم.

الإعراب: سقاها: فعل ماضٍ، ومفعول به أول. ذوو: فاعل مرفوع. الأحلام: مضاف إليه. سجلا: مفعول به ثانٍ منصوب. على الظما: متعلق بسقاها. وقد: الواو حالية. قد: حرف تحقيق. كربت: فعل

والمشهور فِي (كَرَب): فتح الرّاء.

وحكي كسرها.

ويجب ترك أَن مع أفعال الشّروع؛ لأنَّ (أَن) تقتضي الاستقبال كما علم وفعل الشّروع يقتضي الحال فتنافيا، ولهذا قال المصنف رحمه اللَّه: (وتركُ أَنْ معْ ذِي الشّروع وَجَبَا).

قَالَ تعالَىٰ: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾.

ونحو قول الشّاعِرِ:

وقَد جعلتُ إِذا ما قُمتُ يُثقِلُني . . . .[(١)]

وسبق فيه شاهد آخر، وقس ما بقي من أفعال الشّروع؛ كـ(أنشأ السائق يحدو)، و(علق عمرو يعدو)، و(هلهل زيد يقرأ)، و(هبَّ يدعو).

قال الشّاعرُ:

أَرَاكَ عَلِقــتَ تَظلمُ مَــن أَجَرنَا . . . .[(٢)]

ماضٍ ناقص، والتاء: للتأنيث. **أعناقها**: اسـم كَرَبَ، وهـا مضاف إليه. **أن**: حرف مصدري ونصب. **تقطعـا**: فعل مضارع، حذفت إحـدى تاءيه تخفيفًا، منصوب، وعلامة نصبـه حذف النون، والألف للإطلاق، والفاعل: هي، والمصدر المؤول في محل نصب خبر كرب، الجملة من كرب واسـمها وخبرها: في محل نصب على الحال.

الشاهد: قوله: (**أن تقطعا**)؛ حيث جاء خبر (كرب) مضارعًا مقترنًا بـ(أن)، وحكم هذا الاقتران جائز مع القلة.

(١) تقدم إعرابه وشرحه، والشاهد فيه هنا: قوله: (**جعلت ... يثقلني**)؛ حيث تجرد الفعل من أن وجوبًا.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وصدره: **وَظُلْمُ الْجَارِ إِذْلَالُ الْمُجِيْرِ**

وهو بلا نسبة في الدرر ٢/ ١٣٤، وشرح عمدة الحافظ ص٨١٠، وهمع الهوامع ١/ ١٢٨.

اللغة والمعنى: **علقتَ**: أخذت. **تظلم**: تعتدي. **أجرنا**: أغثنا وساعدنا. **المجير**: المغيث.

يقول: إنني أراك تعتدي على من سـاعدناه وحمينـاه، واعتداؤك على من احتمى بنا هو اعتداء علينا بالذات.

الإعراب: **أراك**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل: أنا، والكاف: ضمير فـي محـل نصب مفعول به أول. **علقت**: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير في محل رفع اسـم علق. **تظلـم**: فعـل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل: أنت. **من**: اسـم موصول في محل نصب مفعول به.

وقالَ آخرُ:

. . . . هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مالكًا أو صِنْبِلا(١)

أجرنا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل، والعائد محذوف تقديره: أجرناه. وظلم: الواو: حرف استئناف، ظلم: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **الجار**: مضاف إليه مجرور. **إذلال**: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **المجير**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (أراك علقت): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (علقت تظلم): في محل نصب مفعول به ثان لأرى. وجملة (تظلم): في محل نصب خبر علق. وجملة (أجرنا): لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة (ظلم الجار إذلال المجير): لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

الشاهد: قوله: (**علقت تظلم**)؛ حيث أتى خبر علق الدال على الشروع فعلا مضارعا مجردا من أن المصدرية، وهو الأصل في خبر هذا الفعل وإخوانه.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الكامل وصدره: **لمّا توَغَّر فِي الكُراعِ هَجِينهُم**

وهو للمهلهل في ديوانه ص ١٦٠؛ ولسان العرب ١١/ ٣٨٦ (صنبل)، ١١/ ٧٠٦ (هلل)؛ وجمهرة اللغة ص ٢٢٣، ١٠١٣، ١١٢٦؛ وتاج العروس (صنبل)، (هلل)؛ ومقاييس اللغة ٥/ ١٧١، ٦/ ١٢؛ ومجمل اللغة ٤/ ٤٥١؛ والمخصص ٣/ ٢١؛ ولزهير بن جناب في تهذيب اللغة ٥/ ٣٧٢.

ومهلهل هذا اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن الحبيب بن عمرو بن ثعلب بن أسد بن ربيعة بن نزار، وإنما سمّي مهلهلا لبيت قاله لزهير بن جناب الكلبيّ:

لمّا توَغَّر في الكُراعِ هَجِينهُم هَلْهَلَت أَثْأر جَابِرا أَوْ صنبلا

اللغة: **توغل**: سار وأبعد وتوارى. **الكُراع**: اسم للخيل. **الهجين**: مَا تلده برذونة من حصان عَرَبِيّ، ويعني به هنا: امرأ القيس بن حمام، وكان امرؤ القيس هذا هجينًا وهو الذي يدعى عدل الأصرة وكان زهير بن جناب الكلبي أغار عليهم ومعه امرؤ القيس هذا فانصرف وامرؤ القيس هاربًا. **هلهلت الصوت**: رجّعته. **صنبلا**: اسم رجل.

المعنى: قال المهلهل هذا الشعر لما أخذ بثأر أخيه كليب، وهرب منه امرؤ القيس بن حمام المذكور.

وقيل إنما سمى مهلهلًا لأنه أوّل من أرق المراثي، حكاه القالي في أماليه. قال: واسمه عديّ، وفي ذلك يقول:

رَفَعَت رَأسَها إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عديًا لَقَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِي

قال: وهو أوّل من قصَّد القصائد وفيه، يقول الفرزدق:

وَمهلهلُ الشُّعَرَاء ذَاك الأَوَّل

ولم يقل أحد قبله عشرة أبيات غيره. انتهى.

وقال في «الأغاني»: اسمه عدي، ولقب مهلهلًا لطيب شعره ورقته.

وقالَ آخرُ:

هَبَبتُ أَلُومُ القَلبَ فِي طَاعَةِ الهَوَىٰ ....[1]

والله الموفق

ص:

١٧٠- وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لأَوْشَكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوْشِكَا[2]

ش:

أفعال هذا الباب بصيغة الماضي واستعمل لبعضها:

مضارع، قال تعالَىٰ: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾.

ونحو قول الشّاعرِ:

يُوشِكُ مَن فَرَّ مِن مَنِيَّتِهِ ....[3]

وقيل: إنه أوّل من قصد القصائد، وقال الغزل، فقيل: هلهل الشعر أي أرقه.

وهو أوّل من كذب في شعره، وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندي.

وقال ابن سلام: زعمت العرب أنه كان يتكثر ويدعي قوله بأكثر من فعله.

الشاهد: قوله: (هلهلت أثأر)؛ حيث أعمل هلهل الدال على الشروع عمل كاد وأتى بخبره فعلًا مضارعًا مجردا من أن المصدرية، وهو الأصل في خبر هذا الفعل وإخوانه.

(١) التخريج: صدر بيت من الطويل، وصدره: فلجَّ كأنِّي كنت باللَّوْمِ مُغْرِيَا

وهو مجهول القائل، وهو في شرح التسهيل للمصنف (١/ ٣٩١) شرح التسهيل للمرادي (١/ ٤٠٠)، التذييل (٤/ ٣٢٩)، الشذور (٢٤٣)، والهمع (١/ ١٢٨)، والدرر (١/ ١٠٣)، وحاشية الخضري (١/ ١٢٣).

المعنى: يقول: الهوى غلاب، فحين لمت قلبي على هواه، زاد في عناده ومناه فكأنني لم أكن أنهاه، بل أغويه

الشاهد: قوله: (هببت ألوم)؛ حيث دلت (هب) على الشروع في الفعل، فأعملها عمل (كاد).

(٢) واستعملوا: فعل وفاعل. مضارعًا: مفعول به لاستعمل. لأوشكا: جار ومجرور متعلق بقوله: استعملوا. وكاد: معطوف على أوشك. لا: عاطفة. غير: معطوف على أوشك، مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جر. وزادوا: فعل وفاعل. موشكا: مفعول به لزاد.

(٣) تقدم إعرابه وشرحه، والشاهد فيه هنا: قوله: (يوشك)؛ حيث استعمل الفعل بصيغة المضارع، وذلك جائز في الفعل.

كما سبق.

واسم فاعل أيضًا فِي قولهِ:

فإنَّـكَ مُوشِـكُ أَن لَا تَرَاهَـا ....[1]

وقولِ الآخرِ:

فمُوشـكةٌ أَرضُنَـا أَن تَعُـودْ خِلَافَ الأَنِيسِ وُحُوشًا يَبَابَا[2]

---

(١) **التخريج**: هذا صدر بيت وعجزه، قوله: **وَتَعْدو دُونَ غَاضرةَ العَوَادي**
وهو من قصيدة لكثير، يشبب فيها بغاضرة، جارية أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان أخت عمر بن عبد العزيز.
وهو من شواهد: التصريح: ١/ ٢٠٨، والأشموني: ٢٤٨/ ١/ ١٣١، وهمع الهوامع: ١/ ١٢٩، والدرر اللوامع: ١/ ١٠٤، والعيني: ٢/ ٢٠٥، وليس في ديوان كثير.
المفردات الغريبة: **العوادي**: عوائق الدهر وغوائله التي تعدو على الإنسان، واحدها: عادية.
المعنى: إن القريب إلى الفعل والغالب: أنك لا ترى غاضرة، وأن تحول دون رؤيتها موانع وعوائق، لا تستطيع التغلب عليها.
الإعراب: **إنك**: حرف مشبه، واسمه. **موشك**: خبر: إن مرفوع، وهو اسم فاعل من أوشك، واسمه: أنت. **ألا**: أن حرف مصدري ونصب، ولا: نافية. **تراها**: فعل مضارع منصوب بأن والفاعل: أنت، وها مفعول به، وجملة تراها: صلة للموصول الحرفي، والمصدر المؤول، في محل نصب خبر موشك على الوجه المراد من الاستشهاد بالبيت، **تعدو**: فعل مضارع مرفوع. **دون**: متعلق بتعدو. **غاضرة**: مضاف إليه. **العوادي**: فاعل مرفوع.
الشاهد: قوله: (موشك)؛ حيث استعمل اسم الفاعل (موشك) من أوشك الناقصة، وأعمله عمل فعله، فرفع الاسم، وهو الضمير المستتر فيه، ونصب الخبر، وهو المصدر المؤول من أن وما بعدها، وما يدل على عمله عمل فعله: اقتران خبره بـ(أن) المصدرية كذلك.

(٢) **التخريج**: البيت لأبي سهم الهذلي في تخليص الشواهد ص٣٣٦، والدرر ٢/ ١٣٧، والمقاصد النحوية ٢/ ٢١١، ولأسامة بن الحارث في شرح أشعار الهذليين ص١٢٩٣، وبلا نسبة في همع الهوامع ١/ ١٢٩.
اللغة: **أرض وحش**: أي خالية. **اليباب**: الخالي.
الإعراب: **فموشكة**: الفاء بحسب ما قبلها، وموشكة: خبر مقدم مرفوع، وهو اسم فاعل من أوشك، واسمه ضمير مستتر فيه. **أرضنا**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف، نا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **أن**: حرف نصب ومصدرية. **تعود**: فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره:

بضم الواو: الأرض المتوحِّشَةُ، **وبفتحها**: كصبور وشكور، يستوي فيه المذكر والمؤنث. **و(اليباب)** بالياء آخر الحروف بعدها موحدة قبل الألف: الأرض الخراب، هذا ما ذكره الشّيخ هنا.

وحكَىٰ الأخفش: مضارعًا ومصدرًا لطفق [٧٣/ أ]؛ نحو: (طفق يطفق)، و(طفق طفوقًا وطَفَقًا) أيضًا كفرح فرحًا.

والكسائي: مضارع جعل.

وعبد القاهر: عسَىٰ يعسَىٰ فهو عاس.

وجاء اسم الفاعل من (كرب) فِي قولهِ:

أَبُنَـيَّ إِنَّ أَبَـاكَ كَارِبُ يَومِـهِ ....(١)

هي. **خلاف**: حال من الضمير المستتر في تعود تقديره: تعود مخالفة، وقيل: منصوب على الظرفية، متعلق بتعود، وهو مضاف. **الأنيس**: مضاف إليه مجرور. **وحوشا**: حال ثانية منصوبة، يبابا: حال ثالثة، وقيل: توكيد لوحوشا.

وجملة (موشكة أرضنا): بحسب ما قبلها، وجملة (تعود): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (فموشكة)؛ حيث أعمل اسم الفاعل من أوشك.

(١) **التخريج**: هذا صدر بيت، وعجزه قوله: **فَإذا دُعِيتَ إِلَى المَكَارِمِ فَاعْجَلِ**

وبعده قوله:

أُوصِيـكَ إِيصَـاءَ امْـرِئٍ لَـكَ نَاصِـحٍ   طبن بِـريـبِ الـدَّهْـرِ غَـيْـر مغفلِ

والشاهد من شواهد: التصريح: ١/ ٢٠٨، والأشموني: ٢٥٠/ ١/ ١٣١، ونوادر أبي زيد الأنصاري: ١١٤، والعيني: ٢/ ٢٠٢، والمفضليات، للمفضل الضبي: ٣٨٤، والأصمعيات: ٢٢٩.

المفردات الغريبة: **كارب يومه**: قريب يوم وفاته. **المكارم**: جمع مكرمة، وهي الخصلة من خصال البر.

المعنى: يوصي الشاعر ابنه، فيقول: اعلم يا بني أن أباك قريب يوم وفاته وانتهاء حياة الدنيا، فإذا دعيت إلى فعل المكرمات وعمل البر فأسرع إلى ذلك، ولا تتأخر.

الإعراب: **أبني**: الهمزة حرف نداء، بني: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والياء: مضاف إليه. **إن**: حرف مشبه بالفعل. **أباك**: اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، والكاف: مضاف إليه. **كارب**: خبر إن مرفوع. **يومه**: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى ظرفه، واسم كارب: ضمير مستتر، تقديره: هو. والخبر محذوف، والتقدير: كارب هو في يومه يموت.

وقال الجوهري: هو من (كرب) التّامة الّتي لا خبر لها: كقولهم: (كرب الشتاء)؛ أي: قرب.

وحكَىٰ ابن أفلح: (كَرَب يكرُب) بالضّم كنصر ينصر.

وجاء [1] اسم الفاعل من (كاد) فِي قول الآخر:

أَمُوتُ أَسىً يَومَ الرِّجَامِ وَإِنَّنِي يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا هُوَ كَائِدُ [2]

موطن الشاهد: (كارب يومه).

وجه الاستشهاد: استعمال اسم فاعل كرب الناقصة على زعم جماعة من النحاة. كما أعربنا الشاهد، والتقدير: كارب هو في يومه يموت، فالخبر محذوف، غير أن فاعل كرب التامة، لا الناقصة، وهو لا يحتاج إلى اسم وخبر، وإنما هو محتاج إلى فاعل وحسب، وعلى هذا فهو مضاف إلى فاعله، في قوله: كارب يومه. وانظر شرح التصريح: ١/ ٢٠٨.

فائدة: بُنَيَّ: تصغير ابن مضاف إلى ياء المتكلم، وقد دخلت عليه همزة النداء، وأصله قبل الإضافة (بُنَيْوٍ) فاجتمع الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فانقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، ثم أضيفت إلى المتكلم، فاجتمع ثلاث ياءات، فحذفت الثانية منهن، التي هي لام الكلمة، ولم تحذف الأولى؛ لأنها ياء التصغير، وقد أتى بها لغرض خاص، ولم تحذف الثالثة، التي هي ياء المتكلم؛ لأنها كلمة برأسها.

انظر أوضح المسالك تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: ١/ ٣٢٠.

(١) في (ب): وأجاز، والصواب ما أثبت من نسخة المؤلف.

(٢) **التخريج:** البيت من قصيدة طويلة في رثاء عبد العزيز بن مروان أبي أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز الخليفة العادل.

وقبل البيت الشاهد قوله:

وَكِدْت وَقَدْ سَالَتْ مِنَ العَيْنِ عَبْرة سَهَا عَاند مِنْهَا وَأَسْبل عَانِدُ
قذيت بِهَا وَالعَيْنُ سَهو دُمُوعهَا وَعَوارها فِي بَاطِنِ الْجفنِ زَائِدُ
فَإِنْ تركتْ لِلْكحلِ لَمْ يتركِ الْبكَى وَتَشْري إِذَا مَا حَثْحَثَتْها المزَاوِدُ

والشاهد من شواهد: التصريح: ١/ ٢٠٨، وابن عقيل: ٩٤/ ١/ ٣٣٩، والأشموني: ٢٤٩/ ١/ ١٣١، وهمع الهوامع: ١/ ١٢٩، والدرر اللوامع: ١/ ١٠٤، والعيني: ٢/ ٩٨، وديوان كثير: ٢/ ١١٤.

المفردات الغريبة: الأسى: الحزن وشدة اللوعة. **الرجام:** اسم موضع حدثت فيه موقعة. **اليقين:** العِلمُ والجزم. **رهن:** مرهون.

المعنى: كدت أموت من الحزن واللوعة في هذا اليوم الذي غاب فيه عبد العزيز، وإنني لمرهون

وجزم ابن السّكيت: بأن الرّواية (كابد) بالموحدة، فَلَا شاهد.

والرّجام بالرّاء والجيم: اسم موضع.

وحكَىٰ أبو علي قطرب مصدر (كاد)؛ نحو: (كاد: كودًا، وكيدًا، ومكادًا، وكيدودة).

ويقال: (كُدت) أفعل بضم الكاف، حكاه سيبويه.

واللَّه الموفق

ص:

١٧١- بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدْ غِنًى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ [(١)]

ش:

يقع (أَن) والفعل بعد (عسَىٰ)، و(اخلولق)، و(أوشك).. فتسد مسد الجزأين؛

ومحبوس، بالذي لا بد عما قريب سيكون، فالموت أمر لا مفر منه.

الإعراب: **أموت:** فعل مضارع وفاعل. **أسى:** مفعول له، ويجوز أن يكون حالا بتقدير: آسيًا، أي: حزينًا، وبعضهم أعربه: تمييزًا، والأول أفضل. **يوم:** متعلق بأموت. **الرجام:** مضاف إليه. **وإنني:** الواو حالية، إن: حرف مشبه بالفعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب اسمها. **يقينًا:** مفعول مطلق لفعل محذوف. **لرهن:** اللام لام المزحلقة، رهن: خير إن مرفوع. **بالذي:** متعلق برهن. **أنا:** مبتدأ. **كائد:** خبر.

وجملة (أنا كائد): صلة للموصول، لا محل لها، واسم (كائد): ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا، وخبره محذوف، والتقدير: ألقاه، والهاء المحذوفة في محل نصب مفعول به، وهذه الهاء هي العائد إلى الاسم الموصول.

الشاهد: قوله: **(أنا كائد)**؛ حيث استعمل اسم الفاعل من كاد.

(١) **بعد:** ظرف متعلق بقوله: يرد الآتي، وبعد مضاف. **وعسى:** قصد لفظه مضاف إليه. **اخلولق، أوشك:** معطوفان على عسى بعاطف مقدر. **قد:** حرف تحقيق. **يرد:** فعل مضارع. **غنى:** فاعل يرد. **بأن يفعل:** جار ومجرور متعلق بقوله: غنى ومثله قوله: **عن ثان**. وقوله: **فقد:** فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ثان، والجملة من فقد ونائب فاعله: في محل جر صفة لثان.

كما تسد مسد مفعولي (ظن).

وقيل: استغنَىٰ بالمرفوع عن الثّاني كما فِي (كَانَ التّامة)؛ نحو: قوله تعالَىٰ: ﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا﴾، وكقولك: (عسَىٰ أَن يفعل)، و(اخلولق أَن يفعل)، و(أوشك أَن يفعل)، فهو فاعل، والتّقدير: (قرب فعله)، أَو (دنَا فعله).

والخضراوي: لا يجوز ذلك فِي (اخلولق).

وقوله: (غنًىٰ): فاعل (يَرِدْ)، والمعنَىٰ: قَدْ يرد الاستغناء بـ(أن يفعل) بعد هذه الثّلاثة عن الجزء الثّاني.

فإِن ذكر اسم بعد (أَن يفعل)؛ نحو: (عسَىٰ أَن يفعل زيد):

فالمبرد والفارسي والسّيرافي والشلوبين: أَن (زيدٌ) فاعل بالفعل قبله، و(أَنْ) والفعل فِي تقدير فاعل بـ(عسَىٰ)، وهي تامة لا خبر لها.

فتقول علَىٰ هذا المذهب: (عسَىٰ أَن يخرج الزّيدان)، و(عسَىٰ أَن يخرج العمرون)، و(عسَىٰ أَن يخرج الهندات)، وليس فِي (يخرج) ضمير؛ لأنه رفع الاسم الظّاهر بعده علَىٰ الفاعلية أيضًا، و(أن يخرج): فاعل بعسَىٰ كما ذكر.

وأَجازَ الثّلاثة دونَ الشلوبين فِي (عسَىٰ أَن يفعل زيد): أن يكون (زيدٌ) مرفوعًا بـ(عسَىٰ) اسمًا لها وهي ناقصة، و(أنْ والفعل): فِي موضع نصب خبرًا [٧٣/ ب] علَىٰ التّقديم والتّأخير، وفي (يفعل): ضمير يعود علَىٰ (زيد) وإِن كَانَ متأخرًا؛ لأنه فِي نية التّقديم.

فتقول علَىٰ هذا المذهب: (عسَىٰ أَن يقوما الزّيدان)، و(عسَىٰ أَن يذهب العمرون)، و(عسَىٰ أَن يقمن الهندات)، فتبرز الضّمير؛ لأنَّ (الزّيدان، والعمرون، والهندات) ليس فاعلًا بمدخول أَن، بَلْ هو اسم عسَىٰ، و(أنْ والفعل): فِي موضع نصب علَىٰ الخبرية علَىٰ التّقديم والتّأخير كما سبق.

ويتعين أَن تكون عسَىٰ تامة علَىٰ القول الأول فِي قوله تعالَىٰ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ إِن جعل نصب (مقامًا) بالفعل المذكور علَىٰ أنه ظرف أَو غير ذلك؛ فإِن (يبعثك): فِي تقدير فاعل، و(الاسم الكريم): فاعل يبعث.

فإِن انتصب (مقامًا): بمحذوف علَىٰ المصدر؛ أَي: (فيقوم مقامًا).. جاز أَن

تكونَ التّامة، وأن تكون ناقصة علَىٰ التّقديم والتّأخير كما علم.

ولو جعلت ناقصة عند انتصاب (مقامًا) بالفعل المذكور.. لزم الفصل بأجنبي بَينَ العامل الّذي هو (يبعث) والمعمول الّذي هو (مقامًا)؛ لأنَّ (الاسم الكريم) حينئذ يصير اسم (عسَىٰ) لا فاعلًا بـ(يبعث).

واللَّه الموفق

ص:

١٧٢- وَجَرِّدَنْ عَسَى أَوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا بِهَا إذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا[1]

ش:

إِذا ذكر اسم قبل (عسَىٰ).. جاز عند تميم أَن يجعل فيها ضمير عائد علَىٰ ذلك الاسم المتقدم، ويكون هذا الضّمير اسم (عسَىٰ)، و(أَنْ والفعل): فِي موضع نصب علَىٰ الخبر؛ نحو:

(زيد عسَىٰ أَن يفعل)، و(هند عست أَن تفعل)، و(الزّيدان عسيا أَن يفعلا)، و(الزّيدون عسوا أَن يفعلوا)، و(الهندات عسين أَن يفعلن).

وجردها الحجازيون من الضّمير نحو: (هند عسَىٰ أَن تقوم)، و(الزّيدون عسَىٰ أَن يقوموا)، و(الهندات عسَىٰ أَن يقمن)، و(أن والفعل) عندهم: فِي موضع رفع بـ(عسَىٰ)، وهو قائم مقام الاسم والخبر.

وقال البعلي: إنه اسمها، وبلغتهم نزل القرآن العظيم، قال تعالَىٰ: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ

---

(١) وجردن: جرد: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. عسى: قصد لفظه: مفعول به لجرد. أو: حرف عطف معناه التخيير. ارفع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. مضمرا: مفعول به لارفع. بها: جار ومجرور متعلق بارفع إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمن معنى الشرط. اسم: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، أي: إذا ذكر اسم. قبلها. قبل: ظرف متعلق بذكر الآتي، وقبل مضاف، وها: مضاف إليه. قد: حرف دال على التحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ذُكِرا: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى اسم، والجملة من (ذُكِر) ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها تفسيرية.

مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾.

وظاهر كلام الشّيخ رحمه اللَّه: أَن ذلك مختص بـ(عسَىٰ).

وأكثر شراح هذا الكتاب أنه جائز فِي (اخلولق)، و(أوشك) [٧٤/ أ]؛ نحو: (الزّيدان اخلولق أَن يقوما)، و(اخلولقا أَن يقوما).

وأما غير هذه الثّلاثة من أفعال هذا الباب.. فمتَىٰ تقدمه اسم: وجب أَن يؤتَىٰ فيه بضمير مطابق لذلك الاسم المتقدم؛ نحو: (الزّيدان جعلا يقرآن)، و(الهندات أخذن يبكين).

واللَّه الموفق

ص:

١٧٣- وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجِزْ فِي السِّيْنِ مِن ... نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ[1]

ش:

إن جردت عسَىٰ فالسّين مفتوحة لا غير.

ومتَىٰ اتصل بها ضمير مرفوع لمتكلم أَو مخاطب أَو نون إناث.. جاز الفتح والكسر أشهر، وهو المختار.

وانتقاء الفتح (زُكن)؛ أَي: (واختيار الفتح عُلِم).

ومنع من الكسر أبو عبيدة، وهو محجوج بقراءة نافع: (قال هل عسِيتم)؛ فـ(هل عسِيتم) بكسر السّين.

وابن السّراج: أَن (عسَىٰ) ترج بمنزلة (لعل).

ونسب أيضًا للكوفيين.

والصّحيح: فعل كما سبق.

(١) **والفتحَ**: مفعول به مقدم على عامله وهو قوله: أجز الآتي. **والكسر**: معطوف على الفتح. **أجز**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **في السين**: جار ومجرور متعلق بأجز. **من نحو**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من السين، ونحو مضاف، وقوله: **عسيت**: قصد لفظه: مضاف إليه. **وانتقا**: الواو عاطفة، انتقا: مبتدأ: وانتقا مضاف. **والفتح**: مضاف إليه. **زكن**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى انتقا الفتح، والجملة من زكن ونائب فاعله: في محل رفع خبر المبتدأ.

تنبيه:

إِذا قلت: (كاد زيد يقوم).. فمقاربة القيام: موجودة، والقيام: منتف.

وإِن قلت: (ما كاد زيد).. فالمقاربة: منتفية، والقيام: منتف أبعد من انتفائه فِي المثال الأول.

قال تعالَىٰ: ﴿إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَا﴾.. فهو أبلغ من نفي الرّؤية من أَن يقال: (لم يره).

ووهم بعضهم فِي (كاد)، فظن أَن إِثباتها نفي وعكَسَهُ، وعمل لغزًا وهو قولهُ:

أَنحـوِيُّ هَـذَا العَصـرِ مَـا هِـيَ لَفظَةٌ جَرَتْ فِي لِسَانَي جُرْهُمٍ وَثَمُودِ[1]

إِذَا اسْتُعمِلَت فِي صُورَةِ الجَحْدِ أُثبِتَتْ وَإِنْ أُثْبِتَـتْ قَامَـتْ مَقَـامَ جُحُودِ

وليس بشيء؛ إِذ حكمها كحكم سائر الأفعال؛ فمعناها منفي إِذا صحبت نفيًا، وثابت إِذا لم تصحبه.

وأما قوله تعالَىٰ: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ﴾.. فكلام يتضمن كلامين، ومضمون كل واحد منهما فِي وقت غير وقت الآخر، والتّقدير :(فامتنعوا من ذبحها فِي زمن، ثم بدا لهم بعد ذلك ذبحها)؛ فهو علَىٰ حد قولك: (ولدت هند وَلَم تكد تلد)، قال ذلك المصنف رحمه اللَّه.

ويجوز حذف الخبر فِي هذا الباب للقرينة، وجعل منه المصنف: ﴿فَطَفِقَ مَسۡحَۢا﴾؛ أَي: (يمسح مسحًا)، وفيه حذف عامل المؤكد، وهو لا يراه كما سيأتي فِي المفعول المطلق.

وحديث: «من تأنَىٰ.. أصاب أَو كاد، ومن عجل.. أخطأ [٧٤/ ب] أو كاد». وحديث: «حتَّىٰ إِذا استغنىٰ أو كرب.. استعف».

(١) **التخريج**: البيتان لأبي العلاء المعري وهما من الطويل، وينظران في شرح الكافية الشافية (١/ ٤٦٧)، وتعليق الفرائد (١٠٥٧)، والمغني (٢/ ٧٣٨)، وإصلاح الخلل (٣٥٢)، والأشموني (١/ ٢٦٨)، والهمع (١/ ١٣٢)، والدرر (١/ ١١٠).
والبيتان شاهدان على اشتهار هذه المسألة بين النحاة حتى نظم فيها هذا الشاعر هذين البيتين.

وقال الشّاعرُ:

. . . . بِمُحِبٍّ قَدْ مَاتَ أَو قِيلَ كَادَا(١)

أَي: (كاد يموت).

وقيل: ولَا يتقدم الخبر علَىٰ الاسم؛ لأنَّ الخبر الفعلي لا يتقدم علَىٰ المبتدأ كما علم؛ فَلَا يقال: (يقوم زيد) علَىٰ المبتدأ والخبر.. فكذلك أيضًا مع النّاسخ، إلَّا ما أجازه المبرد ومن وافقه فِي نحو: (عسَىٰ أَن يفعل زيد) كما سبق.

وقيل: منع تقديم الخبر الفعلي خاص بباب المبتدأ؛ لأنَّ الخبر فيه صريح، فليس المبتدأ بالفاعل، وأما مع النّاسخ؛ كـ(كان وكاد).. فَلَا لبس.

وجعل من تقديمه فِي هذا الباب قوله تعالَىٰ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ﴾.

وجعل بعض البصريين منه فِي باب (كَانَ) قوله تعالَىٰ ﴿وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ﴾.

ومَن منع التّقديم.. قدر ضمير الشّأن فِي (كاد): اسمًا لها، و(تزيغ): خبرها، وحينئذ يصير (قلوب فريق منهم): فاعلًا، وهو لا ينهض؛ لما عُلم أَن خبر أفعال هذا الباب لا ترفع ظاهرًا إِلَّا مع عسَىٰ خاصة.

وكذا يقدر فِي (كَانَ) ضمير عائد علَىٰ (ما)؛ أَي: (ودمرنا الّذي كَانَ يصنع فرعون)؛ أَي: يصنعه، وحذف العائد.

وقيل: إن (كاد)، وَ(كَانَ): صلة، ومعناهما مراد، فَلَا عمل لهما.

---

(١) شطر من قطعة للمرقش في ديوانه (٣٧٦)، ومنها:

وَإِذَا مَا سَمِعْتِ مِنْ نَحْوِ أَرْضٍ بِمُحِبٍّ قَدْ مَاتَ أَوْ قِيلَ: كَادا
فَاعْلَمِي غَيْرَ عِلْمِ شَكٍّ بِأَنِّي ذَاكَ، وَابْكِي لِمَقْصَدٍ لَنْ يُقَادا

البيتان من الخفيف، وينظر فيهما الكافية الشافية (١/ ٤٦٢)، والتذييل (٤/ ٣٥٣)، وشرح التسهيل للمرادي (١/ ٤٥٦).

الشاهد: قوله: (أو قيل كادا)؛ حيث حذف خبر «كاد» لدلالة المعنى عليه، والتقدير: أو قيل: كاد أن يموت.

ويؤيد دعوىٰ الزّيادة قراءة ابن مسعود: (من بعدما زاغت قلوب فريق منهم).

وأَجازَ الكوفيون أيضًا: كونها صلة فِي: ﴿يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَا﴾.

والأخفش أيضًا: فِي: ﴿أَكَادُ أُخۡفِيهَا﴾.

وقد يتصل بعسَىٰ الضّمير الموضوع لغير الرّفع؛ نحو: (عساك أَن تفلح)، و(عساه أَن يأتي).

قال الشّاعر:

.... **يَـا أَبَتَـا عَلَّـكَ أَوْ عَسَـاكَا**(١)

فذهب سيبويه: إِلَىٰ أَن الضّمير فِي محل نصب، و(أن يفعل): فِي موضع رفع إِلحاقًا لعسَىٰ بـ(لعل) كما ألحقت (لعل) بـ(عسَىٰ) فِي قول الشّاعر:

لَعَلَّـكَ يَومًـا أَنْ تُلِـمَّ مُلِمَّـةٌ ....(٢)

---

(١) **التخريج:** البيت من بحر الرجز المشطور، وهو لرؤبة بن العجاج، من مقطوعة عدتها أربعة أبيات هي كالآتي:

تَقُولُ بنتِي قَدْ أَنَى أَنَاكا يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَا

وَرَأْيُ عَيْنَي الفَتَى إِيَّاكا يُعْطِي الجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَا

وكلها شواهد للنحاة، وانظرها في ديوان رؤبة (١٨١)، وانظر الشاهد في الكتاب (٢/ ٣٧٥)، والإنصاف (٢٢٢)، والجنى الداني (٤٤٦)، والخصائص (٢/ ٩٦)، والمقتضب (٣/ ٧١)، والخزانة (٥/ ٣٦٢)، وشرح شواهد المغني (٤٣٣)، وابن يعيش (٧/ ١٢٣).

الشاهد: قوله: (عساكا)؛ حيث اتصل بعسَى الضّمير الموضوع لغير الرّفع.

(٢) صدر بيت من الطويل، وعجزه: **عَلَيْكَ مِنَ اللَّائي يَدَعْنَكَ أَجْدَعَا**

التخريج: البيت لمتمم بن نويرة في ديوانه ص ١١٩؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٤٥، ٣٤٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٦٧، ٦٩٥؛ ولسان العرب ١١/ ٤٧٤ (علل)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٩١؛ وشرح المفصل ٨/ ٨٦؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٨٨؛ والمقتضب ٣/ ٧٤.

وقبل هذا البيت قوله:

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

المعنى: يقول: أيها الشامت، لا تكن فرحًا بموت أخي؛ عسى أن تنزل عليك بلية من البليات اللاتي يتركنك ذليلًا خاضعًا.

وأبو العباس المبرد: أَن (عسَىٰ) علَىٰ ما كانت عليه، إِلَّا أَن ما كَانَ اسمًا: جعل خبرًا، وما كَانَ خبرًا: جعل اسمًا؛ فالضّمير: فِي محل نصب علَىٰ أنه خبر (عسَىٰ)، و(أن مدخولها): فِي محل رفع علَىٰ أنه اسم لها.

وفيه الإخبار [٧٥/ أ] بالعين.

والأخفش: أنها علَىٰ ما كانت عليه أيضًا، إِلَّا أَن ضمير النّصب ناب عن ضمير الرّفع؛ كما فِي قول الشّاعرِ:

يَا ابْـنَ الزُّبَيرِ طَالَ مَـا عَصَيكَا ....(١)

أراد: عصيت.

واختاره المصنف.

واللَّه الموفق

* * *

الشـاهد: قولـه: (لعلك أن تلمّ)؛ حيث ذهب سيبويه: إِلَى أَن الضّمير فِي محل نصـب، و(أن تلم): فِي موضع رفع إِلحاقًا لعسَى بـ(لعل) كما ألحقت (لعل) بـ(عسَى).

(١) **التخريج:** الرجز لرجل من حمير في خزانة الأدب ٤/ ٤٢٨، ٤٣٠، وشرح شواهد الشافية ص ٤٢٥، وشرح شواهد المغني ٤٤٦، ولسان العرب ١٥/ ٤٤٥ (تا)، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٩١، ونوادر أبي زيد ص ١٠٥، وبلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ١٩٣ (قفا)، ٤٤٥ (تا)، والجنى الداني ص ٤٦٨، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٨٠، وشرح الأشموني ١/ ١٣٣، ٣/ ٨٢٣، شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٠٢، ومغني اللبيب ١/ ١٥٣، والمقرب ٢/ ١٨٣، والممتع في التصريف ١/ ٤١٤، وكتاب العين ٥/ ٢٢٢، والمخصص ١٧/ ١٤٤، وتاج العروس (ك).

وتمامه:

وطَـالَـمَـا عَـنَّـيتَـنـا إِلـيكـا   لَـنَـضْـرِبَـن بِـسَـيفِـنـا قَـفَـيْـكَـا

الإعـراب: يا: حرف نداء. ابن: منادى منصوب. الزبير: مضاف إليه. طالما: فعل ماضٍ، و(ما): كافة عن طلب الفعل، أو مصدرية، وهي وما دخلت عليه: فاعل أي: طال عصيانك. عَصَيكا: عصى فعل ماض، والكاف المنقلبة عن التاء فاعل.

الشاهد: قوله (عصيكا)؛ فإنه أبدل ضمير الرفع وهو التاء، بضمير النصب وهو الكاف.

إِنَّ وأَخَواتُـها

ص:

١٧٤- لإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لكِنَّ لَعَلّ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ[1]

ش:

هذه الأحرف السّتة تدخل علَىٰ المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ اسمًا لها وترفع الخبر خبرًا لها؛ فهي مثل (كَانَ) فِي نسخ عمل الابتداء، وعكسها فِي عمل الرّفع والنّصب.

- فـ (إِنَّ)، و(أَنَّ): **للتوكيد** ونفي الشّك.
- و(ليت): **للتمني**، ويكون فِي:

الممكن: كـ (ليت زيدًا حاضر).

وغيره: كـ (ليت الشّباب يعود).

- و(لعل): **للترجي**، ولَا يكون إِلَّا فِي الممكن؛ كالمحبوبات نحو: (لعل اللَّه يرحمنا).

وتأتي للإِشفاق فِي المكروه؛ نحو: (لعل العدو يقدم)، وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾؛ أَي: خفن.

﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾؛ أَي: قاتلها.

والإشفاق في المكروه يتعدىٰ بـ(مِن)؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾؛ أَي: خِفنَ.

وفي غيره يتعدَىٰ بـ(علَىٰ)؛ كأشفقت عليه.

وعن الأخفش: تكون للتعليل؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ

---

(١) لإن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. أن، ليت، لكن، لعل، كأن: كلهن معطوف على المجرور بعاطف مقدر. عكس: مبتدأ مؤخر، وعكس مضاف. وما: اسم موصول مضاف إليه. لِكان: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقع جملته صلة الموصول: أي عكس الذي استقر لكان. من عمل: جار ومجرور متعلق بما تعلق به الأول.

يَخۡشَىٰ﴾.

وفي «الإتقان»: حكَىٰ البغوي عن الواقدي: أنها فِي القرآن للتعليل، إِلَّا: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَخۡلُدُونَ﴾

وعن الكوفيين: يُستفهَم بها، وسُمِع: (لعلك تشتمنا فأقوم إِليك؟).

وتكون حرف جر، وسيأتي فِي محله.

وتأتي عسَىٰ بمعناها عند سيبويه إن كَانَ اسمها ضميرًا؛ نحو:

....عَسَاهَا نَارُ كَأسٍ... ....[1]

كما سبق فِي المقاربة.

وفيها عشر لغات: (لعلَّ، وعلَّ، ولعنَّ، وعنَّا بالمهملة، ولغنَّ، وغنَّا، بالمعجمة، ولِأَنَّ، وأنّا، ورعنّ بالرّاء قبل مهملة أو معجمة)[2].

والنّون مشددة فِي الجميع.

• وأما (لكن):

فحرف استدراك، تقع بَينَ جملتين متغايرتين؛ نحو: (ما جاء زيد؛ لكن عمرًا جاءَ)، و(زيد شجاع لكنه بخيل).

وللتوكيد؛ كـ(لو قام زيد أكرمته، لكنه لم يقم).

---

(١) **التخريج**: شرح أبيات المغني/ ٣/ ٣٥٠، والهمع/ ١/ ١٣٢، والعيني/ ٢/ ٢٢٧، وشرح التصريح/ ١/ ٢١٣، من بيتين للشاعر صخر بن الجعد الخضري، من قصيدة رقيقة، يتشوق فيها إلى صاحبته (كأس)، وهما:

وَلَيْلَ بَدَتْ لِلْعَيْنِ نَارٌ كَأَنَّهَا سَنَا كَوْكَب لا يَسْتَبِين خُمُودها
فَقُلْتُ عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ وَعَلَّهَا تشَكّى فَأَمْضي نَحْوَهَا فَأَعُودهَا

الشاهد: قوله: (عساها)؛ حيث استعمل (عسى) بمعنى (لعل).

(٢) أوصلها السّيوطيّ في الهمع ٢/ ١٥٣ إلى ثلاث عشرة لغة.

وتُنظر هذه اللّغات في: معاني الحروف للرّمّانيّ ١٢٤، والإنصاف ١/ ٢٢٤، وشرح المفصّل ٨/ ٨٧، وشرح الرّضيّ ٢/ ٣٦١، وشرح الكافية الشّافية ١/ ٤٧٠ ٤٧٢، والبسيط ٢/ ٧٦٣، والجنى الدّاني ٥٨٢، وجواهر الأدب ٤٠٢.

وأما ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ **فالأصل**: (لكن أنا هو اللَّه ربي)، بتخفيف (لكن)، فحذفت الهمزة وأدغمت النّون فِي النّون.

وظاهر قول الفارسي: أنها (لكنَّ) المشددة وخففت بحذف أحد النّونين، والضّمير اسمها؛ كما تقول: (لكنا مسلمون).

وإِنما [٧٥/ ب] قيل: (ربي) وَلَم يقل: (ربنا)؛ لأنه روعي فيه حال المتكلم؛ كما قال الشّاعرُ:

أَلَــم تَرَنِي فِي يَومِ جَوٍّ سَــوَيقَةٍ بَكَيتُ فَقَالَت لِي هُنَيدَةُ مَالِيَا؟(١)

لأنها قالت لهُ: (ما لك؟)، فهو كالالتفات.

وقرئ: (لكن أنا هو اللَّه ربي)، وهو الأصل علَىٰ القول الأول.

- **وَ(كَأَنَّ) للتشبيه.**

والزّجاج: لا تكون للتشبيه إِلَّا إن كَانَ الخبر جامدًا؛ نحو: (كَأَنَّ زيدًا أسدٌ)؛ فإِن كَانَ مشتقًا؛ نحو: (كأنه قائم).. فهي للشك؛ إِذ لا يشبه الشّيء بنفسه.

قال البعلي: وأجيب بأن المعنَىٰ: (كأنه رجل قائم)، فحذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه، وجعلت هذه الصّفة كأنها الخبر باعتبار النّسبة، فعاد الضّمير لاسم (كَأَنَّ)؛ كما تقول: (كأنك تقوم) بالخطاب، **والأصل**: (كأنك رجل يقوم) بالغيبة.

وذكر ابن فرحون: أنها قَدْ تكون: للتحقيق، والظّن، والتّقريب.

تنبيه:

إِنما عملت هذه الأحرف؛ لاختصاصها بالأسماء، وَكَانَ القياس أَن تعمل الجر الّذي هو مختص بما اختصت به، ولكن نصبت ورفعت:

---

(١) التخريج: البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٣٦٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٣٣؛ والمنصف ٣/ ١١٧؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٥٣؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤١٤.

التمثيل: قوله: (ما ليا؟)؛ حيث التفت في الكلام وروعي فيه حال المتكلم؛ والأصل أن يقول: ما لك؟

- لشبهها بالماضي فِي بناء الآخر علَىٰ الفتح واتصال نون الوقاية بها.
- ولأَنَّ معانيها كمعاني الأفعال؛ فـ(إِنَّ) بمعنَىٰ: أكّدتُ، و(كَأَنَّ) بمعنَىٰ: شبَّهتُ، و(ليت) بمعنَىٰ: تمنَّيتُ، و(لعل): ترجَّيتُ، و(لكنَّ): استدركتُ.

والكوفيون: أن (لكنَّ) مركبة من: (لا) و(إنَّ) المكسورة، والكاف زائدة، والهمزة محذوفة بعد نقل كسرتها للكاف.

والقواس: الصّحيح أنها مفردة؛ كَـ(إنَّ)، و(أنَّ)، و(ليت).

وقيل: إن (كَأَنَّ) مركبة من الكاف و(إنَّ) المكسورة، ولكن فتحت للتركيب.

وقد دخلت (إنَّ) علَىٰ ما خبره نهي فِي قولِهِ:

إِنّ الَّذِيـنَ قَتَلتُـم أَمْـسِ سَـيِّدَهُم   لا تَحْسِبُوا لَيلَهُم عَنْ لَيلِكُم نَامَا[١]

وسبق فِي باب (كَانَ): ما لا يجوز دخول النّاسخ عليه.

واللّه الموفق

ص:

١٧٥- كَإِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي   كُفءٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ [٢]

ش:

لما ذكر أَن هذه الأحرف عكس كَانَ فِي العمل.. أخذ يمثل، فقال: كَـ(إنَّ زيدًا عالم)، والأصل: (زيد عالم)، فلما دخلت (إنَّ).. نصبت المبتدأ اسمًا لها، ورفعت

---

(١) التخريج: البيت لأبي مكعت أخي بني سعد بن مالك في خزانة الأدب ١/ ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، والدرر ١/ ٢٨٥، وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٢/ ٩١٤، ومغني اللبيب ٢/ ٥٨٥، وهمع الهوامع ١/ ١٣٥، وأمالي ابن الشجري ١/ ٣٣٢، وشرح التسهيل ٢/ ١١.
الشاهد: قوله: (إن الذين ... لا تحسبوا)؛ حيث أخل (إنَّ) على ما خبره نهي.

(٢) كإن: الكاف جارة لقول محذوف كما سبق غير مرة، إن: حرف توكيد ونصب. زيدًا: اسمها. عالم: خبرها. بأني: الباء جارة، وأن: حرف توكيد ونصب، والياء اسمها. كفء: خبرها، وأن ومعمولاها في تأويل مصدر مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلق بقوله: عالم السابق. ولكن: حرف استدراك ونصب. ابنه: ابن: اسم لكن، وابن مضاف، والهاء: مضاف إليه. ذو: خبر لكن، وذو مضاف. وضغن: مضاف إليه.

الخبر خبرًا لها، وليست هي فِي قولِ الشّاعرِ:

[٧٦/ أ]

إنَّ هِنـدُ المَلِيحَـةُ الحَسْـناءَ ... وَأْيَ مَـن أَضْمَرَتْ لِصَبٍّ وَفَاءَ (١)

بضم (هندُ) و(المليحةُ)، ونصب (الحسناءَ)، بَلْ هذه فعل أمرٍ مؤكد بالنّون، والأصل: (إي)، بمعنَىٰ: (عِدِي) ثم أُكِّدَ بالنّون الثّقيلة، فحذفت الياء من فعل الأمر لالتقاء السّاكنين، فحصل: (إِنَّ).

يقال: (وأىٰ يأي)؛ كوعد يعد، والأمر للواحد: (إِ)؛ مثل: (قِ) من الوقاية، و(عِ) من الوعي (٢).

(١) قال في شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية (١/ ٦٩): هذا البيت من ألغاز ابن هشام، عن المغني، وشرح أبيات مغني اللبيب ج ١/ ٥٧.

(٢) هنـاك عشـرة أفعال في اللغة العربية تبنى على حرف واحد في حالـة الأمر، وقد جمع هذه الأفعال ابن مالك صاحب الألفية مبيّنًا كيفية إسـنادها للواحد المذكر، ثم المثنى مطلقًا، ثم الجمع المذكر، ثم الواحدة ثم جمعها، وذلك في عشرة أبيات طريفة - ليست من الألفية - يقول فيها :

إنّـي أقـولُ لمنْ تُـرجـى مـودَّتُـهُ ... قِ المستجير قياهُ قُـوهُ قِـي قِينَ
وإنْ صرفتَ لـوَالٍ شُغْلَ آخرَ قُلْ ... لِ شُـغْـلَ هـذا لِـيـاهُ لُـوهُ لِـي لِينَ
وإنْ وشَى ثوبَ غيري قلتُ في ضجر ... شِ الثوبَ وَيْكَ شِياهُ شُوهُ شِي شِينَ
وقُـلْ لقاتِـل إنسـانٍ علـى خطـأٍ ... دِ مَـنْ قتَلْتَ دِيـاهُ دُوهُ دِي دِيـنَ
وإنْ هـمُ لـمْ يَـرَوْا رأيـي أَقُـولُ لهـمْ ... رَ الـرأيَ وَيْـكَ رَيـاه رَوْه رَيْ رَيْنَ
وإنْ هـمُ لـمْ يَعُـوا قوْلِـي أَقُـولُ لهـمْ ... عِ القولَ مِنِّي عِياهُ عُـوهُ عِي عِينَ
وإن أمَـرْتَ بِـوَأْيٍ للمُحِـبِّ فقـلْ ... إِ مَـنْ تُـحِـبُّ إِيـاهُ أوهُ إِي إِيـنَ
وإنْ أردْتَ الوَنَـى وَهْـوَ الفُتُـورُ فقـلْ ... نِ يا خَلِيلِي نِـيـاهُ نُـوهُ نِـي نِينَ
وإنْ أبَـى أن يَفِـي بالعهـدِ قلـتُ لَـهُ ... فِ يـا فـلانُ فِـيـاهُ فُـوهُ فِـي فِينَ
وقُـلْ لسـاكِنِ قلْبِـي إنْ سِـوَاكَ بِـهِ ... جِ القلبَ مِنِّي جِياهُ جُوهُ جِي جِينَ

ذكر هذه الأبيات الشـيخ الخضري في حاشيته على ابن عقيل ثم أردفها بالقول: (فهذه عشرة أفعال كلهـا بالكسـر إلا (رَ) فيفتح في جميع أمثلته لفتح عين مضارعـه، وكلها متعدية إلا (نِ) فلازم؛ لأنه بمعنى تأنَّ. فالهاء في نِيَاه هاء المصدر لا المفعول به).

و(هندُ) منادَىٰ حذفت منه الأداة، و(المليحةُ): صفة (هند) مرفوعة علَىٰ اللّفظ، و(الحسناءَ) صفة ثانية منصوبة علَىٰ محل المنادَىٰ.

وقوله: (وَأْيَ): منصوب علَىٰ أنه مصدر مؤكد للفعل المذكور، والمعنَىٰ (عدي يا هند وعد من يفي).

والياء فِي قوله: (بِأَنِّي) اسم (أَنَّ) المفتوحة، و(كفؤٌ): خبرها، و(ابنَهُ): اسم (لكنَّ)، و(ذُو ضِغنٍ): خبرها.

والكفؤ: المثل. **والضّغن**: الحقد.

وإِذا حصلت الفائدة.. جاز أَن يكونَ الأول نكرة؛ كقولِهِ:

فَـإِنَّ حَرامًـا أَن أَخُـونَ أَمانَـةً وَآمَنَ نَفسًا لَيسَ عِندِي ضَمِيرُهَا(١)

وقولِ الآخرِ:

حَتّـىٰ رَأَيتُهُـم كَأَنَّ سَـحابَةً صابَت عَلَيهِم وَدقُها لَم يُشـمَلِ(٢)

والحقُّ: أن هذه الأبيات لا تحيط بكل ما في العربية من أفعال اللفيف المفروق وإنما تقتصر على تسعة منها هي كل ما جاء مكسورًا فيها، أمّا (رَ) وهو المفتوح الوحيد فيها فليس من هذا الضرب، وإنما هو ناقص مهموز العين، إذ إن أصله (رأى) ومضارعه (يرأى) إلا أنَّ همزته تسقط تخفيفًا فيبقى على (يرى) ثم يبنى على حذف حرف العلة من آخره في صيغة الأمر فيبقى على (رَ) ووزنه (فَ) لأن ما سقط منه هو العين واللام خلافًا لسائر الأفعال المذكورة في الأبيات إذ إنَّ وزنها (عِ) لأن ما سقط منها هو الفاء واللام.

عن الدكتور محمد حسان الطيان بتصرف يسير.

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في الشعر والشعراء ٢/ ٦٤٢، وشرح ديوان الهذليين ١/ ١٥٦.

الشاهد: قوله: (إن حرامًا)؛ حيث جاء اسم (إن) نكرة لحصول العلم به.

(٢) **التخريج**: البيت من الكامل، وهو لأبي كبر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٧٥؛ ولسان العرب ١١/ ٣٦٧ (شمل).

اللغة: **صابت** تَصُوب تَنحدِر كما ينحدر المطر. وقوله: **لَم يُشمَل**؛ أي: لم تُصِبْه الرِّيح الشَّمال، وذاك أن الشَّمال إذا أصابته انقَشَع.

الشاهد: قوله: (كأن سحابة)؛ حيث جاء اسم (كأن) نكرة لحصول الفائدة به.

والخليل وسيبويه: تكون (أَنَّ) بمعنَىٰ (نعم) فَلَا تعمل.

وأنكره أبو عبيدة، قال الشّاعرُ:

لَيتَ شِعرِيَ هَلْ لِلمُحِبِّ شِفَا   مِـن جَـوَىٰ حُبِّهِـنَّ أَنَّ اللِّقَا(١)

برفع (اللّقا)؛ أَي: (نعم، شفاؤه اللّقاءُ).

وقولُ الآخرِ: (قالوا: خفت؟ فقلت: إِنَّ).

وحكي: أَن شاعرًا قال لابن الزّبير: (لعن اللَّه ناقةً حملتني إِليك)، فقال: (إِنَّ، وراكبَها)، يريد: (نعم وراكبها).

وكذا قيل: إنها بمعنَىٰ (نعم) فِي قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾.

وقيل: اسم (إِن) ضمير شأن؛ أَي: (إنه هذان لساحران).

وعلَىٰ القولين: تكون اللّام صلة فِي خبر المبتدأ وهو قليل.

وقيل: جاء علَىٰ لغة الحارث وهي لزوم الألف فِي الأحوال الثّلاث كما علم.

وتستعمل (أَنَّ) المفتوحة:

- **فعلًا ماضيًا** من الأنين.
- **ومصدرًا**.

والمكسورة أصل المفتوحة علَىٰ الصّحيح.

وقيل عكسه.

وقيل: هما أصل.

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج**: البيت في شرح التسهيل للمصنف، والتذييل (٢/ ٧٣٨).

والشاهد: قوله: (هل للمحب شفاء ... **إن اللقاء**)؛ حيث وقعت «إنّ» جوابًا لسؤال؛ فهي بمعنى (نعم) والتقدير: نعم اللقاء شفاء من جوى حبها.

[٧٦/ ب] ص:

١٧٦- وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبَ إِلَّا فِي الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ البَذِي[١]

ش:

يقول: راع هذا التّرتيب المذكور فِي البيت قبل هذا، وهو: **كون الاسم مقدمًا علَىٰ الخبر فِي هذا الباب**؛ فَلَا يقدم علَىٰ الاسم ولَا الحرف؛ لأنَّ هذه الأحرف لا تتصرف فِي نفسها، فَلَا تتصرف فِي معمولاتها.

ما لم يكن الخبر ظرفًا أَو مجرورًا فيجوز تقديمه علَىٰ الاسم؛ للتوسع فِي الظّرف والمجرور.

أَو لأنه ليس معمولًا لهذه الأحرف فِي الحقيقة كما علم من باب المبتدأ والخبر فِي وقوع الظّرف خبرًا.

قال تعالَىٰ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾، ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾ فقدم الظّرف فِي الأول والمجرور فِي الثّاني.

ويجب التّقديم فِي نحو: (إنَّ فِي الدّار صاحبَها)؛ لئلا يعود الضّمير علَىٰ متأخر فِي اللّفظ والرّتبة.

ويجوز تقديم معمول الخبر علَىٰ الاسم ظرفًا أَو مجرورًا؛ نحو: (إنَّ عندك زيدًا مقيم).

قال الشّاعرُ:

---

(١) وراع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. ذا: اسم إشارة مفعول به لراع. الترتيب: بدل، أو عطف بيان، أو نعت لاسم الإشارة. إلا: أداة استثناء. في الذي: جار ومجرور يقع موقع المستثنى من محذوف، والتقدير: راع هذا الترتيب في كل تركيب إلا في التركيب الذي إلخ. كليت: الكاف: جارة لقول محذوف، وهي ومجرورها متعلقان بفعل محذوف تقع جملته صلة الذي، وليت: حرف تمن ونصب. فيها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليت مقدم على اسمها. أو: عاطفة، معناه التخيير. هنا: ظرف مكان معطوف على قوله فيها. غير: اسم ليت مؤخر، وغير مضاف. والبذي: مضاف إليه، والمراد بالتركيب الذي كليت فيها ... إلخ: كل تركيب وقع فيه خبر إن ظرفًا أو جارًا ومجرورًا.

فَـلا تَلْحَنِـي فِيهَـا فَـإِن بِحُبِّهَـا   أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بَلَابِلُهْ(١)

أي: وساوِسُه.

ومنعه بعضهم.

ولَا يقدم غير الظّرف والمجرور؛ فَلَا يقال: (إن طعامك زيد آكل).

وأَجازَ بعضهم تقديم الحال؛ نحو: (إن ضاحكًا زيدًا قائم).

تنبيه:

يجوز حذف الخبر فِي هذا الباب للقرينة، ولَا يشترط حينئذ أَن يكونَ اسمها نكرة.

خلافًا للكوفيين؛ محتجين بأن خبر النّكرة أعم منها، فجاز حذفه لدلالة عموم النّكرة عليه، قال تعالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡ﴾؛ أي: يعذبون.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ أَي: هلكوا.

---

(١) التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٢٣١، وخزانة الأدب ٨/ ٤٥٣، ٤٥٥، والدرر ٢/ ١٧٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٦٩، والكتاب ٢/ ١٣٣، ومغني اللبيب ٢/ ٦٩٣ والمقاصد النحوية ٢/ ٣٠٩، والمقرب ١/ ١٠٨، وهمع الهوامع ١/ ١٣٥.

اللغة: **لا تلحني**: - من باب فتح - أي: لا تلمني ولا تعذلني. جم: كثير. **عظيم بلابله**: أي وساوسه، وهو جمع بلبال، وهو الحزن واشتغال البال.

المعنى: قال الأعلم في شرح شواهد سيبويه يقول: لا تلمني في حب هذه المرأة؛ فقد أصيب قلبي بها، واستولى عليه حبها، فالعذل لا يصرفني عنها اهـ.

الإعراب: فـلا: ناهية تلحني: تلح: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والنون للوقاية، والياء مفعول به. فيها: جار ومجرور متعلق بتلحني. فإن: الفاء تعليلية، إن: حرف توكيد ونصب. بحبها: الجار والمجرور متعلق بقوله: مصاب الآتي، وحب مضاف، وها: ضمير الغائبة مضاف إليه. أخاك: أخا: اسم إن، وأخا مضاف، والكاف مضاف إليه. مصاب: خبر إن، وهو مضاف. القلب: مضاف إليه. جم: خبر ثان لإن. بلابله: بلابل: فاعل لجم، مرفوع بالضمة الظاهرة، وبلابل مضاف، وضمير الغائب العائد إلى أخاك: مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر.

الشاهد: قوله: (إن بحبها أخاك)؛ حيث قدم معمول الخبر على المبتدأ، وسوغ ذلك كونه جارا ومجرورًا.

وقيل: الخبر ﴿يصدون﴾، والواو: صلة، ذكره منصور بن فلاح فِي «مغنيه».

وقول عمر بن عبد العزيز لرجل ذكر لهُ حاجة: (إنَّ ذلك)، ثم ذكر حاجة أخرىٰ فقال: (لعل ذلك) يريد: إن ذلك لصحيح، ولعل الّذي طلبته حاصل.

وقال الشّاعرُ:

إِنَّ مَحَلا وَإِنَّ مُرتَحِلا ....[1]

أَي: إن لنا فِي الدّنيا محلًا، وإِن لنا عنها مرتحلًا.

وقولُ الآخرِ:

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من المنسرح، وعجزه: **وَإِنَّ في السَّفرِ ما مَضى مَهَلا**
البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٨٣، وخزانة الأدب ١٠/ ٤٥٢، ٤٥٩، والخصائص ٢/ ٣٧٣، والدرر ٢/ ١٧٣، وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥١٧، والشعر والشعراء ص ٧٥، والكتاب ٢/ ١٤١، ولسان العرب ١١/ ٢٧٩ (رحل)، والمحتسب ١/ ٣٤٩، والمقتضب ٤/ ١٣٠، والمقرب ١/ ١٠٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٣٢٩، وأمالي ابن الحاجب ١/ ٣٤٥، وخزانة الأدب ٩/ ٢٢٧، ورصف المباني ص ٢٩٨، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٣٨، ٢/ ٦١٢، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٣٠، ولسان العرب ١١/ ١٦٣ (جلل).

اللغة: **محلا**: مصدر ميمي من حل أي أقام. **ومرتحلا**: مصدر ميمي من ارتحل، أي سافر. **السفر**: المسافرون. **مهلا**: تأخيرًا وتمهّلًا.

المعنى: إن حللنا أو أقمنا، وإن ارتحلنا أو متنا، فإن في المسافرين قبلنا عبرة لنا لنتعظ.

الإعراب: **إن**: حرف مشبه بالفعل. **محلا**: اسم إنّ منصوب بالفتحة، وخبرها محذوف، والتقدير: إن محلًا مقدر لنا. **وإنّ**: الواو: للعطف، وإن: حرف مشبّه بالفعل. **مرتحلا**: اسم إن منصوب بالفتحة، وخبرها محذوف، والتقدير: إن مرتحلًا مقدر لنا. **وإن**: الواو: للعطف، وإن: حرف مشبه بالفعل. **في السفر**: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر إن المتقدّم على اسمها مهلًا. إذ: حرف تعليل. مضوا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة، والواو: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل، والألف: للتفريق. مهلا: اسم إن مؤخر منصوب بالفتحة.

وجملة (إن محلًا مقدّر لنا): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (إن مرتحلًا): معطوفة عليها لا محل لها من الإعراب، وجملة (إنّ مهلا): معطوفة عليها لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (مضوا): اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (**إن محلا وإن مرتحلا**)؛ حيث حذف خبر إن، والتقدير: إن لنا فِي الدّنيا محلًا، وإِن لنا عنها مرتحلًا.

أَتوني فَقَالُوا يَـا جَمِيلُ تَبَدَّلَتْ بُثَيْنَـةُ إِبـدالًا فَقُلْـتُ: لَعَلَّهَا(١)

[٧٧/ أ] أي: لعلها تبدلت.

وقولُ الآخرِ:

وَيَقُلْـنَ شَـيبٌ قَـدْ عَـلا كَ وَقَـدْ كَبِـرتَ فَقُلْـتُ إِنَّـهْ(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو لجميل بن معمر في ديوانه بلفظ:

وَقالوا نَراها يـا جَميلُ تَبَدَّلَت وَغَيَّرَها الواشي فَقُلتُ لَعَلَّها

وقبله قوله:

وَرُبَّ حِبـالٍ كُنـتُ أَحكَمـتُ عَقدَهـا أُتِـيحَ لَها واشٍ رَفِـيـقٌ فَحَلَّها

فَعُدنـا كَأَنّـا لَـم يَكُـن بَينَنـا هَـوىً وَصارَ الَّذي حَلَّ الحِبالَ هَوىً لَها

الشاهد: قوله: (لعلها)؛ حيث الخبر للقرينة؛ فالمعنى: لعلها تبدلت.

(٢) **التخريـج**: البيت لعبيد اللَّه بن قيـس الرقيات في ديوانه ص ٦٦، وخزانة الأدب ١١/ ٢١٣، ٢١٦، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٧٥، وشرح شواهد المغني ١/ ١٢٦، ولسان العرب ١٣/ ٣١ (أنن)، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٥٤، وجمهرة اللغة ص ٦١، والجنى الداني ص ٣٩٩، وجواهر الأدب ص ٣٤٨، ورصف المباني ص ١١٩، ١٢٤، ٤٤٤، وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٤٩٢، ٥١٦، ولسان العرب ٣/ ٩٨ (بيد)، وقبل هذا البيت قوله:

بَكَـرَ العَـواذِلُ فـي الصَّبُـو حِ يَـلُـمْـنَـنِـي وأَلَـومُـهُـنَّـهْ

اللغة: **العواذل**: جمع عاذل وعاذلة، وهم اللوّام. **الصبوح**: شراب الصباح.

المعنى: جاءتني اللائمات مبكرين، فلُمنني وعتبن عليّ، وعاتبتهن، فيقلن لي: لقد كبرت وصار شـعرك مبيضًا، فأقول لهن: نعم لقد صدقتن.

الإعـراب: بكـر: فعل ماض مبني على الفتح. **العواذل**: فاعل مرفوع بالضمة. **في الصبوح**: جار ومجرور متعلقان ببَكَرَ. يلمنني: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون الأولى: ضمير فـي محـل رفع فاعل، والنون الثانية: نـون الوقاية لا محل لها، والياء: ضميـر متصل مبني في محل نصـب مفعول به. **وألومهنّه**: الواو: حرف عطف، ألوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا، وهن: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والهاء: للسكت لا محل لها من الإعراب. ويقلن: الواو: للعطف، يقلن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل. شـيب: مبتدأ مرفوع بالضمّة. قد: حرف تحقيق. **علاك**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. وقد: الواو: للعطف، قد: حرف تحقيق. كبرت: فعل ماضٍ مبني علـى السـكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فقلـت: الفاء: للعطف، قلت: فعل ماض

ويحتمل أَن تكونَ هنا بمعنَىٰ (نعم)، والهاء: للسكت.

قيل: ويجوز حذف الاسم مطلقًا.

وقيل: مخصوص بالشّعر؛ كقولِهِ:

فَلَو كُنتَ ضَبِّيًّا عَرَفتَ مَكَانَتِي وَلَكِنَّ زِنْجِيٌّ عَظِيمُ المَشَافِرِ[1]

مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. إنه: إن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: اسمها، وخبرها: محذوف تقديره: إنه كذلك.

ومنهم من قال: إن حرف جواب بمعنى نعم، والهاء: للسكت لا محل لها.

وجملة (بكر العواذل): بحسب ما قبلها. وجملة (يلمنني): في محل نصب حال، وعطف عليها جملة (ألومهنه). وجملة (ويقلن): معطوفة على جملة في البيت السابق في محل نصب حال. وجملة (شيب قد علاك): في محل نصب مفعول به مقول القول. وجملة (علاك): في محل رفع خبر (شيب). وجملة (كبرت): معطوفة على جملة (شيب قد علاك). وجملة (فقلت): معطوفة على جملة (ويقلن) في محل نصب حال أيضًا.

الشاهد: قوله: (إنه)؛ حيث حذف خبرها للعلم به.

(١) **التخريج**: البيت للفرزدق في ديوانه ص ٤٨١، وجمهرة اللغة ص ١٣١٢، وخزانة الأدب ١٠/ ٤٤٤، والدرر ٢/ ١٧٦، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠١، والكتاب ٢/ ١٣٦، ولسان العرب ٤/ ٤١٩ (شفر)، والمحتسب ٢/ ١٨٢، وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٥٩٠، وخزانة الأدب ١١/ ٢٣٠، والدرر ٣/ ١٦٠، ورصف المباني ص ٢٧٩، ٢٨٩، ومجالس ثعلب ١/ ١٢٧، ومغني اللبيب ص ٢٩١، والمنصف ٣/ ١٢٩، وهمع الهوامع ١/ ٣٦، ٢٢٣.

اللغة: **ضبّيّ**: منتسب إلى بني ضبَّة. **الزنجي**: واحد الزنوج. **المشافر**: جمع مشفر وهو للبعير كالشفة للإنسان.

المعنى: يهجو أحدهم فيقول له: لو كنت من بني ضبّة كنت عرفت قرابتي، ولكنّك أسود وشفتاك غليظتان.

الإعراب: **فلو**: الفاء: بحسب ما قبلها، لو: حرف شرط غير جازم. **كنت**: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير متصل في محلّ رفع اسمها. **ضبّيًا**: خبرها منصوب بالفتحة. **عرفت**: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. **مكانتي**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم، والياء: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. **ولكن**: الواو: استئنافية، لكنّ: حرف مشبّه بالفعل، واسمها ضمير المخاطب محذوف، والتقدير: لكنّك. **زنجي**: خبر لكن مرفوع بالضمة. **عظيم**: صفة مرفوع بالضمّة. **المشافر**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

جملة (لو كنت ...) الشرطية: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (كنت ضبيًا): جملة الشرط

أي: (ولكنك زنجي)، فحذف الكاف.

وقولِ الآخرِ:

فَلَيتَ دَفعتَ الهَمَّ عَنِّيَ سَـاعَةً ....(١)

أَي: فليتك.

وحكَىٰ سيبويه: (إن بك زيد مأخوذ)؛ أَي: (إنه)، فحذف اسمها وهو ضمير الشّأن، وهذا كثير كما سيأتي.

ويحذف الخبر وجوبًا إِذا سدّت الحال مسده نحو: (أكثر شربي السويقَ ملتوتًا) التّقدير: (ثابت).

وكذا بعد الواو الَّتي بمعنَىٰ مع؛ كقولِهِ:

فَدَع عَنكَ لَيلَىٰ إِنَّ لَيلَىٰ وَشَأنَها ....(٢)

كما سبق فِي الابتداء.

غير الظرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (عرفت قرابتي): جواب شرط غير جازم، لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (لكنك زنجي): استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (ولكن زنجيّ)؛ حيث حذف اسم لكن للضرورة، وهذا ممّا لا يجوز إلَّا أن يكون اسمها هو ضمير الشأن.

(١) التخريج: صدر بيت من الطويل، وعجزه: فَبِتْنَا عَلَى مَا خيّلَتْ نَاعِمَي بَال

البيت لعدي بن زيد كما في نوارد أبي زيد، من الطويل، وهو في نوادر أبي زيد (١٩٦)، والأمالي الشجرية (١/ ١٨٢، ٢٩٥)، والإنصاف (١/ ١٨٣)، والتذييل (٢/ ٦٤٠)، وشواهد التوضيح (١٦٧)، وشرح التسهيل للمرادي (١/ ٤٢٤)، والعمدة لابن رشيق (٢/ ٢٧١)، والإفصاح للفارقي (١٦٧، ٢١٤، ٣٤٧)، والمغني (٢/ ٣٨٩)، وشرح شواهده (٢/ ٦٩٧)، والهمع (١/ ١٣٦، ١٤٣)، والدرر (١٢٣)، وديوان عدي بن زيد (١٦٢).

الشاهد: قوله: (فليت دفعت)؛ حيث حذف اسم (ليت) وذلك لا يجوز إلا في الضرورة.

(٢) التخريج: البيت من الطويل وهو في التذييل (٢/ ٦٥٦)، وتعليق الفرائد (١٠٨٤)، وشرح التسهيل للمصنف (٢/ ١٦)، وشرح التسهيل للمرادي (١/ ٤٢٦)، والتذييل (٣/ ١٨٧).

الشاهد: قوله: (إن ليلى وشأنها) حيث سدت واو المصاحبة مسد خبر (إنّ) فحذف وجوبًا.

وكذا يجب حذف خبر ليت فِي قولهم: (ليت شعري).

ويجب ذكر الاستفهام بعدها سادًا مسد الخبر؛ نحو: (ليت شعري هل كَانَ كذا؟) فـ(شعري): اسمها، والخبر: محذوف كما ذكر.

قال الشّيخ فِي «الكافية الشّافية»:

وَبَعدَ (لَيتَ شِعرِيَ) الحَذفَ التَزِمْ وَذِكـرُ الِاسـتِفهَامِ بَعدَهَـا حُتِمْ(١)

وابن الحاجب: أَن الاستفهام قائم مقام الخبر؛ كالجار والمجرور فِي نحو: (ليتك فِي الدّار).

قال فِي «العباب»: وفيه نظر.

واللَّه الموفق

ص:

١٧٧- وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ(٢)

ش:

(إِنَّ) لها ثلاثة أحوال:

١. **فيجب فتحها:**

- **إِذا قدرت لمصدر.**

وإِلا.. وجب الكسر.

ما لم يصح الاعتباران.. فيجوز الوجهان.

وسيأتي الثّاني والثّالث.

---

(١) شرح الشافية الكافية ١/ ٤٧٥.

(٢) وهمـز: مفعـول مقدم على عامله، وهو قوله: افتح الآتـي، وهمز مضاف. وإن: قصد لفظه: مضاف إليه. افتح: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. لسد: جار ومجرور متعلق بافتح، وسد مضاف. ومصدر: مضاف إليه. مسدَّها: مسد: مفعول مطلق، ومسد مضاف، والضمير مضاف إليه. وفي سـوى: جار ومجرور متعلق بقوله: اكسـر الآتي، وسوى مضاف. واسم الإشارة من ذاك: مضاف إليه، والكاف: حرف خطاب. اكسر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

فالمصدرية: تكون هي وما بعدها فِي تأويل المصدر، وتقع فِي موضع رفع أَو نصب أَو جر:

- فهي فاعلٌ فِي قوله تعالَىٰ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾؛ أَي: (إِنزالُنا)، وكقولك: (يعجبني أنّك صادق)؛ أَي: (صدقُك).
- ونائبُ الفاعلِ فِي: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾... الآية.
- ومبتدأٌ فِي قوله تعالَىٰ: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾، وكقولك: (أحقًا أنك ذاهب)، قال الشّاعرُ:

أَحَقًّا أَن جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوْا ....(١)

أَي: (أفي حق استقلال [٧٧/ ب] جيرتنا ؟)، و(حق) هنا: مصدر

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الوافر، وعجزه: **فنِيَّتُنا ونِيَّتُهُم فَرِيقٌ**

وهو للمفضل النكري في الأصمعيات ص٢٠٠، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠٨، وله أو لعامر بن أسحم بن عدي في الدرر ٥/ ١٢٠، وشرح شواهد المغني ١/ ١٧٠، ولرجل من عبد القيس أو للمفضل بن معشر النكري. في تخليص الشواهد ص٣٥١، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٣٥، وللعبدي في خزانة الأدب ١٠/ ٢٧٧، والكتاب ٣/ ١٣٦، وبلا نسبة في الجنى الداني ص٣٩١، ولسان العرب ١٠/ ٣٠١ فرق، وهمع الهوامع ٢/ ٧١.

اللغة: **استقلوا:** ارتحلوا مرتفعين صعدًا. **فريق:** متفرقة.

المعنى: هل ارتحل جيراننا حقًا؟ وهل ستكون وجهاتنا متفرقة، بحيث لا نلتقي ثانية؟!

الإعراب: **أحقا:** الهمزة: حرف استفهام، حقا: منصوب على الظرفية متعلق بالخبر المحذوف. **أن** حرف مشبه بالفعل. **جيرتنا:** اسم (أن) منصوب بالفتحة، ونا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والمصدر المؤول من (أن) ومعموليها مبتدأ مؤخر، والتقدير: أفي الحق استقلال جيرتنا. **استقلوا:** فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **فنيتنا:** الفاء: للاستئناف، نيتنا: مبتدأ مرفوع بالضمة، ونا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **ونيتهم:** الواو: للعطف، نيتهم: معطوف على نيتنا مرفوع مثله، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **فريق:** خبر مرفوع بالضمة.

وجملة (أفي الحق استقلال جيرتنا): ابتدائية لا محل لها. وجملة (استقلوا): في محل رفع خبر (أن). وجملة (فنيتنا فريق): استئنافية لا محل لها.

الشاهد: قوله: (**أحقًا أن جيرتنا استقلوا**)؛ حيث وقع المصدر المؤول مبتدأ، والجملة قبله خبرًا عنه.

وقوع ظرفًا مخبرًا به.

- ومفعولٌ فِي نحو: (علمت أنك صادق)؛ أَي: (صدقَك).
- ومجرورٌ فِي نحو: (عجبت من أنك بخيل)؛ أَي: (من بخلِك).

ويؤخذ المصدر هنا:

- **من لفظ الخبر إن كَانَ الخبر مشتقًا.**
- **أَو من الاستقرار إن كَانَ ظرفًا أَو مجرورًا**؛ نحو: (يعجبني أنك فِي الدّار)؛ أَي: (استقرارك فِي الدّار).
- **فإِن كَانَ جامدًا فهو مأخوذ من الكون**؛ نحو: (بلغني أَن هذا زيد)؛ أَي: (بلغني كونه زيدًا).

واللَّه الموفق

ص:

١٧٨- فَٱكْسِرْ فِي الابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ(١)

ش:

سبق وجوب الفتح، وذكر هنا وجوب الكسر.

٢. فتكسر:

- **إِذا وقعت فِي ابتداء الكلام حقيقة**، قال اللَّه تعالَىٰ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾.
- **أَو حكمًا**؛ كالواقعة بعد أداة استفتاح، وستأتي.
- **وفي بدء الصّلة**؛ نحو: (جاء الّذي إنه صادق)، قال تعالَىٰ: ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ﴾ فكسرت هنا؛ لأنَّ صلة

---

(١) فاكسر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. في الابتدا: جار ومجرور متعلق باكسر. وفي بدء: جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور السابق، وبدء مضاف. وصله: مضاف إليه. وحيث: الواو عاطفة، حيث: ظرف معطوف على الجار والمجرور. إن: قصد لفظه: مبتدأ. ليمين: جار ومجرور متعلق بقوله: مكمله الآتي. مكمله: خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر: في محل جر بإضافة حيث إليها.

الموصول لا تكون إِلَّا جملة، وفتحها فِي تأويل المفرد. **واحترز ببدء الصّلة**: من الواقعة فِي حشو الصّلة؛ كـ(جاء الّذي عندي أنه صادق) فهذه تفتح؛ لأَنَّها فِي تأويل المصدر؛ أَي: (الّذي عندي صدقه).

- **وتكسر إِذا وقعت جواب قسم لم يذكر فعله**؛ نحو: (واللَّه إن زيدًا لقائم)، أَو (قائم).

وقوله: (مُكمِلَة) يشير به إِلَىٰ أَن الأصل: (واللَّه لزيد قائم)، أَو (زيد قائم)، فأدخلت (إن) مكملة لليمين ومؤكدة، وأخرت اللّام فِي المثال الأول إِلَىٰ الخبر؛ لعدم إِمكان الجمع بَينَ حرفي تأكيد.

وأبو حيان: ذهب بعضهم إِلَىٰ جواز الابتداء بـ(أَنَّ) المفتوحة.

واللَّه الموفق

ص:

١٧٩- أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلّ ... حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ[1]

ش:

- **تكسر أيضًا إِذا حكيت بالقول المجرد من معنَىٰ الظّن**؛ نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾، ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾، وكقولك: (أقول: إنه صالح)، و(يعجبني قولك: إنه صالح).

وكسرت هنا؛ لأنَّ مقول القول جملة، وفتحها فِي تأويل المصدر المفرد كما

(١) أو: حرف عطف. حكيت: حكي: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلى إن، والجملة معطوفة على جملة المبتدأ والخبر السابقة. بالقول: جار ومجرور متعلق بحكيت. أو: حرف عطف. حلت: حل: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلى إنّ. محل: مفعول فيه، ومحل مضاف. وحال: مضاف إليه. كزرته: الكاف: جارة لقول محذوف، كما سلف مرارًا، زرته: فعل وفاعل ومفعول. وإني: الواو واو الحال، إنّ: حرف توكيد ونصب، والياء اسمها. ذو: خبرها، وذو: مضاف. وأمل: مضاف إليه، والجملة من إن واسمها وخبرها في محل نصب حال صاحبه تاء المتكلم في زرته.

علم.

فإن كَانَ القول بمعنَىٰ الظّن.. فتحت؛ كقولِهِ:

أَتَقُولُ أَنَّكَ بِالحَيَاةِ مُمَتَّعٌ؟ ....(1)

- وتكسر إذا حلت محل الحال؛ لأنَّ الحال حينئذ جملة حكمًا؛ كـ(جاء [٧٨/ أ] زيد، وإن عمروًا قائم)، تقديرُهُ: (وعمرو قائم)، و(زرته وإِني ذو أمل).

وفي القرآن: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾، ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾.

والله الموفق

ص:

١٨٠- وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا بِاللَّامِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى(2)

---

(١) صدر بيت من الكامل، وعجزه: وَقَد استَبَحْتَ دَمَ امرئٍ مُسْتَسْلِم

التخريج: البيت للفرزدق في المقاصد النحوية ٢/ ٣١٤؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص٢٢٩.

اللغة: استبحت: جعلت مباحًا. المستسلم: الخاضع.

الإعراب: أتقول: الهمزة: للاستفهام، تقول: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. أنك: حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أن. بالحياة: جار ومجرور متعلقان بممتع. ممتع: خبر أن مرفوع بالضمة. وقد: الواو: حالية، قد: حرف تحقيق. استبحت: فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. دم: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. امرئ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. مستسلم: نعت امرئ مجرور بالكسرة.

وجملة (أتقول): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أنك بالحياة ممتع): في محل نصب مقول القول. وجملة (قد استبحت): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (أتقول أنك)؛ حيث روي بفتح همزة على اعتبار (تقول) بمعنى تظن.

(٢) وكسروا: الواو عاطفة، وكسروا: فعل وفاعل. من بعد: جار ومجرور متعلق بكسروا، وبعد مضاف. وفعل: مضاف إليه. علقا: علق: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى (فعلٍ)، والجملة في محل جر نعت لفعلٍ. باللام: جار ومجرور متعلق بعلق. كاعلم: الكاف جارة لقول محذوف، اعلم: فعل أمر، وفاعله

ش:

أفعال القلوب يجب معها فتح (أَنَّ)؛ كـ (ظننت أَن زيدًا قائم).

- **لكن إِذا علق الفعل باللّام الواقعة فِي خبر (أَنَّ) وجب كسر (إِنَّ)**، ويكون الفعل المعلق باللّام عاملًا فِي محل الجملة؛ كـ (ظننت إن زيدًا لقائم)، ولَا تفتحه هنا؛ لأنَّ اللّام لا تقع فِي خبر المفتوحة كما سيأتي.

ومن المعلق باللّام أيضًا قوله تعالَىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾، ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ﴾.

- **وكذا ما يعمل عمل الفعل**؛ نحو: (أنا عالم إِنك لفاضل).
- **وتكسر إِذ وقعت خبرًا عن اسم عين**؛ نحو: (زيد إِنه كريم)؛ لأنَّ فتحها فِي تأويل المصدر، والمصدر لا يخبر به عن اسم العين إِلَّا فِي نحو: (زيد عدل).
- **وكذا إن وقعت صفة**؛ كـ (مررت برجل إِنه كريم).
- **أَو بعد حرف إِيجاب**؛ نحو: (نعم وبلَىٰ)، ذكره فِي «اللّب».
- **أَو بعد حرفي الاستفتاح**؛ لأنهما حرفا ابتداء؛ فهي مبتدأ بها حكمًا كما سبق.

منه فِي القرآن: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

وكقولك: (أَمَا إن زيدًا صالح).

فإِن قدرت (أَمَا) بمعنَىٰ (حقًا).. وجب الفتح؛ نحو: (أما إِنك ميت)؛ أَي: (حقًا أنك ميت).

- **وتكسر بعد حيث وإِذا**؛ نحو: (اجلس حيث إن زيدًا جالس)، و(جئتك

ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. إنه: إن حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها. لذو: اللام هي لام الابتداء، وهي المعلقة، ذو: خبر إن مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة، وذو مضاف. وتقى: مضاف إليه.

إِذ إن زيدًا أمير)؛ لأنهما لا يضافان إِلَّا للجملة علَىٰ الأصح كما سيأتي فِي الإِضافة.

وقيل: يجوز الفتح بعد (حيث)، قال السّيد: نظرًا إِلَىٰ أَن الأصل فِي المضاف إِليه أَن يكونَ مفردًا.

والله الموفق

ص:

١٨١- بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي[1]

ش:

٣. تقدم وجوب الفتح ووجوب الكسر، **وذكر هنا ما يجوز فيه الوجهان، وذلك:**

- **إِذا وقعت بعد إِذا الفجائية، أَو بعد فعل قسم وَلَم تذكر اللّام.**

- **فالأول:** كقوله:

وَكُنتُ أُرَىٰ زَيدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذا إِنهُ عَبدُ القَفَا وَاللَّهَازِمِ[2]

(١) بعد: ظرف متعلق بقوله: نمي في آخر البيت، وبعد مضاف. وإذا: مضاف إليه، وإذا مضاف. وفجاءة: مضاف إليه، وهي من إضافة الدال إلى المدلول. أو: حرف عطف. قسم: معطوف على إذا. لا: نافية للجنس. لام: اسمها. بعده: بعد: ظرف متعلق بمحذوف خبر لا، وبعد مضاف، والهاء: مضاف إليه، وجملة لا واسمها وخبرها في محل جر نعت لقسم. بوجهين: جار ومجرور متعلق بقوله: نمي الآتي. نمي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى (همز إن).

(٢) **التخريج:** وهو من شواهد التصريح: ١/ ٢١٨، وابن عقيل: ٩٧/ ١/ ٣٥٦، والأشموني: ٢٦٢/ ١/ ١٣٨ وهمع الهوامع: ١/ ١٣٨، والدرر اللوامع: ١/ ١١٥، وأمالي ابن الشجري: ١/ ١٦٤، وشذور الذهب: ٩٨/ ٢٧٥.

المفردات الغريبة: العبد: خلاف الحر، والمراد هنا لازم العبودية من الذل والخسة. **القفا:** مؤخر العنق، وجمعه على التذكير أقفية، وعلى التأنيث أقفاء، وقد جمع على قفي. **اللَّهازم:** جمع لهزمة وهي عظم ناتئ في اللحي تحت الأذن.

المعنى: كنت أظن زيدًا سيدًا محترمًا كقول الناس فيه، فتبين أنه عبد ذليل حقير، يصفع على قفاه، ويلكز على لهازمه كالعبيد.

الإعراب: كنت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: اسمه. **أُرَى:** بزنة المَبْني للمجهول بمعنى أظن فعل مضارع

[٧٨/ ب] فالفتح: علَىٰ تأويل المصدر، وهو مبتدأ حذف خبره؛ أَي: (فإِذا عبوديته للقفا واللَّهازم حاصلة).

وبعضهم: يجعل (إِذا) نفسها خبر المبتدأ؛ أَي: (فإِذا عبوديته)؛ يعني: (ففي الحضرة عبوديته للقفا)، وسيأتي فِي الاشتغال.

والكسر: علَىٰ الجملة؛ أَي: (فإِذا هو عبد القفا).

واللَّهازم -جمع لِهزمة بالكسر-: طرف الحلقوم.

- **والثّاني**: نحو: (حلفت أَن زيدًا قائم).

وقوله:

أَوْ تَحْلُفِـي بِرَبِّـكِ العَلِـيِّ   أَنِّـي أَبُـو ذَيَّالِـكِ الصَّبِـيِّ[(١)]

مرفـوع، والفاعـل: أنا. **زيدًا**: مفعـول به أول. **كما**: الكاف جارة ما مصدريـة. **قيل**: فعل ماضٍ مبني للمجهـول، والمصـدر المؤول من (ما) ومـا بعدها في محل جر بالـكاف، والتقدير: كقول الناس، والجـار والمجرور: متعلق بمحـذوف صفة، لمصدر محذوف واقع مفعولًا مطلقًا، والتقدير: كنت أظـن ظنًـا موافقًا قول الناس. **سـيدًا**: مفعول به ثانٍ لأرى، وجملـة أرى ومفعوليها: في محل نصب خبـر كان. **إذا**: فجائيـة. **إنـه**: حرف مشـبه بالفعل، والهاء اسـمه. **عبـد**: خبره، وهو مضـاف. **القفا**: مضاف إليه. **واللَّهازم**: معطوف على القفا مجرور مثله.

الشـاهد: قولـه: (إذا أنـه)؛ حيث جـاز فتح وكسـر همزة إن بعـد إذا الفجائيـة، فالفتح علـى تقديرها مع معموليها بالمفرد، والكسر على تقديرها جملة، وهي في ابتدائها.

(١) **التخريج**: هذا بيت من الرجز وقبله:

لتقعـدن مقعـد القصـي   مني ذي الـقـاذورة المقلي

وقد ذكر في ب.

همـا لرؤبـة بن العجاج، وقال ابـن بري: هما لأعرابي قدم من سـفر فوجد امرأته قـد وضعت ولدا فأنكر.

الشـرح: القصـي البعيد النائي، القـاذورة المراد به الذي لا يصاحبه الناس لسـوء خلقه، المقلي المكروه اسم مفعول مأخوذ من قولهم: قلاه يقليه، إذا أبغضه ذيالك تصغير ذلك على غير قياس لأنه مبني.

المعنى: واللَّه لتجلسـن أيتها المرأة بعيدة عني حيث يجلس المكروه المبغض من الناس إلى أن تقسمي بخالقك المنزه عن كل ما لا يليق: أني أبو هذا الولد الصغير.

الإعـراب: **أو**: عطـف علـى ما قبلـه، **تحلفي**: فعل مضارع منصـوب بأن المضمرة بعـد أو وعلامة نصبه حذف النون وياء المخاطبة فاعل، **بربك**: جار ومجرور متعلق بتحلفي والكاف مضاف إليه، **العلي**

فالفتح: علَىٰ أنها معمولة للفعل وحرف الجر محذوف؛ أَي: (علَىٰ أني أبوه)؛ أَي: (علَىٰ أبوتي لهُ)، والفعل حينئذ إِخبار عن القسم، لا أنه قسم كما حققه القواس رحمه اللَّه؛ لأنَّ جواب القسم لا يكون إِلَّا جملة.

والكسر: علىٰ أنها جواب قسم.

- **فإن ذكرت اللام مع الفعل.. وجب الكسر**؛ كـ(حلفت إن زيدًا لقائم)؛ إِذ لو فتحت.. لدخلت اللّام فِي خبر المفتوحة، قال تعالَىٰ: ﴿وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ﴾.
- **وإِن لم يذكر الفعل وذكر المقسم به.. وجب الكسر ذكرت اللّام أَو لم تذكر**؛ لأَنَّها حينئذ جواب القسم المذكور؛ نحو: (واللَّه إن زيدًا لقائم)، أَو (قائم)، وسبق ذكره.

وحكَىٰ ابن كيسان عن الكوفيين: جواز الفتح إن أضمر الفعل وَلَم تذكر اللّام؛ نحو: (واللَّه أن زيدًا قائم)، والفتح عندهم أشهر.

وأوجبه منهم: محمد أبو عبد اللَّه الطّوال.

وأوجب الكسر البصريون وهو المعتمد.

وقوله: (أو قسم)؛ أَي: فعل قسم كما سبق، هذا هو الوجه. و(إِذا): مضاف، و(فجاءة): مضاف إِليه، وكأنه قيل: (بعد إِذا الَّتي للمفاجأة).

واللَّه الموفق

صفة لرب، إني: حرف توكيد ونصب والياء اسمه، أبو: خبره، ذيالك: اسم إشارة مضاف إلى قوله أبو واللام للبعد والكاف حرف خطاب، الصبي: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان أو نعت.

الشاهد: في قوله: أني حيث يجوز في همزة إن الكسر والفتح لكونها واقعة بعد فعل قسم لا لام بعده، أما الفتح فعلى تأويل أن مع اسمها وخبرها بمصدر مجرور بحرف جر محذوف، والتقدير: أو تحلفي على كوني أبا لهذا الصبي، وأما الكسر فعلى اعتبار إن واسمها وخبرها جملة لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

مواضعه: ذكره من شراح الألفية: ابن الناظم ص٦٧، ابن هشام ١/ ٢٤٤، ابن عقيل ١/ ٢٠٥، الأشموني ١/ ١٣٨، المكودي ص٤٠.

ص:

١٨٢- مَــعْ تِلْوِ فَا الْجَـزَا وَذَا يَطَّـرِدُ فِي نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ(١)

ش:

- **يجوز فتح (أَنَّ) وكسرها أيضًا إِذا وقعت بعد فاء جزاء الشّرط، ومنه قوله** تعالَىٰ: ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

والفتح علَىٰ تأويل المصدر، وهو مبتدأ، والخبر: محذوف؛ أَي: (فالغفران حاصل لهُ).

ورجح الكسر بعضهم.

- **وكذا الفتح والكسر إِذا وقعت خبرًا عن قول وخبرها قول والقائل واحد؛** كقولِهِ: (خيرُ القولِ [٧٩/ أ] إِنِّي أَحمَدُ).

فالفتح علَىٰ تقدير المصدر كما علم؛ أَي: (خير القول حمد اللَّه).

والكسر علَىٰ أنها جملة أخبر بها عن المبتدأ المذكور؛ أَي: (خير القول إِني أحمد اللَّه).

ولَا رابط فِي هذه الجملة المخبر بها؛ لأَنَّها عين المبتدأ؛ فإِن (خير القول حمدُ اللَّه، وحمد اللَّه خيرُ القول)؛ فهو كقولك: (نُطقِي اللَّهُ حَسبِي) كما سبق فِي الابتداء.

فلو انتفَىٰ القول من المبتدأ، أَو اختلف القائل.. وجب الفتح بشرطه.

---

(١) مع: ظرف معطوف على قوله: (بعدَ) الســابق بعاطف مقدر، ومع مضاف. وتلو: مضاف إليه، وتلو مضاف. وفا: قصر للضرورة: مضاف إليه، وفا مضاف. والجزا: قصر للضرورة أيضًا: مضاف إليه. ذا: اســم إشــارة مبتدأ. يطرد: فعل مضارع، وفاعله ضمير مســتتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على اســم الإشــارة، والجملة فــي محل رفع خبــر المبتدأ. في نحو: جــار ومجرور متعلــق بيطرد. خير: مبتــدأ، وخيــر: مضاف. والقول: مضاف إليه. إني: إن: حرف توكيد ونصب، والياء اســمها. أحمد: فعــل مضارع، وفاعله ضمير مســتتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، وجملــة المضارع وفاعله: في محل رفع خبــر إن، وجملــة إن ومعموليهــا: في محل رفع خبــر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبــره: في محل جر بإضافة (نحو) إليه.

فالأول: (عملي أني أحمد اللَّه)، أَو (نجاتي أني أحمد اللَّه).

والثّاني: (قولي أَن زيدًا يحمد اللَّه).

واحترز (بشرطه) **ممَّا إِذا كَانَ المبتدأ اسم عين**؛ نحو: (زيد إنه يحمد اللَّه).. **فيجب الكسر** كما سبق.

- **وكذا الوجهان إِذا وقعت فِي موضع التّعليل**، قرأ نافع والكسائي: (إِنا كنا من قبل ندعوه أنه هو البر الرّحيم) علَىٰ تقدير: (لأنه هو البر الرّحيم).

  ويقرأ بالكسر، وهو استئناف بياني يراد به التّعليل أيضًا.

ويجب الكسر بعد (حتَّىٰ الابتدائية)؛ إِذ لا يقع بعدها إِلَّا الجملة كـ (مرض حتَّىٰ إنهم لا يرجونه).

فإِن كانت عاطفة أَو جارة.. وجب الفتح.

والوجهان فِي: (عرفت أمركَ حتَّىٰ أنَّك صادق).

- **فإِن قدرتها عاطفة..** فـ (إِنَّ) فِي موضع نصب؛ أَي: (عرفت أمركَ حتَّىٰ صدقك)، عطف مفرد علَىٰ مفرد؛ إِذ هي لا تعطف الجمل.
- **وإِن قدرتها جارة..** فـ(إِنَّ) فِي موضع جر؛ أَي: (عرفت أمركَ كله إِلَىٰ صدقك).

واللَّه الموفق

ص:

١٨٣- وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ   لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرْ[(١)]

ش:

يجوز اقتران خبر (إِنَّ) المكسورة بلام الابتداء، بشرط: تأخيره عن الاسم،

(١) بعد: ظرف متعلق بقوله: تصحب الآتي، وبعد مضاف. وذات: مضاف إليه، وذات مضاف. والكسر: مضاف إليه. **تصحب**: فعل مضارع. **الخبر**: مفعول به لتصحب مقدم على الفاعل. **لامُ**: فاعل مؤخر عن المفعول، ولام مضاف. وابتداء: مضاف إليه. **نحو**: خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو. إني: إن: حرف توكيد ونصب، والياء التي هي ضمير المتكلم اسمها. لوزر: اللام: لام الابتداء، وهي للتأكيد، وزر: خبر إن، ومعناه الملجأ الذي يستعان به.

ومنه قوله: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾.

وَكَانَ حق هذه اللّام أَن تدخل علَىٰ أول الكلام؛ نحو: (إن لَزيدًا فِي الدّار) فزحلقت للخبر؛ لأَنَّها للتوكيد، و(إِنَّ) للتوكيد، فكرهوا دخول (إِنَّ) علَىٰ حرف بمعناها.

وَلَم يعكسوا؛ لأنَّ (إنَّ) عاملة، **والعامل أولَىٰ بالتّقديم**، فأبقيت وأخرت اللّام كما ذكر.

ولَا تدخل هذه اللّام إِلَّا فِي خبر (إِنَّ) فقط، فيخرج نحو: (ليت)، و(لعل)، و(كأنَّ)؛ لأنَّ معنَىٰ الابتداء قَدْ زال مع هذه الثلاثة.

ويخرج (أَنَّ) المفتوحة؛ لأنَّ اللّام لا تدخل فِي خبرها [٧٩/ ب] علَىٰ المشهور.

وأجازه المبرد، وبه قرأ سعيد بن جبير رضي اللَّه تعالَىٰ عنهُ: (إِلَّا أَنَّهم ليأكلون الطّعام).

وخُرِّج علَىٰ زيادة اللّام.

وسبق لسان الحجاج بفتح (أنَّ) في: (أن ربهم بهم يومئذ خبير) فأسقط اللام مخافة أَن ينسب إِليه لحن.

قال السّمين [(١)]: ويحكىٰ عن الخبيثِ الرّوحِ الحجاجِ، وذكر ذلك ثم قال: وهذا إن صح كفر.

وقال الزّمخشري فِي «المفصل» [(٢)]: وهو من جرأة الحجاج علَىٰ اللَّه.

---

(١) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين ١١/ ٩٢، قال فيه: (ويُحْكَى عن الخبيثِ الروحِ الحَجَّاج: أنه لما فَتَح همزةَ «أنَّ».. استدرك على نفسِه فتعمَّد سقوطَ اللامِ.
وهذا إنْ صَحَّ كُفْرٌ.
ولا يُقالُ: إنها قراءةٌ ثابتةٌ، كما نَقَلْتُها عن أبي السَّمَّال، فلا يكفرُ، لأنه لو قرأها كذلك ناقِلًا لها.. لم يُمْنَعْ منه، ولكنه أسقطَ اللامَ عَمْدًا إصلاحًا لِلسانِه.
وأجمعَ الأمةُ على أنَّ مَنْ زاد حرفًا في القرآن أو نَقَصَه عَمْدًا فهو كافِرٌ.
وإنما قلتُ ذلك؛ لأنِّي رأيتُ الشيخَ قال: «وقرأ أبو السَّمَّال والحجَّاج» ولا يُحْفَظُ عن الحجَّاجِ إلَّا هذا الأثرُ السَّوْءُ، والناسُ يَنْقُلونه عنه كذلك، وهو أقلُّ مِنْ أَنْ يُنْقَلَ عنه) انتهى كلام السمين في كتابه.

(٢) شرح المفصل: ٤/ ٥٣٨.

وأَجازَ الكوفيون دخولها فِي خبر (لكنَّ)؛ كقولِهِ:

. . . . وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ[1]

والزّمخشري: أَن الأصل؛ (لكن أنني) فاللّام داخلة فِي خبر (أَن).

والبصريون: أصله؛ (لكن أنا)، فحذفت الهمزة وأدغمت النّون فِي النّون.

قيل: وهو بعيد.

و(الوزر): الملجأ.

واللّه الموفق

---

(١) عجز بيت من الطويل، وصدره: **يلومونني في حبِّ ليلى عواذلي**

وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٣٨، والإنصاف ١/ ٢٠٩، وتخليص الشواهد ص ٣٥٧، والجنى الداني ص ١٣٢، ٦١٨، وجواهر الأدب ص ٨٧، وخزانة الأدب ١/ ١٦، ١٠/ ٣٦١، ٣٦٣، والدرر ٢/ ١٨٥، ورصف المباني ص ٢٣٥، ٢٧٩، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٨٠، وشرح الأشموني ١/ ١٤١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٠٥، وشرح ابن عقيل ص ١٨٤، وشرح المفصل ٨/ ٦٢، ٦٤، وكتاب اللامات ص ١٥٨، ولسان العرب ١٣/ ٣٩١ (لكن)، ومغني اللبيب ١/ ٢٣٣، ٢٩٢، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٤٧، وهمع الهوامع ١/ ١٤٠.

قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في منحة الجليل ١/ ٣٦٣: هذا البيت مما ذكر النحاة أنه لا يعرف له قائل، ولم أجد أحدا ذكر صدره قبل الشارح العلامة، بل وقفت على قول ابن النحاس: ذهب الكوفيون إلى جواز دخول اللام في خبر لكن، واستدلوا بقوله: ولكنني من حبها لعميد، والجواب: أن هذا لا يعرف قائله ولا أوله، ولم يذكر منه إلا هذا، ولم ينشده أحد ممن وثق في العربية، ولا عزي إلى مشهور بالضبط والاتقان اهـ كلامه، ومثله للأنباري في الإنصاف (٢١٤)، وقال ابن هشام في مغني اللبيب: ولا يعرف له قائل، ولا تتمة، ولا نظير. اهـ.

اللغة: عميد من قولهم: عمده العشق، إذا هدَّه، وقيل: إذا انكسر قلبه من المودة.

الإعراب: **يلومونني**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة: فاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر مقدم، وهذا إذا جرينا على اللغة الفصحى، وإلا فالواو حرف دال على الجمع، وعواذلي: هو فاعل يلوم. **في حب**: جار ومجرور متعلق بيلوم، وحب مضاف، وليلى: مضاف إليه. **عواذلي**: مبتدأ مؤخر على الفصحى. **ولكنني**: لكن: حرف استدراك ونصب، والنون للوقاية، والياء اسمه. **من حبها**: جار ومجرور متعلق بقوله: عميد الآتي، وحب مضاف، وها: مضاف إليه. **لعميد**: اللام لام الابتداء، أو هي زائدة، وعميد: خبر لكن.

الشاهد: قوله: (لعميد)؛ حيث دخلت لام الابتداء – في الظاهر – على خبر لكن، وجواز ذلك هو مذهب الكوفيين.

ص:

١٨٤- وَلَا يَلِي ذِي اللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا   وَلَا مِنَ الأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا[١]

١٨٥- وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ (قَدْ) كَإِنَّ ذَا   لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا[٢]

ش:

سبق أَن لام الابتداء تدخل فِي خبر المكسورة جوازًا، وذكر هنا: **أنها لا تدخل علَىٰ الخبر المنفي مطلقًا**، فَلَا يقال: (إن زيدًا لما قام)، ولَا (إن زيدًا للم يقم).

وشذ قوله:

وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا   لَلا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءُ[٣]

---

(١) **ولا**: نافية. **يلي**: فعل مضارع. **ذي**: اسم إشارة مفعول به ليلي مقدم على الفاعل. **اللام**: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، أو نعت له. **ما**: اسم موصول فاعل يلي. **قد**: حرف تحقيق. **نفيا**: نفي: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **ولا**: الواو عاطفة، لا: نافية. **من الافعال**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الآتية. **ما**: اسم موصول معطوف على ما الاولى. **كرضيا**: قصد لفظه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف، تقع جملته صلة ما الثانية، وتقدير البيت: ولا يلي هذه اللام اللفظ الذي تقدمته أداة نفي، ولا الماضي الذي يشبه رضى حال كونه من الافعال.

(٢) **وقد**: حرف تقليل. **يليها**: يلي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الماضي المعبر عنه بقوله: ما كرضى وها: ضمير عائد إلى اللام مفعول به ليلي. **مع**: ظرف متعلق بمحذوف حال من فاعل يلي، ومع مضاف. **وقد**: قصد لفظه مضاف إليه. **كإن**: الكاف جارة لقول محذوف، إن: حرف تأكيد ونصب. **ذا**: اسم إشارة: اسم إن. **لقد**: اللام لام التأكيد، وقد: حرف تحقيق. **سما**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى اسم الإشارة، والجملة خبر إن في محل رفع. **على العدا**: جار ومجرور متعلق بسما. **مستحوذا**: حال من الضمير المستتر في سما.

(٣) **التخريج**: البيت من شواهد التصريح ١/ ٢٢٢، وابن عقيل ١٠٢/ ١/ ٣٦٨، والأشموني ٢٧٠/ ١/ ١٤١، وهمع الهوامع ١/ ١٤٠ن والدرر اللوامع ١/ ١١٦، وخزانة الأدب ٤/ ٣٣١، والعيني ٢/ ٢٤٤.

اللغة: **تسليمًا**: أي على الناس أو للأمور. **تركًا**: كذلك. **متشابهان**: متقاربان. **سواء**: متساويان.

والقياس: (لا متشابهان).

ولَا تدخل أيضا علَىٰ الماضي المتصرف؛ كـ (رضي، وأقام)، وإِليه أشار بقوله: (ولَا مِنَ الأفعالِ مَا كَرَضِيَا).

فَلَا يقال: (إن زيدًا لرضي).

قال أبو الفتح: لأنه استغني عن توكيده بوقوعه وتحققه.

لكن يجوز مع (قَدْ)؛ لأنَّ (قَدْ) تقرب الماضي من الحال، فأشبه المضارع، فجاز كذلك نحو: (إن زيدًا لقد قام) كما قال الشّيخ: (وقد يليها مع قَدْ) ومثل بقوله: (إنَّ ذا لقد سَما علَىٰ العِدا).

وأَجازَ الكسائي: (إنَّ زيدًا لقام) علَىٰ إضمار (قَدْ).

وقال خطاب [(١)]: إن هذه اللّام لام قسم، لا لام ابتداء، وكأنه قيل: (إن زيدًا واللَّه لقد قام).

ومشَىٰ عليه فِي «التّسهيل»؛ لأنَّ جواب القسم إِذا كَانَ ماضيًا متصرفًا.. اقترن باللّام.

وقد تنفرد قَدْ، وقد تنفرد اللّام كما سيأتي إن شاء اللَّه تعالَىٰ مفصلًا فِي آخر عوامل الجزم.

واشتراط (المتصرف).. يخرج الجامد، فتدخل عليه اللّام؛ لأنه كالاسم؛ نحو: (إن زيدًا لنعم الرّجل)، و(إِن عمرًا لعسىٰ أَن يقوم).

ونازع فيه بعضهم.

المعنى: أعلم وأعتقد أن التسليم على الناس وتركه، أو تسليم الأمور لذويها وتركه ليسا متساويين، ولا قريبين من السواء.

الإعراب: أعلم: فعل مضارع، والفاعل: أنا. إن: حرف مشبه بالفعل. تسليمًا: اسمه. وتركًا: معطوف على تسليما. للا متشابهان: اللام مزحلقة، أو زائدة، ولا: نافية، متشابهان: خبر إن مرفوع. ولا: الواو عاطفة، لا: نافية. سواء: معطوف على خبر إن.

الشاهد: قوله: (للا متشابهان)؛ حيث دخلت اللام في خبر إن المنفي شذوذًا.

وذهب الفراء وابن عصفور: إلى أن الهمزة مفتوحة، واللام زائدة، وليست للابتداء.

(١) هو خطّاب بن يوسف الماردي صاحب كتاب (الترشيح).

وتدخل علَىٰ المضارع المثبت؛ منه فِي القرآن [٨٠/ أ]: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾.

وهل يبقَىٰ المضارع بعدها صالحًا للحال وللاستقبال كما كَانَ قبلها، أَو تعينه للحال؟

ظاهر كلام سيبويه: تقصره علَىٰ الحال؛ لأنَّ لام الابتداء لا تدخل علَىٰ الأفعال الآتية.

وقيل: صالح لهما؛ بدليل هذه الآية، فيجوز (إن زيدا لسوف يقوم)، أَو (لسيقوم).

خلافًا للكوفيين.

وجزم بعضهم بأنها مع حرف التّنفيس: (لام قسم) لا (لام ابتداء)؛ إِذ لا تدخل الابتدائية علَىٰ المستقبل كما ذكر آنفًا، فيكون التّقدير: (إن زيدًا واللَّه لسوف يقوم).

وأَجازَ الكسائي: دخولها علَىٰ واو المصاحبة المغنية عن الخبر؛ كقولهم: (إن كل ثوب لو ثمنه).

ولَا تدخل علَىٰ الخبر إن كَانَ جملة شرطية، فَلَا يقال: (إن زيدا لئن يأتيني أكرمه) لئلا يلتبس بالموطئة للقسم.

وأَجازَ أبو بكر بن الأنباري دخولها علَىٰ الجزاء؛ كـ(إنك أَن تأتي لأكرمك).

والأولَىٰ: دخولها علَىٰ صدر الجملة الاسمية؛ نحو: (إن زيدًا لوجهه حسن)، ومنه قولهُ:

إِنَّ الكريمَ لَمَنْ يَرْجُوهُ ذو جِدَةٍ ....[1]

ويجوز (إنّ زيدًا وجهه لحسن).

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من البسيط، وعجزه: **ولو تعذّر إيسار وتنويل**

وهو لقائل مجهول، وهو في التذييل (٢/ ٧١٦)، والعيني (٢/ ٢٤٢)، وشرح الألفية لابن الناظم (٦٥).

اللغة: جِدَة: من جد المال وجدًا إذا استغنى. **إيسار:** من اليسر. **تنويل:** عطاء.

الشاهد: قوله: (إنّ الكريم لمن يرجوه ذو جدة)؛ حيث دخلت اللام على أول جزأي الجملة الاسمية الواقعة خبرًا «لإنّ».

ومنه قولهُ:

فإنَّـكَ مَـن حَارَبتَـهُ لَمُحَارَبٌ ....[1]

(١) التخريج: صدر بيت من الطويل، وعجزه: شَقِيٌّ وَمَنْ سَالمْتَه لَسَعِيدُ
وقد نسبه العيني إلى رجل مشرك، ولكنه ورد غير منسوب في شرح التسهيل لابن مالك (٢/ ٢٨)، وتخليص الشواهد (٣٥٨، ٣٦١)، والدرر (٢/ ١٨١)، والهمع (١/ ١٣٩)، وشواهد التوضيح (١٥٢).

قال العيني: أقول: قائله هو أبو عزة عمرو بن عبد اللَّه بن عثمان، وكان شاعرًا مفلقًا ذا عيال، وأسر يوم بدر كافرًا، فأُتِيَ به إلى رسول اللَّه ﷺ فقال يَا رسول اللَّـه: لقد علمت ما لي من مال، وإني لذو حاجة وعيال فامْنُن عليّ يَا رسول اللَّه ولك علي أن لا أظاهر عليك أحدًا فامتن عليه، فقال يمتدحه ﷺ:

مَنْ مُبلِغٌ عَنِّي الرَّسُولَ مُحَمّدًا ... بِأَنَّكَ حَقٌّ والمليكُ حَمِيدُ
وأنتَ امْرُؤٌ تَدْعُو إلَى الحَقِّ والهُدَى ... عليكَ مِنَ اللَّه العَظِيم شَهيدُ
وأنت امْرُؤٌ بُوِّئتَ فِينَا مَبَاءَةً ... لهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وصُعُودُ
فإنَّكَ مَنْ حَارَبْتَه لَمُحَارَبٌ ... شَقِيٌّ وَمَنْ سَالمْتَه لَسَعِيدُ
ولكنْ إذَا ذُكرتَ بَدْرًا وأهْلَهَا ... تأوَّبَ مَا بِي حَسْرَةٌ فَيَعُودُ

فلما كان يوم أحد.. دعاه صفوان بن أمية بن خلف الجمحي وهو سيدهم ليرسله إلى الخروج، فقال: إن محمدًا ﷺ قَدْ مَنَّ عَلَيَّ فَعَاهدْتُهُ أن لا أُعِينَ عليه، فلم يَزَل به وكان محتاجًا فأطعمه -والمحتاج يطمع- حتَّى خرج، وسار في بني كنانة وقال يُحَرِّضُهُمْ:

أيَا بَنِي عَبدَ مُنَاةَ الرِّزَامِ ... أَنْتُمْ حُمَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامْ
لا يَعْدَوُنَّ نَصْرَكُمْ بَعْدَ العَامْ ... لا تُسْلِمُوني لا يَحِل إسْلَامْ

فقال ابن سلام: إنه أسر يوم أحد، فقال يَا رسول اللَّه: مُنّ عليّ، فقال النَّبيّ ﷺ: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، لا تمسح عارضك، وتقول: خدعت محمدًا مرتين» فقتله، ويقال: إنما أسره وقتله حين خرج إلى حمراء الأسد.

الإعراب: قوله: فإنك كذا أنشده ابن مالك بالفاء، والصواب: (وإنك) بالواو، والخطاب فيه وفي قوله: (حاربته وسالمته): للنبي ﷺ، فالكاف: اسم إن، وخبره قوله: من حاربته. فمن: موصول مبتدأ. وحاربته: جملة من الفعل والفاعل والمفعول صلته. وقوله: لمحارب: خبر المبتدأ. وقوله: شقي: صفة لمحارب. قوله: ومن سالمته: عطف على قوله: حاربته. ومن: أيضًا: موصول مبتدأ، وسالمته: جملة صلته. وقوله: لسعيد: خبره.

الشاهد: قوله: (لمحارب)، و(لسعيد)، حيث دخلت لام التأكيد عليهما وهما خبران، والأصل دخولهما على المبتدأ لتوكيده، كقولك: لزيد منطلق.

وقوله: (ذي): مفعول بـ(يلي)، و(اللّام) عطف بيان، و(ما) فِي قوله: (ما قَدْ نفيا): فاعل، بـ(يلي)، و(مستحوذا): حال من الضّمير في (سَمَا)، ومعناه: (مستوليا).

واللَّه الموفق

ص:

١٨٦- وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرْ ... وَالْفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ[1]

ش:

تدخل لام الابتداء علَىٰ معمول الخبر إن كَانَ المعمول متوسطًا بَينَ الاسم والخبر؛ نحو: (إن زيدا لطعامك آكل).

وقوله: (المعمول): يشمل المفعول وغيره.

والمشهور إِذا كَانَ حالًا لا تصحبه اللّام، فَلَا يقال: (إن زيدًا لراكب سائر).

وأجازه الرّضي.

وعُلِم من قوله: (الواسط): أَن المعمول إِذا تأخر عن الخبر أَو تقدم علَىٰ الاسم.. لا تصحبه اللّام؛ فَلَا يقال: (إن زيدًا ضارب لَعبدُك)، ولَا: (إنَّ لَفيكَ زيدًا راغبٌ).

وإِذا دخلت علَىٰ المعمول المتوسط لا تدخل ثانيًا علَىٰ الخبر.

وندر: (إني لبحمد اللَّه لصالح).

وحكَىٰ قطرب عن يونس: (إن زيدًا لبك لواثق).

ولَا يتقدم المعمول علَىٰ اللّام، فَلَا يقال: (إنَّ زيدًا طعامَك لآكل)؛ لأنَّ لام

(١) وتصحب: الواو عاطفة، تصحب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلى اللام. **الواسط**: مفعول به لتصحب. **معمول**: بدل منه، أو حال منه، ومعمول مضاف. **والخبر**: مضاف إليه. **والفصل**: معطوف على الواسط. **واسمًا**: معطوف على الواسط أيضًا. **حل**: فعل ماض. **قبله**: قبل: ظرف متعلق بحل، وقبل مضاف، والضمير الذي للغائب العائد إلى قوله: (اسمًا) مضاف إليه. **الخبر**: فاعل لحل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب نعت لقوله: (اسمًا).

الابتداء لها الصّدر، فلا [٨٠/ ب] يعمل ما بعدها فيما قبلها.

وتوسع الرّضي فِي الظّرف كَـ (إنَّ فِي الدّار لزيدًا قائم).

وأقره ابن عقيل فِي «شرح التّسهيل».

وفيه جواز: (إنَّ زيدًا فِي الدّار لقائم).

قال الرّضي: ولَا ينكر عمل ما بعد لام الابتداء فيما قبله؛ لنقصان حقه من التّصدر.

وقد سبق أنه كَانَ من حقها أَن تدخل علَىٰ أول الكلام، فزحلقت للخبر؛ كراهة اجتماع حرفين مؤكدين.

ودخول اللّام علَىٰ معمول الخبر: مشروط بصلاحية دخولها علَىٰ الخبر، فَلَا يقال: (إنَّ زيدًا لطعامك آكل)، ولَا (إنَّ زيدًا لجاريتك ضرب)؛ إذ لا يقال: (إنَّ زيدًا لضرب) علَىٰ المشهور كما سبق.

وأَجازَ الأخفش: (إني لبكَ وثِقتُ).

ولعله: توسع فِي المجرور، أَو أنها لام قسم؛ أَي: (إني واللَّه لبك وثقت).

وتصحب ضميرَ الفصل والاسمَ المذكورَ قبله الخبر.

ومن الثّاني: قوله تعالَىٰ: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾، وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾.

ومثال ضمير الفصل: (إنَّ زيدًا لهو الصّالح).

قال تعالَىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾.

وسمي فصلًا؛ لأنه يفصل بَينَ الصّفة والخبر فالصّالح من نحو: (زيد الصّالح): محتمل لأنَّ يكون خبرًا عن (زيد).

وأن يكون صفة لهُ.

فإذا قيل: (هو الصّالح)، أَو (لهو الصّالح).. تعين كون (الصّالح) خبرًا.

ولَا يجب تذكير الفصل عند البصريين.

ولهذا قال السّيوطي فِي «الإتقان»: هو ضمير بصيغة المرفوع، مطابق لما قبله؛

تكلمًا، وخطابًا، وغيبة، وإفرادًا، وغيره. انتهىٰ.

ولا يكون إِلَّا بَينَ مبتدأ وخبر، أو بينهما مع ناسخ؛ كما فِي المثال والآية.

ومنه أيضًا: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾، ﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾.

وعن المازني: وقوعه قبل المضارع، وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾.

وكذا أجازه الجرجاني فِي: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾.

وقيل: يجوز قبل الماضي؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾.

وعن الجزولي: وقوعه بَينَ أفعلي تفضيل؛ نحو: (خير من زيد هو أفضل من عمرو).

وأَجازَ بعضهم وقوعه قبل الحال؛ كقراءة علي: (هنَّ أطهرَ لكم) [٨١/أ] بنصب (أطهر) علَىٰ الحال من الضّمير فِي المجرور.

ومنه حكاية الأخفش: (ضربت زيدًا هو ضاحكًا).

والأحسن: أَن يكونَ (أطهر) حال من (بناتي)؛ لأنَّ تقدم الحال علَىٰ عاملها الظّرفي قليل.

وأَجازَ بعضهم وقوعه بَينَ نكرتين؛ نحو: (ما أظن أحدًا هو خيرًا منك).

وضمير الفصل لا محل لهُ من الإِعراب؛ لأنَّ المراد به الإعلام بكون ما بعده خبرًا أَو صفة، فأشبه الحرف؛ لمجيئه لمعنًىٰ فِي غيره، ولهذا قيل: إنه حرف كالهاء فِي (إياه).

وعن الخليل: أنه اسم، قال فِي «الكافية»:

وَمَـا لِـذَا مَحَـلُّ إِعـرَابٍ وَإِنْ ... تجعَلْـهُ ذَا حَرفِيَّـةٍ فَهـوَ قَمِـنْ

والكسائي والفراء: لهُ موضع من الإِعراب.

فَلهُ عند الفراء: ما لما قبله.

والكسائي: ما لما بعده.

فـ (زيد هو القائم): موضعه رفع علَىٰ قوليهما.

وَ(كَانَ زيد هو القائم): رفع عند الفراء، ونصب عند الكسائي.

و(إِن زيدًا هو القائم): عكس ذلك.

وبعض العرب كتميم: يرفع ما بعده علَىٰ الخبرية؛ كقراءة ابن مسعود: (ولكن كانوا هم الظّالمون)، علَىٰ أن (هم): مبتدأ، و(الظّالمون): خبره.

- وزيدت اللّام فِي خبر المبتدأ شذوذًا؛ كقولِهِ:

أُمُّ الحُلَيْس لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ ....[(١)]

أَي: فانية.

- وفي خبر (أمسىٰ)؛ كقولِهِ:

---

(١) صدر بيت من الرجز، وعجزه: **تَرْضَى من اللحْم بَعظْم الرَّقَبَهْ**

التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٠، وشرح التصريح ١/ ١٧٤، ولهُ أو لعنترة بن عروس في خزانة الأدب ١٠/ ٣٢٣، والدرر ٢/ ١٨٧، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٠٤، والمقاصد النحوية ١/ ٥٣٥، ٢/ ٢٥١، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٥٨، وجمهرة اللغة ص ١١٢١، والجنى الداني ص ١٢٨، ورصف المباني ص ٣٣٦، وسرّ صناعة الإِعراب ١/ ٣٧٨، ٣٨١، وشرح الأشموني ١/ ١٤١، وشرح ابن عقيل ص ١٨٥، ولسان العرب ١/ ٥١٠ (شهرب)، ومغني اللبيب ١/ ٢٣٠، ٢٣٣، وهمع الهوامع ١/ ١٤.

اللُّغة: **أم الحليس**: الأتان، الحلس: كساء رقيق يوضع تحت برذعة الدابة. **شهربة**: عجوز كبيرة.

الإِعراب: **أمّ**: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. **الحليس**: مضاف إِليه مجرور بالكسرة. **لعجوز**: اللام: حرف زائد، وعجوز: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة. **شهربة**: نعت عجوز مرفوع، وسكن للقافية. **ترضى**: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **من اللحم**: جار ومجرور متعلقان بترضى. **بعظم**: جار ومجرور متعلقان بترضى. **الرقبة**: مضاف إِليه مجرور بالكسرة.

وجملة (أمّ الحليس لعجوز): ابتدائية لا محل لها من الإِعراب. وجملة (ترضى): في محلّ رفع خبر ثانٍ لأم.

الشّاهد: قوله: (لَعجوز)؛ حيث دخلت اللام في خبر المبتدأ شذوذًا.

. . . . فقالَ مَن سَأَلُوا: أَمسَىٰ لَمَجهُودَا[1]

- وفي خبر (زال)؛ كقولهِ:

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَالْهَائِمِ الْمُقْصَىٰ بِكُلِّ مُرَادِ[2]

---

(١) التخريج: عجز بيت من البسيط، وصدره: مَرُّوا عَجَالى فَقَالوا: كَيفَ سَيِّدُكُم؟
وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ص٤٢٩؛ وجواهر الأدب ص٨٧؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٢٧، ١١/ ٣٣٢؛ والخصائص ١/ ٣١٦، ٢/ ٢٨٣؛ والدرر ٢/ ١٨٨؛ ورصف المباني ص٢٣٨؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٧٩؛ وشرح المفصل ٨/ ٦٤، ٨٧؛ ومجالس ثعلب ص١٥٥؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٣١٠؛ وهمع الهوامع ١/ ١٤١.
اللغة: المجهود: الذي نال منه المرض والعشق.
الإعراب: مروا: فعل ماض، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. عجالى: حال منصوب. فقالوا: الفاء حرف عطف، قالوا: فعل ماض، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. كيف: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ. سيدكم: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف، كم: ضمير في محل جر بالإضافة. فقال: الفاء: حرف عطف، قال: فعل ماض. من: اسم موصول في محل رفع فاعل. سألوا: فعل ماض، والواو ضمير في محل رفع فاعل. أمسى: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو. لمجهودا: اللام زائدة، مجهودا خبر أمسى منصوب.
وجملة (مروا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قالوا): معطوفة على سابقتها. وجملة (كيف سيدكم): في محل نصب مفعول به. وجملة (قال): معطوفة على جملة (قالوا). وجملة (سألوا): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: (سيدنا أمسى لمجهودا): في محل نصب مفعول به. وجملة (أمسى لمجهودا): في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: سيدنا أمسى.
الشاهد: قوله: (أمسى لمجهودا)؛ حيث زيدت اللام في خبر (أمسى)، وهو (لمجهودا) وتلك زيادة شاذة.

(٢) التخريج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص٤٤٣، وتذكرة النّحاة ص٤٢٩، وجواهر الأدب ص٨٧، وخزانة الأدب ١٠/ ٣٢٨، والدّرر ٢/ ١٨٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٠٥، والمقاصد النّحوية ٢/ ٢٤٩، وبلا نسبة في تخليص الشّواهد ص٣٥٧، وهمع الهوامع ١/ ١٤١.
اللُّغة: لدن: ظرف زمان بمعنى مذ أو عند. الهائم: السّائر على غير هدى. المُقصَى: المبعد. المراد: مكان يُسار فيه ذهابًا وإِيابًا.
المعنى: لقد صرت مذ عرفتها وحتى اليوم منفردًا، أجول وحدي في البراري، كالبعير المصاب يبعد عن القطيع، فيقطع الأرض ذهابًا وإِيابًا بِلَا فائدة.
الإعراب: وما: الواو: استئنافية، ما: نافية. زلت: فعل ماض ناقص، والتّاء: ضمير متصل في محل رفع اسم زال. من ليلى: جار ومجرور متعلقان بخبر ما زال. لدن: ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه

أي: لدَن معرفتي إِياها.

وقيل بالزّيادة أيضًا فِي نحو: (كل ثوب لو ثمنه)، وفي قوله: (لمحارب) كما سبق فِي الشّاهد.

و(معمولَ الخبر): بدل من (الواسطَ)، غير أَن البدل بالمشتق ضعيف، والأصل: (المعمول الواسط)، فقدم النّعت وجعل مستقلًا، والثّاني بدلًا كما سيأتي.

ويشكل علَىٰ اشتراط حلول البدل محل الأول؛ إِذ لو قيل: (وتصحب معمول الخبر) ما عملت الواسطة.

ورُدَّ الاشتراط بنحو: (جاء الّذي مررت به زيد)؛ فـ(زيد) بدل ولَا يخلف الأول؛ لخلو الصّلة من العائد.

ولَا يقوم الظّاهر هنا مقام المضمر كما سبق آخر [٨١/ ب] الموصول.

ولَا إيطاء فِي هذا البيت؛ لأَنَّ الإيطاء تكرير قافية البيت، وهذا تكرير آخر النّصف الأول كما ذكره الدّماميني فِي «شرح الخزرجية».

واللّه الموفق

ص:

١٨٧- وَوَصْلُ (مَا) بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى الْعَمَلُ(١)

متعلق بخبر زال. **أن عرفتها**: أن: حرف مصدري، عرفتها: فعل ماض مبني على السّكون، والتّاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من أن والفعل مجرور بالإِضافة. **لكالهائم**: اللّام: زائدة، كالهائم: جار ومجرور متعلقان بخبر ما زال؛ أو يعتبر الكاف خبرًا والهائم مضاف إِليه. **المقصى**: صفة الهائم مجرورة بكسرة مقدرة على الألف. **بكل**: جار ومجرور متعلقان بالمقصى. **مراد**: مضاف إِليه مجرور بالكسرة.

وجملة (**وما زلت من ليلى**): استئنافية لا محل لها. وجملة (**عرفتها**): صلة الموصول لا محل لها.

الشّاهد: قوله: (**لكالهائم**)؛ حيث زاد اللّام في خبر (ما زال) شذوذًا.

(١) **ووصل**: مبتدأ، ووصل مضاف. **وما**: قصد لفظه: مضاف إِليه. **بذي**: جار ومجرور متعلق بوصل. **الحروف**: بدل أو عطف بيان من ذي. **مبطل**: خبر المبتدأ، وفاعله ضمير مستتر فيه. **إعمالَها**: إعمال: مفعول به لمبطل، وإِعمال مضاف، وها مضاف إِليه. **وقد**: حرف تقليل. **يُبقّى**: فعل مضارع مبني للمجهول. **العمل**: نائب فاعل يبقى.

ش:

توصل (ما) بهذه الأحرف زائدة لقوة التّأكيد، فتنكفُّ الأحرف عن العمل؛ لأَنَّها صارت كالجزء منها، أَو لزوالها عن الاختصاص بالأسماء؛ لأنك تقول: (إِنما يقوم زيدٌ).

إلَّا (ليت)؛ فيجوز معها الوجهان؛ لبقائها علَىٰ الاختصاص، كـ: (ليتما زيدًا، أَو: زيدٌ قائم).

وقيل: يجب إعمالها، وَلَم يشتهر.

وروي بالوجهين قوله:

قَالَـتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا ....(1)

---

(1) **التخريج:** هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه: **إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نصْفَهُ فَقَدِ**
وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص٢٤، والأزهية ص٨٩، ١١٤، والأغاني ١١/ ٣١، والإنصاف ٢/ ٤٧٩، وتذكرة النّحاة ص٣٥٣، وخزانة الأدب ١٠/ ٢٥١، ٢٥٣، والخصائص ٢/ ٤٦٠، والدّرر ١/ ٢١٦، ٢/ ٢٠٤، ورصف المباني ص٢٩٩، ٣١٦/ ٣١٨، وشرح التّصريح ١/ ٢٢٥، وشرح شواهد المغني ١/ ٧٥، ٢٠٠، ٢/ ٦٩٠، وشرح عمدة الحافظ ص٢٣٣، وشرح المفصل ٨/ ٥٨، والكتاب ٢/ ١٣٧، واللّمع ص٣٢٠، ومغني اللّبيب ١/ ٦٣، ٢٨٦، ٣٠٨، والمقاصد النّحوية ٢/ ٢٥٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٤٩، وخزانة الأدب ٦/ ١٥٧، وشرح قطر النّدى ص١٥١، ولسان العرب ٣/ ٣٤٧ قدد، والمقرب ١/ ١١٠، وهمع الهوامع ١/ ٦٥.
وقبل هذا البيت:

احكُم كَحُكمِ فَتاةِ الحَيِّ إِذ نَظَرَت ... إِلى حَمامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ
يَحُفُّهُ جانِبا نيقٍ وَتُتبِعُهُ ... مِثلَ الزُجاجَةِ لَم تُكحَل مِنَ الرَّمَدِ
قالَت: أَلا لَيتَما هَذا الحَمامُ لَنا ... إِلى حَمامَتِنا أَوَ نِصفُهُ فَقَدِ
فَحَسَّبوهُ فَأَلفَوهُ كَما حَسَبَت ... تِسعًا وَتِسعينَ لَم تَنقُص وَلَم تَزِدِ
فَكَمَّلَت مِئَةً فيها حَمامَتُها ... وَأَسرَعَت حِسبَةً في ذَلِكَ العَدَدِ

اللُّغة: فقدِ هنا: اسم فعل بمعنى يكفي، أو اسم بمعنى: كاف.
المعنى: تقول: ألا ليت هذا الحمام كله لنا، أو نصفه مضافًا إِلى حمامتنا؛ فهو كاف لأن يصير مئة.
الإِعراب: قالت: فعل ماض، والتّاء: للتأنيث، والفاعل: هي. **ألا:** حرف استفتاح وتنبيه. **ليتما:** حرف مشبه بالفعل. وما: زائدة. وقد تكون غير عاملة. **هذا:** اسم اشارة في محل نصب اسم ليت، أو مبتدأ إِذا اعتبرت غير عاملة. **الحمامَ:** بدل من هذا منصوب أو مرفوع. **لنا:** جار ومجرور متعلقان

بنصب (الحمامَ) علَىٰ الإعمال، وهو صفة لاسم الإشارة.

ورفعه علَىٰ الإهمال، أو علَىٰ الإعمال و(ما) موصولة؛ أَي: (ليت الّذي هو هذا الحمام) فحذف المبتدأ العائد علَىٰ الموصول.

وتقول فِي غيرها: (إِنما زيدٌ قائمٌ)، و(كأنما زيدٌ قائمٌ) بالرّفع علَىٰ المبتدأ والخبر.

وحكَىٰ الأخفش: (إِنما زيدًا قائم) علَىٰ الإعمال، فتكون (ما) ملغاة.

وأجازه الزّجاجي، ووافقه الزّمخشري، ونقل عن ابن السَّرَّاج، ذكره السّيوطي فِي «همع الهوامع».

ولهذا قال الشّيخ: (وقد يُبقَّىٰ العملُ).

والكثير إهمالها، ولهذا كف الفعل بما هو أقوَىٰ منها؛ كقولهم: (قلما يفعل، وطال ما فعل).

فإِن كانت (ما) غير زائدة.. لم تكف عن العمل؛ كالمصدرية؛ نحو: (إِنَّ ما رأيت صواب)، أَو موصولة.

وتكتب منفصلة؛ نحو: (إنَّ ما عند اللَّه خير لكم).

وذكروا لها ثلاثة عشر معنًىٰ: صفة، معرفة، شرطية، تعجبية، نكرة، كافة، نافية، زائدة، مهيئة، مصدرية، استفهامية، مغيرة، ظرفية.

ونظمتها فِي قولي:

شَرطِيَّةٌ نافيةٌ زِيدَت صِفَة   كَفَّتْ وَهَيَّأْتَ وَجاءتْ مَعْرِفَة

بمحذوف خبر ليت، أو خبر المبتدأ. إِلى حمامتنا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر ليت، أو بمحذوف حال من اسم ليت، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني في محل جر بالإِضافة. أو: حرف عطف. نصفه: معطوف على هذا، وهو مضاف، والهاء: في محل جر بالإِضافة. فقد: الفاء: فاء الفصيحة. قدِ: اسم بمعنى كاف مبني في محل رفع لمبتدأ محذوف تقديره: وإِن حصل فهو كاف لكذا.

وجملة (قالت): لا محل لها من الإِعراب؛ لأنَّها ابتدائية. وجملة (ألا ليتما): في محل نصب مفعول به.
الشَّاهد: قوله: (ليتما هذا الحمام)؛ حيث جاز إِعمال ليت الَّتي اتصلت بها (ما)، وعدم إِعمالها.

والمَصدرَ استفهِمْ تَعجُّبيَّة وَغَيَّرَت نكرَةٌ ظَرفيَّة

وقالوا: المغيِّرة فِي نحو: (لوما ضربت زيدًا)؛ فلما اتصلت [٨٢/أ] بـ(لو).. غيَّرتها إِلَىٰ معنَىٰ هلَّا.

والمهيئة؛ نحو: (رُبَّما يود) فهيَّأت (رُبَّ) للدخول علَىٰ الأفعال.

تنبيه:

أَجازَ الفراء نصب الجزأين بـ(ليت)؛ نحو: (ليت زيدًا قائمًا)؛ محتجًا بقولِهِ:

يَا لَيتَ أَيَّامَ الصِّبَا رَوَاجِعَا(١)

وقولِهِ:

أَلا يَا لَيْتني حجرًا بوَادٍ ....(٢)

وقدره المانعون: (تعود رواجع)، و(عدت حجرًا).

---

(١) **التخريج**: الرجز لرؤبة في شرح المفصل ١/ ١٠٤، وليس في ديوانه، وللعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٣٠٦، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٩٠، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٢٦٢، والجنى الداني ص٤٩٢، وجواهر الأدب ص٣٥٨، وخزانة الأدب ١٠/ ٢٣٤، ٢٣٥، والدرر ٢/ ١٧٠، ورصف المباني ص٢٩٨، وشرح عمدة الحافظ ص٤٣٤، وشرح المفصل ١/ ١٠٤، والكتاب ٢/ ١٤٢، وهمع الهوامع ١/ ١٣٤.

المعنى: ليت الزمان يعود بي القهقرى إلى أيام الشباب، ولكن هيهات هيهات.

الإعراب: **يا ليت**: **يا**: حرف تنبيه ودعاء، **وليت**: حرف مشبه بالفعل. **أيام**: اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف. **الصبا**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر. **رواجعا**: خبر منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة (ليت أيام الصبا رواجعا): ابتدائية لا محل لها.

الشاهد: قوله: **(ليت أيام الصبا رواجعا)** فقد نصبت ليت الاسم والخبر -كما قيل- على لغة تميم.

وقيل: بل الخبر ليس للحرف المشبه، بل لفعل الكون المحذوف، والتقدير: (ليت أيام الصبا، كن رواجعا).

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الوافر وعجزه: **أَقَامَ، وَلَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي**

وهو للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٩١، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٣٥٨، والدرر ٢/ ١٦٩، وهمع الهوامع ١/ ١٣٤.

ومن الكوفيين من ينصب الجزأين بـ(إن وأخواتها)؛ مستدلًا بحديث: «إن قعرَ جهنم سبعين خريفًا».

وقولِ الشّاعرِ:

كَأَنَّ أُذْنَيْـهِ إِذَا تَشَـوَّفَا قَادِمَـةً أَوْ قَلَمًـا مُحَرَّفَـا(١)

وقولِ الآخرِ:

إِنَّ العَجـوزَ خِبَّـةً جَـرُوزا تَـأْكُلُ كُلَّ لَيلَـةٍ قَفيـزَا (٢)

وقولِ الآخرِ:

---

(١) التخريج: الرّجز لمحمد بن ذؤيب في خزانة الأدب ١٠/ ٢٣٧، ٢٤٠، والدّرر ٢/ ١٦٨، وللعماني في سمط اللآلي ص٨٧٦، وشرح شواهد المغني ص٥١٥، وبلا نسبة في تخليص الشّواهد ص١٧٣، والخصائص ٢/ ٤٣٠، وديوان المعاني ١/ ٣٦، وهمع الهوامع ١/ ١٣٤.

اللُّغة: تشوف: رفع رأسه ونظر مستطلعًا. **القادمة**: ريشة في مقدم جناح الطّائر. **القلم المحرَّف**: القلم المبري بحيث يكون شق أطول من شق.

المعنى: إذا رفع عنقه ونظر مستطلعًا ما الخبر؟ خلت أن أذنيه ريشتا طائر، أو قلمان مبريان.

الإعراب: كأن: حرف مشبه بالفعل. **أذنيه**: اسم كأن منصوب بالياء لأنه مثنى، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزّمان في محل نصب مفعول فيه، متعلق بكأن لما فيه من معنى أشبه أو يشبه. **تشوفا**: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والألف: للإطلاق. **قادمة**: خبر كأن منصوب بالفتحة. **أو قلمًا**: أو: للعطف، قلمًا: معطوف على قادمة منصوب بالفتحة. **محرَّفا**: صفة قلمًا منصوبة بالفتحة.

وجملة (كأن أذنيه قادمة): في محل رفع أو نصب أو جر صفة للحيوان المذكور سابقًا، لأن من عادة الحيوان أن ينصب أذنيه استشعارًا للخطر. وجملة (تشوفا): في محل جر مضاف إليه.

الشَّاهد: قوله: (كأن أذنيه قادمةً)؛ حيث نصب اسم وخبر (كأن)، وهو مذهب بعض الكوفيين.

(٢) التخريج: الرجز لم يعلم قائله وهو في نوادر أبي زيد (٤٧٤)، ونتائج الفكر (٣٤٣)، وشرح الجمل لابن عصفور (١/ ٤٢٥). ومقاييس اللغة (١/ ٤٤١)، والتذييل (٢/ ٦٢٧)، والهمع (١/ ١٣٤)، والدرر (١/ ١١٢)، ويروى أيضًا (تأكل في مقعدها قفيزا).

اللغة: خبة: بكسر الخاء وفتحها: خداعة. **جروز**: كثيرة الأكل.

الشاهد: قوله: (إن العجوز خبة جروزا) حيث نصب «بـإنّ» الجزأين، على لغة بعض الكوفيين، وهو خلاف مذهب الجمهور.

إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ وَلْتَكُنْ خُطَاكَ خِفَافًا إِنَّ حُرَّاسَـنَا أُسْدَا[1]

والمصنف: أَن «سبعين»: منصوب علَىٰ الظّرف فِي محل رفع علَىٰ أنه خبر (إنَّ)، و(قعر): اسمها، وهو مصدر؛ كما تقول: (إن السّفر غدًا).

والثّاني: علَىٰ تقدير: (تحاكيان قادمةً).

والثّالث: علَىٰ أَن: (تأكل) هو الخبر، و(خبة): حال مقدمة.

والرّابع: علَىٰ تقدير: (ينتبهون أسدًا)؛ فهي حال مؤولة بمشتق.

وحكىٰ يونس: (لعل أباك منطلقًا).

ولَا يمتنع تأويله؛ لكن حكىٰ ابن السّيد: أَن نصب الجزأين لغة بعض العرب.

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج:** البيت لعمر بن أبي ربيعة في الجنى الدّاني ص٣٩٤، والدّرر ٢/ ١٦٧، وشرح شواهد المغني ص١٢٢، وهو بِلَا نسبة في خزانة الأدب ٤/ ١٦٧، ١٠/ ٢٤٢.

اللُّغة: جنح اللّيل: أوله، أو آخره. **أُسدًا وأسودًا:** جمع أسد.

المعنى: يتحدث على لسان محبوبته تخاطبه قائلة: إذا حل اللّيل بظلامه الأسود.. فلتقدُم علينا في أوله أو آخره متيقظًا، متسللًا بحذر؛ لأن حراسنا شجعان كالأسود.

الإعراب: إذا: ظرف لما يستقبل من الزّمان، متضمن معنى الشّرط متعلق بجوابه. **اسودَّ:** فعل ماض مبني على الفتح. **جنحُ:** فاعل مرفوع بالضّمة. **اللّيلِ:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **فلتأت:** الفاء: رابطة لجواب الشّرط، واللّام: لام الأمر تجزم الفعل المضارع، وتأت: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة في آخره، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت. **ولتكن:** الواو: للعطف، واللّام: لام الأمر، وتكن: فعل مضارع ناقص مجزوم باللّام. **خطاك:** اسم تكن مرفوع بضمة مقدرة على الألف، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **خفافًا:** خبر تكن منصوب بالفتحة. **إن:** حرف مشبه بالفعل. **حرَّاسنا:** اسم إن منصوب بالفتحة، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **أسدا:** خبر إن منصوب بالفتحة على رأي من ينصبون المبتدأ والخبر بها، وحال منصوبة عند من قدر الخبر فعلًا محذوفًا.

وجملة (اسود): في محل جر بالإضافة. وجملة (فلتأت): لا محل لها جواب شرط غير جازم. وجملة (ولتكن): معطوفة عليها لا محل لها. وجملة (إن حراسنا): استئنافية لا محل لها. وجملة (إذا اسود فلتأت): ابتدائية لا محل لها.

الشّاهد: قوله: (إن حراسنا أسدا)؛ حيث نصب بإنَّ المبتدأ والخبر في لغة كما قال.

ص:

١٨٨- وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا(١)

ش:

إِذا استكملت (إِنَّ) عملها.. جاز رفع المعطوف؛ نحو: (إِنَّ زيدًا قائم وعمرٌو)؛ أي: (وعمرو كذلك).

واختلفوا، فالوجه: أَن (عمرٌو): مبتدأ، وما بعده: خبر، وجملة (وعمرو كذلك): معطوف علَىٰ جملة: (إن زيدًا قائم).

والمبرد والفارسي: أَن (عمرٌو): معطوف علَىٰ محل المنصوب؛ لأنه مبتدأ فِي الأصل، فيقولون: إن عمل الابتداء باق بعد دخول النّاسخ، وما بعد (عمرو) معطوف علَىٰ (قائم) عطف مفردين علَىٰ مفردين؛ إِذ لو عطف (عمرو) فقط علَىٰ (زيد).. لزم أَن (قائم) يكون خبرًا عن الاثنين، وهو لا يجوز كما قاله الرّضي.

وكذا: لا يجوز [٨٢/ ب] كون (عمرو) مبتدأ، وما بعده: خبر، والجملة معطوفة علَىٰ محل اسم (إن)؛ إِذ لا تعطف الجملة علَىٰ المفرد إِلَّا فِي نحو: قوله تعالَىٰ: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ﴾، وإِلَىٰ مذهبهما أشار المصنف.

وذهب عيسَىٰ الجزولي: إِلَىٰ أَن (عمرو): معطوف علَىٰ محل (إِنَّ) مع اسمها، وما بعده: معطوف علَىٰ (قائم) عطف مفردين علَىٰ مفردين أيضًا، كما تقول: (إِنَّ زيدًا قائمٌ وعمرٌو قاعدٌ) بعطف (عمرو) علَىٰ (زيدًا)، و(قاعدٌ) علَىٰ (قائمٌ)، وَلَم يجعل جملة (وعمرو) كذلك معطوفة علَىٰ محل (إِنَّ) مع اسمها؛ لما فيه من عطف الجملة علَىٰ المفرد.

---

(١) وجائز: خبر مقدم. رفعك: رفع: مبتدأ مؤخر، ورفع مضاف، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله. معطوفًا: مفعول به للمصدر. على منصوب: جار ومجرور متعلق بمعطوف. ومنصوب: مضاف. وقوله: إن: قصد لفظه: مضاف إليه. بعد: ظرف متعلق برفع. إن: مصدرية. تستكملا: فعل مضارع منصوب بأن، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلى (إنَّ)، وأن وما دخلت عليه: في تأويل مصدر مجرور بإضافة بعد إليه، وثمة مفعول لتستكمل محذوف، والتقدير: بعد استكمالها معموليها.

وقيل: إن (عمرو) معطوف علَىٰ الضّمير فِي (قائم)، فيكون فاعلًا.

والمعتمد: ما ذكر أوَّلًا؛ لأنَّ عمل الابتداء لا يبقَىٰ بعد دخول النّاسخ، فالمحرز مفقود، وهو الابتداء الطّالب لعمل الرّفع فِي (زيد).

والمبرد والفارسي ومن تبعهما: لا يشترطون وجود المحرز؛ أعني: الابتداء، فهو عامل عندهم فِي المحل وإِن فقد لفظه.

ولأن مذهب الجزولي فيه جعل (إِنَّ) مع اسمها مبتدأ، وهو بعيد.

ولَا يرد نحو: (لا رجلَ) فِي كونها فِي موضع رفع بالابتداء؛ لأنه مركب معها، فحل المجموع محل اسم واحد.

ولأَنَّ جعل (عمرو) معطوفا علَىٰ الضّمير فِي (قائم) يحتاج إِلَىٰ فصل دائمًا؛ إِذ لا يعطف علَىٰ ضمير الرّفع المتصل إِلَّا كذلك كما سيأتي.

ومن رفع المعطوف فِي القرآن العظيم: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ﴾.

قال مكي: (رسوله): مبتدأ حذف خبره؛ أَي: (ورسوله بريء).

وجوز عطفه علَىٰ موضع اسم اللَّه، أَو علَىٰ الضّمير فِي (بريء).

وقرأ عيسَىٰ بالنّصب علَىٰ اللّفظ.

وقال الشّاعرُ:

.... **فإِن لَنَـا الأمَّ النّجِيبَةَ وَالأَبُ**[1]

(١) عجز بيت من الطويل، وصدره: **فَمَنْ يَكُ لَمْ يُنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ**

التخريج: البيت بِلَا نسبة في تخليص الشّواهد ص٣٧٠، والدّرر ٦/ ١٧٩، وشرح التّصريح ١/ ٢٢٧، والمقاصد النّحوية ٢/ ٢٦٥، وهمع الهوامع ٢/ ١٤٤.

اللغة: **أنجب الرّجل**: ولد النّجباء، **والنّجيب**: الكريم الحسب.

المعنى: يفخر الشّاعر بقومه أنهم كرماء، في حين أن قوم غيره غيرُ نجباء.

الإِعراب: فمَن: الفاء بحسب ما قبلها، مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يك: فعل مضارع ناقص، وهو فعل الشّرط، مجزوم، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. لم: حرف جزم. ينجب: فعل مضارع مجزوم. أبوه: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السّتة، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإِضافة. وأمه: الواو حرف عطف، أمه معطوف على أبوه مرفوع، وهو مضاف. والهاء ضمير في محل جر بالإِضافة. فإِن: الفاء حرف رابط لجواب الشّرط، إِن: حرف

برفع (الأبُ).

ولَا يرفع المعطوف إِلَّا بعد استكمال (إنَّ) اسمها وخبرها، وإِليه أشار بقوله: (بعدَ أَن تَستكمِلا).

فظاهر المتن: أنه لا يجوز: (إنّ زيدًا وعمرٌو قائمٌ) علَىٰ أَن (قائمٌ) خبر (إنَّ)، و(عمرٌو) معطوف قبل استكمال الخبر.

وحكَىٰ ابن بابشاذ فِي «شرح جمل الزّجاجي» أَن هذا المثال جائز بِلَا خلاف، قال: فـ(قائمٌ): خبر (زيدًا)، و(عمرو): مبتدأ، خبره: محذوف، أَو: (قائمٌ): خبر (عمرو)، وخبر (زيدًا) محذوف. انتهىٰ.

فقوله: (وعمرو مبتدأ خبره محذوف) يقتضي أَن الأصل: (إن زيدًا وعمرو كذلك قائم) [٨٣/ أ] فالجملة معترضة بَينَ اسم (إن) وخبرها، وهذا ليس من قبيل مسألة هذا المحل.

وقوله: (قائم خبر عمرو وخبر زيد محذوف): يقتضي أَن الأصل: (إن زيدًا قائم وعمرو قائم)، وهذا يجوز كونه من قبيل المسألة؛ لأنَّ فيه رفع المعطوف بعد استكمال الخبر وإِن كَانَ هذا الخبر محذوفًا؛ لأنه حيث كَانَ فِي نية التّقدير وحذف للعلم به.. فهو كالملفوظ به.

وقول المصنف: (بعد أَن تستكملا): يشمل ما إِذا استكملت الخبر لفظًا وتقديرًا، لا سيما يجوز حذف الخبر فِي هذا الباب للقرينة كما سبق.

وأما قولُ الشّاعِر:

.... **فإِنِّـي وقَيَّـارٌ بِهـا لَغَريـبُ**[1]

مشـبه بالفعل. لنا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر إِن. **الأمَّ**: اسـم إِن منصوب. **النّجيبة**: نعت الأم منصوب. **والأبُ**: الواو حرف عطف. الأب: معطوف على محل الأم من الإِعراب مرفوع، أو مبتدأ مرفوع وخبره محذوف.

وجملـة: (من يك): بحسـب مـا قبلها. وجملة (لم ينجب أبوه): في محل نصـب خبر يك. وجملة (يك): في محل رفع خبر المبتدأ من. وجملة (فإن لنا الأم): في محل جزم جواب الشّرط.

الشّاهد: قوله: (والأب)؛ حيث عطفه على محل اسم إِنَّ، المنصوب بعد أن جاء بالخبر، وهو (لنا).

(١) عجز بيت من الطويل، وصدره: **فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمَدِينَةِ رَحْلُهُ**

فيجوز أَن يكونَ: (لغريب) خبر (إن)، و(قيارٌ): مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه، والتّقدير: (فإِني وقيار كذلك لغريب)، فتكون الجملة معترضة بَينَ اسم (إن) وخبرها كما سبق.

ويجوز أَن يكونَ (قيار): مبتدأ، و(لغريب): خبره، وخبر (إن) محذوف، والتّقدير: (إني لغريب وقيار لغريب)؛ لكن يلزم عليه زيادة اللّام فِي خبر المبتدأ وهو شاذ؛ كقولِه:

أُمُّ الحُلَيسِ لَعَجوزٌ شَهْرَبَه ....(١)

و(قيار): اسم فرسه.

التّخريج: البيت لضابئ بن الحارث البرجمي في الأصمعيات ص١٨٤، والإنصاف ص٩٤، وتخليص الشّواهد ص٣٨٥، وخزانة الأدب ٩/ ٣٢٦، ١٠/ ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٠، والدّرر ٦/ ١٨٢، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٦٩، وشرح التّصريح ١/ ٢٢٨، وشرح شواهد المغني ص٨٦٧، وشرح المفصل ٨/ ٨٦، والشّعر والشّعراء ص٣٥٨، والكتاب ١/ ٧٥، ولسان العرب ٥/ ١٢٥ قير، وبلا نسبة في الأشباه والنّظائر ١/ ١٠٣، ورصف المباني ص٢٦٧، وسر صناعة الإعراب ص٣٧٢، ومجالس ثعلب ص٣١٦، ٢٩٨، وهمع الهوامع ٢/ ١٤٤.

اللغة: الرّحل: الإقامة. **القيار**: هو صاحب القِير أي الزّفت. **وقيل** هنا: اسم راحلته.

المعنى: يقول: إِن من كانت إِقامته في المدينة كَانَ غريبًا فيها هو وراحلته.

الإِعراب: فمَن: الفاء بحسب ما قبلها، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يك: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه فعل الشّرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. أمسى: فعل ماض ناقص. بالمدينة: جار ومجرور متعلقان بخبر أمسى المحذوف. رحله: اسم أمسى مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. فإني: الفاء رابطة لجواب الشّرط، إني: حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير في محل نصب اسم إِن. وقيار: الواو حرف عطف، قيار: مبتدأ مرفوع بالضّمة خبره محذوف دل عليه خبر إِن. بها: جار ومجرور متعلقان بغريب. لغريب: اللّام مزحلقة، أو ابتدائية، غريب: خبر إِن مرفوع بالضّمة، وخبر قيار محذوف.

وجملة (من يك): بحسب ما قبلها. وجملة (يك): في محل رفع خبر المبتدأ (مَن). وجملة: (أمسى بالمدينة رحله): في محل نصب خبر يك. وجملة (إِني لغريب): في محل جزم جواب الشّرط. وجملة (قيار): اعتراضية لا محل لها من الإِعراب.

الشّاهد: قوله: (وقيارٌ)؛ حيث عطف بالرّفع على اسم إِن المنصوب قبل استكمال الخبر.

(١) تقدم إعرابه وشرحه.

وجعل خبر (إن) محذوفًا والاستغناء عنهُ بخبر ما بعدها جائزٌ، ومنه قولُهُ:

خَلِيْلَيَّ هَلْ طِبٌّ فَإِنِي وَأَنْتُمَا   وَإِنْ لَمْ تَبُوحَا بِالهَوىٰ دَنِفانِ(١)

أي (فإني دنف وأنتما دنفان).

والدَّنَف بفتح الدّال والنّون: المرض الملازم.

وكذا قولُهُ:

وإلَّا فاعْلَمُوا أنَّا وأَنْتُم   بُغَاةٌ ما بَقِيْنَا في شِقَاقِ(٢)

---

(١) التخريج: البيت بِلَا نسبة في تخليص الشّواهد ص٣٧٤، وشرح التّصريح ١/ ٢٢٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٦٦، ومغني اللّبيب ٢/ ٤٧٥، والمقاصد النّحوية ٢/ ٢٧٤.

اللغة: الطّب: العلاج. الدّنف: الذي ثقل عليه المرض. الهوى: العشق.

المعنى: يخاطب الشّاعر صديقيه بقوله: هل من دواء نعالج به ما نكابد من لواعج الهوى؛ فإني وإياكما -وإن لم تبوحا به- كاد يضنينا هذا الهوى.

الإعراب: خليلي: منادى منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. هل: حرف استفهام. طب: مبتدأ مرفوع وخبره محذوف تقديره: طب موجود، أو هل لنا طب. فإنني: الفاء حرف استئناف، إني: حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن، وخبره محذوف تقديره: إني دنف. وأنتما: الواو حرف عطف، أنتما: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. وإن: الواو: حالية. إن: وصلية زائدة. لم: حرف جزم. تبوحا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النّون، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالهوى: جار ومجرور متعلقان بتبوحا. دنفان: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى.

وجملة (يا خليلي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (هل طب): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إني): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أنتما): معطوفة على الجملة السّابقة. وجملة: (وإن لم تبوحا) في محل نصب حال.

الشّاهد: قوله: (فإني وأنتما دنفان)؛ حيث يتعين أن يكون (أنتما) مبتدأ والخبر (دنفان)، ويكون خبر (إن) محذوفًا؛ لدلالة خبر المبتدأ عليه. وأصل الكلام: (فإني دنف، وأنتما دنفان).

(٢) التخريج: البيت من الوافر، وهو لبشر بن أبي خازم، وقد أنشده سيبويه ١/ ٢٩٠، واستشهد به ابن يعيش في شرح المفصل ص١١٢٦ وأنشده رضي الدّين في شرح الكافية في باب الحروف المشبهة بالفعل، وشرحه البغدادي في الخزانة ٤/ ٣١٥، وابن النّاظم ص٧١، ابن هشام ١/ ٢٥٨، والسّيوطي ص٣٨.

والأصل: (أَنَّا بغاة وأنتم بغاة) فحذف خبر (أَنَّا) للدلالة.

وقيل: (فِي شقاق): خبر (أنَّا)، وجملة (وأنتم بغاة): معترضة بَينَ اسمها وخبرها.

وقيل: (بغاة) المذكور: خبر (أَنَّ)، و(أنتم): مبتدأ، وخبره محذوف، وقوله: (وأنتم): معطوف قبل استكمال الخبر. انتهَىٰ.

ويجوز أَن يكونَ (بغاة): خبر (أَنا)، و(أنتم): مبتدأ، وخبره: محذوف، والتّقدير: (أنا وأنتم كذلك بغاة)، فتكون جملة (وأنتم كذلك) معترضة بَينَ الاسم والخبر كما سبق.

وعن سيبويه: أنه يجعل قوله: (لغريب): خبر (إن)، ويجعل [٨٣/ ب] (قيار): فِي نية التّأخير، والتّقدير: (فإني لغريب وقيار كذلك).

وهذا أحسن من الوجهين السّابقين؛ لأن الأول فيه اعتراض بجملة بَينَ اسم (إن) وخبرها، **والثّاني** فيه دخول اللّام فِي خبر المبتدأ.

ومتَىٰ صلح الخبر لها؛ نحو: (إن زيدًا وعمرًا قائمان).. فلا يجوز رفع عمرو

وقصة ذلك: أن قومًا من آل بدر جاؤوا الفزاريين فجزوا نواصيهم، وقالوا: مننا عليكم وَلَم نقتلكم، فغضب بنو فزارة، فقال بشر ذلك.

اللغة: بغاة: جمع باغ، وهو الظّالم لأنه بغى الظّلم، أي: طلبه. **شقاق:** -بكسر الشّين- وهو العداوة وهو مصدر شاقه، إِذا خالفه وعاداه أشد العداوة، وكأن كل واحد من المتشاقين قد صار في شق وناحية غير الشّق والنّاحية الَّتي صار فيها الآخر.

المعنى: إِذا جززتم نواصيهم فاجمعوها لنا، واحملوا الأسرى معهم، وإِلا فإِنا متعادون أبدًا.

الإِعراب: وإِلا: إِن: شرطية جازمة لفعلين، ولا: نافية، وفعل الشّرط محذوف، والتّقدير: إِلا تفعلوا مثلًا. فاعلمـوا: الفاء واقعة في جواب الشّـرط، اعلموا: فعل أمر مبني على حـذف النّون، وواو الجماعة فاعلـه، والجملـة في محل جزم جواب الشّـرط. أنّـا: أنَّ: حرف توكيد ونصب، ونا: اسـمه. وأنتم: الواو للعطف، أنتم: مبتدأ، وخبره محذوف والتّقدير: وأنتم مثلنا. بغاة: خبر أن. ما: مصدرية ظرفية. بقينا: فعل وفاعل. في شقاق: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثان لأن.

الشَّـاهد: قوله: (أَنّا وأنتم بغاة)؛ حيث ورد فيه ما ظاهره أنه عطف بالرّفع قوله: (وأنتم) على محل اسـم (أن) الذي هو (نا) قبل أن يأتي بخبر أن الذي هو بغاة.

هنا عند سيبويه.

ولهذا قال: إن (الصّابئون) فِي نية التّأخير من قوله تعالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾؛ أَي: (والصّابئون كذلك).

وأَجازَ الكسائي: (إن زيدًا وعمرو قائمان) برفع عمرو، إِلَّا أنه عطف (الصابئون) علَىٰ الواو فِي (هادوا).

ووافقه الفراء.

قال مكي: وهو غلط؛ لأنه يوجب أَن يكونَ الصّابئون والنّصارَىٰ يهودًا.

وحجة سيبويه: فِي عدم جواز: (إن زيدًا وعمرو قائمان): أَن العامل فِي الخبر: المبتدأ، والعامل فِي خبر (إن): هي، و(قائمان): خبر عن (إن وعمرو)، فكل منهما يطلب العمل فيه؛ لأنه خبر عن (إن)، وهي العاملة فِي خبرها، وخبر عن (عمرو) وهو عامل فِي خبره لأنه مبتدأ، وعمل عاملين فِي معمول واحد ممنوع، خلافا للفراء فِي التّنازع كما سيأتي.

والكسائي: لا يعتبر ذلك؛ لأنه من الكوفيين، والخبر باق علَىٰ رفعه الأول عندهم فيما حكي عنهم؛ فكأنه قيل: (زيد وعمرو قائمان).

وتبعه تلميذه الفراء بشرط خفاء الإعراب فِي الأول؛ نحو: (إن الفتَىٰ وعمرو قائمان)، أَو: (إنك وزيد قائمان)؛ لأنَّ الخبر فِي نحو: (إن زيدًا وعمرو قائمان): خبر عن مختلفي إعراب ظاهر؛ ففيه استنفار واستبداع؛ فإِن خفي إعراب أحد الاسمين.. سهل ذلك، فتوسط الفراء بَينَ مذهب سيبويه والكسائي، وهو أيضًا قائل ببقاء الخبر علَىٰ رفعه الأول كما سبق؛ لأنه من الكوفيين.

واللَّه الموفق

ص:

١٨٩- وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لكِنَّ وَأَنْ مِنْ دُوْنِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ[1]

---

(١) وأُلحِقَتْ: الواو عاطفة، أُلحِقَ: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث. بإن: جار ومجرور

ش:

(أَنَّ) المفتوحة، و(لكن) يساويان المكسورة فِي جواز رفع المعطوف بعد مجيء الخبر.

وفي «الإرتشاف»: منعه بعضهم فِي (أَن) المفتوحة مطلقًا، لا علَىٰ الابتداء، ولَا علَىٰ الموضع.

وبعضهم [٨٤/ أ] منعه في (لكنَّ).

والصّحيح: الجواز؛ لأنَّ المعطوف مرفوع مع فتح الهمزة وكسرها فِي: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ كما سبق.

وقالَ الشّاعرُ:

.... وَلَكِنَّ عَمِّـي الطَّيِّبُ الأصـلِ وَالخَالُ(١)

متعلـق بألحـق. لكـن: قصـد لفظه: نائـب فاعل لألحـق. وأنْ: معطـوف على لكن. مـن دون: جار ومجـرور متعلـق بألحـق أيضًـا، ودون مضـاف. وليـت: قصـد لفظه: مضـاف إليه. ولعـل، وكأن: معطوفان على ليت.

(١) **التخريج**: هذا عجز بيت، وصدره قوله: **وَمَا قَصَّرَتْ بِي في التَّسامِي خُؤولَةٌ**
وأنشدوا قبله:

وما زلتُ سبَّاقًا إلى كُلِّ غايةٍ ... بها يُبتغَى في النَّاسِ مجدٌ وإِجْلالُ

والشاهد من شواهد، التصريح: ١/ ٢٢٧، والأشموني: ٢٧٦/ ١/ ١٤٤، والعيني: ٢/ ٣١٦ وهمع الهوامع: ٢/ ١٤٤، والدرر اللوامع: ٢/ ٢٠٢.

اللغة: **التسـامي**: التعاظم والتعالي، وأراد بها العراقة في النسـب، ويروى مكانه المعالي. **خؤولة**: إما من المصدر كالعمومة، أو جمع خال كالعمومة جمع عم.

المعنى: يفتخر الشـاعر بحسـبه ونسـبه قائلًا: لم يقعد بي عن التعاظم والتباهي بالحسب وعراقة النسب أخوالـي ولا أعمامـي؛ فإن كلًا منهما كريم الأصل، عريق النسـب، فأنا مع علو همتي كريم العنصر من ناحية الأخوال والأعمام.

الإعـراب: مـا: نافية. **قصَّرت**: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. بي وفي التسـامي: متعلقـان بـقصر. **خؤولة**: فاعل مرفوع. **لكن**: حرف استدراك ونصب حرف مشبه بالفعل. **عمي**: اسم لكن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: مضاف إليه. **الطيب**: خبر لكن مرفوع، وهو مضاف. **الأصل**: مضاف إليه. والخال: الواو عاطفة. **الخال**: معطوف على محل اسم لكن عطف مفرد على مفـرد، أو الخال: مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: والخال الطيب الأصل، والجملة معطوفة على

برفع (الخالُ).

ولَا يجوز هذا فِي (ليت) و(لعل) و(كأن)؛ لأنَّ معنَىٰ الابتداء ليس باقيًا مع هذه الثّلاثة، بخلاف (إنَّ)، و(أنَّ)، و(لكنَّ) فمعنَىٰ الابتداء باق بعد دخولها؛ إِذ لا يختلف المعنَىٰ فِي: (زيد قائم) و(إِن زيدًا قائم).

بخلاف: (ليت زيدًا قائم)؛ فكان الخبر محققًا قبل دخول (ليت)، وصار بعد دخولها غير محقق.

و(لكنَّ) تحقيق نسبي [1]؛ لأنَّ الخبر محتمل للصدق والكذب.

وأَجازَ الفراء الرّفع بعد ما ذكر، **بشرط**: خفاء الإِعراب فِي المعطوف عليه أيضًا، ولو مع تقديم المعطوف علَىٰ الخبر، واستشهد بقولِ الشّاعرِ:

يَـا لَيْتَنِـي وَأَنـتِ يَـا لَمِيـسُ فِـي بَلَـدٍ لَيْـسَ بِـهِ أَنِيـسُ [2]

جملة (لكن عمي الطيب)، والأول هو المراد من الاستشهاد.

الشـاهد: قوله **(والخال)**؛ حيث عطف الخال مرفوعًا على محل اسـم (لكن) بعد أن جاء بالخبر الطيب الأصل.

(١) سقط من (ب).

(٢) **التخريج**: الرّجز لجران العود في الكتاب (١/ ٢٦٣)، (٢/ ٣٢٢)، ومجالس ثعلب (١/ ٢٦٢)، ومعاني القرآن للفراء (٢/ ١٥)، والمقتضب (٢/ ٣١٩، ٣٤٧)، (٤/ ٤١٤)، والإِنصاف (١/ ٢٧١)، وابن يعيش (٢/ ٨٠، ١١٧)، (٧/ ٢١)، (٨/ ٥٢)، والتّذييـل (٢/ ٨٢٢)، وشـذور الذهـب (ص ٣٢٧)، والتّصريح (١/ ٣٥٣)، والهمع (١/ ٢٢٥)، (٢/ ١٤٤)، والدّرر (١/ ١٩٢)، (٢/ ٢٠٢)، والأشموني (٢/ ١٤٧)، وديوانه (ص ٥٣)، والخزانة (٤/ ١٩٧)، والعيني (٣/ ١٠٧) وملحقات ديوان رؤبة (ص ١٧٦).

اللغة: **لميس**: اسم امرأة. **أنيس**: مؤنس، والمراد: أي إِنسان.

المعنى: أتمنى أن أكون أنا وأنت يا لميس في بلد ليس فيه أحد غيرنا.

الإِعراب: **يا**: حرف نداء، والمنادى محذوف. **ليتني**: حرف مشبه بالفعل، والنّون: للوقاية، والياء: اسمه. **وأنت**: الواو عاطفة. **أنت**: معطوف على محل اسم ليت، أو على الضّمير المستتر في الخبر. **يا**: أداة نـداء. **لميس**: منادى مفـرد علم مبني على الضم. **في بلدة**: متعلق بخبر ليت المحذوف. **ليس**: فعل ماض ناقص. **بها**: جار ومجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف. **أنيس**: اسم ليس مؤخر مرفوع. **وجملة** (ليس بها أنيس): صفة لبلدة.

الشَّاهد: **(ليتني وأنت)**؛ حيث عطف **أنت** وهو ضمير رفع على محل اسم **ليت** قبل استكمال الخبر، وفي هذا، دلالة على جواز العطف على محل اسم **ليت** كذلك عند الفراء.

وخرج علَىٰ جعل (أنتِ) مبتدأ محذوف الخبر، و(في بلد): خبر (ليت) والتّقدير: (يا ليتني وأنت معي يا لميس فِي بلدٍ كذا) فتكون الجملة اعتراضًا بَينَ اسم (ليت) وخبرها (لا) من باب العطف ونحوه كما سبق نظيره.

ولميس: اسم امرأة.

والعكبري فِي «شرح اللّمع»: يجوز أيضًا الرّفع بعد ما ذكر؛ لكن بالعطف علَىٰ الضّمير فِي الخبر؛ كـ (ليت زيدًا قائم وعمرو) فهو حينئذ فاعل.

وفيه العطف علَىٰ الضّمير المرفوع المتصل بِلَا فاصل، **وهو قليل**.

تنبيه:

أَجازَ الجرمي والزّجاج: أَن النّعت والبيان والتّوكيد كالمنسوق فِي جواز الرّفع؛ نحو: (إن أبا حفص قائم الكريم)، و(إن أبا حفص قائم عمرًا)، و(إن أبا حفص قائم نفسه).

واللَّه الموفق

ص:

١٩٠- وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ   وَتَلْـزَمُ اللاَّمُ إِذَا مَا تُهْمَلُ[(١)]

١٩١- وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا   مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا[(٢)]

---

(١) وخففت: الواو عاطفة، خفف: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث. إن: نائب فاعل خفف. فقل: الفاء عاطفة، قل: فعل ماض معطوف بالفاء على خفف. **العمل**: فاعل لقل. **وتلزم**: فعل مضارع. **اللام**: فاعل تلزم. **إذا**: ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط. **ما**: زائدة. **تهمل**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلى إن المخففة، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إذا ما تهمل إن التي خففت لزمتها اللام.

(٢) وربما: الواو عاطفة، رب حرف تقليل، وما كافة. **استغني**: فعل ماض مبني للمجهول. **عنها**: جار ومجرور نائب عن الفاعل لاستغني، والضمير المجرور محلًا عائد على اللام المحدث عنها بأنها تلزم عند تخفيف إن في حالة إهمالها. **إنْ**: شرطية. **بدا**: فعل ماض فعل الشرط. **ما**: اسم موصول فاعل بدا. **ناطق**: مبتدأ، وهو فاعل في المعنى، فلذا جاز أن يبتدأ به مع كونه نكرة. **أراده**: أراد: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على ناطق، والهاء مفعول به، والجملة من أراد وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول. **معتمدا**:

ش:

تخفف (إنَّ) المكسورة لثقل التّضعيف وكثرة الاستعمال فيقل عملها لبعدها عن شبه لفظ الفعل ولَا يمتنع الإعمال؛ لأنَّ الفعل يعمل بعد حذف شيء منه نحو: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾.

ومن الإعمال قراءة: (وإِنْ كلًّا لمَّا لَيوفينَّهم ربُّك) بتخفيف (إنْ) ونصب [٨٤/ ب] كلًّا اسما لها، والخبر: (ليوفينهم)، مع القسم المقدر، و(ما) فاصلة بَينَ لام (إن) ولام القسم؛ كراهة توالي اللّامين.

وقيل: الخبر (ما)، وهي نكرة؛ أَي: لخلق.

أَو جمع، والقسم وجوابه: فِي موضع الصّفة له؛ أَي: لجمعٌ موفّرٌ عمله.

وإِذا أهملت.. لزم دخول اللّام فِي ثاني الجزأين؛ لئلا تلتبس (إنَّ) المخففة بـ (إنِ) النافية.

وقيل: تلزم اللّام وإِن عملت طردًا للّباب.

والصّحيح: لا تلزم إِلَّا إن أهملت، فتقول إِذا أهملتها: (إنْ زيدٌ لفي الدّار)؛ فـ (زيدٌ): مبتدأ، والمجرور: خبره، واللّام: فارقة.

وهل تجوز أَن تكون عاملة هنا فِي ضمير الشّأن والجملة خبرها؟

ظاهر كلامهم: الجواز.

قرئ: (وإِن كلٌّ) بالرّفع فِي الآية.

فقيل: عاملة فِي ضمير الشّأن، والجملة خبرها، و(كل): مبتدأ، وهي وخبرها: خبر (إن).

وكذا قوله تعالَىٰ: (إِنْ كلُّ نفس لمَا عليها حافظ)؛ فـ(إِنْ) مخففة، واسمها: ضمير شأن، و(كل): مبتدأ، واللّام فارقة، و(ما): زائدة، و(حافظ): مبتدأ، و(عليها): خبره، والجملة: خبر (كل)، والجملة من (كل وخبرها): خبر (إن).

ويجوز أَن يكونَ (عليها): خبر (كل)، و(حافظ): فاعل به؛ لأنَّ الجار

حال من الضمير المستتر في أراد.

والمجرور يرفع الفاعل كما سيأتي فِي الفاعل.

وقرئ بتشديد ﴿لمَّا﴾، فتكون (إن) نافية، و(لمَّا): بمعنىٰ (إلَّا)، وهو كثير.

وأشار بقوله: (ورُبَّما استغنِيَ عنها) إِلَىٰ أَن هذه اللّام الدّاخلة للفرق بَينَ المخففة والنّافية قد يستغنَىٰ عنها؛ كما إِذا كَانَ المحل غير صالح للنفي؛ كقولهِ:

أَنَا ابْنُ أُباةِ الضَّيْمِ مِن آلِ مالِكٍ وإِنْ مالكٌ كَانَتْ كِرامَ المَعَادِنِ(١)

فلا يحتاج أَن تقول: (لكانت كرام المعادن)؛ لأَنَّ النّفي هنا لا معنَىٰ لهُ؛ إِذ القصد مدحهم وأنهم كرام المعادن.

وكذا: لا لبس فِي: (إن وجدت اللَّه لطيفًا بعباده).

فإِن شئت.. ذكرتها أو حذفتها.

وسيبويه والأخفش الصّغير وابن الأخضر: أَن هذه اللّام الفارقة لام ابتداء.

والفارسي: أنها للفرق فقط.

---

(١) **التخريج:** البيت للطرماح في ديوانه ص٥١٢، والدّرر ٢/ ١٩٣، والمقاصد النّحوية ٢/ ٢٧٦، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٦٧، وتخليص الشّواهد ص٣٧٨، وتذكرة النّحاة ص٤٣، والجنى الدّاني ص١٣٤، وشرح ابن عقيل ص١٩١، وشرح عمدة الحافظ ص٢٣٧ وهمع الهوامع ١/ ١٤١.

اللغة: الأباة: جمع الأَبِيَّ، وهو الممتنع عن الشّيء. **الضّيم:** الظّلم. **كريم المعدن:** كناية عن كرم الأصل.

المعنى: يفخر الشّاعر بقومه آل مالك الذين لا يقبلون الظّلم، وأنهم كانوا من أصل كريم.

الإِعراب: أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **ابن:** خبر المبتدأ مرفوع بالضّمة، وهو مضاف. **أباة:** مضاف إِليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. **الضّيم:** مضاف إِليه مجرور بالكسرة. **من:** حرف جر. **آل:** اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الخبر. **مالك:** مضاف إِليه مجرور بالكسرة. **وإِنْ:** الواو حرف عطف، إِنْ حرف مشبه بالفعل مخفف من إِنّ المشددة، غير عامل. **مالك:** مبتدأ مرفوع بالضّمة. **كانت:** فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. والتّاء للتأنيث. **كرامَ:** خبر كَانَ منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **المعادن:** مضاف إِليه مجرور بالكسرة.

وجملة (أنا ابن أباة الضّيم): ابتدائية لا محل لها. وجملة (إِن مالك): معطوفة على الجملة السّابقة. وجملة (كانت كرام المعادن): في محل رفع المبتدأ.

الشّاهد: قوله: (**وإِن مالك كانت كرام المعادن**)؛ حيث خفف إِنّ، وأهمل عملها، فلم تنصب.

وتبعه ابن أبي العافية من كبراء الأندلس.

وحُذِف ضمير الشّأن من (إنَّ) المشددة؛ كقولِهِ عليه الصّلاة والسّلام: «إن من أشد النّاس عذابًا يوم القيامة المصورون»؛ أَي: إنه [٨٥/ أ]، و(المصورون): مبتدأ، وما قبله: خبر، والجملة: خبر (إن).

والكسائي: (مِن): زائدة، و(أشد): اسم (إنّ)، و(المصورون): خبر.

والمشهور: أنها لا تزاد إِلَّا فِي الإيجاب، بخلاف النّفي وشبهه.

واللَّه الموفق

ص:

١٩٢- وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوصَلَا(١)

ش:

إذا خففت المكسورة.. وليها غالبا فعل ناسخ غير (ليس)، و(زال)، و(دام)، قال تعالَىٰ: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾، ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾، ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾.

فلما كانت تدخل علَىٰ المبتدأ والخبر مشدَّدة وقلَّ إعمالها مع التّخفيف.. وصلت بما يدخل علَىٰ المبتدأ والخبر؛ ليبقَىٰ أثر ذلك، ولئلا تفارق محلها بالكلية، ودخلت اللّام الفارقة فِي خبر النّاسخ؛ لأَنَّها كانت تدخل فِي خبرها، فلما قالوا: (إنْ كَانَ زيدًا لقائمٌ).. قالوا: (إنْ كَانَ زيدٌ لقائمًا).

وقَدْ جاء هذا مع (إنَّ) المشددة فِي خبر كَانَ الواقعة خبرًا لها؛ كقولِ أم حبيبة

---

(١) والفعل: مبتدأ. إن: شرطية لم: حرف نفي وجزم وقلب. يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وهو فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الفعل. ناسخًا: خبر يك. فلا: الفاء لربط الجواب بالشرط، ولا: نافية. تلفيه: تلفي: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول أول لتلفي، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فأنت لا تلفيه، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط. غالبًا: حال من الهاء في تلفيه السابق. بإن: جار ومجرور متعلق بقوله: موصلا الآتي. ذي: نعت لإن. موصلا: مفعول ثان لتلفي.

رضي اللَّه عنها: (إِني كنت عن هذا لغنية) [1].

والجمهور: إِذا خففت (إنَّ) المكسورة ووليها فعل ناسخ.. فَلَا عمل لها فِي ظاهر ولَا مضمر، نص عليه السّمين وأبو حيان فِي «النّهر».

بخلاف ما إِذا وليها غير الفعل النّاسخ كما سبق.

وجعل لها الزّمخشري اسمًا فِي: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ﴾، أي: وإنه كنا عن دراستهم لغافلين.

قال السمين: وهذا مخالف لنصوصهم.

وأنكر الكوفيون تخفيف (إنّ) المكسورة، وأولوا ما ورد من ذلك علَىٰ أنها نافية، واللّام بمعنَىٰ (إِلَّا)، فالتّقدير: (ما كنا عن دراستهم إِلَّا غافلين).

وقس عليه ما لم يذكر.

وقال قطرب: (إنْ) بمعنَىٰ (قَدْ)، واللّام: زائدة.

وفي الحديث: «إن وجدناه لبحرًا».

فالبصريون: (إنْ): مخففة لا عمل لها، واللّام: فارقة كما سبق.

والكوفيون: (إنْ): نافية، واللّام: بمعنَىٰ (إلا)؛ أَي: (ما وجدناه إِلَّا بحرًا).

وقطرب: (إنْ): بمعنَىٰ (قَدْ)، واللّام: زائدة؛ أَي: (قَدْ وجدناه بحرًا).

وقلَّ اتصالها بغير ناسخ.

وقالَ الشّاعرُ:

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا .... [2]

---

(١) أخرج البخاري في «صحيحه» ١٢٣٣: عن زينب بنت أبي سلمة، قالت: لما جاء نعي أبي سفيان من الشـأم، دعت أم حبيبة رضي اللَّه عنها بصفرة في اليوم الثالث، فمسحت عارضيها، وذراعيها، وقالت: إني كنت عن هذا لغنية، لولا أني سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يحل لامرأة تؤمن باللَّه واليوم الآخر، أن تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج، فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا».

(٢) صدر بيت من الكامل، وعجزه: **حَلّتْ عَلَيكَ عُقُوبَةُ المُتَعمِّدِ**

التخريج: البيت لعاتكة بنت زيد في الأغاني ١٨/ ١١، وخزانة الأدب ١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨، والدّرر ٢/ ٩٤، وشرح التّصريح ١/ ٣١١، وشرح شواهد المغني ١/ ٧١، والمقاصد النّحوية

وقولهم: (إنْ يزينك لنفسُكَ، وإنْ يشينك لهيه).

وأَجازَ الأخفش [(١)]: (إنْ قام لأنا)، و(إن قعد لزيد).

وسمع سيبويه: (أما إنْ جزاك اللَّه خيرًا)، فقال [٨٥/ ب]: (تقديره: أما إنك جزاك اللَّه خيرًا).

وقد تسقط اللّام الدّاخلة فِي خبر النّاسخ؛ كقولِهِ:

أَخِي إِنْ عَلِمتُ الجُودَ لِلْحَمدِ مُنْمِيَا . . . . [(٢)]

٢/ ٢٧٨، ولأسماء بنت أبي بكر في العقد الفريد ٣/ ٢٧٧، وبلا نسبة في الأزهية ص٤٩، والإنصاف ٢/ ٦٤١، وتخليص الشّواهد ص٣٧٩، والجنى الدّاني ص٢٠٨، ورصف المباني ص١٠٩، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٤٨، ٥٥٠، وشرح ابن عقيل ص١٩٣، وشرح عمدة الحافظ ص٢٣٦، وشرح المفصل ٨/ ٧١، ٩/ ٢٧، واللّامات ص١١٦، ومجالس ثعلب ص٣٦٨، والمحتسب ٢/ ٢٥٥، ومغني اللّبيب ١/ ٢٤، والمقرب ١/ ١١٢، والمنصف ٣/ ١٢٧، وهمع الهوامع ١/ ١٤٢.

اللغة: **شلت**: أصيبت بالشّلل. **المتعمد**: القاصد.

المعنى: تدعو الشّاعرة على عمرو بن جرموز قاتل زوجها الزّبير بن العوام بشل يمينه، وبإنزال أشد العقوبات به.

الإعراب: **شَلَّت**: فعل ماض، والتّاء للتأنيث. **يمينك**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. **إنْ**: حرف مشبه بالفعل بطل عمله. **قتلت**: فعل ماض، والتّاء ضمير في محل رفع فاعل. **لَمسلمًا**: اللّام الفارقة أو الابتدائية، مسلمًا مفعول به منصوب. **حلت**: فعل ماض، والتّاء للتأنيث. **عليك**: جار ومجرور متعلقان بحلت. **عقوبة**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **المتعمدِ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة (شلت يمينك): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قتلت): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (حلت عقوبة): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشّاهد: قوله: (إن قتلت لمسلمًا)؛ حيث ولي (إنْ) المخففة من الثّقيلة فعل ماض غير ناسخ وهو قتلت، وهذا شاذ لا يقاس عليه إلا عند الأخفش.

(١) سقط من (ب).

(٢) **التخريج**: شطر بيت من الطويل، وهو من شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك غير منسوب لقائل، (١٠٥).

الشاهد: قوله: (منميا)؛ حيث سقطت اللام الداخلة في خبر الناسخ.

حيث لم يقل: لمنميًا.

واللَّه الموفق

ص:

١٩٣- وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنّ   وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنّ(١)

ش:

تخفف (أَنَّ) المفتوحة جوازًا، فيجب حذف اسمها.

وهو ضمير شأن عند ابن الحاجب.

ويجوز كونه غير ضمير شأن عند المنصف، ولهذا قال أبو حيان: ويجوز أَن يعود إِلَىٰ حاضر أَو غائب معلوم.

ولهذا قدر سيبويه فِي قوله تعالَىٰ: ﴿أَن يَـٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾: أنك يا إبراهيم. انتهىٰ.

وقيل: مفسرة هنا.

وقرأ زيد بن علي بحذفها.

ويجب أَن يكونَ خبرها جملة اسمية أَو فعلية.

فالأول: (علمت أَنْ زيد قائم)؛ فـ(أنْ) مخففة من الثّقيلة، واسمها: ضمير شأن محذوف، وجملة (زيد قائم): خبر فِي محل رفع، والتّقدير: (أنْه زيد قائم)؛ أَي: الأمر أَو الشّأن زيد قائم، ومنه قولُ الشّاعرِ:

---

(١) وإن: شرطية. تخفف: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط. أنّ: قصد لفظه: نائب فاعل لتخفف. فاسمها: الفاء لربط الجواب بالشرط، اسم: مبتدأ، واسم مضاف، والضمير مضاف إليه. استكن: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى اسمها، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط. والخبر: مفعول مقدم على عامله وهو قوله: اجعل الآتي. اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. جملةً: مفعول ثان لاجعل. من بعد: جار ومجرور متعلق باجعل، وبعد مضاف. وأن: قصد لفظه: مضاف إليه.

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا   أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَىٰ وَيَنْتَعل[1]

فـ (كل): مبتدأ، و(هالك): خبر مقدم، والجملة: خبر (أَنْ)، والتّقدير: (أنه هالك كل من يحفَىٰ وينتعل.

والحافي والمنتعل هنا: الفقير والغني.

وهي مخففة فِي قوله تعالَىٰ: ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾.

والمسبوقة بالدّعاء؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، التّقدير: (أنه لا إِله إِلَّا هو)، و(أنه الحمد لله رب العالمين).

---

(١) **التخريج**: هذا بيتٌ من البسيط، وهو للأعشى الكبير، يُنظر في: الكتاب ٢/ ١٣٧، والمقتضب ٣/ ٩، والخصائص ٢/ ٤٤١، وأمالي ابن الشّجريّ ٢/ ١٧٨، والإنصاف ١/ ١٩٩، وشرح المفصّل ٨/ ٧١، وشرح الكافية الشّافية ١/ ٤٩٧، وابن النّاظم ١٨١، وتخليص الشّواهد ٣٨٢، والمقاصد النّحويّة ٢/ ٢٨٧، والخزانة ٨/ ٣٩٠، والدّيوان ٥٩.

وقبله قوله:

وَقَدْ غَدَوتُ إِلى الحانوتِ يَتبَعُني   شاوٍ مِشَلٌّ شَلولٌ شُلشُلٌ شَوِلُ

قال الأستاذ إبراهيم الصاعدي في تحقيقه للمحة: والنّحويّون أوردوه على ما ذكر الشّارح، والّذي ثبت في ديوانه في عجز البيت:

أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحيلَةِ الحِيَلُ

وأمّا العجز الذي أوردوه فليس فيه من كلام الأعشى إلاّ قوله: (يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ) فإنّه عجُز بيتٍ آخر من القصيدة؛ وهو:

إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نِعَالَ لَنَا   إِنَّا كَذلِكَ مَا نَحْفَى وَنَنْتَعِلُ

المعنى: هم بين فتية كالسّيوف الهنديّة في مضائهم وحدّتهم، وأنّهم موطِّنون أنفسهم على الموت موقنون به؛ لأنّهم قد علِموا أنّ الإِنسان هالكٌ، سواءٌ كَانَ غنيًا أو فقيرًا.

الإِعراب: في فتية: جار ومجرور في محل النّصب على الحال من يتبعني في البيت قبله. كسيوف: جار ومجرور صفة لفتية. الهند: مضاف إِليه. قد: حرف تحقيق. علموا: فعل وفاعل والجملة: صفة أيضًا لفتية. أن: مخففة من الثّقيلة. هالك: خبر مقدم. كل: مبتدأ مؤخر. من: اسم موصول مضاف إِليه. يحفى: فعل مضارع والفاعل ضمير. وينتعل: عطف عليه، وجملة (يحفى): لا محل لها من الإِعراب صلة الموصول، والجملة في موضع مفعول علموا.

الشّاهد: قوله: (أن هالك)؛ حيث خفف (إِنّ) عن المثقلة وجاء خبرها جملة اسمية.

والجرجاني: أنها زائدة فِي: (أَن الحمد لله).

قال السّمين: وهي دعوَىٰ لا دليل لها.

وقرأ مجاهد وقتادة ويعقوب: (أَنَّ الحمد لله) بالتّشديد ونصب (الحمد).

والثّاني: كقولك: (علمت أَن سيقوم)، و(أن قَدْ قمت)؛ أَي: أنه سيقوم، وأنه قَدْ قمت.

ويجوز أَن تقترن الجملة الفعلية بأداة الشّرط؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾.

ولَا يظهر اسمها مخففة إِلَّا فِي الضّرورة؛ كقولِ الشَّاعرِ:

فَلَوْ أَنْكِ فِي يَوْمِ الرّخَاءِ سَأَلْتِنِي ....[1]

---

(١) صدر بيت من الطويل وعجزه: **طَلَاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيْقُ**

التخريج: البيت بِلَا نسبة في الأزهية ص٦٢، والأشباه والنّظائر ٥/ ٢٣٨، ٢٦٢، والإنصاف ١/ ٢٠٥، والجنى الدّاني ص٢١٨، وخزانة الأدب ٥/ ٤٢٦، ٤٢٧، ١٠/ ٣٨١، ٣٨٢، والدّرر ٢/ ١٩٨، ورصف المباني ص١١٥، وشرح شواهد المغني ١/ ١٠٥، وشرح المفصل ٨/ ٧١، ولسان العرب ٤/ ١٨١ حرر، ١٠/ ٩٤ صدق، ١٣/ ٣٠ أنن، ومغني اللّبيب ١/ ٣١، والمقاصد النّحوية ٢/ ٣١١، والمنصف ٣/ ١٢٨، وهمع الهوامع ١/ ١٤٣.

المعنى: يقول: لو سألتني إخلاء سبيلك لم أمتنع من ذلك وَلَم أبخل، مع ما أنت عليه من صدق المودة.

الإِعراب: فلو: الفاء بحسب ما قبلها، لو: حرف شرط غير جازم. أنْك: حرف مشبه بالفعل مخفف، والكاف: ضمير في محل نصب اسم أنْ. في يوم: جار ومجرور متعلقان بسأل، وهو مضاف. الرّخاء: مضاف إِليه مجرور. سألتِني: فعل ماض، والتّاء ضمير في محل رفع فاعل، والنّون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. طلاقك: مفعول به ثان، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإِضافة. لم: حرف جزم. أبخل: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. وأنت: الواو حالية، أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. صديق: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة (لو أنْك) الشّرطية: بحسب ما قبلها. وجملة (سألتني): في محل رفع خبر أن. وجملة (لم أبخل): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإِعراب. وجملة (وأنت صديق): في محل نصب حال.

الشَّاهد: قوله: (أنْك)؛ حيث خففت (أنَّ) المفتوحة، وجاء اسمها ضميرًا بارزًا هو الكاف، وهذا شاذ.

وقولِ الآخرِ:

بِأَنْكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ   وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثِّمَالا[1]

فبرز اسمها وهو ضمير حاضر علَىٰ قول سيبويه والمصنف كما سبق [٨٦/ أ].

ولَا تسمَىٰ هذه الكاف ضمير شأن؛ لأَنَّ الخبر مفرد فِي قوله: (بأنْك ربيع)، فهذا ونحوه شاذ عند المصنف من جهة بروز اسمها فقط.

وشاذ عند ابن الحاجب من جهة بروز اسمها، ومن جهة كونها غير ضمير شأن.

تنبيه:

سبق أَن المكسورة إِذا خففت يقل إعمالها.

والمفتوحة إِذا خففت تعمل فِي ضمير الشّأن ونحوه.

قال الشّيخ أوثرت المفتوحة ببقاء العمل؛ لأَنَّ لفظها كلفظ الماضي؛ نحو:

---

(١) **التخريج**: البيت لكعب بن زهير في الأزهية ص٦٢، وتخليص الشّواهد ص٣٨٠، وليس في ديوانه، وهو لجنوب بنت عجلان في الحماسة الشّجرية ١/ ٣٠٩، وخزانة الأدب ١٠/ ٣٨٤، وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٨٥، وشرح التّصريح ١/ ٢٣٢، والمقاصد النّحوية ٢/ ٢٨٢، ولعمرة بنت عجلان أو لجنوب بنت عجلان في شرح شواهد المغني ١/ ١٠٦، وبلا نسبة في الإِنصاف ١/ ٢٠٧، وأوضح المسالك ١/ ٣٧٠، وخزانة الأدب ٥/ ٤٢٧، وشرح المفصل ٨/ ٧٥، ولسان العرب ١٣/ ٣٠ أنن، ومغني اللّبيب ١/ ٣١.

اللغة: **ربيع**: أي كثير الخير. **غيث**: مطر. **مريع**: خصيب. **الثّمال**: المعين.

المعنى: إِن الممدوح كثير العطاء، يغيث الملهوف، ويعين المحتاج.

الإِعراب: **بأنْك**: الباء حرف جر، وأنْك: مخففة عن (أنَّ) المشددة، حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أنْ. ربيع: خبر أنْ مرفوع بالضّمة. وغيث: الواو حرف عطف، وغيث معطوف على ربيع مرفوع بالضّمة. مريع: نعت غيث مرفوع بالضّمة. **وأنك**: الواو حرف عطف، وأنك معطوفة على أنك الأولى، وتعرب إِعرابها. هناك: ظرف مكان متعلق بالفعل تكون. **تكون**: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **الثِّمالا**: خبر تكون منصوب بالفتحة، والألف للإِطلاق.

الشَّاهد: قوله: (**بأنْك ربيع**)؛ حيث ظهر اسم (أنْ) المخففة من الثقيلة شذوذًا، والأصل أن يكون ضمير شأن.

(عَضَّ) مقصودًا به المضي أَو الأمر.

بخلاف المكسورة؛ فإنها تشبه الأمر فقط؛ نحو: (جِدَّ) بكسر الجيم.

ولَا يفسر ضمير الشّأن إِلَّا بجملة علَىٰ ما سبق؛ سواء حذف أَو ذكر؛ نحو: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ﴾.

وأَجازَ الكوفيون: أَن يفسر بمفرد؛ نحو: (أنه زيد).

وأَجازَ البصريون تذكيره وتأنيثه مطلقا.

والأحسن: أَن يؤنث مع المؤنث؛ نحو: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ﴾، ﴿فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ﴾.

ويذكر مع المذكر؛ نحو: (إنه زيد قائم).

ويضعف: (إنه هند قائمة)، و(إنها زيد قائم).

ويجوز الوجهان مع الظّرف؛ نحو: (إنه عندك جارية)، و(إنها عندك جارية).

ومنع الأخفش والفراء وقوعه مبتدأ.

والصّحيح: أنه يقع مبتدأ؛ كما فِي: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ علَىٰ إعرابٍ فِي الآية الكريمة.

ومنع الفراء أيضًا وقوعه في باب (كَانَ)، وسبق ذكره فِي بابها.

والَّذي نص عليه الشّيخ رحمه اللَّه فِي «شرح الكافية»: أَن ضمير الشّأن يعمل فيه أَن وأخواتها، وَكَانَ وأخواتها، وظننت وأخواتها.

ومن أمثلته: (كَانَ اللَّه أحد)، علَىٰ أَن الضّمير مستتر فِي (كَانَ).

ويستكن أيضًا فِي باب (كاد)؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾.

وقد حذف مع (إنَّ) المشددة المكسورة فِي قوله عليه الصّلاة والسّلام: «إن من أشد النّاس...» كما سبق ذكره، ونحو قولِ الشّاعرِ:

إِنَّ مَن يَدْخُلِ الكَنِيسَةَ يَوْمًا   يَلْقَ فيها جَآذِرًا وظِبَاءَ[1]

---

(١) التخريج: البيت للأخطل في خزانة الأدب ١/ ٤٥٧، والدّرر ٢/ ١٧٩، وشرح شواهد المغني

فاسمها: ضمير شأن محذوف، والشّرط وجوابه: فِي موضع رفع علَىٰ الخبر؛ أَي: إنه من يدخل الكنيسة... إِلَىٰ آخره.

ولضمير الشّأن خصائص:

١. فَلَا يعود علَىٰ مذكور قبله.

٢. ولَا يعطف عليه.

٣. ولَا يبدل منه.

٤. ولَا يؤكد.

٢/ ٩١٨، وليس في ديوانه، وهو بِلَا نسبة في الأشباه والنّظائر ٨/ ٤٦، وأمالي ابن الحاجب ١/ ١٥٨، وخزانة الأدب ٥/ ٤٢٠، ٩/ ١٥٥، ١٠/ ٤٤٨، ورصف المباني ص ١١٩، ومغني اللّبيب ١/ ٣٧، وهمع الهوامع ١/ ١٣٦.

اللُّغة: **الجآذِر**: جمع جُؤْذُر، وهو ولد البقرة الوحشيّة. وهي هنا كناية عن الأولاد. **الظّباء**: جمع ظبية وهي الغزالة. وهي هنا كناية عن النّساء.

المعنى: من يدخل الكنيسة.. يلق فيها أولاد النّصارى الذين هم كالجآذر في دعتها، ويلق نساء النّصارى اللّواتي هن كالغزلان في جمالها ورشاقتها.

الإِعراب: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل، واسم إِنَّ ضمير الشّأن المحذوف. مَنْ: اسم شرط جازم، مبني على السّكون في محل رفع مبتدأ. **يدخل**: فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشّرط، وعلامة جزمه السّكون، وحركه بالكسر منعًا لالتقاء السّاكنين، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. الكنيسة: مفعول بـه منصوب بالفتحة الظّاهرة. **يومًا**: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بالفعل يدخل. **يلقَ**: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هـو. فيها: جار ومجرور متعلقان بالفعل يلقَ. جـآذرًا: مفعول به منصوب بالفتحـة. وظباءَ: الواو: حرف عطف، ظباءَ: اسم معطوف على جآذرًا منصوب مثله بالفتحة.

وجملة (إِنّ من يدخل... يلقَ): ابتدائية لا محل لها من الإِعراب. وجملة (مَنْ يدخل ... يلقَ): في محل رفع خبر إِنّ. وجملة (يدخل): جملة الشّرط غير الظّرفي لا محل لها من الإِعراب. وجملة (يلقَ): لا محل لها من الإِعراب؛ لأنّها جملة جواب الشّرط الجازم وَلَم تقترن بالفاء أو إِذا. وجملة فعل الشّرط وجوابه: في محل رفع خبر مَنْ، وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إِنّ.

الشّاهد: قوله: (إِن مَن يدخلِ الكنيسة ... يلقَ)؛ حيث حذف اسم إِنّ، وهو ضمير الشّأن. ولَا يجوز اعتبار مَنْ اسمها؛ لأنّها شرطيّة؛ بدليل جزمها الفعلين، والشّرط لهُ الصّدر في جملته، فَلَا يعمل فيه ما قبله. وضمير الشأن يُحذف في الشّعر كثيرًا.

٥. ولَا تقدم الجملة عليه.

٦. ولَا يحتاج إِلَىٰ ضمير فيها.

٧. ولَا [٨٦/ ب] يخبر عنهُ بالَّذي وفروعه.

٨. ولَا يعمل فيه إِلَّا الابتداء أَو ناسخه.

٩. وهو ملازم للإفراد مطلقًا.

واللَّه الموفق

ص:

١٩٤- وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا ... وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيْفُهُ مُمْتَنِعَا[1]

١٩٥- فَالأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيٍ أَوْ ... تَنْفِيْسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيْلٌ ذِكْرُ لَوْ[2]

ش:

سبق أَن خبر المفتوحة المخففة لا يكون إِلَّا جملة.

- **فإِن كَانَ اسمية لم يحتج إِلَىٰ فاصل بينهما وبين الخبر**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.
- **وإِن كَانَ فعلية والفعل غير متصرف.. فكذلك**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَأَنَّ

(١) وإن: شرطية. يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الخبر. فعلًا: خبر يكن. ولم: الواو واو الحال، لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الفعل، أو إلى الخبر. دُعا: قصر للضرورة: خبر يكن المنفي بلم، والجملة من يكن المنفي بلم واسمه وخبره: في محل نصب حال. ولم: الواو عاطفة، لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم. تصريفه: تصريف: اسم يكن، وتصريف مضاف، والهاء مضاف إليه. ممتنعا: خبر يكن الأخير.

(٢) فالأحسن: الفاء واقعة في جواب الشرط الواقع في أول البيت السابق، الأحسن: مبتدأ. الفصل: خبر المبتدأ. بقد: جار ومجرور متعلق بقوله: الفصل. أو نفي، أو تنفيس، أو لو: كل واحد منها معطوف على قد. وقليل: الواو عاطفة، وقليل: خبر مقدم. ذكر: مبتدأ مؤخر، وذكر مضاف. ولو: قصد لفظه مضاف إليه.

عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡ﴾، ﴿وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾.

- **وكذا إن كَانَ متصرفًا وقصد به الدّعاء؛** كقراءة: (والخامسة أَنْ غضب اللَّه عليها) بتخفيف (أَنْ)، و(غضِبَ) بصيغة الماضي.
- **فإن لم يقصد به الدّعاء.. فالأحسن الفصل.**

وابن الحاجب، يوجبه.

ويكون الفصل بـ(قد)، أو بحرف التّنفيس، أو بالنّفي، أو بـ(لو).

وليس الفصل بـ(لو) قليلًا، وإنما قلَّ من ذكرها من النّحويين كما قاله الشّيخ.

فالأول: كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا﴾، ونحو قول الشّاعر:

شَهِدْتُ بِأَنْ قَدْ خُطَّ مَا هُو كَائِنٌ وَأَنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ(١)

---

(١) **التخريج:** البيت من الطويل، وهو من شواهد شرح الشافية ١/ ٥٩، ومن شواهد الأشموني ١/ ٣٢١، وَلَم ينسب إِلى أحد في الكتب المذكورة.

اللُّغة: **خُطَّ:** كُتِبَ. **تمحو:** تزيل.

الإِعراب: **شهدت:** فعل ماض، والتّاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **بأن:** الباء: حرف جر، أن: حرف مشبه بالفعل مخففة من أنَّ، واسمه ضمير الشّأن محذوف. **قد** حرف تحقيق. **خُط:** فعل ماض للمجهول. **ما:** اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل. **هو:** ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **كائن:** خبر مبتدأ مرفوع. **وأنّك:** الواو: حرف عطف، **أنَّك:** حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أنّ. **تمحو:** فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. **تشاء:** فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **وتثبت:** الواو: حرف عطف، تثبت: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

وجملة (شهدت): ابتدائية لا محل لها من الإِعراب. والمصدر من أنْ وما بعدها: في محل جر بحرف الجر. وجملة (قد خط ما هو كائن): في محل رفع خبر أنّ. وجملة (هو كائن): صلة الموصول لا محل لها من الإِعراب. وجملة (أنك تمحو): معطوفة على جملة سابقة. وجملة (تمحو): في محل رفع خبر أنّ. وجملة (تشاء): صلة الموصول لا محل لها من الإِعراب. وجملة (تثبت): معطوفة على سابقتها.

الشّاهد: قوله: (بأن قد خط)؛ حيث أعمل (أنْ) المخففة من (أنَّ) الثّقيلة فنصب ضمير الشّأن اسمًا لها، والجملة الفعلية هي خبرها، وقد فصل بين أن وخبرها بالحرف قد.

وقولِ الآخرِ:

أَلَـمْ تَعلَمِي أَنْ قَدْ تَفـرَّقَ قَبلَنَا   خَلِيلاَ صَفَاءٍ مَالِـكٌ وَعَقِيلُ(١)

---

(١) التخريج: البيت في ديوان الهذليين ٢/ ١١٦: وهو لأبي خِراش، واسمه خُوَيلِد بنُ مُرَّة أحدُ بني قِرد بنِ عمرو بنِ معاوية بن تميم بن سعد بن هُذَيل، ومات في زمن عمر بنِ الخطاب - رضي اللَّه تعالى عنه- نهشته حيّة -وهو صحابيّ.

قال أبو خِراش- يرثي أخاه عمرو بنَ مُرّة وإخوتَه فَرَطوا أمامَه. وأبو خراش وإخوتُه بنو لُبْنَى:

لَعَمْرِي لقد راعت أُمَيْمةَ طَلْعتي   وإنّ ثَـوائـي عندها لَقليلُ

تقول أَراه بعد عُـرْوةَ لاهِيًا   وذلـك رُزْءٌ لو عَلمتِ جليلُ

ولا تحسَبي أنِّي تناسَيتُ عهدَه   ولكنّ صبري يا أُمَـيْـمَ جميلُ

ألم تعلمي أن قد تَفرَّقَ قبلَنا   خليلَا صَـفـاءٍ مالكٌ وعَقيلُ

اللغة: ثَوائي: مُكْثي، والثَّواء: المُقام. يقول: راعَتْها رُؤْيتي. لاهيًا: لاعبًا، من اللَّهو. جليل: عظيم.

مالك وعقيل: هما من بلقين، وهما ابنا فارج، ولهما قصة ذكرها الميداني في مجمع الأمثال ٢/ ١٣٧: قَال عند ذكره للمثل القائل: (كبر عمرو على الطوق):

قال المفضل: أولُ من قَال ذلك جَذيمة الأبرش، وعمرو هذا: ابن أخْتِهِ، وهو عمرو بن عديٍّ بن نصر وكان جَذيمة ملك الحيرةَ، وجَمَع غِلْمانا من أبناء الملوك يخدمونه منهم عديٌّ بن النصر، وكان له حظ من الجَمَال، فعشقته رَقَاشِ أخت جَذِيمة، فَقَالت له: إذا سقيت الملك فسَكِرَ فاخطبني إليه، فسقى عديٌّ جَذِيمَةَ ليلة وألطف له في الخدمة، فأسرعت الخمر فيه، فَقَال له: سَلْني ما أحببت، فَقَال: أسأَلُك أن تُزَوجْني رَقَاشِ أخْتَك، قَال: ما بِها عنك رغبة، قد فعَلْتُ، فعلمت رَقَاشِ أنه سينكر ذلك عند إفاقته، فَقَالت للغلام: أُدْخُل على أهلكَ اللَيلةَ، فدخلَ بها وأصبح وقد لبث ثيابًا جُدُدًا، وتَطَيَّبَ، فلما رآه جَذيمة قَال: يا عَدِيُّ ما هذا الذي أرى؟ قَال: أنكحْتَنِي أخْتَكَ رَقَاشِ البَارِحَة، قَال: ما فعلتُ؟ ثم وضَعَ يَده في التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسَه، ثم أقبل على رَقاشِ فَقَال:

حدِّثيني وأنتِ غَيْرُ كَذُوبٍ   أَبِحُرٍّ زنَيْتِ أم بِهَجِينِ

أَمْ بِعَبْدٍ وأنت أهلٌ لِعَبْدٍ   أم بِدُونٍ وأنتِ أهلٌ لِدُونِ

قَالت: بل زوجتني كُفُؤًا كريمًا من أبناء الملوك، فأطرقَ جذيمة، فلما رآه عدي قد فعل ذلك.. خافه على نفسه فهرب منه ولحقَ بقومه وبلاده، فمات هُناك، وعَلِقت منه رقاشِ فولدت غلامًا فسماه جذيمة عمرًا، وتبنَّاه، وأحبه حبًا شديدًا، وكان جذيمة لا يولد له، فلما بلغ الغلام ثمان سنين.. كان يخرج في عدةٍ من خدمِ الملك يجتنون له الكِمأة، فكانوا إذا وجدوا كمأة خيارًا أكلوها وراحوا بالباقي إلى الملك، وكانَ عمرو لا يأكل مما يجني، ويأتي به جذيمةَ فيضعه بين يديه، ويقول:

ولا يفصل الماضي إِلَّا بقد.

وهي مقدرة فِي: ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾.

والثاني: كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾.

وقولِ الشّاعرِ:

وَاعْلَـمْ فَعِلْـمُ الْمَـرْءِ يَنْفَعُـهُ   أَنْ سَـوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا[1]

هَـذا جَنـايَ وخِيَـارُهُ فِيـهِ   إذْ كَـلُّ جَـانٍ يَـدُهُ إلـى فيه

فذهبـت مَثَلًا، ثم إنه خرج يومًا وعليه ثيابٌ وحُلي فاسـتطِيرَ، ففُقِـدَ زَمانًا، فضرب في الآفاق فلم يوجد، وأتى على ذلك ما شاء اللّه، ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج، رجلان من بلْقَيْن كانا يتوجَّهان إلى الملك بهدايا وتحفٍ، فبينما هما نازلان في بعض أودِيةِ السَّمَاوة انتهى إليهما عمرو بن عدي، وقد عفَتْ أظْفَارَهُ وشـعره، فَقَـالا له: مَـنْ أنت؟ قَال: ابـنُ التّنُوخية، فلَهَيَا عنه وقَـالا لجارية معهما: أطعمينـا، فأطعمتهما، فأشـار عمرو إلـى الجارية أن أطعميني، فأطعمته، ثم سـقتهما، فَقَال عمرو: اسـقِنِي، فَقَالت الجارية: لا تُطْعم العبدَ الكُرَاع فيطْمَع في الذِّراعِ، فأرسلتها مَثَلًا.

ثم إنهما حَمَلَاهُ إلى جذيمة فعرفه، ونظر إلى فتى ما شاء من فتى، فضمَّه وقَبلَهُ وقَال لهما: حكّمْتُكما، فسألاه منادمته، فلم يزالا نديميه حتى فرَّقَ الموت بينهم.

وبعـث عمـرًا إلى أمـه، فأدخلتـه الحمام وألبسـته ثيابه، وطوَّقتـه طَوْقًـا كان له من ذهـب، فلما رآه جذيمة.. قَال: كَبُرَ عمرو عن الطَّوقِ، فأرسلها مَثَلًا.

وفي مالك وعقيل يقولوا مُتَمِّمُ بن نُويرة يرثي أخاه مالك بن نُوَيرة:

وكُنَّـا كَنَدْمانَـيّ جَذِيمة حقْبَةً   مِنَ الدَّهرِ حتَّى قِيل لَنْ نَتَصَدَّعا

وعِشْنَا بِخَيْرٍ في الحَيَاةِ وَقَبْلَنَا   أَصَابَ المنايَا رَهْطَ كِسْرَى وَتُبَّعا

فَلَمَّـا تَفرَّقْنَـا كَأَنِّـي وَمَالِـك   لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبَتْ لَيْلَةً معًا

قلـت: الـلام في (لطـول اجتماع) يجـوز أن تتعلقَ بـ(تفرقنـا)؛ أي: تفرقنا لاجتماعنا، يشـير إلى أن التفرقَ سببه الاجتماع.

ويجوز أن تكون اللام بمعنى (على).

ومالـك وعقيل المذكوران قَال ابن الكلبي: يضرب المثل بهمـا للمُتَوَاخِيَين، فيقَال: (هما كنَدْمَانَيّ جَذِيمة).

قَالوا: دامت لهما رُتبة المنادمة أربعين سنة.

الشاهد: قوله: (أن قد تفرق)؛ حيث أعمل (أنْ) المخففة من (أنَّ) الثّقيلة فنصب ضمير الشّأن اسمًا لها، والجملة الفعلية هي خبرها، وقد فصل بين أن وخبرها بالحرف قد.

(١) التخريج: البيت بِلَا نسبة في الدّرر ٤/ ٣٠، وشـرح شـواهد المغني ٢/ ٨٢٨، ومعاهد التّنصيص

ودخله الخبن.

والثّالث: لقوله تعالَىٰ: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾، ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٌ﴾، ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾، ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾؛ أَي: أنه لم يره أحد.

والرّابع: كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ﴾، ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾.

وقد جاء الفعل المتصرف بِلاَ فاصل فِي قوله تعالَىٰ: (لمن أراد أَن يتمُّ الرّضاعة) فِي قراءة الرّفع.

ونحو قولِ الشّاعرِ:

عَلِمُـوا أَنْ يُؤَمَّلُـونَ فَجَـادُوْا ....[1]

١/ ٣٧٧، ومغني اللّبيب ٢/ ٣٩٨، والمقاصد النّحوية ٢/ ٣١٣، وهمع الهوامع ١/ ٢٤٨.

الإعراب: واعلم: الواو بحسب ما قبلها، اعلم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. فعِلمُ: الفاء حرف تعليل، علم: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. المرء: مضاف إِليه مجرور. ينفعه: فعل مضارع مرفوع، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. أنْ: حرف مشبه بالفعل مخفف، واسمه ضمير الشّأن المحذوف وجوبًا. سوف: حرف تنفيس. يأتي: فعل مضارع مرفوع. كل: فاعل مرفوع بالضّمة، وهو مضاف. ما: اسم موصول مبني في محل جر بالإِضافة. قُدِرا: فعل ماض للمجهول، والألف للإِطلاق، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: هو. والمصدر المؤول من أنْ وما بعدها سدّت مسد مفعولي اعلم.

وجملة: (اعلم): بحسب ما قبلها. وجملة (علم المرء ينفعه): تعليلية لا محل لها من الإِعراب. وجملة (ينفعه): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (يأتي): في محل رفع خبر أنْ. وجملة (قُدِرا): صلة الموصول لا محل لها من الإِعراب.

الشّاهد: قوله: (أن سوف يأتي)؛ حيث جاء خبر أنْ المخففة جملة فعلية، فعلها ليس بدعاء، وقد فصل بين أنْ وخبرها بحرف تنفيس سوف.

(١) صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ**

التخريج: البيت بِلَا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٧٣، وتخليص الشّواهد ص٣٨٣، والجنى الدّاني ص٢١٩، والدّرر ٢/ ١٩٧، وشرح التّصريح ١/ ٢٣٣، وشرح ابن عقيل ص١٩٦، والمقاصد النّحوية ٢/ ٢٩٤، وهمع الهوامع ١/ ١٤٣.

اللغة: **يؤملون**: يرجى عطاؤهم. **جادوا**: أعطوا. **السّؤل**: السّؤال والطّلب.

المعنى: يقول: عرفوا أنهم يرجى عطاؤهم والنّاس ينتظرونه، فجادوا بعطائهم قبل أن يُسألوا.

الإعراب: علموا: فعل ماض مبني على الضّمة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. أنْ:

[٨٧/ أ] وقولِ الآخرِ:

أَبَىْ عُلَماءُ النّاسِ أَنْ يُخبِرونَني ....[1]

وقولِ الآخرِ:

أنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْمٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطّلاحِ[2]

مخففة من أنَّ، واسمها محذوف. يؤمّلون: فعل مضارع للمجهول مرفوع بثبوت النّون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. فجادوا: الفاء حرف عطف، وجادوا: فعل ماض مبني على الضّم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. قبل: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل جادوا. أنْ: حرف نصب. يُسألوا: فعل مضارع للمجهول منصوب بحذف النّون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. بأعظم: الباء حرف جر، أعظم: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل جادوا، وهو مضاف. سؤل: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة (علموا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أن يؤملون): في محل نصب مفعول به. وجملة (يؤملون): في محل رفع خبر أنْ. وجملة (جادوا): معطوفة على جملة (علموا) لا محل لها من الإعراب. وجملة (أن يسألوا): في محل جر بالإضافة.

الشّاهد: قوله: (علموا أن يؤملون)؛ حيث أعمل أنْ المخففة من أنَّ المشددة في الاسم المحذوف الذي هو ضمير الشّأن، وفي الخبر الذي هو جملة يؤملون، مع أن جملة الخبر يؤملون فعلية فعلها متصرف غير دعاء، وَلَم يأت بفاصل بين أنْ وجملة الخبر.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **بناطقةٍ خَرساءَ مُسْوَاكُها حَجَرْ**

المعنى: هذا كما قال الزمخشري في ربيع الأبرار ٣/ ٤٦٥: سؤال، يسأل فيه عن الاست.

وهو في شواهد التوضيح والتصحيح بلا نسبة (٢٣٦).

الشاهد: قوله: (أن يخبرونني)؛ حيث أعمل (أنْ) المخففة من أنَّ المشددة في الاسم المحذوف الذي هو ضمير الشّأن، وفي الخبر الذي هو جملة (يخبرونني)، مع أن جملة الخبر (يخبرونني) فعلية فعلها متصرف غير دعاء، وَلَم يأت بفاصل بين أنْ وجملة الخبر.

(٢) **التخريج**: البيت للقاسم بن معن في المقاصد النحوية ٢/ ٢٩٧، وخزانة الأدب ٨/ ٤٢١، وبلا نسبة في الأزهية ص ٦٥، ورصف المباني ص١١٣، وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٤٤٨، ولسان العرب ٢/ ٥٣٢ (طلح)، ٩/ ١٩٨ (صلف)، ١٣/ ٣٦ (أنن)، وقبل هذا البيت قوله:

إنّي زَعِيمٌ يَا نُوَيْـ ـقَةُ إنْ أمِنْتِ مِنَ الرَّزَاحِ
وَنَجَوْتِ مِنْ عَرَضِ المَنُو نِ مِنَ الْعَشِيّ إلَى الصَّبَاحِ
أن تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ م يَرْتَعُونَ مِنَ الطِّلَاحِ

اللغة: زعيم: كفيل. نويقة: تصغير ناقة، وهي أنثى الجمل. **الرزاح**: السقوط من الإعياء والهزال. **المنون**:

نوع من الشّجر.

ويحتمل أَن تكون (أَن): مصدرية فِي هذه المواضع وأهملت؛ لأنَّ بعض العرب لم تنصب بها المضارع كما سيأتي إن شاء اللَّه تعالَىٰ فِي محله.

واللَّه الموفق

ص:

١٩٦- وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُوِي مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِي(١)

ش:

يجوز تخفيف (كأنَّ)، وتكون عاملة حملًا علَىٰ (أَنَّ) المفتوحة.

وينوىٰ اسمها غالبًا.

وقد يثبت فتعمل فيه مخففة؛ كما قال: (وثابتًا أيضًا رُوِي).

فتفارق (أَنَّ):

- فِي أنه لا يجب حذف اسمها.
- ولَا يجب أَن يكونَ خبرها جملة، بَلْ يجوز كونُه مفردًا محذوفًا أَو

الموت. **الطلاح**: شجر الموز.

الإعراب: **أنْ**: مخفّفة من أنّ الثقيلة، واسمها ضمير محذوف تقديره: أنّك أو ضمير شأن محذوف. **تهبطين**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والياء: ضمير في محل رفع فاعل. **بلاد**: مفعول به منصوب، وهو مضاف. **قوم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **يرتعون**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: ضمير في محلّ رفع فاعل. **من الطلاح**: جار ومجرور متعلقان بيرتعون.

وجملة (تهبطين): في محلّ رفع خبر أن. وجملة (يرتعون): في محلّ جرّ نعت قوم.

الشاهد: قوله: (**أن تهبطين**)؛ حيث أعمل أن المخفّفة عمل أنّ الثقيلة، فنصبت اسما لها وهو كاف الخطاب المحذوف، أو ضمير الشأن، ولم يفصل بين أنّ وخبرها أي فاصل.

(١) وخففت: الواو عاطفة، خفف: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء تاء التأنيث. **كأن**: قصد لفظه: نائب فاعل لخفف. **أيضًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف. **فنوي**: الفاء عاطفة، نوي: فعل ماض مبني للمجهول. **منصوبها**: منصوب: نائب فاعل نوي، ومنصوب: مضاف، والضمير مضاف إليه. **وثابتًا**: الواو عاطفة، وثابتًا: حال مقدم على صاحبه وهو الضمير المستتر في قوله: روي الآتي. **وأيضًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف **روي**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى منصوبها.

مذكورًا.

فإن كَانَ جملة اسمية.. لم يحتج لفاصل؛ كقولِهِ:

وَصَــدرٍ مُشــرِقِ النّحْرِ كَــأنْ ثَــدْيَــاهُ حُــقَّــانِ(١)

فاسمها: ضمير منوي، والجملة: خبر. أي: كأنه ثديان حقان.

ويروَىٰ: (ثدييه) علَىٰ أنه اسمها، و(حقان): خبرها.

كقولِ الآخرِ:

كأنْ وريديه رشاءُ خُلُبْ (٢)

---

(١) التخريج: البيت بلا نسبة في الإنصاف ١/ ١٩٧، وأوضح المسالك ١/ ٣٧٨، وتخليص الشواهد ص٣٨٩، والجنى الداني ص٥٧٥، وخزانة الأدب ١٠/ ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٤٠، والدرر ٢/ ١٩٩، وشرح التصريح ١/ ١٣٤، وشرح ابن عقيل ص١٩٧، وشرح قطر الندى ص١٥٨، وشرح المفصل ٨/ ٨٢، والكتاب ٢/ ١٣٥، ١٤٠، ولسان العرب ١٣/ ٣٠، ٣٢ أنن، والمقاصد النحوية ٢/ ٣٠٥، والمنصف ٣/ ١٢٨، وهمع الهوامع ١/ ١٤٣.

اللغة: **النحر**: أعلى الصدر. **الحقان**: مثنى الحق، وهو وعاء صغير يوضع فيه الطيب خصوصًا. وقيل: هو قطعة من خشب أو عاج تنحت أو تسوى.

المعنى: يقول: رب صدر متلألئ نحره، يزينه ثديان كأنهما حقان حجمًا وشكلًا.

الإعراب: وصدر: الواو: واو رب، حرف جر شبيه بالزائد. صدر: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا على أنه مبتدأ. وعلى رواية الرفع: الواو: حرف عطف، صدر: معطوف على اسم سابق. مشرق: نعت صدر مجرور أو مرفوع، وهو مضاف. **النحرِ**: مضاف إليه مجرور. **كأنْ**: حرف مشبه بالفعل مخفف. واسمه ضمير الشأن المحذوف. **ثدياه**: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف، والهاء: في محل جر بالإضافة. **حقان**: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى.

وجملة (صدر مشرق النحر): لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية، أو معطوفة على جملة سابقة. وجملة (كأن ثدياه حقان): في محل رفع خبر المبتدأ صدر. وجملة (ثدياه حقان): في محل رفع خبر كأن المخففة.

الشاهد: قوله: **(كأن ثدياه حقان)**؛ حيث خففت (كأنْ) وأعملت وجعل اسمها ضمير الشأن، ويروى: (كأن ثدييه حقان) على أن (ثدييه) اسمها.

(٢) التخريج: البيت من الرجز، وهو من شواهد: التّصريح: ١/ ٢٣٤، سيبويه: ١/ ٤٨٠، والمقتضب: ١/ ٥٠، وشرح المفصل: ٨/ ٧٢، ٨٣، والمقرب: ٢٠، والخزانة: ٤/ ٣٥٦، والعيني: ٢/ ٢٩٩،

فـ (وريديه): اسمها، وما بعده: خبر.

والرِّشاء بالكسر: الحبل. والخلب بالمعجمة: اللّيف أَو البئر العميقة.

وقولِ الآخرِ:

. . . . كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَىٰ وَارِقِ السَّلَم(١)

واللّسان خلب وملحقات ديوان رؤبة: ١٦٩، وقبله:

يَسُوقُها أَعْيَسُ هَدّارٌ بِبَبْ إِذَا دَعاها أَقْبَلَتْ لا تَتَّئِب

اللغة: وريديه: عرقان في الرّقبة. **رشاء**: بكسر الرّاء والمد، وهو مفرد، لا مثنى، وصحح الصّاغاني أنه مثنى. **الرّشاء**: الحبل. **خلب**: بضم الخاء: اللّيف، وقيل: هو البئر العميق القعر.

المعنى: كأن عرقي هذا الرّجل المعروفين بالوريدين حبل من اللّيف في الغلظ وخشونة الملمس.

الإعراب: كأن: حرف مشبه بالفعل مخفف من كأن المثقلة. **وريديه**: اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنى، والهاء: مضاف إليه. **رشاء**: خبر كأن مرفوع. **خلبُ**: صفة لرشاء مرفوعة وعلامة رفعها الضّمة المقدرة، منع من ظهورها سكون الوقف.

الشّاهد: قوله: (كأن وريديه رشاء)؛ حيث جاءت «كأنْ» مخففة من الثّقيلة، وأتى اسمها مذكورًا، وكذا خبرها جاء مفردًا غير جملة، وحكم ظهور اسمها، ومجيء خبرها مفردًا: الجواز من غير ضرورة ولَا شذوذ.

(١) عجز بيت من الطويل، وصدره: **وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ**

التخريج: البيت لعلباء بن أرقم في الأصمعيات ص١٥٧، والدّرر ٢/ ٢٠٠ وشرح التّصريح ١/ ٢٣٤، والمقاصد النّحوية ٤/ ٣٨٤، ولأرقم بن علباء في شرح أبيات سيبويه ١/ ٥٢٥، ولزيد بن أرقم في الإنصاف ١/ ٢٠٢، ولكعب بن أرقم في لسان العرب ١٢/ ٤٨٢ قسم، ولباغت بن صريم اليشكري في تخليص الشّواهد ص٣٩٠، وشرح المفصل ٨/ ٨٣، والكتاب ٢/ ١٣٤، ولهُ أو لعلباء بن أرقم في المقاصد النّحوية ٢/ ٣٠١، ولأحدهما أو لأرقم بن علباء في شرح شواهد المغني ١/ ١١١، ولأحدهما أو لراشد بن شهاب اليشكري، أو لابن أصرم اليشكري في خزانة الأدب ١٠/ ٤١١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٧٧، وجواهر الأدب ص١٩٧، والجنى الدّاني ص٢٢٢، ٥٢٢، ورصف المباني ص١١٧، ٢١١، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٨٣، وسمط اللّآلي ص٨٢٩، وشرح عمدة الحافظ ص٢٤١، ٣٣١، وشرح قطر النّدى ص١٥٧، والكتاب ٣/ ١٦٥، والمحتسب ١/ ٣٠٨، ومغني اللّبيب ١/ ٣٣، والمقرب ١/ ١١١،٢/ ٢٠٤، والمنصف ٣/ ١٢٨، وهمع الهوامع ١/ ١٤٣.

اللُّغة: توافينا: تأتينا. **الوجه المقسم**: أي الجميل. **الظّبية**: الغزالة. **تعطو**: تمد عنقها وترفع رأسها. **السّلم**: نوع من الشّجر يدبغ به.

بنصب (ظبيةً) اسمًا لها، والخبر محذوف؛ أي: (كَأَنَّ ظبيةً تعطو إلىٰ كذا) هذه المرأة فشبه الظّبية بالمرأة علَىٰ عكس التّشبيه.

كَقَولِ الشَّاعِرِ:

وَمَهْمَـهٍ مُغْبَـرَّةٍ أَرْجَـاؤُهُ كَأَنَّ لـوْنَ أرضِـهِ سَـمَاؤُهُ(١)

المعنى: يقول: تأتينا الحبيبة يومًا بوجهها الجميل، وكأنها ظبية تمد عنقها إلى شجر السّلم المورق.

الإعراب: ويومًا: الواو: بحسب ما قبلها، أو استئنافية. يومًا: ظرف متعلق بتوافينا. توافينا: فعل مضارع مرفوع بالضّمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل: هي، ونا: في محل نصب مفعول به. بوجه: جار ومجرور متعلقان بتوافينا. مقسم: نعت وجه مجرور. كأن: حرف مشبه بالفعل مخفف، واسمه ضمير الشّأن المحذوف. ظبيةً: اسم كأنْ منصوب. ويجوز أن تعرب مبتدأ مرفوع وخبره جملة (تعطو) الفعلية: باعتبار (كأنْ) زائدة.

وتروى مجرورة والتّقدير كظبية. تعطو: فعل مضارع مرفوع بالضّمة المقدرة على الواو للثقل، والفاعل: هي. إلى وارق: جار ومجرور متعلقان بتعطو، وهو مضاف. السّلمْ: مضاف إليه مجرور، وسكن للضرورة.

وجملة (توافينا): في محل جر بالإضافة. ويمكن اعتبارها استئنافية لا محل لها من الإعراب. والتّقدير: وتوافينا يومًا. وجملة (كأن ظبية تعطو): في محل نصب حال، تقديره: وكأنها ظبية بحذف واو الحال. وجملة (تعطو): في محل رفع أو نصب أو جر نعت لظبية.

الشّاهد: قوله: (كأن ظبيةً)؛ حيث روي بنصب ظبية، ورفعها، وجرها.

أما النّصب فعلى إعمال كأن وهذا الإعمال مع التّخفيف خاص بضرورة الشّعر.

وأما الرّفع فيحتمل أن تكون ظبية مبتدأ، وجملة تعطو خبره، وهذه الجملة الاسمية خبر كأن، واسمها ضمير شأن محذوف، ويحتمل أن تكون ظبية خبر كأن وتعطو صفتها، واسمها محذوف، وهو ضمير المرأة، لأن الخبر مفرد.

وأما الجر فعلى أنّ (أنْ) زائدة بين الجار والمجرور، والتّقدير: كظبية.

(١) التخريج: بيت من الرّجز لرؤبة بن العجاج، أو بيتان من مشطور الرّجز.

اللُّغة: المَهْمَه: المفازة البعيدة الّتي يشق السّير فيها، والبلد القفر، قيل: سميت بذلك؛ لأن سالكها يقول لرفقته: مَه مَه، أي: كف عن الكلام، مغبرة: كثر فيها الغبار، وهو التّراب، أرجاؤه: نواحيه، جمع رجا بالقصر وهي النّاحية.

المعنى: أن هذا المهمَهَ قد عمه الغبار وانتشر فيه، وارتفع غباره كأن لون سمائه من الغبار لون أرضه، فحذف المضاف وقلب التّشبيه للمبالغة.

والأصل: (كَأنَّ سماءه لون أرضه).

وقيل: إن الخبر (تعطو)، وليس صفة لـ (ظبية)، ومعناه: تتناول.

ويروَىٰ برفع ظبية وجرها.

فالرّفع: علَىٰ حذف الاسم؛ أَي: (كأنه ظبية).

والجر: علَىٰ أَن الأصل: كـ (ظبية) فالكاف: حرف جر، و(أن) زائدة بَينَ الجار والمجرور.

وقالَ آخرُ:

. . . . كَأنْ بَطْنُ حُبلَى ذَاتِ أُونَينِ مُتْئِمِ (١)

الإِعراب: **ومهمهٍ**: الواو: واو رب، مهمهٍ: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع منها حرف الجر الشبيه بالزائد. مغبـرة: نعـت مجـرور لفظًا مرفوع محـلًا. **أرجاؤه**: فاعل بمغبـرة ومضاف إِليه. **كأنّ**: حرف تشـبيه ونصب. **لونَ**: اسم كأن. **أرضِه**: مضاف إِليه. **سماؤه**: خبر كأن ومضاف إِليه.

الشَّاهد: قوله: (**كأن لون أرضه سماؤه**)؛ حيث قلب التشبيه، والأصل: (كأن سماءه لون أرضه).

(١) **التخريج**:

وخَيْفَـاءَ أَلْقَـى الليـث فيهـا ذراعـه ... فَسَرَّتْ وساءت كلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ

تُمَشِّـي بهـا الدَّرْمَـاءُ تَسْـحَبُ قَصْبَهَا ... كأنْ بطنُ حُبْلَى ذَاتِ أَوْنَيْنِ مَتْئمِ

هـذان البيتـان مـن كلام ذي الرمة غيلان بـن عقبة، وقد أنشـدهما ابن منظور (أون) ونسـبهما إليه، وقال: إنهما من أبيات المعاني، قد أنشـد رضي الدين في باب الحروف المشـبهة بالفعل من شـرح الكافية ثاني هذين البيتين، وشـرحه البغدادي في الخزانة ٤/ ٣٦٣ ونسـبهما لرجل من بني سعد بن زيد مناة.

اللغة: بداية هذا البيت على معتقدات الجاهلية؛ إذ كانوا يعتقدون أنهم يُمطَرون بالأنواء والنجوم، **وذلك** كفر روى الإمام مسلم في صحيحه ١٢٩، عن زيد بن خالد الجهني، قال: صلى بنا رسول اللَّه ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر السـماء كانت من الليل، فلما انصرف.. أقبل على الناس فقال: «هل تـدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: اللَّه ورسـوله أعلم، قـال: «قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأمـا من قـال: مطرنا بفضل اللَّه ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكـب، وأما من **قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب**».

الخيفاء: الأرض المختلفة ألوان النبات. **ألقى الليث**: قد مطرت بنوء الأسـد. **ماشٍ**: من له ماشـية. **ومصرم**: من لا إبل له. **والدرماء**: الأرنب. **متئم**: حامل بتوأم.

بنصب (بطنَ) اسمًا لها.

وبالرفع: خبر؛ أَي: (كَأَن بطنها بطنُ حبلَىٰ).

وبالجر: علَىٰ أَن الكاف حرف جر، و(أن) زائدة.

وأونين: تثنية أَون: أحد جانبي الخرج.

وإِذا كَانَ الخبر جملة فعلية.. فصل بينها وبينه بلم أَو قَدْ.

قال تعالَىٰ: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾؛ أَي: كأنها [٨٧/ ب].

وقول الشّاعر:

لاَ يَهُولَنَّكَ اصطِلاءُ لَظَىٰ الْحَرْ ... بِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنْ قد أَلَمَّا[(١)]

الشاهد: قوله: (كأنْ بطنُ حبلى)؛ حيث خفف كأن الدالة على التشبيه، وجاء بعدها بالاسم منصوبًا على أنه اسمها.

وبالرفع: على أنه خبر، واسمها محذوف، والتقدير: كأن بطنها بطن حبلى.

وكلا الوجهين جائز.

(١) **التخريج**: البيت من شواهد: التّصريح: ١/ ٢٣٥، والأشموني: ٢٨٨/ ١/ ١٤٨ والشّذور ١٤٢/ ٢٨٦، والعيني: ٢/ ٣٠٦.

اللغة: **يهولنك**، الهول: الفزع، يقال: هاله الأمر يهوله إذا أفزعه. **اصطلاء**: من اصطليت بالنّار وتصلَّيت بها؛ إذا استدفأتُ بهَا. **لظى الحرب**: نارها، وأراد شدائدها ومكروهاتها. **محذورها**: ما يُحذَر من أمرها. **ألمّا**: من الإِلمام، وهو النّزول، يقال: ألَمَّ به أمر: إذا نزل به.

المعنى: لا يزعجنك اقتحام الحروب وويلاتها؛ فإن الذي تخشاه منها وتحذره - وهو الموت - لا بد منه، وكأنه نزل بك، فَلَا فائدة من التّحرز عنه.

الإِعراب: **لا**: ناهية. **يهولنك**: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التّوكيد الثّقيلة في محل جزم بِلَا النّاهية، ونون التّوكيد؛ لا محل لها من الإِعراب، والكاف: مفعول به. **اصطلاء**: فاعل مرفوع. **لظى**: مضاف إليه. **الحرب**: مضاف إليه ثانٍ. **فمحذورها**: الفاء تعليلية، محذور، مبتدأ، وها: مضاف إليه. **كأنْ**: مخففة من الثّقيلة، واسمها ضمير غيبة -يعود إلى المحذور- محذوف، والتّقدير: كأنه. **قد**: حرف تحقيق. **ألمّا**: فعل ماضٍ، والفاعل: هو، يعود إلى اسم كأن المحذوف، والألف: للإِطلاق، وجملة (ألما) في محل رفع خبر كأن المخففة، وجملة (كأن) وخبرها: في محل رفع خبر المبتدأ محذور، وجملة المبتدأ وخبره: تعليلية، لا محل لها.

الشّاهد: قوله: (كأن قد ألما)؛ حيث جاءت كأن مخففة من الثّقيلة، واسمها ضمير الغيبة المحذوف، ومجيء خبرها جملة فعلية، فعلها ماضٍ، ولذا، فصل بينهما بـ(قد) على القياس.

أَي: (كأنه قَدْ ألما)، فحذف الاسم وهو ضمير شأن.

وإِذا خففت (لكنْ) وجب إهمالها؛ لشبهها حينئذ بالعاطفة، فأجريت مجراها فِي عدم العمل.

وعن يونس: إعمالها.

وقيده القواس بضمير الشّأن، فتكون الجملة بعدها خبرًا، فَلَا تعمل فِي الظّاهر بعدها.

وفي القرآن: (ولكنِ اللَّهُ قتلهم) برفع الاسم الكريم فِي قراءة التّخفيف.

وعن الأخفش أيضًا إعمالها.

وقد عملت فِي ضمير الشأن مشددة، في قولِهِ:

وَمَا كُنتُ مِمَّن يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلبَهُ وَلَكِنَّ مَن يُبصِرْ جُفُوَنكِ يَعشَقِ[1]

أي: ولكنه، والجملة بعدها فِي موضع الخبر.

ولَا يكون التّخفيف فِي (لعل)، ولَا (ليت).

تنبيه:

إِذا دخلت (ليت)، أَو (لعل) علَىٰ مبتدأ مقرون خبره بالفاء.. حذفت الفاء؛ **لأنَّ** ما بعد الفاء خبر محتمل للصدق والكذب، وما بعد (ليت)، و(لعل): لا يحتملهما؛ لأنَّ معنَىٰ الابتداء تغير بدخولهما، بخلاف بقية نواسخ الباب، ولهذا تثبت فِي قوله تعالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾.

وقول الشّاعر:

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو للمتنبي في ديوانه ٢/ ٤٨؛ والأشباه والنظائر ٨/ ٤٦؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٩١.

والمعنى ظاهر.

الشاهد: قوله: (ولكنَّ من يبصر)؛ حيث عملت (لكنَّ) في ضمير الشأن، والجملة بعده في موضع خبر.

.... **ولَكنَّمَا يُقضَىٰ فَسَوفَ يَكُونُ**[١]

والأصل قبل النّاسخ: (ما يقضىٰ فسوف يكون)، فدخلت (لكن)، وجاز بقاء الفاء فِي الخبر.

وعن الأخفش: منع الفاء هنا أيضًا.

قال المصنف: وثبوت هذا عن الأخفش مستبعد.

واللَّه الموفق

* * *

(١) **التخريج:** هذا عجز بيت، وصدره قوله: **فواللَّهِ مَا فارقتُكُم قاليًا لَكُمْ**
وهذا البيت أنشده أبو علي القالي في أماليه ضمن ثلاثة أبيات رواها عن ابن دريد، عن أبي حاتم، ولم يسمّ قائلها، أمالي القالي: ١/ ٩٩، وأنشده ياقوت في معجم البلدان: ٤/ ٧٧، رابع أربعة أبيات، ونسبها إلى أبي المطواع ابن حمدان، يقولها في دمشق. والبيت من شواهد: التصريح: ١/ ٢٢٥، والعيني: ٢/ ٣١٥، وقطر الندى ٥٤/ ١٩٦.
اللغة: قاليًا: مبغضًا.
المعنى: يقسم الشاعر قائلًا: إني ما فارقتكم عن بغض وكراهية لكم، أو ملال لعشرتكم وصحبتكم، ولكنه قدر اللَّه وقضاؤه، وما تجري به المقادير، ولا مفر من وقوعه، ولا يمكن التحرز منه.
الإعراب: واللَّه: متعلق بفعل قسم محذوف. ما: نافية. فارقتكم: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، والجملة: جواب للقسم، لا محل لها. قاليًا: حال منصوب. لكم: متعلق بـقاليًا. ولكنما: الواو عاطفة، لكن: حرف مشبه بالفعل، وما: اسم موصول في محل نصب اسم (لكنّ). يُقضَى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: هو، وجملة يقضى: صلة للموصول، لا محل لها. فسوف: الفاء زائدة في خبر لكن سوف: حرف تنفيس، أو للتسويف، وهو الأفضل. يكون: فعل مضارع تام؛ لأنه بمعنى يوجد، والفاعل: هو. وجملة يكون: في محل رفع خبر لكن.
الشاهد: قوله: (ولكنما يقضى فسوف)؛ حيث زيدت الفاء في خبر لكن كما بينا في الإعراب.

لَا الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ

ص:

١٩٧- عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلا فِي نَكِرَهْ ... مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ(١)

١٩٨- فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَهْ ... وَبَعْدَ ذَاكَ الخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ(٢)

ش:

القياس أَنَّ (لا) لا تعمل؛ لعدم اختصاصها؛ إذ تدخل علىٰ الأسماء والأفعال، ولكن لما كانت (إنَّ) لتوكيد الإثبات، و(لَا) لتوكيد النّفي، ولفظ (لا) مساويًا للفظ (إنْ) المخففة فِي تضمن متحرك وساكن.. أشبهتهما، فعملت عملها من نصب الاسم ورفع الخبر؛ نحو: (لا صاحبَ بِرٍّ ممقوتٌ) كما سيأتي مفصلًا.

و(لَا) تعمل زائدة [٨٨/ أ]، ولا مقترنة بحرف جر.

وشذ من الأول:

لَو لَم تَكُن غَطَفَانٌ لا ذُنُوبَ لَهَا .... (٣)

---

(١) عمل: مفعول أول مقدم على عامله وهو قوله اجعل الآتي، وعمل مضاف. وإنَّ: قصد لفظه: مضاف إليه. اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. للا: جار ومجرور متعلق باجعل، وهو المفعول الثاني لاجعل. في نكرة: جار ومجرور متعلق باجعل. مفردة: حال من الضمير المستتر في جاءتك الآتي. جاءتك: جاء: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود على لا، والتاء للتأنيث، والكاف مفعول به لجاء. أو: عاطفة. مكررة: معطوف على مفردة.

(٢) فانصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. بها: جار ومجرور متعلق بانصب. مضافًا: مفعول به لانصب. أو: عاطفة. مضارعه: مضارع بمعنى: مشابه: معطوف على قوله مضافًا، ومضارع مضاف، والهاء العائدة إلى قوله: مضافًا: مضاف إليه. وبعد: ظرف متعلق بقوله: اذكر الآتي، وبعد مضاف. وذا من ذاك: اسم إشارة: مضاف إليه، والكاف: حرف خطاب. الخبر: مفعول به لاذكر الآتي. اذكر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. رافعه: رافع: حال من الضمير المستتر في اذكر، ورافع مضاف، والهاء: مضاف إليه من إضافة الصفة لمعمولها، وهي لا تفيد تعريفًا ولا تخصيصًا، ولذلك وقع هذا المضاف حالًا.

(٣) التخريج: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **إِذًا لَلَامَ ذَوُو أَحسَابِهَا عُمَرَا**

أَي: لها ذنوب، فَـ (لَا): زائدة، و(غطفان): قبيلة، و(الذَّنوب) بفتح المعجمة: الدّلو.

ومن الثّاني: قول بعض العرب: (جئتُ بِلَا زادَ) بفتح الدّال.

ويجوز بقاء العمل فِي نحو: (جئت يوم لا حرَّ ولَا بردَ).

وقد يجر مضافًا إِليه أَو يرفع.

ومن شروط إعمالها:

- أَن يكونَ المنفي بها الجنسُ علَىٰ سبيل الاستغراق والتّنصيص.

فإِن قصد بها نفي الوحدة، أَو نفي الجنس لا علَىٰ سبيل التّنصيص.. لم تعمل عمل (إِنَّ) بَلْ تلغىٰ، أَو تعمل عمل ليس.

وهو من قصيدة للفرزدق يهجو فيها عمر بن هبيرة الفزاري.

وهو من شواهد: التصريح: ١/ ٢٣٧، والأشموني: ٢٩٠/ ١/ ١٤٩، وهمع الهوامع: ١/ ١٤٧، والدرر اللوامع: ١/ ١٢٧، والخصائص: ٢/ ٨٧، وخزانة الأدب: ٢/ ٧٨، وديوان الفرزدق: ٢٨٣.

اللغة: غطفان. اسم قبيلة. **لام** اللوم: العذل والتعنيف. **أحسابها**: جمع حسب، وهو ما يعده الإنسان من مفاخر أصوله.

المعنى: لو لم يكن لغطفان ذنوب وأعمال مخزية.. للاموا عمر الفزاري على تعرضه لنا، ولكنهم يعلمون أنهم مذنبون، ولذلك امتنع لومهم.

الإعراب: لو: حرف شرط غير جازم. **لم**: نافية جازمة. **تكن**: فعل الشرط غير الجازم مجزوم بـ(لم). **غطفان**: اسم تكن الناقص. **لا**: زائدة. **ذنوب**: اسم لا. **لها**: متعلق بمحذوف خبر لا. وجملة لا ذنوب لها: في محل نصب خبر تكن. **إذًا**: حرف جواب واقع في جواب لو. **للام**: اللام واقعة في جواب الشرط غير الجازم، تفيد التوكيد. **لام**: فعل ماضٍ. **ذوو**: فاعل لام مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. **أحسابها**: مضاف إليه، وها: مضاف إليه ثانٍ. **عمرا**: مفعول به، والألف: للإطلاق.

الشاهد: (لا ذنوب لها)؛ حيث وقعت (لا) زائدة في البيت، وإعمالها عمل إن؛ ومعلوم أن لا الزائدة، تأتي في الكلام لمجرد تأكيد نفيه وتقويته؛ فحُكْمُ عملها عمل إن في البيت شاذ، ولا يقاس عليه؛ وأما وجوه زيادتها في الشاهد؛ فإن المقصود ثبوت الذنوب لـ(غطفان)؛ وهذا مستفاد من نفي النفي المعلوم من (لو)؛ التي تدل على امتناع شرطها، ومن (لم) التي أعقبتها؛ ونفي النفي إثبات؛ ولهذا فـ(لا) لم تفد شيئا؛ ولذا، حكم بزيادتها. وانظر شرح التصريح: ١/ ٢٣٧، وحاشية الصبان: ٢/ ٤.

فعلَىٰ الإلغاء تقول: (لا رجلٌ قائمٌ) علَىٰ المبتدأ والخبر.

وعلَىٰ الثّاني: (لا رجلٌ قائمًا).

وإِذا قصد بها نفي الوحدة.. يحسن أَن يقال معها: (بَلْ رجلان).

- **ومنها**: أَن يكونَ اسمها نكرة وخبرها كذلك.

وإِنما منعوا كون اسمها معرفة؛ لقصدهم أَن يكونَ لنفي الجنس، والَّذي يدل علَىٰ الأجناس: إِنما هو النّكرات.

وقيل: لأنه جواب (هل من رجل؟) فلما سئل عن نكرة.. كَانَ الجواب كذلك.

- **ومنها**: أَن لا يفصل بينها وبين الاسم.

فإِن فصل.. أهملت إجماعًا؛ لضعف مرتبتها عن (إنّ).

وكذا إن اقترنت بمعرفة.

وحينئذ يجب التّكرار عند غير المُبَرد وتلميذِهِ محمد بن كَيْسان، فيكون الاسم مُبتدأ.

ومن الفصلِ قولُه تعالَىٰ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾.

وتقول: (لا زيد فِي الدّار ولَا عمرو).

وترك التّكرار للضرورة فِي قولِ الشّاعرِ:

بَكَتْ جَزعًا وَاسْترجَعَتْ ثُمَّ آذنَتْ ... رَكَائِبُهَا أَنْ لاَ إِلينَا رُجُوعُهَا(١)

---

(١) **التخريج**: البيت بِلَا نسبة في خزانة الأدب ٤/ ٣٤، والدّرر ٢/ ٢٣٣، ورصف المباني ص٢٦١، وشرح المفصل ٢/ ١١٢، والكتاب ٢/ ٢٩٨، والمقتضب ٤/ ٣٦١، والمقرب ١/ ١٨٩، وهمع الهوامع ١/ ١٤٨.

اللُّغة: **الجزع**: الخوف. **استرجعت**: طلبت الرّجوع من الرّحل لصعوبة فراق الأحبة. **آذنت**: أعلمت. **الرّكائب**: المطي.

المعنى: يصور الشّاعر جزع محبوبته الَّتي فارقته وبكاءها واسترجاعها لفراقه. قال البغدادي في الخزانة: جعل تهيؤ الْإِبِل للرّكوب عَلَيْهَا كأنّه إعلامٌ مِنْهَا بالفراق. وَفِي إِسْنَاد الإيذان للرّكائب دونَ الحبيبة أمرٌ لطيف لَا يخفى حسنه.

الإِعراب: **بكت**: فعل ماض، والتّاء: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **جزعًا**: مفعول لأجله، أو مفعول مطلق، أو حال، تقديره: جازعة منصوب. **واسترجعت**: الواو: حرف عطف،

واعلم:

أَن اسمها من حيث هو اسمها.. لا يكون مَعرفة ولَا مضافًا لمعرفة.

فدخل نحو: (لا رجل)، و(لَا رجال)، و(لَا غلامين)، و(لَا بنين)، و(لَا زيدِين)، و(لَا هندات).

ودخل أيضًا المضاف للنكرة؛ نحو: (لا صاحب بر).

والشّبيه بالمضاف نحو: (لا طالعًا جبلًا).

فالمضاف للنكرة والمشبه به: ينصبان؛ إِذ لا يبنىٰ أكثر من شيئين، فتقول: (لا صاحبَ برٍّ ممقوت، ولَا مانع خير محبوب، ولَا طالعًا جبلًا حاضر، ولَا قبيحًا فعله محمود).

ولهذا قال: (فانصبْ بِها مضافًا أَو مُضارعَه) يعني أَو مشابهه.

وعنىٰ بـ(المفرد) كما يأتي: ما عدا هذين.

فيبنىٰ علىٰ ما ينصب به.

وعلة البناء: تضمنه معنىٰ الحرف؛ بدليل ظهور الحرف في قولِهِ:

.... **وقَالَ أَلَا لَا مِن سَبِيلٍ إِلَىٰ هِنْدِ**[1]

استرجعت: فعل ماض، والتّاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. ثم: حرف عطف. آذنت: فعل ماض، والتّاء: للتأنيث. ركائبُها: فاعل مرفوع بالضّمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإِضافة. أن: تفسيرية أو مخففة من أنّ، واسمها ضمير الشّأن. لا: حرف نفي. إِلينا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. رجوعُها: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، وها: ضمير متصل في محل جر بالإِضافة.

وجملة (بكت): ابتدائية لا محل لها من الإِعراب. وجملة (استرجعت): معطوفة على سابقتها. وجملة (آذنت): معطوفة أيضًا على الجملة السّابقة. وجملة (لا إِلينا رجوعها): تفسيرية لا محل لها من الإِعراب.

الشَّاهد: قوله: (لا إِلينا رجوعها)؛ حيث دخلت لا على الخبر إِلينا وَلَم تكرر، وهذا شاذ.

(١) **التخريج:** هذا عجز بيت، وصدره قوله: **فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ**

وهو من شواهد: التصريح ١/ ٢٣٩، والأشموني ٢٨٩/ ١/ ١٤٨، وهمع الهوامع ١/ ١٤٦ والدرر اللوامع ١/ ١٢٥، والعيني ٢/ ٣٣٢.

فتقول: (ألا رجل ولا رجال في الدار) ببناء علىٰ الفتح كما ذكر.

وقيل: بني لتركيبه مع (لا) تركيب خمسة عشر.

وصحح ابن عصفور: الأول، قال: لأن ما بني لتضمنه معنىٰ الحرف أكثر مما بني لتركيبه مع الحرف.

والزجاج والسيرافي والكوفيون: أنه معرب استصحابًا لنحو: (لا صاحب بر) كما سبق؛ لأن خبره معرب، ولو عرض له بناء.. لكانت حركت البناء غير حركة الإعراب كضمة كما في قبل وبعد عند عروض البناء لهما.

قالوا: وإنما حذف تنوينه تنبيهًا علىٰ ضعف عمل (لا)، وانحطاطها عن درجة (إنَّ).

ومن المثنىٰ والجمع المذكر قولهُ:

تَعَزَّ فَلا إِلْفَيـنِ بِالعَيـشِ مُتِّعَا ....[1]

اللغة: يذود: يمنع ويدفع. **سبيل**: طريق. **هند**: اسم محبوبته.

المعنى: أخذ يدفع الناس، ويمنعهم عنها بسيفه، ويقول: ألا إنه لا طريق للوصول إلى هند، فإني سأذود عنها وأدافع بحد الحسام.

الإعراب: **ألا**: أداة استفتاح وتنبيه. **لا**: نافية للجنس. **من**: زائدة للاستغراق. **سبيل**: اسم لا مبني على فتح مقدر، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. **إلى هند**: متعلق بالخبر المحذوف.
الشاهد: قوله: (**ألا لا من سبيل**)؛ حيث ظهرت (من) الاستغراقية بعد لا النافية للجنس؛ وفي هذا دليل على أنها، إذا لم تذكر مع الاسم؛ فهو متضمن معناها؛ ولهذا اختار ابن عصفور أن سبب بناء اسمها على الفتح كونه متضمنًا معنى من الاستغراقية؛ وعلل ذلك بأن تركيب الاسم مع الحرف قليل؛ وأما البناء لتضمن معنى الحرف فكثير.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **ولكنْ لِوُرَّاد المنُونِ تَتَابعُ**
وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ١٠، وتخليص الشواهد ص٣٩٥، والدرر ٢/ ٢٢٢، وشرح التصريح ١/ ٢٣٩، والمقاصد النحوية ٢/ ٣٣٣، وهمع الهوامع ١/ ١٤٦.

اللغة: تعز: أي تصبر وتجلد. **الإلفان**: مثنى الإلف، وهو الصاحب. **الوراد**: جمع الوارد، وهو الشارب. **المنون**: الموت.

المعنى: يقول: تصبر إذا ما أصابتك مصيبة بفقد إلفك، فسنة الحياة ما إن يتمتع إلفان فيها حتى يفرق الموت بينهما، فيأخذ أحدهما ثم يلحقه الآخر.

الإعراب: **تعز**: فعل أمر مبني على حذف العلة، والفاعل: أنت. **فلا**: الفاء: للتعليل أو للتفريع، لا:

فبني علىٰ الياء؛ لأنه ينصب به.

ومثله: (لا غلامَين في الدار).

وقول الآخر:

يُحشَرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا آ   بَاءَ إِلَّا وَقَد عَنَتْهُمْ شُؤُوْنُ[1]

بالبناء علىٰ الياء؛ لأنه ينصب بها.

ومثله: (لا زيدين، ولا عمرين في الدار).

النافية للجنس. **إلفين**: اسم لا مبني على الياء في محل نصب. **بالعيش**: جار ومجرور متعلقان بمتعا. **متعا**: فعل ماض للمجهول، والألف: نائب فاعل. ولكن: الواو: حرف عطف، لكن: حرف استدراك. لوراد: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف. **المنون**: مضاف إليه مجرور. **تتابع**: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة (تعز): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (لا إلفين): لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (متعا): في محل رفع خبر لا. وجملة (لوراد تتابع): معطوفة على جملة (لا إلفين) لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (فلا إلفين)؛ حيث بنى اسم لا وهو قوله: (إلفين) على الياء؛ لأنه مثنى، والمثنى يبنى، إذا كان اسما لـلا، على ما ينصب به لو كان معربًا.

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ١١، وتخليص الشواهد ص٣٩٦، والدرر ٢/ ٢٢٣، وشرح التصريح ١/ ٢٣٩، والمقاصد النحوية ٢/ ٣٣٤، وهمع الهوامع ١/ ١٤٦.

اللغة: **يحشر الناس**: يبعثون يوم القيامة. **عنتهم**: أهمتهم. **الشؤون**: القضايا، وهنا الخطوب.

المعنى: يقول: يبعث الناس يوم القيامة للحساب، وهنا لا ينفع الناس أبناؤهم ولا آباؤهم؛ لأن كلًّا منهم يكون قد شغله همه عن هموم غيره.

الإعراب: **يحشر**: فعل مضارع للمجهول مرفوع. **الناس**: نائب فاعل مرفوع. **لا**: نافية للجنس. **بنين**: اسم لا مبني على الياء في محل نصب، وخبر (لا) محذوف. **ولا**: الواو: حرف عطف، لا: النافية للجنس. **آباء**: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف. **إلا**: حرف استثناء. **وقد**: الواو: حالية. قد: حرف تحقيق. **عنتهم**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وهم: ضمير في محل نصب مفعول به. **شؤون**: فاعل مرفوع.

وجملة (يحشر): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (لا بنين): في محل نصب حال. وجملة (لا آباء): معطوفة على سابقتها. وجملة (عنتهم): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (لا بنين)؛ حيث جاء فيه اسم لا جمع مذكر سالمًا، وبني على الياء التي هي علامة نصبه في حال الإعراب.

و(بنون) وإن كان في الحقيقة جمع تكسير كرجال: هو جار مجرىٰ جمع السلامة.

وهذا النوع معرب عند المبرد؛ لأن اسم (لا) عنده متىٰ ثُنِّيَ أو جمع.. خرج من البناء، ولا يقال: (لا هذين)؛ لأن المعارف لا تثنىٰ ولا تجمع حتىٰ يقصد تنكيرها.

واسم الإشارة لا ينكر، بخلاف نحو: (لا غلامين) و(لا زيدين).

وسمع: (لا هذين).

وعن الفراء: جوازه علىٰ أنه اسم محكوم بتنكيره.

وكذا: نحو (لا هو، ولا هي).

وقال أبو حيان: في نحو (لا هذين، ولا أبا زيد) لا نجعله أصلًا، ولا نبني عليه قاعدة.

وتقول: (لا عشرين لك)؛ لأنه ملحق بجمع السلامة.

وتقول: (لا هنداتِ في الدار) بالبناء علىٰ الكسرة؛ لأنه ينصب بها.

وقال المصنف رحمه اللَّه: بناؤه علىٰ الفتح أولىٰ.

وأوجبه ابن عصفور.

وروي بالوجهين قولُهُ:

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ ... فِيهِ نَلَذُّ وَلاَ لَذَّاتِ لِلشِّيبِ[(١)]

---

(١) **التخريج**: البيت لسلامة بن جندل السعدي، يأسف على فراق الشباب من قصيدة بائية من البسيط.
ذكره من شراح الألفية: ابن عقيل ١/ ٢٢٦، الأشموني ١/ ١٥١، ابن هشام ١/ ١٧٦، وذكره في شذور الذهب ٧٥، والتسهيل لابن مالك ص٦٠.

اللغة: **مجد عواقبه**: المراد أن نهايته محمودة. **الشِّيب** -بكسر الشين- أي: لذي الشيب.

المعنى: إن الشباب الذي تحمد عواقبه وترتاح له النفوس، فيه نجد اللذة، ولا لذة في زمن الشيخوخة.

الإعراب: **إن**: حرف توكيد ونصب. **الشباب**: اسمها. **الذي**: اسم موصول نعت للشباب. **مجد**: يجوز أن تكون خبرًا لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو مجد. **وعواقبه**: على هذا نائب فاعل مجد؛ لأنه مصدر بمعنى اسم المفعول، ويجوز أن يكون مجد خبرًا مقدمًا، وعواقبه مبتدأ مؤخرًا، وجاز الإخبار بالمفرد وهو مجد عن الجمع وهو عواقب لأنه مصدر، والمصدر لا يثنى ولا يجمع، وعلى

بفتح التاء وكسرها.

ويُذكَر الخبر بعد الاسم مرفوعًا كما قال: (وبعْدَ ذاكَ الخَبَرَ اذكُر رَافِعَه)؛ أي: اذكر الخبر حالة كونك رافعه، ورفعه بها عند عدم التركيب؛ كـ (لا صاحب بر في الدار)، و(لا طالعًا جبلًا حاضر).

وأما في حالة التركيب؛ كـ (لا رجل في الدار).. فسيبويه: أن (لا) واسمه في محل رفع بالابتداء، والخبر المذكور: للمبتدأ، وليس لها عمل فيه؛ لضعفها بالتركيب، فصارت كجزء كلمة.

والأخفش والمازني: أن الخبر لها.

وأقرَّه في «التسهيل».

وإذا بني معها ما يعمل؛ كالمصدر والصفة.. لم يعمل، فاليوم في قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾: متعلق بما في (عليكم) من معنىٰ الاستقرار، أو (يغفر).

وأجاز الزمخشري: أن يتعلق بـ(تثريب).

قال أبو حيان: لو كان كذلك.. لكان (تثريب) معربًا منونًا.

وعلىٰ هذا: فيقدر عاملٌ في نحو: (لا مانع لما أعطيت).

تنبيه:

القياس: (لا أبا لك)، و(لا غلامين لك)، و(لا بنين لك) علىٰ الاسم المَبْني، والمجرور خبر كما علم، أو صفة والخبر محذوف؛ أي: (لا أبا لك موجود)، و(لا غلامين لك موجودان).

كل حال فجملة مجد عواقبه -سواء أقدرت مبتدأ أم لم تقدر- لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. فيه: جار ومجرور متعلق بنلذ. نلذ: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه. ولا: نافية للجنس. لذات: اسمها مبني على الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم في محل نصب. للشيب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا.

الشاهد: قوله: (ولا لذات)؛ حيث يجوز في (لذات) البناء على الكسر والفتح جميعًا؛ لأن اسم (لا) إذا كان جمعًا بألف وتاء.. يجوز فيه الوجهان، البناء على الفتح، والبناء على الكسر، والفتح أشهر، كذا قاله ابن مالك.

ونحوهُ قالَ الشاعُر:

أَبِي الإِسْـ ـلَامُ لاَ أَبَ لِي سِـوَاهُ إِذَا افتَخَـرُوا بِقَيـسٍ أَو تَمِيْمِ[١]

وجاء بثبوت الألف وحذف التنوين كقولِهِ:

فَقُلتُ خَلُّوا سَـبَيِلِي لاَ أَبَا لَكُمُ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحمَنُ مَفعُولُ[٢]

---

(١) التخريـج: البيـت من الوافر، وهو لنهار بن توسـعة في الدرر ٢/ ٢١٨، وشـرح المفصل ٢/ ١٠٤، والكتاب ٢/ ٢٨٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٤٠٢، وهمع الهوامع ١/ ١٤٥.

الإعـراب: أبـي: مبتدأ مرفوع بالضمـة المقدرة على ما قبل يـاء المتكلم، والياء: ضميـر متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه. الإسلامُ: خبر مرفوع بالضمة. لا: نافية للجنس. أبَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب. لي: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لا. سواه: اسم منصوب على الاستثناء، منصوب بالفتحة المقدرة على الألف، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجرّ. إذا: اسـم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بخبر لا، أو بها لما فيهـا من معنى النفي. افتخـروا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: فاعل، والألف: فارقة. بقيس: جار ومجرور متعلقان بـ افتخروا. أو: حرف عطف: تميم: معطوف على قيسٍ مجرور بالكسرة.

وجملة (أبي الإسـلام): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا أب لي سـواه): اسـتئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (افتخروا): مضاف إليها محلها الجر.

الشـاهد فيـه جعله الجار والمجـرور خَبر لا في قولـه: (لا أبَ لي)، ولو كان قاصـدًا الإضافة وتوكيدها باللام الزائدة لقال: (لا أبا لي).

(٢) البيت من البسيط، وهو لكعب بن زهير من قصديته التي مطلعها:

بانـتْ سـعادُ فقلبِـي اليـومَ متبـولُ مـتيـمٌ إثـرهـا لـم يـفـدَ مكبولُ

ومنها:

وقــالَ كــلُّ خليلٍ كـنـتُ آملهُ لا ألهينكَ إنـي عـنـكَ مشغولُ
فقلتُ خَـلُّـوا سبيلي لا أبَـا لكمُ فكلُّ مـا قـدَّر الرحمنُ مفعولُ
كلُّ ابـنِ أنثَى وإنْ طالتْ سلامتهُ يـومًـا على آلـةٍ حـدبـاءَ محمولُ
أنبئتُ أن رسـولَ الـلّـهِ أوعدنِي والعفوُ عندَ رسـولِ اللّهِ مأمولُ
مهلًا هـداكَ الذي أعطاكَ نافلةَ ال قــرآنِ فيها مـواعـيـظٌ وتفصيلُ
لا تأخذنّي بـأقـوالِ الـوشـاةِ ولمْ أذنـبْ وإن كثرتْ في الأقـاويـلُ

الشـاهد في البيت قوله: (لا أبا لكم)؛ حيث أدخل اللام على خبر (لا)، قاصدًا الإضافة وتوكيدها باللام الزائدة.

وحذف نون المثنىٰ في قولهم: (هذا قميص لا كُمَّيْ له).

واختلفوا؛ فسيبويه والجمهور: أن الاسم مضاف لمدخول (لا) في الخبر؛ بدليل حذف نون المثنىٰ من نحو: (لا غلاميك)، وثبوت الألف من نحو (لا أبا لك)؛ لأنها تعود في الإضافة، ولام الجر حينئذ مقحمة بين المتضايفين، لازمة الذكر، مزيلة لصورة الإضافة، ولولا اللام.. لاقترنت (لا) بالمعرفة، والاسم حينئذ معرب، بمنزلة: (لا صاحب بر)؛ فـ(لا أبا لك) منصوب بالألف، و(لا غلاميك) منصوب بالياء، ولا تتعلق اللام بشيء، والكلام ناقص؛ لأن الخبر محذوف، والتقدير: لا غلامين موجودان ونحوه.

وهشام وابن كيسان: أن ما بعد (لا) اسمه أيضًا، ولكنه ليس مضافًا، والمجرور صفة للاسم، فتتعلق اللام بمحذوف، وخبر (لا) محذوف أيضًا.

ولا يشكل ثبوت الألف وحذف نون المثنىٰ؛ لأن الموصوفَ لهُ شبهٌ بالمضاف، فتثبت الألف، وحذفت نون المثنىٰ لذلك.

ووجه الشبه: أن الصفة مكملة للموصوف؛ كما أن المضاف إليه مكمل للمضاف، فلما تشابه الصّفةُ والمضاف إليه.. تشابه الموصوف والمضاف، فاتفق المتقدم ذكرهم علَىٰ أَن ما بعد (لا): اسمها، والخبر: محذوف.

والخلاف بينهم: إِنما هو فِي اللّام والضّمير، هل اللّام زائدة والاسم مضاف للضمير، أَو اللّام والكاف فِي موضع الصّفة لاسم (لا)؟

والفارسي، ويوسف بن يسعون، وابن الطّراوة: أَن (لا أبا لك) علَىٰ لغة القصر.

وقد تحذف اللّام ضرورة، فيتصل الاسم بالضّمير؛ كقولِهِ:

أَبِالْمَـوْتِ الَّـذِي لاَ بُـدَّ أَنِّـي   مُـلاقٍ لاَ أَبَـاكِ تُخوِّفِينِـي؟[1]

---

(١) التخريج: البيت لأبي حيّة النّميري في ديوانه ص ١٧٧، وخزانة الأدب ٤/ ١٠٠، ١٠٥، ١٠٧، الدرر ٢/ ٢١٩، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢١١، ولسان العرب ١٤/ ١٢ (أبي)، وبلا نسبة في الأشباه والنّظائر ٣/ ١٣٢، والخصائص ١/ ٣٤٥، وشرح التّصريح ٢/ ٢٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٠١، واللّامات ص ١٠٣، والمقتضب ٤/ ٣٧٥، والمقرب ١/ ١٩٧، والمنصف ٢/ ٣٣٧، وهمع الهوامع ١/ ٣٣٧.

وقولِ الآخرِ:

. . . . وأيُّ كَرِيمٍ لا أَبَاكِ مُخَلَّدُ؟[(١)]

المعنى: يقول: أتخوّفينني بالموت الذي لا بدّ أنّه ملاقيني آجلًا أم عاجلًا، شئت أم أبيت.

الإعراب: **أبالموت**: الهمزة: للاستفهام، بالموت: جار ومجرور متعلّقان بتخوفيني. **الذي**: اسم موصول مبني في محل نعت الموت. **لا**: نافية للجنس. **بدّ**: اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب. **أنّي**: حرف مشبّه بالفعل، والنّون: للوقاية، والياء: ضمير في محلّ نصب اسم أنّ. **ملاق**: خبر أنّ. **لا**: نافية للجنس. **أباك**: اسم لا منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء السّتّة، وهو مضاف، والكاف: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. وخبر (لا) محذوف. **تخوّفيني**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة. والياء الأولى في محل رفع فاعل، والنّون: للوقاية، والياء الثّانية في محلّ نصب مفعول به.

وجملة (أبالموت تخوّفيني): لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّها ابتدائيّة أو استئنافيّة. وجملة (لا بدّ أني ملاق): لا محل لها من الإعراب؛ لأنّها صلة الموصول الاسميّ. وجملة (أني ملاقٍ): المؤوّلة بمصدر في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره مِن. وجملة (لا أباك): الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّها اعتراضيّة.

الشّاهد: قوله: (لا أباك)؛ حيث حذف اللّام الجارة شذوذًا، فاتصل الاسم بالضمير، والأصل: (لا أبا لك).

(١) **التخريج** عجز بيت من الطويل، وصدره: **وَقَدْ مَاتَ شَمّاخٌ وماتَ مُزَرِّدٌ**

وهو لمسكين الدّارمي في ديوانه ص ٣١، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٤٢، وكتاب اللّامات ص ١٠٣، ولسان العرب ١٤/ ١٢ (أبي)، والمقتضب ٤/ ٣٧٥.

اللُّغة: **الشّماخ**: شاعر معروف، **ومُزرِّد** هو أخو الشّماخ، وهو رجل مغمور.

المعنى: لن يخلُدَ أحدٌ؛ فسيموت الغني والفقير، والمشهور والمغمور.

الإعراب: **وقد**: الواو: بحسب ما قبلها، قد: حرف تحقيق. **مات**: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **شمّاخ**: فاعل مرفوع. **ومات**: الواو: حرف عطف، مات: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **مزرّدٌ**: فاعل مرفوع بالضّمة. **وأيُّ**: الواو: حرف استئناف، أيُّ: اسم استفهام مرفوع على أنه مبتدأ. **كريم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **لا**: نافية للجنس. **أباك**: اسم لا منصوب بالألف، لأنه من الأسماء السّتة، والكاف، مضاف إليه محله الجر. **مخلَّدُ**: خبر المبتدأ (أيّ) مرفوع بالضّمة.

وجملة (مات شمَّاخ): بحسب الواو. وجملة (مات مزرّدٌ): معطوفة على جملة (مات شماخٌ). وجملة (أيُّ كريم مخلّد): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا أباك) مع الخبر المحذوف: اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشّاهد: قوله: (لا أباك)؛ حيث حذف اللّام الجارة، إذ الشّائع في الاستعمال أن يقال: لا أبا لك، وقد قيل في البيت (لا أباك) شذوذًا عمّا هو شائع.

ومتىٰ جر ما بعد اللّام بغيرها.. حذفت الألف، وثبتت النّون نحو: (لا أب فيها ولَا غلامين فيها)، وحمل علَىٰ الشّذوذ أو التأويل قولُهُ:

وَقَد عَلِمَتْ أَنْ لَا أَخًا بِعَشَوزَنٍ ....(١)

وقد يقع العلم بعد (لا) فيؤول بنكرة ويبنىٰ معها إن كَانَ مفردًا؛ لقوله عليه الصّلاة والسّلام: «إذا هلك كِسرَىٰ.. فَلَا كِسرَىٰ بعده».

وقول أبي سفيان: (لا قريشَ بعد اليوم).

وقول الشّاعر:

لا هَيْثَمَ اللّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ ....(٢)

---

(١) التخريج: الشاهد من شواهد الارتشاف لأبي حيان (٣/ ١٣٠٣)، والتذييل والتكميل ٥/ ٢٦٥، غير منسوب لقائل.

اللغة: العشوزن: الشديد الصعب من كل شيء.

المعنى: إن الشدائد تعرِّفك صديقَك من عدوك، ولن تجد عندها أخًا.

الشاهد: قوله: (أخًا بعشوزن)؛ حيث أقحم الباء شذوذًا بين أخ وعشوزن؛ لأنه متَى جر ما بعد اللّام بغيرها.. حذفت الألف وبني على الفتح.

(٢) صدر بيت من الرجز، وعجزه: وَلَا فَتى مِثْل ابْنِ خَيْبَرِي

التخريج: صدر بيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها. وانظر: الكتاب ١/ ٣٥٤، والمقتضب ٤/ ٣٧٤، وشرح السيرافي ٣/ ٩٢، وأمالي ابن الشجري ١/ ١٣٩، وابن يعيش ٢/ ١٠٣، والمفصل للزمخشري/ ٢٢٢، وَلَم يتعرض العيني لقائله، وقال في الدّرر اللّوامع: البيت لبعض بني دبير.

اللغة: هيثم المراد به: هيثم بن الأشتر، وَكَانَ مشهورًا بين العرب بحسن الصّوت في حداثه الإبل، ابن خيبري المراد به: جميل بن معمر صاحب بثينة فيكون نسبه إِلى أحد أجداده، ونعته بالفتوة لأنه كَانَ شجاعًا يحمي أدبار المطي من الأعداء.

الإِعراب: لا: نافية للجنس. هيثم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. اللّيلة: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر لا، وقد أفاد الإِخبار بالزّمان عن الذات. للمطي: جار ومجرور متعلق بما تعلق به الظّرف.

الشَّاهد: قوله: (لا هيثم)؛ حيث دخلت لا النّافية للجنس على علم معرفة، وهي لا تعمل إِلا في النّكرة؛ فهو مؤول، إِما بتقدير مضاف، وهو (مثل)، وإِما بتأويل العلم باسم الجنس.

وقد أورده صاحب الكشاف عند قوله تعالى: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ أنه على

والتّقدير: لا شيء يصدق عليه هذا الاسم كصدقه علَىٰ المشهور به.

وبعضهم: يقدر فِي كل موضع ما يليق به؛ أَي: (لا مثل كسرَىٰ)، و(لَا بطن من بطون قريش)، وسياق الكلام يدل علَىٰ معنَىٰ المثل.

فخرج باشتراط المفرد: ما كَانَ مضافًا من الأعلام؛ كـ(عبد شمس)، فَلَا يؤول بنكرة.

فائدة:

قولهم: (لا أبا لك) ونحوه: محتمل للمدح والذّم.

فوجه المدح: أَن يراد نفي نظير الممدوح بنفي أبيه.

ووجه الذّم: أَن يراد أنه مجهول النّسب.

واللَّه الموفق

ص:

١٩٩- وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا   حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي اجْعَلَا[(١)]

٢٠٠- مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبَا   وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلاً لَا تَنْصِبَا[(٢)]

تقدير (مثل ملء) فحذفت مثل كما حذفت من لا هيثم.

(١) وركب: الواو عاطفة، ركب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. المفرد: مفعول به لركِّب. فاتحًا: حال من الضمير المستتر في ركب، ومتعلقه محذوف، والتقدير: فاتحًا له. كلا: الكاف جارة لقول محذوف على ما سبق غير مرة، ولا: نافية للجنس. حول: اسم لا، مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف، والتقدير: لا حول موجود. ولا: الواو عاطفة، ولا: نافية للجنس أيضًا. قوة: اسمها، وخبرها محذوف، وهذه الجملة معطوفة بالواو على الجملة السابقة. والثاني: مفعول أول قدم على عامله، وهو قوله: (اجعلا) الآتي. اجعلا: اجعل: فعل أمر، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالفتح لأجل مناسبة الألف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والألف للإطلاق، أو هو فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لأجل الوقف لا محل له من الإعراب، ونون التوكيد المنقلبة ألفًا: حرف لا محل له من الإعراب.

(٢) مرفوعًا: مفعول ثان لاجعل في البيت السابق. أو منصوبًا: أو: حرف عطف، منصوبًا: معطوف على مرفوع. أو مركبا: معطوف على قوله: مرفوعًا السابق. وإن: الواو عاطفة، إن: شرطية. رفعتَ:

ش:

بَيَّنَ الشّيخ رحمه اللَّه: أَن اسمها المفرد يبنىٰ [١] معها علَىٰ الفتح؛ كـ (لا رجل)، وسبق مفصلًا.

وإذا عطف علَىٰ اسمها نكرة مفردة.. جاز:

- **فتح المعطوف** أيضًا علَىٰ الأصل؛ كـ (لا حول ولَا قوة إِلَّا باللَّه)، وبه قرأ [٩٠/ أ] أبو عمرو وابن كثير فِي قوله تعالَىٰ: (لا بيعَ فيه ولَا خلةَ).
- **وفتحُ الأول ورفعُ الثّاني**؛ كقولِ الشّاعر:

.... **لا أُمَّ لِي إنْ كَانَ ذَاكَ وَلاَ أَبُ**[٢]

رفـع: فعل ماض فعل الشـرط مبني على الفتح المقدر في محل جـزم، وتاء المخاطب فاعل. **أوَّلا**: مفعـول به لرفعـت. **لا**: ناهية. **تنصبا**: فعل مضـارع مبني على الفتح لاتصاله بنـون التوكيد الخفيفة المنقلبـة ألفًـا لأجل الوقف في محل جـزم بلا الناهية، والفاعل: ضمير مسـتتر فيـه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشـرط، وحذف منها الفاء ضرورة، وكان حقه أن يقول: وإن رفعت أوَّلًا فلا تنصبا.

(١) سقط من (ب).

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الكامل، وصدره: **هذا لعَمركُمُ الصَّغارُ بعَينِهِ**

وهو من أكثر الشـواهد النحوية المختلف عليها، فهـو لرجل من مذحج في الكتاب ٢/ ٢٩٢، وهو لضمـرة بـن جابـر في خزانـة الأدب ٢/ ٣٨، ٤٠، وهو لرجل مـن مذحج أو لضمرة بـن ضمرة، أو لهمـام أخي جسـاس ابني مرة في تخليص الشـواهد ص٤٠٥، وهو لرجل مـن مذحج أو لهمام بن مرة في شـرح شـواهد الإيضاح ص٢٠٩، وهو لرجل من بني عبد مناف، أو لابن أحمر، أو لضمرة ابـن ضمـرة أو لرجل من مذحـج أو لهمام بن مرة، أو لرجـل من بني عبد مناة فـي الدرر ٦/ ١٧٥، وهـو لهنـي بن أحمـد أو لزرافة الباهلي في لسـان العرب ٦/ ٦١ حيس، وهو لرجـل من مذحج أو لهمـام بـن مرة أو لرجل من بنـي عبد مناة أو لابن الأحمر، أو لضمرة بن ضمرة في شـرح التصريح ١/ ٢٤١، ولابن أحمد في المؤتلف والمختلف ص٣٨، والمقاصد النحوية ٢/ ٣٣٩، ولرجل من مذحج أو لهمام أخي حسـان بن مرة أو لضمرة بن ضمرة أو لابن أحمد في شـرح شـواهد المغني ص٩٢١، ولهمام بن مرة في الحماسـة الشجرية ١/ ٢٥٦، ولعامر بن جوين الطائي أو منقذ بن مرة الكناني في حماسـة البحتري ص٧٨، ولرجل من بني عبد مناة بن كنانة في سـمط اللآلي ص٢٨٨، وبلا نسـبة في جواهـر الأدب ص٢٤١، ٢٤٥، والأشـباه والنظائـر ٤/ ١٦٢، وأمالي ابن الحاجب ص٥٩٣، ٨٤٧، وأوضح المسالك ٢/ ١٦، ورصف المباني ص٢٦٧، وشرح ابن عقيل ص٢٠٢،

وقولِ الآخرِ:

لاَ خَيلَ عِندَكَ تُهدِيهَا وَلاَ مَالُ . . . .[(١)]

وشرح المفصل ٢/ ٢٩٢، وكتاب اللامات ص١٠٦، واللمع في العربية ص١٢٩، ومغني اللبيب ص٥٩٣، والمقتضب ٤/ ٣٧١.

اللغة: **الصغار**: الذل والضيم.

المعنى: يقول: أقسم بجدكم أن هذا الأمر تفضيل أحد علي هو الذل بعينه؛ وإن كان ذلك حاصلا فلا أم لي ولا أب؛ أي ساقط الحسب والنسب.

الإعراب: **هذا**: ها: للتنبيه، وذا اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. **وجدكم**: الواو حرف جر وقسم، جد: اسم مجرور، وعلامة جره: الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف، وتقديره: أقسم. وكم: ضمير في محل جر بالإضافة. **الصغار**: خبر المبتدأ (ذا) مرفوع. **بعينه**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال. وقيل: الباء: حرف جر زائد، عين: تأكيد لـ(الصغار). وهو مضاف. الهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. **لا**: نافية للجنس تعمل عمل إنّ. **أم**: اسم (لا) مبني في محل نصب. **لي**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لا. **إن**: حرف شرط. **كان**: فعل ماض تام. **ذاك**: اسم إشارة في محل رفع فاعل. **ولا**: الواو: حرف عطف، لا: زائدة لتأكيد النفي. **أب**: معطوف على محل لا مع اسمها.

وجملة (هذا وجدكم): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أقسم وجدكم): لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية. وجملة (لا أم لي): لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (إن كان ذاك) مع جواب الشرط المحذوف: لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية.

الشاهد: قوله: (ولا أبُ)؛ حيث جاء أبُ مرفوعًا بالابتداء بعد لا النافية غير العاملة التي تلت لا النافية للجنس.

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **فليُسعِد النُّطقُ إنْ لم تُسعِدِ الحالُ**

وهو للمتنبي في ديوانه (١/ ٣٤٩).

المعنى: قال المَعَرِّي في «معجز أحمد»: ٤١٦: يقول لنفسه: ليس عندك خيل ولا غيرها من الأموال تهديها إلى فاتك، مكافأة على إحسانه، فأنت قادر على مدحه، فساعده بالقول الجميل، إن لم يساعدك الحال على الأجر الجزيل. وهذا كقول الحطيئة:

إلّا يَكُنْ مَالٌ يُثَابُ فَإنَّهُ سَيَأتِي ثَنَائِي زيدًا بن مُهَلْهِل

ومثله للمهلبي:

إنْ يَعْجَزِ الدَّهْرُ كَفّي عَنْ جَزَائِكُم فَإنَّنِي بِالهَوَى وَالشُّكرِ مُجْتَهِد

الشاهد: قوله: (ولا مالُ)؛ حيث جاء (مالُ) مرفوعًا بالابتداء بعد لا النافية غير العاملة التي تلت لا النافية للجنس.

- وفتح الأول ونصب الثّاني، وهو ضعيف.

كَقَولِ الشَّاعِرِ:

لا نَسَـبَ اليـومَ وَلا خُلَّـةً اتَّسَـعَ الخَـرْقُ علَـىٰ الراقِعِ[1]

وقال يونس: مبني، ونونه للضرورة.

وقد تحصّل فِي الثّاني ثلاثة أوجه مع فتح الأول، وإِليه الإِشارة بقولِهِ: (والثّاني اجعلا مرفوعًا أو منصوبًا أو مركبًا).

- فالبناء: علَىٰ الأصل.
- والرّفع: علَىٰ محل الأولىٰ مع اسمها؛ لأنهما فِي محل رفع بالابتداء عند سيبويه كما سبق، و(لَا) الثّانية حينئذ: زائدة لتوكيد النّفي، أَو علَىٰ أنه مبتدأ حذف خبره، أَو علَىٰ أَن لا الثّانية زائدة لتوكيد النّفي أيضًا، وهو معطوف علَىٰ محل (لا) الأولَىٰ باعتبار عملها، أَو معطوف علَىٰ

---

(١) التخريج: البيت لأنس بن العباس بن مرداس في الدّرر ٦/ ١٧٥، ٣١٣، وشرح التّصريح ١/ ٢٤١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٠١، والكتاب ٢/ ٢٨٥، ٣٠٩، ولسان العرب ٥/ ١١٥ قمر ١٠/ ٢٣٨ عتق، والمقاصد النّحوية ٢/ ٣٥١، ولهُ أو لشقران مولى سلامان بن قضاعة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٥٨٣، ٥٨٧، ولأبـي عامر جد العباس بن مرداس في ذيل سـمط اللآلي ص٣٧، وبلا نسـبة في أمالـي ابـن الحاجب ١/ ٤١٢، وأوضح المسـالك ٢/ ٢٠، وتخليص الشّـواهد ص٤٠٥، وشـرح ديوان الحماسـة للمرزوقي ص٧٥، ٩٦٧، وشـرح ابن عقيل ص٢٠٢، وشـرح المفصل ٢/ ١٠١، ١٣٥، ٩/ ١٣٨، واللّمـع فـي العربية ص١٢٨، ومغني اللّبيـب ١/ ٢٦٦، وهمع الهوامع ٢/ ١٤٤، ٢١١.

اللُّغة: الخلة: الصّداقة. الخرق: الفجوة بين شقين. الرّاقع: المصلح.

المعنى: يقول: لم يعد بالإمكان إِصلاح ذات البين، لأن الخطب قد تفاقم، فَلَا يفيد هذا نسب ولَا خلة.

الإِعـراب: لا: النّافية للجنس. نسـب: اسـم لا مبني في محل نصب. اليـوم: ظرف متعلق بمحذوف خبر لا. ولا: الواو: حرف عطف، لا: زائدة لتأكيد النّفي. خلةً: معطوفة على اسم لا. اتسع: فعل ماض. الخرق: فاعل مرفوع. على الرّاقع: جار ومجرور متعلقان بـاتسع.

وجملة (لا نسـب اليوم): لا محل لها من الإِعراب؛ لأنّها ابتدائية. وجملة (اتسـع الخرق): لا محل لها من الإِعراب؛ لأنّها استئنافية.

الشاهد: قوله: (ولَا خلة) حيث عطف (خلة) منصوبًا على اسم لا وهو قوله (نسبَ).

لفظه كما صرح به السّمين فِي «شرح التّسهيل».

- ويجوز وجهان آخران، رفع الأول وبناء الثّاني؛ كَقَولِ الشَّاعرِ:

فَـلَا لَغْـوٌ وَلَا تَأْثِيـمَ فِيهَـا ....(١)

والأول حينئذ مبتدأ؛ لتقدم النّفي، و(لَا): مهملة، أَو: اسم (لا) العاملة عمل ليس.

- ويجوز رفعهما معًا علَىٰ ما ذكر، ومنه قولهُ:

فَمَـا هَجَرتُكِ حَتَّىٰ قُلتِ مُعلِنَةً لَا نَاقَةٌ لِي فِي هَذا وَلَا جَمَلُ(٢)

---

(١) صدر بيت من الوافر، وعجزه: **وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمُ**

التخريج: البيت لأمية بن أبي الصّلت في ديوانه ص٥٤، وتخليص الشّواهد ص٤٠٦، ٤١١، والدّرر ٦/ ١٧٨، وشرح التّصريح ١/ ٢٤١، ولسان العرب ١٢/ ٦ أثم، والمقاصد النّحوية ٢/ ٣٤٦، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ١٩، وجواهر الأدب ص٩٣، ٢٤٥، وخزانة الأدب ٤/ ٤٩٤، وسر صناعة الإعراب ١/ ٤١٥، وشرح ابن عقيل ص٢٠٣، ولسان العرب ١٣/ ٥٢٦ فوه، واللّمع ص١٢٩، وهمع الهوامع ٢/ ١٤٤.

اللُّغة: **اللّغو**: القول الباطل. **التّأثيم**: من الإثم، وهو ارتكاب الحرام. يقول: إن أهل الجنة لا يتكلمون بالباطل، ولَا يقع بينهم إثم حتى ينسبه بعضهم إلى بعض.

الإعراب: فلا: الفاء: حرف استئناف، لا: حرف نفي لا عمل لها، أو عاملة عمل ليس. لغو: اسم لا مرفوع. أو مبتدأ مرفوع. ولا: الواو: حرف عطف، لا: النّافية للجنس. تأثيمَ: اسم لا مبني في محل نصب. فيها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وخبر لا محذوف يدل عليه خبر المبتدأ، والتقدير: (فَلَا لغو فيها ولَا تأثيم فيها). وما: الواو: حرف عطف. ما: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. فاهوا: فعل ماض مبني على الضّم لاتصاله بالواو، والواو: فاعل، والألف: للتفريق. به: جار ومجرور متعلقان بفاهوا. أبدًا: ظرف متعلق بمقيم. مقيم: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة (لا لغو): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنَّها استئنافية. وجملة (لا تأثيم): معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما فاهوا): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنَّها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (فاهوا): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنَّها صلة الموصول.

الشاهد: قوله: (فَلَا لغوٌ ولَا تأثيمَ)؛ حيث أعمل لا الأولى عمل ليس، أو أبطل عملها، وأعمل لا الثّانية عمل لا النّافية للجنس. وهذا جائز.

(٢) **التخريج**: البيت للراعي النّميري في ديوانه ص١٩٨، وتخليص الشّواهد ص٤٠٥، وشرح

ولا ينصب الثّاني عند رفع الأول؛ لأنَّ النّصب علَىٰ محل اسم (لا) الأولَىٰ، أَو علَىٰ لفظه؛ فإِذا ارتفع لفظه.. لم يبق مسوغ، و(لَا) حينئذ مهملة كما سبق، ولهذا قال: (وإن رفعت أولا لا تنصبا).

فتحصل حينئذ خمسة أوجه:

١. فتحهما.
٢. وفتح الأول ورفع الثّاني.
٣. وفتح الأول، ونصب الثّاني.
٤. ورفع الأول وبناء الثّاني.
٥. ورفعهما.

التّصريح ١/ ٢٤١، وشرح المفصل ٢/ ١١١، ١١٣، والكتاب ٢/ ٢٩٥، ولسان العرب ١٥/ ٢٥٤ لقا، ومجالس ثعلب ص٣٥، والمقاصد النّحوية ٢/ ٣٣٦، واللّمع ص١٢٨.

المعنى: يقول: ما قطعت حبل ودك حتى تبرأت مني معلنة أن الأمر لا يهمني.

الإِعـراب: ومـا: الواو بحسـب ما قبلها، ما: حرف نفـي. هجرتك: فعل ماض مبني على السّـكون، التّاء ضميـر متصـل في محل رفع فاعـل، والكاف ضمير في محـل نصب مفعول به. حتـى: حرف غاية وجـر. قلت: فعل ماض مبني على السّـكون، والتّاء ضمير في محل رفـع فاعل. والمصدر المؤول من أن المضمرة بعد حتى وما بعدها في محل جر بحرف الجر (حتى)، والجار والمجرور متعلقان بالفعـل صرمتـك. معلنة: حال منصوب. لا: حـرف نفي، أو عاملة عمل ليس. ناقةٌ: مبتدأ، أو اسـم (لا) مرفوع. لي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، أو خبر (لا). في هذا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. ولا: الواو حرف عطف، لا: حرف نفي. جملُ: معطوفة على ناقة.

وجملة:(مـا صرمتـك): بحسـب مـا قبلها، وجملـة (قلت): صلـة الموصـول الحرفي لا محـل لها من الإِعـراب. وجملـة (لا ناقة لي): في محل نصب مفعول به. وجملة (لا جمل): معطوفة على جملة لا ناقة لي.

الشَّاهد: قوله: (لا ناقة لي ولَا جمل)؛ حيث تكررت لا، فرفع الاسم بعد (لا) الأولى إِما لأنه مبتدأ، وهي نافية غير عاملة، وإِما لأنه اسمها، وهي عاملة عمل ليس.

ورفع الاسـم بعد لا الثّانية، إِما لأن (لا) الثّانية زائدة، والاسـم بعدها معطوف على الاسم الذي بعد (لا) الأولى، وإِما لأن (لا) الثّانية مهملة والاسـم بعدها مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، وجملة المبتـدأ والخبر معطوفة على جملـة (لا) ومعموليها، أو على جملة المبتـدأ والخبر، وإِما لأن (لا) الثّانية عاملة عمل ليس، فالاسم بعدها مرفوع على أنه اسمها، وخبرها محذوف، والجملة معطوفة على الجملة.

ويفهم من قوله: (وإن رفعت أولًا لا تنصبا): أنك إذا نصبت الأول.. جاز فِي النّكرة المعطوفة الأوجه الثّلاثة نحو: (لا غلامَ رجل ولَا امرأة) بالبناء أَو النّصب أَو الرّفع .

واللَّه الموفق

ص:

٢٠١- وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيّ يَلِي ... فَافْتَحْ أَوِ انْصِبَنْ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ(١)

ش:

إِذا نعت اسم (لا) المَبْني بمفرد وَلَم يفصل بَينَ النّعت والمنعوت [٩٠/ ب].. **جاز فِي النّعت: البناء، والرّفع، والنّصب**؛ نحو: (لا رجل ظريفَ) بفتح (ظريف)، أَو رفعه، أَو (ظريفًا) بالنّصب.

- **فالبناء**: علَىٰ أنه مركب مع منعوته قبل مجيء (لا)، فيكون مثل: (لا خمسةَ عشر).
- **والرّفع**: علَىٰ محل لا مع اسمها، فيكون عمل الابتداء باقيًا فِي الموضع.
- **والنّصب**: علَىٰ محل اسم (لا) باعتبار عملها.

---

(١) **ومفردًا نعتًا**: **يجوز** أن يكون (مفردًا): مفعولًا مقدمًا تنازعه العوامل الثلاثة الآتية، ويكون (نعتًا): بدلًا منه.

ويجوز أن يكون (مفردًا): حالًا من (نعتًا)، وجاز مجيء الحال من النكرة؛ لتقدمه عليها، ولتخصصه بالمتعلق أو بالوصف، ويكون (نعتًا): مفعولًا تنازعه العوامل الثلاثة.

لمبني: جار ومجرور متعلق بقوله: (نعتًا)، أو بمحذوف صفة له. **يلي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى نعت، والجملة في محل نصب صفة لقوله: (نعتًا). **فافتح**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **أو**: عاطفة. **انصبن**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. **أو**: حرف عطف. **ارفع**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **تعدلِ**: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لأجل الروي.

فإن جيء بنعت ثان.. أجري مجرىٰ النّعت الأول فِي الرّفع والنّصب، لا فِي البناء؛ لأنه لا يبنىٰ أكثر من شيئين؛ نحو: (لا رجلَ ظريف كريم).

وأما الثّاني من نحو: (لا ماءَ ماء باردًا).. فهو صفة للأول؛ لأنَّ الاسم إذا وصف.. صحَّ أن يوصف به؛ نحو: (مررت برجل رجل عاقل).

ويجوز فيه الأوجه الثّلاثة كما فِي: (لا رجلَ ظريف).

وليس فِي باردًا البناء.

وقيل: إن (ماء) الثّاني: توكيد.

ورده ابن هشام.

ويجوز الرّفع والنّصب فِي البدل إن صلح أَن يجعل محل المبدل منه؛ نحو: (لا أحد فيها رجلًا) أو (رجل).

فإن لم يصلح.. وجب الرّفع؛ نحو: (لا أحد فيها زيدٌ) برفع (زيد) وجوبًا.

وكذا عطف النّسق؛ نحو: (لا أحد فيها ولَا زيدٌ) بالرّفع أيضًا.

وقوله: (مفردًا): أصله صفة لقوله نعتًا؛ لأنَّ المعنَىٰ: (والنّعت المفرد افتحه)، فقدم عليه، وجعل (مستقلا) وهو مفعول بـ(افتح)، و(نعتًا) حينئذ: بدل منه.

وقوله: (لمبني): صفة لـ (نعتًا)، و(يلي): صفة ثانية.

ولَا يمتنع كون ما بعد الفاء عاملًا فيما قبلها هنا؛ لأن هذا ونحوه: كقولك: (زيدًا فاضرب)، وهو علَىٰ تقدير: (أما زيدًا فاضرب).

وقيل غير ذلك؛ كما سيأتي مبسوطًا فِي الاشتغال.

واللَّه الموفق

ص:

٢٠٢- وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ   لَا تَبْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ[1]

---

(١) وغير: مفعول مقدم على عامله، وهو قوله: (لا تبن) الآتي، وغير مضاف. وما: اسم موصول: مضاف إليه. يلي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما، والجملة لا محل لها صلة ما. وغير: الواو عاطفة، غير: معطوف على غير السابقة، وغير مضاف. والمفرد: مضاف إليه. لا: ناهية. تبن: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. وانصبه: الواو عاطفة، انصب: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل

ش:

النّعت المفرد المتقدم ذكره إن فصل من المنعوت.. لا يُبنَىٰ، فتقول: (لا رجل عندي ظريفٌ) برفع ظريف أَو نصبه فقط؛ لأنَّ البناء إنما جاز عند عدم الفصل؛ لتركيب النّعت مع المنعوت كما سبق.

فلما فصل.. لم يبق تركيب، فامتنع البناء.

وكذا: إِذا كَانَ النّعت والمنعوت مركبين، أَو المنعوت مفردًا والنّعت مركبًا، أَو عكسه.

ولَا فرق بَينَ النّعت المفصول وغيره.

فالأول: (لا غلام رجل صاحب بر عندي)، و(لَا رجل عندي صاحب بر).

والثّاني [٩١/أ]: (لا رجل صاحب بر عندي)، و(لَا رجل عندي صاحب بر).

والثّالث: (لا غلام رجل ظريف عندي)، و(لَا غلام رجل عندي ظريف).

واللَّه الموفق

ص:

٢٠٣- وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا احْكُمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى[1]

ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به لانصب. أو: عاطفة. الرفع: مفعول به مقدم لاقصد. اقصد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

(١) **والعطف**: مبتدأ. **إن**: شرطية **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **تتكرر**: فعل مضارع، فعل الشرط. **لا**: قصد لفظه: فاعل تتكرر. **احكما**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لأجل الوقف، ونون التوكيد المنقلبة ألفًا حرف لا محل له من الإعراب، وفاعل احكم: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وحذفت منه الفاء ضرورة، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ. **له، بما**: جاران ومجروران يتعلقان باحكم، وما: اسم موصول. **للنعت**: جار ومجرور متعلق بقوله: انتمى الآتي. **ذي**: نعت للنعت، وذي مضاف. **والفصل**: مضاف إليه. **انتمى**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على ما الموصولة، والجملة من انتمى وفاعله: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وحاصل البيت: والعطف إن لم تتكرر لا فاحكم له بالحكم الذي انتمى للنعت صاحب الفصل من منعوته، وذلك الحكم هو امتناع البناء وجواز ما عداه من الرفع والنصب.

ش:

يقول: إن لم تتكرر (لا) مع المعطوف.. كَانَ حكمه حكم النّعت المفصول، فَلَا يبنىٰ علَىٰ الفتح، فكما تقول: (لا رجل عندي ظريف) برفع ظريف أو نصبه فقط.. تقول أيضًا: (لا رجل وامرأةٌ) برفع (امرأة) ونصبه.

ومن النصبِ قولُه:

فَلا أَبَ وَابنًـا مِثلَ مَروَانَ وَابنِهِ ....[1]

وحكىٰ الأخفش: (لا رجل وامرأةَ) بفتح (امرأة) علَىٰ أنه مبني.

وردّ: بأن الواو فاصلة، فمنع من التّركيب.

---

(١) **التخريج**: هذا صدر بيت من الطويل، قال العيني: لرجل من بني عبد مناة فيما زعمه أبو عبيد البكري، وأنشده سيبويه في كتابه ولم يعزه إلى أحد ج١ ص٣٤٩، ولم ينسبه أحد من شراحه.

وعجزه: **إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا**

وهو من الخمسين المجهولة القائل.

اللغة: **مروان**: هو ابن الحكم بن العاص بن أمية. **وابنه هو**: عبد الملك بن مروان لأنه يمدحهما. **المجد**: العز والشرف وكرم النِّجار، ورجل ماجد: شريف كريم المحتد. **ارتدى**: لبس الرداء. **تأزرا**: لبس الإزار، والارتداء والاتزار بالمجد: كناية عن غاية الكرم ونهاية الجود، فكأنهما متلبسان به لا يفارقانه.

الإعراب: **لا**: نافية للجنس. أب: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. **وابنًا**: معطوف على محل اسم لا. مثل: بالنصب على أنه صفة لاسم (لا) وما عطف عليه، وعلى هذا خبر (لا) محذوف، والتقدير: لا أب وابنًا مماثلين لمروان وابنه موجودان، والرفع على أن يكون خبر لا. مروان: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. **وابنه**: معطوف على مروان، وضمير الغائب العائد على مروان: مضاف إليه. **إذا**: ظرف تضمن معنى الشرط. **هو**: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها. **بالمجد**: متعلق بالفعل المحذوف. **ارتدى**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها من الإعراب مفسرة. **وتأزرا**: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه، والألف للإطلاق، والجملة لا محل لها معطوفة على الجملة التفسيرية.

الشاهد: قوله: (لا أب وابنا)؛ حيث عطف على اسم لا النافية للجنس، ولم يكرر لا وجاء المعطوف منصوبًا، ويجوز فيه الرفع، وذلك أن (لا) إذا لم تكرر وعطف على اسمها، وجب فتح الأول، وجاز في الثاني النصب والرفع.

وأولهُ ابن عصفور والمصنف: علَىٰ أَن التّقدير: (ولَا امرأة)، فحذفت ونويت.

ولَا فرق بَينَ المفرد وغيره فِي المعطوف بدون (لا)، فكما امتنع بناء المعطوف فِي: (لا رجل وامرأة).. يمتنع أيضًا فِي نحو: (لا رجل وغلام امرأة).

وإن كَانَ المعطوف معرفة.. فَلَا يجوز إِلَّا الرّفع؛ سواء كررت لا؛ نحو: (لا رجل ولَا زيد فِي الدّار)، أم لم تتكرر؛ نحو: (لا رجل وزيد).

واللَّه الموفق

ص:

٢٠٤- وَأَعْطِ لَا مَعَ هَمْـزَةِ اسْتِفْهَامِ   مَا تَسْتَحِقُّ دُوْنَ الاسْـتِفْهَامِ[1]

ش:

تدخل همزة الاستفهام علَىٰ (لا) فَلَا يغير حكمها.

فلك بعد دخول الهمزة: بقاء العمل، وجواز الإلغاء إِذا كررت (لا).

ولك: أَن تنصب المعطوف علَىٰ محل اسمها.

ولك: أَن ترفعه علَىٰ محل (لا) مع اسمها.

فتقول: (ألا رجلَ ظريفٌ فِي الدّار؟) برفع (الظّريف)، أَو نصبه أَو بنائه كما كَانَ قبل الهمزة.

و(ألا رجل وامرأةٌ؟) برفع امرأة ونصبه فقط كما كان قبل الهمزة.

و(ألا رجلَ ولا امرأةٌ؟) بتثليث امرأة إِذا بنيت الأول.

والرّفع والنّصب إِذا رفعت الأول.

---

(١) وأعـط: فعـل أمـر، وفاعلـه ضمير مسـتتر فيـه وجوبًا تقديـره: أنت. لا: قصـد لفظـه: مفعول أول لاعـط. مـع: ظرف متعلق بمحذوف حال من لا ومع مضاف. وهمزة: مضاف إليه، وهمزة مضاف. واسـتفهام: مضاف إليه. ما: اسم موصول: مفعول ثان لاعط. تستحق: فعل مضارع، وفاعله ضمير مسـتتر فيه جـوازًا تقديره: هـي، يعود علـى لا ومفعوله ضمير محـذوف يعود على مـا الموصولة، والجملـة لا محـل لها صلة الموصـول: دون: ظرف متعلـق بمحذوف حال مـن لا ودون مضاف. والاستفهام: مضاف إليه.

وحاصـل البيـت: وأعـط لا النافية حال كونها مصاحبـة الهمزة الدالة على الاسـتفهام نفس الحكم الذي كانت لا هذه تستحقه حال كونها غير مصحوبة بأداة الاستفهام.

وهذا مذهب المصنف وأبي عثمان المازني وتلميذه المبرد.

وذهب **الخليل وسيبويه**: إِلَىٰ أَن (أَلَا) هذه بمنزلة: (أتمنَىٰ)، فَلَا خبر لها.

أَو بمنزلة: (ليت) فَلَا يراعَىٰ محلها مع اسمها بل يتبع اسمها علَىٰ اللّفظ فقط، ويبنَىٰ الاسم معها لا غير.

فقولُ الشّاعر:

أَلَا عُمرَ وَلَّىٰ مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ . . . .(١)

علَىٰ القول الأول: يكون (مستطاع): خبرها، و(رجوعه): نائب الفاعل.

وعلَىٰ الثّاني: تكون (أَلَا) بمنزلة (أتمنَىٰ)، فـ(مستطاع رجوعه): مبتدأ وخبر علَىٰ التّقديم والتّأخير، والجملة: فِي موضع الحال [٩١/ ب]؛ أَي: أتمنَىٰ عمرًا ولىٰ

---

(١) صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فَيَرْأَبَ مَا أَثْأَتْ يَدُ الغَفلَاتِ**

التخريج: البيت بِلَا نسبة في تخليص الشّواهد ص٤١٥، والجنى الدّاني ص٣٨٤، وخزانة الأدب ٤/ ٧٠، وشرح التّصريح ١/ ٢٤٥، وشرح شواهد المغني ص٨٠٠، وشرح ابن عقيل ص٢٠٨، وشرح عمدة الحافظ ص٣١٨، ومغني اللّبيب ص٦٩، ٣٨١، والمقاصد النّحوية ٢/ ٣٦١.

اللغة: **ولى**: ذهب وأدبر. **رأب الصدع**: أصلحه. **أثأى**: أفسد.

المعنى: يقول: ليت أيام العمر الماضية تعود لتصلح ما أفسدته غوائل الأيام.

الإِعراب: **ألا**: الهمزة للاستفهام، ولا: النّافية للجنس. **عمر**: اسم لا مبني في محل نصب. **ولى**: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **مستطاع**: خبر لا مرفوع. رجوعه: نائب فاعل لمستطاع مرفوع، وقيل: مستطاع خبر مقدم للمبتدأ. **رجوعه**: مبتدأ مؤخر وخبر (لا) محذوف، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإِضافة. **فيرأب**: الفاء: فاء السّببية. يرأب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها معطوف على مصدر مرفوع منتزع من الكلام السّابق، فهو مثله في محل رفع. ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. **أثأت**: فعل ماض، والتّاء للتأنيث: **يد**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **الغفلات**: مضاف إِليه مجرور.

وجملة: (ألا عمر ...): ابتدائية لا محل لها من الإِعراب. وجملة (ولى): في محل نصب نعت عمر. وجملة (مستطاع رجوعه): في محل نصب نعت عُمْرَ. وجملة (يرأب): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإِعراب. وجملة (أثأت ...): صلة الموصول لا محل لها من الإِعراب.

الشَّاهد: قوله: (ألا عُمرَ) حيث أريد بالاستفهام مع لا مجرد التّمني وهذا كثير.

وفي توجيه الشاهد وإعرابه أقوال أخرى ذكرها الشارح في المتن.

فِي حال رجوعه؛ كقولك: (أتمنَىٰ زيدًا أمير أبوه).

أَو تكون بمنزلة (ليت)، فـ(مستطاع): خبر، و(رجوعه): نائب الفاعل؛ أَي: ليت عُمرًا ولىٰ مستطاع رجوعه؛ كقولك: (ليت زيدًا مضروب عبده).

ويجوز كون (مستطاع رجوعه): صفة ثانية، والخبر محذوف لفساد المعنَىٰ.

والكثير قصد التّوبيخ بها والإنكار؛ كقولِهِ:

أَلَا ارْعِـوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَـبِيبَتُهُ ....(١)

وقد يستفهم بها عن النّفي خاصة؛ كقوله:

أَلَا اصْطِبَارَ لِسَلمَىٰ أَمْ لَهَا جَلَدُ؟ ....(٢)

---

(١) صدر بيت من البسيط، وعجزه: **وآذَنَتْ بمَشيبٍ بَعدَهُ هَرَمُ**

التخريج: البيت بِلَا نسـبة في تخليص الشّواهد ص٣١٤، والدّرر ٢/ ٢٣٢، وشرح التّصريح ١/ ٢٤٥، وشـرح شـواهد المغني ١/ ٢١٢، وشـرح ابـن عقيل ص٢٠٦، وشـرح عمـدة الحافظ ص٣١٩، ومغني اللّبيب ١/ ٦٨، والمقاصد النّحوية ٢/ ٣٦٠، وهمع الهوامع ١/ ١٤٧.

اللغـة: **الارعـواء**: الرّجوع. **ولـت**: ذهبت، أدبرت. **آذنـت**: أعلمت. **المشـيب**: هنا الشّـيخوخة. **الهرم**: أقصى الكبر.

المعنـى: يقـول: ألا يرتدع عن الطّيش وقبائح الأعمال ذلك الذي ولى شـبابه، وداهمه الشّـيب، وأعلمه بالشّيخوخة ودنو الأجل؟!

الإِعراب: **ألا**: الهمزة للاستفهام، لا: نافية للجنس. ارعواء: اسم لا مبني على الفتح. لمن: جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف. ولت: فعل ماض، والتّاء للتأنيث. شبيبته: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإِضافة. وآذنت: الواو حرف عطف، آذنت: فعل ماض، والتّاء للتأنيث، وفاعله ضمير مسـتتر فيه جوازًا تقديره: هي. بمشـيب: جار ومجرور متعلقان بـآذنت. بعده: ظرف زمـان منصـوب متعلق بخبر مقـدم للمبتدأ وهو مضـاف، والهاء: ضمير متصل مبنـي في محل جر بالإِضافة. هرم: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملـة: (ألا ارعـواء): ابتدائية لا محـل لها من الإِعراب. وجملة (ولت): صلـة الموصول لا محل لها مـن الإِعـراب. وجملة (آذنت): معطوفة على جملة ولـت. وجملة (بعده هرم): في محل جر نعت مشيب.

الشّـاهد: قوله: (ألا ارعواء)؛ حيث دخلت همزة الاسـتفهام على (لا) النّافية للجنس، وبقيت هذه عاملة في حين أنها أفادت التّوبيخ والإِنكار.

(٢) **التخريج**: صدر بيت وعجزه: **إِذَا لَقيت الَّذِي لَاقَاهُ أَمْثَالي**

وتوقف فِي الاستفهام عن النّفي أبو علي الشلوبين.

وتأتي (أَلَا) للتنبيه، وتسمَىٰ أداة الاستفتاح، ويليها جملة مثبتة؛ نحو: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

وللعرض والتّحضيض فيليها الفعل.

ومن العرض: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾، وسيأتي فِي إعراب الفعل.

وهي فِي التّخصيص مركبة من الهمزة و(لَا).

وأبو حيان: بسيطة.

وإِن رادفت (أتمنَىٰ)، أو (ليت)، أَو كانت للعرض.. **فكلمة واحدة للعرض.**

واللّه الموفق

وهو لقيس بن الملوح في ديوانه ص١٧٨، وجواهر الأدب ص٢٤٥، والدرر ٢/ ٢٢٩، وشرح التصريح ١/ ٢٢٤، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٢، ٢١٣، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٥٨، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٤١٥، والجنى الداني ص٣٨٤، وخزانة الأدب ٤/ ٧٠، وشرح ابن عقيل ص٢٠٧، وشرح عمدة الحافظ ص٣٢٠، ٣٨٤، ومغني اللبيب ١/ ١٥، وهمع الهوامع ١/ ١٤٧.

شرح المفردات: الاصطبار: الصبر. **الجلد:** الصبر.

المعنى: يقول: إن فقدت سلمى الصبر والجلد فإني ألاقي مصير من هم أمثالي.

الإعراب: ألا: الهمزة للاستفهام، لا: النافية للجنس. اصطبار: اسم لا مبني على الفتح. لسلمى: جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف. أم: حرف عطف. لها: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم للمبتدأ. جلد: مبتدأ مؤخر مرفوع. إذا ظرف متعلق بالخبر المقدم المحذوف. **ألاقي:** فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. **الذي:** اسم موصول في محل نصب مفعول به. لاقاه: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. أمثالي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

وجملة: (ألا اصطبار): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (لها جلد): معطوفة على الجملة السابقة. وجملة (ألاقي): في محل جر بالإضافة. وجملة (لاقاه أمثالي): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (ألا اصطبار)؛ حيث عامل (لا) بعد دخول همزة الاستفهام عليها كما كان يعاملها قبل دخولها.

ص:

٢٠٥- وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرْ إِذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ(١)

ش:

يكثر حذف الخبر عند الحجازيين إذا ظهر المراد.

وأوجبه التّميميون؛ لأنه من الأصول المرفوضة عندهم.

قال أبو موسَىٰ الجزولي: ما لم يكن ظرفًا.

ورده عمر الشلوبين، وقال: لا أدري من أين نقله.

فالحذف للقرينة قوله تعالَىٰ ﴿لَا ضَيْرَ﴾، ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ﴾.

وكقولهم: (لا سيف إِلَّا ذو الفقار، ولَا فتَىٰ إِلَّا علي)، وكذا: (لا إِله إِلَّا اللَّه).

والتّقدير: (لا فوت لكم)، و(لَا سيف محمود)، و(لَا فتَىٰ يكشف الكرباء)، و(لَا إِله موجود إِلَّا اللَّه) أَو (فِي الوجود)، والاسم الكريم: بدل من الضّمير فِي الخبر.

قال أبو حيان: وهو الوجه.

والمصنف: بدل من اسم لا علَىٰ المحل؛ لأنَّ موضعه رفع بالابتداء.

ولَا ينصب حملًا علَىٰ اللّفظ؛ لأنَّ (لا) الجنسية لا تعمل فِي معرفة.

وتبعه المرادي وناظر الجيش والسّمين.

واعتُرِضَ: أَن المحل قَدْ زال بدخول النّاسخ.

وقيل: بدل من محل (لا) مع اسمها.

(١) وشاع: فعل ماض. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلق بشاع. الباب: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة. إسقاط: فاعل شاع، وإسقاط مضاف. والخبر: مضاف إليه. إذا: ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط. المراد: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، وتقديره: إذا ظهر المراد. مع: ظرف متعلق بقوله: ظهر الآتي. ومع: مضاف، وسقوط من سقوطه: مضاف إليه، وسقوط مضاف، والهاء مضاف إليه. ظهر: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى المراد، والجملة من ظهر لا محل لها من الإعراب مفسرة.

ويشكل عليه: أَن البدل يحل محل الأول.

وأجاب الشّلوبين: بأن نحو: (لا [٩٢/ أ] أحد فيها إِلَّا زيد): هو علَىٰ توهم: (ما فيها أحد إِلَّا زيد).

وهنا يمكن أَن يحل محل الأول كما تقول: (ما فيها إِلَّا زيد).

وعنه: أَن (إله): مبتدأ، والمسوغ: النّفي، و(إِلا اللَّه): خبره، والاستثناء مفرغ.

ولَا يجوز كون (إله): اسمها، و(إِلا اللَّه): خبرها؛ لأَنَّها لا تعمل فِي المعارف.

أما إن جعلت مع اسمها فِي موضع رفع بالابتداء.. فـ(إلا اللَّه): خبر ذلك المبتدأ.

وهل البدل هنا بعض أَو كل؟ سيأتي إن شاء اللَّه تعالَىٰ فِي الاستثناء.

وإِذا قدر الخبر محذوفًا علَىٰ الوجه الأول.. جاز النّصب علَىٰ الاستثناء؛ كقولك: (ما فيها أحد إِلَّا زيدًا).

وابن عصفور: أَن النّصب أرجح.

قيل: وما ذهب إِليه: خرقٌ لإجماعهم.

والزّمخشري فِي بعض كتبه: أَن الأصل: (اللَّه إله): مبتدأ وخبر، ثم جيء بأداة الحصر وقدم الخبر وركب مع (لا)؛ فهو خبر مقدم، والاسم الكريم: مبتدأ مؤخر، وهو حسن، وذكره فِي «العباب».

ومتَىٰ جهل الخبر.. لم يحذف، ولهذا ثبت فِي قوله تعالَىٰ: ﴿يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ﴾، وقوله عليه الصّلاة والسّلام: «لا أحد أغير من اللَّه».

ولقولِ الشّاعرِ:

.... **وَلَا كَرِيمَ مِنَ الوِلْدانِ مصْبوحُ**[1]

---

(١) عجز بيت من البسيط وصدره: **وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً**

التخريج: البيت لحاتم بن عبد اللّه الطّائي في ملحق ديوانه ص٢٩٤، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٧٣، ولأبي ذؤيب الهذلي في ملحق شرح أشعار الهذليين ص١٣٠٧، وشرح شواهد الإيضاح ص٢٠٥، وشرح المفصل ١/ ١٠٧، ولرجل جاهلي من بني النّبيت في المقاصد النّحوية ٢/ ٣٦٨، ٣٦٩ وقد

وقد حذف اسم لا فِي قولهم: (لا عليك)؛ أَي: لا بأس عليك.

[وشذ بناء الاسم مع (ما) النافية إلحاقًا بـ(لا)؛ كقولهم: (ما بأسَ)؛ أي: (ما بأسَ عليك)][(١)].

وقالَ الشّاعرُ:

وَمَا بَأْسَ لَو ردَّتْ عَلينَا تَحِيَّةً؟ ....[(٢)]

خطـأ العيني نسـبته إلـى حاتم وإلى أبي ذؤيب، وبلا نسـبة في تخليص الشّـواهد ص٤٢٢، ورصف المباني ص٢٦٦، ٢٦٧، والكتاب ٢/ ٢٩٩، ولسان العرب ٤/ ٤٥٢ صرر، والمقتضب ٤/ ٣٧٠.

اللُّغة: **الجازر**: الذي ينحر الذبائح. **والحرف**: الناقة الضامر. وقيل: القوية الصلبة شـبهت بحرف الجبل وهو ناحية منه. **والمصرمة**: المقطوعة اللبن لعدم الرعي. **والمصبوح**: المسقي صباحًا، وهو شرب الغداة، يقول: هم في جدب فاللبن عندهم متعذر لا يسـقاه الولد الكريم النسـب، فضلًا على غيره؛ لعدمه، فجازرهم يرد عليهم من المرعى ما ينحرون للضيف.

الإِعـراب: **ورَد**: الواو بحسـب مـا قبلها، ورد: فعل مـاض. **جازرهم**: فاعل مرفوع بالضّمـة. **حرفًا**: مفعول به منصوب بالفتحة. **مصرمة**: نعت منصوب بالفتحة. **ولا**: الواو: حالية، ولا: نافية للجنس. **كريم**: اسم لا. **من الولدان**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـكريم. **مصبوح**: خبر لا مرفوع.

وجملة (ورد جازرهم): بحسب ما قبلها ابتدائية لا محل لها من الإِعراب. وجملة (ولا كريم): في محل نصب حال.

الشَّاهد: قوله: (ولَا كريم من الولدان مصبوح) حيث ذكر خبر (لا) وهو (مصبوح) الذي لا يمكن حذفه لعدم وجود ما يدل عليه.

(١) ما بين حاصرتين سقط من النسخة (ب).

(٢) صدر بيت من الطويل وعجزه: **قليلٌ على مَن يَعْرفُ الحَقّ عابُها**

التخريج: هذا بيت من الطويل، انظر: الهمع ١/ ١٢٤، والدرر ٢/ ١٠٧.

اللغـة: **مـا بـأس**: لا مانع ولَا ضـرر، أو لا خوف، أو لا صعوبة ولَا مشـقة، أو لا حرج، هـذا والبأس في الأصـل الشّـدة في الحرب والخوف، وهو أيضًا القوة والشّـجاعة، وهو أيضًـا العذاب، قال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ١٢﴾ ويذكر ويؤنـث، كما في الآية الكريمة. **تحية**: هي مصدر حيّاه بتشـديد الياء، وأصل معناه: الدّعاء لهُ بالحياة، ثم عم في الكلام يلقيه بعض النّاس على بعض بقصد الدّعاء، كقولهم: أبيت اللّعن، وأنعم بخير ونحوه، ثم خصته الشّريعة الإِسلامية بكلام معين، وهو قول القائل: (السلام عليكم) هذا والتّحية الملك أيضًا، من ذلك: (التحيَّات للّه) معناه الملك لله تبارك وتعالى، وتكون التّحية بمعنى **البقاء**. **عابها**: العاب العيب.

المعنى: يقول: لا مانع ولَا ضرر، أو لا صعوبة عليها في ردها السّـلام علينا، ولَا يعيبها من يعرف الحق

تنبيه:

سبق أنه يجب تكرار (لا) عند الأكثرين بشرطه.

وكذا **يجب التّكرار إذ تلاها نعت**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾.

أَو حال؛ كـ(جئتك لا ضاربًا ولَا مهينًا).

أَو ماض؛ كـ(زيد لا أخذ ولَا أعطىٰ).

وتركه فِي قولهم: (لا شلت يداك)؛ لأنَّ المقصود به الدّعاء.

وهي مكررة تقديرًا فِي قوله تعالَىٰ: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾.

أَو تلاها مفرد وقع خبرًا؛ كـ(زيد لا كاتب ولَا حاسب).

ويجوز عدم التّكرر فِي الضّرورة، ومنه فِي الحال قولُه:

قَهرْتُ العِدا لَا مُسْتَعِينًا بعُصْبةٍ   ولِكِنْ بأنـواع الخَدائِعِ والمَكْرِ[1]

والإنصاف في ردها السّلام علينا.

الإعـراب: الـواو: حسـب ما قبلها. **ما**: نافيـة عملت عمـل (لا) النّافية للجنس. **بأس**: اسـمها مبني على الفتـح فـي محل نصب. **لو**: حـرف مصدري. **ردت**: فعل مـاض، والتّاء للتأنيـث، والفاعل: ضمير مستتر، تقديره: هي. **علينا**: جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما. **تحية**: مفعول به، ولو المصدرية، والفعـل بعدهـا في تأويل مصدر في محل رفـع خبر (ما). **قليل**: خبر مقـدم. **على**: حرف جر. **من**: اسم موصول مبني على السّكون في محل جر بــعلى والجار والمجرور متعلقان بـقليل؛ لأنه صفة مشـبهة. **يعـرف**: فعل مضارع، والفاعل ضمير مسـتتر تقديره هو يعود إلى مَـن، وهو العائد. **الحق**: مفعول به، وجملة (يعرف الحق) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وإن اعتبرت (من) نكرة موصوفة.. فالجملة الفعلية صفتها. **عابها**: مبتدأ مؤخر، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجملة الاسـمية (قليل... إلخ): مسـتأنفة لا محل لها من الإعراب، هذا وذكر البغدادي: أنه وقع في «الارتشاف»، و«التّذكرة»: نصب (قليل) على أنه نعت تحية، **وعابها**: فاعل قليل. انتهى.

الشاهد: تركيب (ما) مع النّكرة؛ تشبيهًا لها بِلَا النّافية للجنس، وأعملت إعمال (إنَّ)، وهو قليل نادر.

(١) **التخريـج**: البيت بِلَا نسـبة في الجنى الدّاني ص٢٩٩، والـدّرر ٢/ ٢٣٥، ٤/ ١١، وهمع الهوامع ١/ ٤٨، ٢٤٥.

اللُّغـة: قهـرت: غلبت وانتصـرت. **العدا**: الأعـداء. **العصبـة**: الجماعـة المتعاونة من النّـاس. **الخدائع**: جمع الخديعة، وهي إظهار خلاف ما تخفيه. **المكر**: الخداع بالحيلة.

وتكون (لا) بمعنَىٰ (لم)؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾؛ أَي: لم يصدق وَلَم يصل.

وكَقَولِ الشَّاعرِ:

. . . . فَلَا هُـوَ أَبْدَاهَـا وَلَـمْ تَتَقَدَّمِ(١)

أراد: (فلم يبدها وَلَم تتقدم) [٩٢/ ب].

وجعل منه قوله عليه الصّلاة والسّلام: «إن تغفر اللّهم تغفر جمًا، وأيُّ عبدٍ لك لا ألمَّا».

وهي صلة لتوكيد فِي قوله تعالَىٰ ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾، ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾، ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾.

المعنى: يقول: إنه استطاع بفضل مكرِه وخداعِهِ أن ينتصر على الأعداء دونَ أن يستعين بأحد.

الإِعراب: قهرت: فعل ماض، والتّاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. العدا: مفعول به منصوب. لا: حرف نفي. مستعينًا: حال منصوب. بعصبة: جار ومجرور متعلقان بمستعينًا. ولكن: الواو: حرف استئناف، لكن: حرف استدراك. بأنواع: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: ولكن قهرتهم بأنواع، وهو مضاف. الخدائع: مضاف إِليه مجرور. والمكر: الواو: حرف عطف، المكر: معطوف على الخدائع، مجرور بالكسرة.

وجملة (قهرت العدا): ابتدائية لا محل لها من الإِعراب. وجملة (ولكن قهرتهم بأنواع): استئنافية لا محل لها من الإِعراب.

الشاهد: قوله: (لا مستعينًا)؛ حيث دخلت (لا) النافية على الحال (مستعينا) ولم تتكرر، وهذا للضرورة.

(١) التخريج: عجز بيت من بحر الطويل، وصدره: وكان طَوَى كشحًا على مستكنَّةٍ

وهو من معلقة زهير بن أبي سلمى المشهورة، يتحدث فيها عن حصين بن ضمضم، وكان بنو عبس قد قتلوا أخاه وأرادوا الصلح فلم يصالحهم وأضمر في نفسه الأخذ بالثأر. وبيت الشاهد والقصيدة في شرح ديوان زهير (ص ٢٢) وفي التذييل والتكميل (٤/ ١٥٢) ومعجم الشواهد (ص ٣٦١).

اللغة: طوى كشحًا: لم يظهر ما في نفسه. على مستكنّة: على أمر مكنون في صدره. لم يتجمجم: لم يتردد في أن يأخذ بالثأر.

المعنى: أنه طوى شرًا في نفسه وهو الأخذ بالثأر ولم يتردد في تنفيذه فحارب وانتقم، يقول بعده:

وقال سأشفي حاجتي ثمّ أتّقي عدوّي بألف من ورائي ملجَّم

الشاهد: قوله: (فلا هو أبداها)؛ حيث جاءت (لا) بمعنى (لم).

والبصريون والكسائي وعامة المفسرين: أنها صلة أيضًا فِي: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾.

وقال الفراء: لا تكون زائدة فِي أول الكلام، بَلْ هي رد لكلام متقدم من المشركين، فقيل: ليس الأمر كما تقولون، ثم قال: (أقسم بيوم القيامة).

قال ابن الأنباري: فعلَىٰ هذا: يحسُن الوقف علَىٰ (لا).

وقد تحذف ألفها، وخرج عليه أبو الفتح: (واتقوا فتنة لتصيبن الَّذين ظلموا) فِي قراءة بعضهم.

والله الموفق

فهـرس المُحـتوَيات